الإبانة

في تفصيل مآت القرآن

وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة

صنعة

جامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي

المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

حققه، واستدرك ما فاته سهواً، وخرج ما فيه
وشرحه، وناقشه، وكتب حواشيه، ووضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

العضو العامل بمجمع اللغة العربية بدمشق
وأستاذ العربية بجامعة دمشق كان،
وبجامعة الكويت الآن

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الكتاب

الحمدُ لله مَن للجبال هو الناصب ، ومَن للسماء هو الرافع ، ومَن للأرضِ هو الخافض ، الجاعلِ الجبالَ الماشياتِ هي الراسياتِ ، والمزيِّنِ السماءَ بالكواكب والنجوم المتلألئات ، والمخرجِ من الأرض الماءات .

وعلى سيِّدنا محمد خيرِ الكائنات أفضلُ الصلوات والتسليمات ، وعلى آله وصَحابتِه النجومِ الهاديات ، ومن اتَّبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ، فمُضِيًّا بما قطعت وزارة الأَوقاف والشؤون الإسلامية عليه العزمَ من رعاية لهذا التراث الإسلامي ، واستمرارًا بما ثَبَّتَتِ العقدَ عليه من نشر سلاسلَ هي من أَنْفَسِ كتب التُّراث ، حمايةً لعموم العلوم الإسلامية ، وأَخْذًا بما وطَّنتِ الوزارة نفسَها عليه من حفظ لهذا القرآن الكريم المُنْزَلِ باللسان العربيِّ المُبِين على الرسول الأَمين = اصطفت الوزارة ممثلة بإدارة البحوث والموسوعات الإسلامية في قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية كتابًا ومحقِّقًا هما :

كتاب الإبانة في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة ، لجامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت ٥٤٢هـ) رحمه الله ، وقد اعتنى بتحقيقه الأستاذ الدكتور **محمد أحمد الدالي** .

ولئن مَنَّ القدر بأن سمح بمثل جامع العلوم الأَصبهاني قبلُ = إنَّه قد عاد فأَحسن بأن فَرَغ لتراثه الضخم على قِلَّة ما عثر عليه منه أَخو نجدة وسلاح في العربية هو الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد الدالي ، العضو العامل في مجمع اللغة العربية بدمشق وأستاذ العربية في جامعة الكويت .

وهو صاحب التحقيقات والأبحاث والتنبيهات ، ظهر منها وشاع وذاع « أدب الكاتب » لابن قتيبة ، و« سفر السعادة وسفير الإفادة » لعلم الدين السخاوي ، و« الكامل » للمبرد ، و« مسائل نافع بن الأزرق » ، و« أخبار في النحو » رواية أَبي طاهر بن أَبي هاشم عن شيوخه » ، و« كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » لجامع العلوم ، و« جواب المسائل العشر » لابن بري ، و« المجتنى » لابن دريد ، و« الإقناع لما حوى تحت القناع » للمطرزي

بالاشتراك ، و« شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » لنشوان الحميري (جزء منه) ، و« تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية » لأبي حاتم السجستاني ، و« الاستدراك على أبي عليّ في الحجّة » لجامع العلوم ، وغيرها .

أما كتابنا : « **الإبانة** » هذا الذي نُخْرِجُه ، فقد قال فيه بصدق محقِّقُه : « **إنَّه أَجَلُّ ما انتهى إلينا في بابه** » ، وإنه على قِلَّةِ أوراق أَصْله خرج بهذا الحجم الذي نمَّ ووَشَى بقُدْرَةٍ وعِلْمٍ من مُؤَلِّفٍ ومُحَقِّقٍ لله دَرُّهُما . وإنَّ هذا الكتابَ وما فيه لَذُو قرابة بالتفسير ، بل قل : هو التفسير نفسُه ، فلا تهمله ظانًّا أنه في العربية لا غير .

وقد جاءت الفهارس المفصَّلةُ كلَّ التفصيل لتضيف إلى الفهارس أبوابًا لم نعهدها فيما بين أيدينا من فهارس وطرقها ولتزيد إلى الإحسان إحسانًا .

ولقد كان المحقِّق هو أَحْصَى الناس لماءات القرآن ، جزاه الله خير جزائه .

ولقد صرف هذا المحقِّقُ إلى هذا الكتاب عنايتَه وهَمَّه ، وهَمَّه ما أَهمَّ مؤلفَه ، فأَخذ ينسج على منواله مستدركًا ما فاته ، ثم زاد أن كان محقِّقًا وشارحًا ومحشيًا ومناقشًا وناظرًا ومخرجًا ومفهرسًا .

وما زالت تحقيقاته هذه تشتد اشتدادًا وترتقي ارتقاء ، وهذا الكتاب آخرُها .

وقد وعد من قبلُ المحقِّقُ بأن يُخْرِجَ للمؤلف جامع العلوم الأصبهاني « جواهر القرآن » ، وعسى أن يخرج « شرح اللمع » له ، فيغني ويفيد ويقرب ويدني ويزيد طالب العلم والفهم ، والله نسأل بما ذلَّلَتْه الوزارة ووطأته أن تتوفَّر سُبُل العوائد ، وتُسْتَدَرَّ ضُروعُ الفوائد من كتب تراثنا الخارج من نَبْعَةِ عِتْقٍ وَمَنْحِتِ صِدْقٍ ، وأن يُعِينَها على ما أزمعت عليه من إصدار الموسوعات الإسلامية ، ونشر الكتب التراثية ، وصناعة الفهارس التحليلية .

والحمد لله أولاً وآخرًا على ما تمّ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الإفتاء والبحوث الإسلامية
إدارة البحوث والدراسات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

بَيْنَ يَدَيِ الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين ، ونور السموات والأرضين . أحمده حمد عائذ برضاه من سخطه ، وبعفوه من عقوبته . واللَّهمَّ صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد . وأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك .

وبعدُ ، فهذا الكتاب الذي بين يديك أَثَرٌ من آثار الإمام المحقِّق البصير جامع العلوم أبي الحسن عليِّ بنِ الحسينِ الأَصْبَهانِيِّ البَاقُولِيِّ الضرير (ت ٥٤٢ هـ) = كان أمْرُه مَطْوِيًّا إِبَّانَ عملي في كتابه الجليل « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » في الأعوام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٧ ، ثمَّ إِبَّانَ وقوفي على طَبْعِه بمجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٩٥ ، ثم إِبَّانَ تحقيقي « مسائل في علم العربية والتفسير » من إملائه ونَشْرِها بمجلة جامعة دمشق عام ١٩٩٨ ، ثمَّ إبّان تحقيقي رسالةً له ـ وهي « ما تَلْحَنُ فيه العامَّةُ في التنزيل » ـ ونَشْرِها بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٩٩ = ولم يذكره المصنِّف فيما انتهى إلينا من آثاره ، ولم ينقل عنه أحد علمتُه ، ولم يذكره من ترجم مصنَّفَه .

ثم ما زال أَمره خافياً حتى شهر أيار ـ أظن ـ من سنة ٢٠٠٠ حين علمتُ أنَّ مكتبة جامعة ليدن بهولندة تحتفظ بنسخة منه ، فسعيتُ فيها ، وسألتُ مدير المكتبة تصويرها برسالة أرسلتها إليه بتاريخ ٨/ ٤/ ٢٠٠١ ، فانتهت إليّ في الكويت في شهر تشرين الثاني ـ أظن ـ من سنة ٢٠٠١ ، فأخذت في نسخها وتحقيقها . ثمَّ وقفتُ إِبَّانَ عملي فيها على نسخة منه ملحقة بمخطوطة « كشف المشكلات » التي تحتفظ بها دار الكتب الوطنية بتونس في ١٨/ ٢ صفر ١٤٢٣هـ = ١/ ٥ أيار ٢٠٠٢ ، فعارضت المنسوخ بأصله ، وبالمخطوطة التونسية ، وفرغت من ذلك يوم الثلاثاء ١٤/ ٦ جمادى الآخرة

١٤٢٤هـ = ١٢/ ٨ آب ٢٠٠٣م . وذكرت خبر وقوفي على مخطوطتي الإبانة وعملي فيه في مقدمة تحقيقي كتاب المصنِّف « الاستدراك على أبي علي في الحجة » المنشور عام ٢٠٠٧ في الكويت ، وقد كان أمر الاستدراك كالإبانة مطويًا أيضاً .

وفي هذا الكتاب « الإبانة » فوائد كثيرة ، منها إحصاءُ ماءات القرآن الكريم ، وذِكْرُ مواضعها من الآي في سورها على ترتيب التلاوة ، وتخريجُ الماءات على الوجوه التي ذكرها أرباب صناعة العربية ، وإعرابُ كثير مما أورده من الآي المشتملة على الماءات ، وما أورده من القراءات المتواترة والشاذة ، وبيانُ معانيه المروية عن أهل التفسير وأهل العربية ، ومواضع الوقف والابتداء في بعض الآي ، واختلاف أقوالهم في ذلك ، وبَسْطُ مسائل من علم العربية ، وذِكْرُ مذاهب الأئمة فيها = وغيرُ ذلك مما تراه فيه . ومنه ما ذكره المصنِّف في غيره من كتبه التي انتهت إلينا ، ومنه ما لم يذكره في غيره لاختلاف طبيعة الكتاب ومنهج مؤلفه فيه عن طبيعة شرح اللمع والجواهر وكشف المشكلات ومنهج المؤلف فيها . وهذا الكتاب أَجلُّ ما انتهى إلينا في بابه .

وقد بلغت عِدَّةُ ماءات القرآن في قراءة حفص ٢٦١٦ « ما » ، استدركتُ منها على المصنِّف ٢١٨ « ما » ، وذكر المصنِّف خمس ماءات وقعت في غير قراءة حفص ، فتكون عِدَّةُ ماءات القرآن بقراءة السبعة والعشرة ٢٦٢١ « ما » على التحقيق إن شاء الله .

وبذلتُ في قراءة الكتاب ، ونَسْخِه ، وترقيم ماءاته ، واستدراك ما فات المصنِّف منها ، وتحقيق مسائله ، وتخريج شواهده ، وأقوال أهل العلم الواردة فيه ، والتعليق عليه = ما بذلت من جهد ترى آثاره حيث نظرت فيه .

وانتهى بي النظر في هذا الكتاب وغيره من تصانيف المؤلف ، وما صنَّف في إعراب القرآن ومعانيه ، والاحتجاج للقراءات ، والتفسير ، وعلم العربية ، وغيره = إلى أن أحكم بصحة ما ذكره المصنِّف في الآي أو بعدم صحته ، وإلى أن أنبِّه على مواضع غير قليلة سها فيها هو أو غيره .

وكان من نتائج إدامة النظر ، وطول التأمل والمراجعة في جميع ما كان ذا صلة

بمادة الكتاب مما وقفت عليه ، والحرص على تقويم أقوالهم في إعراب القرآن ، وفي مسائل علم العربية واللغة والتفسير لمعرفة الوجه الأصح والأعلى أو الذي لا يجوز غيره = تحقيق القول في غير مسألة من مسائل النحو واللغة والتفسير ، وفي غير قول من أقوالهم في إعراب القرآن وما يتصل به من مسائل ، وافقت في بعضه بعضهم ، وخالفتهم في بعض = وآراء منها ما اخترته من كلامهم ، ومنها ما اجتهدت فيه اجتهاداً ، ولم أقف عليه لمتقدم ، ومنها ما وقفت فيه من الوجوه التي ذكروها في إعراب بعض الآي ومعانيه ، ولم أنته إلى الوجه فيه .

وعلى رغبتي الشديدة في أن تكون تعاليقي على الكتاب ملخصة مهذَّبة بأوجز لفظ = فقد بسطتُ القول في غير موضع منها ، فجاء بعض التعاليق في ظاهره طويلاً أو مطولاً ؛ لأنَّ الإيجاز ثمة غير ممكن ولا حسن فيها ، ولو نشرت في ذلك بعض ما طويت منه لكان التعليق ضعف ما قلت أو أضعافه .

وما هذا الذي ذهبتُ إليه في تضعيف بعض أقوالهم ، أو وصفها بالتكلُّف ، أو التعسُّف ، أو الفساد = ولا ذاك الذي اخترته من أقوالهم ، ولا ذاك الذي رأيته مجتهداً فيه = إلاّ ما أداني إليه النظر في تصانيف أئمة العربية ، والتفسير ، وإعراب القرآن ومعانيه ، وغيرها من الفنون التي اشتملت مادة الكتاب على شيء منها ، ولا سيما كتب المصنف جامع العلوم ، وكتاب سيبويه ، وكتب أبي علي ، وكتب ابن جني ، ومعاني القرآن للزجاج ، وتفسير الطبري ، وغيرها . فلولا هم ـ رحمهم الله وأجزل مثوبتهم ـ لم أستطع معرفة صحة ما ذكروه ، أو ضعفه ، أو عدم صحته ، بَلْهَ الاستدراك عليهم .

وما عملي في الكتاب إلا آثار ونتائج عن محاولتي فهم كلامهم ، ومعارضة أقوالهم في تصانيفهم ، ومعرفة أَخْذ بعضهم عن بعض ، واختيار بعضهم قولاً على قول . فمن كلامهم علَّقت على مسائل الكتاب ، ومن كلامهم استدركت عليهم ، ومن كلامهم اخترت ما اخترت ، ومما بسطوه من أصول العربية خالفتهم فيما خالفوه منها في بعض أقوالهم ، ورأيت غير ما رأوا .

وفي مثل هذا قال الإمام ابن جني في كلام له[1] : « وإذا صحَّ لإنسان قول يقتضيه محض القياس فليس ينبغي أن يحجم عن القول به لأنه لم يقله مَن قبله من الشيوخ . ولو كان هذا مذهباً صحيحاً لما كان للثاني أن يزيد على الأول ، ولا أن يأتي بما لم يأتِ به ، ولكان هذا مدعاة إلى العِيّ والحَصَر » اهـ = وقال الإمام أبو بكر الزُّبيدي في بعض كلامه[2] : « ولعلَّ غافلاً يتوهم أنَّا ادَّعينا مداناة سيبويه في علمه أو موازاته في نفاذه وفهمه بما زدنا عليه من الأبنية التي أغفل ذكرها أو لِما دللنا عليه من تناقض بعض قوله أو بمعارضتنا له في اليسير من معانيه = فينحلنا إفكاً أو يظهر بنا عجزاً ، وأنَّى لنا بما توهَّمه ، وإنما تكلمنا على أصوله وعارضنا بعض قوله ببعض ورددنا عليه من علمه ، والإحاطة على البشر ممتنعة ، والعصمة عنهم مرتفعة » اهـ .

قدمتُ بين يدي الكتاب مقدمةً في جامع العلوم وآثاره مختصرةً منقَّحةً مدقَّقةً ، اقتضبتُ فيها الكلام في جامع العلوم لأني قد بسطتُه في مقدمة تحقيق كتابه « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » ، ونقَّحتُ الكلام في آثاره ، وزدتُ فيها ما وقفت عليه منها بعد عملي في كشف المشكلات .

وقد أفدتُ من جهود كلٍّ من حقَّق كتاباً من المصادر التي عوَّلتُ عليها في حواشيّ على الكتاب . وأنا حقيقٌ بأن لا أزكّي عملي ، ولا أؤكد الثقة به . وإني لأشكر كل من وقف فيه على خطأ فأنبهني على صوابه .

وأشكر للأخوين الصديقين : الأستاذ المهندس محمد خالد الزمامي ، والأستاذ وائل الرومي الكويتيين أن جعلا مكتبتيهما التراثيتين العامرتين بين يديّ تقومان مقام خزانة كتبي ، أو تكادان ، جزاهما الله خير جزائه .

ولولا أن تهيَّأ لي في بيتي من أهلي ما بعثني على المضيّ في عملي ، ولم يقطعني عنه = لم أستطع أن أفرغ منه على النَّمَط الذي تراه ولا أن أُخرِجه هذا الإخراجَ إلا بعد سنين ، شكر الله لهم جميعاً ما بذلوا وما رضوا ، وأثابهم أحسن الثواب ، وجزاهم

---

(١) في المنصف ٣/ ١٣٣ .

(٢) في صدر كتابه أبنية كتاب سيبويه ٦٤ ـ ٦٥ .

الجزاء الأوفى .

والله سبحانه أَسأل أن يثيبني على عملي فيه ، ويجعلني من النافعين المخلصين ، ومن خَدَمَةِ لساننا العربي الذي نزل به القرآن المبين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتب أبو أحمد

الدكتور محمد أحمد الدالي

في الكويت ، ظهر يوم الثلاثاء ١٢/٢٢ ذو الحجة ١٤٢٨هـ = ١/١ كانون الثاني ٢٠٠٨ م . ثم فرغت من إصلاح تجارب طبعه يوم الجمعة ٢/٢٩ صفر ١٤٢٩ هـ = ٣/٧ آذار ٢٠٠٨م ، وقد أعانني على إصلاحها تلميذي وأخي الدكتور محمد قاسم ، وفَّقه الله ، وجزاه خير جزائه ، والحمد لله ربِّ العالمين .

مقدمة التحقيق
في المؤلِّف وكتابه الإبانة

١ ـ جامع العلوم وآثاره .

أ ـ جامع العلوم .

ب ـ آثاره .

٢ ـ كتابه الإبانة .

أ ـ اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى صاحبه جامع العلوم ، وزمان تأليفه .

ب ـ موضوعه ، والكتب المؤلفة فيه ، وإحصاء ماءات القرآن .

جـ ـ منهج مؤلفه فيه : خصائصه ، ومآخذ عليه .

د ـ مخطوطتا الكتاب ، والموازنة بينهما .

هـ ـ عملي في الكتاب ، ومنهج التحقيق والتعليق .

جامع العلوم وآثاره

أ ـ جامع العلوم

في أَصبهان المدينة التي ينسب إليها كثير من أعلام المسلمين في كل عصر ـ وهي من أعيان بلدان فارس ـ وفي أواسط المئة الخامسة للهجرة أو بُعَيدَها (نحو ٤٥٥ ـ ٤٦٥هـ) ظنًّا = ولد لرجل أصبهانيّ لا نعرف من أمره شيئاً هو الحسينُ بن عليٍّ البَاقُوليُّ = مولود ضرير سمّاه عليًا .

ولا نعرف من أمره شيئاً يذكر ، فلا نعرف شيئاً عن طلبه فنون العلوم ، ولا شيوخَه الذين تلقى عليهم[1] ، ولا تلامذته الذين تلقوا عليه بَعْدُ حين غدا يعرف بـ « جامع العلوم » لإتقانه علوم العربية والقراءات والتفسير والفقه وغيرها إتقاناً جعله في الصدارة من علماء عصره في مشرق الدولة الإسلامية على أقل تقدير . يكنى أبا الحسن ، وإلى لقبه جامع العلوم عرف بنور الدين ، وعماد المفسرين ، وكان شاعراً .

اقتضبت كتب التراجم ترجمته اقتضاباً شديداً . وأقدم من ترجمه فيما نعلم أبو الحسن البيهقي (ت ٥٦٥ هـ) في كتابه « وشاح دمية القصر » الذي ترجم فيه من ذكره من شعراء عصره وشيئاً من أشعارهم ، وفرغ من تصنيفه سنة ٥٣٥ هـ ، فهو قد ترجم جامع العلوم وهو حيّ ، ولم ينته إلينا كتابه ، ونقل بعض كلامه ياقوت[2] والقفطي[3] وهو نزر يسير ، ثم نقل عنهما من بعدهما من أصحاب كتب التراجم .

---

(١) ذكر الجامع في كلام له في كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا اللوح ٨١/ ٢ و١٢١/ ٢ منها ، وهو يذكر اختيار خلف بن هشام البزار = أنه قرأه على إسماعيل النقاش عن المِلَنْجِيّ ، ولما أعرفه .

(٢) في معجم الأدباء ٤/ ١٧٣٦ ـ ١٧٣٧ .

(٣) في إنباه الرواة ٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

ولما كان البيهقي قد ترجم جامع العلوم وهو حيّ خفيت وفاته على من نقل عنه كما خفيت ولادته عليهم جميعاً ، ثم ذكر صاحبا كشف الظنون[1] وهدية العارفين[2] أنه توفي سنة ٥٤٣ هـ ولم يسميا مصدريهما . ثم وجدت في آخر شرح اللمع له ، مخطوطة مكتبة لاله لي بتركيا[3] المنسوخة سنة ٦٦٧ هـ ما نصُّه : « توفّي مصنِّف هذا الكتاب ـ وهو الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين النحوي الباقولي الأصفهاني ـ بأصبهان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة » اهـ . وإلى قوله أميل لتقدُّمه ، ولما قيَّد وفاته بالأعداد ، وذكر مكانها .

ولعلَّك سائلي بعد هذا : ما بعثكَ على صحبة هذا الرجل والعناية بآثاره ، وحالُه في قلَّة ما يُعرف عن حياته ما ذكرتَ ؟

فإذا علمتَ أنَّ أول أَثَر من آثار هذا الجامع نشر في عصرنا سنة ١٩٦٣ ، لكنه نشر باسمٍ غيرِ اسم كتابه وبنسبته إلى غيره أيضاً ، وهو جواهر القرآن ونتائج الصنعة الذي نشر باسم إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج . فحقَّق نسبة هذا الكتاب إلى جامع العلوم ورجَّح أن يكون الجواهر أُستاذُنا الشيخ أبو عبد الله أحمد راتب النفاخ علامة العربية في بلاد الشام ، وهو أول من عرّف به في عصرنا سنة ١٩٧٣ ، رحمه الله رحمة واسعة .

= وإذا علمتَ أنَّ أبا البركات بن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) قد سطا في كتابه « البيان في غريب إعراب القرآن » على كتاب جامع العلوم « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » فما يزيد على ٧٠٪ من البيان مسلوخ بحروفه من الكشف .

= وإذا علمتَ أنَّ هذا الرجل ـ أعني جامع العلوم ـ من أعيان أئمة المدرسة البصرية المتأخرة التي تقيَّلت مذاهب أبي علي الفارسي وتلميذه المُخِصّ به أبي الفتح بن جني ،

---

(١) كشف الظنون ١٤٩٣ .

(٢) هدية العارفين ١/ ٦٩٧ .

(٣) ذات الرقم ٢٤٢٥ ، انظر مصورة عن بعض صفحاتها في مقدمة محقق شرح اللمع للجامع ١٧١ ـ ١٧٣ .

وأنه يعدُّ من الجلَّة من أصحاب أبي علي ، عنيتُ صحبة التلمذة على الشيخ في كتبه وعشقَه لها وسعةَ اطلاعه عليها لا صحبةَ مجالسة ومشافهة فيه ، فبين وفاة أبي علي وولادة الجامع أكثر من نصف قرن .

= وإذا علمت أن الطبرسيَّ صاحب الكتاب الجليل « مجمع البيان » (ت ٥٤٨ هـ) ـ وهو عَصْرِيُّ الجامع ـ قد عوَّل في كتابه على « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » للجامع ، وأثنى عليه في مواضع ، قال في موضع[١] : إنه « من المُجَوِّدِين من مُحَقِّقي زماننا في النحو » وقال في موضع آخر[٢] : إنه « واحد زماننا في هذا الفنّ » اهـ يعني علم العربية . هذه شهادة بليغة الدلالة على مرتبة الجامع شهادة عالم شيعيّ المذهب في عالم حنفيّ المذهب معاصر له . ولم تمنع المعاصرة ولا اختلاف المذهب الطبرسيَّ ـ وهو من كبار علماء العربية القَيِّمين بتراث الشيخ أبي علي وتراث المدرسة البصرية المتأخرة ـ أن يصف الجامع بما صدَّقته آثاره . والمحققون من النحاة قليلٌ في كل عصر . ولا يستحق أن ينعت بالتحقيق عندهم إلا من كان واسعَ الاطلاع على مذاهب النحاة ، بصيراً بها ، صَيْرَفِيًّا ، نَقَّادَةً ، أُوتي القدرةَ على المناقشة ، والترجيح ، والاختيار ، والمخالفة بالدليل ؛ فكيف بمن قَوِيَ على الاستدراك على أبي عليّ ، وكانت له هذه الرتبة كما قال الإمام البيهقي = إذا علمتَ ذلك كلَّه فعسى أن يكون فيه جوابٌ عما سألتَ ترضاه .

وهذا الذي ذكرتُ من أمر الجامع إلى اطِّلاعي على بعض آثاره ، وإعجابي بقوة عقله ، وبَسْطة علمه ، وأسلوبه ، وغير ذلك = حَبَّبَه إليَّ ، فصاحبتُه أعواماً خمسةً أيَّ مصاحبة ، وجعلتُ تحقيق كتابه كشف المشكلات شطراً من رسالتي الجامعية التي نلتُ بها درجة الدكتوراه من جامعة دمشق سنة ١٩٨٧ ، والشطر الثاني دراسة جامع العلوم وآثاره ، ثم نشر الكتاب بمقدمة مقتضبة في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٩٥ .

ودلَّت آثارُه على أنه كان من جِلَّة أعيان أهل العربية والقراءات والتفسير في

---

(١) مجمع البيان ٩/ ٣٩٨ .

(٢) مجمع البيان ٤/ ٣٧٤ .

عصره ، واسعَ الاطلاع ، غزيرَ العلم ، دقيقَ الفهم ، بصيراً بمذاهب أهل العربية ، شديدَ الإكباب على كتاب سيبويه ، متمكِّناً في علومه ، عاشقاً لآثار أبي علي وتلميذه ابن جني ، غوَّاصاً على دقائق علم العربية نِقاباً نقَّادة ، واحدَ زمانه في علم العربية كما قال عصريُّه الإمام الطبرسيُّ .

حققتُ كتابه « كشف المشكلات » عن النسخ الثلاث التي وقفت عليها أيام اشتغالي به (١٩٨٢ ـ ١٩٨٧) ، وذكرتُ أنَّ في مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا نسخةً منه لم يتيسر لي الوقوف عليها . ثم أهداني مصورة عنها الأخ الأستاذ الدكتور فوزي أمين مصطفى أستاذ الأدب العباسي بجامعة الإسكندرية ـ وهو من المتقنين القيمين به ـ في الدوحة بدولة قطر بتاريخ ٢٣/ ٢/ ١٩٩٧ إبَّان عملنا بجامعة قطر ، شكر الله له ، وسقى تلك الأيام ما أُحيلاها !

وقد فرغتُ من معارضة هذه المخطوطة الجليلة بالمطبوعة ، فوجدت فيها زيادات كثيرة في نحو ٣٠٠ موضع لم تقع في أصول المطبوعة ، تتفاوت الزيادة فيه حتى تبلغ في بعض المواضع عشرين سطراً ، منها ما هو تتمَّةٌ لكلام في المطبوعة ، ومنها ما هو كلام مستأنف في آي لم يتكلَّم عليها في المطبوعة . وأنا ماض في معارضة نسخ أخرى يسَّر الله الوقوف عليها ، وآخرها مخطوطة جليلة منسوخة في حياة جامع العلوم أهداني مصورة عنها الأخ الصديق الدكتور حسين بوعباس يوم الأحد ١٧/ ٣/ ٢٠٠٢ في مكتبه بجامعة الكويت المحروسة ، شكر الله له وجزاه خير جزائه = وماضٍ في إجراء ما تتطلبه نتائج المعارضة هذه من تعديل في مواضع ، واستئناف تعليقات جديدة في مواضع .

ثمَّ حققتُ « مسائل في علم العربية والتفسير » من إملائه ، نشرت بمجلة جامعة دمشق في مج ١٤ ع ٤ عام ١٩٩٨ .

ثم حققتُ رسالته « ما تَلْحَنُ فيه العَامَّةُ في التنزيل » ، ونشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧٤ جـ ١ عام ١٩٩٩ .

ثم حققتُ كتابه « الاستدراك على أبي علي في الحجة » ، ونشرته مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت عام ٢٠٠٧ .

ب ـ آثاره

بلغتْ عِدَّةُ آثار جامع العلوم التي ذكرتُها في مقدمة تحقيق كشف المشكلات سنة ١٩٨٧ خمسة عشر كتاباً لم ينته إلينا منها فيما علمنا حينذاك إلا ثلاثة كتب . ومضى على هذا الكلام عشرون عاماً وقفتُ في مُدَد منها على آثار له ، منها ما ذكرنا ، ولم نقف عليه ، وظننا أنه مفقود = ومنها ما لم نكن نعرفه من قبل البتة .

وهذا ذِكْرُ آثاره منقَّحةً مدقَّقة تجبُّ ما ذكرناه من قبلُ وتصلح أشياءَ وقعت فيه لم يكن من وقوعها بدٌّ في ذلك الزمان .

١ ـ **الإبانة** في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة . وهو الكتاب الذي بين يديك ، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً .

ـ **الأَبيات**: لم يذكره من ترجمه. وذكره الجامع بهذا الاسم في كشف المشكلات ٥٩٠ ، والاستدراك في م٥/ ٣٢ و١٣/ ٦٩ و٣٠/ ١٣٠ و٣٢/ ١٣٨ و٣٣/ ١٤١ و٣٤/ ١٤٣ و٤١/ ١٩٢ و٦٩/ ٣٠١ و٨٦/ ٣٥٩[1] . وذكر باسم « أبيات الكتاب » في كشف المشكلات ١٢٨٠ . وكنت قد وهمتُ في مقدمة التحقيق لكتاب كشف المشكلات وفي التعليق عليه في الموضعين ، فذهبت إلى أنه أراد أبيات كتاب سيبويه لِما استقر أن الكتاب حيث أطلق يراد به كتاب سيبويه ، ولم أتنبه على أن الجامع قد أغرب حتى في اسم كتابه، وهو يريد بالكتاب ههنا كتاب الحُجَّة لأبي عليّ .

وإذا كان كتاب « الأشعار » الذي أحال عليه الجامع في كتابه الذي بين يديك « الإبانة » برقم ٨٧٨ حيث قال : « ولهذا البيت قصة طويلة تراها في أناشيد أبي إسحاق في كتاب الأشعار » اهـ = هو كتاب « الأبيات » هذا = كان هذا الكتاب يشتمل على أبيات الحُجَّة ، وأبيات معاني القرآن للزجاج . وغير بعيد أن يكونا كتابين .

---

(١) الرقم الأول للمسألة والثاني للصفحة فيه .

وذكره الجامع في كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٨٤/ ٢ و١١٠/ ٢ باسم « شرح الأبيات » . والظاهر ـ والله أعلم ـ أن اسم الكتاب يشتمل على لفظ « شرح » ، ولعل اسمه : شرح أبيات أبي عليّ وأبي إسحاق ، أو شرح أبيات الحُجَّة وأبيات أبي إسحاق ، أو نحو ذلك ، فاختصر الجامع ذكر كتابه = **شرح الأبيات** .

ـ **الاختلاف** : لم يذكره من ترجمه . وذكره الجامع في الجواهر ١٧١ ، أحال عليه في اختلافهم في مسألة عود الضمير من الخبر المتعدد في نحو : هذا حلو حامض . والظاهر أنه كتاب الخلاف بين النحاة = **الخلاف بين النحاة** .

٢ ـ **الاستدراك على أبي عليّ** . طبع بتحقيقي في مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت ٢٠٠٧م .

ـ **الإعراب** : ذكره بهذا الاسم في الإبانة برقم ١٢١٢ ، وكتب تحته في المخطوطة « كتاب الكشف » = **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات** .

٣ ـ **البيان في شواهد القرآن** : ذكره من ترجمه . وذكره المؤلف بهذا الاسم في كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١١٧٠ ، ١٤٩٨ وفي أول الموضعين « بشواهد » . واقتصر منه على « البيان » في كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١٣١ ، ٢٧٦ ، ٥١٦ ، ٥٥٣ ، ٥٩١ ، ٦١٣ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٥ ، والجواهر ٥٩٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٤ .

يبدو من المسائل التي أحال في بسطها عليه أنه كتاب بناه على مسائل من علم العربية ، وذكر فيه الآي التي تكون شواهد عليها . من ذلك مسألة أَنَّ وإنَّ بفتح الهمزة وكسرها[١] ، والنصب على المدح[٢] ، والفصل بين الواو والمعطوف[٣] ، وتعدّي الفعل بحرفي جر مختلفين[٤] ، وعدم جواز إعمال الفعل الواحد في مصدرين أو حالين

---

(١) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٢٧٦ ، والجواهر ٥٩٤ .
(٢) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١٣١ .
(٣) الجواهر ٦٧٩ .
(٤) الجواهر ٦٨٤ .

أو استثناءين[١] ، وجواز تذكير الفعل وتأنيثه إذا فصل بينه وبين ما أسند إليه[٢] ، وما ينصرف وما لا ينصرف[٣] ، والصفة الجارية على الفعل[٤] ، والإدغام[٥] ، و« ما » المصدرية والموصولية[٦] ، ونصَّ أنه في أوائله .

٤ ـ **التَّتِمَّة** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في الجواهر ٥٩٥ حيث قال عقب ما نقله عن أبي عليّ أن الجملة لا تكون فاعلة : « وهذا منه خلاف قول سيبويه حيث جوز في ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ﴾ [سورة يوسف : ١٢/ ٣٥] أنه فاعل ﴿ بَدَا ﴾[٧] ، وقد بينتُه في التَّتِمَّة . . . » اهـ هذا مبلغ العلم به .

٥ ـ **جواهر القرآن ونتائج الصَّنْعَة** : بهذا الاسم ذكره ابن الحنبليّ في كتابيه : بحر العوّام ١٥٨ ، وربط الشوارد ١٦٠ ونقل منه . واقتصر منه على المعطوف عليه « جواهر القرآن » عزّ الدين المراغي في شرح أبيات المفصَّل ٥٧٦ .

وأغرب المؤلف في ذكر كتابه هذا ، فأحال عليه في كتبه بالاسمين المعطوف عليه والمعطوف ، فأحال عليه باسم « الجواهر » في كشف المشكلات ٢٣٩ ، ٤١٣ ، ٤٩٥ ، ٧٤٥ ، ٨١٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٣ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٩٩ ، ٩٢٢ ، ٩٣٦ ، ١٠٥١ ، ١١٦٧ ، ١٤٩٨ ، وزيادات مخطوطة طنطا من كشف المشكلات اللوح ١/٤ ـ ٢ ، والاستدراك م٢/ ٢٠ و١٠١/ ٤٨٦ . وأحال عليه بالمعطوف « نتائج الصناعة » في كشف المشكلات ٧٢٦ ، وباسم النتائج في كشف المشكلات ٧٣١ ، ٧٤٢ . ولعل « الصناعة » من تصرف المؤلف .

---

(١) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٥٥٣ .
(٢) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٥٩١ .
(٣) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٥١٦ .
(٤) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١٢٣١ .
(٥) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١٢٣٥ .
(٦) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٦١٣ .
(٧) سياق الآية : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ﴾ . وانظر التعليق على الآية في موضعها من كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٦٠٥ ـ ٦٠٧ .

وباسم « الجواهر » ذكره من ترجمه .

وسمّاه حاجي خليفة في كشف الظنون ١/٦٠٣ « الجواهر في شرح جمل عبد القاهر » . وهذا خطأ تابعه عليه الزركلي وعمر كحالة ، فـ « الجواهر » و« شرح جمل عبد القاهر ، واسمه المُجْمل » = كتابان وقد ذكرهما له أكثر مترجميه ، انظر ما سيأتي من الحديث عن « المجمل » .

والظاهر[١] أن صاحب كشف الظنون نقل عن ترجمة للمؤلف لم أقف عليها ذكر فيها كتاب الجواهر وذُكر بعده « شرح جمل عبد القاهر » معطوفاً عليه بالواو ، فكان « الجواهر وشرح جمل عبد القاهر » فحرفت إلى « في » فتوهَّمَ أنهما كتاب واحد ، فذكَره فيما ذكره من شروح الجمل .

ولم ينته إلينا من هذا الكتاب إلا نسخة يتيمة[٢] تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم ٥٢٨ تفسير ، وهي نسخة قديمة كتبها أبو الحسن سالم بن الحسن بن إبراهيم الخازمي بمدينة شيراز سنة ٦١٠هـ . وقد ذهب منها الورقة التي تحمل اسم الكتاب وصاحبه ، وذهب منها أيضاً صدر مقدمته . فجاء بعضهم وجعل في أوله ورقة كتب فيها « إعراب القرآن للزجاج » .

وعن هذه النسخة أخرج الأستاذ إبراهيم الأبياري رحمه الله هذا الكتاب باسم « إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج » . وقد دفع الأستاذ الأبياري نسبة الكتاب إلى الزجاج في آخر المطبوع ص١٠٩٦ ـ ١٠٩٨ ثم رجح أن يكون مؤلفه مكي بن أبي طالب القيسي . وهو قول مدفوع لا يثبت على النظر . وقد دفعه أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ[٣] بما لا مزيد عليه ، وصحح نسبة الكتاب إلى صاحبه جامع العلوم ، ورجَّح أن يكون

---

(١) انظر كلام أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ رحمه الله رحمة واسعة في مقالته « كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج » ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٩ ج ١ ، ص ١٠٥ .

(٢) ثمَّ وقفتُ على مخطوطة أخرى مخرومة ناقصة محفوظة في مكتبة الموصل .

(٣) انظر المقالتين اللتين عقدهما لـ « إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج » ، وتحقيق نسبته واسمه، ونشرهما في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٤٨ جـ ٤/ عام ١٩٧٣ وم ٤٩ ج ١/ عام ١٩٧٤ .

اسمه « الجواهر » .

وقد فصَّلت في دراستي لكتابه كشف المشكلات القول في الجواهر ، وذكرتُ الأدلّة التي ذكرها أستاذنا أبو عبد الله أحمد راتب النفاخ علامة الشام وريحانتها رحمه الله وأجزل مثوبته = في تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه جامع العلوم ، وزدت ما اجتمع لدي في ذلك ، وقطعت بأن اسمه الجواهر . ثم كتبت في ذلك مقالة « كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج هو كتاب الجواهر لجامع العلوم الأصبهاني » نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٦ ج ١/ ١٩٩٠ . ثم كتبت مقالة أخرى ، وهي « صلة الكلام في كتاب الجواهر » نشرت في مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة مج ٤٣ ج ٢/ رجب ١٤٢٠هـ / نوفمبر ١٩٩٩م . ذكرت فيها أني مطمئن إلى أن اسم الكتاب الكامل « جواهر القرآن ونتائج الصنعة » كما سماه ابن الحنبلي ، وذكره عز الدين المراغي باسم جواهر القرآن ، وذكرت ثمة أن الفضل في وقوفي على كلام ابن الحنبلي مصروف لأخي الصديق الدكتور زكريا سعيد عليّ ، وأن الفضل في وقوفي على كلام عز الدين المراغي مصروف إلى تلميذي الأستاذ رمضان أيوب ، شكر الله لهما .

وبسط الكلام في ذلك والاحتجاج له موضعه في مقدمة تحقيق هذا الكتاب ، أعانني الله على إتمام العمل فيه .

جعل الجامع كتابه هذا في تسعين باباً ، تناول في أبواب قليلة منها مسائل من علم القراءات ، ومسائل من علم البلاغة ، ومسائل لغوية ، ومسائل صرفية . وأكثر أبوابه معقود لظاهرة من ظواهر علم النحو أو قضية من قضاياه وما جاء من أمثلتها في التنزيل ، ونثر خلال ذلك فصولاً تتناول مسائل شتى من علم النحو وغوامضه ، ومن هذا الباب ما عقده من أبواب لإذا ، وأن التفسيرية ، وإنْ الشرطية والمخففة ، وثم ، وغير ، والفاء ، والكاف ، واللام ، ولا ، وما ، والواو ، والمبتدأ والخبر ، والحال ، والإضافة ، والصفة ، والبدل ، والعطف ، والضمائر ، والشرط والجزاء ، والقسم ، واسم الفعل ، والحمل على الموضع ، والحذف إلخ ، ولا أعرف أحداً تقدم

الجامع إلى هذا التصنيف البديع .

ومن بابة هذا الكتاب كتاب الشيخ عبد الخالق عضيمة « دراسات لأسلوب القرآن الكريم » وهو كتاب جليل جم الفوائد عمل فردٍ تنوء به الجماعة . ومن أبواب الجواهر ما تجد مثله في كتاب عضيمة ومنها ما لا تجده فيه لاختلاف أصل وضع الكتابين .

٦ ـ **الخلاف بين النحاة** : لم ينته إلينا ، ولم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف بهذا الاسم في شرح اللمع ٧٦٥ . وذكره باسم « الخلاف » في شرح اللمع ٥٥٠ ، ٥٧٥ ، وكشف المشكلات ٢٤٢ ، ٨٧٢ ، ١٣٦٧ ، وزيادات مخطوطة طنطا منه اللوح ١٠٥/ ٢ ، والجواهر ١٠٦ ، ٤٧٧ ، ٦٥٥ ، ٦٥٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٩ .

وذكر المؤلف في الجواهر ١٧١ كتاباً سماه « الاختلاف » ، وذكر في كشف المشكلات والجواهر وشرح اللمع كتاباً سماه « المُخْتَلَف » ، وذكره ابن إياز في كتابه « قواعد المطارحة » باسم « مُخْتَلَف الأصبهاني » (انظر ما يأتي برسم المختلف) ، وأغلب الظن أنها أسماء لمسمًّى واحد هو كتابه الخلاف بين النحاة . وقد سلف ذكر الاختلاف ، وسيأتي ذكر المختلف .

واسم الكتاب دال على موضوعه ، فهو كتاب صنفه جامع العلوم ، وذكر فيه مسائل مما وقع فيه اختلاف بين البصريين أنفسهم من جهة ، وبينهم وبين الكوفيين من جهة أخرى .

من المسائل التي ذكرها فيه : اختلافهم في « أَيّ » الموصولية أهي معربة أم مبنية (الجواهر ٤٧٧) ، واختلافُهم في موضع أَنْ وأَنَّ بعد حذف الجار أَهو نصبٌ أم هو باقٍ على جرّه (الجواهر ١٠٦) ، واختلافُهم في « ما » المصدرية أهي حرف أم اسم (شرح اللمع ٧٦٥) ، واختلافهم في الواو العاطفة أتفيد الترتيب أم لا (شرح اللمع ٥٧٥) ، واختلافُهم في إدخال الألف واللام على « كلّ » و« بعض » (الجواهر ٦٥٥) ، واختلافُهم في « ها » اللاحقة لـ « أيها » أَهي للتنبيه أم للتعويض عن الإضافة (الجواهر ٦٥٨) ، واختلافهم في باب تنازع عاملين (كشف المشكلات ٨٧٢) ، واختلافُهم في « لَبَّيْكَ » ونحوه أهو مثنى أم مفرد (كشف المشكلات ١٣٦٧) ، واختلافُهم في وزن

« خطايا » و« أشياء » (الجواهر ٨٨٠) ، واختلافهم في « ال » من « الرجل » في قولهم إذا وصفوا بـ « مِثْل » : ما أحسنَ بالرجلِ مثلِكَ أن يفعل كذا أَهي جنسية أم زائدة (شرح اللمع ، اللوح ٩٥/ ١) ، واختلافُهم في « اللام » و« ما » من قوله تعالى ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ . . . لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ ﴾ [سورة آل عمران : ٨١] (كشف المشكلات ٢٣٩ ، والإبانة ١٠٠) ، واختلافهم في العطف بالنصب أو بالرفع في قولهم « زيدٌ لقيته وعمراً كلمته » (الجواهر ٩٢٩) ، واختلافهم في « أَم » أهي متصلة أم منقطعة (كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا اللوح ١٠٥/ ٢) .

وقد تقدَّم المؤلِّفَ إلى التصنيف في اختلاف النحاة كثيرون ، منهم ثعلب في كتابه « اختلاف النحاة »[١] ، وابن كيسان في كتابه « اختلاف نحو البصريين والكوفيين »[٢] ، وأبو جعفر النحاس في كتابه « المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين »[٣] ، والرماني في كتابه « الخلاف بين النحويين »[٤] ، وابن فارس في كتابه « كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين »[٥] ، وغيرهم . ولم ينته إلينا منها شيء .

وتلاه في ذلك جماعةٌ ، منهم أبو البركات بن الأنباري في كتابه « الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين » وهو مطبوع ، وأبو البقاء العكبري في كتابه « التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين » وهو مطبوع ، وعبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي في كتابه « ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة » ، وهو مطبوع .

٧ ـ **الشامل** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في خاتمة كشف المشكلات

---

(١) انظر إنباه الرواة ١/ ١٨٥ .
(٢) انظر إنباه الرواة ٣/ ٥٩ .
(٣) انظر إنباه الرواة ١/ ١٣٨ .
(٤) انظر إنباه الرواة ٢/ ٢٩٥ .
(٥) انظر معجم الأدباء ١/ ٤١٢ .

١٤٩٨ . هذا مبلغ العلم به .

٨ ـ **شرح الأبيات** : هذا اسمه في كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢/٨٤ و٢/١١٠ ، يريد « شرح أبيات الحُجَّة » . وقد يكون شرح فيه أبيات معاني القرآن للزجاج فيكون اسم الكتاب يشتمل عليهما ، ولعله « شرح أبيات الحُجَّة وأبيات أبي إسحاق » .

نبَّه الجامع في هذا الكتاب على ما اعترى بعض شواهد الحُجَّة من تغيير لرواية بعض ألفاظها ، أو تغيير لقوافيها ، وعلى ما نسب منها إلى غير قائله ، وعلى ما لم ينسب منها ، فنسب ما عرفه ، وأورد صلته وقصته ، وفسَّر غريبه .

والأبيات التي نصَّ على أنه تكلم عليها فيه هي (الرقم الأول للمسألة/ والثاني للصفحة فيه) :

١ ـ قول المَرَّار :

ولا يستحمدون الناس شيئاً ولكن ضرب مجتمع الشؤون

الاستدراك ٥/ ٣٢ ، وهو في الحُجَّة ١/ ٣٨ .

٢ ـ قول جرير :

وكأنه لَهَقُ السَّراة كأنَّه ما حاجبيه معيَّنٌ بسوادِ

الاستدراك ١٣/ ٦٩ ، وهو في الحُجَّة ٣/ ٨٩ و٤/ ٢٩١ .

٣ ـ قول ابن الرقيات :

أمك بيضاء من قضاعة قد نمت لها الأمهات والنضدُ

الاستدراك ٣٠/ ١٣٠ ، وهو في الحُجَّة ٢/ ٣٢٨ .

٤ ـ قول جرير :

التاركين على طهر نساءَهم والناكحون بشطي دجلة البقرا

الاستدراك ٣٢/ ١٣٨ ، وقع في بعض نسخ الحُجَّة .

٥ ـ قول الأعشى :

أرمي بها البيد إذا هجّرت وأنت بين القرو والعاصر

الاستدراك ٣٣/ ١٤١ ، وهو في الحُجَّة ٢/ ٣٨٤ .

٦ ـ قول ذي الرمة :

صرنا به الحكم وأعيا الحكَّما

الاستدراك ٣٤/ ١٤٣ ، وهو في الحُجَّة ٢/ ٣٩١ .

٧ ـ قول الشاعر :

لقد ساءني سعد وصاحب سعد وما طلباني دونها بغرامَهْ

الاستدراك ٤١/ ١٩٢ ، وهو في الحُجَّة ٣/ ١٩٢ .

٨ ـ قول الشاعر :

ناديت باسم ربيعة بن مكدم إنّ المنوه باسمه الموثوقُ

الاستدراك ٦٩/ ٣٠٢ ، وهو في الحُجَّة ٥/ ٢١٨ .

٩ ـ قول حاتم :

أماويّ قد طال التجنب والهجر وقد عذرتني في طلابكم العذرُ

الاستدراك ٨٦/ ٣٥٩ ، وهو في الحُجَّة ٦/ ٣٦٣ .

١٠ ـ قول أبي ذؤيب :

وكان سيان ألا يسرحوا نعماً أو يسرحوه بها واغبرت السوحُ

كشف المشكلات ٥٨٩ ، وهو في الحُجَّة ١/ ٢٦٦ و٣/ ٣٦٧ و٤/ ٥٣ .

١١ ـ قول الشاعر :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقالِ

كشف المشكلات ١٢٧٩ ، وهو في الحُجَّة ٦/ ٢١٧ و٤/ ٣٥٠ .

١٢ ـ وقول النابغة الجعدي :

وتـــداعـــى منخـــراه بـــدم مثـل مـا أثمـر حمّـاض الجبـلْ

كشف المشكلات ١٢٨٠ ، وهو في الحُجَّة ٦/ ٢١٨ و٤/ ٣٥١ .

١٣ ـ وقول الراجز :

أثـور مـا أصيـدكـم أم ثـوريـنْ

كشف المشكلات ١٢٨٠ ، وهو في الحُجَّة ٦/ ٢٢٠ .

١٤ ـ قول الشاعر :

إذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المباين

كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢/١١٠ ، وهو في الحُجَّة ٥/ ٢٢٥ .

١٥ ـ وقول الشاعر :

وقـائلـة تخشـى علـيّ أظنـه سيـودي بـه تـرحـالـه ومـذاهبـه

كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢/١١٠ ، وهو في الحُجَّة ٥/ ٢٢٥ .

١٦ ـ وقول الشاعر :

وراكضـة مـا تستجـن بجنّـة بعيـر حـلال غـادرتـه مجعفـلِ

كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢/١١٠ ، وهو في الحُجَّة ٥/ ٢٢٥ .

١٧ ـ وقول الشاعر :

والمستخـف أخـوهـم الأثقـالا

كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢/١١٠ ، وهو في الحُجَّة ٥/ ٢٢٥ .

١٨ ـ وقول الفرزدق :

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظهر فلا يعيا علي جوابُها

كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٨٤/ ٢ ، وهو في الحُجَّة ٢/ ١٣٢ .

* وأما ما أنشده أبو إسحاق الزجاج فقد ذكر الجامع في الإبانة ١٨٣ برقم ٨٧٨ بيتاً واحداً منه نصَّ أنه في « الأشعار » ، وهو قول قيس بن سعد بن عبادة :

أردت لكيما يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود

قال : « ولهذا البيت قصة طويلة تراها في أناشيد أبي إسحاق في كتابنا الأشعار » اهـ . والبيت في معاني القرآن للزجاج ٢/ ٤٣ .

ـ **شرح الجمل** : ذكره بهذا الاسم السيوطي في بغية الوعاة ٢/ ١٦٠ . وسماه المؤلف « المجمل » ، انظر ما يأتي برسم **المُجْمَل** .

ـ **شرح كتاب عثمان** : ذكره المؤلف بهذا الاسم في كشف المشكلات ٥٧٧ ، وهو شرح اللُّمع ، واللمع كتاب أبي الفتح عثمان بن جني .

٩ ـ **شرح اللُّمَع** : ذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في « كشف المشكلات » ٥٧٧ باسم « شرح كتاب عثمان » وباسم « مسائل عثمان » ص ٢٧٦ ، ٨٤٦ . فهو إذاً أسبق تأليفاً من كشف المشكلات ، وقد قال المؤلف في كشف المشكلات ٨٤٦ : « وكنا قديماً ذكرنا قولاً آخر . . . نظنه في مسائل عثمان » . وقد صدق ظنه فقد ذكر ذلك في شرح اللمع ١٩٦ و٣٨١ و٦٤٠ . ولا عبرة في هذا بقوله في شرح اللمع ٤٨٥ « وقد ذكرت هذا في الكشف بأتمّ من هذا » فإن هذا من عبارات المراجعة ومعاودة النظر في الكتاب . وتفسير ذلك عندي أن المؤلف أملى شرح اللمع ، ثم أملى كشف المشكلات (الكشف) ، ثم قرىء عليه شرح اللمع أو أملاه مرة أخرى ، فنبَّه في هذا الموضع وحده منه أنه ذكر هذا في الكشف بأتم مما ذكره في شرح اللمع ، فأحال عليه .

وقد فصلت في الدراسة المطولة القول في شرح اللمع ، فذكرت المخطوطة الجليلة التي انتهت إلينا منه ، وهي التي تحتفظ بها دار الكتب الشعبية بصوفية في بلغاريا برقم OP 1863، وذكرت صفتها، ثم عرضت الكتاب وذكرت مصادره وشواهده وشخصية مؤلفه فيه وموقفه من ابن جني صاحب اللمع . ثمَّ صدر عن مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتحقيق د . إبراهيم أبو عباة ، الرياض ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م . ووقف محققه على مخطوطة بلغاريا هذه وعلى مخطوطتين إحداهما منسوخة عنها .

ـ **شرح مسائل عثمان** : ذكره المؤلف بهذا الاسم في الإبانة ٢١٥ برقم ١٠٨٦ = **شرح اللمع** .

١٠ ـ **كشف الحجَّة** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في كشف المشكلات ٧٢ ، وزيادات مخطوطة طنطا منه ، اللوح ١١٠/ ٢ .

والظاهر أنَّه كتاب هذّب فيه « الحُجَّة » لأبي عليّ ، وأبان مسائلها ، وأوضح مشكلاتها ، وكشف مخبآتها ، ويسَّرها وفسَّرها ، ونبَّه على أشياء فيها أجمعت نسخ الحُجَّة عليها أو اختلفت فيها .

١١ ـ **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات** . كان تحقيقه شطراً من رسالة جامعية تقدمت بها إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لنيل الدكتوراه في النحو والصرف ، والشطر الآخر دراسة لجامع العلوم وآثاره ، وقد نوقشت بين يدي الجمهور يوم الخميس ٤ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ = ٢٤ كانون الأول ١٩٨٧ ، ونلت بها درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف .

ثم صدر الكتاب في مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م .

١٢ ـ **ما تَلْحَنُ فيه العامة في التنزيل** : لم يذكره من ترجمه . وهو رسالة انتهت إلينا منها نسخة ملحقة بمخطوطة كشف المشكلات المحفوظة في الجامع الأحمدي بطنطا في اللوحين ١٢٧ و١٢٨ . وقد حققتها ، ونشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧٤ جـ ١/ ١٩٩٩ .

١٣ ـ **المُجْمَل في شرح الجُمَل** . ذكره بهذا الاسم صاحب هدية العارفين ٦٩٧/١ . وذكره المؤلف في خاتمة كشف المشكلات ١٤٩٨ باسم « المجمل » وكذا ذكره مترجموه .

و« الجمل » مقدمة في النحو لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني ، جعلها في خمسة فصول : الأول : في المقدمات ، والثاني : في العوامل من الأفعال ، والثالث : في العوامل من الحروف ، والرابع : في العوامل من الأسماء ، والخامس : في أشياء منفردة .

اهتم بـ « الجمل » جماعة من النحاة ذكر صاحب كشف الظنون من عرفه منهم ، وذكر فيهم صاحبنا جامع العلوم ، وسمى شرحه « الجواهر في شرح جمل عبد القاهر » ، وسلف تنبيهنا على خطأ هذا برسم « **الجواهر** » .

ـ **المُخْتَلَف** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في كشف المشكلات ١١٥٨ ، ١٣١٩ ، والجواهر ١٢٨ ، ١٥٩ ، وشرح اللمع ٥٤١ . وذكره ابن إياز في قواعد المطارحة[1] ٤٠/ب باسم « مختلف الأصبهاني » . ويظهر من عنوانه ومن المسائل التي أحال في ذكرها عليه أنه ذكر فيه مسائل اختلفت فيها كلمة النحاة . ولهذا ما غلب على ظني أنه يريد به كتابه « الخلاف بين النحاة » . فإلا يكنه فإنه كتاب ذكر فيه صاحبه آياً من التنزيل وقع في الكلام على بعض ألفاظها اختلاف بين النحاة .

من ذلك الفصل بين أمّا وجوابها بالشرط في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ ﴾ [سورة الواقعة : ٨٨ ـ ٨٩](كشف المشكلات ١٣١٨) ، ونصب « فالحقَّ » من قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ [سورة ص : ٨٤ ـ ٨٥] (كشف المشكلات ١١٥٨) ، واختلافهم في « لا جرم » في قوله ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ [سورة هود : ٢٢] وفي غيرها من الآي (الجواهر ١٢٨) ، واختلافهم في « هيهات » في قوله تعالى ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٣٦] (الجواهر ١٥٩) . وأحال عليه في شرح اللمع في ذكر مسألة الإضافة

---

(١) الإحالة عليه من محقق شرح اللمع في مقدمة التحقيق ٦٨ .

إلى أسماء الشرط في نحو غلامَ من تضربْ أضربْ ، ونقل فيه تفسير أبي عليّ لمنع سيبويه إضافة « إذ » إلى الشرط ، فلم يجز أتذكر إذْ من يأتنا نأته ، قال المؤلف : وقد ذكرنا هذا في المختلف مستقصى (شرح اللمع ٥٤١) .

ـ **المسائل المأخوذة على أبي عليّ** : ذكره بهذا الاسم في كشف المشكلات ١٠٣٧ ، ١١٢٨ ، ١٢٠٨ . وهو كتابه **الاستدراك على أبي عليّ** ، انظر ما سلف برسمه .

ـ **مسائل عثمان** : ذكره بهذا الاسم في كشف المشكلات ٢٧٦ ، ٨٤٦ وهو كتابه **شرح اللُّمع** ، انظر ما سلف برسم « **شرح كتاب عثمان** » و« **شرح اللمع** » .

١٤ ـ **مسائل في علم العربية والتفسير** : انتهت إلينا نسخة منها ملحقة بمخطوطة كشف المشكلات المحفوظة في الجامع الأحمدي بطنطا في اللوح ١٢٨/ ٢ و١٢٩ ، ولم تُسَمَّ ، فسميتها بما اشتملت عليه ، وحققتها ، ونشرت في مجلة جامعة دمشق مج١٤ ع٤ عام ١٩٩٨ .

ـ **المُسْتَدْرَك** : ذكره بهذا الاسم في كشف المشكلات ٥٦٥ ، والجواهر ٨٣٥ . وهو كتابه **الاستدراك على أبي عليّ** ، انظر ما سلف برسمه .

١٥ ـ **المُلَخَّص** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف بهذا الاسم في الإبانة ٥٩ برقم ٨٦ ، و٢٣٧ برقم ١٢٠٣ ، و٣٤٦ برقم ١٥٥٤ ، وكشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا اللوح ٢٣/ ١ . وجميع ما أحال عليه في هذه المواضع من مسائل مبني على اختلافهم في مواضع الوقف والابتداء في بعض الآي ، فكأنَّ اسمه الكامل : **المُلَخَّص في الوقف والابتداء** . وقد أحال في موضع واحد في كشف المشكلات ١٠٤٩ على كتاب له ذكر فيه مسألة من مسائل العربية ، قال : « وقد ذكرناه في **الوقف** » . والراجح عندي أنه أراد كتابه « الملخص في الوقف والابتداء » . ولا يبعد أن يكون اسم الكتاب « الوقف والابتداء » .

قال في الإبانة ٥٩ : « وما يتعلق باختلاف الأقاويل في « ما » من **الوقف** قد تقدم

في **الملخص** » اهـ = وقال فيه ٢٣٧ : « وكنا ذكرنا ذلك في الملخّص » اهـ أحال عليه في الكلام على قوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٤/ ٣٤] فيمن قرأ « كُلٌّ » بالتنوين ، وانظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري ٧٤٢ = وقال فيه ٣٤٦ : « وقد تقدم في الملخص » اهـ أحال عليه في الكلام على قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [سورة المؤمنون: ٢٣/ ٥٥ ـ ٥٦] وقد نصّ السجاوندي في الوقف والابتداء ٢٩٧ أنه لا يوقف على ﴿ وَبَنِينَ ﴾ ، والظاهر أن بعضهم أجازه ، ولا يبعد أن يكون أبا الفضل الرازي .

وقال في كشف المشكلات : « وحاد عن الصواب رازيُّكم . . . وأعجب من هذا إجازته **الوقف** . . . وقد شرحنا ذلك في الملخَّص » اهـ أحال عليه في الكلام على قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٧٤] . والرازيُّ هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازيّ (ت ٤٥٤ هـ) صاحب « جامع الوقوف » ، وقال الجامع في كشف المشكلات ٤٠٥ : « ولكن هذا الرازيَّ ليس له تمييز يميّز به الصحيح من السقيم ، ولو تتبعت كلامه في هذا التصنيف [يعني جامع الوقوف] لم يخرج منه صحيح إلا النزر » اهـ .

وعن كتاب الوقف نقل في حاشية مخطوطة المستوفى ٢/ ٢٨٥ .

ـ **نتائج الصناعة** : ذكره بهذا الاسم في كشف المشكلات ٧٢٦ ، وباسم النتائج فيه ٧٣١ ، ٧٤٢ . وهذا جزء من اسم الكتاب الكامل « جواهر القرآن ونتائج الصنعة » ، انظر ما سلف برسم **جواهر القرآن ونتائج الصنعة** .

١٦ ـ **نُكَت الأقاويل** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في كشف المشكلات ٧٨١ ، أحال عليه في الكلام على قراءة شاذة ذكر في توجيهها ما ارتضاه ثم قال : « وفيه أوجهٌ أُخر ، وتجد ردَّها في نكت الأقاويل » .

ـ **الوَقْف** : لم يذكره من ترجمه . وذكره المؤلف في كشف المشكلات ٧٨١ ، ولعله الملخَّص في الوقف والابتداء = **الملخَّص** .

١٧ ـ كتاب له لم يسمِّه ، ذكره في كشف المشكلات ٧٧٣ حيث قال : « وكنا ذكرنا هذا في الكتاب الذي يقابل كتاب أبي علي الذي احترق نصفه » اهـ ، ووقع في كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٣٢/ ١ : « وذكرناه في موضع آخر في الكتاب الذي هو نظير كتاب أبي علي الذي احترق » اهـ وأغلب الظن أنه يريد كتابه « **كشف الحُجَّة** » .

٢ ـ كتابه الإبانة في تفصيل ماءات القرآن

أ ـ اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى صاحبه جامع العلوم ، وزمان تأليفه

انتهى إلينا من هذا الكتاب فيما نعلم نسختان : نسخة تحتفظ بها مكتبة جامعة ليدن بهولندة ، في مجموع اشتمل على كتاب الاستدراك على أبي علي للمصنِّف أيضاً . وكتب في ورقة العنوان منها ما يأتي :

« كتاب **الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ، وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة** ، صنعة الشيخ الإمام الأجل نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين النحوي حرس الله أيامه » .

وأمّا النسخة الثانية فتحتفظ بها دار الكتب الوطنية بتونس ، وهي ملحقة بكتاب « كشف المشكلات » له ، خلت من ورقة العنوان . وجاءت تسميته في ورقة عنوان « كشف المشكلات » ، فكتب الناسخ تحت اسم الكتاب فيها ـ وهو كشف المشكل للإمام أبي الحسن علي بن الحسين بن علي النحوي ـ « **وكتاب تفصيل ماءات القرآن ، له أيضاً** » .

واسم الكتاب هو ما سمي به في المخطوطة الليدنية « **الإبانة** في تفصيل ماءات القرآن ، وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة » . وأمّا ما وقع في المخطوطة التونسية فهو بعض الاسم ، وكأنّ الناسخ أخذه من قول المصنف في آخر هذه المخطوطة : « فهذا تفصيل ماءات القرآن . . » لما خلت النسخة التي نقل عنها الكتاب من ورقة العنوان ، أظن .

وهو في نسختيه منسوب إلى **مصنِّفه جامع العلوم** نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن علي الأصبهاني الباقوليّ .

وعلى أنَّ هذا الكتاب « الإبانة » لم يذكره من ترجم جامع العلوم ، ولا ذكره مصنِّفُه نفسُه فيما بين أيدينا من تصانيفه = فإنَّ الكتاب كتابه يقيناً غير شك ، لا تعلق بنسبته إليه أدنى شبهة . ويُحِقُّ ذلك عندك أمور :

أولها : أنه نسب إليه في مخطوطتيه .

وثانيها : أنَّ كتب التراجم لم تستقص آثار المترجمين ، ولم يدعِ أصحابها ذلك .

ومن كتب المصنف التي لم يذكرها مترجموه ، وذكرها هو في بعض كتبه « **الملخَّص** » في الوقف والابتداء ، ذكره في هذا الكتاب « الإبانة » برقم ٨٦ ، ١٢٠٣ ، ١٥٥٤ ، وكشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢٣/ ١ = و« **شرح الأبيات** » ، ذكره في مواضع من كتابه « **الاستدراك على أبي علي** » ص ٣٢ ، ٦٩ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ إلخ . وممَّا لم تذكره كتب التراجم ولا أحال عليه الجامع فيما بين أيدينا من كتبه « ما تلحن فيه العامَّة في التنزيل » ، انظر مقدمة تحقيقنا له .

وثالثها : أنَّ مصنفه أحال فيه على كتب من كتبه ، ومنها : « **شرح اللُّمع** » ، وسمَّاه في هذا الكتاب « الإبانة » برقم ١٠٨٦ « شرح مسائل عثمان » ، وسمّاه في كشف المشكلات ٥٧٧ « شرح كتاب عثمان » ، وسماه فيه ٢٧٦ ، ٨٤٦ « مسائل عثمان » . وعثمان هو أبو الفتح عثمان بن جني . ومنها « **الخلاف بين النحاة** » أحال عليه في الإبانة برقم ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، كما أحال عليه في شرح اللمع ٥٥٠ ، ٥٧٥ ، ٧٦٥ ، والجواهر ١٠٦ ، ٨٨٠ ، ٩٢٩ ، وكشف المشكلات ٢٤٢ ، ٨٧٢ ، ١٣٦٧ . ومنها « **الملخَّص** » ذكره في الإبانة برقم ٨٦ ، ١٢٠٣ ، ١٥٥٤ ، وأحال عليه في كشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢٣/ ١ . وأشار في الإبانة برقم ١٢١٢ إلى كتابه في « الإعراب » وكتب تحته في المخطوطة الليدنية « كتاب الكشف » يعني كشف المشكلات وإيضاح المعضلات .

ورابعها : أن مصنفه جرى فيه على الكناية عن سيبويه بمثل قوله : قال ، وزعم ، وجوَّز ، وسأل في الأرقام ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ٧٩٥ ، ١٢٧٤ ، ١٣٠١ ، وقد يكني عن

سيبويه والخليل بمثل قوله برقم ٢٨٦ ـ ٢٨٧ : فإنه سأله عنه فأجابه ، والقول في الآية قول السائل والمجيب ، يعني بالسائل سيبويه ، وبالمجيب الخليل . وقال في الاستدراك ٢٧٢ : وسؤاله عنه الخليل ، وفي الكشف ٧٩٢ : ألا تراه قال حين سأله .

= وأنه ذكر في الإبانة ص ١٣ الشيخين يعني سيبويه وأبا الحسن ، وقال في الاستدراك ٢٥٤ : باتفاق الشيخين ، يعنيهما .

= وأنه ذكر ابن جني باسمه مجرداً « عثمان » في الإبانة برقم ٤١١ ، كما ذكره بذلك في كشف المشكلات ١٣٢ ، ٥٠٤ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥ إلخ ، والاستدراك ١٨ ، ٥٩٢ .

= وأنه لقب أبا علي بـ « الفارس » و« فارسهم » يعني فارس النحاة ، وذكره بذلك في الإبانة برقم ٩٧٥ ، ٢٣٣٤ ، ٢٥٣٨ ، كما لقبه بذلك وذكره به في شرح اللمع ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٥٢٢ ، ٦٥٤ ، ٧٥٤ ، والجواهر ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٧١ ، ٩٠٠ ، ٩٢٨ ، وكشف المشكلات ٧٢ ، ٤٧٧ ، ٦٢٩ ، ٧١٤ ، ٧٢٧ ، ٩٥٧ ، ١٠٣٥ ، وغيرها (انظر فهرس الأعلام في كشف المشكلات ١٨٣) .

وخامسها : أن مصنفه قال فيه برقم ٢٨٦ ـ ٢٨٧ كلاماً كرَّره في كشف المشكلات ٢٣٩ ـ ٢٤٢ بألفاظه وبزيادة يسيرة في آخره ، وقال في الإبانة : وقد ذكرناه في الخلاف بما هو أتمّ من هذا ، لكنّ الغرض هنا التنبيه دون الحجاج كي لا يملّ القارئ ، وقال في كشف المشكلات : وقد ذكرنا في الخلاف ما هو أتمّ من هذا ، لكن الغرض ههنا التنبيه دون الحجاج لكي لا يمل القارئ اهـ .

وغير ذلك مما نرى ذكره تكثّراً في الاستدلال على صحة نسبته إليه ، فمادة الكتاب ، وأقوال مصنفه ، ومنهجه ، وأسلوبه ، كلُّ أولئك ناطقٌ باسم صاحبه جامع العلوم مبينٌ بيانَ النهار ، وفيما ذكرناه كِفَايةٌ ومَقْنَعٌ .

والظاهر أَنَّ الجامع صنف كتابه الإبانة قبل تصنيف الجواهر وكشف المشكلات . وذلك أنه قال برقم ٨٩٠ : « وكنا قديماً ذكرنا أن المفعول الثاني محذوف . . . » إلخ

كلامه ثمة ، وقد خلت منه المخطوطة التونسية (ت) التي تمثل الإملاء الأول أو الإخراجة الأولى أو الإبرازة الأولى (أو الطبعة الأولى أو النشرة الأولى في مصطلح أهل عصرنا) ، فزاد الجامع هذا الكلام بعدُ حين إملاء الكتاب مرة ثانية أو قراءته عليه بعد سنة ٥٢٠ هـ التي أملى فيها كشف المشكلات[1] (انظر مقدمة تحقيقه ١١) فوقع في المخطوطة الليدنية التي تمثل الإملاء الثاني له ، وقد ذكر الجامع في الجواهر ٤١٥ ، وكشف المشكلات ، زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٤٨/ ٢ ما ألمع إليه في الإبانة .

ويشهد بذلك قول المصنف في الإبانة برقم ١٢١٢ : « وسيذكر هذا في الإعراب » وكتب تحته في المخطوطة الليدنية « كتاب الكشف » ، فقوله « وسيذكر » قاطع كما ترى أنه لم يكن قد صنف كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، ولا يبعد عندي أنه كان قد وضع فيه يده .

ب ـ موضوع الكتاب ، والكتب المؤلفة فيه ، وإحصاء الماءات

اسم الكتاب ـ وهو « الإبانة في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة » ـ كاشف مبين عن موضوعه . فهو مصنَّف في « ما » في القرآن الكريم ، وبيان نوعها في مواضعها ، وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أئمة العربية فيها ، وهي عشرة أوجه عند المصنف جعل ذكرها مقدمة قبل فرش السور . ثم ساق الآي التي وقعت فيها « ما » على ترتيب تلاوتها في سورها ، وعلى ترتيب السور في المصحف .

تقدَّم المؤلف إلى التصنيف في ماءات القرآن جماعة وتلاه جماعة ، فقد قال في صدر كتابه : « اعلم أن الناس قد اشتجروا في ماءات القرآن ، وأخذ كل واحد ممن يتعاطى هذا الشأن طريقة غير طريقة صاحبه ، وقسمها كل واحد منهم تقسيماً يخالف

---

(١) وجاء في آخر مخطوطته المحفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس ، والمنسوخة عن نسخة كُتبت سنة ٥٥٥ هـ ما نصه : « تهيأ الفراغ من إملائه بكرة يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة » .

تقسيم قرينه . فمن ذلك ما هو متداخل وما هو مكرر ، وقد بلغ بواحد منهم أن قسمه وخرجه ثلاثين وجهاً . . . » اهـ وهو لم يسمِّ أحداً ممن تقدمه إلى التصنيف في هذا الباب .

قال الجعبري في غايات البيان ٤٠ ـ ٤٢ يذكر التصنيف في هذا الباب : « ومن إعراب القرآن **معرفة ماءاته** . . . وقد ألف فيه مصنفات كثيرة . . . كأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل الخزاعي ، وأبي علي الحسين القزويني ، وأبي الفرج حمد ، وأبي العلاء الحافظ الهمذانيين ؛ فقصدت جمع ما تفرق فيها . . . » اهـ .

وهذا ذِكْرُ من صنَّف في ماءات القرآن ممن عرفته ، أو أصبت له ذِكْراً ، من غيرما قَصْد إلى الإحصاء ولا الاستقصاء = مرتَّبين على وفياتهم :

١ ـ أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتَانيّ (ت ٢٥٥ هـ) . ذكره الجعبري في غايات البيان ، ولم يذكره من ترجمه ، انظر مقدمة تحقيق كتابه « تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية » .

٢ ـ ابن خالويه ، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) . أحال عليه فيما وقفنا عليه من كتبه ، وذكر أنه جعل « ما » فيه خمسة وعشرين قسماً ، انظر إعراب ثلاثين سورة ٤٠ ، ٤٤ ، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٢٧٣ ، وشرح الفصيح الورقة ٦٣ (الإحالة عليه لمحقّق كتابه إعراب القراءات في مقدمة تحقيقه له ١/ ٨١ ـ ٨٢) .

٣ ـ ابن لال ، أحمد بن علي الهمذاني (ت ٣٩٨ هـ أو قبلها) ، انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٥ ، وهدية العارفين ١/ ٦٩ وفيه أنَّ له كتاب « ماءات القرآن » على ترتيب السور ، وانظر معجم مصنفات القرآن ١/ ٦٦ .

٤ ـ أبو الفرج حمد بن علي الهمذاني (ت بعد ٤٠٠ هـ) ، انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٥٧ برقم ١١٦٥ . ذكره الجعبري في غايات البيان .

٥ ـ أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعيّ الجرجانيّ (ت ٤٠٨ هـ) ، انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ١٠٩ برقم ٢٨٩٣ . وذكره الجعبري في غايات البيان .

٦ ـ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني (ت ٥٦٩ هـ) ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١/ ٤٢ ، وغاية النهاية ١/ ٢٠٤ برقم ٩٤٥ . تحتفظ دار الكتب المصرية برقم ٥٨٥ تفسير/ مجاميع بنسخة من كتابه « الكشف والبيان عن ماءات القرآن » منسوخة سنة ٦٦٣ هـ . وذكره الجعبري في غايات البيان .

٧ ـ أبو الحسن علي بن عبد الكريم الواسطي المعروف بخُرَيْم (ت ٦٨٩ هـ) ، انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٥٥١ برقم ٢٢٥٢ ، له « ماءات القرآن » انتهت إلينا نسخ منه . انظر الفهرس الشامل ، التفسير وعلومه ٣٧٣ (وفيه أن وفاته ٧٣٣ هـ) ؟

٨ ـ أبو علي الحسين القزويني . كذا ذكره الجعبري في غايات البيان . وفي الفهرس الشامل ، التفسير وعلومه ٨٩٢ كتاب الماءات في القرآن ، لأبي علي الحسين بن محمد المقرئ ؟ وفيه أنه انتهت إلينا منه نسخة ، وقال محقق غايات البيان : لعله أبو الحسن علي بن أحمد القزويني (ت ٣٨١ هـ) وترجمته في غاية النهاية ١/ ٥١٩ برقم ٢١٤٦ ؟

٩ ـ إبراهيم بن عمر الخليلي الجَعْبَرِيّ (ت ٧٣٢ هـ) . كتابه « غايات البيان في معرفة ماءات القرآن » مطبوع .

*** إحصاء ماءات القرآن الكريم**

بلغت عدَّة ماءات القرآن الكريم في قراءة حفص ٢٦١٦ « ما » ، ذكر منها المصنف ٢٣٩٨ « ما » ، فاستدركت عليه ٢١٨ « ما » . وذكر المصنف خمس ماءات وقعت في قراءة غير حفص : قراءة من قرأ « لَمَا » بالتخفيف في خمسة مواضع قرأ فيها حفص « لمّا » بالتشديد ، وهي ذوات الأرقام ١٠٨٦ ، ١٨٤٢ ، ١٩٦٢ ، ٢١٩٢ ، ٢٥٨٠ . **فتكون عِدَّةُ ماءات القرآن في قراءة القَرَأة السبعة والعشرة ٢٦٢١ « ما »** على التحقيق إن شاء الله .

وهذا ذكرُ الماءات مجردة عن حرف العطف ، أو عن حرف الجر ، أو مسبوقة بأحدهما ، أو مسبوقة بـ « إنْ » أو « أَنَّ » ، أو « إنَّ » ، أو « أين » ، أو « أي » ، أو

« حيث » ، أو « كل » ، أو « ربَّ » ، أو « كأنّ » ، أو اللام المفتوحة ، أو « نِعم » ، أو « بئس » ، أو مركبة مع « ذا »[1] :

ـ ما ٩٩٠ + فما ٩١ + أفما ١ + وما ٦٤٧ + بما ٢٩٦ + بمَ ١ + فبمَ ١ + فبما ٦ + وبما ٦ + عمّا ٤٧ + عمَّ ١ + فيما (في ما) ٣٢ + فيمَ ٢ + كما ٥٩ + لَما ٦ + لِما ٣٥ + لمَ ١٥ + فلمَ ٤ + ولِما ١ + ممَّا ١١١ + ممَّ ١ + وممّا ١١ = ٢٣٦٤ .

ـ إمَّا ٣ + فإمَّا ٦ + وإمَّا ٦ + وإن ما ١ = ١٦ .

ـ إنما ١١٣ + فإنما ٣٠ + وإنما ٣ + أنَّما ١٩ + كأنما ٣ + فكأنما ٣ + أينما (وأين ما) ١٢ + أيّاً ما ١ + أيّما ١ + حيث ما ١ = ١٨٦ .

ـ كلما ١٥ + كل ما ٢ + نعمّا ١ + فنعمّا ١ + بئسما ٣ + رُبَما ١ + ماذا ٢٢ + أمّاذا ١ + فماذا ٣ + وماذا ١ = ٥٠ .

٢٣٦٤ + ١٦ + ١٨٦ + ٥٠ = ٢٦١٦ « ما » في قراءة حفص + ٥ ماءات في غير قراءته = ٢٦٢١ .

وهذا الذي انتهيتُ إليه في عَدِّ ماءات القرآن في قراءة حفص ـ وهو ٢٦١٦ ما ـ هو ما عددتُه بنفسي ، وقابلته بكتاب الله غيرما مرة ، ولم أزل أستدرك ما فاتني مرة فمرة حتى استيقنت أنَّ هذا هو عدد ماءات القرآن .

ثم عارضت عملي بما وقفت عليه من المعجمات أو المصنفات التي عنيت بإحصائها . ومنها :

١ ـ معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ، ولم يُحْصِ الماءات ، وذكرها مفرقة مع أعدادها في مَ ، ما ، ماذا ، إمّا ، كلما ، كل ما . وعدة ما ذكره في ذلك

---

(١) اعتمدت في إحصاء ماءات القرآن بصورها المختلفة على المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم ، وهو لم يجمع ذلك في باب الميم منه ، وإنما ذكر طائفة منها مفرقة في رسومها من أبوابها مثل بئسما ، نعما ، ربما إلخ ، ولم يذكر ماذا في رسم مفرد ، وإنما ذكرها في « ما » ، فجمعت صورها ورتبتها الترتيب الذي تراه .

٢٦١٤ ما ، لأنه قد فاته موضعان : (إنما) في سورة البقرة ٢/ ١٤ ، و(لِما) في سورة البقرة ٢/ ٢١٣ .

٢ ـ معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ولم يحص الماءات . لكنه ذكرها جميعاً إلا موضعاً واحداً ، وهو قوله ﴿ مَّآ أَلَّفَتَ ﴾ في سورة الأنفال ٨/ ٦٣ ، فذكر ٢٦١٥ ما .

٣ ـ المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم ، وهو أَدقُّ معجم في بابه وأصحه ، وفيه ذكر الماءات جميعاً ، وهي ٢٦١٦ ما . لكن في استخراج الماءات منه عسراً . لأنه لم يذكرها جميعاً في باب الميم تحت رسم ما ، ولم يحل على المواضع الأخرى التي ذكرت في رسومها . فقد ذكر في باب الميم ٣/ ١٣١١ ـ ١٣٤١ : بم ـ فيم ـ عمّ ـ فبم ـ لم ـ فلم ـ ممّ ـ ما ـ بما ـ فبما . . . وما ، وذكر إمّا في رسمها في باب الهمزة ٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، وأنَّما ـ إنما ـ كأنما ـ إنا . . . في رسمها في باب الهمزة ٢/ ٣٧٣ ـ ٤١٨ ، وبئسما في رسمها في باب الباء ٢/ ٤٢٩ ، وربما في رسمها في باب الراء ٢/ ٧٨١ ، ونعمّا في رسمها في باب النون ٣/ ١٥٦٤ ، وكلما في رسمها في باب الكاف ٣/ ١٢٣٨ ، وذكر « ماذا » في رسم « ما » إلا موضعاً منها ذكره في رسمه « أَمَّاذا » [سورة النمل ٢٣/ ٨٤] في رسم (أَمّا) من باب الهمزة ٢/ ٢٩١ ، وذكر في كل رسم عدده . فكان الوجه أن يذكر حيث ذكر « ما » رسومها « أو مداخلها » الأخرى التي ذكرها في مواضعها .

هذا ، ولم أُدْخِل في إحصاء الماءات أنا ولا غيري ممن عني بإحصائها في عصرنا فيما أعلم « مهما » التي ذكرها المصنف عقب رقم ٧٩٥ ، و« لوما » التي ذكرها عقب رقم ١٢١٥ ، فالمختار أنهما بسيطتان لا مركبتان من مه وما ، ولو وما ، = و« إمّا » البسيطة التي ذكرها عقب رقم ٩٢٢ = كما لم أدخل في الإحصاء ما سها المؤلف في تلاوته ، فوقعت فيه « ما » بذلك السهو ، وهو ما وقع عقب الأرقام ٩١٠ ، ١٥٨٩ ، ١٦١٥ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤٩١ ، ٢٥٦٧ . انظر ما سيأتي من الكلام في منهجه ومآخذ عليه .

جـ ـ منهج مؤلفه فيه : خصائصه ، ومآخذ عليه

صنَّف الجامع كتابه هذا قاصداً إلى استقصاء مواضع « ما » في القرآن الكريم ، وبيان معانيها على الوجوه التي ذكرها أرباب صناعة العربية . وذكر جميع السور التي وقعت فيها « ما » على ترتيبها في المصحف ، لم يفته منها شيء ؛ وساق الآي التي وقعت فيها « ما » على ترتيبها في التلاوة في أكثر كتابه ، كما ساق خمس آيات وقعت فيها « ما » في غير قراءة حفص .

ومن أبرز خصائص منهجه في تصنيف كتابه ما يأتي :

١ ـ ذِكْرُ مواضع « ما » في الآي على سياق تلاوتها في سورها في أكثر كتابه ، وإن كان لم يلتزم ترتيب التلاوة في مواضع .

٢ ـ وذكرُ الماءات بصورها التي وقعت فيها في الآي مجردةً ، أو مقترنةً بالفاء ، أو الواو ، أو الباء ، أو عن ، أو مِن ، أو الكاف ، أو اللام المكسورة الجارة ، أو اللام المفتوحة ، أو مسبوقة بأو ، أو بإلا ، أو غير ذلك مما لا بد منه لبيان نوعها = وذِكْرُ ما بعدها من جملة ، أو اسم ، أو ظرف ، أو جار ومجرور .

٣ ـ وذِكْرُ أنواع الماءات : موصولة ـ موصوفة ـ استفهامية ـ شرطية ـ تعجبية ـ نكرة غير موصوفة ـ نافية ـ مصدرية ـ كافة ـ زائدة ـ مصدرية غير زمانية = والاقتصار على ذلك في غير قليل من الآي (انظر الأرقام ٢ـ١٢ ، ١٦ ، ٢١ـ٢٤ ، ٢٦ـ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٨ـ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٧٠ـ٨٤ ، ٩٦ـ١٠١ ، ١٢٠ـ١٢٥ ، ٢٢١ـ٢٣٠ ، ٢٤١ـ٢٥٠ ، ٦٤٣ـ٦٧٠ ، ٨١٧ـ٨٣٣ ، ٩٢٤ـ٩٣٤ ، ١٠٦١ـ١٠٧٧ إلخ) .

وجرى في ذلك على أن يذكر وجه « ما » المختار عنده في الغالب ، وربَّما ذكر وجهين تحتملهما ، أو أكثر ، ويذكر تقدير الكلام عليها (انظر الأرقام ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ إلخ) .

٤ ـ وأنه زاد في مواضع من كتابه على بيان نوع « ما » ، فذكر ما يتصل به من تقدير عائد الموصولة المحذوف ، أو تقدير المصدر من « ما » المصدرية وما بعدها ، وغير

ذلك (انظر الأرقام ١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ـ٣٨ ، ٤٢ـ٤٤ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٣٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ إلخ) .

٥ ـ وأنه قد بيَّن في مواضع إعرابَ « ما » ، وصلتَها بما قبلها وما بعدها ، ومحلَّه من الإعراب ، وذكر في مواضع وجهين من الإعراب أو وجوهاً تحتملها « ما » (انظر الأرقام ٦٨ ، ١٠٧ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٣ ، ٤٧٦ ، ٥٤٨ ـ ٥٤٩ ، ٥٩٩ ، ٦٢٠ ، ٧٢٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٩٣٦ ، ٩٦٢ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٩٦ ـ ١٠٩٨ إلخ) .

٦ ـ وأنه إن كانت الآية الواقعة فيها « ما » ، أو كانت « ما » مما اختلف في تأويله ، أو نوعه ، أو إعرابه ، أو كانت شاهداً على مسألة من مسائل علم العربية التي اختلف فيها النحويون = كشف معناها ، وبيَّن إعرابها ، وفسر بعض ألفاظها ، وذكر تقدير الكلام على الوجوه التي قيلت فيها = واستشهد في مواضع على ما ذهب إليه فيها بآي القرآن الكريم ، والقراءات ، وبأقوال العرب وأساليبهم ، وبشواهد الشعر والرجز ، وبأقوال أئمة العربية ولا سيما الخليل وسيبويه وأبي عليّ (من أمثلة ذلك ما جاء في الأرقام ١٨ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ٣٤٧ ، ٣٨١ ، ٤٥٢ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٩٩ ، ٦٢٦ ، ٦٤١ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٣٦ ، ٨٥٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٩٠٠ ، ٩١٣ ، ٩٧٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٨ ، ١١٣٤ إلخ) .

٧ ـ وأنَّه اختار من أقوال الأئمة في إعراب الآي ومن مذاهبهم في العربية ما رآه أحرى بالصحة والقبول (انظر الأرقام ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ٣٨١ ، ٤١١ ، ٨٠١ ، ٩٠٠) .

٨ ـ وأنه تعقَّب في مواضع من كتابه أقوالاً لبعض العلماء في توجيه إعراب الآي ، ومنهم الزجاج ، وابن جني ، وأبو الفضل الرازي ، وأبو عليّ ، والسّيرافيّ ، والرماني ، والفراء (انظر الأرقام ٢٩ ، ١٠٣ ، ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، ٣٥٩ ، ٤١١ ، ٧٦٣ ، ٨٥٢ ، ١١٩٨ ، ١٤٠٠ ، ٢٣٧٦ إلخ) .

٩ ـ وأنه ذكر في مواضع وجوه القراءة في الآي الواقعة فيها ما ، وتوجيهها (انظر الأرقام ١٨٦ ، ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ٣٥٩ ، ٤١١ ، ٧٠٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٦ إلخ) .

١٠ ـ وأنه أحال على ما تقدَّم له كلام فيه (انظر الأرقام ٦١ ـ ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١١٨ ـ ١١٩ ، ١٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٦٨) .

مآخذ عليه

قد أحسن الجامع صَنْعَةَ كتابه الجليل الذي بين يديك « الإبانة » إحسانَه فيما وقفنا عليه من آثاره الدالة على أنَّهَ من العلماء المحقِّقين ، وعلى منزلته السامية بين أئمة العربية وعلوم القرآن ، منزلة جعلته في طبقة الجلَّة من أصحاب أبي علي تأخر به عنهم زمانه .

وما أنا ذاكره مما يؤخذ عليه فيه ـ والغرض من إيراده التنبيه عليه ـ لا يكاد يخلو منه أو من أكثره أو من كثير منه أو من بعضه أحدٌ مِمَّنْ تصدى أو يتصدى للتأليف ولا سيما في إعراب القرآن ومعانيه ، لأنَّ النقص مستول على البشر ، ولا يغض ذلك من علمه ، ولا يجرح مكانته .

فمِمَّا يُؤخذ عليه :

١ ـ سهوه في تلاوة آي من القرآن الكريم لم تقع فيها « ما » ، وبسهوه أوقعها فيها ، وهي :

أ ـ قوله حيث ذكر ماءات سورة التوبة ، عقب رقم ٩١٠ : « وإذا ما أُنْزِلت سورة ، صلة أي وإذا أنزلت » اهـ . والتلاوة : ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [سورة التوبة : ٨٦/٩] . وأما قوله ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ فهي التلاوة في الآيتين ١٢٢ و١٢٤ المذكورتين بعد برقمي ٩٣٤ و٩٣٥ .

ب ـ قوله حيث ذكر ماءات سورة الفرقان ، عقب رقم ١٦١٥ : « ما نثبت به فؤادك ، أيضاً موصولة » اهـ . والتلاوة هنا : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [سورة

الفرقان : ٢٥/ ٣٢] . وأما « ما نثبت به » فهو لفظ الآية ١٢٠ من سورة هود .

جـ ـ وقوله حيث ذكر ماءات سورة الواقعة ، عقب رقم ٢٣٧٠ : « ما تورون ، كلها موصولة ، أي تمنونه ، وتحرثونه ، وتورونه ، فحذف » اهـ . والتلاوة : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾ [سورة الواقعة : ٥٦/ ٧١] .

د ـ قوله حيث ذكر ماءات سورة المطففين ، عقب رقم ٢٥٦٦ ـ ٢٥٦٧ وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ ـ « وكذلك ثم ما أدراك ما عليون » اهـ والتلاوة ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ [سورة المطففين : ٨٣/ ١٩ ـ ٢٠] . وليس في القرآن « ثم ما أدراك » إلا قوله ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [سورة الانفطار : ٨٢/ ١٨] .

٢ ـ إجازته فصل كلمة « مال » بجعلها كلمة « ما » الموصولة و« اللام » الجارة لما بعدها في موضعين :

أولهما : قوله حيث ذكر ماءات سورة النور ، عقب رقم ١٥٨٩ : فأما قوله ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة النور : ٢٤/ ٣٣] . . . يجوز أن يكون التقدير : مِمَّا لله ، أي من الشيء الذي ثبت لله » اهـ .

وثانيهما : قوله حيث ذكر ماءات سورة الحاقة ، عقب رقم ٢٤٩١ ـ وهو قوله تعالى ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَه ﴾ [سورة الحاقة : ٦٩/ ٢٨] : « ﴿ مَالِيَه ﴾ موصولة ، أي . . . » اهـ .

وهذا مذهب فاسد ، انظر التعليق في موضعه .

وهذه المواضع لم أجعل لها أرقاماً ولا أدخلتها في الإحصاء ، وجعلت قبلها علامة * ، كما لم أجعل رقماً لـ« مهما » المذكورة عقب رقم ٧٩٥ ، و« لوما » المذكورة عقب رقم ١٢١٥ ، لأنهما بسيطتان على المختار .

٣ ـ ما ذهب إليه في مواضع من كتابه ، أو أجازه ، أو ذكره من أقوال ضعيفة ، أو بعيدة ، أو متكلّفة ، أو فاسدة = وأوهام ، وأغلاط في تقدير معنى الكلام ، وإعرابه =

وتخليط في بعض المواضع (انظر أمثلة لذلك في الأرقام ١٠٥ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٨ ، ٤٥٢ ، ٥٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٠٤ ، ٨٥٦ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٦ ، ١١٣٤ ، ١١٣٧ ، ١١٧٧ ، ١١٩٢ ، ١٢٤٤ ، ١٢٩٥ ، ١٣٢٩ ، ١٤٦٦ ، ١٦١٥ ، ١٧٠١ ، ١٨٥٩ ، ١٨٩٤ ، ١٩٦٢ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٤٣ ، ٢١٩٥ ، ٢٢٧٥ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٨٢) .

٤ ـ ذهوله عن التلاوة ، وأثر ذلك فيما قدره من المعنى والإعراب (انظر رقم ١٢٨٣ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٧٥) .

٥ ـ أقوال في إعراب بعض الآي انفرد بها فيما أعلم ، وغير قليل منها متكلف (انظر الأرقام ٦١١ ، ٨٩٢ ، ٩١٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٨ ، ١١٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٧٣ ، ١٣٥٥ ، ١٨٥٥ ، ١٨٩٤ ، ٢٤١٢) .

د ـ مخطوطتا الكتاب ، والموازنة بينهما

* مخطوطتا الكتاب :

لم ينته إلينا من هذا الكتاب فيما نعلم إلا نسختان :

١ ـ المخطوطة الأولى ـ ورمزها « صل » ـ تحتفظ بها مكتبة جامعة ليدن بهولندة في مجموع اشتمل على الاستدراك على أبي عليّ له أيضاً ، وعلى غيره ، ورقمها فيه OR - NR. 2577 ، وهي الألواح ١ ـ ٢٠/ ١ منه .

كتب قبيل وسط اللوح الأول منها ما نصُّه :

« كتاب الإبانة/

في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة/

صنعة الشيخ الإمام الأجلّ نور الدين أبي الحسن بن (كذا) علي بن الحسين النحوي حرسه الله أيامه/ » .

وكتب في الجهة اليسرى منه أبيات بالفارسية جمعت فيها أنواع الماءات المذكورة في الكتاب .

قياس المساحة المكتوبة في المصورة عنها ١٨,٥ × ١٥سم ، وعدة أسطر الصفحة ٢٥ سطراً ، وتراوح كلمات السطر بين ١٩ ـ ٢٨ كلمة .

وهي نسخة تامة جيدة ، عدة أوراقها عشرون ورقة . كتبت بخط نسخ واضح جيد . والأصل الذي نسخت عنه أصل كتبه بعض تلامذة مصنّفه ، أو نسخة منقولة منه . يشهد بذلك ما جاء في ورقة العنوان من الدعاء له « حرس الله أيامه » ، فشيخه الجامع حيٌّ حينذاك ، كما يشهد بذلك قوله في موضع من كلام الجامع (برقم ٧٥٦) : « وقد قال . . . » يعني : وقد قال الشيخ أو شيخنا ، ويشهد بذلك أيضاً ما كتب في حواشيها من حواشٍ نقلناها في التعاليق ، وما كتب بين سطورها تحت بعض الألفاظ من تبيين له .

وقد قابل الناسخ نسخة بنسخة أخرى (انظر رقم ١٩ ، ٢٢ . . . .) .

لم يذكر فيها اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ ، وهو بعد سنة (٧١١هـ) . ولا يبعد أن يكون الناسخ أحد تلامذة شهاب الدين عبد المؤمن بن عبد اللطيف[١] ، فقد أثبت على ظهر كتاب « الكامل الفريد في التجريد والتفريد ، لجعفر بن مكي الموصلي » ، وهو الكتاب الرابع من هذا المجموع = تسعة أبيات قالها شهاب الدين المذكور يرثي بها جعفر بن مكي الموصلي[٢] المتوفى سنة ٧١١هـ ، وكأنَّ خطّه ـ أعني خط الناسخ تلميذ شهاب الدين ، أظن ـ هو خط المجموع كله[٣] .

---

(١) لا أعرفه .

(٢) ترجمته في غاية النهاية ١/١٩٨ برقم ٩١٤ وفيه أنه توفي سنة ٧١٣هـ ، والذي نص عليه تلميذه شهاب الدين أنه توفي سنة ٧١١هـ .

(٣) ليس صحيحاً ما كتبه بعض من وقف على الكتاب بقلم حديث جداً على ظهر كتاب الإبانة للجامع وكتاب الكامل الفريد أن المجموع بخط جعفر الموصلي . وقد فرغ الموصلي من تأليف مفردة حمزة سنة ٦٩٦ وبعدها مفردة الكسائي آخر الكتاب ، ولم يظهر تاريخ النسخ في المصورة ، وقد يكون فرغ من تأليفه سنة ٦٩٨هـ ، فكأنه كان يمضي عامين في تأليف المفردة ، والله أعلم . وانظر مقدّمة تحقيق الاستدراك ٤١ ـ ٤٢ .

ضبط الناسخ كثيراً من الكلمات ، وكثير من ضبطه على الجادة . ولم تخل نسخته من بعض الأوهام والأخطاء (انظر أمثلة لذلك في الأرقام ١٥ ، ١٨ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٥٨ ، ٢٢٥ ، ٣٩٦ ، ٧٢٦ ، ٨٥٢ ، ٨٧٠ ، ٩٦٢ ، ٩٩٩ ، ١٠٩٧ ، ١١٣٤ ، ١٢٣٨ ، ١٢٨٥ ، ١٣٤٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٦٨ ، ١٤١٠ ـ ١٤١٤ ، ١٥٦٧ ، ١٦٦١ ، ١٧٣١ ، ١٨٣٨ ، ١٨٥٥ ، ٢١٩٧ ، ٢٣٧٠) .

وانظر مواضع أُخرى جاءت على الخطأ فيها وفي النسخة ت في الكلام عليها .

ونصُّ هذه النسخة هو الإملاء الثاني ، أو الإخراجة الثانية ، أو الإبرازة الثانية (الطبعة الثانية ، أو النشرة الثانية في مصطلح أهل عصرنا) . ولهذا ما ترى فيها آثار المراجعة والتنقيح . فقد رجع المصنف في مواضع عن بعض أقواله واستبدل بها غيرها ، وحذف بعض ما قاله في مواضع ، وزاد في مواضع غير قليلة زيادات خلا عنها الإملاء الأول (انظر ما جاء من ذلك في الأرقام ٤٧٦ ، ٦٩٤ ـ ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٨٩٠ ، ١١٣٤ ، ١٢٦٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣٥٣ ، ١٤٣٦ ، ١٥٦٦ ، ١٧٠٠ ، ١٨٦٦ ، ١٩٩٧) = واستدرك ما فاته في الإملاء الأول من الماءات التي خلا عنها (ومنها الأرقام ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٠ ، ٢٩٦ ـ ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٦٤٦ ، ٨١٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ١٠٩٨ ، ١١١٩ ، ١١٧٠ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٥٣٨ ـ ١٥٤٠ ، ١٦٣٠ ، ١٩٥٢ ، ١٩٦٩ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٨ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٥٦٥ ـ ٢٥٦٧ ، ٢٥٧٨ ـ ٢٥٨٣) . انظر ما يأتي من الموازنة بين المخطوطتين .

٢ ـ المخطوطة الثانية ـ ورمزها « ت » ـ ملحقة بنسخة كتاب « كشف المشكل » المحفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس رقم ١٠٤١٧ وعدة أوراقها خمسون ورقة ، وهي الأوراق ٢٢٢/ ٢ ـ ٢٧٢/ ٢ .

وجاءت تسميته تحت اسم كتابه السابق « كشف المشكل » ، فكتب الناسخ « وكتاب تفصيل ماءات القرآن ، له أيضاً »[1] . والظاهر أن الناسخ لمّا لم يجد في أول

(١) وعن هذه المخطوطة وحدها ، وباسم « ماءات القرآن » [؟] طبع الكتاب بدار الأنبار ببغداد =

الكتاب «الإبانة» ورقة العنوان: سمّاه «تفصيل ماءات القرآن» آخذاً إياه من قول المصنف في آخر هذه النسخة: «هذا تفصيل ماءات القرآن..» أظن، وانظر ما سلف من الكلام في اسم الكتاب. والورقتان الأوليان ورقة العنوان والتي بعدها كتبتا بغير خط ناسخ المخطوطة. والظاهر أنهما سقطتا منها، فاستدركهما بعضهم بعدُ من نسخة سمِّي فيها الكتاب «كشف المشكل» (انظر تحقيق اسمه في مقدمة تحقيقنا لكتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٩٤ ـ ٩٧، وما يأتي في طبعته المنقحة إن شاء الله).

كتبت بقلم نسخ معتاد واضح بلا ضبط. وهي نسخة تامة، وقياس المساحة المكتوبة في المصورة عنها ٢٢ × ١٤سم. وفي الصفحة ٢٢ سطراً، وتتراوح كلمات السطر بين ٩ ـ ١٢ كلمة.

لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. وهي مكتوبة بخط ناسخ «كشف المشكل» نفسه. وجاء في خاتمته ـ أعني كشف المشكل ـ ذكر الناسخ وتاريخ النسخ، ونصُّ ما فيها: «وفرغ منه كاتبه أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن الحسين الواعظ الراوندي، بقرية راوند يوم الاثنين في سلخ صفر سنة خمس وخمسين وخمسمائة» اهـ. وفي صفة هذه المخطوطة وخط ناسخها كلام تراه في مقدمة طبعة منقحة من «كتاب كشف المشكلات وإيضاح المعضلات» تشتمل على زيادات من كلام المؤلف فيه لم تقع في الأصول التي حققت الكتاب عنها أول مرة، أعان الله على إتمام العمل فيه.

وقع في ترتيب أوراقها اضطراب في موضع منها، فالورقة ٢٣٩ موضعها الصحيح بعد تسع ورقات (٢٤٧ منها).

وقد وقع فيها كثير من وجوه الخطأ والتصحيف والتحريف (انظر أمثلة لذلك في

= ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. تسلمته من دار البشائر بدمشق هدية من محققه الفاضل الدكتور عبد القادر السعدي بتاريخ ٩/ ٨/ ٢٠٠٤ جزاه الله خيراً. والظاهر أنه استسهل الكتاب وكان في عجلة من أمره، فوقع فيه أشياء كان المأمول ألا تقع فيه.

الأرقـام ١٥ ، ١٩ ، ٢٩ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٣٥٩ ، ٤١١ ، ٤٥٣ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٧٠٨ ، ٨٩٠ ، ٩٨٨ ، ١١٣٤ ، ١١٧٧ ، ١٢١٢ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٧٦ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٠ ، ١٦١٧ ، ١٧٠٣ ، ١٧٩٢ ، ١٨٩٤ ، ١٩٢٤ ، ٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٩ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٩١ ، ٢١١٤ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ ، ٢٤٩٧) . ومن أمثلة ما وقع فيها من ذلك ما وقع في صل أيضاً (انظر الأرقام ١٧٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، ٢٦١ ـ ٢٦٢ ، ٤٣٦ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩١٣ ، ٩٢٧ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٧٧ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٨٦ ، ١٥٤٨ ، ١٦٠٥ ـ ١٦٠٧ ، ١٧٩١) .

ووقع فيها سقط اللفظ واللفظين والألفاظ والعبارات ، ومنه ما انفردت به صل (من أمثلة ذلك ما جاء في الأرقام ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٦٨ ، ١٦١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ٣٥٩ ، ٤٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٦٨٠ ، ٦٩٧ ، ٧٠٨ ، ٧٥٦ ، ٧٩٧ ، ٨٩٠ ، ٩٦٢ ، ٩٧٥ ، ٩٩٩ ، ١٠٨٦ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٣٤ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٣ ، ١٢١٢ ، ١٢٣٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٦٨ ، ١٣٠٠ ، ١٣١٤ ، ١٣٢٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٨ ، ١٤٠٠ ، ١٤٣٧ ، ١٤٤٠ ، ١٤٨٢ ـ ١٤٨٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٣) .

وخالفت في بعض ألفاظها ما جاء في صل (من أمثلة ذلك ما جاء في الأرقام ١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ٤١١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٦٤ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٨٨٢ ، ٩٣٦ ، ٩٧٥ ، ٩٨٤ ، ١٠٢٣ ـ ١٠٢٤ ، ١٠٨٦ ، ١١٩٧ ، ١٢١٥ ، ١٣٣٠ ، ١٣٦٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٠ ، ٢١٥٤ ، ٢١٧٨ ، ٢٢١٢ ـ ٢٢١٧ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٧٦ ، ٢٣٧٨ ، ٢٤٨٥ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢ ، عقب ٢٦٢١ .

وفيها في مواضع ألفاظ لم تقع في صل ، فزدناها منها (انظر الأرقام ١٢٠٣ ، ١٤٠٩ ، ١٦٧٦ ، ٢٣٢٦ ، ٢٤٣١ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٨٧) .

وفيها نقص في ذكر الماءات استدركه المصنف بعدُ ، كما زاد في مواضع غير قليلة ما لم يقع في هذه النسخة (انظر ما ذكرناه في المخطوطة صل) ، وخلت من الكلام على سورة الطارق .

وفيها برقم ١٦١١ زيادة لم تقع في صل لأنَّ المصنف رجع عما قاله فيها ، انظر ما يأتي في الموازنة بين النسختين .

وأقحم في متنها في بعض المواضع (الأرقام ٣٨٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦) ما نظنه حواشي حسبها الناسخ لحقاً .

موازنة بين المخطوطتين

انتهيت بعد قراءة الكتاب ، وعراضه بالمخطوطتين ، ومدارسة نصوصه ، ومعرفة منهج مؤلفه فيه ، والوقوف على كلامه فيما بين يدي من آثاره = إلى أنَّ المخطوطة « ت » هي الإملاء الأول ، أو الإخراجة الأولى ، أو الإبرازة الأولى (أو الطبعة الأولى ، أو النشرة الأولى في مصطلح أهل عصرنا) ، وأنَّ المخطوطة « صل » هي إبرازته الثانية .

وذلك أنَّ المصنف الجامع حين راجع ما كان قد أملاه ـ وهو نصُّ « ت » ـ أجرى فيه وجوهاً من التعديل والتغيير في إبرازته الثانية « صل » ، ومنها :

١ ـ أنه زاد حين أملى الكتاب أو قرئ عليه مرة ثانية = زيادات غير قليلة في كلامه على بعض الآي وما يتصل بها من مسائل (انظر الأرقام ٤٧٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ . . . إلخ انظر ما سلف في صفة صل) .

٢ ـ وأنه استدرك ما فاته ذكره من الماءات (انظر الأرقام ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٠ ، ١٩٦ . . . إلخ انظر ما سلف في صفة المخطوطة صل) .

٣ ـ وأنه تنبَّه في مواضع على ما كان قد فرط منه من وهم أو غلط ، فأصلحه ، وجاء بالصواب (انظر الأرقام ٣٩٦ ، ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ١٣٩٤) .

ومن ذلك كلام له (برقم ٧٥٦) أملاه أول مرة ، وهو غلط ، ثم تنبه عليه ،

فأصلحه بأن وصله بكلام يصح به على اضطراب مساقه بهذه الزيادة .

ومنه كلام له (برقم ١٣٩٤) وقع في الإبرازة الأولى « ت » ظاهر سياقه صحيح على ضعف فيه وتكلف ، فغيَّره المصنف بعدُ في الإبرازة الثانية « صل » فاستبدل بما وقع في ت الوجه المختار عنده في الجواهر وكشف المشكلات . لكن وقع في « صل » عبارة من الإملاء الأول « ت » لا يستقيم كلامه فيه ـ في صل ـ إلا بحذفها ، وسها الجامع عن حذفها .

٤ ـ وأنه قال فيما أملاه أولاً (برقم ١٦١١) كلاماً بزيادة إنشاد بيت من الشعر وهو أَليس × حنجودِ وكلام عليه ، فتنبَّه بعدُ على غلطه ، فأمر بحذف هذه الزيادة ، فخلت عنها « صل » .

٥ ـ وأَنَّ زيادة وقعت في الإملاء الأول « ت » (برقم ٥٣٥ ، ٥٣٦) توشك أن تكون حاشية أقحمها الناسخ في المتن . فإن كانت من كلام المصنف ـ وأنا في ريب من ذلك ـ كان ذلك مما أملاه أولاً ثم تركه ثانياً ، فخلت منه « صل » .

هـ ـ عملي في الكتاب ، ومنهج التحقيق والتعليق

١ ـ اعتمدت في تحقيق « الإبانة » على مخطوطتيها اللتين انتهتا إلينا ، وهما مخطوطة الأصل الليدنية « صل » ، والمخطوطة التونسية « ت » ، وقابلت منسوخي بهما حرفاً حرفاً غير مرة .

٢ ـ وقصدت أول ما قصدت إلى ضبط نصه ، وتحريره من شوائب السقط والتصحيف والتحريف ، ثم إلى إخراجه في أحسن صورة .

٣ ـ فَرَقَّمْتُ ماءات القرآن ، وجعلت الرقم قبل ما يورده المصنف من الآي ، وفصلت بينهما بالشرطة هكذا : ١ ـ . فإن كان في الآية ماءان جعلت لهما رقمين فصلت بينهما بالفاصلة هكذا : ٢ ، ٣ ـ . فإن كانت ثلاثة فأكثر فصلت بين الرقم الأول والرقم الأخير بالشرطة هكذا : ٤٢ ـ ٤٤ ـ (ثلاث ماءات) ، و٢٤٥١ ـ ٢٤٥٦ ـ

(ست ماءات) . وجعلت بعد الآية رقمها في سورتها التي تذكر ماءاتها بين حاصرتين بحرف أصغر من حرف المتن هكذا : ١٨ ـ ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [٢٦] في سورة البقرة .

٤ ـ وجعلت ما استدركتُه من الماءات ـ وعدَّتُه ٢١٨ ما ـ بين حاصرتين مسبوقاً بالعلامة ● وجعلت له رقمين : الأول رقم الماءات في القرآن ، وجعلت بعده بين هلالين رمز المستدرك (م) وبعده رقم المستدرك ، فموضع « ما » في الآية ، فرقم الآية ، فنوع « ما » فيها هكذا :

● [٤٥ (م ١) ـ ﴿ مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ [٦٨] موصولة أو مصدرية] في سورة البقرة ، وفي سورة المسد : ● [٢٦٢٠ (م ٢١٨) ـ ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ [٢] موصولة أو مصدرية] . وجميع ما استدركته بين حاصرتين من ذلك ، وكذلك ما زدته في المتن في مواضع قليلة كحرف العطف أو كلمة كذا أو حرف أو كلمة لا يستقيم الكلام إلا بها مِما لم أنبِّه على مصدره فهو مما زدتُه أنا ولا أنبِّه عليه بعد هذا . وأما ما زدته في المتن من النسخة « ت » أو من بعض كتب الجامع أو كتاب سيبويه أو غيره فقد جعلته بين حاصرتين ونبَّهت على مصدره .

وإنما صنعتُ ذلك ، وعدلتُ عن استدراك الماءات في التعاليق لأني رأيت استدراك الموضع من الآية حيث هو في التلاوة = أَحسن من جميع وجوه الحسن من وضعه في التعاليق ، ولا سيما المواضع التي بسط فيها المؤلف الكلام في الآي . فلو جعلت ما استدركته من الآي في التعاليق لطال الفصل بين سياق المتن والموضع المتاح في الحواشي = ولأني لم أر في ذلك تدخُّلاً في المتن ، ولا تصرُّفاً فيه ، ولا إتياناً بشيء غريب عنه ؛ لأن المتن إحصاء لمواضع « ما » في القرآن الكريم ، واستدراكُ ما فات المؤلف منها في موضعه ومساقه أليقُ وأَحْكَم . واقتصرت في ذلك على ذكر موضع « ما » في الآية ، وذكر نوعها مراعياً قياسها على نظائرها مما ذكره المؤلف في السورة نفسها أو في غيرها .

٥ ـ وذكر المصنف في مواضع معدودة ما ساقه على أنه من مواضع « ما » في

التنزيل ، ولم أجعل له رقماً لأنه ليس من الماءات على التحقيق ، وميزته بعلامة * قبله ، منه « مهما » (بعد رقم ٧٩٠) ، و« لوما » (بعد رقم ١٢١٥) = ومنه ما سها المصنف في تلاوته من الآي ، وبسهوه أوقع فيها « ما » ، وهو ما بعد الأرقام ٩١٠ ، ١٦١٥ ، ٢٣٧٠ ، ٢٥٦٧ = ومنه موضعان أوقع فيهما « ما » بما أجازه من تقطيع كلمة « مال » وجعلها « ما » الموصولة ، واللام الجارة لما بعدها ، وهما ما بعد الرقم ١٥٨٩ ، ٢٤٩١ . انظر التعليق عليها في مواضعها ، وانظر ما سلف من المآخذ عليه .

٦ ـ وجرى المؤلف في جمهور ما ذكره من مواضع « ما » في آي القرآن على أن يوردها على ترتيب تلاوتها . لكنه لم يلتزم الترتيب في بعض المواضع ، فقدَّم ما هو مؤخر في التلاوة ، وأَخَّر ما هو مقدَّم في التلاوة . فأصلحت ذلك ، وجعلته على ترتيب تلاوته منبِّهاً على ما كان في « صل » أو « ت » أو فيهما (من ذلك الأرقام ٦٤ ، بعد ٦٧ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٣٠ ، ١٢٥٩ ـ ١٢٦٤ ، ١٣١٢ ، ١٤٦٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٦ ، ٢٢٦٥ ، ٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٧) = إلاّ مواضع قليلة لا يتيح سياق إيراد المؤلِّف لها ذلك فيها ، فأوردتها حيث أوردها ، ونبهت على ترتيب تلاوتها (من ذلك الأرقام ٢ ، ٤٤ ، [٤٥] ، ٢٠٢ ، ٢٩٦ ـ ٣٠١ ، ٢٣٦٩ ، ٢٤٧٥) .

فأرقام الماءات في الكتاب توافق ترتيبَها في آيها في سورها ما ذكره الجامع منها وما استدركته = إلا هذه المواضع القليلة التي لم يتح سياق كلام المصنف إيرادها على ترتيب تلاوتها .

٧ ـ وكان المصنِّف يذكر موضع « ما » من الآية ، وكان ممَّا لا يذكر ما تقدم « ما » من ألفاظ الآية ، ويقتصر مما بعدها على كلمة واحدة في الغالب ، وقد يورد منها أكثر من ذلك ، وقد يذكر سياق تلاوتها .

فإذا كان نوع « ما » أو إعرابها لا يظهر إلا بذكر ما لم يذكر من ألفاظ الآية ـ وهو لفظ واحد في الغالب ـ أوردته بلا تنبيه عليه . فإن كان معنى « ما » أو إعرابها لا يظهر إلا بذكر سياق ألفاظ الآية فيها وفيما تقدمها أو تلاها = نبهتُ على السياق في التعاليق (انظر رقم ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٦٨٠ ، ٨٥٦ ، ٩١٣ ، ٩٤٠) .

٨ ـ إذا اختلفت النسختان فيما أوردتاه من ألفاظ الآية التي وقعت منها « ما » زيادة أو نقصاً = التزمت النسخة « صل » في الغالب . فإن كان ما في « ت » أظهر لسياق « ما » في الآية أثبته منها ، ولا أُنبّه على اختلافهما في ذلك إلا لداعٍ ، لكثرته ، ولعدم الفائدة في ذكره .

٩ ـ ولا أنبّه على أخطاء النساخ في كتابة الآي كواو العطف وفائه ، والياء والتاء في مثل تعلمون ويعلمون ، كما لم أُنبه على ما وقع في كلام المؤلف مثل قوله : « ما » يدخل أو تدخل ، بالتأنيث أو بالتذكير إلا لداع .

١٠ ـ أُجيز في كثير من مواضع « ما » الموصولة أن تكون نكرة موصوفة ، فإن اقتصر المؤلف على الموصولة لم أعلق بذكر قول من أجاز الموصوفة ، لكثرته وقلة فائدته .

١١ ـ إذا ما اقتصر المصنف فيما أورده من الماءات على وجهها عنده = فإن كان ما اقتصر عليه أصحَّ الوجوه التي قيلت فيها إن كانت مما اختلفوا فيه = لم أعلّق في الغالب بذكر غيره من الوجوه إلا إذا كان منها مثلُ المذكور حُسناً .

فإن كان غير ما ذكره هو الوجه الصحيح في « ما » ذكرته في التعاليق ، وأحلت على مصادره .

١٢ ـ وإذا ذكر في « ما » قولين كلاهما محتمل من غير رجحان = لم أعلق على ذلك ، وربما ذكرت مصدراً أو مصادر ذكرتهما . فإذا كان أحد القولين أرجح أو كان هو المختار = نبَّهتُ على ذلك . وكذلك إذا ذكر غير قول في « ما » .

١٣ ـ وإذا كان ما ذكره المصنف قولاً ضعيفاً أو متكلفاً أو فاسداً نبهتُ على ذلك ، وذكرت الوجه الصحيح فيه ، كما نبهت على ما انفرد به المصنف في توجيه بعض الآي ، وغير قليل منه متكلف .

١٤ ـ وقع بعض الآي بقراءة غير حفص ، فإذا اجتمعت النسختان على القراءة أثبتها كما وقعت ، ونبهت على وجوه القراءة فيها (انظر رقم ٥٧٩ ، ٩٢٩) . فإن

اختلفتا في ذلك وكان الكلام لا يتعلق بالقراءة أثبت الآية بقراءة حفص ، ونبهت على ما وقع في إحدى النسختين بقراءة غيره ، وأحلت على بعض كتب القراءات (انظر رقم ١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣) .

١٥ ـ ربطتُ هذا الكتاب بكتب الجامع التي انتهت إلينا ، وبالمصادر التي عوَّل عليها ، وبغيرها من المصادر المؤلفة في العلوم التي اشتمل الكتاب على شيء منها . وخرَّجْتُ آيه ، والقراءات في بعض الآي ، وشواهد الشعر والرجز ، وأساليب العرب ، ومقالات العلماء ، ومسائل العربية ، وغيرها مما اشتملت عليه مادة الكتاب .

واتبعت في تحقيقه والتعليق عليه ما اتبعته فيما نشرت من منهج بسطته في مقدمة تحقيق « كشف المشكلات وإيضاح المعضلات » ، فلا أعيده ، والتعاليق متحدثة به .

رموز التحقيق

[ ] الحاصرتان المجردتان من رقم حاشية تعنيان أن ما بينهما زيادة من المحقق .

* وضعت هذه العلامة قبل ما لم أجعل له رقماً مما أورده المؤلف على أن فيه « ما » .

● ، (م) هذه العلامات لما استدركه المحقق من الماءات مثل ● [٤٥ (م١)] .

ح = الحاشية .

د = الديوان .

ق = القصيدة .

صور من المخطوطتين

صورة عنوان المخطوطة صل

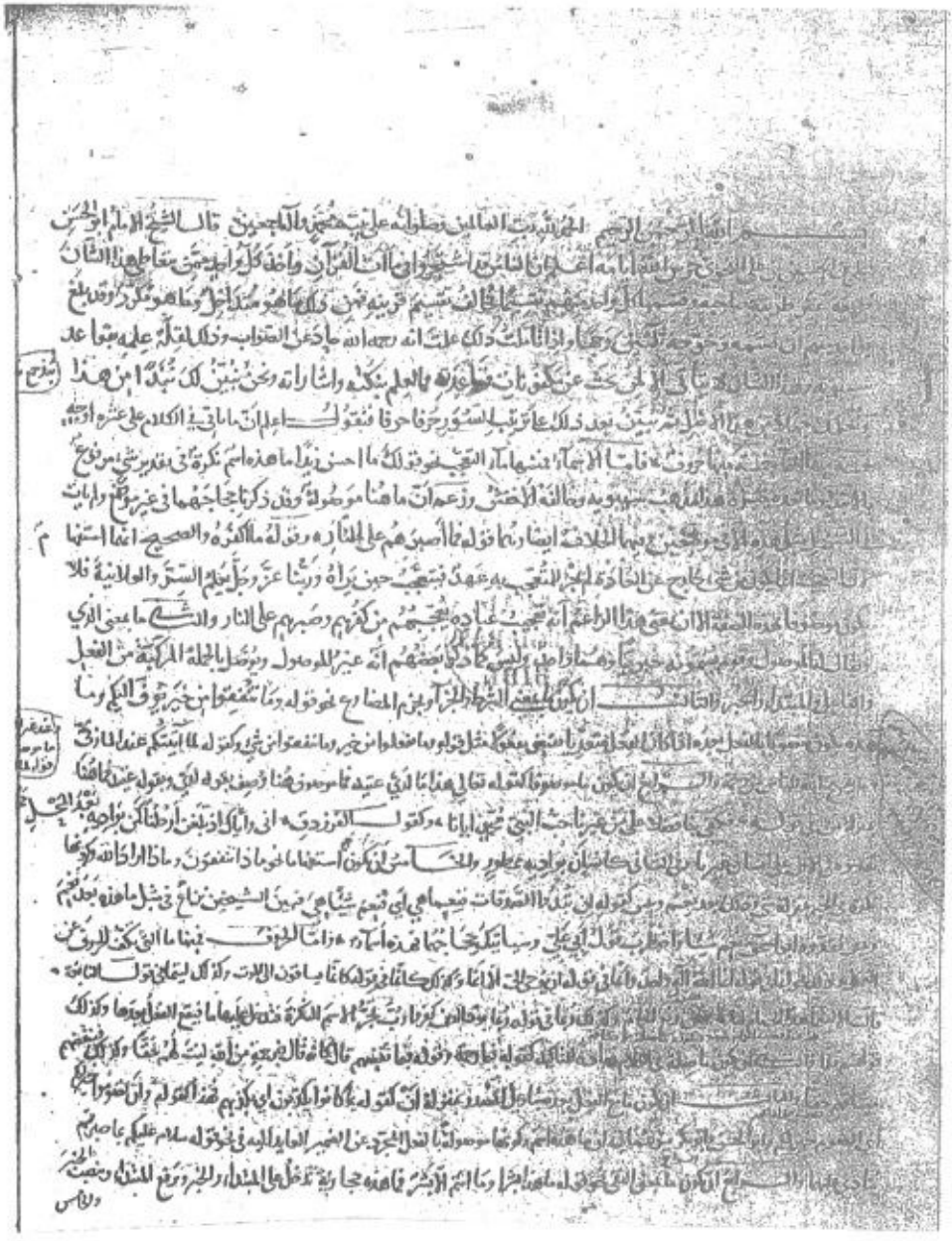

اللوح ١/ ٢ من المخطوطة صل، وفيه صدر الكتاب

اللوح ٢/ ١ من المخطوطة صل

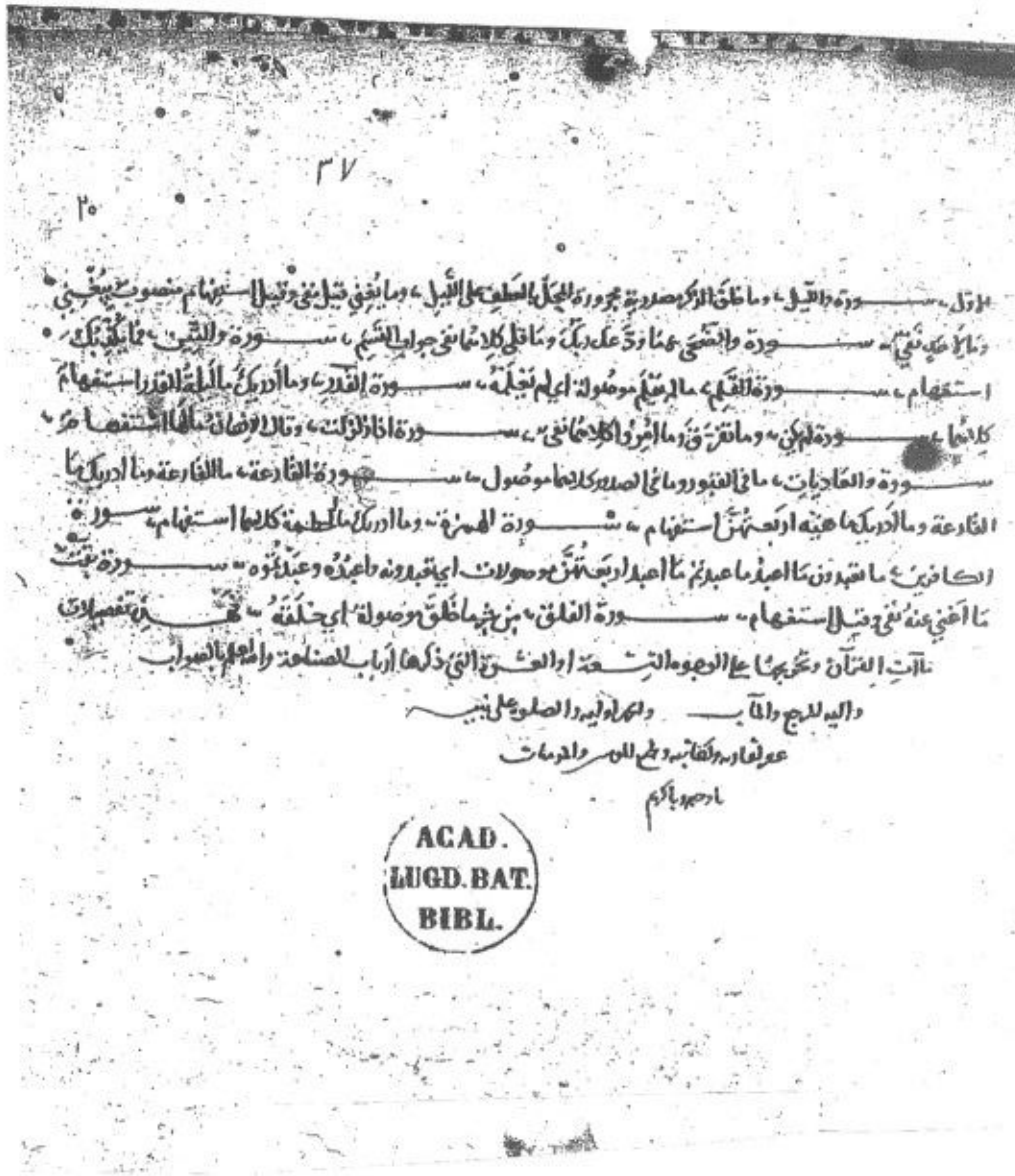

اللوح ٢٥/ ١ من المخطوطة صل، وهو آخرها

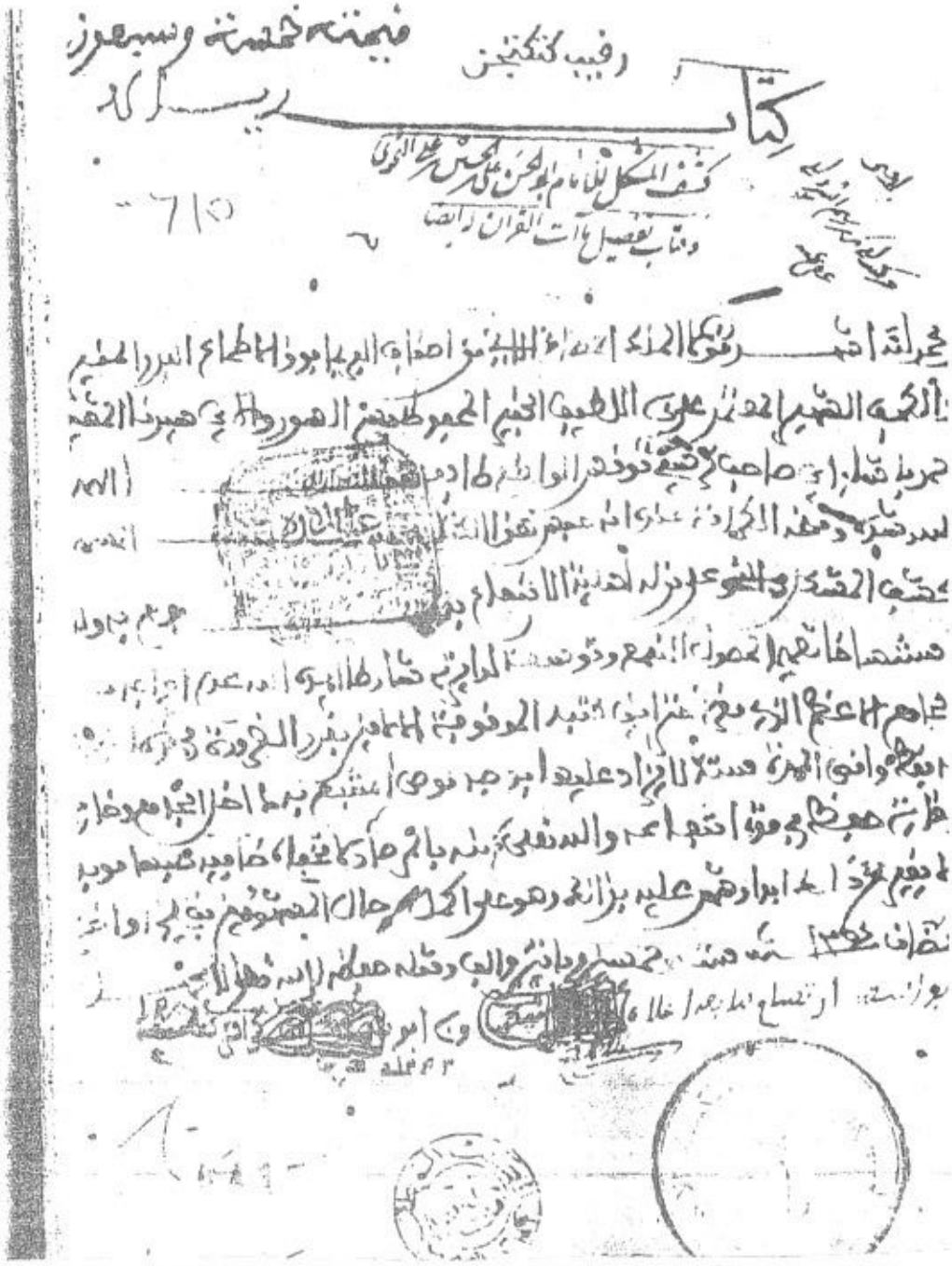

الورقة الأولى من مخطوطة كشف المشكلات [كشف المشكل]

وفيها ذكر كتاب « تفصيل ماءات القرآن » المخطوطة ت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه محمد وآله أجمعين
قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن علي النحوي اعلم أن
الناس قد استنجروا في ما أتت القرآن وأخذ كل واحد ممن
يتعاطى هذا الشأن طريقة غير طريقة صاحبه وقسمها كل واحد
منهم تقسيما يخالف تقسيم زميله فمرة ذلك ما هو مذهب أخر وما
هو مكرر وقد بلغ بواحدهم أن قسمه وخرجه بثلثين وجها
وإذا تأملت ذلك علمت أنه حاد عن الصواب وذلك لقلة علمه
بقول أعد سيبويه وهذا الشأن إنما يأتي الآلم بحث عن مكنونات
قواعده والعلم بنكته وإشاراته وكم يتنزل لك بعد أمر هذا
وتعلمك جملا من هذا الأصل ثم نشرع بعد ذلك على ترتيب السور
حرفا حرفا فنقول اعلم أن ما يأتي من الكلام على عشرة أوجه
خمسة منها اسما وخمسة منها حروفا (1) فأما الأسماء فمنها ما النعت
كقولك ما أحسن زيدا أما هذه اسم نكرة في تقدير شيء مرفوع
بالابتداء وما بعده خبره هذا مذهب سيبويه وخالفه الأخفش
وزعم أن ما ها هنا موصولة وقد ذكرت حجاجهما في غير موضع ولم
يأت مثل ما هذه في التنزيل إلا في موضعين وفيهما الخلاف
أيضا وما قوله فما أصبرهم على النار وقوله ما أكفره والتعجب
إنما استفهام لأن التعجب إنما يكون من شيء خارج عن العادة
لم يجز للمتعجب به عهد فيتعجب حين يراه ورسائر وجل يعلم السر
والعلانية فلا يكون موصوفا بهذه الصفة إلا أن يعني هذا الزاعم
أنه يتعجب عباده يعجتهم من كفرهم وصبرهم على النار
والخطابي ما بمعنى الذي ويقال له الموصول وقوم يسمونه

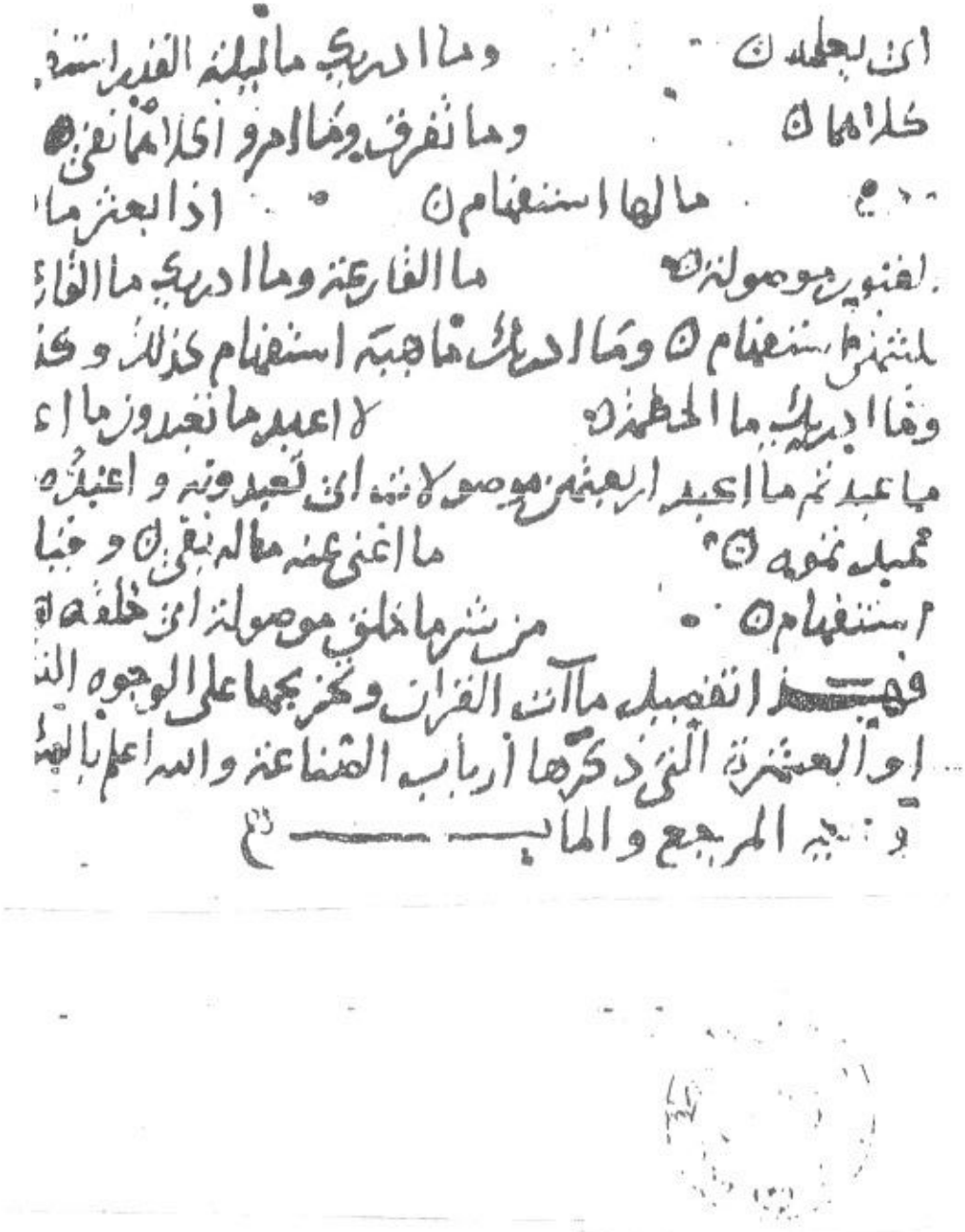

اى يعلمون ... وما ادريك ما ليلة القدر استف
كلا لما ... وما نفرق وما امرو الا لها منفى
... ما لها استفهام ... اذا بعثر ما
لفنوى موصولة ... ما القارعة وما ادريك ما القا
لتضمنها استفهام ... وما ادراك ماهيه استفهام كذلك و كذ
وما ادريك ما الحطمة ... لا اعبد ما تعبدون ما ا
ما عبدتم ما اعبد اريتم موصولة اى تعبدونه و اعبده
ممبد نمود ... ما اغنى عنه ماله بقى و جبا
استفهام ... من شر ما خلق موصولة اى خلقه
فهذا تفصيل ما آت القرآن وتخريجها على الوجوه الت
او العشرة التى ذكرها ارباب الصناعة والله اعلم بالصو
واليه المرجع والمآب

اللوح الأخير من المخطوطة ت

الإبانة

في تفصيل مآت القرآن

وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة

صنعة

جامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي

المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

حققه، واستدرك ما فاته من المائات، وخرج ما فيه
من شعر، ونثر، وكتب حواشيه، ووضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

العضو العامل بمجمع اللغة العربية بدمشق
وأستاذ العربية بجامعة دمشق سابقاً،
وبجامعة الكويت الآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ، وصَلَوَاتُه على حَبِيبِه مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ .

قال الشيخُ الإمامُ أَبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسينِ بنِ عليٍّ النَّحْوِيُّ ـ حَرَسَ اللهُ أَيَّامَه[1] ـ :

اِعْلَمْ أنَّ النَّاسَ قَدِ ٱشْتَجَرُوا في ماءَاتِ القُرْآنِ[2] ، وأَخَذَ كُلُّ واحدٍ مِمَّن يَتَعاطى هذا الشَّأْنَ طَرِيقَةً غَيْرَ طَرِيقَةِ صاحِبِه ، وقَسَّمَها كُلُّ واحدٍ منهم تَقْسِيماً يُخَالِفُ تَقْسِيمَ قَرِينِه .

فمِنْ ذلكَ ما هو مُتَداخِلٌ ، وما هو مُكَرَّرٌ . وقَدْ بَلَغَ بوَاحِدٍ[3] منهم أَنْ

---

(١) قوله « حرس الله أيامه » ليس في ت .

(٢) ظاهر عبارته يحتمل أن يراد مَن عقد منهم باباً أو فصلاً لـ « ماءات القرآن » ومَن أفردها بالتصنيف . ووقفت مما صنف فيها على كتابين :

أولهما : الكشف والبيان عن ماءات القرآن ، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ) ، وقفت على مصورة عن مخطوطته المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٥٨٥ تفسير مجاميع ، المنسوخة سنة ٦٦٣ هـ ، وقد ذهب منها اللوح ١/ ٢ و٢/ ١ ، وحالت رداءة التصوير في أكثرها بيني وبين الإفادة منها .

وثانيهما : غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي (ت ٧٣٢ هـ) ، وهو مطبوع بتحقيق د . عبد الحميد الوكيل بدار أبو المجد للطباعة في القاهرة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م ، ولم يقتصر صاحبه فيه على « ما » فذكر معها « مَنْ » و« لا » .

(٣) لمَّا أعرف من عنى . ولابن خالويه (ت٣٧٠هـ) كتاب في الماءات أحال عليه في كتابه =

قَسَّمَه وخَرَّجَه ثلاثين وَجْهاً . وإذا تَأَمَّلْتَ ذلك عَلِمْتَ أَنَّه حاد عَنِ الصَّوَابِ ؛ وذلكَ لِقِلَّة عِلْمِه بقَوَاعِدِ سِيبَوَيْهِ . وهذا الشَّأْنُ لا يَتَأَتَّى إلا لِمَنْ بَحَثَ عن مَكْنُونَاتِ قاعِدَتِه ، والعِلْمِ بنُكَتِه وإِشَارَاتِه[٤] .

ونحن نُبَيِّنُ لكَ نُبَذاً[٥] من هذا ، ونُعَلِّمُكَ جُمَلاً من هذا الأَصْلِ ؛ ثم نُبَيِّنُ بَعْدَ ذلكَ على تَرْتِيبِ السُّوَرِ حَرْفاً حَرْفاً ، فنَقُولُ :

اِعْلَمْ أَنَّ « ما » يَأْتي في[٦] الكَلامِ على عَشَرةِ أَوْجُهٍ[٧] : خَمْسَةٌ منها

= إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٤٠ ، ٤٤ ، وجعلها فيه خمسة وعشرين قسماً .

وجعلها ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) في كتابه إصلاح الخلل ٣٤٥ ـ ٣٦١ اثنين وثلاثين قسماً ، فقال ابن خروف (ت ٦٠٩هـ) في شرح الجمل له ١٣٤ : « ولابن السيد في هذا الباب تقاسيم وتخبيط كثير » ، وقال قبل هذا : « ولا يثبت أكثرها » اهـ .

ونقل المرادي (ت ٧٤٩هـ) من كتاب ابن السيد ـ ولم يسمه ـ في الجنى الداني ٣٣٦ ، وقال : « وذكر في تلك الأقسام ما لا تحقيق في ذكره ، فلذلك أضربت عنه » اهـ . وقد أفادني ذكر كتاب ابن خالويه الأخ الصديق الدكتور عبد الرحمن الحقان في الكويت ٩/ ٦/ ٢٠٠٧م .

وقال الجعبري في غايات البيان ٤٥ : « وتنقسم الاسمية سبعة أقسام . . . . والحرفية خمسة أقسام . . . . فهذه الاثنا عشر أصولها . وأقسام الأقسام فروع متشعبة عنها . . . » ثم قال ٨١ : « وإذا اعتبرت أقسام أقسام « ما » ارتفعت إلى ستة وخمسين قسماً » ا هـ .

(٤) في ت : وإشارته .

(٥) بهامش صل ما نصه : « نُبَذ جمع نُبْذة » ، أي أشياء قليلة يسيرة .

(٦) في ت : من ، وهو تحريف .

(٧) ذكر المؤلف أوجه « ما » في موضعين من شرح اللمع ٦٥٥ ـ ٦٥٨ و٧٩٨ ـ ٧٩٩ وذكر=

أَسْمَاءٌ ، وخَمْسَةٌ منها حُرُوفٌ .

فأَمَّا **الأَسْمَاءُ** فمنها :

« ما » **التَّعَجُّبِ** ، نَحْوُ قَوْلِه : ما أَحْسَنَ زيداً ! « ما » هذه اسْمٌ نكرةٌ في تقدير « شَيْء » مرفوعٌ بالابتداء ، وما بَعْدَه خَبَرُه ، هذا مَذْهَبُ سيبويهِ(٨) .

= ثمة تسعة أوجه من العشرة الأوجه التي ذكرها ههنا ، وفاته ثمة ذكر « ما » المصدرية المُدَّيَة (الزمانية) . وعقد في الجواهر ثلاثة أبواب فيها ذِكْرٌ لبعض وجوه « ما » في القرآن الكريم : الباب الخامس (١٣١ ـ ١٤٠ منه) « باب ما جاء في التنزيل وقد زيدت فيه « لا » و« ما » وفي بعض ذلك اختلاف ، وفي بعض ذا اتفاق » = والباب الثامن عشر (٣٦٩ ـ ٣٧٥ منه) « باب ما جاء في التنزيل من لفظ ما والذي وكل وأحد وغير ذلك » = والباب الثاني والثمانين (٩١٩ ـ ٩٢٢ منه) « باب ما جاء في التنزيل من اختلافهم في لفظة « ما » من أي قسمة هي » . وانظر ما ذكره من ماءات القرآن في كتابه كشف المشكلات ومواضعها في فهارس الكشف برسم « ما » ١٥٣ ـ ١٥٤ منه .

وانظر أقسام « ما » واختلافهم في عدّتها وتفريع معانيها في البغداديات ٢٤٩ ـ ٣٦٣ ، والشيرازيات ٤٨٢ ـ ٥٠٧ ، وحروف المعاني للزجاجي ٥٢ ـ ٥٥ ، والجمل له ٣٢١ ، وإصلاح الخلل لابن السيد ٣٤٥ ـ ٣٦١ ، وشرح الجمل لابن خروف ١٢٧ ـ ١٣٤ ، والأوسط في علم القراءات ١٠١ ـ ١٠٥ والصاحبي ٢٦٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٤٥ ـ ٥٧١ ، ورصف المباني ٣٧٧ ـ ٣٨٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٠٧ ـ ١٤٢ ، والجنى الداني ٣٢٢ ـ ٣٤١ ، وتوضيح المقاصد ٣/ ٩٦/ ١٠٠ ، ومغني اللبيب ٣٩٠ ـ ٤١٩ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٥١ ـ ٢٦٤ و٢/ ٢/ ١٣٧٥ ، ونتائج الفكر ١٨٠ ـ ٢٠٠ ، وبدائع الفوائد ١/ ٢٣٠ ـ ٢٣٨ ، ٢٤٩ ـ ٢٧٠ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ١/ ١١٤ ـ ١٣١ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٣ ـ ١٤٦ .

(٨) انظر الكتاب ١/ ٣٧ ، وهو قول جمهور البصريين ، وعزي إلى الأخفش .

وخالَفَه الأَخْفَشُ وزَعَم أَنَّ « ما » ههنا مَوْصُولةٌ[٩] . وقد ذُكِرَ حِجَاجُهما في غَيْرِ مَوْضِعٍ[١٠] . ولم يَأْتِ مِثْلُ « ما » هذه في التَّنْزِيلِ إلا في مَوْضِعَيْنِ[١١] ، وفيهما الخِلافُ أَيْضاً[١٢] ، وهما قولُه : ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٧٥] ، وقولُه : ﴿ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾ [سورة عبس : ٨٠/ ١٧] . والصَّحِيحُ أَنَّهما ٱسْتِفْهامٌ[١٣] ؛ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّما يَكُونُ من شيءٍ خَارِجٍ عن العَادَةِ لم

---

(٩) حكي عنه في « ما » هذه ثلاثة أقوال : أنها موصولة ـ وهو المشهور من قوله ، وهو ما في معاني القرآن له ٣٦٨ ، ٣٩٣ ـ وأنها نكرة موصوفة ، والخبر محذوف في هذين القولين ـ وأنها نكرة غير موصوفة ، وهو قول الجمهور . انظر الكلام في « ما » التعجبية في المصادر السابقة في ح٧ ، والكتاب ١/ ٣٧ ، والمقتضب ٤/ ١٧٧ ، والأصول ١/ ٩٩ ، والارتشاف ٢٠٦٥ ـ ٢٠٦٦ ، والهمع ٥/ ٥٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن ٣/ ١٠ ، ١٠٩ .

(١٠) الظاهر أنه يريد مواضع من كتبه بسط الخلاف بينهما فيها وذكر حجاجهما ، ومظنة ذلك من كتبه كتابه « الخلاف بين النحاة » ولم ينته إلينا كما علمت ، وألَمَّ بالمسألة في شرح اللمع ٦٦٩ ـ ٦٧٠ .

(١١) هذا صحيح . وإذا أُضيف إليهما قراءة سعيد بن جبير (يا أيها الإنسان ما أَغَرَّكَ بربك الكريم) [سورة الانفطار ٨٢/ ٦] صارت ثلاثة مواضع . انظر المحتسب ٢/ ٣٥٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ١٠٩ .

(١٢) فقد أُجيز فيهما أن تكون « ما » استفهامية ، وكذلك قراءة سعيد بن جبير . وعزي القول بأنها استفهام في ما أفعله إلى الكوفيين ، ونسب إليهم أيضاً أنها موصولة ، انظر المصادر السالفة .

(١٣) هذا غير صحيح . وعلى أنهم أجازوا في « ما » في الآيتين أن تكون استفهاماً فإنَّ الوجه فيها والظاهر أنها تعجُّب . وإنما حَمَل الجامعَ على تصحيح القول بأنها استفهام ما ذكره في وجه التعجب . وما قاله فيه يقال في وجه الاستفهام أيضاً . فكلاهما لا يكون من =

يَجْرِ[١٤] للمتعجِّبِ به عَهْدٌ ؛ فَيَتَعَجَّبُ حِينَ يَراهُ ؛ وربُّنا ـ عزَّ وجَلَّ ـ يَعْلَمُ السِّرَّ والعَلاَنِيَةَ ، فلا يَكُونُ مَوْصُوفاً بهذه الصِّفَةِ . إلاَّ أَنْ يَعْنِيَ هذا

= القديم سبحانه ؛ لأنه « يعلم السرَّ والعلانية ، فلا يكون موصوفاً بهذه الصفة » كما قال الجامع في وجه التعجب ، وقال ابن الشجري في أماليه ٢/ ٥٥٣ : « التعجب لا يكون من القديم سبحانه ، لأن التعجب . . . . وكذلك يقال في قول من ذهب إلى أن قوله ﴿مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ استفهام » ا هـ . فإذا علمت أن الاستفهام فيها « على وجه التعجب » كما قال الكسائي واستحسنه المبرد ، وقال : « لأنه كالتوبيخ لهم والتعجيب لنا » ا هـ (عن مجمع البيان) = لم يكد ينقضي عجبك من الجامع كيف خفي عليه ذلك .

وأمَّا وقوع التعجب والاستفهام والشك والرجاء وغيرها من المعاني التي حملتها آي من القرآن الكريم المنزل بلسان عربي مبين ، والتي لا تكون من الله رب السموات والأرض وعلام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية ، ولا يصح إسنادها إليه سبحانه وتعالى = فالوجه في ذلك أنَّ الله سبحانه وتعالى خاطب الناس في كتابه بما اعتادوا أن يتخاطبوا به . قال المؤلف الجامع في بعض كلامه في كشف المشكلات ١١٣٢ ـ ١١٣٣ : « والمعنى أنهم كانوا عدداً لو نظر الناظر إليهم لقال هم مائة ألف أو يزيدون ، وهكذا كلام العرب ، وهم خوطبوا بما كان حسناً في لغتهم » ا هـ = وقال سيبويه في الكتاب ١/ ٣٣١ : « ولكن العباد إنما كُلِّمُوا بكلامهم ، وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون » ا هـ = وقال الطبري في بعض كلامه في التفسير ١٦/ ٣٨ : « فهو أَنَّ الله تعالى ذكره خاطب بالقرآن العرب على ما يعرفونه من كلامهم ، وجرى به خطابهم بينهم ، فلما كان معروفاً في كلامهم أن يقول أحدهم إذا أراد المبالغة في الخبر عن إخفائه شيئاً هو له مسرٌّ : قد كدت أُخفي هذا الأمر عن نفسي من شدة استسراري به ، ولو قدرت أن أخفيه عن نفسي أخفيته = خاطبهم عزَّ وجلَّ على حسب ما قد جرى به استعمالهم في ذلك من الكلام بينهم وما قد عرفوه في منطقهم » ا هـ .

(١٤) في صل : يجز ، وهو خطأ .

الزَّاعِمُ[١٥] أَنَّه تَعْجِيبُ عِبَادِه ، يُعَجِّبُهم من كُفْرِهم وصَبْرِهم على النَّار[١٦] .

والثاني : « ما » **بمَعْنَى الذي** . ويقال له المَوْصُولُ ، وقَوْمٌ يُسَمُّونَه خَبَرِيًّا[١٧] ، وهما واحِدٌ . وليس كما ذكر بَعْضُهم أَنَّه غَيْرُ

---

(١٥) قوله « هذا الزاعم » يعني من زعم أن « ما » للتعجب . فإن كان « هذا » إشارة إلى رجل بعينه أراده = لم يحسن ذلك منه ، فقد أجاز فيها الوجهين أكثر من أصبت له كلاماً في الآيتين ، ومنهم من اختار وجه التعجب ، وهو القول . انظر معاني القرآن للأخفش ١٦٦ ، ٥٦٧ ، وللفراء ١/ ١٠٣ ، والبغداديات ٣٥٣ ، والشيرازيات ٤٩٤ ـ ٤٩٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٣ ، وتفسير الطبري ٢/ ٦٨ ـ ٧١ ، والفخر الرازي ٥/ ٣٠ ـ ٣٥ ، ومجمع البيان ١/ ٥١٨ ، والدر المصون ٢/ ٢٤٤ ، وغيرها .

(١٦) قال الطبري في تفسيره ٢/ ٦٨ ـ ٧١ : « إنَّما يعجِّب جلَّ ثناؤه خَلْقَه بإظهار الخبر عن القوم الذي يكتمون ما أنزل الله . . . . على وجه التعجب من تقدمهم على ذلك مع علمهم بأن ذلك موجب سخط الله تبارك وتعالى وأليم عقابه » اهـ . وفي الدر المصون : « والمراد بالتعجب هنا وفي سائر القرآن الإعلام بحالهم أنها ينبغي أن يتعجب منها » اهـ . ومعنى التعجب مروي عن مجاهد والحسن وقتادة أي : ما أجرأهم على النار أي على عذاب النار ، وما أعملهم بأعمال أهلها . ومعنى الاستفهام مروي عن السدي وعطاء وابن زيد ، أي ما الذي أصبرهم على النار ، وهو استفهام على وجه التعجب كما قال الكسائي ، ووافقه المبرد وغيره ، انظر مجمع البيان .

(١٧) انظر تسميته خبريًا في شرح اللمع للجامع ٦٥٦ ، وحروف المعاني للزجاجي ٥٤ ، والأزهية ٧٦ ، والأوسط في علم القراءات ١٠١ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٥٦ ، ٧٢ و٢/ ٥٤٨ ، ٥٥٧ ، والكشف والبيان اللوح ٢/ ٢ وغيره ، وغايات البيان ٤٦ ، والفريد في إعراب القرآن المجيد ١/ ١١٤ .

وفي غايات البيان ٤٦ أنه يقال لـ « ما » هذه : « ما » الذي ، والاسم ، والخبرية ، والإيجاب في الإثبات .

المَوْصُولِ[١٨] . ويُوصَلُ بالجُمْلَةِ المُرَكَّبَةِ من الفِعْل والفاعِلِ ، والمُبْتَدأ والخَبَرِ[١٩] .

والثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ « ما » بمَعْنَى الشَّرْطِ والجَزَاءِ[٢٠] ، ويَجْزِمُ المُضَارِعَ ، نَحْوُ قَوْلِه : ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٧٢] . و« ما » هذا[٢١] يَكُونُ مَنْصُوباً بالفِعْلِ بَعْدَه إذا كان الفِعْلُ مُتَعَدِّياً يَقْتَضِي مَفْعُولاً ، مِثْلُ قَوْلِه : ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢١٥] ، ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٩٢ ، والأنفال : ٨/ ٦٠] ، وكقوله : ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٨١] عِنْدَ المَازِنِيِّ[٢٢] ، و﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾ [سورة فاطر : ٣٥/ ٢] .

والرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ « ما » مَوْصُوفاً[٢٣] ، كقَوْلِه تَعَالَى : ﴿ هَٰذَا مَا لَدَىَّ

---

(١٨) فـ « الموصول » و« الخبر » مصطلحان يستعملان لـ « ما » هذه في الكلام الخبري ، ويقابلها « ما » الاستفهامية .

(١٩) انظر المصادر السالفة في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٦ ، ٤٣ فما بعدها .

(٢٠) انظر المصادر السالفة في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٨٨ .

(٢١) كان في النسختين « هذه » ، والوجه ما أثبت ، لقوله « يكون منصوباً » .

(٢٢) سيأتي ذكر مذهبه حيث بسط المؤلف الكلام في الآية في موضعها برقم ٢٨٦ . وبهامش صل ما نصه : « وعند غيره « ما » موصولة [في] قوله ﴿ لَمَآ ﴾ »ا هـ .

(٢٣) أي نكرة موصوفة ، انظر المصادر المذكورة في ح٧ ، والكتاب ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ٣٦٢ ، والمقتضب ١/ ٤٢ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢١ ـ ٢٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٣٣١ ، ٣٤٤ و٢/ ٥٥٣ ـ ٥٥٦ و٣/ ١٦٦ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٥١ ـ ٢٦٤ .

وضعَّف أبو حيان جعلها نكرة موصوفة في البحر ١/ ٥٢ ، ثم اختار هذا الوجه فيها=

عَتِيدٌ ﴾ [سورة قَ : ٢٣/٥٠] . فـ « ما » مَوْصُوفٌ هنا ، وُصِفَ بقَوْلِه ﴿ لَدَىَّ ﴾ ، وبقَوْلِه ﴿ عَتِيدٌ ﴾[٢٤] . فـ « ما » هنا بمَنْزِلَةِ « مَنْ » في قَوْلِه[٢٥] :

= في بعض كلامه في البحر ١/ ٢٧٣ ، أفدته من الشيخ عضيمة في كتابه الفذ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ١٩ ، وذهب ـ أعني الشيخ عضيمة ـ إلى أن في القرآن آيةً واحدةً يتعيّنُ فيها أن تكون « ما » نكرةً موصوفةً ، وهي قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ﴾ [سورة فاطر ٣٥/ ٣٧] .

(٢٤) بهامش صل ما نصه : « فلو كان « ما » في قوله ﴿ مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ موصولاً (. . . .) ولَوَجَب أن يكون عتيد (. . . .) للمعرفة ، لأن الموصول (. . . .) بعد المعرفة تنصب على (الحال) » ا هـ هذا ما ظهر منها ، وما جعلت موضعه بين هلالين نقطاً غير بيِّن . وسيأتي الكلام على الآية في موضعها برقم ٢٢٩٩ .

(٢٥) وهو أَنْصَارِيٌّ ، ولم يسمَّ في الكتاب ١/ ٢٦٩ بولاق و٢/ ١٠٥ هارون و١/ ٢٣٠ باريس ، وشرحي السيرافي والرماني (انظر حاشية محقق التعليقة ١/ ٢٧٠) ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٢٢٢ .

واختلف فيه : فقيل : كعب بن مالك كما في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٥٣٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٤٠ ، وشرح أبيات الجمل ٢٨٣ ، وانظر المقاصد النحوية ١/ ٤٨٦ ، وشرح أبيات المغني ٢/ ٣٧٧ ـ ٣٨١ ، والخزانة ٢/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ، وأورده محقق ديوانه ص ٢٨٩ مفرداً ، انظر حاشية الدكتور الطناحي على أمالي ابن الشجري .

= وقيل : بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، انظر المقاصد ، وشرح أبيات المغني ، والخزانة .

= وقيل : حسان بن ثابت ، كما في شرح اللمع للجامع ٢١٣ ، وشرح شواهد سيبويه للأعلم بطرة الكتاب ١/ ٢٦٩ بولاق ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢١ ، وأمالي ابن=

فَكَفَى بنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانا[٢٦]

وكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ[٢٧] :

إِنِّي وإِيَّاكَ إِذْ بلَّغْنَ أَرْحُلَنا كَمَنْ بِوَادِيهِ بَعْدَ ٱلْمَحْلِ مَمْطُورِ[٢٨]

= الشجري ٣/ ٦٥ ، ٢١٩ ، ونصَّ البغدادي أنه راجع ديوان حسان فلم يجده فيه ، ولم يرد في أصول ديوانه التي اعتمدها محققه ، انظر زيادات الديوان ٥١٥ .

= وقيل : عبد الله بن رواحة ، انظر المقاصد ، وشرح أبيات المغني ، والخزانة . وليس في ديوانه المطبوع ، قاله الدكتور الطناحي .

وهو بلا نسبة في شرح اللمع للجامع ٤١٨ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٤٥ ، والبصريات ٤٢٢ ، والتعليقة ١/ ٢٧٠ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٢ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٥٧ ، وارتشاف الضرب ١٧٠٣ والمصادر المذكورة فيه ، وهمع الهوامع ١/ ٣١٧ و٣/ ١٦ .

(٢٦) الشاهد فيه أن مَنْ نكرة موصوفة ، انظر المصادر السالفة .

(٢٧) ديوانه ٢٦٣ وفيه « إنْ بلغن » .

وهو في كشف المشكلات ٦١١ ، والكتاب ١/ ٢٦٩ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/ ٤٩٣ ، والشيرازيات ٤٨٥ ، والبغداديات ٣٧٦ ، والإغفال ١/ ٢٩٤ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٦٥ ، والأزهية ١٠٢ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٣٣٥ ـ ٣٣٨ . ويروى : إذ حلَّت بأرحلنا .

(٢٨) وإياكَ : الخطاب لممدوحه يزيدَ بن عبد الملك . بلَّغن : أوصلن ، والنون ضمير إبل « أمثال القوارير » ـ السفن ـ ذكرها فيما تقدمه من أبيات . وحَلَّت في الرواية الأخرى : نزلت ، وفيه ضمير الإبل . أرحلنا : جمع رَحْل ، وهو ههنا أثاث المسافر ومتاعه الذي يستصحبه في السفر . كمن بواديه بعد المحل ممطور : كإنسان ممطور بواديه بعد الجدب ، أي كإنسان كان واديه مجدباً فمُطِر بعد ذلك ، وظهر نباته ، وحسنت حاله . يريد أنَّ حاله مع جزيل عطاء ممدوحه بعد حاله التي كان عليها كحال إنسان كان واديه =

تَقْدِيرُه في الأَوَّلِ : على إِنْسَانٍ غَيْرِنا ، وفي الثَّاني : كإِنْسَانٍ بوَادِيهِ مَمْطُورٍ .

والخامسُ : أَنْ يَكُونَ [« ما »][29] اسْتِفْهاماً[30] ، نحو ﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢١٥ ، ٢١٩] ، و﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٦ ، وسورة المدثر : ٧٤/ ٣١] .

وكَوْنُها[31] نَكِرَةً[32] في الخَبَرِ بمَنْزِلَةِ « شَيْء » ، وذلكَ بَعْدَ « نِعْمَ » و« بِئْسَ » ، كقوله : ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٧١]

= ممحلاً فمطر ، فظهر نباته ، وحسنت حاله ، عن ابن السيرافي وشرح أبيات المغني بتصرف .

وقوله « إياك » موضعه نصب بالعطف على اسم إنَّ ياء المتكلم ، والواو بمعنى مع ، انظر بسط الكلام فيها في مقالتنا (الواو العاطفة التي بمعنى مع في نحو قول كثيّر : إني وتهيامي بعزة . . . لكالمرتجي) في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد ٦٥ ، الجزء ١ ـ كانون الثاني ١٩٩٠ .

والشاهد فيه أنَّ مَنْ فيه نكرة موصوفة ، انظر المصادر السالفة . ونقل البغدادي في شرح أبيات المغني ٥/ ٣٣٦ كلاماً لأبي علي فيه في تعليقته على الكتاب لم يقع في مطبوعتها .

(٢٩) زيادة مني . وكل ما جعلته بين حاصرتين فيما يأتي ولم أجعل له رقم حاشية فهو ممّا زدته ، ولا أنبّه على ذلك .

(٣٠) انظر المصادر السالفة في ح٧ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٨ و٩٤ ـ ١٠٨ ، وانظر « ماذا » فيه ٣/ ٩ ، ١٠٢ ، والمصادر التي ذكرناها في كشف المشكلات ١٦١ ح٤ .

(٣١) في ت : وكونه .

(٣٢) غير موصوفة . وإذا عُدَّ كلا وجهي النكرة : الموصوفة وغير الموصوفة = قسمين كان الجامع قد ذكر ست ماءات اسمية .

أي فنِعْمَ شَيْئاً هي = فبَيْنَ الشَّيْخَيْنِ[٣٣] نِزَاعٌ في مِثْلِ « ما » هذه بَعْدَ « نِعْمَ » و« بِئْسَ » : فقدَّرَه أَبو إسحقَ : نِعْمَ شَيْئاً[٣٤] ، واضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ[٣٥] ، وسيأتيك حِجَاجُهما[٣٦] . فهذه أسماءٌ .

وأَما **الحُرُوفُ** فمنها :

« ما » **التي تَكُفُّ الحُرُوفَ عَنِ العَمَلِ**[٣٧] ، وذلكَ نَحْوُ « إِنَّما » في

---

(٣٣) يعني أبا إسحق الزجاج ، وأبا علي الفارسي .

(٣٤) كذا وقع ! والذي في معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٠١ : « نعم الشيءُ هي » ، وكذا حكى عنه أبو علي في الإغفال ٢/ ١٠٧ ومن ثمَّ رأى أنَّ « الجيد في تمثيل هذا أن يقال : « ما » في تأويل « شيء » لأن « ما » هنا نكرة . . . » ا هـ ثم قال فيه ٢/ ١٠٩ : « والمعنى عندي فنعم شيئاً إبداؤها » ا هـ .

وأخشى أن يكون الجامع قد اضطرب عليه كلام أبي علي في هذه الآية ، وفي قوله تعالى ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ فقد أجاز فيها قولين ، انظر الكلام عليها في موضعها برقم ٤٢٣ ، وانظر ما يأتي في الكلام في قوله تعالى ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا﴾ الآتي برقم ٦٨ .

وكون « ما » بمعنى الشيء معرفة تامة وجهٌ إن صحَّ كان قسماً سابعاً من أقسام « ما » الاسمية ، وأكثرهم كما قال ابن هشام لم يثبت مجيئها معرفة تامّة ، انظر المغني ، وانظر التعليق فيما يأتي برقمي ٦٨ ، ٤٢٣ .

(٣٥) الذي قاله أبو علي في « ما » هذه فيما بين يدي من كتبه أن معناها : نعم شيئاً ، وانظر التعليق السابق .

(٣٦) انظر ما ذكره في الكلام على الآية في موضعها برقم ٢١٩ . ولم يذكر ثمة اضطراب كلام أبي علي ، وانظر التعليق ثمة .

(٣٧) انظر المصادر المذكورة في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ١٠ ، ١٣٦ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٣٧٥ ، والمقنع لابن فلاح ٣/ ٢١١ وفيه أنها عند ابن درستويه والكوفيين نكرة مبهمة .

قَوْله : ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [سورة النساء : ٤/ ١٧١] = و« أَنَّما » في قَوْله : ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ ﴾ [سورة صٓ : ٣٨/ ٧٠] = وكذلك « كَأَنَّما » في قَوْله : ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنفال : ٨/ ٦] = وكذلك « لَيْتَما » في قَوْلِ النَّابِغَةِ(٣٨) :

قَالَتْ أَلاَ لَيْتَما هٰذَا ٱلْحَمَامُ لَنا [إِلَى حَمَامَتِنَا](٣٩) (٤٠)

---

(٣٨) الذُّبْيَانيِّ ، د ، ق ١/ ٢٩ ص١٦ (ابن السكيت) ، ق١/ ٣٤ ص٢٤ (الأعلم) .
والبيت في شرح اللمع للجامع ٨٠٧ ، والجواهر ٦٠٧ ، والكتاب ١/ ٢٨٢ ، والحلبيات ١٧٦ ، والشيرازيات ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، وكتاب الشعر ٤٣٣ ، والإغفال ١/ ١٣١ ، والخصائص ٢/ ٤٦٢ ، والأزهية ٨٩ ، ١١٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٣٩٧ ، ٥٦١ ، والإنصاف ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، وتوجيه اللمع ٥٨٧ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ٥٤ ، ٥٨ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٥٧ ، والمقنع لابن فلاح ٣/ ٢١٦ ، والمحرر في النحو ٦٢٤ ، وكشف المشكل ٣٤٣ ، والمغني ٤٩٦ ، وشرح أبيات المغني ٢/ ٤٦ ـ ٥١ ، والخزانة ٤/ ٢٩٧ ـ ٣٠٣ ، والارتشاف ٨٩٥ وتخريجه فيه .

(٣٩) زيادة من ت . وكتب تحته فيها : يجوز نصب الحمام بليت ، فتكون ما صلة لا كافة .

(٤٠) عجزه بتمامه : إلى حَمَامَتِنا ونِصْفُهُ فَقَدِ

وروي : أو نصفه ، استشهد به قطرب والكوفيون على أنَّ أو بمعنى الواو .
وقوله « قَدِ » بحذف ياء المتكلم ويرسم بها « قدِي » انظر شرح أبيات المغني ، أي حسبي ، واستُشهد به على عدم لحاق النون لها ، يقال : قدي وقدني .

قالت : الضمير المستتر فيه لفتاة الحي ـ وهي زرقاء اليمامة التي ذكر النابغة قصتها في الأبيات ٢٧ ـ ٣١ من كلمته . وذلك أنها نظرت إلى حمام سِراع وارد الثَّمد ـ وهو الماء القليل ـ فقالت : ليت لنا هذا الحمامَ ـ وكان ستًّا وستين ـ ونِصْفَه ـ وهو ثلاث وثلاثون ـ إلى الحمامة التي عندنا ، فحسبي ذلك ، فكملت الحمامة مائة ؛ فعدُّوا =

فيمَنْ رَفَعَ الحَمَامَ[41] = وكذلكَ « رُبَّما » في قَوْلِه : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[42] [سورة الحجر : ١٥/٢] ، « رُبَّ » تَجُرُّ الاسْمَ النَّكِرَةَ ، فتَدْخُلُ عليها « ما » ، فيَقَعُ الفِعْلُ بَعْدَها = وكذلكَ قَوْلُهم « قَلَّما »[43] .

والثاني : أَنْ يَكُونَ « ما » صِلَةً في الكَلامِ زِيَادَةً للتَّأْكِيدِ[44] ، كقَوْلِه : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/١٥٩] ، وقَوْلِه : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ [سورة النساء : ٤/١٥٥ ، وسورة المائدة : ٥/١٣] قال : كأَنَّه قال : فبِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لهم

= الحمام ، فوجدوه كما قالت ، انظر الخزانة .

الشاهد في البيت أنَّ « ما » في « ليتما » كافة ، وهذا مبتدأ ، ولنا خبره ، هذا فيمن رفع ، وفي تأويل الرفع وجه آخر ذكره سيبويه وغيره . وروي : ليتما هذا الحمامَ لنا ، بالنصب على أن ما زائدة غير كافة ، وهذا في موضع نصب اسم ليت .

(٤١) كتب تحته في صل : يجوز نصب الحمام بليت ، فتكون « ما » صلة لا كافة اهـ ، وانظر ح٣٩ .

(٤٢) هذه قراءة غير عاصم ونافع ، فقرأا ﴿ رُبَمَا ﴾ بالتخفيف ، انظر السبعة ٣٦٦ ، والكلام عليها في كشف المشكلات ٦٥٤ . وسيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ١٢١٢ .

(٤٣) انظر الكتاب ١/١٢ ، ٤٥٩ ، والمقتضب ١/٨٤ و٢/٥٥ ، والشيرازيات ٤٩٦ ، والبغداديات ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، والأزهية ٩١ ـ ٩٣ ، والمغني ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، والارتشاف ٢٠٣٥ ، وشرح أبيات المغني ٥/٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، والخزانة ٤/٢٨٧ ، والمصادر المذكورة في تخريج قول المرَّار الفقعسي : وقلَّما وصال . . . يدومُ في الارتشاف وغيره .

(٤٤) في الأزهية ٧٩ : ويسمي بعض النحويين « ما » الصلة زائدة ولغواً ، وبعضهم يسميها توكيداً للكلام ا هـ وانظر المصادر المذكورة في ح٧ .

حَقًّا[٤٥] ، وكذلكَ : فبِنَقْضِهم مِيثَاقَهم حَقًّا .

والثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ « ما » مع الفِعْلِ بَعْدَه بتَأْوِيلِ المَصْدَرِ[٤٦] بمَنْزِلَةِ « أَنْ » كقَوْلِه : ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٠] أي بِكَذِبِهم ، فهذا كقَوْلِه ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٨٤] أي الصَّوْمُ خَيْرٌ لكم .

وأَبُو الحَسَنِ[٤٧] وأَبُو بَكْرٍ[٤٨] يَزْعُمَانِ أَنَّ « ما » هذه اسْمٌ . وكَوْنُها مَوْصُولَةً بالفِعْلِ المُجَرَّدِ عَنِ الضَّمِيرِ العَائِدِ إليه في نَحْوِ قَوْلِه : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ [سورة الرعد : ١٣/ ٢٤] = يُنَادِي عليهما [بالرَّدِّ][٤٩] .

---

(٤٥) كتب تحته في صل : نصب على التأكيد .

(٤٦) انظر « ما » المصدرية غير الزمانية في المصادر المذكورة في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٥ ، ٢٢ ـ ٣٩ .

ومذهب سيبويه والمبرد وأبي علي وابن جني والجمهور أن «ما» المصدرية حرفٌ ، انظر شرح اللمع للجامع ٦٥٧ ، ٦٩٩ ، ٧٦٤ ـ ٧٦٥ ، والكتاب ١/ ٣٦٧ ، ٤١٠ ، والمقتضب ٣/ ٢٠٠ ، والبغداديات ٢٧١ ـ ٢٨٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٥٥ ، والارتشاف ٩٩٣ ، والهمع ١/ ٢٨١ . وأحال الجامع في شرح اللمع ٧٦٥ في بسط هذه المسألة على كتابه « الخلاف بين النحاة » .

(٤٧) الأخفش سعيد بن مسعدة ، انظر المقتضب والبغداديات وشرح اللمع لابن برهان وغيرها ، ولم أجد ذلك في معاني القرآن له .

(٤٨) ابن السرّاج ، عزي إليه ذلك في شرح اللمع لابن برهان والارتشاف ، ولم أصبه في الأصول له ، وعزي إلى المازني في الهمع ، وعزي إلى الرماني في شرح الكافية ، وعزاه الرضي إلى المبرد أيضاً ، وهو خطأ عليه .

(٤٩) زيادة من ت .

والرَّابعُ : أَنْ يَكُونَ «ما» **بمَعْنَى النَّفْيِ**[٥٠] ، نَحْوُ قَوْلِه : ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [سورة يوسف : ٣١/١٢] ، و﴿ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ [سورة يس : ١٥/٣٦] . فـ « ما » هذه حِجَازِيَّةٌ تَدْخُلُ على المُبْتَدَأِ والخَبَرِ ، وتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وتَنْصِبُ الخَبَرَ . [٢/١]

والخامِسُ : « ما »[٥١] في نَحْوِ قَوْلِهم : أَجْلِسُ ما دام زَيْدٌ جالساً ، والتَّقْدِيرُ : أَجْلِسُ مُدَّةَ جُلُوسِ زَيْدٍ . فـ « ما » هذه حَرْفٌ عِنْدَ قَوْمٍ[٥٢] ، واسمٌ عِنْدَ آخَرِينَ[٥٣] لِمَا كان **بمَعْنَى المُدَّةِ** .

وهذا فَرْشُ السُّوَر :

---

(٥٠) انظر المصادر المذكورة في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١١٣/٣ فما بعدها ، وما يأتي برقم ٤ ح١ .

(٥١) المصدرية الزمانية ، وهي كما قال الجامع فيما يأتي برقم ٥١٧ : مصدرية في التحقيق ، ويسمونها مُدِّيَة . وانظر مصادر الكلام عليها في ح٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥/٣ ، ٤٧ .

(٥٢) هذا مذهب سيبويه والجمهور ، انظر الكتاب ٤٥٣/١ ، والمقتضب ٣٠٠/٣ ، ١٩٧ ، والبغداديات ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، وابن الشجري ٥٥٨/٢ ، وشرح الكافية ١٣٨٢/٢/٢ .

(٥٣) منهم الأخفش وابن السراج فيما عزي إليهما ، وابن الشجري ، وجماعة من الكوفيين ، انظر المصادر المذكورة في ح٤٦ .

[٢] سورة البقرة

١ ـ قوله : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٣] « ما » بمَعْنَى الذي[(١)] ، و﴿ رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ صِلَتُه ، والعائدُ إِلَيه مَحْذُوفٌ أي : ومِمَّا رَزَقْنَاهُمُوه[(٢)] . لا بُدَّ مِنْ ذلك لِأَنَّ « رزق » يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ[(٣)] ، قال : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ

---

[١] (١) هذا هو الوجه فيها عندي ، واختاره أبو حيان في البحر ١/ ٤١ ، وأجازوا فيها أن تكون مصدرية ، أي ومِن رزقهم ، انظر إعراب القرآن للنحاس ١٠٠ ، والبغداديات ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، والشيرازيات ٥٠٠ ، ومجمع البيان ١/ ٧١ ، والدر المصون ١/ ٩٥ . والمصدر في هذا الوجه بمعنى المفعول أي المرزوق لأن « نفس المصدر لا ينفق منه ، إنما ينفق من الرزق » كما قال أبو حيان ، ولهذا ما استبعد هذا الوجه .

(٢) إذا كان الضميران غائبين جاز الجمع بينهما متصلين ، فيقال : أَعطاهوه ، أعطاهوها ، أعطاهاه ، وهو عربي جيّد . وأَعطاهُمُوه أجود لأن الأول جمع والثاني واحد ، والأكثر في كلامهم فصل الثاني : أعطاه إياه إلخ ، انظر الكتاب ١/ ٣٨٤ ، وابن يعيش ٣/ ١٠٥ ، والارتشاف ٩٣٨ ، وهمع الهوامع ١/ ٢١٩ ، والدر المصون ١/ ١٠ .

والضمير المتصل يجوز حذفه بشروطه ، وأما المنفصل فلا يجوز حذفه ، انظر المقتضب ٣/ ٩٩ ، ١٢٢ ـ ١٢٣ ، والدر المصون ١/ ٩٥ . وفي البحر ١/ ٤١ : اجتمعت فيه شروط الحذف من كونه متعيناً للربط معمولاً لفعل متصرف تام اهـ .

(٣) هذا صحيح . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ [سورة البقرة ٢/ ٢٥] ، وقوله : ﴿ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [سورة الحج ٢٢/ ٥٨] ، وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ [سورة يوسف ١٢/ ٣٧] .

وكان أبو علي قد زعم في البغداديات ٢٧٢ ـ ٢٧٣ أن رزق يتعدى إلى واحد ، فلم يجز هذا التقدير « رزقناهموه » ، ثم رجع عن ذلك في الشيرازيات ٥٠٠ ونصَّ ثمة أنه =

مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٥] فعَدَّاه إلى مَفْعُولَيْنِ : الهاءِ ، وقَوْله ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾(٤) . و﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ ليس بمَصْدَرٍ؛ لِقَوْله : ﴿ فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٥] ، والإنْفَاقُ مِنَ العَيْنِ لا مِنَ الحَدَثِ .

٢ ، ٣ ـ ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٤] مَوْصُولٌ ، وكذلك ﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [٤] وفي الفِعْلَيْنِ ضميراهما(١) .

٤ ـ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨] نافيةٌ حجازيَّةٌ لمكان الباء(١) .

= يتعدى إلى مفعولين ، واستدل بقوله تعالى ﴿ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ .

(٤) في ت : قال تعالى : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ فعداه إلى مفعولين : الهاء المفعول الأول ، وقوله : ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ هو المفعول الثاني .

[٢، ٣] (١) بهامش صل ما نصه : التقدير ما أنزل هو من ربك ومن قبلك ا هـ .

[٤] (١) بهامش صل ما نصه : لأنَّ « ما » إنما ترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة أهل الحجاز ، نحو ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [سورة يوسف ١٢/ ٣١] . فأما في سوى لغة أهل الحجاز فلا يعمل ، وما بعدها يكون مبتدأ وخبراً ، والباء لا يدخل في خبر المبتدأ . اهـ .

هذا مذهب من زعم في « ما » إذا زيدت الباء في الخبر أنها حجازية عاملة ، وهو لا يرى زيادتها مع التميمية المهملة لأنه خبر مبتدأ ، وخبر المبتدأ لا تدخله الباء ، وإنما دخلت خبر ما العاملة لأنها مشبهة بليس ، وبنو تميم لا يشبهون « ما » بليس كما قال الأخفش .

وهذا الذي ذهب إليه الأخفش ومن تابعه ـ ومنهم المؤلف الجامع وابن السراج وأبو علي والزمخشري وغيرهم ـ قول فاسدٌ مردود .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ومن وافقه ـ ومنهم المبرد والرضي وابن يعيش وابن أبي الربيع وأبو حيان ـ أنَّ الباء تدخل في الخبر في اللغتين : لغة أهل الحجاز ، ولغة تميم ، وهي إنما دخلت في الخبر لكونه منفياً في لغتيها لا لكونه منصوباً في لغة أهل =

٥ ـ ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [٩] نافية .

وكذلك كُلُّ كلمة « ما » في خَبَرِها « الباء » أَو « إلا » فهي نافية .

٦ ـ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٩] نافية .

٧ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [١٠] مَصْدَرِيَّةٌ .

٨ ـ ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [١١] كافَّةٌ .

٩ ـ ﴿ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٣] مصدرية .

١٠ ـ وكذا ﴿ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [١٣] .

١١ ـ ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [١٤] كافة .

١٢ ـ ﴿ فَمَا رَبِحَت ﴾ [١٦] نافية .

= الحجاز بدليل قولك : لم أكن بمسافر ، وأنت لا تقول كنت بمسافر ، انظر الكتاب ١/ ٣٦٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٦ ، والمقتضب ٤/ ٤٢١ ، والأصول ١/ ٩٣ ، والبغداديات ٢٨٤ ، والإيضاح ١٤٨ ، وشرحه الكافي ٨٠٣ ، وابن يعيش ٢/ ١١٤ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ٨٥٧ ، والارتشاف ١٢٢٠ ـ ١٢٢١ ، والهمع ٢/ ١٢٦ ، والدر المصون ١/ ١٢٣ .

ويجوز في الخبر الداخل عليه الباء الزائدة أن تكون « ما » حجازية عاملة فيه فيكون منصوباً في التقدير ، وأَن تكون تميمية مهملة فيكون مرفوعاً في التقدير. وزعم الكوفيون في قولك ما زيد منطلقاً أن ما لا تعمل شيئاً وأن منطلقاً منصوب بنزع الخافض لأن الأصل ما زيد بمنطلق ، وهو قول مدفوع باطل ، انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٢ ، وإعراب القرآن ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ، والمغني لابن فلاح ٣/ ٩٧ ، والإنصاف ١٤٤ ـ ١٤٨ برقم ٢٠ ، والتبيين ٣٢٤ ، والمصادر السالفة .

١٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴾ [١٦] .

١٤ ـ فأَمَّا قَوْلُه ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ﴾ [١٧] فاعْلَمْ أَنَّ « لَمَّا » على ثلاثَةِ أَقْسَامٍ[١] :

الأَوَّلُ : أَنْ تَجِيءَ بمَعْنى « حِينَ » ، نَحْوَ قَوْلِه : ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ ﴾ . وكذلك كُلُّ كَلِمَةِ « لَمَّا » إذا وَقَع بَعْدَها الفِعْلُ الماضي كان بمَعْنَى « حِينَ » وكان اسماً[٢] منصوباً مضافاً إلى الفِعْلِ بَعْدَه ، ويَنْصِبُه جَوَابُه .

والثاني : أَنْ يَكُونَ « لَمَّا » بمَعْنَى « لَمْ » ويَجْزِمُ الفِعْلَ بَعْدَه ، نَحْوَ قَوْلِه ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُم ﴾ [سورة البقرة: ٢/ ٢١٤]، ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ١٤٢] إلاَّ أَنَّ « لم » نَفْيُ « فَعَلَ » مُطْلَقاً ، و« لَمَّا » نَفْيُ « قَدْ فَعَل » : إذا قال القائلُ قام زيدٌ ، ثم نَفَيْتَ = قُلْتَ : لم يَقُمْ ، وإذا قال : قَدْ قَامَ زَيْدٌ = فنَفْيُه لَمَّا يَقُمْ .

---

[١٤] (١) انظر شرح اللمع للجامع ٦٥١ ـ ٦٥٢ ، وكشف المشكلات ٣٣ ـ ٣٤ والمصادر المذكورة ثمة ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٦٢٣ ـ ٦٣٣ .

(٢) هذا مذهب ابن السراج ، ووافقه أبو علي وابن جني وغيرهما . ومذهب سيبويه ومن وافقه أنها حرف وجوب لوجوب ، قال سيبويه : « فهي للأمر الذي قد وقع لوقوع غيره ، وإنما تجيء بمنزلة لو لما ذكرنا فإنما هما لابتداء وجواب » اهـ ، وصحح أبو حيان هذا المذهب . انظر الكتاب ٢/ ٣١٢ ، والأصول ٣/ ١٧٩ ، وكتاب الشعر ٧٠ ، ٨٩ ، والإيضاح ٣٢٨ ، والبغداديات ٣١٥ ـ ٣١٦ ، والخصائص ٢/ ٢٥٥ و٣/ ٢٢٥ ، وحروف المعاني للزجاجي ١١ ، والأزهية ١٩٧ ـ ١٩٨ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٤٨٤ ، والارتشاف ١٨٩٦ ـ ١٨٩٧ ، والبحر ٣/ ٢٩٧ و٥/ ٣٢٥ و٦/ ١٤٠ (أفدت الإحالة على البحر من الشيخ عضيمة) ، والدر المصون ١/ ١٥٩ ـ ١٦٠ .

والثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ « لَمَّا » بمَعْنَى « إلاّ » ، وذلك في القَسَم ، نَحْوَ : نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ[٣] ، أَيْ إلاّ فَعَلْتَ . وقالُوا في قَوْلِه : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[٤] [سورة الطارق : ٨٦/ ٤] فيمَنْ شَدَّدَ = [أي : إلاّ عليها حافِظٌ] . وأمّا طَرِيقَةُ أبي عليٍّ[٥] فغَيْرُ هذا في قَوْلِه : ﴿ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ، وفي قوله : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾[٦] [سورة هود : ١١/ ١١١] ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[٧] [سورة يس : ٣٦/ ٣٢] ، ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[٨] [سورة الزخرف : ٤٣/ ٣٥] ، وسَيَأْتِيكَ هناكَ[٩] .

﴿ مَا حَوْلَهُ ﴾ موصولة[١٠] .

١٥ ـ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ ﴾ [٢٠] « ما » مَصْدَرِيَّةٌ[١]

---

(٣) انظر كشف المشكلات ٣٤ ، والكتاب ١/ ٤٥٥ .

(٤) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ٢٥٧٩ .

(٥) بهامش صل ما نصه : « يعني أَنَّ أبا علي يقول على قراءة من شدّد لمَّا يكون مصدراً (كان فيها مصدرية خطأ) ، والألف فيه كالألف في الدعوى والشروى = وعلى قراءة من يقرأ مخففاً تكون « ما » صلة زائدة ، ويكون التقدير : إن كل نفس لعليها حافظ ، وكذلك قوله في ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ وغيره مما ذكر (. . .) » اهـ وما جعلت موضعه نقطاً كلمة غير واضحة .

(٦) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ١٠٨٦ .

(٧) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ١٩٦٢ .

(٨) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ٢١٩٢ .

(٩) انظر مواضع الكلام عليها في الأرقام المذكورة في ح٦ ـ ٨ .

(١٠) في ت : وما حوله موصولة .

[١٥] (١) هذا مذهب سيبويه وأبي علي وغيرهما ، وهو الصحيح ، انظرالكتاب ١/ ٤٥٣ ،=

هنا . وكذلك جَمِيعُ لَفْظَةِ « كُلّ » إذا دَخَلَتْ عليها « ما » كَفَّتْ كُلاً[٢]، وذلكَ لِأَنَّ كُلاً في كَلامِهِم اسمٌ للعُمُومِ والإِحَاطَةِ فيَدْخُلُ على الأَسْمَاءِ فيَعُمُّهُم . إذا قُلْتَ : كُلُّ رَجُلٍ في الدَّارِ فَلَهُ دِرْهَمٌ[٣] ، وفيها عَشَرةُ رِجَالٍ = اسْتَحَقُّوا الدِّرْهَمَ لعُمُومِ « كُلّ » . فإذا دَخَلَتْ عليه « ما » وَقَعَ الفِعْلُ بَعْدَها ، وأَوْجَبَ تَكْرَارَ الفِعْلِ وعُمُومَه ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فيه أَنَّ « ما » في مَوْضِعِ الجَرِّ وما بَعْدَه صِلَتُه، وهناكَ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ. فقَوْلُه ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ تَقْدِيرُه: كُلَّ وَقْتِ إِضَاءَةِ البَرْق مَشَوْا، فحُذِفَ الوَقْتُ[٤]، فأُقِيمَ «ما» مُقَامَه.

فقَوْلُ[٥] الرَّجُلِ لِنِسْوَانِه : « كُلُّ امْرَأَةٍ تَدْخُلُ الدَّارَ فهِي طَالِقٌ » = يُوجِبُ وُقُوعَ[٦] الطَّلاَقِ عليهنّ إذا دَخَلْنَ[٧] كُلُّهُنَّ ، لِأَنَّ كُلاً لِلْعُمُومِ[٨] .

= والبغداديات ٢٧٩ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ، والمغني ٢٦٦ ، ٤٠١ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٣٧٦ .

وقيل : هي اسم نكرة موصوفة بمعنى حين ، انظر الأزهية ٩٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٥ ، والنتائج ١٨٧ ، والدر المصون ١/ ١٧٩ ، وهو قول متكلف . وانظر ما يأتي من كلام المؤلف في شرحها .

(٢) كفَّتها عن طلب مضاف إليه مفرد وعن تقدير زمان مضاف إلى الجمل ، عن شرح الكافية ٢/ ١/ ٤٤٠ .

(٣) هذا على مسألة الكتاب ١/ ٧٠ : كل رجل يأتيك فهو صالح ، وكل رجل جاء فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء ، وانظر الكتاب ١/ ٤٥٣ .

(٤) في ت : وقت .

(٥) في ت : كقول الرجل ، وهو خطأ .

(٦) ليس في ت .

(٧) في صل : ادخلن ، والصواب من ت .

(٨) لم أجد المسألة بهذا اللفظ . وهي كقول القائل : « كل امرأة أتزوجها فهي طالق » ، فإذا تزوج امرأة طلقت في قول أبي حنيفة وأصحابه ، والمؤلف الجامع حنفي المذهب كما=

وإذا قال : « كُلَّما دَخَلَتِ ٱمْرَأَةٌ الدَّارَ طَلَقَتْ » ، فدَخَلَتْها وَاحِدةٌ مَرَّةً = طَلَقَتْ ، ولَوْ دَخَلَتْها ثانِيَةً = طَلَقَتْ طَلْقَةً ثانِيَةً ، ولو دَخَلَتْها ثَالِثَةً = طَلَقَتْ طَلْقَةً ثالِثَةً[٩] ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ : كُلَّ وَقْتِ دُخُولِها طَلَقَتْ[١٠] .

وفي المَسْأَلَةِ الأُولَى ـ أَعْنِي قَوْلَه : كُلُّ ٱمْرَأَةٍ تَدْخُلُ الدَّارَ فهي طالِقٌ ـ إذا دَخَلَتْها مَرَّةً طَلَقَتْ ، وإِنْ دَخَلَتْها ثَانِيَةً لم تَطْلُقْ[١١] ، بخِلافِ « كُلَّما » لِأَنَّ كُلاً يُوجِبُ تَعْمِيمَ الاسمِ ، و« كُلَّما » يُوجِبُ تَعْمِيمَ الفِعْلِ[١٢] . فهذا مَعْنَى قَوْلِ الفُقَهَاءِ : إِنَّ « كلَّما » حَرْفُ تَكْرَارٍ[١٣] ، فٱفْهَمْه ، فهذا مَسَاغُهُ في

= علمت ، انظر مقدمة تحقيق كشف المشكلات ـ مذهبه الفقهي ٢٦ . وقال الجمهور وأحمد والشافعي ومالك : لا يقع الطلاق ، انظر الحجة على أهل المدينة ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٨٩ ، وكشف المشكلات ٣٨٨ .

(٩) وكذلك قوله « كلما تزوجت امرأة فهي طالق » في قول محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة تطلق ثلاثاً ، انظر المبسوط للسرخسي ٦/ ١٢٩ .

(١٠) ليس في ت .

(١١) وكذلك قوله « كل امرأة أتزوجها فهي طالق » فتزوج امرأة طلقت ، ثم تزوجها ثانية لم تطلق ، انظر المبسوط للسرخسي ٦/ ١٣٠ .

(١٢) في المبسوط للسرخسي ٦/ ١٣٠ : لأن كلمة كل تقتضي جميع الأسماء لا تكرار الأفعال ، فإنما يتجدد وقوع الطلاق بتجدد الاسم . . . . بخلاف كلَّما فإنها تقتضي تكرار الأفعال اهـ .

(١٣) انظر في كلّ وكلَّما الارتشاف ١٨٨٨ ـ ١٨٩١ ، والهمع ٤/ ٣٨٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن ٢/ ٣٧٦ ، وأحكام كل وما عليه تدل ٧٦ فما بعدها ، والبحر المحيط للزركشي ٣/ ٦٤ ـ ٧١ و٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ ، والكوكب الدريّ فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية ٤١٤ ـ ٤١٧ ، وزينة العرائس ٢١٣ ـ ٢١٤ ، والعقد المنظوم ٢٢١ ، وغيره . =

جَمِيعِ التَّنْزِيلِ .

فإنْ قِيلَ : فلِمَ جاءَ « كُلَّما » مَنْصُوباً ؟ قُلْنَا : إنَّ كُلاً في كَلامِهِم أَبَداً في حُكْمِ ما أُضِيفَ إليه[١٤] . فإذا قُلْتَ : « كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فلَهُ دِرْهَمٌ » = فحُكْمُ « كُلّ » حُكْمُ « رَجُل » . وإذا قُلْتَ : « كُلُّ ٱمْرَأَةٍ تَأْتِيني فلها دِرْهَمٌ » = حَكَمْتَ لـ « كُلّ » بما حَكَمْتَ به للمرأَةِ . وإذا قال : « كلَّ يَوْمٍ أَصُومُ » = حَكَمْتَ لـ « كُلّ » بما حَكَمْتَ به لـ « يَوْم » ، فتَنْصِبُه[١٥] على الظَّرْفِ لأَنَّه مُضَافٌ إلى الظَّرْفِ . وكذلك « كُلَّما » في جَمِيعِ التَّنْزِيلِ في تَقْدِيرِ كُلَّ وَقْتٍ إضَاءَةِ البَرْقِ مَشَوْا ، وكُلَّ وَقْتٍ رِزْقِهِم[١٦] ، فحُذِفَ الوَقْتُ وأُقِيمَ مُقَامَه « ما » ، وٱنْتَصَبَ « كُلّ » لهذا المَعْنَى .

فـ « ما » مَصْدَرِيَّةٌ إذاً .

١٦ ـ ﴿ مِّمَّا نَزَّلْنَا ﴾ [٢٣] موصول .

= وزعم أبو حيان في البحر ١/ ٩٠ أَنَّ « التكرار الذي يذكره أهل أصول الفقه والفقهاء في كلما إنما ذلك فيها من العموم لا أَنَّ لفظ كلما وضع للتكرار كما يدل عليه كلامهم ، وإنما جاءت كل توكيداً للعموم المستفاد من ما الظرفية ، فإذا قلت : كلما جئتني أكرمتك ، فالمعنى أكرمك في كل فرد فرد من جيئاتك إليّ » ا هـ وتابعه تلميذه السمين في الدر المصون ١/ ١٨١ ، فقال الشهاب الآلوسي في روح المعاني فيما قاله أبو حيان : « وهو مخالف للمنقول والمعقول » ا هـ .

(١٤) بهامش صل ما نصه : « يعني إذا كان الذي أضيف إليه كل مذكر فحكم الكل كذلك ، وكذلك إذا كان مؤنثاً ، وكذلك إذا كان ظرفاً كما ذكر » اهـ .

(١٥) في ت : فنصبته .

(١٦) في قوله ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ ﴾ الآتي برقم ١٧ .

١٧ ـ ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا ﴾ [٢٥] مصدرية .

١٨ ـ ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾(١) [٢٦] قيل : صِلَةٌ زائدةٌ(٢) ، وتقديرُه : لا يستحيي أن يَضْرِبَ مَثَلاً ببَعُوضَةٍ(٣) . وقيل : بمعنى

---

[١٨] (١) انظر كلامهم فيها في كشف المشكلات ٢٨ ، والجواهر ١٠٦ ـ ١٠٧ ، ومجاز القرآن ١/ ٣٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨ ـ ٥٩ ، وللفراء ١/ ٢١ ـ ٢٤ ، وللزجاج ١/ ٩٧ ، وتفسير الطبري ١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، وإيضاح الوقف ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، والأضداد ٢٥١ ، وإعراب القرآن ١١٠ ـ ١١١ ، والقطع والائتناف ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والبغداديات ٢٦٠ ـ ٢٦٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، والوسيط ١/ ١٠٨ ، والنكت في القرآن ١/ ١٠٤ ـ ١١٠ ، والكشاف ١/ ١٤٢ ، ومجمع البيان ١/ ١٢٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٤ ، ٥٦٩ ، وتفسير الفخر الرازي ١/ ١٣٥ ، والفريد ١/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٣ و٨/ ٤ ، ٥٦، ١٠٨ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٥٦ و٢/ ٢/ ١٠١٤ ، والبحر ١/ ١٢٢ ، والارتشاف ٢١٠٦ ، والدر المصون ١/ ٢٢٥ ، والمغني ٤١٣ ، وروح المعاني ١/ ٢٧٩ ، والتحرير والتنوير ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٤٥٠ ـ ٤٥٦ .

(٢) أجاز هذا الوجه في « ما » الفريقان البصريون والكوفيون . وقوله « صلة زائدة » جمع بين عبارتيهم فالزيادة واللَّغْو أيضاً من عبارات البصريين ، والصلة والحَشْو أيضاً من عبارات الكوفيين . وربما استعمل بعض البصريين مصطلح الصلة كما استعمل بعض الكوفيين مصطلح الزيادة ، انظر شرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٠٨ ، ١٢٨ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٣٧١ ، والأزهية ٧٩ ، وما علقناه في كشف المشكلات ٢٨ ح ٣ ، وانظر المصادر المذكورة في ح ١ .

(٣) فحذف الباء ، فنصب بعوضة ، انظر كشف المشكلات والجواهر . ولا أعرف هذا الوجه في هذه الآية لأحد .

وذهب إلى هذا الوجه ـ وهو نصب الاسم على إسقاط الجار ـ الكسائيُّ فيما حكي =

شَيْء[٤] ، أي لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً شَيْئاً بَعُوضَةً ، أي بشيء[٥] ،

= عنه في قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ [سورة الزمر : ٢٩/٣٩] أنه انتصب على إسقاط الجار أي لرجل أو في رجل ، انظر البحر ٧/ ٤٢٤ ، والدر المصون ٩/ ٤٢٤ . فإما أن يكون الجامع قد وقف على قول الكسائي في آية سورة البقرة هذه = وإما أن يكون قد قال ذلك قياسا على ما حكي عنه في آية سورة الزمر أو غيرها .

وهذا قول فاسد ، لأنّ حذف الجار ونصب الاسم ليس بقياس فيجوز حملُ الآية عليه = ولأنَّ هذا التقدير لا داعي له ، فلنصب بعوضة وجه صحيح لا مغمز فيه = ولأنك لو قلت في الكلام : ضُرِبَ مثلٌ ببناء الفعل لما لم يسمَّ فاعله لقلتَ رَجُلٌ بالرفع قولاً واحداً ، أي ضُرِبَ مثلٌ مثلُ رجلٍ ، ويمتنع نصبُه = ولأنه مخالف لاستعمال ضرب المثل في القرآن على ما يأتي تحقيقه .

وعلى هذا التقدير الفاسد يكون الفعل « يضرب » قد تعدى إلى الأول بنفسه ونصب الثاني على حذف الجار .

ولا أدري لمَ ترك الجامع ذكر قول أبي علي في الآية على شدة عنايته بآثاره ومذاهبه : أنَّ بعوضة منصوبة بـ « يضرب » أيضاً لأنه بمعنى يجعل المتعدي إلى مفعولين ، فزيدت « ما » بين المفعولين ، ووافقه جماعة من البصريين ، كما أجاز أبو علي ومن وافقه أن تكون « ما » نكرة في موضع المفعول الثاني ، وبعوضة صفتها ، وكلا القولين مردود ، انظر ما يأتي من التعليق في ح ١٣ .

(٤) أجازه الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم ، ولم يصرحوا بوجه نصبها .

(٥) كذا قدره منصوباً على إسقاط الجار ، والقول فيه كالقول في الذي قبله في ح ٣ .

وهذا الوجه أن تكون « ما » نكرة منصوبة الموضع ذكره الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم ، ولم يبينوا وجه نصبها ، وكأنها عندهم مفعول ليضرب أيضاً ، وبعوضة عندهم صفة لأنها بمعنى قليل ، زعموا .

فبَعُوضَةٌ تابعٌ : بَدَلٌ أو عَطْفُ بَيَانٍ(٦) . ويَجُوزُ(٧) أَنْ [٢/١] يكون كقوله : ﴿ مَالَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾(٨) [سورة قَ : ٥٠/ ٣٢] .

---

(٦) عطف البيان يكون في النكرات كما يكون في المعارف ، هذا مذهب الجامع ولهذا ما أجاز عطف البيان ههنا ، وهو مذهب أبي علي وابن جني ومن وافقهما فيه ـ ومنهم الزمخشري وابن مالك والرضي وغيرهم ـ ومذهب الكوفيين . وزعم بعضهم ـ وهو الشلوبين ومن تابعه ومنهم أبو حيان والسمين ، وغيرهما ـ أن عطف البيان ممنوع في النكرات عند جمهور البصريين ، فتعقبه ابن مالك بأن هذا النقل عنهم لا يعرف إلا من جهته . ويوشك أن يكون نسبة ذلك إلى جمهور البصريين مجازفة وقولاً مرسلاً بلا بينة ، ولا أراه يصح عنهم . وكيف ينسب ذلك إلى جمهورهم وقد نص الجامع في شرح اللمع له ٥٧٣ على أنَّ عطف البيان لم يذكره أكثر النحويين ، ونص ابن برهان في شرح اللمع له ٢٣٧ أنَّ عطف البيان لا يعرفه كثير من النحويين ؟

انظر الارتشاف ١٩٤٣ ، والهمع ٥/ ١٩١ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ١٠٧٣ ، وتوضيح المقاصد ٣/ ١٨٤ ، وشرح التصريح ٢/ ١٣١ ، وحاشية الصبان ٣/ ٨٥ ـ ٨٧ . وقد ذكر سيبويه والمبرد عطف البيان عارضاً في مواضع ولم يعقدا له باباً ، انظر التعليق عليه في كشف المشكلات ٥٨٥ ح ٢ والمصادر المذكورة ثمة .

وأكثر صور عطف البيان يجوز أن تجعل بدلاً . ولهذا ما قال المحقق الرضي : « وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان ، بل ما أرى عطف البيان إلا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه . . . » إلخ كلامه ، وهو قول ـ وإن كان في إطلاقه نظرٌ ـ لا يخرج عنه أكثر أمثلة عطف البيان التي ذكروها ، انظر المصادر السالفة ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٧) في صل : ويكون ، وأثبت ما في ت .

(٨) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ٢٣٠٠ . وكتب بهامش صل ما نصه : « يعني يجوز أن يكون موصوفاً كقوله : ﴿ مَالَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾ اهـ . =

ورُوِيَ ﴿ بَعُوضَةٌ ﴾ بالرَّفْعِ[٩] ، ويكونُ « ما » مَوْصُولاً بمَعْنَى الذي ، أي بمـا هـي[١٠] بَعُـوضَـةٌ[١١] ، كقِـرَاءَةِ مَـنْ قَـرَأ : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِى

= والظاهر أنّ بعوضة عنده صفة « ما » ، و« ما » نكرة صفة « مثلاً » ، وهو ظاهر قول الزجاج ومن وافقه ، قال الزجاج : « والقولان الأولان [أن تكون « ما » زيادة لغواً ، وأن تكون نكرة موصوفة] قول النحويين القدماء ، والاختيار عند جميع البصريين أن تكون « ما » لغواً » اهـ ومنه أخذ الواحدي في الوسيط والطبرسي في مجمع البيان ، وغيرهما .

(٩) وهي قراءة شاذة عزيت إلى رؤبة في مجاز القرآن ١/ ٣٥ ، ومختصر في شواذ القرآن ٤ ، وإعراب القرآن ١١٠ ـ ١١١ ، والمحتسب ١/ ٦٤ ، والمغني ٤١٣ ، ونسبها الأخفش في معاني القرآن ٥٩ إلى ناس من بني تميم ، ورؤبة منهم . وزاد في البحر ١/ ١٢٣ نسبتها إلى الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة وقطرب ، ونسبت في زاد المسير ١/ ٥٥ إلى الأصمعي عن نافع . وهي بلا نسبة إلى قارئ في الكتاب ١ / ٣٥٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢١ ، وللزجاج ١/ ٩٧ ، والبغداديات ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والشيرازيات ٥٠٥ ـ ٥٠٧ ، والتعليقة ١/ ٢٧٢ ، وتفسير الطبري ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣١ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١١٢ و٢/ ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٦٩ ، ومجمع البيان ١/ ١٢٨ ، والفريد ١/ ٢٠٣ ، وشرح المفصل ٨/ ٤٦ .

(١٠) قوله « بما » قدَّر الباء فيه لأنّ « ما » عنده في موضع نصب على إسقاط الجار ، وسلف ردّ هذا التقدير في ح ٣ .

وقوله « هي بعوضة » كذا وقع هنا وفي الجواهر ، وكذا وقع في شرح المفصل ٨/ ٦٤ ، والوجه : بما هو بعوضة ، والضمير عائد على « ما » وهي صلة قوله « مثلاً » ، وهو مذكر أي الذي هو بعوضة .

(١١) هذا توجيه الخليل وسيبويه والأخفش والفراء والزجاج وغيرهم ، وهو قول ضعيف لأنَّ فيه حذف العائد مع عدم طول الصلة ، وقد نصّ سيبويه وجمهور البصريين على أنّ حذف المبتدأ الضمير العائد على الموصول « ما » أو « من » من جملة الصلة ضعيف =

أَحْسَنُ ﴾(١٢) [سورة الأنعام : ٦/ ١٥٤] أي هو أَحْسَنُ(١٣) .

= قبيح إذا لم تطل الصلة ، وأنه في « الذي » أقلّ قبحاً ، لأن له وجهاً واحداً ، والاسم معه أطول كما قال النحاس ، فإن طالت الصلة حسن الحذف ، كقولك : هذا مَنْ خيرٌ منك ، انظر الكتاب ١/ ٢٧٠ ، والأصول ٢/ ٣٢٣ ، والكافي ٥١٩ ، الارتشاف ١٠١٦ ـ ١٠١٧ ، وأجاز الكوفيون ذلك كله ، ومذهبهم فيه مرغوب عنه ، انظر المصادر السالفة ، والآتية في ح ١٢ .

والوجه في هذه القراءة أنَّ « ما » ليست موصولة ، ويجوز فيها وجهان أن تكون زائدة ، وأن تكون نكرة غير موصوفة ، وبعوضة خبر لمبتدأ محذوف أي هو بعوضة كما تقول مررت برجلٍ زيدٌ ، انظر النكت في القرآن ، ومجمع البيان ، والفريد ، والبحر ، والدر المصون ، والمغني .

(١٢) عزيت القراءة بالرفع إلى يحيى بن يعمر والحسن والأعمش وابن أبي إسحق ، انظر البحر ٤/ ٢٥٥ ، والجواهر ٥٢٩ ، ٨٢٧ ، ٩١٤ ، والكتاب ١/ ٢٧٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٦٥ ، والشيرازيات ٥٠٧ ، والمحتسب ١/ ٦٤ ، ٢٣٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٩٢ ، والكافي ٥١٤ ، ٥٦٢ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١١٢ و٢/ ٥٥٠ و٣/ ٤٣ ، ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٨٥ و٣/ ١٥٢ و٧/ ٨٧ و٨/ ٤٦ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٢٥ ، والمغني ٢٣٩ ، ٥٨٣ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٣٧ ، والهمع ١/ ٣١٢ .

(١٣) ما ينتهي إليه النظر في أساليب القرآن في ضَرْب المَثَل في مثل قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٦] ونظائره أنَّ « ضَرَب » بمعنى ذَكَر ومثَّل متعدٍّ إلى مفعول صريح واحد هو « مثلاً » ، وأنَّ الاسم الذي بَيَّنَه ـ وهو « رجلين » ـ بدلٌ منه . وهو قول الزجاج والنحاس ومن وافقهما في قوله تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [سورة يس : ٣٦/ ١٣] ، انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ٢١٢ ، وإعراب القرآن ٧١٤ .

وهذا هو الوجه الصحيح في قوله تعالى : ﴿ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ ، مثلاً مفعول به ، وبعوضة بدل ، وهو قول النحاس ، وتابعه مكيّ وغيره . واضطرب كلام =

= أكثرهم ، فاختار جماعة منهم أبو حيان والسمين هذا الوجه في هذه الآية ، وأجازوا في آي أُخر أن يكون « ضرب » بمعنى « جعل » متعدياً إلى مفعولين ، وسيأتي رده . وهذا الذي رأيناه في تخريج هذا الأسلوب حيث وقع في القرآن = لم نحكم بصحته إلا بعد رَجْع البصر في جميع الآي التي استعمل فيها الضَّرْب والمَثَل وضَرْب المَثَل . و« ما » في قوله ﴿ مَثَلًا مَّا ﴾ إبهاميَّة نكرة غير موصوفة في موضع نصب صفة لقوله « مثلاً » زادت الموصوف شياعاً وعموماً (انظر الكشاف ١/ ١٤٢) ، خلافاً لمن زعم أنها زائدة كما سيأتي ، وإليك البيان :

يقع **الضَّرْب** على جميع الأعمال إلا قليلاً فيما حكي عن الخليل ، ويستعمل لازماً ومتعدياً في معان كثيرة ، انظر اللسان (ض ر ب) .

ومن معانيه أن يستعمل مع المَثَل ، فيقال : ضَرَب مثلاً : أي مَثَّل مثلاً ، أو ذكر مثلاً ، أو وَضَع مثلاً ، أو نحو هذا اللفظ ، ويقال : تمثَّل بالشيء وتمثَّله : ضربه مثلاً ، انظر مجاز القرآن ١/ ٣٢٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٢١٢ ، وإعراب القرآن ٧١٤ ، وتفسير الطبري ١٣/ ٤٩٧ و١٨/ ٤٠٦ ، والتحرير والتنوير ١/ ٣٦١ ، واللسان .

وضَرْبُ المَثَل مجاز من ضَرْب الدرهم ، وهو طبعه وصياغته ، أو من الضَّرْب ، وهو المِثْل والشَّبيه ، انظر إعراب القرآن ٧١٤ ، والمحكم ٨/ ١٣٠ ، واللسان . **والمَثَل من أمثال العرب** شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره ، عن ابن السكيت في مجمع الأمثال ١/ ٧٠ ، وفي المقتضب ٣/ ٢٢٥ : المَثَل مأخوذ من المثال والحَذْو . ويقال : مثَّل له الشيءَ : صوَّره حتى كأنه ينظر إليه ، وضَرْبُ المثل : اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به ، انظر المحكم ٨/ ١٣٠ و١١/ ١٤٦ ، واللسان (ض ر ب ، م ث ل) . من ذلك قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ﴾ [سورة الرعد : ١٣/ ١٧] أي يمثِّل الحقَّ ويمثل الباطل ، انظر مجاز القرآن ١/ ٣٢٨ ، وتفسير الطبري ١٣/ ٤٩٧ = وقوله : ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢٩/ ٤٣ ، والحشر ٥٩/ ٢١] أي نمثلها ونحتج بها للناس ، انظر مجاز =

= القرآن ٢/ ١١٦ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٤٠٦ .

والمَثَل : الشَّبَه والمشابه والنظير ، يقال مِثْل ومَثَل كما يقال شِبْه وشَبَه ، ثم اختصّ المَثَل ، بفتح الميم والثاء بأنه فيما قال الراغب في المفردات (مثل) ٧٥٩ : « عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً آخر في شيء آخر بينهما مشابهة ليبيِّن أحدهما الآخر ويصوِّره . . . وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال » اهـ . وهو بلفظ آخر : « الحال الغريبة الشأن لأنها بحيث تمثل للناس وتوضح وتشبه سواء أشبهت أم لم تشبه » ومنه إطلاق المثل على القول من أقوالهم « الذي يصدر في حال غريبة فيحفظ ويشيع بين الناس » عن التحرير والتنوير بتصرف يسير واختصار وقد بسط فيه مؤلفه العلامة الشيخ الطاهر بن عاشور القول في المثل فيه ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٧ ، وفي الضَّرْب ١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ . وهو بلفظ ابن السكيت ـ أعني المثل من أمثالهم ـ « لفظ يخالف لفظ المضروب له ، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ ، شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره » عن مجمع الأمثال ١/ ٧٠ .

و« ضرب » مع « مَثَل » بمعنى مثَّل أو ذكر أو نحوهما متعدٍّ إلى مفعول صريح واحد هو المثل ، ويتعدى إلى آخر غير صريح بحرف الجر ، فيقال : ضرب به مثلاً ، وضرب له مثلاً إذا كان مضروباً به المثل أو مضروباً له . وقد تقع اللام من صلة المثل لا من صلة الضرب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [سورة التحريم: ٦٦/ ١٠]، وقوله: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [سورة التحريم : ٦٦/ ١١] فاللام فيهما متعلقة بصفة . وما يدلُّك على أن الجار والمجرور في قولك : ضربت له مثلاً أنَّ « له » في موضع المفعول الثاني غير الصريح لـ « ضرب » = قولُه تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [سورة الفرقان : ٢٥/ ٣٩] فقوله ﴿ وَكُلًّا ﴾ منصوب بمضمر من معنى العامل الذي اشتغل بضميره (انظر البحر ٦/ ٤٩٩ ، والدر المصون ٨/ ٤٨٤) ؛ وتقول : الأمثالَ ضربها الله للناس ، فالأمثال منصوبة بعامل مضمر لاشتغال العامل « ضرب » بنصبه لضميرها = وأنَّ قوله تعالى : ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ=

= فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ [سورة الحج : ٢٢/ ٧٣] بني فيه الفعل « ضرب » لما لم يسم فاعله ، فارتفع به مَثَل الذي كان مفعولاً به ، وتمَّ الكلام إسناداً ، ولم يذكر فيه مفعول آخر تعدى إليه الفعل بالجار لأنه غير لازم كما علمت .

و« ضرب » سواء أكان في كلام استعمل فيه متعدياً إلى مفعول واحد صريح هو المثل أم كان فيه متعدياً إلى آخر غير صريح بالجار أيضاً = **قد يترك فيه بَيَانُ المَثَل** ، لأنَّ الكلام لا يتعلق به . من ذلك قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [سورة الرعد : ١٣/ ١٧] ، وقوله : ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴾ [سورة محمد : ٤٧/ ٣] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [سورة الروم : ٣٠/ ٥٨ ، والزمر : ٣٩/ ٢٧] والمفعول ههنا محذوف أقيمت صفته ﴿ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ مقامه ، انظر روح المعاني ٢١/ ٨٤، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ [سورة الإسراء : ١٧/ ٨٩ والكهف : ١٨/ ٤٥] انظر روح المعاني ١٥/ ٢١٢ .

وقد **يبين المَثَل** بمفرد تابع له بدل أو عطف بيان ، كقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [سورة إبراهيم : ١٤/ ٢٤] أي مَثَلَ كلمة طيبة ، فحذف المضاف ، انظر تفسير الطبري ١٥/ ٢٥٧ ، وكذلك ما جاء في القرآن من نظائره ، وانظر البحر ٥/ ٤٢١ ، والدر المصون ٧/ ١٩٩ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٥] ، وقوله : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٦] ، وقوله : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ١١٢] .

وقد يبيَّن بجملة اسمية حذف منها المبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٦] بالرفع ، أي هو بعوضة ، والجملة استئنافية بيان للمثل ، وقوله : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ [سورة إبراهيم : ١٤/ ٢٤] بالرفع أي هو كلمة طيبة ، انظر البحر ٥/ ٤٢١ ، والدر المصون ٧/ ١٠٠ ، وقراءة الجمهور بالنصب . =

= وقد يبيَّن بجملة اسمية أو فعليّة ، كقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى . . ﴾ [سورة الروم : ٣٠/ ٢٨] فقوله : ﴿ هَل لَّكُم . . . ﴾ جملة استئنافية بيان للمثل ، انظر مجمع البيان ٨/ ٦٢ ، وروح المعاني ٢١/ ٥٢ = وقوله : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾ [سورة يس : ٣٦/ ٧٨] جملة ﴿ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ . . ﴾ استئنافية بيان للمثل ، انظر الوسيط ٢/ ٥٢٠ ، ومجمع البيان ٩/ ٣١٩ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٤٨٨ ، وروح المعاني ٢٣/ ٧٣ ، والتحرير والتنوير ٢٣/ ٧٥ .

وقد يكون مفعول الضرب اسماً علماً أو غير علم وبعده لفظ « مثلاً » منصوباً على الحال ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ [سورة الزخرف : ٤٣/ ٥٧]، انظر البحر ٨/ ٢٤ ، والدر المصون ٩/ ٦٠٠ (وأجاز فيه أن يكون مثلاً مفعولاً ثانياً ، وهو غير جائز لما يأتي) ، وقوله : ﴿ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾ [سورة الزخرف : ٤٣/ ١٧] أي ضربه ، ومثلاً حال .

هذا الصحيح في إعراب هذه الآية ونظائرها مما استعمل فيه ضرب المثل استعماله فيها . وقد اضطرب كلامهم في إعراب هذه الآية ، وتعددت أقوالهم في « ما » ونصب « مثلاً » و« بعوضة » ، ولن نذكر ههنا إلا ما لا يحسن تركه ونضرب عن ذكر غيره .

وذلك أن الزجاج قد نص في كتابه ١/ ٩٨ على أنَّ النحويين القدماء ـ يعني البصريين والكوفيين ـ أجازوا في « ما » أن تكون زائدة مؤكدة ، وأن تكون نكرة موصوفة ، وأنَّ الاختيار عند جميع البصريين أن تكون ما لغواً زائدة بعبارة البصريين وصلة حشواً بعبارة الكوفيين . وهذا الذي أجازوه فيها ضعيف لأنه لا تحمل على الزيادة ولها في الكلام معنى صحيح تحمل عليه ، ولأنها لا تلزم في هذا الموضع ولا تنقاس ، انظر البحر .

ولم يبيِّن الفراء ولا الزجاج ولا أكثر من حكى قوليهما = وجهي النصب : نصب =

= « بعوضة » عند من جعل « ما » صلة زائدة ، ونصب « ما » عند من جعلها نكرة ، وتقدير الكلام على زيادة « ما » عند الزجاج : أن يضرب بعوضة مثلاً ، ومثلاً بعوضة ، والتقدير الأول للفراء ، وعنهما أخذ الناس .

فوجَّه أبو علي في البغداديات ما اختاره البصريون أنَّ « ما » زائدة لغو على أنَّ بعوضة المفعول الثاني ليضرب = ووجَّه الوجه الثاني فيها ـ وهو أنها نكرة ـ على أنها هي المفعول الثاني ، وبعوضة نعت لها .

وهذا الوجه الأول أن تكون « ما » زائدة ، وبعوضة المفعول الثاني ليضرب = زعم الواحدي أنه قول البصريين ، وزعم الطبرسي أنه المختار عند البصريين . وأخشى أن يكونا قد وقفا على كلام أبي علي في البغداديات ، فأطلقا نسبة هذا القول إلى البصريين ، ولا يصح هذا الإطلاق . وأبو علي في البصريين أبو علي غير أنَّ جعل قوله قول جميعهم لا يصح . وقد عزي القول بأنَّ « ضرب » متعد إلى مفعولين إلى قوم لم يسمَّ أحد منهم في الكافي ٩٤٩ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٠١٤ ، والارتشاف ٢١٠٦ ، والهمع ٢/ ٢٢٠ ، وعرفنا منهم أبا علي ، وابن الشجري في أماليه ٢/ ٥٦٩ ، والواحدي في الوسيط ، والطبرسي في مجمع البيان ، واختاره أبو حيان في بعض كلامه في البحر ٥/ ٤٢١ و٦/ ١٣٣ ، وأجازه السمين في مواضع من الدر المصون منها ٧/ ٤٨٦ و٩/ ٦٠٠ ، وانظر تمهيد القواعد ٣/ ١٤٨٣ وفيه أنه مذهب أبي حيان وابن أبي الربيع ، ولم يعقب بشيء .

وذهب النحاس من البصريين إلى أنَّ بعوضة بدل ، فضرب عنده متعدٍ إلى مفعول واحد ، وهو قول شيخه الزجاج في آية سورة يس المذكور في أول هذا التعليق ، وهو قول ابن يعيش ٨/ ١٠٨ ، وعند الزمخشري في هذا الوجه أنه عطف بيان .

وقول الفراء والزجاج في تقدير وجه زيادة « ما » : أن يضرب بعوضة مثلاً = لا يصحُّ ، فليست العبارتان : أن يضرب مثلاً بعوضة ، وأن يضرب بعوضة مثلاً = سواءً . فلو قلت في الكلام : ضرب الله مثلاً أصحاب القرية ، ثم بنيت الفعل للمفعول=

= فقلت : ضُرِبَ مثلٌ أصحابُ القرية = لرفعت أصحاب القرية ، ولم يجز نصبه ، لأنه بدلٌ = ولو قلت : ضرب الله أصحاب القرية مثلاً ، ثم بنيت الفعل للمفعول فقلت : ضُرِبَ أصحابُ القرية مثلاً = لنصبت مثلاً ولم يجز رفعه ، لأنه حال .

واحتج ابن فضال المجاشعي في كتابه « النكت في القرآن » لاختياره هذا الوجه فيه ، قال : « وإنما اخترته لأني وجدت في الكتاب العزيز ما يدل عليه . . . قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ [سورة يونس : ١٠/ ٢٤] ومثل الحياة الدنيا مبتدأ ، وكماء الخبر . . .ووجدتُ فيه ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ [سورة الكهف : ١٨/ ٤٥] فأنت ترى كيف دخلت اضرب على المبتدأ والخبر ، فصار هذا بمنزلة ظننت زيداً كعمرو » اهـ وذكر نحو هذا صاحب مجمع البيان ولم ينسبه إلى أحد .

وهذا تأويل غير صحيح ، واستدلال متهافت باطل ، فليس ائتلاف جملة اسمية في قوله ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ بمقتضٍ أن يكون قوله ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ بمعنى واجعل ، فهذا شيء عارض يقع في ضرب المتعدي إلى مفعول واحد أن يكون البدل من المفعول يصح أن يأتلف منه ومن المبدل منه جملة اسمية . ولا يصح أن يكون ضرب بمعنى جعل المتعدي إلى اثنين لأنَّ المنصوبين بعده لا يأتلف منهما جملة في أكثر الآي المستعمل فيها ، وائتلاف جملة منهما في بعض الآي عارض وأضعف من أن يتخذ شبه دليل على أنّ ضرب بمعنى جعل ، وحَمْلُه فيه على بابه أنه بمعنى مثّل أو ذكر أو نحوهما صحيح ، بل هو الصحيح فيه = ولأنَّه قد اكتفى بمنصوب واحد ولم يتعد إلى ثان منصوب يكون أصله الخبر لأنه ليس من باب جعل ، ومعلوم أن أفعال هذا الباب لا يحذف معمولها الثاني اختصاراً ، فلا يقال : جعلتُ مثلاً ، وظننت الأمر . ويردّ جعلهم إياه بمعنى جعل متعدياً إلى اثنين من باب ظن قوله تعالى : ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ﴾ [سورة الزخرف : ٤٣/ ٥٨] أي ما مثّلوا المَثَل لك إلا جدلاً (انظر تفسير الطبري ٢٠/ ٦٢٧) الهاء مفعول ضرب المتعدي إلى واحد ، وجدلاً مفعول له = وقوله تعالى ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ [سورة الحج : ٢٢/ ٧٣] فقد تمَّ إسناداً بمرفوعه =

= الذي كان منصوباً على المفعولية ، ولا يفعل ذلك بشيء من أفعال هذا الباب كما قال ابن مالك ، فلا يقال : ظُنَّ زيدٌ أو صُيِّر زيد ، انظر الهمع = وقوله تعالى ﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ فيمن رفع ، فرفع بعوضة يدفع أن تكون ضرب بمعنى جعل في قراءة الجمهور بالنصب .

وقوله تعالى : ﴿ مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ ﴾ أي كَمَثَل ماء كما قال : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٥٩] . فقد يكون لفظ « مَثَل » مذكوراً في الثاني وقد يكون مقدَّراً فيه حذف لغرض . فمما ذكر فيه قوله : ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ . . . كَمَثَلِ جَنَّةٍ . . . ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٦٥] ، وقوله : ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ . . . كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ١١٧] ، وقوله : ﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ [سورة الأعراف : ٧/ ١٧٦] . ومما حذف منه قوله: ﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ ﴾ [سورة هود : ١١/ ٢٤] ، وقوله : ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . كَرَمَادٍ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٤/ ١٨] ، وقوله : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ [سورة إبراهيم : ١٤/ ٢٦] ، وقوله : ﴿ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ [سورة النور : ٢٤/ ٣٥] وغيرها أي كمثل الأعمى ، وكمثل رماد ، وكمثل شجرة ، وكمثل مشكاة ، فحذف لِما حذف .

هذا ، وليس معنى « مَثَل الجنة » صفة الجنة على ما ذهب إليه جماعة منهم يونس والفراء والزجاج والراغب ومن وافقهم ، انظر تهذيب اللغة ١٥/ ٩٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٦٥ ، وللزجاج ٣/ ١٤٩ ، والمفردات (مثل) . وقد ردّ أبو علي أن يكون المَثَل بمعنى الصفة بأبلغ الردّ في الإغفال ٢/ ٣٤٣ ، وتقدمه إلى إنكاره المبرد في المقتضب ٣/ ٢٢٥ ، قال : لأَنَّ (مَثَل) لا يوضع موضع صفة . إنما يقال : صفة زيد أنه ظريف وأنه عاقل ، ويقال مَثَل زيد مَثَلُ فلان ، وإنما المثل مأخوذ من المثال والحذو ، والصفة تحلية ونعت » اهـ .

وليس معنى « ضرب مثلاً » بيَّن مثلاً ووصف مثلاً على ما ذهب إليه جماعة منهم =

= الطبري في بعض كلامه في التفسير ١/ ٤٢٧ ، وأجازه صاحب البحر ١/ ١٢٢ ، والدر المصون ١/ ٢٢٣ وغيرهما . إنما التبيين لازم عن ضرب المثل وعلة له كما مر بك في كلام الراغب .

وقد يطلق المثل على لازمه : العبرة والعظة والآية والحجة ، فيفسَّر بها ، كقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ [الزخرف : ٥٦/٤٣] أي عبرة وعظة ، وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [سورة الزخرف : ٥٩/٤٣] أي آية لهم وحجة لنا عليهم ، وقوله : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾ [سورة الزخرف : ٥٧/٤٣] أي حجة ، انظر تفسير الطبري ٢٠/ ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٩ ، والكشاف ٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والوسيط ٤/ ٧٩ ، والبحر ٨/ ٢٤ ، والدر المصون ٩/ ٦٠٠ ، وروح المعاني ٢٥/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والتحرير والتنوير ٢٥/ ٢٣٥ .

ومن أساليبهم في المثل من أَمثالهم أن يقولوا : يضرب هذا المثل في كذا ، أو عند كذا ، أو لمن فعل كذا ، أو لمن كان كذا ، ويضرب به المثل في كذا ، كقول القائل هذا مثل يضربونه في الخيل (مجمع الأمثال ١/ ٤٧٣) ، ويضرب عند قرب البلاء (مجمع الأمثال ١/ ٤٩٨) ، وهذا الذي يضرب به المثل (مجمع الأمثال ١/ ١١١) .

ومن ذلك استعمالهم « مثلاً » منصوباً على الحال في قول القائل : فذهب قوله مثلاً (مجمع الأمثال ١/ ٤٩٤) ، وسارت كلمته مثلاً (مجمع الأمثال ١/ ٤٩٨) ، ويضرب هذا مثلاً للنذل يصحبه مثله (اللسان ج ع ل) ، وأَرسله أو أرسلها مثلاً (مجمع الأمثال ٣/ ٩ ، ٢٠) .

إذا صحَّ هذا الذي رأيناه في هذه الآية ونظائرها : أنَّ ضرب متعدٍ إلى مفعول صريح واحد هو « مثلاً » ، وأَن الاسم الذي يبيِّنُه بدل أو عطف بيان ـ وهو صحيح ـ بطل ما زعموه في « ما » وفي نصب « بعوضة » مما ذكر هنا في المتن أو في التعليق ومما تركنا ذكره . وقد ردَّ أبو حيان وجه زيادة « ما » بأن زيادتها في هذا الموضع

١٩ ـ ﴿ فَمَافَوْقَهَا ﴾[١] [٢٦] فيه الأَقْوالُ المُتَقَدِّمَةُ[٢] .

فأَمَّا[٣] قَوْلُه : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [٢٦] فـ « أَمَّا »[٤] هٰذِهِ لفَصْلِ الخِطَابِ[٥] . والأَصْلُ فيه أَنْ يَدْخُلَ على المُبْتَدَأ والخَبَرِ ، تَقُولُ : « أَمَّا زَيْدٌ

= لا تنقاس ، ووجه نصب بعوضة نعتاً بأن الصفة بأسماء الأجناس لا تنقاس ، وهذا صحيح . وأولى من ذلك أن يقال : إن معنى هذا الأسلوب (ضرب المثل) ليس على زيادة « ما » ولا على النعت بالبعوضة ولا على غير ذلك من الأقوال المتكلفة التي قيلت في توجيه هذه الآية ، والله أعلم .

[١٩] (١) إعراب القرآن ١١١ ، وتفسير الطبري ١/ ٤٣٠ ، والبغداديات ٢٦٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٢٢ ، والفريد ١/ ٢٠٥ ، والبحر ١/ ١٢٣ ، والدر المصون ١/ ٢٢٦ .

(٢) كذا قال ، وليس في القسمة أن تكون « ما » في ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ زائدة البتة . وهي معطوفة على ﴿ بَعُوضَةً ﴾ فيمن جعل « ما » زائدة ، ومعطوفة على « ما » إن قدرت نكرة موصوفة ، أجاز القولين أبو علي ومن وافقه ، وذكر الأول الطبري ، وذكر الثاني النحاس .

(٣) في ت : أما .

(٤) أَمَّا موضوعة لمعنيين : لتفصيل مجمل ، ولاستلزام الشيء لشيء ، ومن ثَمّ قيل إن فيها معنى الشرط ، ومعنى الاستلزام لازم لها في جميع مواقع استعمالها ، بخلاف معنى التفصيل فإنها قد تتجرد عنه ، عن شرح الكافية ٢/ ٢/ ١٤١٨ باختصار . وانظر فيها الجواهر ٧١٤ ، وكشف المشكلات ١٣١٨ ، والكتاب ٢/ ٣١٢ ، والمقتضب ٢/ ٧٠ ـ ٧١ ، والشعر ٦٤ ، والخصائص ١/ ٣١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٧ ـ ١٢ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٤١٨ ـ ١٤٣١ ، والارتشاف ٤/ ١٨٩٣ ـ ١٨٩٦ ، وتمهيد القواعد ٩/ ٤٥٠٦ ـ ٤٥١٣ ، والمغني ٧٩ ـ ٨٤ ، والهمع ٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٩ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٤١٦ ـ ٤٢١ .

(٥) قوله « لفصل الخطاب » هذا لفظه في النسختين ! ولعله يريد به أنها لتفصيل =

فَمُنْطَلِقٌ »[٦] . والأَصْلُ فيه[٧] : مهما يَكُنْ من شَيْءٍ فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ[٨] ، فحُذِفَ[٩] الشَّرْطُ ـ وهو قَوْلُه « يَكُنْ مِنْ شَيْء » ـ وقُدِّمَ المبتدأُ وصار عِوَضاً

= المجمل ، فيفصل بها بين ما تقدمها من كلام مجمل وما يليها من كلام مفصّل .

والذي قيل فيه « **فصل الخطاب** » قولهم « **أَمَّا بعد** » لا « أَمّا » وحدها ، وسمِّيت « أما بعد » فصل الخطاب « عند العرب لأنها تقع بين مقدمة المقصود وبين المقصود » فيما قال صاحب التحرير والتنوير ٢٣/ ٢٣٠ ، وانظر الكشاف ٤/ ٨٢ ، والبحر ٧/ ٣٩٠ .

وأما فصل الخطاب في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾ [سورة صٓ : ٣٨/ ٢٠] فمعناه ـ والله أعلم ـ « بلاغة الكلام وجمعه للمعنى المقصود بحيث لا يحتاج سامعه إلى زيادة بيان » فيما قال صاحب التحرير والتنوير ٢٣/ ٢٢٩ . وهو ناظر إلى قول الفخر الرازي في تفسيره ٢٦/ ١٨٨ إنَّ فصل الخطاب الذي أُوتيه داود عليه السلام كمال حاله في النطق واللفظ والعبارة عما في الضمير ، والقدرة على ضبط المعنى وإيراد الكلام المرتّب المنظم اهـ باختصار وتصرّف .

وما روي عن الشعبي أنّ فصل الخطاب الذي أوتيه داود عليه السلام هو قوله أما بعد = بعيدٌ لا يكاد يدخل في جملة معنى الآية إلا على تكلف وتأويل ، وانظر التحرير والتنوير ، وروح المعاني ٢٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ .

(٦) انظر هذا القول ونحوه في الكتاب ١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ و٢/ ٣١٢ ، والبغداديات ٣٠٦ ـ ٣٠٩ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٤٢١ ، وغيرها .

(٧) من جهة معناه لا من جهة لفظه . قال الرضي : أمَّا بمعنى إن . . وأمَّا تفسير سيبويه لقولهم أما زيد فقائم بمهما يكن من شيء فزيد قائم = فليس لأن أما بمعنى مهما ، وكيف وهذه حرف ومهما اسم ، بل قصده إلى المعنى البحت ، لأنَّ معنى مهما يكن من شيء فزيد قائم : إن كان شيء فزيد قائم أي هو قائم البتة اهـ .

(٨) هذا تقدير سيبويه وغيره ، وانظر الحاشية (٧) .

(٩) انظر كشف المشكلات وغيره .

من الشَّرْطِ ، وأُدْخِلَ الفاءُ على الخَبَرِ ، هذا هو الأَصْلُ . وإِنَّما كان كذلكَ لِيَحْسُنَ[١٠] اللَّفْظُ ولا يَلِيَ «أَمَّا» «الفاءُ»، وهو المَقْصُودُ مِنْ هذا الكَلامِ .

فإنْ وَقَعَ الفَصْلُ بَيْنَ « الفاء » و« أَمَّا » بشَيْءٍ آخَرَ دُونَ المبتدأ = جاز ، نَحْوُ قَوْلِكَ[١١] : « أَمَّا اليَوْمَ فزَيْدٌ خارِجٌ » ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۞ فَسَلَٰمٌ لَّكَ ﴾ [سورة الواقعة : ٥٦/ ٩٠ ـ ٩١] فالفاءُ في قَوْلِه ﴿ فَسَلَٰمٌ ﴾ جَوَابُ « أَمَّا » . وتَقْدِيرُ هذا الكَلامِ : مهما يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فسَلامٌ لكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ إِنْ كان مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ ، فحُذِفَ الشَّرْطُ ـ وهو قَوْلُه « يَكُنْ مِنْ شَيْء » ـ وفُصِلَ بقَوْلِه ﴿ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ بَيْنَ « أَمَّا » وبَيْنَ قَوْلِه ﴿ فَسَلَٰمٌ ﴾[١٢] .

وهكذا في جَمِيعِ التَّنْزِيلِ والشِّعْرِ والكَلامِ .

ولـ « أَمَّا » مَوْضِعٌ آخَرُ في[١٣] كَلامِهِم : تَقُول[١٤] : « أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ »[١٥] ، والتَّقْدِيرُ : أَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً ، فحُذِفَ « كان » ،

---

(١٠) في ت : لتحسين اللفظِ . ولعل الوجه ما أثبت لقوله بعده ولا يلي ، وهو معطوف على ليحسن .

(١١) انظر الكتاب ١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، والبغداديات ٣٣٢ ، والمصادر السالفة في ح ٤ .

(١٢) وقوله ﴿ فَسَلَٰمٌ ﴾ جواب « أما » وجواب إنْ محذوف لدلالة جواب أمّا عليه ، هذا مذهب سيبويه والمبرد وأبي علي في أحد أقواله وغيرهم ، وقيل غير ذلك ، انظر كشف المشكلات ١٣١٨ ـ ١٣١٩ والتعليق ثمة .

(١٣) في ت : من ، وهو خطأ .

(١٤) ليس في ت .

(١٥) انظر الكتاب ١/ ١٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٥٣ و٢/ ٦٧ ، والبغداديات ٣٠٤ ، وأمالي ابن =

وعُوِّضَ عنه « ما » ، والتَّقْدِيرُ : لِكَوْنِكَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ ، أَيْ لِانْطِلاَقِكَ انْطَلَقْتُ . ومنه قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ(١٦) :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ(١٧)

= الشجري ١/ ٤٩ و٢/ ١١٤ و٣/ ١٣٤ ، وتمهيد القواعد ٣/ ١١٧٣ ـ ١١٧٥ ، والمصادر التي ذكرناها في مقالة (من كلام العرب قولهم : أما أنت منطلقاً انطلقت) المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٩ جـ ٤ عام ١٩٩٤ ، والمصادر الآتي ذكرها في تخريج بيت العباس .

(١٦) لم يقع البيت في أصل ديوانه ، فزاده ناشره فيه ١٢٨ عن بعض المصادر . وهو في الكتاب ١/ ١٤٨ ، والحجة ٤/ ٣٨٦ ، والشعر ٥٨ ، والبغداديات ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، والإغفال ١/ ٢٧٦ ، والمسائل المنثورة ١٣٩ ، والتكملة ١٣٧ ، والخصائص ٢/ ٣٨٣ ، والمنصف ٣/ ١١٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٤٣ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٤٩ و٢/ ١١٤ و٣/ ١٣٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٧٠٥ ـ ٧٠٧ ، وشرح المفصل ٢/ ٩٩ ، والإنصاف ٦٦ ، وسفر السعادة ٧١٠ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ٨٠٦ و٢/ ٢/ ١٣٢٢ ، وتمهيد القواعد ٣/ ١١٧٣ ، والهمع ٢/ ١٠٦ ، والخزانة ٢/ ٨٠ ، وشرح أبيات المغني ١/ ١٧٣ ، وغيرها .

(١٧) في ت : ذا نشب ، وبهامش صل : « في أخرى نشب » . وروايته في المصادر ذا نفر كما في المتن من صل . ولم أجد ذا نشب رواية فيه . وفي ت : يأكل ، وهو خطأ .

أبا خراشة : كنية خُفَاف بن نُدْبة السُّلَمي ، وكان بين العباس وخفاف في الجاهلية مهاجاة ، والعباس يقول هذا مجيباً أبا خراشة عن أبياته التي قال فيها :

أَقْصِرْ إليك ابنَ مرداس بداهية تلقى الدَّواهيَ منها ثمَّ تختشعُ

ذا نفر : ذا رهط . والضبع : قيل الحيوان المعروف ، والمعنى : فإن قومي ليسوا بضعاف تعيث فيهم الضبع ، أو لم يُقتلوا فتأكلهم الضباع ، وقيل الضبع مستعار للسنة المجدبة ، وهو ما قاله الجامع في المتن ، وهو قول أبي علي في التكملة ، وأجاز =

أي لِكَوْنِكَ ذا مَالٍ لَمْ يَكُنْ(١٨) يَأْكُلُ قَوْمي السَّنَةُ المُجْدِبَةُ(١٩) .

٢٠ ـ قَوْلُه : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾(١) [٢٦] « ما » استفهامٌ . و« ما » مع

= الوجهين ابن الشجري وغيره ، وانظر الخزانة وشرح أبيات المغني .

أنشده المؤلف ههنا شاهداً على ما ذكره أَنَّ أنت ذا نفر معمولان لعامل مضمر متروك إظهاره معوض عنه بـ « ما » التوكيد اللازم لـ « أن » المصدرية في هذا الأسلوب « أما أنت منطلقاً انطلقت » ، هذا مذهب سيبويه وأبي علي وأكثر البصريين ، وذهب ابن جني إلى أنَّ العامل « ما » لأنها عاقبت الفعل فعملت عمله ، وقال : « وهذه طريقة أبي علي وجلّة أصحابنا في أنّ الشيء إذا عاقب الشيء ولي من الأمر ما كان المحذوف يليه » اهـ فعزي ذلك إلى أبي علي ، انظر تمهيد القواعد والهمع وغيرهما . والذي نصَّ عليه أبو علي أنّ « أنت مرتفع الموضع **بالفعل** الذي صار « ما » عوضاً منه **وهو كان** » اهـ عن البغداديات ٣٠٤ .

(١٨) هذا تقدير معنى لا تقدير إعراب كما ترى . فقوله في تقديره « لأن » المصدر المؤول مجرور باللام المقدرة متعلق بفعل مضمر دلَّ عليه ما بعده ، أو منصوب بنزع الخافض على المذهبين في مثله ، فقدّره أبو علي : بقيت أو سلمت ، وقدّره ابن جني : قويت أو شددت . أجاز أبو علي إضمار الفعل في البغداديات وغيره ثم رجع فاعترض عليه في البغداديات فأجاز ذلك ومنعه في كتاب واحدٍ !

وانظر التعليق على المذهبين في المصدر المؤول من أَنْ وأَنَّ إذا ما حذف الجار قبلهما وحذفه في هذا الموضع قياس = في كشف المشكلات ١٧٧ ، والاستدراك ٥٢٧ .

(١٩) انظر التعليق على البيت في ح ١٧ .

[٢٠] (١) انظر « ماذا » في كشف المشكلات ١٦١ ، والكتاب ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٩ ـ ٦٠ ، والحجة ٢/ ٣١٦ ـ ٣٢١ ، والبغداديات ٣٧١ ـ ٣٧٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥ و٣/ ٥٤ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٨ ، =

« ذا » جُعِلَ كشَيْءٍ واحِدٍ مَنْصُوبٍ بـ ﴿ أَرَادَ ﴾ . ويجوزُ أَنْ يكونَ « ما » مبتدأً ، و« ذا » بمعنى الذي ، و﴿ أَرَادَ ﴾ صِلَتُه ، والموصولُ خبرُ[٢] « ما » . وقد جاءتْ « ذا » بمعنى الذي[٣] ، أَنْشَدُوا[٤] :

عَـدَسْ مـا لِعَبَّـادٍ عَلَيْـكِ إِمَـارَةٌ نَجَـوْتِ وهـٰـذا تَحْمِلِيـنَ طَلِيـقُ[٥]

= وشرح المفصل ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٠ و٤/ ٢٣ ـ ٢٤ ، والارتشاف ٢/ ١٠٠٨ ـ ١٠١٠ ، والمغني ٣٩٥ ـ ٣٩٧ ، وتمهيد القواعد ٢/ ٦٧٢ ـ ٦٧٨ ، والهمع ١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٩/ ١٠٢ ـ ١٠٦ ، وما سلف في المقدمة ح ٣٠ .

(٢) في ت : وخبر ، وهو خطأ .

(٣) انظر المصادر السالفة ، والآتية في تخريج البيت الآتي .

(٤) البيت ليزيد بن مُفَرِّغ الحميري ، شعره ق ٣٩/ ١ ص ١١٥ ، والتخريج ثمة . وهو في شرح اللمع للجامع ٦١٠ ، والجواهر ٢١٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ١٣٨ و٢/ ١٧٧ ، وللزجاج ١/ ٢٤٧ و٣/ ٣٣٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣١ ، وأدب الكاتب ٤١٧ ، والحجة ٢/ ٣٢٠ ، والشعر ٣٨٨ ، والمحتسب ٢/ ٩٤ ، والنكت في القرآن ١/ ١٤٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٤٤٣ ، والإنصاف ٥٨٠ ، وشرح المفصل ٢/ ١٦ ، والارتشاف ٢/ ١٠١١ ، وتمهيد القواعد ٢/ ٦٧٧ و٧/ ٣٥٤٦ ، والهمع ١/ ٢٩٠ ، والخزانة ٢/ ٥١٤ ، وشرح أبيات المغني ٧/ ٢٠ .

وهو من أبيات قالها ابن مفرغ مخرجَه من الحبس وقد قُرِّبت إليه بغلة ، فنفرت ، فخاطبها بقوله : عدس . . . الأبيات ، انظر الخزانة وشرح أبيات المغني .

(٥) عَدَسْ : كلمة زجر للبغل . عَبَّاد : ابن زياد بن سميَّة (وهو زياد بن أبي سفيان ، ويقال زياد بن أبيه) والي خراسان . عليكِ : كاف الخطاب لبغلته . إمارة : حكومة . طليق : مُطْلَق ، عن شرح أبيات المغني والخزانة .

أي الذي تَحْمِلِينَه(٦) . والأَوَّلُ(٧) مَذْهَبُ سيبويه(٨) ، والثاني مَذْهَبُ الكِسَائيِّ(٩) .

٢١ ـ ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ ﴾ [٢٦] نفيٌ .

---

(٦) هذا مذهب الكوفيين ومن وافقهم ـ ومنهم الزجاج والجامع ـ في أَنَّ أسماء الإشارة يجوز أن تقع موصولة . وجمهور البصريين لا يكون عندهم شيء من أسماء الإشارة موصولاً إلا « ذا » وحده إذا كان مع « ما » و« مَن » في الاستفهام ، انظر الكتاب ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٧ والمصادر السالفة في ح ١ ، والتعليق في كشف المشكلات ٦٥ ح ٢ .

وعند أبي علي وغيره أنَّ « هذا » اسم إشارة على بابه مبتدأ ، وطليق خبره ، وتحملين في موضع نصب على الحال ، والتقدير : وهذا طليق تحملينه ، فقدم على الموصوف ، فصار حالاً ، وقيل غير ذلك ، انظر المصادر السالفة .

(٧) يعني القول الأول من القولين اللذين أجازهما في « ماذا » في الآية ، وهو أن تكون « ماذا » بمنزلة اسم واحد .

(٨) كذا قال ! وسيبويه يجيز الوجهين في ماذا ههنا . فقد أجاز في قولك : ماذا رأيتَ ؟ الوجهين ، لكنه اختار إذا جعلت « ماذا » اسماً واحداً أن يكون الجواب منصوباً ، فتقول : خيراً ، وإذا جعلت « ذا » موصولة أن يكون الجواب مرفوعاً ، فتقول : خيرٌ ، أي ما رأيتُ خيرٌ « ولم يُجِبه على رأيت » . وخولف فيما اختاره وأجيز النصب والرفع في الوجهين ، انظر البغداديات وغيره .

(٩) كذا قال ! والكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين يجيزون الوجهين في « ماذا » ههنا كالبصريين ، ثم أجاز الكوفيون أن تقع ذا موصولة بغير « ما » أو « من » ولا يجيز ذلك البصريون ، انظر ح ٦ . ولم أصب قول الكسائي .

٢٢ ـ ﴿ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ ﴾ [٢٧] موصولٌ ، ويقولون[١] « خَبَرٌ »[٢] .

٢٣ ـ ﴿ مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [٢٩] خبرٌ موصولٌ .

٢٤ ـ ﴿ مَالَا نَعْلَمُونَ ﴾ [٣٠] خبرٌ موصولٌ .

٢٥ ـ ﴿ مَا عَلَّمْتَنَآ ﴾ [٣٢] كذلك . والتقديرُ فيهما[١] : ما لا تعلمونه ، إلاّ ما علَّمْتَناه .

٢٦ ، ٢٧ ـ ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [٣٣] خبرٌ موصولٌ .

٢٨ ـ ﴿ مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [٣٦] كذلكَ .

٢٩ ـ قولُه : ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ [٣٨] « ما » هذه صِلَةٌ في الكلام أَكَّدَتْ به العَرَبُ حَرْفَ الشَّرْطِ التي هي[١] « إنْ »[٢] ، فإذا[٣] دَخَلَتْ

---

[٢٢] (١) في صل : ويفسدون ، كذا ، وهو خطأ . وبهامش صل : « ويقولون نسخة » وهو ما في ت ، وهو الصواب .

(٢) قال فيما سلف في المقدمة ص ٨ : « وقوم يسمُّونه [الموصول] خبرياً » انظر ح ١٧ ثمة .

[٢٥] (١) في النسختين : فيها ، والصواب ما أثبت .

[٢٩] (١) كذا وقع ، والوجه : حرف الشرط الذي هو

(٢) انظر في « إمَّا » الكتاب ٢/ ١٥٢ ، والمقتضب ٢/ ٥٤ و٣/ ١٤ ، ٢٩ ، والكامل ٣٧٨ ، والبغداديات ٣١٠ ـ ٣١٢ ، والإغفال ١/ ١٢٦ ـ ١٤٤ ، وشرح المفصل ٩/ ٤١ ، وتمهيد القواعد ٩/ ٤٤٠٢ ـ ٤٤٠٤ ، وغيرها . وعقد الجامع في الجواهر ٦٠٤ ـ ٦٠٨ الباب السابع والعشرين لـ « ما جاء في التنزيل لحقت إن التي للشرط ما ولحقت النون فعل الشرط » ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٥٣ .

(٣) في صل : التي هي إن ، وذلك إذا أكدت الشرط بإحدى النونين ، فإذا إلخ ، =

« ما » جاز دُخُولُ النُّونِ في الشَّرْطِ وتَرْكُه ، تَقُولُ العَرَبُ[٤] : « إمَّا تَأْتِيَنِّي آتِكَ »[٥] ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ﴾ [سورة الإسراء : ١٧/ ٢٨] ، ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [سورة مريم : ١٩/ ٢٦] هكذا ذَكَرَه سيبويهِ[٦] .

وما ذَكَرَهُ بَعْضُهم[٧] مِنْ أَنَّ سَبَبَ دُخُولِ النُّونِ في الفِعْلِ بَعْدَه دُخُولُ « ما » على « إنْ » = لَيْسَ بشَيْءٍ . إنَّما الأَمْرُ بالعَكْسِ من ذلكَ . سَبَبُ دُخُولِ « ما » على « إنْ »[٨] دُخُولُ النُّونِ في الشَّرْطِ[٩] . أَلاَ تَرَى أَنَّه قَدْ يَأْتي

= وكتب الناسخ فوق وذلك : « لا ، من » ، وفوق النونين « إلى » أي لا تكتب من قوله وذلك إلى قوله النونين .

(٤) قوله « التي هي إن . . . تقول العرب » مكانه في ت : « التي هي إن بإحدى النونين ، تقول العرب » كذا وقع وفيه زيادة وسقط ، وانظر الحاشية (٣) .

(٥) انظر المصادر السالفة في ح ٢ .

(٦) انظر الكتاب ٢/ ١٥٢ بولاق و٣/ ٥١٥ هارون ، والمصادر السالفة في ح ٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٥٣ .

(٧) وهو الزجاج ، انظر معاني القرآن له ١/ ١٠٨ ، والإغفال ١/ ١٢٦ . وعزا أبو علي هذا القول إلى المبرد أيضاً ، انظر الإغفال ١/ ١٣٢ ، والبغداديات ٣١١ ، والمصادر السالفة . وما في كتابيه المقتضب والكامل خلاف ما عزاه إليه ، وقوله في ذلك هو قول سيبويه ، وانظر ما يأتي في التعليق في ح ٩ .

(٨) قوله « ليس بشيء . . . على إن » سقط في ت .

(٩) قوله « وما ذكره بعضهم . . في الشرط » لخصه من كلام أبي علي في الإغفال . فقد قال أبو إسحق الزجاج في معاني القرآن له ١/ ١٠٨ : « إلا أن الجزاء إذا جاء الفعل معه النون الثقيلة أوالخفيفة لزمتها ما . . . » اهـ وكرر ذلك بألفاظ متقاربة في ٢/ ٢٧١ ، فقال أبو علي في الإغفال ١/ ١٢٨ فيما قاله أبو إسحق : « يوهم أنَّ ما لزمت لدخول النون وأن لحاق النون سبب لحاق ما ، والأمر بعكس ذلك وخلافه، لأن السبب الذي =

« ما » مع « إنْ » ولا تَدْخُلُ النُّونُ في الفِعْلِ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ(١٠) في تَرْكِ

= له دخلت النون الشرط في قوله ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ . . . ونحو ذلك عند النحويين إنما هو لحاق ما أول الفعل بعد إن ، فلذلك صار موضعاً للنونين بعد أن لم يكن » اهـ ونقل الجامع في الجواهر ٦٠٤ ـ ٦٠٨ هذه المسألة عن أبي علي ولم يسمِّ كتابه ، وهو الإغفال كما علمت .

(١٠) في النوادر ٣٧٤ . وسُمِّي الشاعر فيها فيما علقه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش راوي النوادر من طريقين = عليها ٣٧٥ « سَلْمَى بن ربيعة الضَّبِّيّ » بفتح السين وإسكان اللام وفتح الميم وألف مقصورة ، وكذا وقع اسمه فيما حكاه البكري في اللآلي ٢٦٧ عن أمالي القالي ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٤٦ .

وقد نصَّ الأخفش راوي النوادر أن حفظه عن غير نوادر أبي زيد « سُلْمِيّ » بضم السين وإسكان اللام وكسر الميم وياء مشددة ، وقال البكري عقب ما حكاه عن القالي : « ولم يختلف الرواة أنه سُلْمِيّ » اهـ . وهذه مجازفة منه ، فهذا أبو زيد شيخ الرواة حكي عنه في كتابه النوادر أنه سَلْمَى . ولو قال : وأكثر الرواة على أنه سُلْمِيّ لكان صواباً . وإلى سُلميّ بهذا الضبط عزيت الأبيات في ديوان الحماسة بشرح الأعلم ١٦٣ ، والحماسة البصرية ١٨٦ ، والخزانة ٣/ ٤٠٠ ، ومطبوعة أمالي القالي ١/ ٨١ ، ولم ينبه الشيخ الميمني في السمط على أن ما عزاه البكري إلى القالي غير ما في المطبوعة ، وإليه نسب البيت في أمالي ابن الشجري ١/ ٦٣ و٢/ ٢٨٤ .

والبيت بلا نسبة في شرح اللمع للجامع ٢٥٧ ، ٦٦٠ ، والحجة ٣/ ٨٦ ، والبغداديات ٣١١ ، والإغفال ١/ ١٣٥ ، وشرح المفصل ٩/ ٥ ، ٤١ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٦٧٥ ، والمستوفى ٢/ ٨٣ ، وتمهيد القواعد ٩/ ٤٤٠٣ ، والهمع ٤/ ٣٤٠ . وسيأتي برقم ١٣٣٠ .

ونسبت الأبيات في مطبوعة الأصمعيات ١٦١ إلى علباء بن أرقم . وهذا غريب ، فالذي رواه القالي عن شيخه ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي أنها لسُلْمِيّ ، ولا أعرف هذه النسبة إلى علباء إلا ما في مطبوعة الأصمعيات . =

النُّونِ[١١] :

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأَصَاغِرُ خَلَّتِي[١٢]

= هذا ، وفي مطبوعة النوادر : « قال سلمان بن ربيعة الضبي أو سَلْمى » كذا وقع . ولا أعرف أحداً سماه « سلمان » ، ولا أحداً حكى ذلك عن أبي زيد ؛ والذي وقع في نسخة الأخفش من النوادر كما علمت « وقال سَلْمى بن ربيعة الضبي » فقال الأخفش فيما علقه على النوادر : « هكذا وقع في كتابي سَلْمى ، وحفظي سلميّ » ، ويمكن أن يكون الشك في مطبوعة النوادر « أو سلمى » ليس من أبي زيد ، أو يكون صحة ما في النوادر : وقال سلمى بن ربيعة الضبي أو سُلْمِيّ » . ونقل صاحب الخزانة ٣/ ٤٠٨ مقالة الأخفش بمعناها ، قال : قال أبو الحسن الأخفش : ووقع في نسختي من نوادر أبي زيد بهذا الضبط [سَلْمى] وحفظي بالوجه الأول [سُلْميّ] » اهـ . وهذا موضع يطلب تحريره ، ولا ينفع فيه إلا الوقوف على الأصول العالية من كتاب النوادر ، ومحقق المطبوعة بعيد عن هذا كله .

وقد نبّه الأخفش على ما في نسخته من النوادر ـ وهو يرويها من طريقين كما تعلم : عن شيخه المبرد عن التوزي عن أبي حاتم عن أبي زيد ، وعن شيخه السكريّ عن الرياشي عن أبي حاتم عن أبي زيد ، انظر صدر النوادر ١٤١ ـ نبّه في مواضع على ما في كتابه وعلى ما في حفظه عن غير أبي زيد ، انظر النوادر ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٩ ، ونبّه على ما في نسخة أبي حاتم ١٥٥ ، ٣٣٠ ، والسكري ١٩٦ ، ٢٩٠ ، والرياشي ٢٢٧ ، وعلى رواية غير أبي زيد في هذه المواضع التي نبّه عليها . ووقع في تعليق من أمالي ابن دريد ١٢١ ، ١٣٥ سُلَيم بن ربيعة الضبّي ؟

(١١) قوله « في ترك النون » ليس في ت .

(١٢) تُمَاضِر : امرأته ، وكانت فارقته مغاضبة . أُبَيْنُوها : بنوها ، وهو « مما حُقِّر على غير بناء مكبَّره المستعمل في الكلام . . . . كأنهم حقَّروا أَفْعَل نحو أَعمى . . . » كما قال سيبويه ٢/ ١٣٨ . فتصغير أَبْنَى المكبَّر المقدّر غير المستعمل أُبَيْن ، فجمع =

لِأَنَّهم[١٣] كَرِهُوا تَأْكِيدَ الحَرْفِ ، وأَنْ يَتْرُكُوا تَأْكِيدَ الفِعْلِ ؛ لِأَنَّ الحَرْفَ أَحَطُّ دَرَجَةً مِنَ الفِعْلِ ، فلا يَنْبَغِي أَنْ يُؤَكَّدَ الحَرْفُ ـ وهو[١٤] أَحَطُّ ـ ولا يُؤَكَّدَ الأَعْلَى[١٥] . وسيبويهِ يَرَى دُخُولَ « ما » على « إنْ » كدُخُولِ اللامِ

= بالواو والنون ،وجرى فيه ما جرى في قاضون جمع قاض . الأصاغر : جمع الأصغر . خلَّتي : الخَلَّة : الفرجة والثلمة التي كان يسدّها والتي يتركها بموته ، وأضاف الخلة « إلى نفسه لما كان منه من سدِّه لها » عن الحجة .

يقول : زعمت تماضر أنه إذا نزل بي حادث قضاء الله عز وجل سدَّ مكاني ، ورمَّ ما يتشعث من حالها بزوالي أبينوها الأصاغر ، ويقال : سدَّ فلان مسَدَّ فلان ، وسد خلَّته ، وناب منابه ، وشغل مكانه بمعنى واحد ، عن ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٥٤٨ ، وانظر الخزانة .

استشهد به الجامع هنا على أَنَّ الفعل بعد « إمّا » لم تلزمه نون التوكيد ، وعلى ذلك استشهد به أبو علي في الإغفال ، وابن يعيش في شرح المفصل .

واستشهدوا به على غير ذلك : تصغير الاسم على غير بناء مكبره المستعمل ، وزيادة ما في « إما » ، وإضافة الشيء إلى الشيء المعتاد فيه ، انظر المصادر السالفة .

وانظر الكلام في أُبينون في الكتاب ٢/ ١٣٨ ، والشعر ١٣٦ ، وشرح الشافية ١/ ٢٧٧ ، وشرح اللمع للجامع ٢٥٦ .

(١٣) قوله « لأنهم كرهوا . . » إلى آخر كلامه ههنا ليس في ت .

(١٤) في صل : وهي ، والوجه ما أثبت .

(١٥) قوله : لأنهم كرهوا . . ولا يؤكد الأعلى = هذا معنى ما قاله أبو علي في الإغفال ١/ ١٣٠ في تعليل ترك توكيد الفعل بعد أسماء الشرط التي تلحقها ما مثل أينما ، وعبارته : « وذلك أنه استُقبح أن يؤكد الحرف [يعني إنْ فيقال إمّا] ولا يؤكد الفعل وله من الرتبة والمزيَّة على الحرف ما للاسم على الفعل ، فلما أكد الحرف ، والفعل أشدّ تمكناً منه قبح تركُ تأكيده مع تأكيد الحرف . وليس سائر الحروف التي للجزاء مثل إن =

في القَسَمِ[١٦] . فكما أَنَّ دُخُولَ اللامِ على القَسَمِ لا يُوجِبُ دُخُولَ النُّونِ على الفِعْلِ ، فكذلكَ « ما »[١٧] .

٣٠ ـ ﴿ بِمَآ أَنزَلْتُ ﴾ [٤١] خبرٌ موصولٌ .

٣١ ـ ﴿ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ [٤١] كذلكَ .

٣٢ ـ ﴿ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [٥٧] موصولٌ ، أي ما رَزَقْنَاكُمُوه .

= في هذا الموضع لأنها أسماء وهي حرف فلا ينكر أن تؤكد هي دون شرطها اهـ .

(١٦) قال سيبويه في الكتاب ٢/ ١٥٢ بولاق و٣/ ٥١٥ هارون : « ومن مواضعها [يعني النون] حروفُ الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد ، وذلك لأنهم **شبهوا ما باللام التي في لتفعلنّ** ، لمّا وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام . **وإن شئت لم تقحم النون ، كما أنك إن شئت لم تجئ بما** . . . » اهـ وكان في مطبوعتي الكتاب « لم تجئ بها » ووقع كما أثبت « بما » فيما نقله أبو علي في الإغفال من كلام سيبويه .

(١٧) قوله : فكما أنَّ دخول اللام إلخ كذا وقع وقد اختصره من كلام أبي علي في الإغفال ١/ ١٣٢ اختصاراً أغمضه . قال أبو علي شارحاً قول سيبويه الذي نقلناه لك في ح ١٦ : « فقد دلَّك قوله : « **وإن شئت لم تقحم النون** » على ما ذكرت في أنك في قوله مخيَّر بين إلحاق النون وحذفها في الفعل بعد إن إذا لحقتها ما . . . إذْ كان وجه لحاق هذه النون هذا الموضع شبهُه بلتفعلنّ كما ذكره ، **وقولهم لتفعلنّ نفسه قد جاز فيه ألا تلزمه النون** ـ أعني لتفعلنّ ـ إذا أريد به الفعل الآتي في المستقبل دون فعل الحال . . . . فإن قلت : بم تعلم أن هذا الفعل المستقبل المقسم عليه يجوز حذف النون منه كما ذكرته ، فإنَّ سيبويه قد حكاه فقال : « وقد يستقيم في الكلام : إنَّ زيداً ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب ولا ذهاب ، والأكثر على ألسنتهم كما خبرتك في اليمين » يعني أن النون تلزمه . . . » اهـ وانظر البغداديات ٣١٠ ، وكلام سيبويه في الكتاب ١/ ٤٥٦ ، وانظر الاستدراك ٥٤٧ والتعليق والمصادر ثمة .

٣٣ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ [٥٧] نفيٌ .

٣٤ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [٥٩] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي بكونهم فاسقين .

٣٥ ـ ﴿ مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٦١] خبرٌ موصولٌ .

٣٦ ـ ﴿ مَّا سَأَلْتُمُّوهُ ﴾ [٦١] موصولٌ ، أي مما تُنْبِتُه[1] الأَرضُ وما سَأَلْتُمُوه .

٣٧ ـ ﴿ بِمَا عَصَواْ ﴾ [٦١] مصدريةٌ ، أي بعصيانهم .

٣٨ ـ ﴿ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ [٦٣] موصولٌ خبرٌ ، أي ما آتَيْنَاكُمُوه .

٣٩ ـ وكذا ﴿ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ ﴾ [٦٣] .

٤٠ ، ٤١ ـ وكذا ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا ﴾ [٦٦] .

٤٢ ـ ٤٤ ـ ﴿ مَا هِيَ ﴾ [٦٨] استفهامٌ ، وكذا ﴿ مَا لَوْنُهَا ﴾ [٦٩] ، و﴿ مَا هِيَ ﴾ [٧٠] .

● [٤٥ (م ١) ـ ﴿ مَا تُؤْمَرُونَ ﴾ [٦٨] موصولةٌ ، أو مصدريَّةٌ[1]] .

٤٦ ـ ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [٧١] نفيٌ .

٤٧ ـ ﴿ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [٧٢] موصولٌ .

---

[٣٦] (١) في ت ما تنبته .

[٤٥] (١) جُوِّز في « ما » أن تكون اسماً موصولاً ، والتقدير : ما تؤمرون به ، فحذفت الباء ، ثم حذف الضمير = وأن تكون مصدرية ، أي فافعلوا أَمْرَكم أي مأموركم ، انظر الجواهر ٤٢٦ ، وكشف المشكلات ٥١ ، والفريد ١/ ٢٨٧ ، والدر المصون ١/ ٤٢٣ ، وما يأتي برقم ١٢٣٦ و١٩٩٩ .

٤٨ ـ ﴿ لَمَا يَنفَجِرُ ﴾ [٧٤] موصولٌ .

٤٩ ـ وكذلك ﴿ لَمَا يَشَّقَّقُ ﴾ [٧٤] .

٥٠ ـ و﴿ لَمَا يَهْبِطُ ﴾ [٧٤] .

٥١ ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ﴾ [٧٤] نفيٌ .

٥٢ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٧٤] موصولٌ خبرٌ ، أي تعملونه .

٥٣ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ [٧٥] موصولٌ خبرٌ .

٥٤ ـ ﴿ بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ ﴾ [٧٦] موصولٌ خبرٌ ، أي فتحه الله .

٥٥ ، ٥٦ ـ ﴿ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٧] خبرٌ موصولٌ[١] . ويجوزُ أَن يكونَ استفهاماً[٢] في محلِّ النَّصْبِ بالفعل بَعْدَه على تَقْدِيرِ : أيَّ شيء يُسِرُّونَ وأيَّ شيءٍ يُعْلِنُونَ . فعلى الأَوَّلِ يكونُ مفعولَ قَوْلِه ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ [٧٧] . وعلى الثاني تكونُ الجُمْلَةُ مفعولَ ﴿ يَعْلَمُ ﴾ [٢/٢] .

٥٧ ـ ﴿ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٧٩] موصول .

٥٨ ـ ﴿ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ [٧٩] موصول .

٥٩ ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٨٠] موصول .

---

[٤٩] ليس في ت .

[٥٠] ليس في ت .

[٥٥ ، ٥٦] (١) انظر الجواهر ٤٢٧ ، والبحر ١/ ٢٧٥ ، والدر المصون ١/ ٤٤٥ . وأُجيز أن تكون مصدرية ، انظر الدر المصون .

(٢) وكذا قال في الجواهر وهو قول متكلف ، ولا أعرفه لغيره .

٦٠ ـ ﴿ فَمَا جَزَآءُ ﴾[(١)] [٨٥] استفهام[(٢)] . ويجوزُ أَن يكونَ نَفْياً لدخول « إلاَّ » في خبره .

٦١ ، ٦٢ ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٥] قد تقدَّم[(١)] .

٦٣ ـ وكذا[(١)] ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ ﴾ [٨٧] .

٦٤ ـ ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ﴾ [٨٧] موصول .

٦٥ ـ وقوله : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾[(١)] [٨٨] « ما » صِلَةٌ زائدةٌ[(٢)] ، وتقديره : قليلاً يؤمنون ، أي إيماناً قليلاً يؤمنون .

٦٦ ـ وقوله : ﴿ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [٨٩] موصول .

٦٧ ـ ﴿ مَّا عَرَفُوا۟ ﴾ [٨٩] موصول أي ما عرفوه .

---

[٦٠] (١) قوله تعالى : ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ ﴾ ، انظر معاني القرآن للأخفش ١٣٦ ، وإعراب القرآن ١٣٢ ، والبحر ١/ ٢٩٣ .

(٢) أجاز هذا الوجه في كشف المشكلات ٦٩ أيضاً ، وانظر الدر المصون ١/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ . وهو وجه تجيزه الصناعة ويبعده ظاهر الآية وسياقها ، فليس المقام مقام استفهام وإن كان بمعنى النفي . ولا أعرف هذا الوجه لأحد قبله .

[٦١ ، ٦٢] (١) برقمي ٥١ و٥٢ .

[٦٣] (١) تقدم « كلما » برقم ١٥ .

[٦٤] موضعه في النسختين بعد رقم ٦٥ فقدَّمته .

[٦٥] (١) انظر الكلام عليها ومصادره في كشف المشكلات ٧٢ ، وزد الفريد ١/ ٣٢٣ ، والدر المصون ١/ ٥٠٢ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح ٢ .

* ﴿ وَلَمَّا ﴾ ﴿ فَلَمَّآ ﴾[1] [٨٩] تقدم[2] .

٦٨ ـ وقوله : ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ ﴾[1] [٩٠] « ما » في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، تَقْدِيرُه : بِئْسَ شَيْئاً اشْتَرَوْا به أَنْفُسَهم[2] ، كما تقولُ[3] : «بِئْسَ رَجُلاً زَيْدٌ» ، وهو موصوفٌ . وقوله ﴿ ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ في مَوْضِعِ النَّصْبِ صِفَةٌ له . وقَوْلُه ﴿ أَن يَكْفُرُواْ ﴾ هو المَخْصُوصُ بالذَّمِّ ، أي بِئْسَ شَيْئاً مُشْتَرًى به أَنْفُسُهم كُفْرُهُم[4] .

---

[*] موضعه في النسختين بعد رقم ٦٣ فأخَّرته .

(١) ليس في ت ، وفي صل : ولمّا ، والصواب بالفاء . يريد قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ . . . فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ ﴾ .

(٢) برقم ١٤ .

[٦٨] (١) انظر الكلام في الآية في شرح اللمع للجامع ٦٨٠ ، والجواهر ١٠٨ ، ١٧٣ ، وكشف المشكلات ٧٤ ، والكتاب ١/ ٤٧٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٤٤ ، وللفراء ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ، وللزجاج ١/ ١٥٢ ـ ١٥٣ ، وإعراب القرآن ١٣٣ ، والبغداديات ٥٥١ ـ ٥٥٣ ، والشيرازيات ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، والتعليقة ١/ ١١٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، والكشاف ١/ ١٩١ ، والفريد ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٧/ ١٣٥ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٢٠ ـ ١١٢٣ ، والبحر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، وتمهيد القواعد ٥/ ٢٥٥١ ـ ٢٥٥٣ ، والدر المصون ١/ ٥٠٧ ـ ٥١٠ ، والهمع ٥/ ٣٨ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ١١٠ و١٠/ ٣٥٩ ـ ٣٦٣ .

(٢) قوله : ما في موضع إلى قوله أنفسهم ليس في ت .

(٣) انظر المصادر السالفة في ح ١ ، والارتشاف ٤/ ٢٠٤٤ ـ ٢٠٤٦ .

(٤) والمصدر المؤول « كفرهم » مرفوع بالابتداء ، والجملة قبله خبره ، هذا ظاهر قول سيبويه ١/ ٣٠٠ في نعم الرجل عبد الله ، وهو ما نسبه إليه أبو حيان في البحر ٢/ ١١٨ ، ٢٩٣ و٣/ ١٢ ، وانظر شرح الكافية ٢/ ٢/ ١١١٥ . وأجاز المبرد ومن وافقه=

هذا هو الظَّاهِرُ[٥] . وقَدَّرَه أبو عليٍّ[٦] تَقْدِيرَ الجِنْسِ[٧] ، كقَوْلِهم : « بِئْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ »[٨] . وقال : التقديرُ : بئسَ الشيءُ ، لأنَّ « ما » بمعنى الذي عِنْدَه ، وقَوْلُه : ﴿ ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ صِلَةٌ له لا مَحَلَّ لها من الإعراب بخلافِ الوَجْهِ الأَوَّلِ[٩] .

= ـ ومنهم الجامع ـ أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، وعزا الزجاج ذلك إلى سيبويه ، وفيه ضعف ، انظر تضعيف أبي حيان له .

(٥) أن تكون « ما » نكرة موصوفة منصوبة على التمييز مفسِّرة للفاعل المحذوف . وهو قول الأخفش والزجاج وأحد قولي أبي علي ومن وافقهم .

(٦) في البغداديات ٢٥١ ، وأجاز القولين في الشيرازيات ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ، واقتصر على الأول في التعليقة ١/ ١١٠ .

(٧) قال أبو علي في البغداديات : « يجوز في ما إذا كانت موصولة أن تلي نعم وبئس ، فيعملان فيها وتكون فاعلتهما ، وأنها اسم واحد يدل على الكثرة . . . كما تدل أسماء الأنواع [الأجناس] عليها . . » ثم قال : « وقد جوَّز أحد النحويين ذلك في الذي وهو عندي فيه جائز ، وفيما ذكرته من ما أَجوز . . . » اهـ وقوله أحد النحويين لعله يعني المبرد ، فقد أجاز ذلك في المقتضب ٢/ ١٤٣ .

قال أبو حيان في الارتشاف ٢٠٥١ : « ولا يجوز أن يكون فاعل نعم وبئس موصولاً ، نصَّ عليه الجرميّ في الفرخ ، وهو مذهب الكوفيين وكثير من البصريين » اهـ.

(٨) انظر المصادر السالفة في ح ١ و٢ .

(٩) أجاز الجامع القولين في الجواهر وكشف المشكلات وشرح اللمع ، وفي شرح اللمع أنَّ الوجه الثاني هنا هو الوجه عنده .

وفي توجيه الآية أقوال أخر ، ولا يخلو أكثر ما قيل في توجيه هذا الأسلوب من مغمز وتكلف ، انظر المصادر السالفة ، وانظر فيها اختلافهم في إعراب قولهم « بئس ما صنعت » .

● [٦٩ (م ٢) ـ ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩٠] موصول] .

٧٠ ـ ﴿ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ [٩١] موصول .

٧١ ـ كما أن قوله : ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩١] كذلك .

٧٢ ـ ﴿ بِمَا وَرَآءَهُۥ ﴾ [٩١] موصول .

٧٣ ـ ﴿ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [٩١] موصول .

● [٧٤ (م ٣) ـ ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾ [٩١] استفهام] .

٧٥ ـ ﴿ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ [٩٣] موصول .

٧٦ ـ ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾ [٩٣] على ما تَقَدَّم[1] .

٧٧ ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٩٥] موصول .

٧٨ ـ ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ ﴾ [٩٦] نفي .

● [٧٩ (م ٤) ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [٩٦] موصول] .

٨٠ ـ ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٩٧] موصولٌ ، أي للذي بين يديه .

٨١ ـ ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ ﴾ [٩٩] نفي .

٨٢ ـ ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ ﴾ [١٠٠] مصدرية ، وقد تَقَدَّمَ[1] .

٨٣ ـ ﴿ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ [١٠١] موصول .

٨٤ ـ ﴿ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ [١٠٢] موصول ، أي تتلوه .

---

[٧٦] (١) برقم ٦٨ .

[٨٢] (١) برقم ١٥ .

٨٥ ـ ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ﴾ [١٠٢] نفي .

٨٦ ـ فأَمَّا قَوْلُه : ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾[١] [١٠٢] ففيه اخْتِلافٌ :

فقال قائلون[٢] : هو موصولٌ معطوفٌ على قَوْلِه : ﴿ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ أي واتَّبَعُوا ما تَتْلُو الشَّيَاطِينُ واتَّبَعُوا ما أُنْزِل على المَلَكَيْنِ .

وقال قومٌ[٣] : هو في موضع الجرِّ بالعَطْفِ على قوله : ﴿ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ [١٠٢] .

وقال قائلون[٤] : هو عَطْفٌ على ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ أي يُعَلِّمُونَ الناسَ السِّحْرَ ويُعَلِّمُونَ الناسَ ما أُنْزِل على المَلَكَيْنِ .

وقال قائلون[٥] : « ما » نَفْيٌ عَطْفٌ على قَوْلِه ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ ﴾

---

[٨٦] (١) انظر الكلام فيها في الجواهر ٦٩٤ ـ ٦٩٧ ، وكشف المشكلات ٨٢ ـ ٨٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٦٢ ، وتفسير الطبري ٢/ ٣١٣ ـ ٣٥٥ ، وإعراب القرآن ١٣٦ ، والبغداديات ٣٥٤ ، والشيرازيات ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ، وإيضاح الوقف ٥٢٦ ، والقطع والائتناف ١٣٦ ، وتفسير الفخر الرازي ٣/ ٢١٧ ـ ٢١٨ ، والبحر ١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، والدر المصون ٢/ ٣١ ، والمغني ٤١٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات والتعليق ثمة .

(٢) منهم الزجاج والنحاس والطبري وابن الأنباري وغيرهم . وهو معنى قول السدي وقتادة وابن زيد وابن عباس في رواية عنه .

(٣) هذا قول أبي مسلم محمد بن بحر الأصفهاني كما في الجواهر ٦٩٦ ، وتفسير الفخر الرازي ٣/ ٢١٧ .

(٤) منهم الزجاج وأبو علي وابن الأنباري وغيرهم ، واختاره الفخر ، ورجّحه أبو حيان وابن هشام .

(٥) منهم ابن الأنباري والنحاس وأبو علي وغيرهم ، وهو معنى قول الربيع بن أنس وابن عباس في رواية عنه .

﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾ وهو رَدٌّ لقولهم : إن السِّحْرَ به مُلْكُ سُلَيْمَانَ وأُنْزِلَ على المَلَكَيْنِ(٦) . وما يَتَعَلَّقُ باخْتِلافِ الأَقَاوِيلِ في « ما » من الوَقْفِ قَدْ تَقَدَّمَ في « المُلَخَّص »(٧) .

٨٧ ـ ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ ﴾ [١٠٢] نفي .

● [٨٨ (م ٥) ـ ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ [١٠٢] كافة] .

٨٩ ـ ﴿ مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ ﴾ [١٠٢] خبرٌ موصولٌ .

٩٠ ـ ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ ﴾ [١٠٢] نفيٌ .

٩١ ـ ﴿ مَا يَضُرُّهُمْ ﴾ [١٠٢] موصولٌ خبرٌ .

٩٢ ـ ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [١٠٢] نفي .

٩٣ ـ ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ [١٠٢] قد تقدم(١) .

---

(٦) كانت سحرة اليهود « تزعم أنّ الله أنزل السحر على لسان جبريل وميكائيل إلى سليمان بن داود ، فأكذبها الله بذلك ، فأخبر نبيه محمداً ﷺ أن جبريل وميكائيل لم ينزلا بسحر قط ، وبرّأ الله سليمان مما نحلوه من السحر ، وأخبرهم أن السحر من عمل الشياطين » عن تفسير الطبري ٢/ ٣٣٢ .

(٧) الملخَّص كتابه الذي صنفه في الوقف والابتداء ، وقد أحال عليه فيما يأتي برقم ١٢٠٣ ، ١٥٥٤ ، وفي كشف المشكلات ـ زيادات مخطوطة طنطا ، اللوح ٢٣/ ١ ، ولم يذكره من ترجمه ، ولم ينته إلينا فيما نعلم ، وانظر مقدمة التحقيق .

والوقف على ﴿ ٱلسِّحْرَ ﴾ حسن (كاف) على تقدير ما نافية ، فإن قدرت موصولة قبح الوقف عليه لأنها معطوفة على ما قبلها فهي من تمامه .

[٩٣] (١) برقم ٦٨ . وبهامش صل ما نصُّه : « فيه خلاف بين أبي علي وأبي إسحق » اهـ كذا وقع ، ولا خلاف بينهما ، فقد أجاز أبو علي في « ما » وجهين : أن تكون موصولة =

٩٤ ـ ﴿ مَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ ﴾ [١٠٥] نفي .

٩٥ ـ ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾[(١)] [١٠٦] شَرْطٌ هو منصوبٌ بـ ﴿ نَنسَخْ ﴾ . ومن قال : هو رَفْعٌ[(٢)] دخل عليه[(٣)] ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [سورة الإسراء : ١٧/ ١١٠] ، ويَلْزَمُه[(٤)] « زيدٌ ضَرَبْتُ »[(٥)] في غَيْرِ الضَّرُورَةِ[(٦)] ، وقد

= للجنس ، وأن تكون نكرة منصوبة على التمييز ، أجازهما في الشيرازيات ، واقتصر على الأول في البغداديات ، واقتصر في التعليقة على الثاني ، وهو قول أبي إسحق ، انظر ما سلف برقم ٦٨ ح ٥ و٦ .

[٩٥] (١) انظر كشف المشكلات ٨٦ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٧ ، والفريد ١/ ٣٥٦ ، والبحر ١/ ٣٤٢ ، والدر المصون ٢/ ٥٥ ـ ٥٨ ، والمغني ٣٩٨ ، ٤١٦ .

(٢) لم أصب لأحد في هذه الآية قولاً أجاز فيه الرفع . وأكبر الظن أنه أراد أبا إسحق الزجاج الذي أجاز هذا الوجه في إعراب بعض الآي ، انظر كشف المشكلات ٥٤٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٠ ـ ٢١ و٥/ ٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠ ، ٨٩٧ ، والإغفال ٢/ ٣١٢ ، ٥٣٨ . وقد قرأ ابن عامر : ﴿ وكلٌّ وعد الله الحسنى ﴾ [سورة الحديد : ٥٧/ ١٠] بالرفع ، أي وكلٌّ وعده الله الحسنى ، انظر كشف المشكلات ١٣٢١ والمصادر المذكورة ثمة .

(٣) كتب تحته في صل : « يعني لا يجوز أن يكون مبتدأ لأنه ليس في الجملة التي بعده ضمير يعود إليه » .

(٤) في صل : ولا يلزمه ، وهو خطأ من الناسخ ، وهو على الصواب في ت .

(٥) انظر كشف المشكلات ٤٣٩ ، والكتاب ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٠ ، والهمع ٢/ ١٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٣٢ ، والمصادر الآتية في تخريج البيت الآتي .

(٦) بهامش صل ما نصه : « يعني ليس في ضرب ضمير يعود إلى زيد ، فلا يجوز إلا في ضرورة الشعر » اهـ . =

قال(٧) :

كُلُّــهُ لَــمْ أَصْنَــعِ(٨)

= ومذهب سيبويه في حذف الضمير المنصوب العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر في نحو زيدٌ ضربتُ = أنَّه ضعيف في الكلام جائز في الشعر ، ووافقه أبو علي والسيرافي وغيرهما من البصريين . ولم يجز المبرد ذلك في منثور ولا منظوم . وأجازه في سعة الكلام هشام صاحب الكسائي ، والظاهر أنه مذهب الأخفش والزجاج فقد خرَّجا عليه آياً من القرآن . وأما الفراء فقد أجاز ذلك في سعة الكلام إذا كان المبتدأ اسم استفهام أو لفظ كلّ ، انظر المصادر المذكورة في تخريج البيت الآتي ، وكشف المشكلات ٥٤٣ والمصادر المذكورة ثمة والتعليق .

(٧) يعني سيبويه ، انظر الكتاب ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، والمصادر الآتية .

(٨) هذه قطعة من بيت لأبي النَّجم العِجْليّ ، وتمامه مع بيت قبله :

قَـدْ أَصْبَحَـتْ أُمُّ الخِيَـارِ تَـدَّعِـي
عَلَـيَّ ذَنْبـاً كُلُّــهُ لَــم أَصْنَــعِ

ديوانه ق ٥٦/ ٢ ص ٢٥٦ . والبيت أو هذه القطعة منه في الجواهر ٤٣٤ ، وشرح اللمع ٤٦٧ ، وكشف المشكلات ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ، والكتاب ١/ ٤٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ومجاز القرآن ٢ / ٢٨٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٥ ، وللفراء ١/ ١٤٠ ، ٢٤٢ . و٢/ ٩٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٩ ، والشعر ٥٠٤ ، والحجة ٦/ ٢٦٧ ، والبصريات ٦٣٤ ، والإغفال ٢/ ٣١٤ ، ٥٣٨ ، والمحتسب ١/ ٢١١ ، والخصائص ٢/ ٢٩٣ و٣/ ٦٣ ، وأسرار البلاغة ٣٨٩ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٩ ، ١٣٩ و٢/ ٧٢، وشرح المفصل ٢/ ٣٠ و٦/ ٩٠ ، وسفر السعادة ٦٣٧ ، والارتشاف ١٩٥٦ ، وشرح الكافية ١/ ١/ ٢٧٠ ، وتمهيد القواعد ٢/ ٩٨٦ و٣/ ١١٩٤ ، والهمع ٢/ ١٦ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٥ ، وضرائر الشعر ١٧٦ ، والخزانة ١/ ١٧٣ ـ ١٧٧ ، وشرح أبيات المغني ٤/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣ . وسيأتي البيت برقم ٩٧٥ .

وللإمام عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز ٢٧٨ فما بعدها كلام نفيس في =

ضرورةٌ[٩] .

٩٦ ـ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [١٠٧] نفيٌ .

٩٧ ـ ﴿ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ ﴾[١] [١٠٨] موصولٌ خبرٌ[٢] .

٩٨ ـ وكذا ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ ﴾ [١٠٩] خبرٌ مصدريَّةٌ[١] .

٩٩ ـ ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا ﴾ [١١٠] شرط .

١٠٠ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١١٠] موصول .

= بيان معنى قول القائل كلُّ ذلك لم أصنع برفع كل ، وقوله : كُلَّ ذلك لم أصنع ، بنصبها ، وانظر نظر السبكي فيه فيما نقله عنه البغدادي في الخزانة وشرح أبيات المغني .

(٩) قال سيبويه : « ولكنه [يعني رفع مثل عبدُ الله ضربتُ] قد يجوز في الشعر ، وهو ضعيف في الكلام ، قال أبو النجم العجلي . . . . [فأنشد بيتي أبي النجم] فهذا ضعيف ، وهو بمنزلته في غير الشعر ، لأن النصب لا يكسر البيت ، ولا يخل به ترك إظهار الهاء . . . . والوجهُ الأكثر الأعرف النصب . . . » اهـ وانظر المصادر السالفة .

[٩٧] (١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٤٧ ، ومجمع البيان ١/ ٣٦٤ ، والفريد ١/ ٣٥٦ ، والبحر ١/ ٣٤٦ ، والدر المصون ٢/ ٦٥ ، وروح المعاني ١/ ٤٨٤ .

(٢) أي سُئِلَه موسى ، وقد قال بهذا الوجه قبله أبو الحسن الحَوْفِيُّ فيما نقل عنه في البحر والدر . وغيرهما يقول : مصدريَّة .

[٩٨] (١) قوله « خبر مصدرية » كذا وقع هنا ، ولم يقع لفظ « خبر » مع « ما » المصدرية إلا في هذا الموضع ، وهو يذكر لفظ « خبر » أو « خبري » مع الاسم الموصول ، انظر ما سلف من التعليق على قوله موصول خبر برقم ٢٢ ومقدمة الكتاب ح ١٧ و١٨ .

[٩٩] قدم في صل على [١٠٠] .

١٠١ ـ ﴿ فِيمَا كَانُوا فِيهِ ﴾ [١١٣] موصول .

١٠٢ ـ ﴿ مَا كَانَ لَهُمْ ﴾ [١١٤] نفي .

١٠٣ ـ ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴾ [١١٥] « ما » صِلَةٌ زائدةٌ ، والتقدير : أَيْنَ تُوَلُّوا فثَمَّ وَجْهُ اللهِ. وليست «ما» في «أينما» مِثْلَها في « حيثما » ، و« إذ ما »[١] . أَلا ترى أَنَّ « حَيْثُ » و« إذْ » لا يَجْزِمانِ إلا بَعْدَ دُخُولِ « ما » عليهما[٢] ، و« أَيْنَ » يجزم ما بَعْدَه وإن لم يَتَّصِل به « ما » ، أنشد سيبويه[٣] :

---

[١٠٣] (١) لأنَّ « ما » في « إذما » و« حيثما » كافَّة لهما عن الإضافة ومهيِّئة إياهما لعمل الجزم ، انظر البغداديات ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، والإغفال ١/ ٤٢٣ ، وهذا ظاهر قول سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٢ : « ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذْ حتى يضم إلى كل واحد منهما ما ، فتصير إذ مع ما بمنزلة إنما وكأنما ليست ما فيهما بلغو ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد » اهـ .

وجعل بعضهم « ما » هذه غير الكافّة ، وجعلها قسماً آخر من أقسامها ، فقيل : هي مسلِّطة للعامل على الجزاء (انظر الأزهية ٩٨ ، والفريد ١/ ١٣٠) ، وقيل : مهيِّئة لعمل الجزم ومسلِّطة هذين الحرفين عليه (انظر أمالي ابن الشجري ٢/ ٥٦٨) ، وقيل : عوض عن الإضافة (انظر الجنى الداني ٣٣٣) .

(٢) انظر ما نقلناه من كلام سيبويه في التعليق السالف . وقال أبو علي في الإغفال : « ألا تراهما لا يجازى بهما حتى تكفّ كل واحدة منهما بـ « ما » ، وذلك لجريهما مضافتين إلى ما بعدهما قبل المجازاة بهما . فلما كانتا كذلك ألزمتا « ما » في المجازاة لتكفّهما عن الإضافة فتسهِّل المجازاة بعدهما » وقال قبل هذا : « لأنَّ ما الكافة عن العمل تهيّئ في باب الجزاء الجزم وتسهِّله » اهـ .

(٣) لعبد الله بن هَمَّام السَّلُوليّ ، وقد عزاه إليه المؤلف فيما يأتي برقم ١٢٨٦ . وهو في شرح اللمع ٦٦١ ، والكتاب ١/ ٤٣٢ بولاق و٣/ ٥٨ هارون و١/ ٣٨٤ باريس ، والنكت عليه ٢/ ٣٤٦ ، والمقتضب ٢/ ٤٧ ، والإغفال ١/ ٤٢٤ ، والتعليقة ٢/ ١٦٧ ، ومجمع =

أَيْـنَ تَصْـرِفْ بِنَـا ٱلْغَـدَاةَ تَجِـدْنَـا (٤)

= البيان ١/ ٣٧٩ ، وشرح شواهده ٢/ ٤٦ ، والمستوفى ٢/ ٩١ ، وشرح المفصل ٤/ ١٠٥ و٧/ ٤٥ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٤/ ١٠ ، والبحر ١/ ٣٣٥ ، والدر المصون ٢/ ٨١ ، وسيأتي البيت بتمامه برقم ٤٣٦ ، ١٢٨٦ وصدره برقم ٣١٠ .

(٤) عجزه :

نَصْـرِفُ ٱلْعِيـسَ نَحْـوَهـا للتَّـلاقـي

قوله « تصرف » كذا وقع هنا وفيما يأتي وفي شرح اللمع والمستوفى وحاشية الصبان وفي النكت للأعلم ، وفي بقية المصادر إلا التعليقة « تضرب » ، وفي التعليقة : تسلك . وقوله « الغداة » كذا وقع هنا وفيما يأتي وفي شرح اللمع وكتاب سيبويه طبعة باريس عن أصولها إلا نسخة واحدة وأصل المقتضب وأحد أصلي الإغفال وحاشية أصل المستوفى ، وهو تصحيف ، أظن. وفي الكتاب طبعتي بولاق وهارون ومطبوعة المقتضب والإغفال وبقية المصادر « **العُدَاةُ** » بالعين والرفع إلا المقتضب والدر المصون فضبط فيهما بالنصب . فاجتمع في صدر البيت كما ترى وجوه من التحريف والتصحيف والخطأ في الضبط مُعْرِقة . ولعلَّ الصواب :

أَيْـنَ تَضْـرِبْ بنـا **العُـدَاةَ** تَجِـدْنـا

تضرب : فيه ضَمير المخاطب ، ولعله يزيد أو زياد ابنا معاوية ، وله معهما خبر ، العداة : جمع عادٍ مفعول به . بنا : الباء للاستعانة كقولك : ضربه بالسيف فهم السيف الذي يَضرب به العداةَ . تجدنا : فيه ضمير المخاطب . وكأن هذا تقدير الأعلم (بطرة الكتاب طبعة بولاق) في قوله يشرحه : إن تضرب بنا العداة في موضع نصرف العيس نحوها للّقاء ، والعيس : البيض من الإبل ، فكانوا يرحلون على الإبل ، فإذا لقوا العدو قاتلوا على الخيل ، ولم يرد أنهم يلقون العدو على العيس اهـ .

وقال ابن هشام اللخميُّ يشرح شاهداً من الشعر غير هذا فيما نقله عنه البغدادي في الخزانة ٢/ ٣٠٥ : وهم يركبون إبلهم ويقودون خيولهم ليريحوها، فإذا قربوا من عدوهم وأغاروا نزلوا عن إبلهم إلى خيلهم مخافة أن يُتْبَعُوا فيُدْرَكُوا اهـ . =

وإذا كان كذلك ثَبَتَ أَنَّ قولَ أَبي إسحق[٥] : إنَّ « أَيْنَما » عَمِلَتْ كما عملت « حَيْثُما » = وَهْمٌ وسَهْوٌ[٦] .

● [١٠٤ (م ٦) ـ ﴿ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [١١٦] موصول] .

١٠٥ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ ﴾ [١١٧] « ما » كافَّة .

وٱعْلَمْ أَنَّ قَوْلَهم « إِنَّما زَيْدٌ قائمٌ » قال النَّحْوِيُّونَ[١] : تَقْدِيرُه : ما زيدٌ

= ومن رفع فقال : أين تضرب بنا العداةُ جعله فاعل تضرب ، وفاعل تجدنا ضميره ، وبنا بمعنى إلينا كما في حاشية الصبان ، وهذا وجه روايته « أين تسلك » ، وإن كان « تصرف » الذي وقع في بعض المصادر روايةً فيما ذكره الأعلم ، ولم يكن تحريفاً = كان بنا بمعنى إلينا ، وحذف مفعول تصرف ، والتقدير : إن تصرف إلينا العداة جموعها في موضع إلخ . وكلا الوجهين بعيد يكاد عجز البيت يدفعهما . هذا ما ظهر لي في هذا البيت المفرد الذي لا نعرف صلته ، وعسى أن تصحِّح ما ظهر لي فيه .

والبيت أنشده شاهداً على أن أَين يجازى بها مجردةً من ما ، كما يجازى بها موصولة بها .

(٥) قال أبو إسحق الزجاج في معاني القرآن له ١/ ١٩٧ : « وأينما تجزم ما بعدها لأنها إذا وصلت بـ « ما » جزمت ما بعدها ، وكان الكلام شرطاً ، وكان الجواب جزماً كالشرط » اهـ .

(٦) قال أبو علي في الإغفال : « ولا فائدة تحت قوله [يعني أبا إسحق] في أينما . . . لأنها تجزم ما بعدها في الشرط والجزاء وصلت بما أو لم توصل بها » اهـ وقال الجامع في شرح اللمع : « فجزم تصرف بأين . وهذه دلالة قاطعة تدل على بطلان قول أبي إسحق : إن أين إنما يجازى بها إذا اتصلت بما . . . » اهـ .

[١٠٥] (١) وكذا قال في كشف المشكلات ١٢٥ مطلقاً نسبة ذلك إلى النحويين ، وهو غير دقيق ولا صحيح . ولفظ أبي علي ـ ومنه أخذ الجامع كلامه ـ في الشيرازيات ٢٥٣ « يقول ناس من النحويين » وفي ٣٩٧ منها « بزعمِ قوم من النحويين » ، وفي كتاب =

إلا قائمٌ(٢) . فـ « إنَّ » للتَّحْقِيقِ ، و« ما » ←

= الشعر ١٩٩ « وقوم يقولون » .

وظاهر كلام أبي علي أنه قول جماعة من النحويين ، ولا أعرف أحداً منهم قال ذلك قبل شيخه أبي إسحق الزجاج ، ولعلّ أبا علي ذكر ناساً وقوماً من النحويين وهو يريد بذلك شيخه أبا إسحق قال في معاني القرآن ١/ ٢١٠ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٧٣] : « يكون المعنى : ما حرَّم عليكم إلا الميتة والدم ولحم الخنزير ، لأَنَّ إنَّما تأتي إثباتاً لما يذكر بعدها ونفياً لما سواه ، قال الشاعر :

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

المعنى : ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مثلي » اهـ وقول أبي إسحق « المعنى ما حرّم عليكم إلا الميتة » هو قول عصريّه إمام المفسرين الطبري في تفسيره ٣/ ٥٣ .

وذكر ابن برهان في شرح اللمع له ٧٥ أنَّ أبا علي نسب هذا القول إلى بعض البغداديين ، وأخشى أن يكون قد وهم في ذلك ، فقد عرفت لفظ أبي علي في الشيرازيات ـ وهو مأخذ من بعده ـ وما عزاه أبو علي في الشيرازيات ٢٥٧ إلى بعض البغداديين قولٌ لهم في « قلَّما » لا في « إنّما » .

(٢) عبارته في كشف المشكلات : إنَّما يأتي في الكلام لإثبات المذكور ونفي ما عداه فإذا قلت إنما زيد قائم فالتقدير : ما زيد إلا قائم اهـ .

وإفادة « إنما » للحصر قول أكثر النحويين ، وأنكره طائفة يسيرة من النحاة منهم أبو حيان كما قال السيوطي في الهمع ٢/ ١٩٢ ، وانظر الارتشاف ١٢٨٥ . ومنهم أيضاً ابن برهان . وفي الدر المصون ١/ ١٣٧ أنها تفيد الحصر عند بعضهم .

ومذهب أبي علي أنَّ إنَّما «على ضربين: **مرة تحمل على النفي، وأخرى على غيره**» انظر الشيرازيات ٣٩٧، وهو مذهب سيبويه، انظر ما يأتي من التعليق برقم ١٣٩٧ .

وقال الإمام عبد القاهر الجرجاني : « ليس كل كلام يصلح فيه ما وإلا يصلح فيه =

للنَّفْيِ[٣] . وكذلك قَوْلُه : ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [سورة الأنعام : ١٩/٦] أي ما اللهُ إلا إلهٌ واحدٌ . وكذلك قَوْلُه : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن ﴾ أي ما يُوجِدُ شيئاً إلا يَقُولُ له : كُنْ[٤] . ويُقَوِّي ←

= إنَّما » وهم « حين جعلوا إنما في معنى ما وإلا لم يعنوا أن المعنى فيهما واحد على الإطلاق وأن يسقطوا الفرق . . . » فبيَّن أَمرهما أيَّ بيان ، انظر دلائل الإعجاز ٣٢٨ ـ ٣٥٨ ، وهو كلام نفيس .

(٣) يعني أَنَّ من قال من النحويين في إنما زيد قائم ـ وإنَّ فيه للتحقيق وما كافة ـ : تقديره : ما زيد إلا قائم ، وما فيه للنفي = حمل الكلام على المعنى (معنى النفي) دون لفظه ، لأَنَّ إنَّما إثبات وتحقيق لما يذكر بعدها ونفي لما سواه كما قال الزجاج ووافقه أبو علي وغيره .

هذا ، وقال السيوطي في الهمع ٢/ ١٩١ : « وزعم أبو علي الفارسي أنها [يعني ما في إنما] نافية ، واستدل بأنها أفادت معها الحصر . . . » اهـ . وهذا غلط من قائله وسوء فهم لكلام أبي عليّ الذي نصَّ على أن ما في إنما كافة في البغداديات ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، والشيرازيات ٤٩٧ كما نَصّ على أنّ إنما تحمل على معنى النفي مرة وعلى غيره مرة ، ومثل أبي علي أجل من أن ينسب ذلك إليه . قال أبو حيان في الارتشاف ١٢٨٥ ولم ينسب هذا القول الفاسد إلى أحد : « وجعلُ إنَّ للإثبات وما للنفي قول من لم يقرأ النحو ولا طالع قول أئمته » اهـ وهو كما قال .

(٤) سياق الآية : ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ . وما قاله المؤلف في تقدير معنى النفي ههنا لا يصح ، وليس معنى النفي لازماً لها كما نص أبو علي أنها تحمل على النفي مرة وعلى غيره أخرى . ثم إنّ ما قدره إلى تكلفه مخالف لسياق الآية ، وصحة التقدير على معنى النفي في قوله ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن ﴾ : ما يقول له إلا كن ، هذا ما تقتضيه ألفاظ القرآن فيمن حمل إنما على معنى النفي ، وهو غير صحيح كما ترى . ومعنى الآية : إذا أحكم أمراً وحتمه فإنما يقول له كن ، انظر تفسير الطبري ٢/ ٤٦٦ .

= قَوْلَهم[٥] قَوْلُ الفَرَزْدَقِ[٦] :

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِم أَنَا أَوْ مِثْلِي[٧]

والتقديرُ : ما يُدَافِعُ إلا أَنا أَوْ مِثْلي . لولا هذا لم يَجُزْ ؛ لِأَنَّه لا يُقَالُ : يَقُوم أنا[٨] ، فافْهَمْه .

١٠٦ ـ ﴿ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ ﴾ [١٢٠] نفيٌ ، والمعنى ما الله بوَلِيِّكَ[١] ، كقولك : لِيَكُنْ منكَ رجلٌ قائمٌ بهذا الأَمْرِ ، أي كُنْ قائماً بهذا

---

(٥) عبارة أبي علي : « وأَصبتُ مما يدل على صحة قولهم قولَ الفرزدق . . . » اهـ هذه عبارته ، وقد علمتَ أن شيخه الزجاج أنشد البيت في كتابه . فلعله يريد أنه أصابه في كتاب شيخه . فإن أراد أنه هو الذي أصابه وانتزعه واستخرجه كان قد ادعى ما ليس له .

(٦) ديوانه ٧١٢ ، وشرح اللمع للجامع ٦٠٤ ، وكشف المشكلات ١٢٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ٢١٠ ، والشيرازيات ٤٨ ، ٢٥٣ ، ٣٩٨ ، والحجة ١/ ١٦٣ ، والحلبيات ٢٢٨ ، والشعر ١٩٩ ، والمحتسب ٢/ ١٩٥ ، ودلائل الإعجاز ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٩٥ و٨/ ٥٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٥ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٢٤٨ ـ ٢٥٥ ، والارتشاف ٩٣٧ ، وتمهيد القواعد ١/ ٥١٣ ، والهمع ١/ ٢١٧ ، وانظر تخريجه في كشف المشكلات .

(٧) هذه رواية الديوان . وقوله « الضامن الراعي عليهم » يروى بغير هذا اللفظ . والضامن : الكفيل الذي يتكفل بالدفاع عن قومه . والراعي : الذي يحفظ أحساب قومه ويحوطها . وأحسابهم : جمع حسب : وهو ما يعدّه الإنسان من مفاخر آبائه ، عن اللسان (ك ف ل ، ر ع ى ، ح س ب) .

(٨) انظر المصادر المذكورة في ح ٦ .

[١٠٦] (١) قوله في تقدير المعنى في الجواهر٦٦٤ ، وكشف المشكلات ٩٣ ـ ٩٤ : ما لك الله وليًا ، وهو أجود لأنه أكثر موافقة لألفاظ الآية . =

الأَمْرِ ؛ وقال[٢] :

وفِي اللهِ إِنْ لَمْ يَعْدِلُوا حَكَمٌ عَدْلُ[٣]

أي اللهُ حَكَمٌ عَدْلٌ إِنْ لم يَعْدِلُوا .

١٠٧ ـ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِى ﴾ [١٣٣] استفهام منصوب بـ ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ .

= وهي عند الجامع من باب التجريد ، وقد عقد في الجواهر ٦٦٤ ـ ٦٦٦ الباب الخامس والثلاثين لـ « ما جاء في التنزيل من التجريد » وذكر ثمة آياً وأبياتاً منها البيت الآتي إنشاده . وانظر التعليق على التجريد في كشف المشكلات ٩٥ ح ٣ .

فقوله « من الله » في موضع الحال ، انظر مجمع البيان ١/ ٣٩٢ ، والفريد ١/ ٣٧٢ . وفي ت : من وليك ، وهو خطأ .

(٢) البيت من أبيات نسبت إلى أبي الخَطّار الكلبي في الوحشيات ٤٢ ، والحماسة الشجرية ١/ ٩ ، وغيرهما ، ونسبت إلى بشر بن صفوان الكلبي في حماسة البحتري ١/ ٢٢٤ ، والحماسة البصرية ١/ ٢٦١ .

وهو بلا نسبة في الجواهر ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ، وكشف المشكلات ٩٤ ، والخصائص ٢/ ٤٧٧ ، والمحتسب ١/ ٤٢ ، وغيرها ، انظر تخريج البيت في كشف المشكلات .

(٣) صدره :

أَقَادَتْ بنو مَرْوَانَ قَيْساً دِمَاءَنَا

أقادت : مِن أَقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها . بنو مروان : بنو مروان بن الحكم بن أمية من قيس . دماءنا : نا المتكلمين لبني كلب . أي جعلت بنو مروان ـ والمراد الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان ـ قيساً قادة لكلب حين جعل والي إفريقية من قيس ، فأمكن قيساً من دماء كلب .

وفي ت في الموضعين : لم يحكموا ، وهو خطأ . ويروى : لم ينصفوا .

١٠٨ ـ ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ [١٣٤] موصول خبر ، أي كسبته .

١٠٩ ـ وكذا ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ [١٣٤] أي كسبتموه .

١١٠ ـ وكذلك ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٤] .

● [١١١ (م ٧) ـ ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ [١٣٥] نفي] .

١١٢ ـ ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾ [١٣٦] موصول .

١١٣ ـ ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٣٦] .

١١٤ ـ ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [١٣٦] .

١١٥ ـ ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ ﴾ [١٣٦] كلُّ ذلك موصولٌ خبرٌ .

١١٦ ـ ﴿ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ ﴾[(١)] [١٣٧] قيل : الباءُ زائدةٌ[(٢)] ، والتقديرُ : فإنْ آمَنُوا مِثْلَ[(٣)] ما آمنتم به[(٤)] . وقيل : « مِثْل »

---

[١١٠] ليس في ت .

[١١٦] (١) انظر الجواهر ٦٦٧ ، ٨٢٩ ، وكشف المشكلات ١٠٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/ ١٨٧ ، وتفسير الطبري ٢/ ٥٩٩ ـ ٦٠١ ، ومجمع البيان ١/ ٤٣٤ ، والكشاف ١/ ٢٢١ ، والفريد ١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، وتفسير الفخر الرازي ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ ، والبحر ١/ ٤٠٩ ، والدر المصون ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، وحاشية الشهاب ٢/ ٢٤٧ ، وروح المعاني ١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ، والتحرير والتنوير ١/ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ .

(٢) هذا أحد الوجوه التي ذكروها فيها ، وهو فاسد ، ولا تحمل الباء على الزيادة ولها وجه صحيح تحمل عليه ، وليس هذا من مواضع زيادتها ، انظر المصادر السالفة ، والتعليق في كشف المشكلات ١٠٤ ح ٢ .

(٣) في صل : بمثل ، والصواب من ت .

(٤) و« ما » مصدرية ، والهاء تعود إلى الله تعالى كما قال في كشف المشكلات =

زائدةٌ(٥) [١/٣] والتقديرُ : فإنْ آمَنُوا بما آمنتم به ، وهو الأَوْجَهُ(٦) ، لِيَعُودَ الهاءُ(٧) من قوله ﴿ بِهِۦ ﴾ إلى ﴿ مَآ ﴾ ، ويكونُ « ما » موصولاً بمعنى الذي . وإذا قَدَّرْتَ زيادةَ الباءِ كانتْ ﴿ مَآ ﴾ مصدريَّةً ، فلا يجوزُ عَوْدُ الهاءِ إليه لأنَّه حينئذ حرفٌ بمنزلة أَنْ(٨) .

= « وقيل في عود الضمير غير ذلك » انظر المصادر السالفة .

(٥) انظر المصادر السالفة . ويرد على هذا الوجه أن زيادة الاسم لم تثبت ، وقد قال في الجواهر ٣٩ : « ولا تكاد الأسماء تزاد . . . » اهـ ،وانظر التعليق في كشف المشكلات ١٠٤ .

(٦) كذا قال ههنا ، ثم رجع عن ذلك في الجواهر وكشف المشكلات فاستحسن فيهما زيادة الباء ، وكلا القولين متكلف وفيه عدول عن الظاهر .

(٧) في ت : لبعد الهاء ، وهو خطأ .

(٨) هذان الوجهان : ـ زيادة الباء ، وزيادة مثل = من الوجوه التي ذكروها في تأويل هذه الآية التي أشكلت على أكثر من تصدى لتفسيرها ممن وقفتُ له على قول فيها ، فتأوّلوها على وجوه بعيدة عن ظاهرها وسياقها ودلالات ألفاظها .

والذي انتهى إليه النظر فيها أَنَّ ظاهرها ـ والله أعلم ـ أن التقدير : فإنْ آمنوا بمثل الذي آمنتم به فقد اهتدوا ، والباء في « بمثل » على بابها للتعدية داخلة على المؤْمَن به ، و« ما » اسم موصول ، والهاء في « به » تعود إلى « ما » . والذي آمن به المسلمون ما ذكر في قوله تعالى في الآية التي قبلها ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا . . . ﴾ الآية ١٣٦ . والمعنى : فإن آمنوا بالذي آمنتم به « المُؤْمَن به » بلا زيادة فيه ولا نقصان ، ولا تبديل ولا تغيير ولا تحريف .

فـ « مثل » هذه ليست التي تدل في أكثر الاستعمال على مماثلٍ لما أُضيفت إليه « مثل » موجودٍ أو مقدّر ، بل هي ههنا للدلالة على المبالغة في صفات ما أُضيفت إليه وخصائصه ومزاياه التي تنبغي له . ولو كان اللفظ « بما آمنتم به » لنقص الكلام الدلالة =

= على صفات المُؤْمَنِ به في الإسلام وخصائصه وما ينبغي له ، ولكانت الدلالة فيه ـ أعني بما أمنتم بلا « مثل » ـ على هذا المعنى الذي دلت عليه مثل في قوله ﴿ بمثل ما آمنتم ﴾ تصريحاً ونصًّا ـ مطويَّة أو مستفادة من خارجها .

فمعنى الآية : فإن آمن اليهود والنصارى بالذي آمنتم (أي بالمُؤْمَن) به من الحق ـ وهو الله سبحانه والقرآن وسائر كتبه المنزلة ـ على ما ينبغي من غير تبديل ولا تغيير ولا تحريف ولا زيادة ولا نقصان ـ فقد اهتدوا ؛ لأنهم إن آمنوا بالذي آمن به المسلمون مقيداً بأوصافه وخصائصه وما ينبغي له : فقد أسلموا ، ألا ترى قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٢٠] ، وقال : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٨٥] . وهم ـ أعني اليهود والنصارى ـ لم يؤمنوا بما ذكر على وجهه الذي ينبغي له ، فقالت النصارى ﴿ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩/ ٣٠] ، وقالت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [سورة المائدة : ٥/ ١٧] ، وقالت : ﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [سورة المائدة : ٥/ ٧٣] ، وقالت اليهود : ﴿ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩/ ٣٠] ، وقالت : ﴿ نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٩١] ، وهم يقولون ﴿ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة آل عمران: ٣/ ٧٥، ٧٨]، واتخذ اليهود والنصارى ﴿ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ﴾ [سورة التوبة : ٩/ ٣١] ، وغير هذا مما خالفت فيه اليهود والنصارى ما آمن به المسلمون . فالمماثلة في قوله ﴿ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ ﴾ في صفات ما أُضيفت إليه مثل لا في ذاته .

وأَصلُ هذا الذي انتهيت إليه في توجيه تأويل الآية على ظاهر لفظها = ما قاله ابن جني في المحتسب ١/ ١١٣ ـ ١١٤ أنه يراد « فإن آمنوا بما آمنتم به . . . غير أن العرب قد تأتي بـ « مثل » في نحو هذا توكيداً وتسديداً ، يقول الرجل إذا نفى عن نفسه القبيح : مثلي لا يفعل . . . وسبب توكيد هذه المواضع بـ « مثل » أنه يراد أن يجعل =

١١٧ ـ ﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ [١٣٧] كافَّةٌ .

١١٨ ، ١١٩ ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٠] قـــــــد

= من جماعة هذه أوصافهم تثبيتاً للأمر وتمكيناً له . . . فكذلك قوله عز وجل ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ أي كانوا ممن يؤمن بالحق هذا الجنس على سعته وانتشار جهاته فقد اهتدوا » اهـ فكأن التقدير عنده : فإن آمنوا بالحق الذي آمنتم به لأن معنى مثل الذي آمنتم به هو الحق .

ثم وجدت للدكتور محمد عناية الله سبحاني في كتابه البرهان في نظام القرآن ١٧٣ ـ ١٧٤ كلاماً جيداً في هذه الآية ذكر فيه أن التأمل في استعمال مِثْل « يرشدنا إلى أنَّ « مثل » ربما يأتي ليمثل الشيء بأوصافه وأبعاده ويشخصه بميزاته وخصائصه ، أو ليبرز الجانب الوصفي أو المعنوي » اهـ .

ونصَّ ابن جني في الخصائص ٣/ ٣٢ على أَنَّ قوماً لم يسمّهم ولم يسمِّ أحداً منهم اعتقدوا زيادة « مثل » في نحو قول العرب : مثلي لا يأتي القبيح أي أنا لا آتي القبيح ، قال : « وكذلك هو لعمري إلا أنه على غير التأوّل الذي رأوه من زيادة مثل ، وإنما تأويله . . . » إلخ كلامه الذي بيَّن فيه تأويله وهو نحو ما في المحتسب . وانظر قولهم مثلي لا يفعل كذا في البحر ٧/ ٥١٠ ، والدر المصون ٩/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ .

وظاهرٌ ظهوراً جليًّا أن قولهم : أنا لا أكذب ، ومثلي لا يكذب = ليسا سواء ، وإن كان أصل المعنى فيهما واحداً . ولعلَّ حمل الآية على هذا المعنى فيها قريب أو غير بعيد من الصحة والقبول .

هذا ظاهر الآية من جهة العربية ، وهذا تأويلها عليه . وكلُّ ما ادعي فيها من القول بزيادة الباء أو أنها لمعنى غير التعدية ، وزيادة مثل وأنّ ما مصدرية ، ومرجع الهاء في به ، وغير ذلك = وما بني على ذلك من تأويل = مخالف لظاهر الآية وسياقها ، وعليه وجوه من الاعتراض ترِدُه ، وقد كتبت في ردّ ما قيل في تأويل الآية من أقوال فرَّ كثير من أصحابها عن تفسيرها تفسيراً موافقاً لألفاظها = كلاماً لا يتسع هذا الموضع له على شدة اتصال ما ذكرت بما تركت .

تقدَّم[١] . الأولى نفي ، والثانية خبر موصول .

١٢٠ ـ ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ [١٤١] .

١٢١ ـ ﴿ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [١٤١] .

١٢٢ ـ ﴿ عَمَّا كَانُوا۟ ﴾ [١٤١] موصولات .

١٢٣ ـ ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ ﴾ [١٤٢] استفهام .

١٢٤ ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ﴾ [١٤٣] نفي .

١٢٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ ﴾ [١٤٣] نفي .

١٢٦ ـ ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ ﴾ [١٤٤] كافة ، كفَّت « حيثُ »[١] عن طلب الإضافة إلى الجملة ، وسهّلت لها طريق الشرط والجزاء[٢] .

● [١٢٧ (م ٨) ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ ﴾ [١٤٤] نفي] .

● [١٢٨ (م ٩) ـ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٤] موصول] .

١٢٩ ـ ﴿ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ﴾ [١٤٥] نفي .

١٣٠ ، ١٣١ ـ وكذلك الحرفان بعده [﴿ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ ﴾ [١٤٥] ﴿ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ ﴾ [١٤٥]] .

[١١٨ ، ١١٩] (١) برقمي ٥١ و٥٢ .

[١٢٦] (١) سلف التعليق على حيثما برسم أينما برقم ١٠٣ ح ١ و٢ ، وانظر الفريد ١/ ٤٠٦ ، والبحر ١/ ٤٢٩ ، والدر المصون ٢/ ١٦٢ .

(٢) بهامش صل ما نصه : لأنَّ حيث إنما يكون معناه الشرط والجزاء إذا اتصل به ما ، فأما إذا لم يتصل به ما فلا يكون كذلك اهـ .

١٣٢ ـ ﴿ مَاجَآءَكَ ﴾ [١٤٥] موصول .

● [١٣٣ (م ١٠) ـ ﴿ كَمَايَعْرِفُونَ ﴾ [١٤٦] مصدرية] .

١٣٤ ـ ﴿ أَيْنَمَاتَكُونُواْ ﴾ [١٤٨] قد تقدم[1] .

● [١٣٥ م ١١) ـ ﴿ وَمَااللَّهُ بِغَٰفِلٍ ﴾ [١٤٩] نفي][1] .

● [١٣٦ (م ١٢) ـ ﴿ عَمَّاتَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٩] موصول][1] .

١٣٧ ـ وكذا ﴿ وَحَيْثُمَا كُنتُمْ ﴾[1] [١٥٠] .

١٣٨ ـ ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ ﴾ [١٥١] مصدريةٌ ، أي كإرسالِنا فيكم ، وليستْ بمعنى الذي .

١٣٩ ـ ﴿ مَّالَمْ تَكُونُواْ ﴾ [١٥١] موصول .

١٤٠ ـ ﴿ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [١٥٩] موصول .

١٤١ ـ وكذا ﴿ مِنۢ بَعْدِمَا بَيَّنَّٰهُ ﴾ [١٥٩] .

١٤٢ ، ١٤٣ ـ ﴿ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [١٦٤] موصولان .

● [١٤٤ (م ١٣) ـ ﴿ كَمَاتَبَرَّءُواْ ﴾ [١٦٧] مصدرية] .

١٤٥ ـ ﴿ وَمَاهُم بِخَٰرِجِينَ ﴾ [١٦٧] نفي .

١٤٦ ـ ﴿ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٦٨] موصول .

---

[١٣٤](١) برقم ١٠٣ .

[١٣٥](١) تقدم برقم ٥١ .

[١٣٦](١) تقدم برقم ٥٢ .

[١٣٧](١) تقدم برقم ١٢٦ .

[١٤٥](١) موضعه في النسختين بعد رقم ١٤٩ فقدَّمته .

١٤٧ ـ ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم ﴾ [١٦٩] كافة .

● [١٤٨ (م١٤) ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [١٦٩] موصول] .

١٤٩ ـ ﴿ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [١٧٠] موصول .

١٥٠ ـ ﴿ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ [١٧٠] موصول .

١٥١ ـ ﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [١٧١] موصول .

١٥٢ ـ ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [١٧٢] موصول .

١٥٣ ـ ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ ﴾ [١٧٣] كافة .

١٥٤ ـ ﴿ وَمَا أُهِلَّ ﴾ [١٧٣] موصول .

١٥٥ ـ ﴿ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [١٧٤] موصول .

١٥٦ ـ ﴿ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ [١٧٤] نفي .

١٥٧ ـ ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ ﴾ [١٧٥] استفهامٌ، وقيل: تَعَجُّبٌ، وقد تقدَّم[١] .

١٥٨ ـ ﴿ بَعْدَمَا سَمِعَهُ ﴾ [١٨١] موصولٌ مصدريَّةٌ[١] ، أي مِنْ بَعْدِ سَمْعِه إيَّاه . فالهاءُ يعود إلى الإيصاء أي[٢] الوصيَّة[٣] ، ولا يعود إلى « ما » .

---

[١٥٧] (١) في المقدمة ص ٦ ـ ٧ ، وانظر التعليق ثمة .

[١٥٨] (١) قوله « موصولة مصدرية » لم يستعمله إلا في مواضع قليلة، انظر رقم ٦٣٩ و٧١٥ . وهو قد جرى على أن يقول « مصدرية » في ما وهي حرف موصول ، وعلى « موصولة » في ما الاسمية .

(٢) في الأصل: أو، والصواب من ت .

(٣) المذكورة قبل هذا في قوله تعالى: ﴿ . . . الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ * فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ ﴾ . قال في كشف المشكلات ١٣٥ : =

١٥٩ ـ ﴿ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ ﴾ [١٨١] ، كافَّةٌ .

١٦٠ ـ ﴿ كَمَا كُتِبَ ﴾ [١٨٣] مصدريَّةٌ .

١٦١ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [١٨٥] مصدريةٌ[١] ، كقَوْلِه : ﴿ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [١٩٨] مصدرية[١] ، [و] مِثْلُ قَوْلِه : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [١٥١] . والدليلُ عليه قولُه بَعْدَه : ﴿ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ ﴾ [١٩٨] أي مِنْ قَبْلِ هدايته[٢] .

١٦٢ ـ ﴿ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [١٨٧] موصول ، أي ما كتبه الله لكم .

١٦٣ ـ ﴿ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١٩٤] مصدرية[١] .

١٦٤ ، ١٦٥ ـ ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ ﴾ [١٩٦ ، ١٩٦] [في الموضعين] موصول بمعنى الذي أي فالذي اسْتَيْسَر .

١٦٦ ـ ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [١٩٧] شرط .

● [١٦٧ (م ١٥) ـ ﴿ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [١٩٨] مصدرية] .

١٦٨ ـ ﴿ وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [٢٠٠] نفي .

= « ولم يقل فمن بدَّله ، والذي تقدم ذكر الوصية لأنه أراد فمن بدّل الإيصاء، والإيصاء والوصيّة واحد » اهـ وانظر الجواهر ٦٢٣ والمصادر المذكورة في كشف المشكلات . والهاء في سمعه تعود إلى ما عادت إليه في بدَّله .

[١٦١] (١) قوله : « على ما هداكم . . . مصدرية » ليس في ت .

(٢) الوجه أن يقول : من قبل هُدَاه ليوافق تذكير الضمير . وفي البحر ١/ ٤٧٧ ، والدر المصون ٢/ ٣٣٤ أن الهاء تعود إلى الهدى المفهوم من قوله ﴿ كَمَا هَدَىٰكُمْ ﴾ .

[١٦٣] (١) أو موصول أي بمثل ما اعتدى به عليكم ، انظر الدر المصون ٢/ ٣١٠ .

● [١٦٩ (م ١٦) ـ ﴿ مِمَّا كَسَبُوا۟ ﴾ [٢٠٢] موصول] .

١٧٠ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ ﴾ [٢٠٤] موصول .

١٧١ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ [٢٠٩] مصدريةٌ .

١٧٢ ـ وكذا ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ﴾ [٢١١] .

١٧٣ ـ ﴿ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ [٢١٣] موصولٌ بمعنى الذي .

١٧٤ ـ ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [٢١٣] نفيٌ .

١٧٥ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ [٢١٣] موصولٌ بمعنى الذي[1] .

١٧٦ ـ وكذا ﴿ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ [٢١٣] .

١٧٧ ـ ﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٢١٥] على ما تقدَّم[1] من الوجهين .

١٧٨ ـ ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [٢١٥] شرطٌ .

١٧٩ ـ وكذا ﴿ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم ﴾ [٢١٥] شرطٌ . وكلاهما منصوبٌ بالفعل بَعْدَه .

● [١٨٠ (م ١٧) ـ ﴿ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [٢١٩] على ما تقدم[1] من الوجهين] .

---

[١٧٥] (١) كذا وقع في النسختين ، وهو خطأ ، والصواب : مصدريّة ، كالتي سلفت برقم ١٧١ .

[١٧٧] قدّم في النسختين على رقم ١٧٥ فأخّرته .

(١) برقم ٢٠ .

[١٨٠] (١) برقم ٢٠ .

١٨١ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [٢٢٥] موصول .

١٨٢ ـ ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٢٨] موصول .

١٨٣ ـ ﴿ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾ [٢٢٩] موصولٌ ، والتقديرُ : مما آتَيْتُمُوهُنَّه . و﴿ شَيْـًٔا ﴾ منصوبٌ بـ ﴿ تَأْخُذُوا ﴾[١] .

١٨٤ ـ ﴿ فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ﴾ [٢٢٩] موصولٌ .

١٨٥ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم ﴾ [٢٣١] مبتدأٌ موصولٌ ، وخبرُه ﴿ يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾ [٢٣١] . ويجوزُ[١] أَنْ يكونَ منصوباً بالعَطْفِ على ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ [٢٣١] أي ﴿ وَٱذْكُرُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ والقرآنَ الذي أَنْزَلَه عليكم[٢] .

١٨٦ ـ ﴿ مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٢٣٣] موصولٌ خبرٌ . فمن مدَّ ﴿ ءَاتَيْتُم ﴾ كان التقديرُ : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم ﴾ ما آتَيْتُمُوه[١] . ومَنْ قصَر ـ وهو ابنُ كَثِيرٍ[٢] ـ ﴿ مَآ أَتَيْتُم ﴾ كان التقديرُ : ما أَتَيْتُم ←

---

[١٨٣] (١) سياق الآية : ﴿ أَن تَأْخُذُوا مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا ﴾ .

[١٨٥] (١) قوله ويجوز . . . إلى آخر كلامه في هذه الآية ليس في ت .

(٢) هذا الوجه أقوى وأحسن فيما قال صاحب الدر المصون ٢/ ٤٥٩ ، قلت : بل هو الوجه .

[١٨٦] (١) كذا قدره ههنا ، وآتى متعدٍ إلى اثنين ، فقدّره في كشف المشكلات : ما آتيتموه المرأةَ . والوجه أن يكون التقدير : ما آتيتموهنّه أو آتيتموهن إياه ، والضمير « هنَّ » للوالدات والمسترضَعات ، والهاء أو إياه عائد إلى « ما » والمراد به الأَجْر ، انظر تفسير الطبري ٤/ ٣٤٤ ، والبحر ٢/ ٢١٩ ، والدر المصون ٢/ ٤٧٤ .

(٢) انظر السبعة ١٨٣ ، والنشر ٢/ ٢٢٨ ، والحجة ٢/ ٣٣٥ ، وكشف المشكلات ١٦٩ والمصادر المذكورة ثمة .

به[٣] ، ثم حُذِفَ الباءُ ، فصار : ما أَتَيْتُمُوه ، ثم حُذِفَ الهاءُ[٤] .

١٨٧ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٣٣] موصول .

١٨٨ ـ ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ [٢٣٤] موصول .

● [١٨٩ (م ١٨) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٣٤] موصول] .

١٩٠ ـ ﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم ﴾ [٢٣٥] موصول .

١٩١ ـ ﴿ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٣٥] موصول .

١٩٢ ـ ﴿ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾[١] [٢٣٦] قيل : شَرْطٌ[٢] ، وقيل : مَصْدَرِيَّةٌ

---

(٣) قدّره أبو علي : ما أتيتم نَقْدَه أو سَوْقَه ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، ثم حذف الهاء من الصلة . وأتى في قول أبي علي متعد بنفسه ، وفي قول المؤلف الجامع متعد بالجار .

(٤) في كشف المشكلات : « فحذف « به » للعلم به » فقدر فيه حذف الجار والمجرور دفعة واحدة ، وقدّر ههنا حذف الجار ثم حذف الضمير ، والوجهان جائزان في مثله ، انظر ما علقناه في كشف المشكلات ٣٩ ح ١ و٥١ ح ٣ و٦٧٤ ح ٥ ، والمصادر المذكورة ثمة .

[١٩٢] (١) سياق الآية : ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ .

(٢) وقال في كشف المشكلات ١٧٠ ـ ١٧١ : « أي إنْ لم تمسّوهن ، فـ « ما » ههنا شرط » اهـ كذا قال ، وهو فاسد ؛ لأنّ ما الشرطية اسم يتضمن معنى إنْ فيكون التقدير : أي شيء لم تمسوهن ، وهذا فاسد لا يعقل كما ترى ، ولأنها لو كانت شرطية لدخل الشرط على الشرط ولوجب اقترانها بفاء الجزاء وجوابها محذوف ، وهذا فاسد كما ترى . وانظر ردّ أبي حيان لهذا الوجه في البحر ٢/ ٢٣٠ ، وردَّ السمين في الدر المصون ٢/ ٤٨٥ .

بمعنى المُدَّة[٣] .

١٩٣ ـ ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [٢٣٧] موصول ، أي فَرَضْتُمُوه .

● [١٩٤ (م ١٩) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٣٧] موصول] .

● [١٩٥ (م ٢٠) ـ ﴿ كَمَا عَلَّمَكُم ﴾ [٢٣٩] مصدرية] .

١٩٦ ـ ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٣٩] موصول ، أي ما لم تكونوا تعلمونه .

١٩٧ ـ ﴿ فِي مَا فَعَلْنَ ﴾ [٢٤٠] موصول .

١٩٨ ـ ﴿ وَمَا لَنَآ ﴾[١] [٢٤٦] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لَنَآ ﴾ خبرُه . وقولُه ﴿ أَلَّا نُقَاتِلَ ﴾ [٢٤٦] قيل : « أَنْ » زائدةٌ[٢] ، و﴿ لا نقاتل ﴾ حالٌ

---

(٣) أي مدةَ عدم المسّ أو المسيس ، انظر تفسير الطبري ٤/ ٢٨٦ وهو الوجه ، وهو الظاهر .

[١٩٨] (١) انظر الكلام عليها في الجواهر ١١٠ ـ ١١٢ ، وكشف المشكلات ١٧٥ ـ ١٧٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٩٤ ، ٣١٢ ، وللزجاج ١/ ٢٧٩ ، وإعراب القرآن ١٧٤ ، والإغفال ٢/ ٩٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) القول بزيادة « أن » في هذه الآية ونظائرها مذهب أبي الحسن الأخفش ، صرح بذلك الجامع فيما يأتي برقم ٨٤٦ ، ٢٣٨٠ ، وفي الجواهر وكشف المشكلات . وقد اضطرب كلام الأخفش فيها ، فقال في معاني القرآن له ١٩٤ : « أن ههنا زائدة . . . فأعمل أن وهي زائدة » اهـ ، ثم قال في موضع آخر منه ٣١٢ في تقدير معنى الآية : « أيُّ شيء لنا في ترك القتال ؟ ولو كانت أن زائدة لارتفع الفعل . . . » اهـ ونبَّه أبو علي في الإغفال على قولي الأخفش . وردَّ أبو حيان في البحر ٢/ ٢٥٦ القول بزيادة أَنْ بأنها خلاف الأصل ، ولا يذهب إليها إلا لضرورة ، ولا ضرورة ههنا إلى ذلك مع صحة=

من الضمير المجرور ، أي ما لنا غَيْرَ مُقَاتِلِين[٣] .

● [١٩٩ (م ٢١) ـ ﴿ مِمَّا تَرَكَ ﴾ [٢٤٨] موصول] .

٢٠٠ ـ ﴿ مِمَّا يَشَآءُ ﴾ [٢٥١] موصول ، أي يشاؤُونه .

٢٠١ ـ ﴿ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢٥٣] نافية .

٢٠٢ ـ وكذا ﴿ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ [٢٥٣] بعده .

● [٢٠٣ (م ٢٢) ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ﴾ [٢٥٣] مصدرية] .

٢٠٤ ـ ﴿ مَا يُرِيدُ ﴾ [٢٥٣] موصول .

٢٠٥ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ [٢٥٤] موصول ، أي مما رَزَقْنَاكُمُوه .

٢٠٦ ، ٢٠٧ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٥٥] موصولان .

٢٠٨ ، ٢٠٩ ـ وكذا ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٢٥٥] .

٢١٠ ـ وكذا ﴿ بِمَا شَآءَ ﴾ [٢٥٥] .

٢١١ ـ ﴿ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا ﴾ [٢٦٢] موصول ، أي ما أَنْفَقُوه .

= المعنى في عدم الزيادة ، وانظر التعليق على زيادة أَنْ في كشف المشكلات ١٧٦ ح ١ .

(٣) اقتصر الجامع ههنا على ذكر القول بالزيادة ، وذكر في الجواهر وكشف المشكلات القول الآخر أنها غير زائدة ، وهو الصحيح ، والتقدير : ما لنا في أن لا نقاتل ، أي : أيُّ شيء لنا في ترك القتال ، فحذفت في . . . » اهـ وهو كما علمت قول الأخفش في الموضع الثاني من كتابه ، وهو قول الزجاج والنحاس وأبي علي وغيرهم .

[٢٠٢] هذا مقدم في التلاوة على رقم ٢٠٣ ، ولم أقدّمه لأن سياق كلام المؤلف لا يتيح ذلك .

٢١٢ ـ وقوله ﴿ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ﴾ [٢٦٤] موصولٌ ، تقديرُه : لا يَقْدِرُونَ على شيءٍ مِنْ جَزَاءِ ما كَسَبُوه[١] ، فحُذِفَ المضافُ والعائدُ إلى الموصول[٢] ، لأنَّه مُنْزَلٌ على لُغَتِهم . ومَبْنَى كَلاَمِهم على الاخْتِصَار والإيجاز ، فلا يَدْخُلَنَّكَ[٣] في ذا رَيْبٌ .

● [٢١٣ (م ٢٣) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٦٥] موصول] .

٢١٤ ـ ﴿ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [٢٦٧] موصول .

٢١٥ ـ وكذا ﴿ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم ﴾ [٢٦٧] .

٢١٦ ـ ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ ﴾ [٢٦٩] نفيٌ .

٢١٧ ـ ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم ﴾ [٢٧٠] شَرْطٌ .

٢١٨ ـ ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٢٧٠] نفيٌ .

٢١٩ ـ ﴿ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾[١] [٢٧١] « ما » نكرة ، أي فنعم شيئاً هي ، أي

---

[٢١٢] (١) انظر الجواهر ٦٢ . وفي الدر المصون ٢/ ٥٨٩ : على شيء من نفع صدقاتهم وسمَّى الصدقة كسباً . وفي تفسير الطبري ٤/ ٦٦٢ : على ثواب شيء مما كسبوا . وتقدير المضاف إلى الموصول أجود من تقديره مضافاً إلى شيء .

(٢) في ت : تقديره : ولا يقدرون . . . . والعائد إلى الموصوف ، وهو خطأ .

(٣) في ت : فلا خلتك ، وهو خطأ .

[٢١٩] (١) انظر الكلام عليها في شرح اللمع للجامع ٦٥٦ ، ٨٠١ ، والجواهر ٥٣ ، وكشف المشكلات ١٩١ ـ ١٩٢ ، والبغداديات ٢٥٨ ، والشيرازيات ٤٨٩ ، والحجة ٢/ ٣٩٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٤ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات ، والتعليق ثمة ، وانظر ما سلف في المقدمة ص ١٢ ـ ١٣ والتعليق في ح ٣٤ .

فنعم شيئاً إبداؤها ، فحذف المضاف ، فانفصل المتصل إذْ[٢] لم يمكن الإتيان بالمتصل ، فأتي بالمنفصل وهو « هي » . ومثله[٣] :

وإنْ هُـمْ صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ[٤]

تقديره[٥] : وإن صَلُوا[٦] ، فأُضْمِرَ الفِعْلُ ، فانْفَصَلَ المُتَّصِلُ ، فصارَتِ [٢/٣] الواو « هم » .

---

(٢) في النسختين : إذا ، والصواب ما أثبت .

(٣) قولُ أبي الغول الطُّهَوِيّ في أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣٨ ـ ٤٣ ، والأعلم ٣٦٢ ، وسمط اللآلي ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ، والخزانة ٣/ ١٠٦ ـ ١٠٨ . ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٤٢٩ إلى أبي الغول النهشلي ، وهو غير الطهوي ، انظر المؤتلف والمختلف ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، ولم يتابع على ذلك . والبيت في شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ١٥٣ .

(٤) صدره بتمامه :

ولا تَبْلَـى بَسَـالَتُهُـم وإنْ هُـمْ

يصف الفوارس الذين ذكرهم في أول أبياته بالاستمرار على حالة واحدة في مزاولة الحرب وأَنّ شجاعتهم لا تنقص ولا تبلى عند امتداد الشر والقتال إليهم ، والبسالة توصف بها الأُسْد والرجال ، وصَلُوا من صَلِيتُ بكذا أي مُنِيت به ، عن المرزوقي .

(٥) في ت : وتقديره وإن هم صلوا ، وهو خطأ .

(٦) عند البصريين لأن المرفوع بعد إنْ الشرطية عندهم فاعل لفعل محذوف ، وذهب الكوفيون إلى أنه مبتدأ ، وأجاز الأخفش الوجهين فيه ونصّ على أن رفْعه بفعل مضمر أقيس الوجهين ، انظر معاني القرآن له ٢٦٧ ، ٣٥٤ ، والإنصاف ٤٩٠ ـ ٤٩٣ المسألة ٨٨ ، وانظر التعليق على المسألة في كشف المشكلات ٧٣٦ ح ٢ والمصادر المذكورة ثمة .

● [٢٢٠ (م ٢٤) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [٢٧١] موصول] .

٢٢١ ـ ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٧٢] شَرْطٌ .

٢٢٢ ـ ﴿ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ [٢٧٢] نَفْيٌ .

٢٢٣ ـ ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ [٢٧٢] شَرْطٌ .

٢٢٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [٢٧٣] شَرْطٌ .

٢٢٥ ـ ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ﴾ [٢٧٥] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي كقِيَام[(١)] .

٢٢٦ ـ ﴿ إِنَّمَا الْبَيْعُ ﴾ [٢٧٥] كافَّةٌ .

٢٢٧ ـ ﴿ فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ [٢٧٥] موصول خبر .

٢٢٨ ـ ﴿ مَا بَقِيَ ﴾ [٢٧٨] كذلك .

٢٢٩ ـ ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [٢٨١] موصول .

٢٣٠ ـ وكذا ﴿ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾[(١)] [٢٨٢] .

● [٢٣١ (م ٢٥) ـ ﴿ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ [٢٨٢] صلة زائدة] .

٢٣٢ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [٢٨٣] موصول .

---

[٢٢٥] (١) في صل : القيام ، والوجه ما أثبت من ت وفيها : إلا كقيام .

[٢٣٠] ليس في ت .

(١) تقديره : كما علمهوه الله أو علمه الله إياه ، انظر الفريد ١/ ٥٩٩ . والمعنى : كما أمره الله به من الحق، كما في معاني القرآن للزجاج ١/ ٣٠٨، وفي تفسير الطبري ٥/ ٧٦ : كما علمه الله كتابته ، وفي مجمع البيان ٢/ ٢٧٣ : كما علمه الله من الكتابة بالعدل . وقيل : ما مصدرية ، انظر البحر ٢/ ٣٤٤ ، والدر المصون ٢/ ٦٥٢ .

٢٣٣ ، ٢٣٤ ـ وكذا ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٨٤] .

٢٣٥ ـ وكذا ﴿ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [٢٨٤] .

٢٣٦ ـ وكذا ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ ﴾ [٢٨٥] .

٢٣٧ ـ وكذا ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ [٢٨٦] .

٢٣٨ ـ وكذا ﴿ مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [٢٨٦] .

٢٣٩ ، ٢٤٠ ـ ﴿ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ [٢٨٦] وُصِلَتْ بـ « لا » واسْمِه وخَبَرِه كما وُصِلَتْ [في] قَوْلِه : ﴿ كَمَا حَمَلْتَهُۥ ﴾ [٢٨٦] بالفِعْلِ والفَاعِلِ .

[٢٣٩ ، ٢٤٠] سياق الآية : ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ﴾ .

[٣] سورة آل عمران

٢٤١ ـ ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣] موصولة .

٢٤٢ ـ ﴿ مَا تَشَٰبَهَ ﴾ [٧] موصول .

٢٤٣ ـ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٧] نفي .

٢٤٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [٧] .

٢٤٥ ـ ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ ﴾ [١٩] نافية .

٢٤٦ ـ ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ﴾ [١٩] مصدرية .

٢٤٧ ـ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ﴾ [٢٠] كافة .

٢٤٨ ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [٢٢] نفي .

● [٢٤٩ (م ٢٦) ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٢٤] موصولة] .

٢٥٠ ـ ﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [٢٥] موصولة بمعنى الذي أي كَسَبَتْه .

٢٥١ ـ ٢٥٣ ـ ﴿ مَا فِى صُدُورِكُمْ ﴾ ، ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٩] ثلاثتُهُنَّ موصولاتٌ .

٢٥٤ ـ وكذا ﴿ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾[(١)] [٣٠] موصولةٌ ، وهي

---

[٢٥٤] (١) انظر الكلام عليها في الجواهر ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ، وكشف المشكلات ٢٢٤ ، وإعراب القرآن ١٩٧ ، والفريد ٢/ ٣٦ ـ ٣٧ ، والبحر ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، والدر المصون ٣/ ١١٦ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

المفعولةُ الأُولى لقوله ﴿ تَجِدُ ﴾ ، وقوله ﴿ مُّحْضَرًا ﴾ هو المفعولُ الثاني ؛ أو نَصْبٌ على الحال[٢] .

٢٥٥ ـ فأَمَّا قولُه : ﴿ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴾[١] [٣٠] = ففيه ثلاثةُ أَوْجُهٍ[٢] :

الأَوَّلُ[٣] : أَنْ يَكُونَ مَوْصُولاً مَنْصُوباً بالعَطْفِ على قَوْلِه : ﴿ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ أي تجد هذا مُحْضَراً وكذا ما عَمِلَتْ من سُوءٍ . ويكونُ قَوْلُه ﴿ تَوَدُّ ﴾ الجملةُ في مَوْضِعِ الحالِ ، أي وتجد ما عَمِلَتْهُ مِنْ سُوءٍ وادَّةً لو أَنَّ بَيْنَها ، فيكونُ حالاً مِنَ الفاعِلِ[٤] ، وهو النَّفْسُ ، أَوْ يَكُونُ حالاً من المفعول ، وهو الهاء[٥] ، أي [و] ما عَمِلَتْهُ من سُوءٍ مودوداً لو أَنَّ بَيْنَها ،

---

(٢) نصبه على الحال هو الوجه ، وهو قول النحاس ومن وافقه ، وأجاز القولين أبو علي فيما نقله عنه الجامع في الجواهر ، ولعله من التذكرة له ، واقتصر في كشف المشكلات على أنه مفعول ثان ، وانظر المصادر السالفة .

[٢٥٥] (١) انظر الكلام عليها في الجواهر ٧٧٩ ـ ٧٨١ ، وكشف المشكلات ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٠٦ ، وإعراب القرآن ١٩٧ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٩٣ والفريد ٢/ ٣٧ ـ ٣٨ ، والبحر ٢/ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ، والدر المصون ٣/ ١١٧ ـ ١٢٣ .

(٢) الأوجه الثلاثة عن أبي علي فيما نقله عنه في الجواهر ، وهي في كشف المشكلات بغير نسبة إليه .

(٣) وهو قول الفراء والنحاس وغيرهما .

(٤) المضمر في ﴿ عَمِلَتْ ﴾ ، وهو قول مكي وغيره . ولم يتكلم الفراء ولا النحاس على ﴿ تَوَدُّ ﴾ . وقيل : جملة ﴿ تَوَدُّ ﴾ مستأنفة ، انظر المصادر السالفة .

(٥) جعله أبو علي حالاً من « ما » الثانية لا من الضمير المحذوف .

أي بَيْنَ النَّفْسِ ، وبَيْنَه أي بَيْنَ المَعْمُول . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ في هذا الوَجْهِ ﴿ عَمِلَتْ ﴾ صِفَةً[٦] لـ « ما » ، وكذا ﴿ تَوَدُّ ﴾ .

والوَجْهُ الثاني[٧] : أَنْ يَكُونَ ﴿ وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ ﴾ مبتدأ موصولاً ، وخَبَرُه ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴾ .

والثَّالِثُ[٨] : أَنْ يَكُونَ « ما » شَرْطاً منصوباً بـ ﴿ عَمِلَتْ ﴾ ، كقوله : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [سورة الإسراء : ١٧/ ١١٠] . ويَكُونُ قَوْلُه ﴿ تَوَدُّ ﴾ على مَذْهَبِ أبي العَبَّاسِ[٩] مُقَدَّراً فيها الفاءُ ، أي فَتَوَدُّ[١٠] = وعلى

---

(٦) كذا قال ، وهو سهو منه ، فـ « ما » موصولة و﴿ عَمِلَتْ ﴾ صلتها لا صفة لها . فإن جعل « ما » نكرة موصوفة صحَّ كون ﴿ عَمِلَتْ ﴾ صفة له ، وهو قول متكلف لا أعرف أحداً ذكره حتى الجامع نفسه في كتابيه ، فلم يذكر ذلك فيهما .

(٧) أجازه أبو علي والنحاس وغيرهما ، وهو الوجه .

(٨) أجازه أبو علي ومن وافقه . وأجازه الفراء والنحاس على أن يكون ﴿ تَوَدُّ ﴾ مجزوماً أي مفتوح الدال أو مكسورها ، ولم يقرأ بذلك أحد .

(٩) يريد : على قياس مذهبه . وأبو العباس محمد بن يزيد المبرِّد . ومذهبه أنه يجوز في الشعر إضمار الفاء في جواب الشرط ، انظر المقتضب ٢/ ٦٨ ـ ٧٢ ، والكامل ١٧٤ ـ ١٧٥ ، وكشف المشكلات ١٣٤ والمصادر ثمة .

وكان الصواب أن يقول « **على مذهب أبي الحسن الأخفش** » فقد أجاز الأخفش ذلك في غير الشعر ، انظر معاني القرآن له ١٦٨ ، وإعراب القرآن ١٥١ ، وكشف المشكلات ١٣٤ والمصادر المذكورة ثمة . وعبارة أبي علي فيما نقله عنه في الجواهر ٧٨٠ في إجازة هذا الوجه الثالث : « ويجوز على قياس قول أبي الحسن . . . وهو قياس قول الفراء عندي . . . » اهـ ، وانظر كشف المشكلات ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٢ .

(١٠) أي فهي تودّ ، وهذا لفظ أبي علي .

مَذْهَبِ صاحبِ « الكِتَابِ »[١١] على نِيَّةِ التَّقْدِيمِ[١٢] ، كقَوْلِه[١٣] :

فَقُلْتُ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها[١٤]

---

(١١) سيبويه .

(١٢) بهامش صل ما نصُّه : « لأنك إذا قلت : إن تكرمْني أكرمك ، فإن كان مضموماً فعند سيبويه على نيَّة التقديم ، تقديره : أكرمُك إن تكرمني . وعند أبي العباس الفاءُ مضمر ، والتقدير : فأكرمُك » اهـ .

قلتُ : مذهب سيبويه والمبرد في إن تكرمني أكرمُك برفع الجواب أنه يجوز في ضرورة الشعر ، فحمله المبرد على إضمار الفاء ، وحمله سيبويه على التقديم ، لكنه أجاز أن يكون على إضمار الفاء أيضاً ، انظر الكتاب ١/ ٤٣٨ ، وتعليق الشيخ عضيمة على المقتضب ، وكشف المشكلات ٢٤٨ والمصادر المذكورة ثمة ، وما يأتي في تخريج البيت الآتي .

على أنَّ حَمْل « تودّ » على قياس قول سيبويه يلزم عنه تقديم المضمر على الظاهر في غير الأبواب المستثناة في العربية ، لأن تقديره على التقديم :

تود كل نفس لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ما عملت من سوء ، والهاء في « بينه » تعود على « ما » وذلك لا يجوز ، عن البحر ٢/ ٤٣٠ بتصرف ، وانظر الدر المصون ٣/ ١٢٢ .

(١٣) وهو أبو ذُؤَيب الهذليُّ ، من كلمة له في شرح أشعار الهذليين ٢٠٨ . وهو في كشف المشكلات ٢٤٨ ، والكتاب ١/ ٤٣٨ ، وشرح أبياته لابن يعيش السيرافي ٢/ ١٩٣ ، والمقتضب ٢/ ٧٢ ، والأصول ٢/ ١٩٣ ، والحجة ٣/ ٧٥ ، والحلبيات ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، والشعر ٤٧١ ، ٥٠٧ ، والخزانة ٣/ ٦٤٧ ، وغيرها ، انظر المصادر المذكورة في الشعر وكشف المشكلات . وسيأتي البيت برقم ١٢٩٩ .

(١٤) كتب تحته في صل : « تقديره : مطبعة لا يضيرها من يأتها » اهـ .

تحمّل : الضمير المستكنّ فيه للبُخْتيّ المذكور في بيت سابق ، وهو البعير ، =

وكقوله عز وجل: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾(١٥) [سورة آل عمران : ٣/ ١٢٠] فيمن شدَّد .

٢٥٦ ، ٢٥٧ ـ ﴿ مَا فِي بَطْنِي ﴾ ، ﴿ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [٣٦] موصولتان(١) ، أي وَضَعَتْه .

= والمعنى لصاحبه . طوقك : طاقتك . إنَّها : الضمير للقرية المذكورة قبل هذا . مطبَّعة : مملوءة . أي قيل لصاحب البختي : لتحمل عليه أكثر مما يطيقه ، فإن الطعام الذي في هذه القرية لا يؤثر فيه مقدار ما تأخذه أنت ، عن ابن السيرافي .

والشاهد في قوله « لا يضيرها » قال سيبويه : « وقد يجوز في الشعر آتي من يأتني ، وقال الهذليّ فقلت تحمّل . . . كأنه قال : لا يضيرها من يأتها . . . ولو أريدَ به حذف الفاء جاز ، فجعلت كـ « إن » . . » اهـ فقد أجاز سيبويه فيه وجهين : أولهما أن يكون على التقديم ، وثانيهما أن يكون على حذف الفاء ، وهذا قول المبرد . واستشهد بالبيت على غير هذا ، انظر المصادر السالفة .

(١٥) بهامش صل ما نصه : « والتقدير في الآية : لا يضرُّكم إن تصبروا وتتقوا ، على مذهب سيبويه ، وعند أبي العباس الفاء مضمرة ، على من شدَّد . فأما من قرأ ﴿ لا يضِرْكم ﴾ فهو جواب الشرط » اهـ .

و﴿ لا يضرُّكم ﴾ بالتشديد قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون ﴿ لا يَضِرْكم ﴾ ، انظر السبعة ٢١٥ . وانظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٢٤٧ ـ ٢٥٠ ، والجواهر ٧٧٩ ، وشرح اللمع للجامع ٤٨٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٣٢ ، وللزجاج ١/ ٣٩٠ ، وإعراب القرآن ٢١٧ ، الحجة ٣/ ٧٤ ، والبحر ٣/ ٤٣ ، والدر المصون ٣/ ٣٧٤ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات والتعليق ثمة . وقيل في توجيه القراءة غير ذلك ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

[٢٥٦ ، ٢٥٧] (١) في ت : موصولان .

٢٥٨ ـ ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ ﴾ [٣٧] مصدريَّةٌ .

٢٥٩ ، ٢٦٠ ـ ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ ﴾ ، ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ [٤٤] كلاهما نفيٌ[١] .

٢٦١ ، ٢٦٢ ـ ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [٤٠ ، ٤٧] في الموضعين موصول .

● [م ٢٦٣ (م ٢٧) ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ ﴾ [٤٧] كافة] .

٢٦٤ ـ ٢٦٨ ـ ﴿ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ﴾ [٤٩] ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ ﴾ [٥٠] ﴿ بِمَآ أَنزَلْتَ ﴾ [٥٣] ، ﴿ فِيمَا كُنتُمْ ﴾ [٥٥] موصولات .

● [٢٦٩ (م ٢٨) ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّصِرِينَ ﴾ [٥٦] نفي] .

٢٧٠ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ ﴾ [٦١] موصولة[١] أو مصدرية[٢] .

[٢٥٩ ، ٢٦٠] (١) في ت : موصول ، وهو خطأ .

[٢٦١ ، ٢٦٢] (١) في ت : « في الموضعين كذلك » لما وقع فيها في السطر الذي قبل هذا : « كلاهما موصول . . . في الموضعين كذلك » وهو خطأ ، كما علمت .

[٢٧٠] (١) هذا الصواب ، أي من بعد الذي جاءك من العلم ، وفاعل جاء ضمير يعود إلى ما ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٢٠] ، واقتصر على هذا الوجه فيها في مثل هذه الآية ، انظر ما سلف برقم ١٣٢ ، وما يأتي برقم ١١٧٦ .

(٢) جعلُ « ما » مصدريّة يوجب أن يكون ﴿ جَآءَكَ ﴾ لا ضمير مستتر فيه ، وأن تكون الباء مزيدة في الفاعل وهو « العلم » أي من بعد مجيء العلم إياك . وهذا يجوز على قياس مذهب الأخفش وبعض الكوفيين في إجازتهم زيادة « من » في الواجب ، وسيبويه والجمهور لا يجيزون ذلك . وحملُها على هذا الوجه مخالف لظاهرها في الآية ومتكلف مرغوب عنه ليس بشيء ، ولم ير جماعة ممن صنف في إعراب القرآن إخلاء =

٢٧١ ، ٢٧٢ ـ ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٦٢] ، ﴿ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ ﴾ [٦٥] كلاهما نفي[1] .

٢٧٣ ، ٢٧٤ ـ ﴿ فِيمَا لَكُم بِهِۦ ﴾ ، ﴿ فِيمَا لَيْسَ لَكُم ﴾ [٦٦] كلاهما موصول .

٢٧٥ ، ٢٧٦ ـ ﴿ مَا كَانَ ﴾ ، ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ [٦٧] نفيٌ .

٢٧٧ ، ٢٧٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ ﴾ ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٦٩] نفيٌ[1] .

٢٧٩ ـ ﴿ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾ [٧٣] موصول ، أي أُوتِيْتُمُوه .

٢٨٠ ـ ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [٧٥] موصول[1] .

٢٨١ ـ ٢٨٣ ـ ﴿ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، ﴿ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [٧٨] ، ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ [٧٩] ثلاثتُهُنَّ نفيٌ .

= كتبهم منه ، فذكروه مجيزين له ، انظر الفريد ٢/ ٦٤ ، والبحر ٢/ ٤٧٩ ، والدر المصون ٣/ ٢٢٣ . وانظر التعليق على زيادة « من » في الواجب في كشف المشكلات ٢٥ ح ٧ والمصادر المذكورة ثمة .

[٢٧١ ، ٢٧٢] (١) ذكر الجامع فيما يأتي برقم ٢٩٦ ـ ٣٠١ «ما» في قوله تعالى: ﴿ لِمَ تُحَآجُّونَ ﴾ [٦٥ ، ٦٦]، و﴿ لِمَ تَكْفُرُونَ ﴾ [٧٠ ، ٩٨]، و﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ ﴾ [٧١].

[٢٧٧ ، ٢٧٨] (١) ليس في ت ، والكلام مستغن عنها .

[٢٨٠] (١) كذا وقع ، وهو سهو ، صوابه « مصدريّة » ، وقد قال فيما يأتي برقم ٥١٧ : مصدرية في التحقيق ، ويسمونها مُدَّيَّة . . » . وهي المصدريّة الزمانية ، وانظر الفريد ٢/ ٧٤ ، والدر المصون ٣/ ٢٦٦ . وسلف التعليق على « ما » هذه في المقدمة ح ٥٢ .

٢٨٤ ، ٢٨٥ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [٧٩] مصدريَّتان . الأَوَّلُ بلا خِلافٍ[١] . والثاني فيه الوَجْهَانِ على تَقْدِيرِ تَدْرُسُونَه[٢] .

٢٨٦ ، ٢٨٧ ـ قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾[١] [٨١] قَرَؤُوها بفَتْحِ اللامِ وكَسْرِها[٢] . فأَمَّا مَنْ كَسَر اللامَ فلا إِشْكَالَ في أَنَّ « ما » بمعنى الذي . وأَمَّا مَنْ فَتَح اللامَ فإِنَّه سأَلَه عنه

[٢٨٤ ، ٢٨٥] (١) بل « ما » في الموضعين مصدرية بلا خلاف ، انظر الحجة ٣/ ٥٩ ـ ٦٠ ، والفريد ٢/ ٧٨ ، والبحر ٢/ ٥٠٦ ، والدر ٣/ ٢٧٦ .

(٢) لا أعرف أحداً حملها على أنها اسم موصول ، وإذا كانت الصناعة تجيزه فإنَّ في حمل الآية عليه مخالفة لظاهرها إلى تكلّفه . وتقدير الآية : بتعليمكم الكتاب وبدراستكم إياه ، أي بتعليمكم الناسَ القرآن وبتلاوتكم إياه ، انظر تفسير الطبري ٥/ ٥٣١ ـ ٥٣٣ .

[٢٨٦ ، ٢٨٧] (١) ما قاله الجامع في هذه الآية ههنا أعاده بلفظه نفسه إلا شيئاً يسيراً جداً منه في كشف المشكلات ٢٣٩ ـ ٢٤٢ وزاد في آخره ثمة ما يقارب سطرين فيهما تلخيص لما ذكره في « ما » . وانظر الكلام على الآية في الجواهر ٥٦٦ ، ٦٦٠ ، ٩١٢ ، ٩٢١ ، ٩٥٨ ، والكتاب ١/ ٤٥٥ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٢٥ ، وللفراء ١/ ٢٢٥ ، ٦٦ ، و٢/ ٢٨٩ ، وللزجاج ١/ ٣٦٧ ، وإعراب القرآن ٢١٠ ، والحجة ٣/ ٦٢ ـ ٦٨ ، والإغفال ٢/ ١٣٣ ـ ١٣٧ ، والتعليقة ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤ ، وسر الصناعة ٣٩٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٠٣ ، والفريد ٢/ ٨٠ ، والبحر ٢/ ٥٠٩ ـ ٥١٣ ، والدر المصون ٣/ ٢٨٤ ـ ٢٩٠ ، والمغني ٢٧٦ ، ٣١١ ، ٥٣٢ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) قرأ ﴿ لِما ﴾ بكسر اللام حمزة وحده ، وقرأ الباقون بفتحها ، انظر السبعة ٢١٣ .

فأجابه[٣] بأنّه بمعنى الذي . فيكون على هذا « ما » مبتدأً ، و﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾ صِلتَه لا مَحَلَّ لها[٤] من الإعْراب ، وتَقْدِيرُه : ما[٥] آتَيْتُكُمُوه ، وقَوْلُه ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمْ ﴾ [٨١] معطوفٌ على الصِّلَة ، والعائدُ منه إلى « ما » ـ أَعْنِي مِنَ المعطوفِ على[٦] الصِّلَة ـ مَحْذُوفٌ ، والتَّقْدِيرُ : ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمْ ﴾ به ﴿ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ عِنْدَه[٧] . وأبو

---

(٣) كتب في صل تحت سأله « سيبويه » وتحت أجابه « الخليل » ، وانظر كشف المشكلات .

(٤) في ت : له .

(٥) « ما » ليس في ت ولا في كشف المشكلات .

(٦) في صل : إلى الصلة ، والصواب ما أثبت من كشف المشكلات . وفي ت : إلى الموصول ، وهو صواب .

(٧) أي عند سيبويه ، وانظر كشف المشكلات ٢٤٠ ح ١ . وعبارة سيبويه في الكتاب ١/ ٤٥٥ : « وسألتُه [يعني شيخه الخليل] عن قوله عز وجلّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ فقال : « ما » ههنا بمنزلة الذي ، ودخلتها اللام كما دخلت على « إنْ » حين قلت : والله لئن فعلت لأفعلن ، واللام في « ما » كهذه التي في إنْ ، واللام التي في الفعل كهذه التي في الفعل هنا . . . » اهـ .

وما ذهب إليه المؤلف في تأويل ما حكاه سيبويه عن الخليل أنه أراد أنَّ « ما » موصولة كـ « الذي » = هو مذهب المازني ، والنحاس ، وأبي علي في غير الحجة ، وابن جني ، وغيرهم في تأويله ، وهو ظاهر كلامه عندي .

ونقل أبو علي في الإغفال عن المازني ما اعترض به على سيبويه ، قال : « قال أبو عثمان [المازني] : قال سيبويه . . . « ما » بمنزلة الذي ثم فسره بتفسير الجزاء بأن اللام التي وقعت على « ما » زائدة توكيداً . . . ولو كانت بمنزلة الذي لكانت مبتدأة =

الحسن[٨] يَرَى أَنَّ العائدَ مِنَ المعطوفِ على الصِّلَةِ إلى المَوْصُولِ هو قَوْلُه ﴿ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ [٨١] على أَنْ يَكُونَ وُضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ المُضْمَرِ ، أي مُصَدِّقٌ له ، فوضع « ما معكم » مَوْضِعَ الهاءِ ؛ وهو[٩] لا يَرَى[١٠] ذلك في قوله[١١] :

= و﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾ صلة . . . قال أبو عثمان : فالوجه عندي أن تكون للجزاء . . . » إلخ كلامه الذي نقله أبو علي وكتب في آخره « انقضى كلام أبي عثمان » .

وذكر أبو علي في الحجة ٣/ ٦٦ صدر قول أبي عثمان ولفظه فيها : « زعم سيبويه أنّ « ما » ههنا بمنزلة الذي ، ثم فسَّر تفسير الجزاء » اهـ . فقال أبو علي : والقول فيما قاله [يعني سيبويه] من أنّ « لَما » بمنزلة الذي أنه أراد أنه اسم كما أن الذي اسم ، وليس بحرف . . . فهذا المعنى أراد بقوله إنه بمنزلة الذي ولم يرد أنها موصولة كالذي . وإنما لم يحمله سيبويه على أنّ « ما » موصولة بمنزلة الذي لأنَّه . . . » إلخ كلامه . وهو تأويل بعيد ، وظاهر ما في الكتاب أنَّ ما موصولة وهو ما فهمه من كلامه المازني والنحاس وأبو علي نفسه في الإغفال والتعليقة ، وأجاز فيهما الوجهين : أن تكون موصولة ، وهو ظاهر قول سيبويه ، وأن تكون شرطية ، وانظر ما يأتي .

(٨) الأخفش سعيد . ولم يذكر هذا في كلامه على هذه الآية ، وإنما هو فيما قال أبو علي على قياس قول أبي الحسن في مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ [سورة الكهف : ١٨/ ٣٠] فالمعنى عنده : إنا لا نضيع أجورهم لأنهم ممن أحسن عملاً ، انظر الحجة ٣/ ٦٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٣٤ .

(٩) يعني سيبويه . وانظر التعليق على مذهبي سيبويه وأبي الحسن في وضع الظاهر موضع المضمر في كشف المشكلات ١٣٩ ح ١ والمصادر المذكورة ثمة .

(١٠) قوله « لا يرى » ليس في ت .

(١١) الفرزدق ، ديوانه ٢٨٣ . وهو في الجواهر ٥٢٨ ، وشرح اللمع ٤٤٢ ، ٥٥٣ ، =

لَعَمْـرُكَ مـا مَعْـنٌ بتَـارِكِ حَقِّـه ولا مُنْسِـيءٌ مَعْـنٌ ولا مُتَيَسِّـرُ(١٢)

لا يَرَى جرَّ « مُنْسِيء » بالعَطْفِ على « تارك » لأَنَّه رَفَع مَعْنًا وليس فيه ضَمِيرُه ، والمُظْهَرُ لا يُوْضَعُ عِنْدَه مَوْضِعَ المُضْمَرِ(١٣) ، فإذاً تَمَّ الصِّلَةُ عِنْدَ

= وكشف المشكلات ٢٤٠ ، والكتاب ١/ ٣١ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/ ١٩٠ ، والحجة ٣/ ٦٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦١ ، وشرح الكافية ١/ ١/ ٢٧٣ ، والهمع ٢/ ١٣٠ ، والخزانة ١/ ١٨١ ـ ١٨٢ .

(١٢) معن : رجل كَلاَّء بالبادية يبيع بالكالئ أي بالنسيئة ، وهي التأخير ، كان يضرب به المثل في شدة التقاضي ، عن أبي محلّم في ذيل الأمالي ٣/ ٧٧ . ولا منسئ : أي ولا منسئ حقَّه ، من أنسأه : إذا أخَّره . ولا متيسر . من اليُسْر ، أي ولا متساهل في مطالبته ، انظر اللسان (ن س أ ، ي س ر) .

مذهب سيبويه ومن وافقه أن الرفع في « ولا منسئ » أجود ، وهو الوجه ، وأجاز عطفه على ما قبله « بتارك » بالجر ، ونصَّ على ضعفه .

(١٣) قال سيبويه في الكتاب ١/ ٣٠ : « وتقول : ما زيد ذاهباً ولا محسنٌ زيدٌ ، الرفع أجود وإن كنت تريد الأول ، لأنك لو قلت : ما زيد منطلقاً زيدٌ = لم يكن حد الكلام وكان ههنا ضعيفاً . . . ألا ترى أنك لو قلت : ما زيد منطلقاً أبو زيد = لم يكن كقولك : ما زيد منطلقاً أبوه لأنك قد استغنيت عن الإظهار . . . وقد يجوز أن تنصبه . . . وقال الفرزدق : لعمرك . . . » اهـ .

وقال السيرافي ما ملخَّصُه : الاسم الظاهر متى احتيج إلى تكريره في جملة واحدة كان الاختيار ذكر ضميره نحو زيد ضربته . . . ويجوز إعادة لفظه بعينه في موضع كنايته . أمّا إذا أعدت لفظه في جملة أخرى فذلك جائز حسن . . . ومن إعادة الظاهر في جملة واحدة قولك ما زيد ذاهباً ولا محسناً زيد ، والمختار : ولا محسناً هو بالضمير ، ولذلك كان رفع محسن أجود حتى تكون جملة أخرى اهـ عن طرة الكتاب (ط . بولاق) .

قَوْله ﴿ مَعَكُمْ ﴾ . وقَوْلُه ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ [٨١] خَبَرُ المبتدأ(١٤) . فاللاّمُ الأُولَى لامُ الابتداء ـ أعني ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ ـ واللامُ الثانية في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ لام القسم(١٥) .

وزعم أبو عثمان(١٦) أَنَّ قَوْلَه ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ « ما » شَرْطٌ منصوبٌ بـ ﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾ ، و﴿ ءَاتَيْتُكُم ﴾ مجزومٌ به(١٧) ، وكذا ﴿ ثُمَّ جَآءَكُمْ ﴾ في موضع الجَزْم ، وقَوْلُه ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ ﴾ جوابُ قَسَمٍ مُضْمَرٍ يَنُوبُ عن جَوَابِ الشَّرْطِ عِنْدَه(١٨) . ولامُ ﴿ لَمَآ ﴾ عِنْدَه(١٩) لامُ

---

(١٤) وكذا عبارة غيره ، يريدون جملة القسم المقدرة مع جوابه ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ ، لأن جملة ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ لا محل لها من الإعراب ، انظر البحر والدر المصون .

(١٥) ما ذكره المؤلف من أنّ اللام في « لَما » لام الابتداء ، وأن « ما » اسم موصول مبتدأ ، وأن الخبر جملة القسم المقدرة وجوابه ـ وهوما عزاه إلى سيبويه ، وهذا ظاهر كلامه ـ هو قول الأخفش وأحد قولي أبي علي والزجاج وغيرهما ، ورجحه ابن هشام . وللأخفش ومن وافقه قول آخر لا يكون جملة القسم وجوابه الخبر ، وهو قول مرغوب عنه ، انظر المصادر السالفة والتعليق في كشف المشكلات ٢٤١ ح ٢ .

(١٦) المازنيّ ، قال ذلك في كلام له شرح به ما حكاه سيبويه عن الخليل ، ساقه بنصّه وبتمامه أبو علي في الإغفال ٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، وانظر التعليق في ح ٧ ونقلنا ثمة بعض كلامه ، وانظر كشف المشكلات ٢٤١ ح ٣ .

وما قاله المازنيّ هو قول الكسائي والفراء وأحد قولي الزجاج وأبي علي وغيرهما ، وعلى هذا الوجه تأول أبو علي في الحجة كلام سيبويه ، وهو أجود الوجهين عند الزجاج .

(١٧) ليس في ت .

(١٨) ليس في كشف المشكلات . يعني عند المازني .

(١٩) يعني عند المازنيّ ، وكذا هي عند من ذهب إلى أنّ « ما » شرط ، وهو =

« لئنْ » في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾[٢٠] [سورة الإسراء : ١٧/ ٨٨] فَـ ﴿ لَا يَأْتُونَ ﴾ جَوَابُ قَسَمٍ مُضْمَرٍ يَنُوبُ عن جَوَابِ « إنْ » ، وليس بجواب « إنْ » ؛ أَلاَ تَرَاه قال : ﴿ لَا يَأْتُونَ ﴾ [٤/١] ، فأَثْبَتَ النونَ ؟ وهذه اللامُ كما دَخَلَتْ على « إنْ » وهي شَرْطٌ دَخَلَتْ على « ما » في قوله[٢١] :

ولَمَـــا بَقِيـــتُ لَيَبْقَيَـــنَّ جَـــوًى بَيْـنَ ٱلْجَـوَانِـحِ مُضْـرِعٌ جِسْمِـي[٢٢]

« ما » شَرْطٌ فدَخَلَتْ عليه اللامُ كما دَخَلَتْ على « إنْ » في الآية وفي قول[٢٣] الشاعر[٢٤] :

= كما علمت قول الكسائي والفراء والزجاج وأبي علي في أحد قوليهما . و« لام لئن » هي التي تسمّى لام الشرط ، والموطّئة ، والمؤذنة ، انظر التعليق عليها في كشف المشكلات ٨٤ ح ٧ .

(٢٠) انظر الكلام عليها ومصادره في كشف المشكلات ٧٣٢ . وفي ت : لئن اجتمعت الإنس والجن الآية .

(٢١) وهو أبو صخر الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ ، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٢٣٤ ، وبشرح الأعلم ٨٠٧ . ووقع مع أبيات في آخر كلمة الحارث بن وعلة الذُّهْلي في غير رواية المفضل ، انظر الاختيارين ق ٦٠ ص ٣٨٤ ـ ٣٩٠ .

(٢٢) جَوًى : الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن . الجوانح : جوانح الصدر : أضلاعه المتصلة رؤوسها في وسط الزَّور ، الواحدة جانحة ، سميت بذلك لجنوحها على القلب . مُضْرِع : مُضْوٍ مُنْحِل مُضْعِف ، عن اللسان (ج و ى ، ج ن ح ، ض ر ع) بتصرف يسير .

(٢٣) في ت : وفي قوله ، وليس فيها لفظ « الشاعر » .

(٢٤) كثيِّر ، ديوانه ق ٦/٤٨ ص ٣٠٥ . وهو في شرح اللمع ٧٤٤ ، وكشف =

لَئِنْ عَادَ لي عَبْدُ ٱلْعَزِيزِ بِمِثْلِها وأَمْكَنَنِي مِنْها إِذًا لا أُقِيلُها[٢٥]

والقَوْلُ في الآيَةِ قَوْلُ السَّائلِ والمُجِيبِ[٢٦] ، يَدُلُّ عليه كَسْرُ مَنْ كَسَر اللامَ . وقَدْ ذَكَرْنَاه في « الخِلافِ »[٢٧] بما هُوَ أَتَمُّ مِنْ هذا ، لَكِنَّ الغَرَضَ هنا التَّنْبِيهُ دُونَ الحِجَاجِ كي لا يَمَلَّ القَارِئُ[٢٨] .

٢٨٨ ـ ٢٩٠ ـ ﴿ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ، ﴿ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ [٨٤] ثلاثتهنَّ موصولاتٌ .

٢٩١ ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [٩١] نافيةٌ .

= المشكلات ٢٤٢ ، ٥٥٧ ، ٧٣٢ ، والكتاب ١/ ٤١٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢/ ١٤٤ ، والتعليقة ٢/ ١٣٤ ، والمنثورة ٢١٨ ، والبغداديات ٢٣٦ ، والإغفال ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، وسر الصناعة ٣٩٧ ، وشرح أبيات الجمل ١٩٢ ، وشرح أبيات المغني ١/ ٧٨ ـ ٨٢ ، والخزانة ٣/ ٥٨٠ ـ ٥٨٥ .

(٢٥) عبد العزيز : ابن مروان بن الحكم بن أمية أمير مصر ، وقد مدحه كثيِّر فاستحسن مديحه ،وقال له : « حُكْمَك يا أبا صخر » ، في خبر جرى بينهما . بمثلها : بمقالة مثل المقالة السابقة « حُكْمَك » . وأَمكنني منها : أظفرني بمثل مقالته . لا أُقيلها : الضمير المتصل « ها » للعثرة ، ولم يجر لها ذكر ، لكنها مفهومة من المقام ، أي لا أَرِدُها ، يريد : أطلب منه ما لا اعتراض علي فيه ولا قدح ، عن شرح أبيات المغني والخزانة .

(٢٦) بهامش صل ما نصه : السائل سيبويه ، والمجيب الخليل . وفي كشف المشكلات : والقول في الآية قول السائل والمجيب .

(٢٧) يعني كتابه « الخلاف بين النحاة » ، انظر مقدمة التحقيق .

(٢٨) بعده في كشف المشكلات : فمن فتح اللام احتمل « ما » أن يكون بمعنى الذي وأن يكون شرطاً ، ومن كسر لم يكن إلا بمعنى الذي اهـ .

٢٩٢ ـ ﴿ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [٩٢] موصول .

٢٩٣ ـ ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ ﴾ [٩٢] شرط منصوب بـ ﴿ تُنفِقُوا ﴾ .

٢٩٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ ﴾ [٩٣] [موصول][(١)] منصوب على الاستثناء ، أي حرَّمه .

٢٩٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [٩٥] نافيةٌ .

٢٩٦ ـ ٣٠١ ـ ﴿ لِمَ تُحَاجُّونَ ﴾ [٦٥ ، ٦٦][(١)] ، ﴿ لِمَ تَكْفُرُونَ ﴾ [٧٠ ، ٩٨] في الموضعين ، ﴿ لِمَ تَصُدُّونَ ﴾ [٩٩] ، ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ ﴾ [٧١] أربعتهنَّ[(٢)] استفهامٌ ، والأصلُ « لِما » حُذِفَتِ الألفُ تخفيفاً .

٣٠٢ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٨] موصولة .

٣٠٣ ـ ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ ﴾ [٩٩] نفي .

٣٠٤ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٩] موصول .

٣٠٥ ـ ﴿ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [١٠٥] مصدرية أو موصولة[(١)] .

---

[٢٩٣] هذا مقدم في النسختين على ٢٩٢ ، فأخّرته لسياق التلاوة .

[٢٩٤] (١) زيادة من ت .

[٢٩٦ ـ ٣٠١] ليس في ت .

(١) التلاوة في الآية ٦٦ : فلمَ .

(٢) هي ست ماءات لا أربع على التحقيق .

[٣٠٤] ليس في ت .

[٣٠٥] (١) قوله « أو موصولة » غلط ، فـ « ما » ههنا مصدرية قولاً واحداً أي من بعد مجيء البينات إياهم ، انظر الفريد ٢/ ١٠٥ ، ومجمع البيان ٢/ ٤٣٤ .

● [٣٠٦ (م ٢٩) ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [١٠٦] مصدرية] .

٣٠٧ ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ [١٠٨] نافية .

٣٠٨ ، ٣٠٩ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٠٩] موصولان .

٣١٠ ـ ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾ [١١٢] تقدم[1] أنها صلة . ألا ترى أن « أَيْنَ » و« أينما » واحد ، لِقوله[2] :

أَيْنَ تَصْرِفْ بِنَا ٱلْغَدَاةَ تَجِدْنا[3]

٣١١ ـ ﴿ بِمَا عَصَوا۟ ﴾ [١١٢] مصدرية .

٣١٢ ـ ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ ﴾ [١١٥] شرط .

٣١٣ ـ ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [١١٧] موصول .

٣١٤ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [١١٧] نفي .

٣١٥ ـ ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [١١٨] مصدريَّةٌ ، أي وَدُّوا عَنَتكم . لا خِلافَ في ذلك ، إذ لا عائدَ إليه من صِلَتِه لا ظاهراً ولا مُضْمَراً ، نَظِيرُه : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [سورة التوبة : ٩/ ١٢٨] ، أي يَعِزُّ عليه عَنَتُكم .

٣١٦ ـ ﴿ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ ﴾ [١١٨] موصول .

٣١٧ ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [١٢٠] موصول .

---

[٣١٠] (١) برقم ١٠٣ .

(٢) في ت : في قوله .

(٣) هذا صدر بيت سلف برقم ١٠٣ والتعليق عليه في ح ٣ ثمة ، وسيأتي برقم ٤٣٤ ، ١٢٨٦ .

٣١٨ ، ٣١٩ ـ ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ ﴾ [١٢٦] نفي .

٣٢٠ ـ ٣٢٢ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٢٩] و﴿ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ ﴾ [١٣٥] ثلاثتهن موصول .

٣٢٣ ـ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [١٤٤] نفي .

٣٢٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ [١٤٥] نفي .

٣٢٥ ـ ٣٢٧ ـ ﴿ فَمَا وَهَنُوا۟ ﴾ [١٤٦] وما بعده [وهو ﴿ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ﴾] [١٤٦] نفي .

● [٣٢٨ (م ٣٠) ـ ﴿ لِمَآ أَصَابَهُمْ ﴾ [١٤٦] موصول] .

٣٢٩ ـ ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ ﴾ [١٤٧] نفي .

٣٣٠ ـ ﴿ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ [١٥١] مصدرية أي بإشراكهم الأصنام .

٣٣١ ـ ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ ﴾ [١٥١] موصول .

٣٣٢ ، ٣٣٣ ـ وكذا ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ [١٥٢] ثلاثتُهُنَّ[1] موصول .

٣٣٤ ، ٣٣٥ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ [١٥٣] موصولان .

٣٣٦ ـ ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٥٣] موصول .

[٣٣٢ ، ٣٣٣] (١) يريد هذين وما قبلهما .

[٣٣٦] ليس في ت .

٣٣٧ ـ ﴿ مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ﴾ [١٥٤] موصول أيضاً .

٣٣٨ ـ ﴿ مَّا قُتِلْنَا ﴾ [١٥٤] نفي .

٣٣٩ ، ٣٤٠ ـ ﴿ مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴾ ، ﴿ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ [١٥٤] موصولان .

٣٤١ ـ ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ ﴾ [١٥٥] كافَّةٌ .

٣٤٢ ـ ﴿ مَا كَسَبُوا ﴾ [١٥٥] موصول .

٣٤٣ ، ٣٤٤ ـ ﴿ مَا مَاتُوا ﴾ [١٥٦] نفي ، وكذا ﴿ وَمَا قُتِلُوا ﴾ .

٣٤٥ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٥٦] موصول .

٣٤٦ ـ ﴿ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧] موصول .

٣٤٧ ـ ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾[1] [١٥٩] صِلَةٌ زائدةٌ[2] مُؤَكِّدَةٌ للكلام ، وهو حَرْفٌ . وقال قوم : بل هو اسم[3] . وزِيادَةُ الحُرُوفِ أَكْثَرُ

---

[٣٤٧] (١) انظر كشف المشكلات ٢٧١ والمصادر المذكورة ثمة .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح ٢ .

(٣) « نكرة في موضع خفض بالباء ، ورحمة بدل من ما أو نعت لها » قاله ابن كيسان فيما نقل عنه مكي في مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦ ، وأجازه النحاس في إعراب القرآن ٢٢٣ ورحمة عنده نعت. قال أبو حيان في البحر ٣/ ٩٧ : « ذهب بعض الناس إلى أنها نكرة تامة ورحمة بدل منها . . . وكأن قائل هذا يفرّ من الإطلاق عليها أنها زائدة » اهـ ثم قال في ٣/ ٩٨ : « زيادة ما للتوكيد لا ينكره في أماكنه من له أدنى تعلّق بالعربية فضلاً عمن يتعاطى تفسير كلام الله . . » اهـ .

وزعم بعضهم ـ ومنهم بيان الحق النيسابوري في باهر البرهان ١/ ٣٣٢ ، والرازي =

وأَشْيَعُ(٤) .

٣٤٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ ﴾ [١٦١] نفي .

٣٤٩ ، ٣٥٠ ـ ﴿ بِمَا غَلَّ ﴾ و﴿ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [١٦١] موصولتان .

٣٥١ ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٦٣] موصولة .

٣٥٢ ـ ﴿ وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ ﴾ [١٦٦] موصولة .

٣٥٣ ، ٣٥٤ ـ ﴿ مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ ، ﴿ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [١٦٧] موصولتان .

٣٥٥ ـ ﴿ مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [١٦٨] نفي .

٣٥٦ ، ٣٥٧ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [١٧٠] ، ﴿ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ [١٧٢] موصولان(١) .

٣٥٨ ـ ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ﴾ [١٧٥] كافة .

٣٥٩ ـ ﴿ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ ﴾(١) [١٧٨] « ما » بمعنى =

= في تفسيره ٩/ ٦٤ ـ أنّ « ما » اسم استفهام ، وهو قول فاسد أيضاً ، انظر كلام أبي حيان في رده . والجمهور على أنّ « ما » ههنا حرف ، انظر المقدمة ح ٤٤ ، والمصادر المذكورة في ح ٧ منها ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٤) بل زيادة الاسم لم تثبت ، انظر ما سلف برقم ١١٦ ح ٥ .

[٣٥٦ ، ٣٥٧] (١) كذا قال ، و« ما » في ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ مصدرية بلا خلاف ، وانظر رقم ٣٠٥ ، وانظر الدر المصون ٣/ ٤٨٨ .

[٣٥٩] (١) انظر الكلام عليها في شرح اللمع للجامع ٣٢٤ ، ٤٢٤ ، ٤٣٦ ، والجواهر ٤٢٨ ، ٥٨١ ، وكشف المشكلات ٢٧٤ ـ ٢٧٦ ، والاستدراك ١٦١ ـ ١٧١ المسألة =

الـذي[٢] ، و﴿ نُمْلِي ﴾ صِلَتُـه ؛ أي أَنَّ الـذي نُمْلِيـه لهـم ، والخبـر ﴿ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ ، وحُذِفَ الهاءُ . و« أَنَّ » مَعَ اسمِه وخَبَرِه سَدَّ مَسَدَّ مفعولي ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾ فيمن قرأ بالياء ، و﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ هو الفاعل . ومن قَرَأَ ﴿ تحسبنّ ﴾ بالتاء[٣] كان ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ المفعولَ الأَوَّلَ ، و« أَنَّ » مع اسمه وخبرِه بدلٌ[٤] منه ، ويغني عن ذِكْرِ المفعولِ الثَّاني لِطُولِه بالخبر[٥] .

= ٣٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٤٨ ، وللزجاج ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢ ، وإعراب القرآن ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، والحجـة ٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨ ، والإغفـال ٢/ ١٤٠ ـ ١٤٢ ، والبحـر ٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ ، والدر المصون ٣/ ٤٩٦ ـ ٥٠٤ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات والاستدراك .

(٢) في كشف المشكلات : مصدرية ، وأجاز الوجهين فيها أبو علي ومن وافقه .

(٣) في كشف المشكلات : « قرأ جميع الناس إلا حمزة ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾ بالياء » وقرأ حمزة بالتاء ، انظر السبعة ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(٤) وهو قول الكسائي والفراء والزجاج ومن وافقهم . ومصطلح الكوفيين التكرير . كذا قالوا ، ولم يبيّنوا كيف يكون بدلاً ولم يذكر إلا المفعول الأول ، ولا يقتصر عليه في باب الشك واليقين ، انظر ما يأتي ، وقد ردَّ أبو علي ومن وافقه هذا القول .

(٥) كذا قال ههنا وفي شرح اللمع ٤٣٦ ، وهو قول فاسد باطل خالف فيه الجامع أصول صناعة العربية التي اجتمعت عليها كلمة النحويين في باب العلم والظن . وذلك أنه أجاز : ظننتُ زيداً أنَّ أباه قائم ، بفتح أَنَّ = وزعم أنه كقولك : ظننت أنَّ أبا زيد قائم = ثم زعم أنك إذا قلت : حسبت أنّ زيداً قائم فـ « أَنَّ » مع الاسم والخبر لطول الكلام يغني عن المفعول الثاني عند سيبويه . وعند الأخفش يحمل الكلام على إضمار مفعول آخر ، عن شرح اللمع .

وهذا كلُّه فاسد باطل ، فقولك : ظننت زيداً إنَّ أباه قائم ، بكسر الهمزة قولاً واحداً ، والجملة هي المفعول الثاني لـ « ظن » ، والفتح غلط من قائله ، ولا أعرفه =

كما أنَّه في قوله : ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾(٦) [سورة المؤمنون : ٢٣/ ٣٥] اتْلأَبَّ(٧) البَدَلُ لأَنَّ « أَنَّ » الثاني أَنْ يَكُونَ جارياً على

= لأحد غير الجامع . ومعلوم أنه لا يقال : زيد أَن أباه قائم ، بفتح الهمزة ، فلا يقال إذاً ظننت زيداً أن أباه قائم بالفتح البتة . وليس قولك : ظننت زيداً أنَّ أباه قائم كقولك : ظننت أن أبا زيد قائم البتة إلا في أصل المعنى دون التركيب والأسلوب . فحملُ الجامع قراءة حمزة على ما توهَّمه غلطٌ .

وأما سيبويه الذي قوَّله الجامع بما توهّمه ما لم يقل = فقد قال في كتابه ١/ ٦٤ : « فأمَّا ظننت بأنه منطلق فاستغنى بخبر أَنَّ . . » اهـ ومعنى كلامه ما عبّر عنه المبرد بقوله في المقتضب ٢/ ٣٤١ : « فإذا قلت : ظننت أنَّ زيداً منطلق = لم تَحْتَج إلى مفعول ثان ، لأنك قد أتيت بذكر زيد في الصلة لأن المعنى ظننت انطلاقاً من زيد ، فلذلك استغنيت . . . » اهـ يريد أنَّ « أنَّ » وصلتها قامت مقام مفعولي الفعل .

ومعلومٌ أنك إذا قلت « ظننت أو علمت زيداً منطلقاً « لا يجوز الاقتصار على المفعول الأول لأنّ الظن والعلم إنما وقعا في الثاني » عن المبرد .

وانظر شرح اللمع ٤٢٢ ، والكتاب ١/ ١٨ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ٩٩٠ ، وشرح المفصل ٧/ ٨٢ ، والارتشاف ٤/ ٢٠٩٨ ، والهمع ٢/ ٢٢٦ .

وأما مذهب الأخفش في هذا الباب فهو مذهب مرغوب عنه فاسد ، وقد رددناه في الاستدراك ١٦٨ ح ٢٥ .

وفي كشف المشكلات أَنَّ البدل نائب عن المفعولين ،وقد رددناه فيما علقناه على الاستدراك ١٦٤ ح ١٣ .

(٦) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٩٢٣ ، والاستدراك ١٦٩ ، والإغفال ٢/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، والبصريات ٦٦٨ ـ ٦٧٨ ، والمنثورة ١٨٢ ، والحلبيات ١٦٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات والاستدراك .

(٧) كتب تحته في صل : استوى . وفي ت : استوى اتلأَبَّ ،والظاهر أن الناسخ =

« أَنَّ » الأُولَى ، ويُقَدَّرَ خَبَرُ « أَنَّ » الأُولى[٨] = لا بُدَّ من ذلك . فإذاً « أَنَّ » الثانيةُ لا تَجْرِي على الأَوَّلِ بَدَلاً إلا بعد تَمَامِ الأُولَى . فكذا ههنا ، لا يكونُ ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾ بَدَلاً مِنْ دُونِ الخَبَر .

فأَبُو إِسحق[٩] على الحَقِّ في الآيةِ[١٠] ، لَيْسَ عليه في ذلك سَهْوٌ[١١]

= وجد بهامش النسخة التي نسخ عنها بحذاء اتلأبّ أو فوقه « استوى » فظنه ساقطاً أثناء النسخ فأقحمه في نسخته .

(٨) إبدال أَنَّ الثانية من الأولى قول سيبويه ، وتقديرُ الخبر على قوله أحد الأقوال التي وجَّه بها أبو علي قوله . والتقدير : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً بُعِثْتم أو أُخرجتم أو نشرتم . وأَسْوَغ من هذا التقدير عند أبي علي في البصريات : أيعدكم أنكم تبعثون إذا متم إلخ ، فيقدر الخبر قبل إذا . انظر أقوال أبي علي في توجيه قول سيبويه في المصادر السالفة .

ونقل عن أبي علي في توجيه قول سيبويه قول لم أصبه فيما بين يدي من كتبه أَنَّ خبر أَنَّ الأولى محذوف استغناء بخبر أَنَّ الثانية ، انظر جواب المسائل العشر ٥ ـ ١٢ ، وسفر السعادة ٧٧٤ ـ ٧٧٨ . ولعلَّ هذا أَولى ما يحمل عليه قول سيبويه .

(٩) الزجَّاج ، قال في معاني القرآن له : « ومن قرأ ﴿ ولا تحسبن الذين كفروا ﴾ بالتاء لم يجز عند البصريين إلا كسر إنَّ . . . وإذا فتحت صار المعنى : ولا تحسبن الذين كفروا إملاءَنا . قال أبو إسحق : وهذا عندنا في هذا الموضع يجوز على البدل من الذين ، والمعنى : ولا تحسبن إملاءنا للذين كفروا خيراً لهم . . » اهـ وهو قول فاسد ، وقد ردَّه أبو علي في الحجة والإغفال ، فحذف المفعول الثاني لا يجيزه أحد .

(١٠) بل قوله فاسد من وجوه ، انظر بسط التعليق عليه في الاستدراك ١٦٤ ح ١٣ .

(١١) بل عليه سهوان أو سهاء .

كما أدَّعَتْه الشُّيُوخُ الثلاثةُ(١٢) رحِمَهم اللهُ(١٣) .

٣٦٠ ـ ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾ [١٧٨] كافة .

٣٦١ ـ ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٧٩] نفي .

٣٦٢ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [١٧٩] موصولة .

٣٦٣ ـ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ ﴾ [١٧٩] نفي .

٣٦٤ ـ ﴿ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ [١٨٠] موصولة .

٣٦٥ ـ ﴿ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾ [١٨٠] موصولة .

٣٦٦ ـ ﴿ مَا قَالُوا ﴾ [١٨١] كذلك .

٣٦٧ ـ وكذا ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٨٠] .

٣٦٨ ـ وكذا ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [١٨٢] أي قدمته .

---

(١٢) كتب تحته في صل : « أبو علي ، وأبو سعيد ، وعلي بن عيسى الرماني » .

أبو علي الفارسي ، وكلامه فيما ذكرناه من كتبه في ح ١ .

وأبو سعيد هو السيرافي ولم أصب كلامه ، ولعله في شرح كتاب سيبويه له . لكن ذكر الجامع في الاستدراك أن أبا سعيد وافق الزجاج في توجيه الآية ! وعلي بن عيسى الرماني لعله كلامه في شرح كتاب سيبويه له أو في التفسير . وقال في كشف المشكلات ٤٧٦ : « والكلام مع أبي علي يطول ، ذكرته في البيان ومسائل عثمان » اهـ .

البيان هو كتابه البيان في شواهد القرآن ، ومسائل عثمان هو كتابه شرح اللمع لعثمان بن جني ، انظر مقدمة التحقيق .

(١٣) قوله « رحمهم الله » ليس في ت .

● [٣٦٩ (م ٣١) ـ ﴿ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ﴾ [١٨٣] استفهام] .

٣٧٠ ـ ﴿ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ ﴾ [١٨٥] كافة . وجَوَّز أبو إسحق[١] أَنْ يكونَ موصولاً إذا رفع[٢] ﴿ أُجُورَكُمْ ﴾ [١٨٥] على أَنْ يكونَ خبرَ « إِنَّ » .

٣٧١ ـ ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ ﴾ [١٨٥] نافية .

٣٧٢ ـ ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [١٨٧] أي بِئْسَ شَيْئاً شَيْءٌ يَشْتَرُونَه ، و« يَشْتَرُونَه » صِفَةُ مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ . ويَجُوزُ أَنْ يكونَ التقديرُ : بِئْسَ الذي يَشْتَرُونَه ما ٱشْتَرَوْه[١] .

٣٧٣ ـ ﴿ بِمَآ أَتَوا۟ ﴾ [١٨٨] موصولة ، أي أَتَوْا به .

٣٧٤ ـ وكذا ﴿ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ ﴾ [١٨٨] أي لم يفعلوه .

٣٧٥ ـ ﴿ مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا ﴾ [١٩١] نافية .

٣٧٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٩٢] .

---

[٣٧٠] (١) كذا وقع ، وهو سهوٌ منه ، فأبو إسحق الزجاج لم يجز ذلك ولم يجزه أحد عرفته .

قال أبو إسحق في معاني القرآن له ١/ ٤٥ : « **ولا يجوز** أُجوركم على رفع الأجور **وجَعْل ما في معنى الذي** لأن يوم القيامة يصير من صلة ﴿ تُوَفَّوْنَ ﴾ ، و﴿ تُوَفَّوْنَ ﴾ من صلة ما ، فلا يأتي ما في الصلة بعد أجوركم وأجوركم خبر » اهـ ، وانظر إعراب القرآن ٢٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢١ ، والفريد ٢/ ١٨٣ ، والدر المصون ٣/ ٥٢١ .

(٢) لم يرفعه أحد .

[٣٧٢] (١) انظر ما سلف برقم ٦٨ .

● ٣٧٧ (م ٣٢) ـ ﴿ وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا ﴾ [١٩٧] موصول] .

٣٧٨ ـ ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [١٩٨] موصولة مبتدأةٌ .

٣٧٩ ، ٣٨٠ ـ وكـــذا ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [١٩٩] موصولتان .

[٤] سورة النساء

٣٨١ ـ ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم ﴾[(١)] [٣] قيل : « ما »[(٢)] بمعنى « مَنْ » .

---

[٣٨١] (١) انظر شرح اللمع ٨٠٠ ، وكشف المشكلات ٢٨٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٥٤ و٢/ ٢٨ ، ٤١٦ و٣/ ٢٦٣ ، وللزجاج ٢/ ٧ ، وإعراب القرآن ٢٣٣ ، وتفسير الطبري ٦/ ٣٦٩ ، والنكت في القرآن ١/ ٢٠٣ ، والفريد ٢/ ٢٠٣ ، والبحر ٣/ ١٦٢ ، والدر المصون ٣/ ٥٦١ ، وشرح المفصل ٣/ ٤٥ .

وانظر الكلام في قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ﴾ [سورة المؤمنون : ٦/٢٣] في المقتضب ١/ ٤٢ ، ٤٨ ، و٢/ ٥٢ ، ٢٩٦ و٤/ ٢١٨ ، والبغداديات ٢٦٥ .

(٢) اختلف في « ما » : فقيل : اسم موصول ، وقيل : مصدرية ، وقيل : نكرة موصوفة .

فمن ذهب إلى أنها اسم موصول ـ وهو الوجه فيها ـ اختلفوا في وقوعها لمن يعقل ، فقال الزجاج : « الوجهُ في الآدميين أن يقال مَن ، وفي الصفات وأسماء الأجناس أن يقال ما . . . فالمعنى : فانكحوا الطيب الحلال على هذه العدة التي وصفت ، لأن ليس كل النساء طيباً . . . » اهـ . فذهب الزجاج إلى أنها استعملت ههنا لصفات الآدميين ،ووافقه النحاس ،والجامع في شرح اللمع ، وأجازه المبرد ومن وافقه . وقيل : هي ههنا للجنس أو النوع ، أجازه المبرد وأبو علي ومن وافقهما ومنهم الجامع ههنا وأجازه في كشف المشكلات . وقيل : استعملت ههنا في موضع « مَنْ » ، أجازه الفراءوالمبرد وأبو علي ومن وافقهم ، وهو مذهب مرجوح كما قال أبو حيان .

وأجاز الفراء ومن وافقه أن تكون مصدريّة ، وهو « الوجه الذي عليه النحويون » و« هو أقيس الوجهين » كما قال المبرد ، وهو قول الطبري . وهو « بعيد جداً » كما قال النحاس ، وانظر رد المؤلف لمثله برقم ٣٩٦ . =

والصَّحِيحُ أنَّ « ما » للجِنْس بمعنى الذي[٣] . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً مَوْصُوفَةً ، أي فانْكِحُوا شَخْصاً طاب لكم[٤] .

٣٨٢ ـ ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ [٤/٢] أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [٣] موصولة[١] ، أي مَلَكَتْه .

٣٨٣ ، ٣٨٤ ـ ﴿ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ ﴾ [٧ ، ٧] في الموضعين موصول .

٣٨٥ ـ ﴿ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ ﴾ [٧] كذلك .

٣٨٦ ـ ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ ﴾ [١٠] كافَّة .

٣٨٧ ـ ﴿ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ [١١] موصولة أي تركه ، مَجْرُورٌ[١] بالإِضَافة .

● [٣٨٨ (م ٣٣) ـ ﴿ مِمَّا تَرَكَ ﴾ [١١] موصولة] .

٣٨٩ ـ ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ [١٢] مِثْلُ الأوَّلِ[١] .

= وقيل : « ما » نكرة موصوفة ، وقد ذكره الجامع هنا ولم يذكره في شرح اللمع ولا في كشف المشكلات ، فلعله رجع عنه ، وانظر البحر والدر المصون .

(٣) أي فانكحوا الجنس [أو النوع] الذي حلَّ لكم ، ثم بيَّن الجنس فقال : من النساء ، عن كشف المشكلات .

(٤) وقيل : فانكحوا جنساً طيباً أو عدداً طيباً .

[٣٨٢] (١) هي معطوفة على « ما » الأولى ، فيجوز فيها ما جاز في الأولى : أن تكون اسماً موصولاً ، وأن تكون مصدرية ، وأن تكون نكرة موصوفة ، والوجه الأول .

[٣٨٧] (١) في النسختين : مجروراً ، والوجه ما أثبت .

[٣٨٩] (١) أي مثل قوله ﴿ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ المذكور برقم ٣٨٧ ، وما ههنا في موضع جر بالإضافة أيضاً .

وزاد في ت بعد قوله « الأول » : « إلا أنه مرفوع » كذا وهو خطأ ، ومثل الجامع لا يسهو في مثله ، وأغلب الظن أنه مقحم في المتن .

٣٩٠ ـ ٣٩٢ ـ وكذا ﴿ مِمَّا تَرَكْنَ ﴾ [١٢] و﴿ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾ [١٢، ١٢] [في الموضعين] .

٣٩٣ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ ﴾ [١٧] كافَّة .

٣٩٤ ـ ﴿ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ [١٩] موصولة ، أي آتَيْتُمُوهُنَّه ، فحذف .

٣٩٥ ـ ﴿ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾ [٢٢] كقوله ﴿ مَا طَابَ ﴾[1] [٣] .

٣٩٦ ـ ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [٢٢] موصول ، لأَنَّ في « سلف » ضميراً[1] يعود إليه ؛ إِذْ هو فاعلُ « سلف » . وقيل[2] : مصدريَّةٌ ، وليس بالوَجْهِ ، لأَنَّه إِذا كان مصدريَّةً[3] يبقى الفعلُ بلا فاعل[4] .

● [٣٩٧ (م ٣٤) ـ ﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [٢٣] موصولة] .

٣٩٨ ـ ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [٢٤] موصولة .

٣٩٩ ـ ﴿ مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾ [٢٤] موصولة .

---

[٣٩٥] (١) المتقدم ذكره برقم ٣٨١ .

[٣٩٦] (١) في صل : ضمير ، وهو خطأ من الناسخ .

(٢) وهو قول الطبري ، انظر تفسير الطبري ٦/ ٥٥٢ ، والبحر ٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، والدر المصون ٣/ ٦٣٥ .

(٣) كذا عبارته ، والوجه : لأنها إذا كانت مصدرية .

(٤) هذا ما في صل . وفي ت : « إلا ما قد سلف مصدرية » اهـ هذا ما وقع فيها ، وكأنَّ هذا ما كان في إملاء الكتاب أول مرة ، ثم أملى الجامع كتابه مرة ثانية على ما وقع في صل .

٤٠٠ ـ ﴿ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ ﴾ [٢٤] فيه وَجْهَانِ : موصولة ، وشَرْط وجوابُه ﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ ﴾ [٢٤] .

٤٠١ ـ ﴿ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ ﴾ [٢٤] موصولة .

٤٠٢ ـ ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ ﴾ [٢٥] كذلك .

٤٠٣ ـ وكذا ﴿ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ ﴾ [٢٥] .

٤٠٤ ـ ﴿ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [٣١] موصولة .

٤٠٥ ، ٤٠٦ ـ وكذا ﴿ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ ، ﴿ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ﴾ [٣٢] .

٤٠٧ ، ٤٠٨ ـ وكذا ﴿ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ ﴾[(١)] [٣٢ ، ٣٤] في الموضعين[(٢)] .

٤٠٩ ـ ﴿ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ ﴾ [٣٣] موصولة .

---

[٤٠٠] انظر البحر ٣/ ٢١٨ ، والدر المصون ٣/ ٦٥٢ .

[٤٠٧ ، ٤٠٨] (١) في النسختين : « بما فضل الله » وهي التلاوة في الآية ٣٤ ، والتلاوة في الموضع الأول الآية ٣٢ : ما فضل الله .

(٢) كذا قال ، وهي في الموضع الأول ـ وهو قوله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٢] موصولة قولاً واحداً . وأما الموضع الثاني ـ وهو قوله ﴿ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٤] فهي فيه مصدرية ، وهو قول النحاس في إعراب القرآن ٢٤٣ ، والطبرسي في مجمع البيان ٣/ ٩٠ ، وغيرهما ، انظر الفريد ٢/ ٢٥٥ ، والبحر ٣/ ٢٣٩ ، والدر المصون ٣/ ٦٧٠ .

قال أبو حيان : « من جعلها بمعنى الذي فقد أبعد إذ لا ضمير في الجملة ، وتقديره محذوفاً لا مسوِّغ لحذفه ، فلا يجوز » اهـ وهو كما قال .

٤١٠ ـ ﴿ وَبِمَآ أَنفَقُواْ ﴾ [٣٤] كذلك[١] .

٤١١ ـ وقوله ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ﴾[١] [٣٤] مَصْدَرِيَّةٌ[٢] ، أي بِحِفْظِ اللهِ إِيَّاهُنَّ . وإِذا كان كذلك فالوَجْهُ رَفْعُ قَوْلِه ﴿ ٱللَّهُ ﴾ دُونَ النَّصْبِ ؛ لأَنَّكَ إِذا نَصَبْتَ وقُلْتَ : بما حَفِظَ اللهَ[٣] ـ ويَكونُ التَّقْدِيرُ : بِحِفْظِهِنَّ اللهَ[٤] ، أي بِحِفْظِهِنَّ أَمْرَ اللهِ = كان يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ : بما حَفِظْنَ اللهَ[٥] ، حَتَّى لا يَبْقَى

---

[٤١٠] (١) قوله ﴿ وَبِمَآ أَنفَقُواْ ﴾ معطوف على قوله ﴿ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ ﴾ فلعل الوجه أن تكون ما مصدرية كالمعطوفة عليها ، وهو قول الطبرسي في مجمع البيان ٣/ ٩٠ ، ويجوز أن تكون ههنا موصولة ، قال أبو حيان : « وما مصدرية ، أو بمعنى الذي ، والعائد محذوف ، فيه مسوِّغ الحذف » اهـ عن البحر ٣/ ٢٣٩ ، وانظر الفريد ٢/ ٢٥٥ ، والدر المصون ٣/ ٦٧٠ .

[٤١١] (١) انظر الجواهر ٤١٧ ، ٤٩٧ ، وكشف المشكلات ٣٠٨ ـ ٣١٠ ، والاستدراك ٦٠٩ ـ ٦١٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٥ ، وتفسير الطبري ٦/ ٦٩٤ ، وإعراب القرآن ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، وشواذ ابن خالويه ٢٦ ، والمحتسب ١/ ١٨٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٥ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٢١ ، ومجمع البيان ٣/ ٩٠ ، والفريد ٢/ ٢٥٧ ، والبحر ٣/ ٢٤٠ ، والارتشاف ٢١٢٣ ، والدر المصون ٣/ ٦٧١ .

(٢) هذا هو الظاهر والوجه ، وقيل غير ذلك .

(٣) وهي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، انظر ما يأتي .

(٤) قال الطبري : « يعني بحفظهن الله في طاعته وأداء حقّه . . . » ثم ذكر أن النصب قبيح « في العربية لخروجه عن المعروف من منطق العرب ، وذلك أن العرب لا تحذف الفاعل مع المصادر من أجل أن الفاعل إذا حذف معها لم يكن للفعل صاحب معروف » اهـ وهو معنى قول الفراء . وحملها على المصدرية ابن خالويه ومكّي ، وأجازه النحاس .

(٥) هذا تقدير أحد الوجوه التي أجازها النحاس : أن يكون التقدير : بما حفظن =

الفِعْلُ بلا فاعلٍ[٦] . فأَخْطَأَ عُثْمَانُ[٧] والرَّازِيُّ[٨] في تَوْجِيهِهما[٩] « ما » على المَصْدَرِيَّةِ[١٠] في قراءة يَزِيدَ[١١] . فإنَّما الوَجْهُ إذاً في

= الله ، ثم وُحِّد الفعل . ومثله قول أبي حيان : عاد الضمير عليهنّ مفرداً كأنه لوحظ الجنس اهـ ثم قال أبو حيان : وهذا كله تخريج شذوذ أدى إليه قول من قال في هذه القراءة إنّ ما مصدرية ، ولا حاجة إلى هذا القول ، بل ينزّه القرآن عنه اهـ .

(٦) نقل ابن الشجري بعض كلام أبي علي في توجيه هذه القراءة ، ولم يسمِّ الكتاب الذي نقل منه ، وأغلب الظن أنه التذكرة : « من نصب . . . لم يجز أن يجعل ما مع الفعل بمنزلة المصدر لأنه يبقى الفعل بلا فاعل . . . » اهـ ، وانظر كشف المشكلات .

(٧) ابن جني ، أبو الفتح ، صاحب الخصائص والمحتسب وغيرهما .

(٨) عبد الرحمن بن أحمد ، أبو الفضل ، صاحب اللوامح في شواذ القراءات . وتعقبه الجامع في مواضع من كشف المشكلات ، انظر فهرس الأعلام فيه ١٧٧ ـ ١٧٨ .

(٩) في ت : كان ينبغي أن يقول . . . فأخطأ عثمان الرازي في توجيهها . . . » وهو خطأ .

(١٠) كذا قال ، والذي في المحتسب ١/ ١٨٨ في توجيه قراءة أبي جعفر بالنصب : « هو على حذف مضاف أي بما حفظ دين الله وشريعة الله وعهود الله . . . » اهـ وسكت عن تقدير « ما » كما ترى ، وظاهر كلامه أنها موصولة لا مصدرية أي بالذي حفظ دينَ الله ، كما ترى . فنسبة القول بأنها مصدرية إليه باطلة . وأخشى أن يكون الرازي حملَ « ما » في اللوامح على أنها مصدرية ونقل فيه تقدير ابن جني حذف المضاف فجمعهما الجامع في كلام واحد مخطئاً فيه وتقدير حذف المضاف مما وجّه به النحاس هذه القراءة على أن تكون ما موصولة ، « أي : بالشيء الذي حفظ الله أي بالدين أو العقل الذي حفظ أمر الله » اهـ .

(١١) ابن القعقاع ، أبي جعفر ، أحد القرأة العشرة .

قِرَاءَةِ[١٢] يَزِيدَ أن يكونَ « ما » مَوْصُولاً[١٣] أو مَوْصُوفاً[١٤] ، ويَكُونَ في « حَفِظَ » عائدٌ يَعُودُ إليه ، أي فالصالحاتُ قانِتَاتٌ حافِظَاتٌ للغَيْبِ بالشَّيْءِ الذي حَفِظَ أَمْرَ اللهِ ، وذلكَ الشَّيْءُ هو الحِفْظُ[١٥] . فهذا تَقْدِيرُ القِرَاءَةِ بالنَّصْبِ ، فافْهَمْه ، فإنَّهُ من لَطَائِفِ هذا الكِتَابِ .

وإِنْ زَعَمْتَ[١٦] في هذه القِرَاءَةِ أَنَّ « ما » مَصْدَرِيَّةٌ ، وفاعِلَ ﴿ حَفِظَ ﴾ ضَمِيرُ الغَيْبِ لِأَنَّ المُرَادَ مِنَ الغَيْبِ الأَزْوَاجُ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى حافِظَاتٌ لأَزْوَاجِهِنَّ بما حَفِظَ الغَيْبُ اللهَ = لم يَجُزْ أَيْضاً في المَعْنَى والإِعْرَابِ ؛ وذَلكَ لِأَنَّ الغَيْبَ مَصْدَرٌ في الأَصْلِ كالخَصْمِ والصَّوْمِ ، فإذا أُطْلِقَ على الجَمْعِ كانَتْ الكِنَايَةُ إليه كِنَايَةَ الجَمْعِ . أَلاَ تَرَى قَوْلَه : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ * إِذْ دَخَلُواْ ﴾[١٧] [سورة ص : ٣٨/ ٢١ ـ ٢٢] ، فَكَنَى عن ﴿ ٱلْخَصْمِ ﴾ بالجَمْعِ . فعَلَى هذا القِيَاسِ يَنْبَغِي : بما حَفِظُوا اللهَ ، ولأَنَّ قَوْلَه ﴿ لِّلْغَيْبِ ﴾ جارٌّ ومَجْرُورٌ مَنْصُوبُ المَوْضِعِ بقَوْلِه ﴿ حَٰفِظَٰتٌ ﴾ فمَنْزِلَتُه مَنْزِلَةُ المفعولِ به ؛ فإذا جَعَلْتَ ضَمِيرَه في ﴿ حَفِظَ ﴾ مُرْتَفِعاً

---

(١٢) في ت : في قراءة يزيد فإذاً الوجه في قراءة .

(١٣) وهو قول أبي علي وابن الشجري والطبرسي ، وأحد قولي النحاس ، وغيرهم .

(١٤) انظر الفريد ، والدر المصون .

(١٥) في إعراب القرآن : الدين أو العقل ، ولعله الوجه . وفي ت : وهو الحفظ ، وهو خطأ .

(١٦) نحو هذا الكلام في كشف المشكلات ، وهو ههنا أتمُّ . وفي ت : فإن زعمت .

(١٧) انظر كشف المشكلات ٣١٠ ، والمصادر المذكورة ثمة .

بـ ﴿ حَفِظَ ﴾ جَعَلْتَ الفَضْلَةَ[١٨] بمَنْزِلَة ما لا بُدَّ منه . وقَدْ نَصَّ على ذلك في أَوَّلِ الكِتَابِ[١٩] ، قال : لا يَجُوز : زَيْداً ضَرَبَ[٢٠] ، فتَنْصِبُ زَيْداً بـ « ضرب » ، وتَجْعَلُ ضَمِيرَ زَيْدٍ فاعِلاً لـ « ضَرَب » ، لهذا المَعْنَى ، وهو أَنَّكَ تَجْعَلُ الفَضْلَةَ بمَنْزِلَةِ ما لا بُدَّ منه .

٤١٢ ـ ﴿ وَمَامَلَكَتْ ﴾ [٣٦] موصولة .

٤١٣ ـ ﴿ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣٧] موصولة .

---

(١٨) في ت هنا وفي الموضع الآتي : الفضيلة ، وهو خطأ .

(١٩) ظاهره أنه يريد سيبويه ، وأنّ ما حكاه عنه قاله سيبويه في أوائل كتابه ، ولم أصب ذلك فيه .

وأخشى أن يريد الجامع أبا عليّ وأنه نصّ على ذلك في أوائل كتابه التذكرة . وقد نقل ابن الشجري بعض كلام أبي علي في توجيه هذه القراءة من التذكرة أظن .

وما مثّل به « زيداً ضرب » وقع فيما نقله الجامع في الجواهر ١٨٨ ، وكشف المشكلات ١٠٢٨ من كلام أبي علي في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ ﴾ [سورة القصص: ٢٨/ ٦٣] ولم يسمّ الكتاب ،ونقل العكبري في التبيان ١٠٢٤ بعض ما نقله الجامع من كلام أبي علي ونصّ أنه في التذكرة .

هذا ، وقد قال سيبويه في الكتاب ١/ ٣٨٥ : « وكذلك الغائب لا يجوز لك أن تقول ضربه إذا كان فاعلاً وجعلت مفعوله نفسه لأنهم قد استغنوا عن الهاء وعن إياه بقولهم ظلم نفسه وأهلك نفسه » اهـ .

فإذا لم يجز زيدٌ ضربه على هذا التقدير : أن الفاعل ضمير الغائب ، والهاء له أيضاً = لم يجز أيضاً زيداً ضربه ، ثم لم يجز أيضاً زيداً ضرب ، وهو ما مثّل به في المتن .

(٢٠) انظر الجواهر ١٨٨ ، وكشف المشكلات ١٠٢٨ .

٤١٤ ـ ﴿ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ ﴾ [٣٩] استفهامٌ مبتدأٌ ، و« ذا » خَبَرُه[(١)] بمعنى الذي موصولٌ بالجارِّ . وإنْ جَعَلْتَ « ماذا » كالشَّيْءِ الواحِدِ = كانَ مبتدأً ، و﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ خَبَرَهُ[(٢)] .

٤١٥ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣٩] موصولةٌ ، أي ممَّا رَزَقَهُمُوه اللهُ .

٤١٦ ـ ﴿ مَا نَقُولُونَ ﴾ [٤٣] موصولةٌ ، أي تَقُولُونَه .

٤١٧ ، ٤١٨ ـ ﴿ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم ﴾ [٤٧] كلاهما موصول .

٤١٩ ـ ﴿ كَمَا لَعَنَّآ ﴾ [٤٧] مصدريَّةٌ .

٤٢٠ ـ ﴿ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [٤٨] موصولٌ أو موصوفٌ .

٤٢١ ـ ﴿ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [٥٤] موصولٌ أو موصوفٌ .

● [٤٢٢ (م ٣٥) ـ ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ ﴾ [٥٦] مصدرية] .

٤٢٣ ـ ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[(١)] [٥٨] أي نِعْمَ شَيْئاً يَعِظُكُم به وَعْظُه وذِكْرُه وآياتُه وتَنْزِيلُه . وإن قَدَّرْتَ : نِعْمَ شَيْئاً شَيْءٌ يَعِظُكم به[(٢)] = جازَ وحَسُنَ[(٣)] .

---

[٤١٤] (١) في ت : وخبره ذا .

(٢) سلف الكلام في ماذا برقم ٢٠ .

[٤٢٣] (١) انظر الجواهر ٢٩٨ ، وشرح اللمع ٦٨٠ ، وكشف المشكلات ٦٨٩ عرضاً ، والبغداديات ٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، وشرح المفصل ٧/ ١٣٤ ، والفريد ٢/ ٢٨٧ ، والبحر ٥/ ٢٧٧ ، والمغني ٣٩١ ، وانظر ما سلف برقم ٢١٩ و٦٨ ، والمقدمة ح ٣٤ .

(٢) قوله : « وعظه وذكره . . . يعظكم به » ليس في ت .

(٣) « ما » على التقديرين نكرة منصوبة على التمييز ، وعلى التقدير الأول ـ وهو =

٤٢٤ ، ٤٢٥ ـ ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [٦٠] موصولان .

٤٢٦ ـ ﴿ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٦١] موصولٌ .

٤٢٧ ، ٤٢٨ ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٦٢] ، ﴿ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ [٦٣] موصولان .

٤٢٩ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا ﴾ [٦٤] نفيٌ .

٤٣٠ ، ٤٣١ ـ ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [٦٥] موصولةٌ . ولا تكونُ ﴿ فِيمَا شَجَرَ ﴾ مصدريَّةٌ لأنَّه يَبْقَى الفِعْلُ بلا فاعِلٍ؛ وكذا ﴿ مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ [٦٥] ، لِمَكَانِ العائدِ إليه مِنْ ﴿ شَجَرَ ﴾ .

٤٣٢ ـ ﴿ مَّا فَعَلُوهُ ﴾ [٦٦] نفي .

٤٣٣ ـ ﴿ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ ﴾ [٦٦] موصولٌ لمكان الهاء .

٤٣٤ ـ ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ ﴾ [٧٥] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه ،

= تقدير أبي علي ومن وافقه ومنهم الجامع في الجواهر ـ تكون نكرة موصوفة بجملة يعظكم به ، وعلى التقدير الثاني تكون نكرة غير موصوفة ، وتكون جملة يعظكم به صفة للمخصوص المحذوف .

وأجاز أبو علي ومن وافقه أن تكون ما موصولة ، والتقدير : نعم الذي يعظكم به موعظته ، وجملة يعظكم به صلة للموصول لا محل لها . وقيل غير ذلك ، انظر المصادر السالفة .

[٤٣٠ ، ٤٣١] هذا ما في صل . وفي ت : « فيما شجر بينهم ، مصدرية ، وكذا مما قضيت » والظاهر أنَّ ما وقع في ت كان في الإملاء الأول للكتاب ، ثم تنبه المؤلف على غلطه فأملى الصواب فيه في الإملاء الثاني .

و﴿ لَا نُقَٰتِلُونَ ﴾ حالٌ ، أي ما لكم غَيْرَ مُقَاتِلِينَ .

● [٤٣٥ (٣٦) ـ ﴿ لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ ﴾ [٧٧] استفهام] .

٤٣٦ ـ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا ﴾ [٧٨] صِلَةٌ زائدةٌ ، بمَنْزِلَةِ « أين » ، كقوله[١] :

أَيْنَ تَصْرِفْ بِنَا ٱلْغَدَاةَ تَجِدْنَا نَصْرِفُ العِيسَ نَحْوَها للتَّلاَقِي[٢]

٤٣٧ ـ ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [٧٨] استفهامٌ ، وخبرُه الجارُّ . وقولُه : ﴿ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [٧٨] حالٌ .

٤٣٨ ـ ﴿ مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ﴾ [٧٩] موصولٌ أو شَرْطٌ ، ويكونُ ﴿ أَصَابَكَ ﴾ في موضع الجَزْم ، وكذا الفاء بَعْدَه[١] .

٤٣٩ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ ﴾ [٧٩] فيه الوجهان .

٤٤٠ ـ ﴿ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٨٠] نافية .

٤٤١ ـ ﴿ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ [٨١] موصول .

٤٤٢ ـ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ [٨٨] استفهام .

---

[٤٣٦] (١) سلف صدره برقم ١٠٣ ، ٣١٠ وتخريجه في الموضع الأول ، وسيأتي برقم ١٢٨٦ .

(٢) في صل : صائري العيس ، وكتب تحته « نصرف العيس خ » يعني نسخة أخرى . وفي ت : صابراً نحوها للتلاقي كذا ، وهو خطأ . وانظر ما سلف من التعليق على رواية البيت .

[٤٣٨] (١) يعني الجواب المقترن بالفاء ، وهو قوله : ﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ . وفي ت : وكذا الفاء بعدها (كأنه فيها بعد ما) .

٤٤٣ ، ٤٤٤ ـ ﴿ بِمَا كَسَبُوٓاْ ﴾ [٨٨] ، ﴿ كَمَا كَفَرُواْ ﴾ [٨٩] موصولان . والأول بمعنى الذي ، والثاني مصدرية .

٤٤٥ ـ ﴿ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٩٠] نفي .

٤٤٦ ـ ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ ﴾ [٩١] مصدرية .

٤٤٧ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ﴾ [٩٢] نفي .

● [٤٤٨ (م ٣٧) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٤] موصولة] .

● [٤٤٩ (م ٣٨) ـ ﴿ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ [٩٧] استفهام] .

٤٥٠ ـ ﴿ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ [١٠٤] مصدرية .

٤٥١ ـ ﴿ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ [١٠٤] [١/٥] بمعنى الذي .

٤٥٢ ـ ﴿ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾[(١)] [١٠٥] بمعنى الذي ، والتقديرُ : بما أَرَاكَه اللهُ ، فالكافُ المفعولُ الأَوَّلُ ، والهاءُ المفعولُ الثاني ، وهو منقولٌ من « رأَى » الذي بمعنى[(٢)] « اعتقد » ، كقَوْلِهم : يَرَى رَأْيَ فلانٍ ، أي يَعْتَقِدُ

---

[٤٥٢] (١) انظر الجواهر ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ، وشرح اللمع ٤٣٢ ، وكشف المشكلات ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، والحجة ٦/ ٥٧ ـ ٥٨ ، والحلبيات ٧٠ ، والمحتسب ٢/ ٢٢٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١١١ ، والكشاف ١/ ٥٩٥ ، ومجمع البيان ٣/ ٢١١ ، والبحر ٣/ ٣٤٣ ، والدر المصون ٤/ ٨٧ ، وروح المعاني ٥/ ١٨٢ ، والتحرير والتنوير ٥/ ١٩٢ .

(٢) في ت : الذي هو بمعنى .

اعْتِقَادَه[٣] . وليس مَنْقُولاً من « رَأَى » الذي بمعنى « عَلِمَ »[٤] ؛ إِذْ ليس هناك مفعولٌ ثالثٌ[٥] .

٤٥٣ ـ ﴿ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ [١٠٨] مصدريَّةٌ[١] ، أو موصولةٌ بمعنى[٢] الذي ، أي لا يرضاه .

٤٥٤ ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٨] بمعنى الذي .

٤٥٥ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [١١١] كذلك[١] .

٤٥٦ ـ ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾ [١١٣] نفيٌ .

٤٥٧ ـ ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ﴾ [١١٣] كذلك .

٤٥٨ ـ ﴿ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ [١١٣] موصول بمعنى الذي أي تَعْلَمُه .

٤٥٩ ـ ﴿ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [١١٥] مصدريَّةٌ .

---

(٣) على هذا المعنى تأوَّل الآية أبو يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة قاضي القضاة ، انظر الحلبيات ، وشرح اللمع لابن برهان ، ووافقه أبو علي وابن جني وابن برهان والمؤلف الجامع ، وغيرهم .

(٤) بل الظاهر أنه منقول منه ، ولهذا ما قيل في تفسيره : بما أَعلمك الله في كتابه ، لكن « علم » المنقول منها ليست التي تتعدى إلى مفعولين ، بل التي بمعنى عرف التي تتعدى إلى مفعول واحد ، ثم تعدى بالهمزة إلى اثنين ، ولهذا ما فسَّره الزمخشري بقوله : « بما عرَّفك وأوحى به إليك » ، وانظر المصادر السالفة .

(٥) لأنه ليس بمعنى أعلم المتعدي إلى ثلاثة ، وإنما هو بمعنى عَرَّف .

[٤٥٣] (١) هذا قول متكلف بعيد عن نظم الآية ومعناها . والوجه أنها موصولة .

(٢) في ت : مصدرية بمعنى الذي ، كذا وقع .

[٤٥٥] (١) كذا وقع ، والجامع أَجلُّ من أن يسهو في مثل هذا ، والصواب أنها كافَّة .

٤٦٠ ـ ﴿ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ [١١٥] موصولة بمعنى الذي .

٤٦١ ـ ﴿ مَا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [١١٦] موصولٌ أو موصوفٌ .

٤٦٢ ـ ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ ﴾ [١٢٠] نفي .

٤٦٣ ، ٤٦٤ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٢٦] موصولان .

٤٦٥ ـ ﴿ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾[1] [١٢٧] موصولٌ بمعنى الذي مرفوع عَطْفٌ على قَوْلِه ﴿ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ ويُفْتِيكم ما يُتْلَى عليكم أي القُرْآن[2] .

● [٤٦٦ (م ٣٩) ـ ﴿ لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ [١٢٧] موصولة] .

٤٦٧ ـ ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ ﴾ [١٢٧] شَرْطٌ منصوبٌ بـ ﴿ تَفْعَلُوا ﴾ ، و﴿ تَفْعَلُوا ﴾ مجزومٌ به .

● [٤٦٨ (م ٤٠) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٢٨] موصولة] .

٤٦٩ ـ ٤٧٤ ـ ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٣١] وبَعْدَه مِثْلُها مَرَّتَيْنِ [١٣١ ، ١٣٢] سِتُّ ماءَات بمعنى الذي .

---

[٤٦٥] (١) انظر الجواهر ٦٩٧ ،وكشف المشكلات ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٠ ، وللزجاج ٢/ ٩٣ ، وإعراب القرآن ٢٦٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) فعطف « ما » على الضمير في ﴿ يُفْتِيكُمْ ﴾ ، وهو قول الفراء والنحاس ومن وافقهما . وقدره الزجاج : الله يفتيكم وكتابه يفتيكم ، فعطف « ما » على لفظة الله ، وقيل غير ذلك ، انظر كشف المشكلات .

● [٤٧٥ (م ٤١) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٥] موصولة] .

٤٧٦ ـ ﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾[١] [١٤٧] استفهامٌ على معنى أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُ اللهُ بعذابِكم . وقيل : ما نافيةٌ . والاستفهامُ[٢] بمعنى النَّفْيِ ، وكونُه استفهاماً أَحْسَنُ[٣] ؛ لأنَّه لا يقالُ : ما يَفْعَلُ اللهُ بعذابكم ، والمرادُ : ما يُعَذِّبُكم اللهُ .

● [٤٧٧ (م ٤٢) ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ﴾ [١٥٣] مصدرية] .

٤٧٨ ـ ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ [١٥٥] صلة زائدة[١] ، وقد تقدم[٢] .

● [٤٧٩ ، ٤٨٠ (م ٤٣ ، ٤٤) ـ ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ [١٥٧] نفي] .

٤٨١ ـ ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [١٥٧] نافية .

٤٨٢ ـ وكذا ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ [١٥٧] .

٤٨٣ ـ ﴿ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾ [١٦٣] مصدرية .

---

[٤٧٦] (١) انظر كشف المشكلات ٣٢٩ ، والجواهر ٨٦٤ ، والبحر ٣/ ٣٨١ ، والدر المصون ٤/ ١٣٣ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) قوله « والاستفهام . . . » إلى آخر كلامه ههنا ليس في ت .

(٣) بل حملُ ما على النفي متكلَّف لا يصحّ ، لا أعرف أحداً قبله ذكره ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

[٤٧٨] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح ٢ .

(٢) في المقدمة ص ١٥ وانظر ح ٤٤ ثمة ، وكشف المشكلات ٣٣٠ ، والمصادر المذكورة ثمة .

٤٨٤ ـ ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [١٦٢] بمعنى الذي .

● [٤٨٥ (م ٤٥) ـ ﴿ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [١٦٢] موصولة] .

● [٤٨٦ ـ ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ﴾ [١٦٦] موصولة] .

٤٨٧ ، ٤٨٨ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [١٧٠] وما بعدها من قوله ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [١٧١] بمعنى الذي .

● [٤٨٩ (م ٤٧) ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [١٧١] كافة] .

٤٩٠ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [١٧١] كافة لإثْبَات المذكور ونَفْيِ ما سواه ، أي ما اللهُ إلا إلهٌ واحدٌ .

● [٤٩١ (م ٤٨) ـ ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ، [١٧١] موصولة] .

٤٩٢ ـ ﴿ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ [١٧٦] موصولة أي ما تَرَكَه .

٤٩٣ ـ وكذلك ﴿ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ [١٧٦] موصولةٌ أيضاً .

---

[٤٩٠] انظر ما سلف من التعليق على « إنما » برقم ١٠٥ .

[٤٩١] سياق الآية ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وانظر رقم ٤٨٨ .

[٥] سورة المائدة

٤٩٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ [١] موصولةٌ ، أي يتلى هو .

٤٩٥ ـ ﴿ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [١] موصولةٌ أيضاً .

٤٩٦ ـ ﴿ وَمَآ أُهِلَّ ﴾ [٣] موصولةٌ .

٤٩٧ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ﴾ [٣] .

٤٩٨ ـ وكذا ﴿ مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ [٣] .

٤٩٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ﴾ [٣] .

٥٠٠ ـ ﴿ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ﴾ [٤] على ما تقدَّم[1] من الوجهين .

٥٠١ ـ ٥٠٣ ـ ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ ﴾ ، ﴿ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ ، ﴿ مِّمَّآ أَمْسَكْنَ ﴾ [٤] ثلاثتُها موصولةٌ .

٥٠٤ ـ ﴿ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ [٦] نفيٌ .

٥٠٥ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٨] موصولةٌ .

٥٠٦ ـ ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ﴾ [١٣] صِلَةٌ زائدةٌ .

٥٠٧ ، ٥٠٨ ـ ﴿ مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ [١٣ ، ١٤] في الموضعين موصولةٌ .

٥٠٩ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [١٤] كذلك .

---

[٥٠٠] (١) برقم ٢٠ .

[٥٠٦] انظر رقم ٤٧٨ .

٥١٠ ـ ﴿ مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ ﴾ [١٥] موصولةٌ أي تُخْفُونَه . ومعنى ﴿ تخفونه ﴾ : تَجِدُونَه خافِياً ، أي ﴿ يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا ﴾ ممَّا تَجِدُونَه خافِياً عليكم ، مِنْ أَخْفَيْتُه : أَي وَجَدْتُه خافِياً ، مِثْلُ « أَحْمَدْتُه » : أي وَجَدْتُه مَحْمُوداً[١] .

٥١١ ، ٥١٢ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [١٧] موصولان .

● [٥١٣ (م ٤٩) ـ ﴿ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم ﴾ [١٨] استفهام] .

● [٥١٤ (م ٥٠) ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ [١٨] موصولة] .

٥١٥ ـ ﴿ مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ ﴾ [١٩] نفيٌ لدخول « مِن »[١] في الكَلامِ المُوجِبِ استغراقَ الجِنْسِ في النَّفْيِ ، فالجارُّ[٢] والمجرورُ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ بالفِعْل قَبْلَه . فلو رُفِعَ[٣] قَوْلُه ﴿ وَلَا نَذِيرٌ ﴾ [١٩] على المَوْضِعِ = كان كقَوْلِه : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾[٤] [سورة فاطر : ٣/٣٥] .

---

[٥١٠] (١) كذا قال هنا وفي كشف المشكلات ٣٤٥ ، ولا أعرف أحداً ذكر هذا التفسير . وظاهر الآية أن أخفى على بابها ، والهمزة للتعدية لا للوجدان ، والمعنى : يبين لكم محمد رسولنا كثيراً مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه لهم مما في كتابكم ، عن تفسير الطبري ٨/ ٢٦٢ ، وانظر المصادر المذكورة في كشف المشكلات .

[٥١٥] (١) انظر التعليق على زيادة « مِنْ » في كشف المشكلات ٢٥ ح ٧ .

(٢) هذه عبارته ، والوجه أن يقول : « والمجرور » وحده ، لأن « من » زائدة .

(٣) أي لو قرئ بالرفع ، ولم يقرأ به ، فلا يقرأ به ؛ لأن القراءة سنة متبعة ، انظر الفريد ٢/ ٤٢٤ ، والدر المصون ٤/ ٢٣١ .

(٤) برفع « غير » وهي قراءة غير حمزة والكسائي ، فقرآ بالجر ، انظر السبعة ٥٣٤ ، وانظر مصادر الكلام عليها في كشف المشكلات ٦٣٧ ح ٨ .

٥١٦ ـ ﴿ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا ﴾ [٢٠] موصولةٌ ، والتقدير : ما لَمْ يُؤْتِهِ أَحداً ، فحُذِفَ .

٥١٧ ـ ﴿ مَّا دَامُواْ فِيهَآ ﴾ [٢٤] مصدريَّةٌ في التَّحْقِيقِ . ويُسَمُّونَها[1] مُدِّيَّة[2] ، وتَحْقِيقُه : لن نَدْخُلَها مُدَّةَ دَوَامِهم فيها ، فحَذَفَ المُدَّةَ ، وأَقامَ « ما » مُقَامَها .

٥١٨ ـ ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ ﴾ [٢٧] كافَّةٌ .

٥١٩ ـ ﴿ مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ ﴾ [٢٨] نفيٌ .

● [٥٢٠ (م ٥١) ـ ﴿ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [٣٢] كافَّةٌ] .

٥٢١ ـ ﴿ فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ ﴾ [٣٢] كافَّةٌ .

٥٢٢ ـ وكذا ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣٣] كافَّةٌ أيضاً .

٥٢٣ ـ ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣٦] موصولةٌ .

٥٢٤ ـ ﴿ مَا تُقُبِّلَ ﴾ [٣٦] نفيٌ .

٥٢٥ ـ ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ﴾ [٣٧] كذلك ، لدخول الباءِ في خَبَرِه .

٥٢٦ ـ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا ﴾ [٣٨] موصولةٌ ، أي كَسَبَاه ، فحُذِفَ .

٥٢٧ ـ ﴿ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤٣] نفيٌ .

---

[٥١٧] (١) في النسختين : ويسمونه ، والوجه ما أثبت .

(٢) انظر ما سلف في المقدمة ص ١٧ والتعليق في ح ٥١ ثمة .

٥٢٨ ـ ﴿ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [٤٤] موصولةٌ ، أي بما اسْتُحْفِظُوا فيه(١) .

٥٢٩ ـ ٥٣١ ـ ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧] موصولةٌ في المواضع الثلاثة .

٥٣٢ ، ٥٣٣ ـ وكذا ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٤٦ ، ٤٦] في الموضعين(١) .

٥٣٤ ـ وكذا ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ﴾ [٤٧] .

٥٣٥ ، ٥٣٦ ـ وكذا(١) ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ،

---

[٥٢٨] (١) كذا وقع ، والصواب : بما استحفظوه ، لأن استحفظ بمعنى استودع متعدٍ إلى مفعولين ، انظر اللسان (ح ف ظ ، و د ع) . وفي تفسير الطبري ٨/ ٤٥٤ : « بما استودعوا علمَه من كتاب الله » . وانظر مجمع البيان ٣/ ٣٩٧ ، والفريد ٢/ ٤٤٣ ، والدر المصون ٤/ ٢٧٢ .

وقوله « أي بما استحفظوا فيه » ليس في ت .

[٥٣٢ ، ٥٣٣] (١) التلاوة في الموضع الثاني ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ .

[٥٣٥ ، ٥٣٦] (١) في ت : وكذا ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ . وبعد هذا ما نصُّه : « مهيمناً تقديره مؤيمناً [كان في الأصل مؤتمناً مصحفاً] عليه من قولهم : أيمن الطائر ، وذلك إذا أرسل جارحته على فراخه ، فأبدل الهمزة هاء كما أبدلوها في إياي [و] هياي ، وأرقت وهرقت » اهـ ويوشك هذا الكلام أن يكون حاشية أقحمت في متن هذه النسخة ، فإن كانت من كلام الجامع ـ وأنا في ريب من ذلك ـ كان مما أملاه أولاً ثم تركه ثانياً فخلت منه المخطوطة صل . وقوله أيمن الطائر إلخ لم أجده ، وفي القاموس : هيمن الطائر على فراخه : رفرف اهـ . =

و﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ ﴾ [٤٨] .

● [٥٣٧ (م ٥٢) ـ ﴿ عَمَّا جَآءَكَ ﴾ [٤٨] موصولة] .

٥٣٨ ـ ٥٤٠ ـ ﴿ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ ﴾ [٤٩] ، ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٩] ، و﴿ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۚ ﴾ [٤٩] كلُّ هذا موصولٌ .

[٥٤١ (م ٥٣) ـ ﴿ بِمَا كُنتُمۡ ﴾ [٤٨] موصولة] .

٥٤٢ ـ ﴿ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ [٤٩] كافةٌ . وقولُه : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [٤٩] معطوفٌ(١) على قوله ﴿ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ أي فٱعْلَمْ هذا ، وٱعْلَمْ أَنّ كثيراً من الناس فاسقون ، لكنْ كُسِرَتْ « إِنَّ » لمكانِ اللام(٢) ،

= والصحيح من القول في مهيمن أنه مُفَيْعِل من هَيْمَنَ فَيْعَل من هـ م ن ، يقال : هيمن على كذا : إذا كان رقيباً عليه ، وقائماً عليه ، وحافظاً ، انظر كلامهم في مهيمن في تفسير الطبري ٨/ ٤٨٦ ـ ٤٩١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ١٤٥ ، والحجة ١/ ٢٣٠ و٦/ ٢٢٨ ، ومجمع البيان ٣/ ٤٠٤ ، والفريد ٢/ ٤٤٧ ، والدر المصون ٤/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، واللسان (هـ م ن) ، والقاموس (هيمن) ، وما علقناه على مسيطر في تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٢١٠ ح ٦٤ .

[٥٤٢] سياق الآية : ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ ، انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٣٥٦ .

(١) فلا يجوز الوقف عنده على قوله ﴿ بِذُنُوبِهِمۡۗ ﴾ كما قال في كشف المشكلات . وقد أجاز الوقف على ﴿ بِذُنُوبِهِمۡۗ ﴾ ابن الأنباري في إيضاح الوقف ٦٢٢ وهو وقف حسن عنده ، والداني في المكتفى ٢٤١ ـ ٢٤٢ وهو وقف كاف عنده ، فالواو استئنافية لا عاطفة ، وهو الظاهر . وفي النسختين : معطوفة ، والوجه ما أثبت .

(٢) لأن لام الابتداء إذا دخلت في خبر إنَّ لم تكن إنَّ إلا مكسورة ، لأنَّها تمنع تسلُّط فعل القلب على إنَّ ومعموليها ، فتبطل عمله لفظاً لا معنى ، وهذا ما يعرف بالتعليق ، =

كقوله : ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾[٣] [سورة العاديات : ١١/١٠٠] بَعْدَ قوله : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ ﴾ [سورة العاديات : ٩/١٠٠] .

● [٥٤٣ (م ٥٤) ـ ﴿ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا ﴾ [٥٢] موصولة] .

٥٤٤ ـ ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ ﴾ [٥٥] كافَّةٌ .

٥٤٥ ، ٥٤٦ ـ ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ ﴾ [٥٩] موصولان .

٥٤٧ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ [٦١] كذلك ، وقيل : مصدريَّةٌ ، أي بِكِتْمَانِهم[١] .

٥٤٨ ، ٥٤٩ ـ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٢] و﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [٦٣] أي لَبِئْسَ شَيْئاً كانُوا يَعْمَلُونَه وكانُوا يَصْنَعُونَه ، فيَكُونُ مَوْصُوفاً . ويَجُوزُ أَنْ يكونَ بمعنى الذي .

٥٥٠ ـ ﴿ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾ [٦٤] أي قالُوهُ ، موصولٌ خبرٌ[١] .

٥٥١ ـ ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا ﴾ [٦٤] مصدريَّةٌ ، أي كُلَّ وَقْتِ إيقادِهم .

● [٥٥٢ (م ٥٥) ـ ﴿ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٦٤] موصولة] .

= انظر الكتاب ١/ ٤٧٣ ، وشرح المفصل ٨/ ٦٦ ، وهمع الهوامع ٢/ ١٦٥ ، والمصادر التي ذكرناها في كشف المشكلات ٣٥٦ ح ٣ والتعليق ثمة .

(٣) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ١٤٧٤ والمصادر المذكورة ثمة .

[٥٤٧] (١) كذا قال ، وصواب التقدير : بكونهم كاتمين كما قدّر في نحوها ، انظر ما سلف برقم ٣٤ ، وما يأتي من التعليق برقم ١٣٠١ ح٢ ، وليس معنى الآية عليه ، والصواب أنها موصولة .

[٥٤٨ ، ٥٤٩] انظر ما سلف برقم ٦٨ .

[٥٥٠] (١) أو مصدرية أي بقولهم ، انظر الدر المصون ٤/ ٣٤٣ .

٥٥٣ ـ ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم ﴾ [٦٦] موصولة .

٥٥٤ ـ ﴿ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٦] موصوفة أو موصولة .

٥٥٥ ـ ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [٦٧] نفي .

٥٥٦ ـ ٥٥٨ ﴿ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٦٧]، و﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٦٨] ، و﴿ مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا ﴾ [٦٨] ثَلَاثَتُهُنَّ موصولةٌ[1] .

٥٥٩ ـ ﴿ كُلَّمَا جَآءَهُمْ ﴾ [٧٠] مصدريَّةٌ ، أي كُلَّ[1] وَقْتِ مَجِيئِهم .

● [٥٦٠ (م ٥٦) ـ ﴿ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ ﴾ [٧٠] موصولة] .

٥٦١ ـ ﴿ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [٧١] موصولةٌ .

٥٦٢ ، ٥٦٣ ـ ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [٧٢] ، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [٧٣] كلاهما[1] نفيٌ .

٥٦٤ ـ ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٧٣] موصولة ، اي عَمَّا يَقُولُونَه[1] [٢/٥] .

٥٦٥ ـ ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٧٥] نفي .

٥٦٦ ـ ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ ﴾ [٧٦] موصولٌ أو موصوفٌ .

---

[٥٥٤] انظر مجمع البيان ٣/ ٤٤١ ، وما يأتي برقم ٨٧١ .

[٥٥٦ ـ ٥٥٨] (١) في ت : موصولات .

[٥٥٩] (١) في ت : أفكلّ ، ووقع في النسختين في الآية أفكلما ، وهو خطأ .

[٥٦٢ ، ٥٦٣] (١) ليس في ت .

[٥٦٤] (١) في ت : أي عما يقولونه موصولة .

[٥٦٦] بعده في ت . « ﴿ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ كذلك » كذا وقع ههنا وكرر فيها بعد قليل برقم ٥٧٣ .

٥٦٧ ـ ﴿ بِمَا عَصَوا ﴾ [٧٨] مصدريَّةٌ ، أي بعِصْيَانِهم . ولا يكونُ بمعنى الذي لأنه لا ضميرَ في ﴿ عَصَوا ﴾ يَعُودُ إليه .

٥٦٨ ـ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧٩] قد تقدَّمَ[1] .

٥٦٩ ـ وكذا ﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ ﴾ [٨٠] .

● [٥٧٠ (م ٥٧) ـ ﴿ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ ﴾ [٨١] موصولة] .

٥٧١ ـ ﴿ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [٨١] نفيٌ .

٥٧٢ ـ ﴿ مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [٨٣] موصولٌ أو موصوفٌ .

٥٧٣ ـ ﴿ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [٨٣] كذلك .

٥٧٤ ـ ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [٨٤] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه .

٥٧٥ ـ ﴿ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ﴾ [٨٤] موصولٌ جَرٌّ بالعَطْفِ على قَوْلِه ﴿ بِاللَّهِ ﴾ .

٥٧٦ ـ ﴿ بِمَا قَالُوا ﴾ [٨٥] أي بما قالوه ، موصولٌ خبرٌ .

٥٧٧ ـ ﴿ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [٨٧] موصولٌ خبرٌ ، أي أَحَلَّه اللهُ .

٥٧٨ ـ وكذلك قوله : ﴿ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٨٨] .

٥٧٩ ـ ﴿ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴾[1] [٨٩] مصدريَّةٌ ، أي بعَقْدِكم الأَيمانَ .

---

[٥٦٨] (١) انظر ما سلف برقم ٦٨ .

[٥٧٩] (١) قرأ ﴿ عَقَدْتُم ﴾ بتخفيف القاف حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ ﴿ عاقَدْتُم ﴾ ابن ذكوان عن ابن عامر ، وقرأ الباقون ﴿ عَقَّدْتم ﴾ بالتشديد ، انظر السبعة ٢٤٧ ، وكشف المشكلات ٣٦٨ .

٥٨٠ ـ ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [٨٩] موصولةٌ ، أي تُطْعِمُونَه أَهليكم ، فحُذِف العائدُ .

٥٨١ ـ ٥٨٣ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ [٩٠] ، و﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٩١] ، و﴿ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ [٩٢] ثلاثتهن كافة .

٥٨٤ ـ ﴿ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ [٩٣] موصولة ، أي فيما طَعِمُوه .

٥٨٥ ـ ﴿ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ ﴾ [٩٣] صلةٌ زائدةٌ ، أي إذا اتَّقَوْا .

٥٨٦ ـ ﴿ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [٩٥] موصولةٌ ، أي قَتَله .

● [٥٨٧ (م ٥٨) ـ ﴿ عَمَّا سَلَفَ ﴾ [٩٥] موصولة] .

● [٥٨٨ (م ٥٩) ـ ﴿ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [٩٦] مصدرية مُدَّيَّة] .

٥٨٩ ، ٥٩٠ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٩٧] موصولتان .

٥٩١ ـ ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ [٩٩] نفي .

٥٩٢ ، ٥٩٣ ـ ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [٩٩] موصولتان .

٥٩٤ ـ ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ ﴾ نفي [١٠٣] .

٥٩٥ ـ ﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [١٠٤] موصولة .

٥٩٦ ـ وكذا ﴿ مَا وَجَدْنَا ﴾ [١٠٤] .

٥٩٧ ـ وكذا ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٥] أي تعملونه .

٥٩٨ ـ ﴿ وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ ﴾ [١٠٧] نفي .

٥٩٩ ـ ﴿ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾[1] [١٠٩] « ما » مبتدأٌ ، و« ذا » بمعنى الذي ، و﴿ أُجِبْتُمْ ﴾ صِلَتُه ، وفيه عائدٌ مُضْمَرٌ ، أي أُجِبْتُمُوه[2] . ويجوزُ أَنْ يكونَ « ما » و« ذا » في مَوْضِعِ النَّصْبِ بـ ﴿ أُجِبْتُمْ ﴾ ، أي بأَيِّ شَيْءٍ أُجِبْتُم وبأَيِّ جوابٍ أُجِبْتُم[3] .

٦٠٠ ـ ﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ ﴾ [١١٦] نفيٌ .

٦٠١ ـ ﴿ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي ﴾ [١١٦] موصول .

٦٠٢ ، ٦٠٣ ـ ﴿ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [١١٦] مثله .

٦٠٤ ـ ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ ﴾ [١١٧] نفيٌ .

---

[٥٩٩] (١) انظر تفسير الطبري ٩/ ١٠٩ ، والكشاف ١/ ٧٢٢ ، والفريد ٢/ ٥٢٤ ، والبحر ٤/ ٤٨ ، والدر المصون ٤/ ٤٨٦ ـ ٤٨٨ ، وسلف الكلام في « ماذا » برقم ٢٠ .

(٢) والأصل : أُجبتم به ، فحذف الجار ، فصار أجبتموه ، فحذف الضمير ، وسلف التعليق على مثل هذا برقم ١٨٦ ح ٤ ، وقدره الحوفي : بما أُجبتم به ، فحذف دفعة واحدة ، وكلاهما قول . وذهب إلى هذا الوجه الطبري حيث قال : « يعني به : ما الذي أجابتكم به أممكم . . » .

(٣) ظاهر تقديره أن « ماذا » في موضع نصب بعد حذف الجار ، والتقدير بماذا ، ولا يحمل القرآن عليه لأن حذف الجار « سمع في ألفاظ مخصوصة ، ونصوا على أنه لا يجوز زيداً مررت تريد بزيد . . . إلا في ضرورة شعر . . » عن أبي حيان .

وذهب الزمخشري إلى أن « ماذا » اسم منتصب بأجبتم انتصاب مصدره على معنى أيَّ إجابة أُجبتم .

٦٠٥ ـ ﴿ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ ﴾ [١١٧] موصولٌ منصوبٌ بـ ﴿ قُلْتُ ﴾ ؛ لأَنَّ العاملَ قَبْلَه مُفَرَّغٌ له .

٦٠٦ ـ ﴿ مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [١١٧] مصدريَّةٌ ، أَي مُدَّةَ دَوَامِي فيهم ، فحُذِفَ المُدَّةُ .

٦٠٧ ـ ﴿ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ [١٢٠] موصولةٌ .

[٦] سورة الأنعام

٦٠٨ ـ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [٣] موصولةٌ أي تَكْسِبُونَه .

٦٠٩ ـ ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [٤] نفيٌ .

٦١٠ ـ ﴿ أَنۢبَـٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ ﴾ [٥] موصولةٌ .

٦١١ ـ ﴿ مَكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ﴾[(١)] [٦] بمعنى الذي ، أي فيما[(٢)] لم نُمَكِّنْه لكم[(٣)] . ويَجُوزُ أَنْ تكونَ مصدريَّةً[(٤)] ، أي مَكَّنَّاهم في الأَرْضِ غَيْرَ تَمْكِينِنا إِيَّاكم .

٦١٢ ـ ﴿ مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ [٩] موصولة ، أي يَلْبِسُونَه على أَتْبَاعِهم .

٦١٣ ـ ﴿ مَّا كَانُواْ بِهِۦ ﴾ [١٠] موصولةٌ .

٦١٤ ـ وكذا ﴿ لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ [١٢] .

---

[٦١١] (١) انظر تفسير الطبري ٩/ ١٥٦ ، والفريد ٢/ ٥٤٥ ، والبحر ٤/ ٧٦ ، والدر المصون ٤/ ٥٣٧ ، والتحرير والتنوير ٧/ ١٣٨ ، وروح المعاني ٧/ ١٢٢ .

(٢) كذا وقع في النسختين ، وصوابه « ما » . وغلب على ظني أنه من المؤلف فتركته ، وقوله تعالى « فيما » جاء في مثل هذه الآية في المعنى ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ فِيهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٦/٤٦] .

(٣) أي التمكين الذي لم نمكنه لكم ، فـ « ما » في موضع نصب على المصدرية .

وقيل : ما نكرة موصوفة أي تمكيناً لم نمكنه لكم ، وهي في موضع نصب على المصدرية ، ولعله الأقرب إلى الصواب كما قال أبو حيان .

(٤) لا أعرف هذا القول لغيره ، وقيل : مصدرية زمانية أي مدة انتفاء التمكين لكم .

٦١٥ ـ وكذا ﴿ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ ﴾ [١٣] .

٦١٦ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [١٩] كافَّةٌ .

٦١٧ ـ ﴿ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [١٩] مصدريَّةٌ ، أي من إِشْرَاكِكم .

٦١٨ ـ ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ﴾ [٢٠] مصدريَّةٌ .

٦١٩ ـ ﴿ مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [٢٣] نافيةٌ .

٦٢٠ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾[(١)] [٢٤] مصدريَّةٌ ، أي افتراؤُهم ، أي مُفْتَرَاهم ، كالخَلْقِ بمعنى المَخْلُوق[(٢)] . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : وضَلَّ عنهم الذي كانوا يَخْتَلِقُونَه[(٣)] .

٦٢١ ـ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٢٦] نافية .

٦٢٢ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ ﴾ [٢٨] بمعنى الذي ، أي يُخْفُونَه . ومعنى يُخْفُونَه : يَجِدُونَه خافِياً ، كما تَقَدَّم[(١)] .

● [٦٢٣ (م ٦٠) ـ ﴿ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ [٢٨] موصولة] .

٦٢٤ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٢٩] نفي .

---

[٦٢٠] (١) انظر تفسير الطبري ٩/ ١٩٣ ، ومجمع البيان ٤/ ٢٧ ، والفريد ٢/ ٥٦٥ ، والبحر ٤/ ٩٦ ، والدر المصون ٤/ ٥٧٥ .

(٢) فالمصدر بمعنى اسم المفعول ، ولم يذكر ذلك من أجاز وجه المصدرية ، وحملها عليه متكلف . وانظر التعليق على تقدير المصدر المؤول في مثله برقم ٥٤٧ .

(٣) وهو الأنداد والأصنام ، وقوله يختلقونه تقدير للآية على معناها لا على لفظها أي الذي كانوا يفترونه .

[٦٢٢] (١) انظر ما سلف برقم ٥١٠ والتعليق ثمة .

٦٢٥ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [٣٠] موصولة .

٦٢٦ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾[(١)] [٣١] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي على تَفْرِيطِنا في الدُّنيا[(٢)] . ويَجُوزُ أَنْ يكون موصولةً[(٣)] ، ويكونَ محمولاً[(٤)] على المعنى ، فأُنِّثَ ضَمِيرُه حيثُ قال ﴿ فَرَّطْنَا فِيهَا ﴾ لمَّا كان المعنى : قالوا يا حَسْرَتَنا على الأَعْمَالِ التي فَرَّطْنا فيها . فجاءَ ضميرُ « ما » مؤنثةً كما قال : ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا ﴾[(٥)] [سورة الأنعام : ٦/ ١٣٩] ، وحُكِيَ عنهم « ما جاءَتْ حاجَتَكَ »[(٦)] أي ما صارَتْ حاجَتَكَ ، فأُنِّثَ ضَمِيرُ « ما » في الفِعْلِ لمَّا كان بمعنى الحاجة .

---

[٦٢٦] (١) انظر كشف المشكلات ٣٩٣ ، وتفسير الطبري ٩/ ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ومجمع البيان ٤/ ٤٢ ، والكشاف ٢/ ١٧ ، والفريد ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ، والبحر ٤/ ١٠٧ ، والدر المصون ٤/ ٥٩٦ .

(٢) فالضمير « ها » في ﴿ فِيهَا ﴾ يعود إلى الدنيا لكونها معلومة وإن لم يجر لها ذكرٌ وقيل غير ذلك ، انظر المصادر السالفة .

(٣) لا أعرف هذا القول لأحد قبله ، وتابعه صاحب مجمع البيان ، وهو قول ظاهر التكلف .

(٤) هذه عبارته « يكون » بالتذكير في الموضعين وأنَّث موصولة وذكّر محمولاً ، ثم قال بعدُ « ضميره » فذكّر ، ثم قال « مؤنثة » فأنث .

(٥) سيأتي الكلام عليها برقم ٧١٦ .

(٦) انظر الجواهر ٩٣٦ ، وكشف المشكلات ٦٨٥ ، ٨٣٨ ، والكتاب ١/ ٢٤ ـ ٢٥ ، ٣٠٢ ، و٢/ ٢٥ ، وشرح المفصل ٧/ ٩١ ـ ٩٢ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات ، وسيأتي ذلك ٢١٨ برقم ١٠٩٧ .

٦٢٧ ـ ﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [٣١] بمنزلة ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا ﴾[(١)] [سورة البقرة : ٢/ ٩٠] .

٦٢٨ ـ ﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ ﴾ [٣٢] نفيٌ .

٦٢٩ ـ ﴿ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ ﴾ [٣٤] مصدريَّةٌ ، أي على تَكْذِيبِ الكَفَرَة إيَّاهم . وإنْ قَدَّرْتَه موصولةً ، أي على الذي كُذِّبُوا فيه[(١)] ، فحذف « فيه » ، كما قال : ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾[(٢)] [سورة البقرة : ٢/ ٤٨ ، ١٢٣] = كان وَجْهاً .

٦٣٠ ـ ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ [٣٦] كافَّةٌ .

٦٣١ ـ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٣٨] نفيٌ .

٦٣٢ ـ ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [٣٨] نفيٌ أيضاً .

٦٣٣ ـ ﴿ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [٤١] موصولة .

٦٣٤ ـ ﴿ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [٤١] مصدرية[(١)] .

٦٣٥ ـ وكذا ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣] .

---

[٦٢٧] (١) سلفت برقم ٦٨ .

[٦٢٩] (١) هذا قول متكلّف لا يجوز إلا على تأويل إلى ما فيه من ادعاء حذف العائد من غير حاجة إلى ذلك . ولا أعرف أحداً غيره ذكر وجه اسميتها ، انظر مجمع البيان ٤/ ٤٦ ، والفريد ٢/ ٥٧٦ ، والدر المصون ٤/ ٦٠٥ .

(٢) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٣٨ ، والمصادر المذكورة ثمة . وانظر التعليق على حذف العائد في كشف المشكلات ٣٩ ح ١ و٥١ ح ٣ .

[٦٣٤] (١) والظاهر أنها موصولة، انظر الدر المصون ٤/ ٦٣٢ .

٦٣٦ ـ وكذا[(١)] ﴿ مَاذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ ﴾ [٤٤] .

٦٣٧ ـ وكذا ﴿ بِمَآ أُوتُوٓا۟ ﴾ [٤٤] .

٦٣٨ ـ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٤٨] نفيٌ .

٦٣٩ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [٤٩] موصولة مصدريَّةٌ[(١)]، أي بفِسْقِهم[(٢)] .

٦٤٠ ـ وكذا[(١)] ﴿ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾ [٥٠] .

٦٤١ ، ٦٤٢ ـ ﴿ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ ﴾ [٥٢] نفيٌ . ألاَ تَرَى أَنَّ جَوَابَه منصوبٌ بالفاء ، وهو قوله ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ [٥٢] . وأما[(١)] قولُه ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥٢] فهو جوابُ النَّهْيِ[(٢)] ، أَعْنِي قولَه : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [٥٢] .

---

[٦٣٦] (١) كذا وقع، وهو خطأ، فـ« ما » ههنا موصولة، والضمير في « به » يعود إليها .

[٦٣٩] (١) قوله « موصولة مصدرية » سلف مثله برقم ١٥٨ والتعليق ثمة . وقوله « مصدرية » ههنا ليس في ت، وهو خطأ لأنها مصدرية وليست باسم موصول .

(٢) وكذا قدّر في مجمع البيان ٤/ ٦٢ ، والفريد ٢/ ٥٨٨ ، والدر المصون ٤/ ٦٣٨ . والوجه أن يقدر : بكونهم فاسقين . انظر بسط التعليق على هذا فيما يأتي برقم ١٣٠١ ح٢ .

[٦٤٠] (١) قوله « وكذا » يعني أنّ ما ههنا كالتي قبلها « موصولة مصدرية » ، والصواب أنها ههنا موصولة اسمية .

[٦٤١ ، ٦٤٢] سياق الآية : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

(١) في ت : فأما .

(٢) بل « الظاهر في قوله ﴿ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أن يكون معطوفاً على ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ والمعنى الإخبار بانتفاء حسابهم وانتفاء الطرد والظلم المتسبب عن =

٦٤٣ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [٥٦] نفيٌ .

٦٤٤ ـ وكذا ﴿ مَا عِندِى ﴾ [٥٧] .

٦٤٥ ـ ﴿ مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ﴾ [٥٧] موصولة[(١)] .

٦٤٦ ـ وكذا ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ ﴾ [٥٨] .

٦٤٧ ـ وكذا ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [٥٩] .

٦٤٨ ـ ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ ﴾ [٥٩] نفيٌ لدخول « مِن » .

٦٤٩ ـ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم ﴾ [٦٠] موصولة ، أي جَرَحْتُمُوه .

٦٥٠ ـ وكذا ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٦٠] أي تعملونه .

● [٦٥١ (م ٦١) ـ ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ﴾ [٦٨] زيادة] .

٦٥٢ ـ ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ [٦٩] نفي .

٦٥٣ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٧٠] موصولة ، أي كَسَبَتْه .

٦٥٤ ـ وكذا ﴿ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٧٠] أي كَسَبُوه .

٦٥٥ ـ وقوله ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾ [٧٠] مصدريَّةٌ أي بكُفْرِهم[(١)] .

٦٥٦ ـ ﴿ مَا لَا يَنفَعُنَا ﴾ [٧١] موصولةٌ أو موصوفةٌ .

٦٥٧ ـ ﴿ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [٧٨] مصدريَّةٌ في الموضعين[(١)] .

= الطرد . . . » كما قال أبو حيان في البحر ٤/ ١٣٨ ، وانظر كشف المشكلات ٣٩٨ والمصادر المذكورة ثمة .

[٦٤٦] (١) ليس في ت .

[٦٥٥] (١) كذا قدره ، والوجه : بكونهم كافرين ، انظر ما سلف برقم ٥٤٧ ، ٦٣٩ .

[٦٥٧] (١) يعني هذا الموضع ، والسالف برقم ٦١٧ .

٦٥٨ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [٧٩] نفي .

● [٦٥٩ (م ٦٢) ـ ﴿ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ ﴾ [٨٠] موصولة] .

٦٦٠ ـ ﴿ مَآ أَشْرَكْتُمْ ﴾ [٨١] مصدرية .

٦٦١ ـ ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ ﴾ [٨١] موصولٌ بالنفي .

٦٦٢ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٨٨] موصولةٌ .

٦٦٣ ـ ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [٩١] نفيٌ .

٦٦٤ ـ وكذا ﴿ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩١] .

٦٦٥ ـ ﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ ﴾ [٩١] موصولة .

٦٦٦ ـ ﴿ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩٣] موصولة [٦/١] أي أنزله الله .

٦٦٧ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ ﴾ [٩٣] مصدريَّةٌ أي بقَوْلِكم .

٦٦٨ ـ ﴿ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ [٩٤] مصدريَّةٌ .

٦٦٩ ـ ﴿ مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ ﴾ [٩٤] بمعنى الذي أي خَوَّلْنَاكُمُوه .

٦٧٠ ـ ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ ﴾ [٩٤] نفي .

٦٧١ ـ ﴿ مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [٩٤] مصدرية ، أو موصولة .

● [٦٧٢ (م ٦٣) ـ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [١٠٠] موصولة] .

٦٧٣ ـ ٦٧٦ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ [١٠٤] و﴿ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٠٧] ، ﴿ وَمَآ أَنتَ ﴾ [١٠٧] = أربعتهن نفي .

● [٦٧٧ (م ٦٤) ـ ﴿ مَآ أُوحِىَ ﴾ [١٠٦] موصولة] .

٦٧٨ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٨] موصولةٌ ، أي يَعْمَلُونه .

٦٧٩ ـ ﴿ إِنَّمَا الْآيَاتُ ﴾ [١٠٩] كافَّةٌ .

٦٨٠ ـ ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ [١٠٩] استفهامٌ . وفي ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ ضميرٌ يعود إليه ، والتقديرُ : وما[١] يشعركم إيمانَهم[٢] . ولا يجوزُ أَنْ يكونَ نَفْياً لأنَّه يصيرُ المعنى : [و][٣] لا يُعْلِمُكم الله إيمانَهم ، فيكونَ خلافَ قَوْله : ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ [١١١] ؛ أَلاَ تراه أَعْلَمَنا أَنَّهم لا يُؤْمِنُون بقَوْله ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ . وإِذا أَدَّى إلى هذا وَجَبَ أَنْ يكونَ استفهاماً . ولا يجوزُ أَنْ يكونَ

---

[٦٨٠] سياق الآية : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . انظر الكلام عليها في الجواهر ١٨ ، ١٣٢ ، ٥٠٧ ، وشرح اللمع ٢٧٩ ، وكشف المشكلات ٤٢٣ ، والكتاب ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، وللفراء ١/ ٣٥٠ ، ٣٧٤ ، وللزجاج ٢/ ٢٢٨ ، وإعراب القرآن ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، والأصول ١/ ٢٧١ ، والحجة ٣/ ٣٧٧ ـ ٣٨٣ ، والإغفال ٢/ ١٩٣ ـ ٢٠٣ ، والبغداديات ٢٦٨ ، والمسائل المنثورة ٨٢ ، والتعليقة ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ، والفريد ٢/ ٦٦٨ ـ ٦٧٠ ، والبحر ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، والدر المصون ٥/ ١٠١ ـ ١١١ ، والتحرير والتنوير ٧/ ٤٣٥ ـ ٤٤١ ، وروح المعاني ٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ .

قرأ ﴿ أَنَّهَا ﴾ بفتح الهمزة نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ، وقرأ الباقون بكسر الهمزة ، انظر السبعة ٢٦٥ ، والمصادر السالفة . وقد لخص الجامع هنا وفي غيره من كتبه كلام أبي علي في الإغفال والحجة وغيرهما من كتبه المذكورة .

(١) « وما » ليس في ت .

(٢) فحذف المفعول الثاني لـ « يُشْعِر » .

(٣) زيادة من ت .

قولُه : ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] مفعولَ قَوْلِهِ ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ لأنَّه يصيرُ حينَئذٍ عُذْراً لهم(٤) ، لأنَّه يصيرُ المعنى : أَيُّ شيءٍ يُشْعِرُكم أَنَّ الآياتِ إذا جاءتِ الكافرين لم يُؤْمِنُوا(٥) ؛ وليس هذا الغَرَضَ . إِنَّما « أَنَّ » بمعنى « لَعَلَّ »(٦) ، أَوْ تكونُ(٧) « لا » زائدةً(٨) ، أَوْ تكونُ على نِيَّة التَّقْدِيم(٩) على

---

(٤) قال الخليل فيما حكاه عنه سيبويه في الكتاب ١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ : « ولو قال : وما يشعركم أنها كان ذلك عذراً لهم » اهـ فقال أبو علي لشيخه أبي بكر بن السراج حين قرأ هذا الموضع من الكتاب عليه : كيف يكون عذراً لهم ؟ فقال : لو قال لك قائل في رجل يقرأ شيئاً : إنه لا يفهم ما يقرأ ، فقلتَ : ما يدريك أنه لا يفهم ؟ = لكان ذلك عذراً للقارئ ، أي إنه يفهم ، وكذلك لو كان قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ ﴾ مفتوحاً = لكان التقدير : ما يدريكم أنهم لا يؤمنون إذا جاءت ، أي لو جاءت لآمنوا . . . وليس معنى الآية على هذا ، عن الإغفال والتعليقة ، وانظر الحجة والجواهر وغيرها .

(٥) أي إنهم يؤمنون ، أي لو جاءتهم الآيات لآمنوا ، وهذا يؤدي إلى خلاف المراد بالآية وإلى خلاف القراءة بالكسر ، عن الإغفال ، وانظر الحجة وغيرها .

(٦) هذا قول الخليل وسيبويه والأخفش وابن السراج ، وأجازه الفراء والزجاج والنحاس وأبو علي وغيرهم .

(٧) في ت : وتكون ، وهو خطأ .

(٨) وهو قول الكسائي ، وأجازه الفراء وأبو علي وغيرهما ، وردَّه الزجاج بأَنّ ما كان لغواً في تقدير لا يكون غير لغو في تأويل آخر ، وردَّه النحاس بأنّ « لا » إنما تزاد فيما لا يشكل . وانظر المصادر التي ذكرناها في زيادة « لا » في كشف المشكلات ٤٢٥ ح٢ .

(٩) وكذا قال في شرح اللمع والجواهر وكشف المشكلات ، وكأنه أخذه من قول أبي علي في الإغفال ٢/ ١٩٩ : « والتقدير : **قل إنما الآيات عند الله لأنها إذا جاءت لا يؤمنون أي فلا ننزلها ولا نأتي** بها لإصرارهم على كُفْرهم عند ورودها » اهـ وكان في المطبوعة « أي فلا نرينها » ولعل الصواب ما أثبت . فقوله « أنها » عِلَّة حذفت منها لام=

تَقْدِيرِ : قُلْ إِنَّما الآياتُ عِنْدَ اللهِ ولا يُنْزِلُها لأنَّها إذا جاءتْ لا يُؤْمِنُونَ(١٠) .

٦٨١ ـ ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِۦٓ ﴾ [١١٠] موصولةٌ .

٦٨٢ ـ ﴿ مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ [١١١] نفيٌ .

٦٨٣ ـ ﴿ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [١١٢] كذلك .

٦٨٤ ـ ﴿ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ [١١٢] مصدريَّةٌ(١) ، أي ذَرْهم وافْتِرَاءَهم .

٦٨٥ ـ ﴿ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾ [١١٣] بمعنى الذي ، أي ما هم

= العلة . قال أبو حيان : « ويكون ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ اعتراضاً بين المعلول وعلته » اهـ .

(١٠) اضطربت أقوال المفسرين والنحاة في هذه الآية ، ومنها ما ذكره المؤلف ههنا ومنها ما لم يذكره ، ولم أَر الإلماع إليه ولا إلى ما رجحه بعضهم من هذه الأقوال لأن هذا التعليق ههنا ينبو عن ذلك .

والذي أراه أقرب ما قيل في تأويل الآية من الصواب ـ وهو الظاهر ـ ما قاله الشيخ الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ٧/ ٤٣٥ ـ ٤٤١ ، وهو أنَّ « ما » اسم استفهام استعمل لمعنى التنبيه والتشكيك في الظن ، ويشعركم من أشعره بالشيء ، وأنَّها أي بأنَّها ، قال : « فإذا كان كذلك كان نفي إيمان المشركين بإتيان آية وإثباته سواء في الفرض الذي اقتضاه الاستفهام ، فكان المتكلم بالخيار بين أن يقول : إنها إذا جاءت لا يؤمنون ، وأن يقول : إنها إذا جاءت يؤمنون . وإنما أوثر جانب النفي للإيماء إلى أنه الطرف الراجح الذي ينبغي اعتماده في هذا الظنّ » اهـ أي وما يشعركم بأنَّها إذا جاءت لا يؤمنون فحذف الباء من متعلق يشعركم وهو أنّ ، و« لا » على بابها من النفي . وعلى قراءة « إنّهَا » بالكسر تكون مستأنفة ، وحذف متعلق « يشعركم » لظهوره من قوله ﴿ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ ، والتقدير : وما يشعركم بإيمانهم إنها ، عن التحرير والتنوير بتصرف .

[٦٨٤] (١) أو موصولة أو موصوفة ، والعائد محذوف ، انظر الدر المصون ٥/ ١١٧ .

مُقْتَرِفُونَه ، فحُذِفَ الهاءُ .

٦٨٦ ـ ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [١١٨] موصولةٌ .

٦٨٧ ـ ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا ﴾ [١١٩] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خَبَرُه ، و﴿ أَلَّا تَأْكُلُوا ﴾ في مَوْضِعِ الحالِ ، أي وما لكم في أَنْ لا تأكلوا ، فحُذِفَ « في »[1] ؛ وعِنْدَ الأَخْفَشِ « أَنْ » زِيَادَةٌ[2] .

٦٨٨ ـ ﴿ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [١١٩] موصولة .

٦٨٩ ـ ﴿ مَا حَرَّمَ ﴾ [١١٩] كذلك ، أي حرَّمه .

٦٩٠ ـ ﴿ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ [١١٩] موصولة .

٦٩١ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾ [١٢٠] كذلك .

٦٩٢ ـ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [١٢١] كذلك .

٦٩٣ ـ ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٢٢] موصولة .

٦٩٤ ، ٦٩٥ ـ ﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [١٢٣] كلاهما نفي[1] .

٦٩٦ ـ ﴿ مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾ [١٢٤] موصولة .

---

[٦٨٧] (١) في ت : فيه ، وهو خطأ .

(٢) انظر ما سلف برقم ١٩٨ ، والتعليق ثمة .

[٦٩٤ ، ٦٩٥] (١) في ت : نفي كلاهما .

٦٩٧ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ [١٢٤] موصولة ، أي بما كانوا يَمْكُرُونَه . وإنْ قَدَّرْتَ بمَكْرِهم كان مَصْدَرِيّاً[1] .

٦٩٨ ـ ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾ [١٢٥] كافة .

٦٩٩ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ موصولة [١٢٧] .

٧٠٠ ـ ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [١٢٨] موصولة ، أي شاءَه اللهُ .

٧٠١ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا ﴾ [١٢٩] موصولة .

٧٠٢ ـ ﴿ مِّمَّا عَمِلُوا ﴾ [١٣٢] كذلك .

٧٠٣ ـ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ ﴾ [١٣٢] نافية .

٧٠٤ ـ ٧٠٦ ـ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٢] ، ﴿ مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم ﴾ [١٣٣] مصدريّاتٌ أو موصولاتٌ بمعنى الذي[1] .

٧٠٧ ـ قوله ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ﴾ [١٣٤] « ما » نَصْبٌ اسمُ «إنَّ» بمعنى الذي، وقوله ﴿ لَءَاتٍ ﴾ خَبَرُه. ونَظِيرُه: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾[1] [سورة الذاريات : ٥/ ٥١] و﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴾[2] [سورة المرسلات : ٧/ ٧٧] ،

---

[٦٩٧] (١) قوله « أي بما كانوا . . . مصدرياً » كان موضعه في صل بعد قوله فيما سلف برقم [٦٩٤ ، ٦٩٥] : « كلاهما نفي . أي بما . . . إلخ » وهو خطأ من الناسخ أو ممن نسخ عنه ، ولم يقع في ت . وانظر التعليق على تقدير المصدر المؤول في مثله برقم ٥٤٧ .

[٧٠٤ ـ ٧٠٦] (١) كذا قال ، وهو سهو منه ، فقوله ﴿ مَّا يَشَآءُ ﴾ ما فيه موصولة ليس غير ، وقوله ﴿ كَمَآ أَنشَأَكُم ﴾ ما فيه مصدرية ليس غير ، هذا ظاهر كله ، وانظر الفريد ٣/ ٦٩٤ ، والدر المصون ٥/ ١٥٦ .

[٧٠٧] (١) ستأتي في موضعها برقم ٢٣١١ .

(٢) ستأتي في موضعها برقم ٢٥٣٢ .

و﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾[٣] [سورة النحل : ١٦/ ٩٥] من المكسورة ؛ ومن المفتوحة : ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾[٤] [سورة آل عمران : ٣/ ١٧٨] ، ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾[٥] [سورة الأنفال : ٨/ ٤١] ، ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾[٦] في السورتين : [سورة الحج : ٢٢/ ٦٢ ، وسورة لقمان : ٣١/ ٣٠] . وكذلك[٧] ﴿ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ ﴾[٨] [سورة المؤمنون : ٢٣/ ٥٥] .

فأما قوله : ﴿ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾[٩] [سورة العنكبوت : ٢٩/ ٢٥] فإن[١٠] رُفِعَتْ ﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ كان من هذا الباب ، وإن نُصِبتْ كانَتْ كافَّةً .

٧٠٨ ـ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [١٣٤] نفي .

٧٠٩ ـ ﴿ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [١٣٦] موصولةٌ أي ذَرَأَه .

---

(٣) ستأتي في موضعها برقم ١٢٩٨ . ولم تقع هذه الآية في ت .

(٤) ستأتي في موضعها برقم ٣٥٩ . ولم تقع هذه الآية في ت .

(٥) ستأتي في موضعها برقم ٨٥٢ .

(٦) فاته ذكرها في موضعها في السورتين فاستدركناها في سورة الحج برقم ١٥١٩ ، وفي سورة لقمان برقم ١٨٢٤ والتلاوة في سورة لقمان ﴿ . . . مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ .

(٧) قوله « وكذلك » ليس في ت .

(٨) ستأتي في موضعها برقم ١٥٥٤ .

(٩) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ١٧٧٠ ، والتعليق ثمة .

(١٠) في ت : إن ، وهو خطأ لأنها جواب قوله « فأما قوله . . » .

٧١٠ ـ ﴿ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ ﴾ [١٣٦] موصولة .

٧١١ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانَ لِلَّهِ ﴾ [١٣٦] .

٧١٢ ـ ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [١٣٦] بمنزلة « بِئْسَما »[(١)] .

٧١٣ ـ ﴿ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [١٣٧] نفي .

٧١٤ ـ ﴿ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ [١٣٧] مصدرية .

٧١٥ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [١٣٨] موصولة مصدرية[(١)] .

٧١٦ ـ ﴿ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[(١)] [١٣٩] موصولةٌ مبتدأةٌ ، وخَبَرُه ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ أُنِّثَ على المعنى[(٢)] كما أُنِّثَ « مَن » في قوله : ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١/٣٣] .

ويَجُوزُ أَنْ تكون الهاءُ للمبالغة[(٣)] . ويَجُوزُ أَنْ تكونَ

---

[٧١٢] (١) انظر ما سلف برقم ٦٨ .

[٧١٥] (١) سلف مثل هذا الاستعمال برقم ٦٣٩ ، والتعليق ثمة ، وسيأتي نحوه برقم ٧٦٩ .

[٧١٦] (١) انظر الجواهر ٢٩٩ ، ٣٧١ ، وشرح اللمع ٤٦٦ ، وكشف المشكلات ٤٣٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣١٤ ، وللفراء ١/ ٣٥٨ ، وللزجاج ٢/ ٢٣٨ ، وإعراب القرآن ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، وتفسير الطبري ٩/ ٥٨٤ ، والمحتسب ١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٠٩ ، ومجمع البيان ٤/ ١٩٣ ، والفريد ٢/ ٧٠٣ ، والبحر ٤/ ٢٣٢ ، والدر المصون ٥/ ١٨٢ ـ ١٨٣ .

(٢) لأن ما في بطون هذه الأنعام يراد به الأجنة كما قال في كشف المشكلات . والحمل على المعنى أجازه الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم على اختلافهم في تقديره .

(٣) وهو قول الأخفش والكسائي وابن جني ، وأجازه النحاس وغيره ، واختاره الطبري .

مَصْدراً[٤] ، أي ذاتُ خُلُوص . ومَنْ نَصَبَ ﴿ خَالِصَةً ﴾[٥] كان الخبرُ ﴿ لِّذُكُورِنَا ﴾ ، وتكونُ[٦] ﴿ خَالِصَةً ﴾ حالاً من الضَّمِيرِ في قَوْلِه ﴿ فِي بُطُونِ ﴾[٧] أو من الضَّمِيرِ في « ذكورنا » على قَوْلِ الأَخْفَش[٨] .

٧١٧ ـ ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [١٤٠] موصولة .

٧١٨ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [١٤٠] نافية .

٧١٩ ـ ﴿ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [١٤٢] موصولة .

● [٧٢٠ ، ٧٢١ (م ٦٥ ، ٦٦) ـ ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ﴾ [١٤٣ ، ١٤٤] في الموضعين موصولة] .

٧٢٢ ـ ﴿ لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ [١٤٥] موصولة .

---

(٤) أجازه الفراء ومن وافقه . وانظر مجيء المصدر على فاعلة في كشف المشكلات ٣٤٣ . وكان في النسختين « يكون مصدراً » ولعل الوجه ما أثبت .

(٥) النصب قراءة شاذة عزيت إلى الأعرج وقتادة وسفيان بن حسين وابن عباس وسعيد بن جبير بخلاف عنهما ، انظر المحتسب والبحروغيرهما .

(٦) قوله : وتكون . . إلخ كلامه ليس في ت . وكان في صل : ويكون ، ولعل الوجه ما أثبت .

(٧) وهو قول النحاس وابن جني وغيرهما .

(٨) لم يجزه النحاس ، قال : « لأن العامل لا يتصرف وإن كان الأخفش قد أجازه في بعض كتبه » اهـ .

وعلى مذهب الأخفش في إجازته تقديم الحال على العامل فيها في نحو : زيد قائماً فيها = أجاز أبو الفتح أن يكون حالاً من « ما » ، والجمهور يمنعون ذلك ، انظر الدر المصون ٥/ ١٨٣ و٢/ ٤٤٤ و٤/ ٦٤٣ ، ٦٩٢ ، والفريد ٢/ ٧٠٤ .

٧٢٣ ـ ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ [١٤٦] موصولة ، أي حَمَلَتْه .

٧٢٤ ـ ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ [١٤٦] كذلك .

٧٢٥ ـ ﴿ مَا أَشْرَكْنَا ﴾ [١٤٨] نفي .

٧٢٦ ـ قوله تعالى : ﴿ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾(١) [١٥١] يَجُوزُ أَنْ تكونَ « ما » بمعنى الذي ، أي ما حَرَّمَه ، ويَكُونُ قَوْلُه(٢) ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا ﴾ [١٥١] بمعنى « أَيْ » ، كقوله ﴿ أَنِ امْشُوا ﴾(٣) [سورة صٓ : ٦/٣٨](٤) .

ويَجُوزُ أَنْ تكونَ « لا » زيادةً ، ويكونُ التقديرُ : أَتْلُ ما حرَّم ربكم عليكم أَنْ تشركوا ، فيكونُ مَوْضِعُ « أَنْ » نَصْباً بـ « حَرَّم » إِمَّا على البَدَلِ(٥)

---

[٧٢٦] (١) انظر كشف المشكلات ٤٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٣٦٤ ، وللزجاج ٢/ ٢٤٥ ، وإعراب القرآن ٣٣٢ ، وتفسير الطبري ٩/ ٦٥٦ ، ومجمع البيان ٤/ ٢١٠ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٧١ ـ ٧٣ ، والفريد ٢/ ٧١٨ ، والبحر ٤/ ٢٤٩ ، والدر المصون ٥/ ٢١٣ ـ ٢١٧ ، والمغني ٣٢٩ ـ ٣٣١ ، ٧١٤ .

(٢) في صل : قبله ، وهو خطأ .

(٣) انظر مصادر الكلام على أَنْ التفسيرية في كشف المشكلات ٣٨٠ ح ٤ .

(٤) و« لا » ناهية ، وهو أحد قولي الفراء ، وأجازه النحاس وغيره ، وهو الظاهر ، ويجوز أن تكون أن مصدرية و« لا » نافية ، وغير هذا مما قيل في توجيه الآية عليه وجوه من الاعتراض ، انظر البحر والدر .

(٥) من أجاز في أَنْ وصلتها أن تكون بدلاً من « ما » ـ ومنهم الزجاج والنحاس ومن وافقهما ـ كانت « لا » عندهم على بابها من كونها نفياً أي : أَتلُ ألا تشركوا ، خلافاً لما زعمه المؤلف الجامع وعصريُه ابن الشجري وأبو حيان والسمين وغيرهم أَنْ « لا » في هذا القول زائدة ، لأنها فيه متعلقة بأتل لا بحرَّم .

من الهاء أو[٦] من « ما »[٧] .

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : عليكم أَلاّ تُشْرِكُوا[٨] .

ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « ما » استفهاماً[٩] منصوباً بـ « حَرَّم » مقدَّماً[١٠] عليه[١١] .

٧٢٧ ، ٧٢٨ ـ ﴿ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [١٥١] موصولان .

٧٢٩ ـ ﴿ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [١٥٦] كافة .

٧٣٠ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ [١٥٧] مصدرية .

= وأما من جعل أَن وصلتها بدلاً من الهاء المضمرة فـ « لا » عنده صلة زائدة ، لأن الهاء متعلقة بحرَّم أي حرَّمه ربكم أن تشركوا .

(٦) هذه عبارته ، والوجه : إمَّا على البدل من الهاء وإما من ما ، بتكرير إما .

(٧) بعده في صل : « مصدرية » ، وفي ت : إما على البدل من الهاء أَو ما مصدرية .

كذا وقع ، وأغلب الظن أن يكون لفظ « مصدرية » المقحم في صل ههنا كان في حاشية النسخة المنقولة منها أو فيما نقلت عنه إشارة إلى جواز كون « ما » مصدرية ، وقد أجيز ذلك فيها ، انظر البحر والدر ، لكن الجامع لم يلمع إليه ههنا كما ترى ولا ذكره في كشف المشكلات ، وأما ما في ت ففيه نقص وزيادة ، وهو خطأ .

(٨) أجازه أبو بكر بن الأنباري فيما نقل عنه صاحب الدر المصون ٥/ ٢١٧ .

(٩) أجازه الزجاج والنحاس ومن وافقهما .

(١٠) في النسختين : مقدم ، والصواب ما أثبت .

(١١) وقيل غير ذلك في توجيه الآية ، انظر المصادر السالفة .

٧٣١ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [١٥٩] كافة .

٧٣٢ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [١٥٩] موصولة .

٧٣٣ ـ ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٦١] نفي .

٧٣٤ ، ٧٣٥ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [١٦٤] ، ﴿ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [١٦٥] موصولان .

[٧] سورة الأعراف

٧٣٦ ـ ﴿ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم ﴾ [٣] موصول .

٧٣٧ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣] صِلَةٌ زائدةٌ ، أي تذكُّراً[١] قليلاً تذكَّرونَ .

٧٣٨ ، ٧٣٩ ـ ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ [٥] ، ﴿ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴾ [٧] نفي .

٧٤٠ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ [٩] مصدرية ، أي بظلمهم .

٧٤١ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [١٠] صلة زائدة ، أي شكراً قليلاً تشكرون .

٧٤٢ ـ ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ [١٢] استفهام .

٧٤٣ ـ ﴿ فَمَا يَكُونُ لَكَ ﴾ [١٣] نفي .

٧٤٤ ـ ﴿ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى ﴾ [١٦] مصدرية أي فبإغوائك إياي .

٧٤٥ ـ ﴿ مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا ﴾ [٢٠] موصولة .

٧٤٦ ـ ﴿ مَا نَهَىٰكُمَا ﴾ [٢٠] نفي .

٧٤٧ ـ ﴿ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم ﴾ [٢٧] مصدرية .

---

[٧٣٧] (١) في النسختين : تذكيراً ، والوجه ما أثبت ، وهو ما وقع في كشف المشكلات ٤٤٨ .

٧٤٨ ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨] بمعنى الذي موصولة .

٧٤٩ ـ ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ ﴾ [٢٩] مصدرية .

٧٥٠ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ ﴾ [٣٣] كافة .

٧٥١ ، ٧٥٢ ـ ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [٣٣] موصولان .

٧٥٣ ـ ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ [٣٣] موصول أيضاً .

٧٥٤ ـ وكذا ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٣] .

٧٥٥ ـ ﴿ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [٣٥] « إنْ » شرط ، و« ما » صلة زائدة جاءت مع « إن » فجاءت النون في الفعل[(١)] .

٧٥٦ ـ ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [٣٧] صِلَةٌ زائدةٌ ، وأين وأينما [٢/٦] واحدٌ وقد تقدَّم[(١)] في قَوْلِه ←

---

[٧٥٥] (١) انظر ما سلف برقم ٢٩ .

[٧٥٦] قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا ﴾ .

(١) ههنا آخر كلام المؤلف في ت ، وانفردت صل بما بعده . وسياق كلام المؤلف الجامع ههنا قلق مشكل . وذلك أنه كما ترى قدَّم القول في أنّ « ما » صلة زائدة ، وأن أين وأينما واحد ـ يعني أن أين تجزم متصلةً بـ « ما » ومجردةً عنها ـ وأنّ هذا قد تقدَّم ، انتهى ههنا الكلام في ت ، وعليه يكون الجامع قد ذهب إلى أن « ما » في « أينما » في الآية صلة زائدة .

ثمَّ أتمَّ الكلام بما وقع في صل وحدها ، وهو استدراك على ما قدَّم ذكره ، فذكر آيتين وقعت فيهما « ما » صلة زائدة ، ثم قال : « فأما ما ههنا فبمعنى الذي . . . » إلخ كلامه .

ويغلب على ظني أنَّ الجامع أملى الشطر الأول من كلامه في الآية حتى قوله « وقد =

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا ﴾(٢) [سورة البقرة : ٢/ ١١٥] ←

= تقدم » حين أملى كتابه أول مرة ـ وهو ما اقتصر عليه في ت ـ ثم لمّا أملاه ثانية أو قرئ عليه تنبّه على ما فرط منه ، فرام إصلاحه ، فوصل كلامه وأتمّه بما وقع في صل وخلت منه ت ، وبه يصح الكلام .

لكن كان الوجه كما ترى أن يقدِّم القول في « ما » في الآية : أنّ أين اسم استفهام وما اسم موصول ، وأنها ـ أعني أينما ـ تقع شرطاً ، وأنّ « ما » فيها صلة زائدة ، وأنَّ أين وأينما واحد في أن أين تجزم متصلة بـ « ما » وغير متصلة بها .

وقوله في آخر هذا الكلام الذي انفردت به صل : « وقد قال : إنما ذلك في موضعين . . » كأنّ عبارة « قد قال » من كلام بعض تلامذة الجامع ومستملي كتابه ، فيكون المراد : وقد قال الشيخ أو شيخنا يعني الجامع . ولو كانت من لفظ الجامع نفسه لكان المراد به أبا عليّ لما جرى عليه في كتبه من إضمار ذكره ، ولم أصب لأبي علي كلاماً في هذه الآية فيما بين يدي من كتبه .

ولعلَّ مما يشهد لما فسرت به وقوع الكلام ههنا على غير الوجه في إيراده أنَّ الجامع قال بعدُ في الجواهر ٢٧٦ : «وقد جاء تقديم خبر «كان» على كان في قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [سورة الحديد : ٤/ ٥٧] ، وقوله : ﴿ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾ [سورة المجادلة : ٧/ ٥٨]، وكذلك في قصة عيسى : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [سورة مريم : ٣١/ ١٩] **فأما قوله** ﴿ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ **فـ « ما » موصولة بمعنى الذي . . . والموصول مرفوع بالابتداء ، و« أين » خبر مقدم عليه ، بخلاف** ما في الآيتين المتقدمتين ، لأنها صلة زائدة ، والتقدير « أين كنتم وأين كانوا » اهـ .

هذا ، وقد ذكر صاحب الفريد ٣/ ٤٣ أنَّ بعضهم زعم أنّ « أينما » في الآية شرط ، وذكر الصواب فيها أنّ « ما » موصولة .

(٢) تقدمت برقم ١٠٣ ، وسلف ثمة أنَّ « أين » تجزم متصلة بـ « ما » وغير متصلة بها ، وانظر التعليق والمصادر ثمة .

و﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾[٣] [سورة البقرة : ٢/ ١٤٨ ، وسورة النساء : ٤/ ٧٨] . فأَمَّا [ما] ههنا فبمعنى الذي ، والعائد محذوفٌ ، والتَّقْدِيرُ : أَيْنَ الأَصْنَامُ اللاتي كُنْتُم تَدْعُونَها مِنْ دُونِ اللهِ ؟ فأَجَابُوا وقالوا : ﴿ ضَلُّوا عَنَّا ﴾ [٣٧] ولم يَقُلْ « ضَلَّتْ » حَمْلاً على « ما » ، وجَمَع[٤] ضمير « ما » . وقد قال[٥] : إنَّما ذلك في مَوْضِعَيْنِ[٦] في التَّنْزِيل ، مِثْلُه في سورة المُؤْمِن[٧] : ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [سورة غافر : ٤٠/ ٧٣] . وخَبَرُ المبتدأ « أَيْنَ » .

٧٥٧ ـ ﴿ كُلَّمَا ﴾ [٣٨] مصدرية ، وقد تقدَّم[١] .

٧٥٨ ـ ﴿ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ ﴾ [٣٩] نفي .

٧٥٩ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [٣٩] موصولة .

٧٦٠ ـ ﴿ مَا فِي صُدُورِهِم ﴾ [٤٣] موصولة .

٧٦١ ـ ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ [٤٣] نفي .

٧٦٢ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣] موصولة .

---

(٣) تقدمت في موضعها من سورة البقرة برقم ٣٠٨ ، ومن سورة النساء برقم ٤٣٦ .

(٤) في صل : وجميع ، وهو خطأ .

(٥) قوله « قد قال » كأنه من كلام مستملي الكتاب بعض تلامذة الجامع ، يريد : وقد قال شيخنا أو الشيخ ، انظر الحاشية (١) .

(٦) بل ثلاثة مواضع ، والثالث قوله تعالى : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢٦/ ٩٢] .

(٧) هي سورة غافر . وستأتي الآية في موضعها برقم ٢٠٩١ .

[٧٥٧] (١) برقم ١٥ .

٧٦٣ ـ ﴿ مَا وَعَدَنَا ﴾ [٤٤] موصولة ، أي ما وَعَدَنَاه ، فحُذِفَ الهاءُ . و« وَعَدَ » مُتَعَدٍّ إلى مفعولين ، قال الله تعالى : ﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٣/ ٣٥] فالكافُ والميمُ المفعولُ الأَوَّلُ ، و﴿ أَنَّكُمْ ﴾ المفعولُ الثاني . وقَوْلُ مَنْ[1] قال : إنَّ التَّقْدِيرَ : أَيَعِدُكم بأنكم ، فحُذِفَ الباءُ = غَلَطٌ ؛ لأنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه . ودَلِيلُه هذه الآيةُ ﴿ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا ﴾ أَلاَ تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ : ما وَعَدَنَاهُ .

٧٦٤ ـ ﴿ فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ ﴾ [٤٤] أي ما وَعَدَكُمُوه ، فحُذِف أيضاً .

٧٦٥ ـ ﴿ قَالُوا مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ ﴾ [٤٨] نفي[1] .

٧٦٦ ـ ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٤٨] موصولةٌ ، أي واستكبارُكم ، فهي[1] مصدريةٌ[2] .

---

[٧٦٣] (١) وهو أبو إسحق الزجاج ، قال في معاني القرآن له ٤/ ١١ : « فأمّا أنّكم الأولى فموضعها نصب على معنى أيعدكم بأنكم إذا متم . . » اهـ فتعقبه أبو علي في الإغفال ٢/ ٤٦٢ بأنّ « وعدت يتعدى إلى مفعولين ، وتعديته إلى الثاني بغير حرف ، فلا حاجة إلى تقدير الباء ، ألا ترى أن ما جاء في التنزيل من هذا بغير الباء ؟ فمن ذلك قوله : ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ [سورة الفتح : ٤٨/ ٢٠] . . . » اهـ.

[٧٦٥] (١) أو استفهام ، ورجحه بعضهم ، انظر الفريد ٣/ ٥٩ ، والبحر ٤/ ٣٠٣ ، والدر المصون ٥/ ٣٣١ ، والتحرير والتنوير ٨/ ١٤٦ ، وروح المعاني ٨/ ٥٠٩ .

[٧٦٦] (١) في النسختين : فهو ، والوجه ما أثبت .

(٢) قوله : « موصولة . . . فهي مصدرية » هذه عبارته ، وهو قد جرى في « ما » الاسمية أن يقول موصولة ، وفي الحرفية أن يقول مصدرية ، وسلف استعماله موصولة مصدرية برقم ٦٣٩ ، ٧١٥ .

٧٦٧ ـ ﴿ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٥٠] موصولة ، أي رَزَقَكُمُوه ، فحُذِفَ الهاءُ .

٧٦٨ ـ ﴿ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ ﴾ [٥١] مصدريَّةٌ .

٧٦٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ [٥١] والتَّقْدِيرُ : كنِسْيَانِهم وجُحُودِهم .

● [٧٧٠ (م ٦٧) ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٥٣] موصولة] .

٧٧١ ـ ٧٧٤ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ في المواضع كُلِّها [٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥] نفي .

● [٧٧٥ (م ٦٨) ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٦٢] موصولة][1] .

٧٧٦ ـ ﴿ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ﴾ [٧٠] موصولة ، أي يَعْبُدُه .

٧٧٧ ـ ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ [٧٠] موصولةٌ ، أي تَعِدُنَاه .

٧٧٨ ـ ﴿ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ ﴾ [٧١] نفي .

٧٧٩ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٢] كذلك[1] .

٧٨٠ ـ ﴿ بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ [٧٥] موصولة .

● [٧٨١ (م ٦٩) ـ ﴿ بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ [٧٧] موصولة] .

٧٨٢ ـ ﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا ﴾ [٨٠] نفي .

---

[٧٧٥] (١) قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ ﴾ [٦٥] سلف برقم ٧٧١ ـ ٧٧٤ .

[٧٧٩] (١) قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ ﴾ [٧٣] سلف برقم ٧٧١ ـ ٧٧٤ .

٧٨٣ ـ ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [٨٢] كذلك[١] .

٧٨٤ ـ ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَآ ﴾ [٨٩] نفي .

٧٨٥ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ ﴾ [٩٤] نفي .

٧٨٦ ـ ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٩٦] موصولة .

٧٨٧ ـ ﴿ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ﴾ [١٠١] نفي .

٧٨٨ ـ ﴿ بِمَا كَذَّبُوا۟ ﴾ [١٠١] موصولة .

٧٨٩ ـ ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ [١٠٢] نفيٌ لمكان « مِنْ » .

٧٩٠ ـ ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ [١١٠] على الوَجْهَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ[١] . وجَوَّز أبو عليٍّ[٢] زيادةَ « ذا » لأنَّه جاءَ في شِعْرٍ =

---

[٧٨٣] (١) قوله تعالى : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ ﴾ [٨٥] سلف برقم ٧٧١ ـ ٧٧٤ .

[٧٩٠] (١) برقم ٢٠ .

(٢) كذا قال الجامع هنا وفيما يأتي برقم ٢٢٧١ ناسباً إلى أبي عليّ القول بزيادة « ذا » ، وهو لا يرى ذلك فيما وقفت عليه من كتبه ، انظر المصادر الآتية في تخريج البيت ، فقال في البغداديات ٣٧٢ : « ماذا على وجهين ، وكلا الوجهين قد جاء به التنزيل . . . » ثم قال فيها ٣٧٥ : « ولا يجوز أن يكون « ذا » لغواً . . . لأن ذا اسم ، ولم يجئ شيء من الأسماء لغواً إلا هو للفصل . . . » اهـ . فـ « ماذا » في البيت عنده اسم واحد ، وهو ما عزاه إلى أبي الحسن الأخفش .

لكن أبا الحسن الأخفش أجاز أن تكون « ذا » زائدة في بعض الآي ، وقطع به في قول جرير « ماذا بال نسوتكم »، قال: فـ« ذا » لا تكون ههنا إلا زائدة . . . ، انظر معاني القرآن له ٢٧٥ . ونسب المؤلف ذلك فيما يأتي برقم ١٦٨٠ إلى الفراء، ولم أجده عنه .

فالصحيح أن يقول المؤلف : وجَوَّز أبو الحسن .

جَرِيرٍ[٣] :

مَـاذَا بَـالُ نِسْـوَتِكُـمْ (٤)

والتَّقْدِيرُ : ما بالُ نِسْوَتِكم ، فزاد « ذا »[٥] ؛ فعلى هذا يكونُ « ماذا » فيه ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ[٦] .

● [٧٩١ (م ٧٠) ـ ﴿ مَايَأْفِكُونَ ﴾ [١١٧] موصولة] .

٧٩٢ ـ ﴿ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [١١٨] موصولة ، أي يعملونه .

---

(٣) ديوانه ، ق ١٥/ ٧٠ ص ١٦٧ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٥ ، والحجة ٢/ ٣١٧ ، والبغداديات ٣٧٣ ، والهمع ١/ ٢٩٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٥/ ٢٢٨ .

(٤) البيت بتمامه :

يـا خُـزْرَ تَغْلِـبَ مـاذا بَـالُ نِسْـوَتِكُـم لا يَسْتَفِقْـنَ إلـى الـدَّيْـرَيْـنِ تَحْنَـانـا

خُزْر : جمع أَخْزَر ، وهو الذي في عينه ضيق وصغر ، وهذا وصف العجم فكأنه نسبهم إلى العجم . بال : حال وشأن . لا يستفقن : مِن استفاق من سكره إذا صحا . الديرين : يريد ديراً واحداً ، مثنى الدير ، وهو خان النصارى . تحنانا : مصدر حنّ ، كالحنين ، عن شرح أبيات المغني .

(٥) هذا على ظاهر ما في معاني القرآن ، والذي ذهب إليه أبو علي أنه جعل « ماذا » اسماً واحداً ، وهو مذهب سيبويه في مثله ، انظر البغداديات ، والكتاب ١/ ٤٠٥ .

وكتب بهامش صل ما نصه : « ويجوز أن يكون « ماذا بال نسوتكم » جعل « ما » مع « ذا » كالشيء الواحد وجعله مبتدأ ، وجعل الخبر « بال نسوتكم » كما جعله مفعولاً في قوله : ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٦] اهـ . وانظر ما سلف برقم ٢٠ .

(٦) قد علمت أنَّ لـ « ماذا » وجهين على التحقيق ، وانظر التعليق على « ماذا » في كشف المشكلات والمصادر المذكورة ثمة ١٦١ ح ٤ .

٧٩٣ ـ ﴿ وَمَا نَنقِمُ مِنَّآ ﴾ [١٢٦] نفي .

٧٩٤ ـ ﴿ وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَا ﴾ [١٢٩] مصدرية ، أي ومن بَعْدِ مَجِيئِكَ .

٧٩٥ ـ ﴿ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ ﴾ [١٣١] كافَّةٌ .

* قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ ﴾[(١)] [١٣٢] قال[(٢)] : سَأَلْتُه[(٣)] عن « مهما » في الجَزَاءِ ، فقال : أَصْلُه : ما ما ، فأُبْدِلَ من الأَلف هاءٌ كَرَاهَةَ تَكْرَارِ اللَّفْظَيْنِ . فـ «ما» الأُولَى ما الشَّرْطِ في نَحْوِ ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٢٧٢][(٤)] . وقد ذَكَرْنا[(٥)] أنَّ كَلِماتِ الشَّرْطِ تَدْخُلُ عليها « ما » نَحْوُ « إِمَّا » و« أَيْنَما » و« حَيْثُما » ، فكذلك دَخَلَتْ على « ما » التي للشَّرْطِ

---

[*] (١) انظر الكلام في « مهما » في شرح اللمع ٦٦٠ ، والجواهر ٣٤٨ ، وكشف المشكلات ٤٦٨ ، والكتاب ١/ ٤٣٣ ، والمقتضب ٢/ ٤٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/ ٢٩٩ ، وإعراب القرآن ٣٥٢ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٤٥ ، والبغداديات ٣١٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٧١ ، وباهر البرهان ١/ ٥٢٨ ، والارتشاف ١٨٦٣ ، والفريد ٣/ ١١٢ ، والدر المصون ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) كتب تحته في صل : سيبويه .

(٣) كتب تحت الهاء من سألته : الخليل . وعبارة الكتاب ١/ ٤٣٣ : « وسألتُ الخليل عن « مهما » ، فقال : هي « ما » أدخلت معها « ما » لغواً . . . ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ما ما فأبدلوا الهاء بالألف التي في الأولى » اهـ فقال سيبويه عقب هذا : « وقد يجوز أن يكون مَهْ كإذْ ضمّ إليها ما » اهـ .

(٤) وسورة آل عمران ٣/ ٩٢ ، والأنفال ٨/ ٦ . وسلفت آية سورة البقرة في موضعها برقم ٢٢١ ، وآية سورة آل عمران برقم ٢٩٢ ، وستأتي آية سورة الأنفال برقم ٨٦١ .

(٥) انظر ما سلف في إمَّا برقم ٢٩ ، وفي أينما برقم ١٠٣ ، وفي حيثما برقم ١٢٦ .

« ما » التي للصِّلَةِ والتَّأْكِيد ؛ فهذا قَوْلُ الخَلِيلِ[٦] . وغَيْرُه يُجَوِّزُ[٧] في « مهما » أَنْ يكونَ مَهْ في نَحْوِ مَهْ وصَهْ ، فَدَخَلَتْ[٨] عليها « ما » فسَهَّلَتْ له الجَزَاءَ ، كما أَنَّ « إِذْ » ظَرْفٌ ، ثم يَدْخُلُ عليها « ما » فتَصِيرُ للجَزَاءِ في نَحْوِ قَوْلِه[٩] :

إِذْما أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ (١٠)

---

(٦) ومن وافقه ، ومنهم الفراء فيما حكى عنه ابن الأنباري في شرح السبع ، والمبرد ، وغيرهما .

(٧) وهو سيبويه ، انظر ما نقلناه عن الكتاب في ح ٣ ، وعزي إلى الكسائي في باهر البرهان والدر المصون ، وإلى الأخفش في الارتشاف ، وأجاز القولين سيبويه والزجاج والنحاس وأبو علي وغيرهم ، وأكثرهم مالوا إلى قول الخليل .

(٨) في ت : قد دخلت ، وهو خطأ .

(٩) وهو العباس بن مرداس السلمي ، ديوانه ق ٢١/ ٢ ص ٧٢ من أبيات يخاطب بها رسول الله ﷺ . والبيت في شرح اللمع ٦٦٣ ، والكتاب ١/ ٤٣٢ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ ، والكامل ٣٧٩ ، والمقتضب ٢/ ٤٧ ، والخصائص ١/ ١٣٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٢٠٧ ، وشرح أبيات الجمل ٢١٠ ـ ٢١١ ، وشرح المفصل ٤/ ٩٧ و٧/ ٤٦ .

(١٠) عجزه :

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ المَجْلِسُ

أتيتَ : تاء الخطاب للرجل الذي خاطبه قبل هذا بقوله يا أيها الرجلُ × عرمسُ . اطمأنّ : سكن . المجلسُ : أي أهلُ المجلس ، وقيل : اطمأنّ جلوسُك . ومقول القول قولُه بعده : يا خير من ركب × الأنفسُ .

الشاهد فيه المجازاة بـ « إذ ما » المركبة من « إذْ » و« ما » ، ودلّ على أنها شرط جوابها المقترن بالفاء « فقل له » .

٧٩٦ ـ ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٣٢] نفيٌ .

٧٩٧ ـ ﴿ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾ [١٣٤] يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ موصولةً ، أي بالشَّيْءِ الذي عَهِد[١] به عندك . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرِيّاً ، أي بعَهْدِه عِنْدَك[٢] .

٧٩٨ ـ ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [١٣٧] مصدرية ، أي بصَبْرِهم .

٧٩٩ ـ ﴿ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ﴾ [١٣٧] موصولة ، أي يَصْنَعُه .

٨٠٠ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾ [١٣٧] أيضاً كذلك .

٨٠١ ـ قوله تعالى : ﴿ اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾[١] [١٣٨] إِنَّهم[٢] يَزْعُمُونَ في مِثْلِ « ما » هذه أَنَّها مصدرية ، وحَقُّها الوَصْلُ بالفِعْلِ[٣] ، لكنْ

= وقال ابن السيرافي : « وفي شعره [يعني شعر العباس بن مرداس] إمَّا مررتَ » اهـ فلا شاهد في البيت بهذه الرواية على ذلك .

[٧٩٧](١) ليس في ت .

(٢) قوله : « ويجوز . . . عندك » ليس في ت .

[٨٠١](١) انظر شرح اللمع ٣٠١ ، والجواهر ١٩٩ ، وكشف المشكلات ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ، والكشاف ٢/ ١٤١ ، والفريد ٣/ ١٢٠ ، والبحر ٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، والدر المصون ٥/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ .

(٢) لا أعرف من أراد ، ولعله يعني النحويين ، أو من تكلم في إعراب القرآن .

(٣) هذا مذهب الجمهور ، فلم يجيزوا أن تكون الجملة الاسمية صلة لـ « ما » المصدرية ، وعزي إلى السيرافي ومن وافقه إجازة ذلك ، قال الرضي : « وهو الحق وإن كان ذلك قليلاً » ، انظر شرح الكافية ٢/ ٢/ ٣٨٣ ، والجنى الداني ٣٣٢ ، والارتشاف ٢/ ٩٩٥ ، والبحر ١/ ٦٧ ، والدر المصون ١/ ١٤٢ ، والهمع ١/ ٢٨ .

وصِلَتْ ههنا بالظَّرْفِ ؛ لأنَّ الظَّرْفَ نائبٌ عن الفِعْل[٤] ، قالوا[٥] : ومِثْلُه قَوْلُ قائِلِهم[٦] :

وإنِّي لَرَاجِيكُم عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُم كَمَا في بُطُونِ ٱلْحَامِلاَتِ رَجَاءُ[٧]

قالوا : « ما » مصدريَّةٌ وُصِلَتْ بقَوْلِه « في بطون » . ويَرْتَفِعُ الاسمُ بَعْدَ الظَّرْفَيْنِ بالظَّرْفَيْنِ لِجَرْيِهما وَصْلاً على الموصول .

---

(٤) لأن الظرف إذا جرى صلة لموصول رفع ما بعده على المذهبين مذهب سيبويه وجمهور البصريين ومذهب الأخفش والكوفيين في رفع الاسم بالظرف ، انظر تحقيق ذلك في كشف المشكلات ١٣ ح ٥ ، والاستدراك ٢٥٤ ، ح ٨ .

(٥) لا أعرف من أراد ، ولم يستشهد بالبيت في كتب العربية ولا في كتب إعراب القرآن ما وقفت عليه منهما .

(٦) وهو مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبِّيُّ . والبيت من أبيات له في الدّيباج ٦٤ ، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١٤٥٦ ، وشرح الأعلم ١٠١٧ ، والكامل ١٠٨ ، ١١٠ ، ومعجم الشعراء ٣٣٢ ، وسمط اللآلي ٧٠٦ . وفي الكامل « ابن المكعبر » ولم يسمَّ ، ووقع في كثير من أصوله « المكعبر » بإسقاط ابن من الرواية ، فانظر التعليق ثمة .

والبيت بلا نسبة في شرح اللمع ٣٠١ .

(٧) ويروى : وإني لأَرجوكم . الضمير المتصل « الكاف والميم » للمخاطَبين بني عَدِيّ بن جندب الذين وعدوه أن ينصروه ، وهو جارهم ، فأبطؤوا في سعيهم ، وهو على ذلك يرجوهم كما يرجى ما في بطون الحوامل على تأخّر وضعهنّ ، عن شرح ديوان الحماسة للأعلم بتصرف .

الشاهد فيه عند بعضهم أن « ما » في « كما » مصدرية ، وقد وصلت بالظرف الذي ارتفع به رجاء . والجامع يرى أنّ « ما » موصولة اسمية .

والذي عندنا[٨] في هذا ونَحْوِه أَنَّ « ما » بمَعْنَى الذي[٩] ، ووُصِلَتْ بالظَّرْفِ ، وفي الظَّرْفِ عائدٌ يَعُودُ إليه ، والتقدير : كما لهم [آلِهَةٌ] أَيْ كآلِهَةٍ لهم ، أي كآلهةٍ ثَبَتَتْ لهم هي . فقَوْلُه ﴿ ءَالِهَةٌ ﴾ بَعْدَ ﴿ لَهُمْ ﴾ مَرْفُوعَةٌ على البَدَلِ من الضَّمِيرِ في الظَّرْفِ[١٠] . ومِثْلُه : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾[١١] [سورة الزخرف: ٤٣/ ٨٤] أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَه ﴿ إِلَٰهٌ ﴾ رَفْعٌ بَدَلٌ[١٢] من الضَّمِيرِ في قَوْلِه ﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ ، أي : وهو الذي في السَّمَاءِ هو ؛ لا بُدَّ من هذا التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ قَوْلَه ﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴾ لا يكونُ مُبتَدَأً وخَبَراً ؛ لِأَنَّه لا ضَمِيرَ فيه يَعُودُ إلى « الذي » ، فإذاً هو بَدَلٌ من الضَّمِيرِ في الظَّرْفِ . وقد جَوَّز هو[١٣] ـ رحمه الله ـ في قَوْلِه : ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾[١٤] [سورة

---

(٨) كأن الجامع هنا ضعَّف القول بأن « ما » مصدرية واختار أنها اسم موصول ،والظاهر أنه رجع عن ذلك ، فأجازه في الجواهر وكشف المشكلات غير مضعفه ولا مرجح غيره عليه .

(٩) أجازه في الجواهر وكشف المشكلات ، واقتصر عليه في شرح اللمع . وهو قول الأخفش في كتاب « المسائل » له فيما نقل منه صاحب الأزهية ، وعلى ذلك ـ أعني نسبة هذا القول إلى الأخفش ـ سياق كلام ابن الشجري ووافقه .

(١٠) وكذا قال في شرح اللمع ، وهذا أحد وجهين أجازهما فيه ، والثاني أنّ آلهة خبر لمبتدأ مضمر ، أي هي لهم آلهة ، والجملة صلة الموصول ، وهو قول الأخفش .

(١١) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ١٢١٤ والمصادر المذكورة ثمة .

(١٢) وأجاز أن يكون خبراً لمبتدأ مضمر أي هو في السماء إله ، وأجاز القولين أبو علي فيما نقله عنه الجامع في الجواهر ٥٢٧ ـ ٥٣٠ .

(١٣) كتب تحته في صل : أبو عليّ ، انظر الحجة ١/ ٢٩ ، والاستدراك ٥٦٩ .

(١٤) الكلام عليها في الجواهر ٧١٠ ، وشرح اللمع ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٧٧٠ ، وكشف=

الأعراف : ٨/٧] أَنْ يَكُونَ ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ بَدَلاً[١٥] من الضَّمِيرِ الذي في الظَّرْفِ ؛ فكذا ما نحن فيه في قوله ﴿ كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ﴾[١٦] .

ويَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ ﴿ ءَالِهَةٌ ﴾ بمُضْمَرٍ[١٧] ، فتَقِفُ[١٨] حِينَئِذٍ على الظَّرْفِ ، كَأَنَّه لَمَّا قَالُوا ﴿ ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ﴾ قيل : وما هي ؟ فقال ﴿ ءَالِهَةٌ ﴾ أي هي آلهةٌ[١٩] . فهذه ثلاثةُ أَوْجُهٍ في الآية .

٨٠٢ ـ ﴿ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ ﴾ [١٣٩] موصولةٌ مرفوعةٌ بـ ﴿ مُتَبَّرٌ ﴾ .

= المشكلات ٤٥٠ والمصادر المذكورة ثمة ، والدر المصون ٥/ ٢٥٥ .

(١٥) استدرك الجامع على أبي علي في المسألة ١٢٠ من الاستدراك ص ٥٦٩ ـ ٥٧٠ ، قال : « ولا يتجه هذا إلا أن يكون بدل الاشتمال » اهـ وانظر ما علقناه ثمة .

ووجه البدل متكلف وليس المعنى عليه ، وهو غريب كما قال السمين في الدر المصون ، وانظر بسط التعليق عليه في الاستدراك ٥٦٩ ح ٣ ، والدر المصون .

ورجع في شرح اللمع ٧٧٠ ، وكشف المشكلات ٤٥٠ عن هذا الوجه ، واختار أن الحق خبر ، ويومئذ ظرف عمل فيه المصدر المعرف بالألف واللام « الوزن » .

(١٦) ذكرنا أنّ الأخفش ذهب إلى أنّ آلهة خبر لمبتدأ مضمر . ونقل الجامع في الجواهر عن ابن عيسى ـ وهو علي بن عيسى الرماني ـ أنّ « ما » في « كما » ههنا كافة ، وأجازه في كشف المشكلات ، وهو قول الزمخشري .

(١٧) لا على مذهب الأخفش الذي يقدره : كما هي لهم آلهة .

(١٨) لا أعرف أحداً ذكر الوقف على ﴿ لَهُمْ ﴾ ، وهو غريب متكلف .

(١٩) فالتقدير : كما ثبت لهم ، هي آلهة ، وهذا وجه متكلف إن أجازته الصناعة فغير جائز حمل القرآن على مثله ، ولم يذكره الجامع إلا في هذا الموضع من كتابه هذا ، فالظاهر أنه رجع عنه فلم يذكره في غيره من كتبه .

٨٠٣ ـ ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٩] موصولةٌ ، أي يَعْمَلُونه .

● [٨٠٤ (م ٧١) ـ ﴿ مَآ ءَاتَيْتُكَ ﴾ [١٤٤] موصولة] .

٨٠٥ ـ ﴿ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٤٧] كذلك .

٨٠٦ ـ ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [١٥٠] مصدريَّةٌ ، أي بِئْسَ خِلافَةً خَلَفْتُمُونِيها من بَعْدِي خلافتكم ، فحُذِفَ المَخْصُوصُ بالذَّمِّ .

٨٠٧ ـ ﴿ بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [١٥٥] بمعنى الذي ، أي بما فَعَلَه السُّفَهاءُ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : بفِعْلِ السُّفَهاءِ .

٨٠٨ ـ ﴿ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [١٦٠] موصولة .

٨٠٩ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ [١٦٠] نفي .

٨١٠ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾ [١٦٢] مصدرية .

٨١١ ـ وكذا ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [١٦٣] .

٨١٢ ـ وكذا ﴿ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [١٦٥] .

● [٨١٣ (م ٧٢) ـ ﴿ لِمَ تَعِظُونَ ﴾ [١٦٤] استفهام] .

● [٨١٤ (م ٧٣) ـ ﴿ مَا ذُكِّرُوا۟ ﴾ [١٦٥] موصولة] .

٨١٥ ـ ﴿ عَنْ مَّا نُهُوا۟ ﴾ [١٦٦] موصولة .

٨١٦ ـ ﴿ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ﴾ [١٦٩] موصولة .

---

[٨٠٣] في ت : وكذا ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ أي يعملونه .

[٨٠٦] انظر ما سلف برقم ٦٨ .

[٨١٥] ليس في ت .

٨١٧ ـ ﴿ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ [١٧١] موصولة .

● [٨١٨ (م ٧٤) ـ ﴿ مَا فِيهِ ﴾ [١٧١] موصولة] .

٨١٩ ـ ﴿ بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [١٧٣] كذلك .

٨٢٠ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ﴾ [١٧٣] كافة .

٨٢١ ـ ﴿ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٨٠] موصولة [٧/٧] .

٨٢٢ ـ ﴿ مَا بِصَاحِبِهِم ﴾ [١٨٤] نفي .

٨٢٣ ـ ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾ [١٨٥] موصولة .

٨٢٤ ، ٨٢٥ ـ ﴿ إِنَّمَا عِلْمُهَا ﴾ [١٨٧ ، ١٨٧] [في الموضعين] كافَّةٌ .

٨٢٦ ـ ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [١٨٨] موصولة ، أي شاءه الله .

٨٢٧ ـ ﴿ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [١٨٨] نفي .

● [٨٢٨ (م ٧٥) ـ ﴿ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا ﴾ [١٩٠] موصولة] .

● [٨٢٩ (م ٧٦) ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١٩٠] مصدرية] .

٨٣٠ ـ ﴿ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا ﴾ [١٩١] موصولة[(١)] .

● [٨٣١ (م ٧٧) ـ ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾ [٢٠٠] صلة زائدة] .

٨٣٢ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ ﴾ [٢٠٣] كافة .

٨٣٣ ـ ﴿ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾ [٢٠٣] موصولةٌ .

---

[٨٣٠] (١) كتب فوق هذا الكلام في صل بخط كبير غير خط الناسخ : عما يشركون مصدرية ، وهو الموضع السابق برقم ٨٢٩ .

[٨] سورة الأنفال

٨٣٤ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٢] كافة .

٨٣٥ ـ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٣] موصولة أي رَزَقْنَاهُمُوه ، فحُذِفَ الهاءُ لِقَوْلِه ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٥] .

٨٣٦ ـ ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾[(١)] [٥] مصدريَّةٌ . والكافُ يَتعَلَّقُ إِمَّا بالسُّؤَالِ[(٢)] على تَقْدِيرِ : يَسْأَلُونَك عن الأَنْفَالِ سُؤَالاً مُحَقَّقاً مِثْلَ

---

[٨٣٥] انظر ما سلف برقم ١ .

[٨٣٦] (١) انظر الكلام على الآية في الجواهر ٢٨٨ ، ٧٠١ ، وكشف المشكلات ٤٩٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٤٥ ، وللفراء ١/ ٤٠٣ ، وللزجاج ٢/ ٣٢٣ ، وتفسير الطبري ١١/ ٣٢ ، وإعراب القرآن ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٥ ، والنكت في القرآن ١/ ٢٦٧ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٣١ ـ ١٣٢ و٣/ ١٨٣ ـ ١٨٥ ، والكشاف ٢/ ١٨٦ ، ومجمع البيان ٤/ ٤٦٦ ـ ٤٦٨ ، والفريد ٣/ ١٨٧ ، والبحر ٤/ ٤٥٩ ـ ٤٦٣ ، والدر المصون ٥/ ٥٥٩ ـ ٥٦٣ ، والمغني ٧٠٧ ـ ٧٠٨ ، وروح المعاني ٩/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، والتحرير والتنوير ٨/ ٢٦٣ . وقد اضطربت أقوال أهل التفسير وأهل العربية في تأويل الآية اضطراباً شديداً ذكر منها أبو حيان خمسة عشر قولاً ، وزاد تلميذه السمين خمسة أقوال فصارت عشرين قولاً ، ولم يستحسن أبو حيان شيئاً منها ثم خطر له في منام رآه تقدير منامي بعيد متكلف .

(٢) أن تكون الكاف من صلة السؤال = ظاهر أحد قولي الفراء في تقديره : يسألونك عن الأنفال كما جادلوك يوم بدر إلخ ، وهو غير بيِّن ، فحاول ابن عطية أن يتأوله على وجه يصح عليه فقوّله ما لم يقل ، انظر البحر والدر المصون .

إِخْرَاجِكَ رَبُّكَ[٣] = أَوْ[٤] بِمَحْذُوفٍ على تَقْدِيرِ[٥] : قُلِ الأَنْفَالُ لله والرَّسُولِ ، أي ثابتٌ[٦] لله ، كما أَنَّ إِخْرَاجَكَ ثابتٌ مُحَقَّقٌ = أَوْ يَتَعَلَّقُ[٧] بقَوْلِه : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[٨] [١] أي اتَّقُوه اتِّقَاءً ثابِتاً[٩] كإِخْرَاجِكَ رَبُّكَ[١٠] .

---

(٣) لا أعرف أحداً غيره ذكر هذا التقدير ، وهو ظاهر التكلف لبعد ما بين كما والسؤال في التلاوة والمعنى .

(٤) الوجه : وإمَّا بمحذوف ، بتكرير إمّا التي في قوله : إمَّا بالسؤال .

(٥) وهو تقدير الزجاج ومن وافقه . وكشفه الزمخشري بقوله : أي الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتاً مثل ثبات إخراج ربك إياك وهم كارهون .

(٦) قوله « ثابت » كذا وقع هنا وفي كشف المشكلات على مذهبه في أنّ بناء « أفعال » وإن كان جمعاً في حكم المفرد فيعود إليه الضمير مفرداً مذكراً ، انظر ما علقناه في كشف المشكلات ٢٦ ، ٣٦٩ . والوجه « ثابتة » وهو لفظ الزجاج وغيره ، وكذا وقع في مطبوعة الجواهر ٢٨٨ .

(٧) الوجه أن يقول : يتعلق إما بالسؤال . . . وإما بمحذوف . . . **وإما أن يتعلق** .

(٨) أن يكون « كما » من صلة ما بعده وهو قوله اتّقوا = أحد قولي الأخفش ومن وافقه ، وهو متكلف بعيد .

(٩) قوله « اتقاء ثابتاً كإخراجك ربك » كذا وقع بإقحام « ثابتاً » ، وهو سهو من المؤلف إن كان من لفظه ، والصواب : « **اتقاءً كإخراجك ربك** » .

(١٠) لعل أحسن ما قيل في تأويل الآية أن تكون الكاف مع ما اتصلت به في محل رفع « خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذه الحال كحال إخراجك . يعني أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب » عن الزمخشري . ونحوه قول عصريّه ابن الشجري في تقديره : « كراهيتُهم لما فعلت في الغنائم كإخراجك من بيتك على كرهٍ منهم » اهـ ، وأصل معنى تقديرهما للفراء .

٨٣٧ ـ ﴿ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ ﴾ [٦] مصدريَّةٌ .

٨٣٨ ـ ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ ﴾ [٦] كافَّةٌ .

٨٣٩ ـ ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ ﴾ [١٠] نفي ، أي وما جعل اللهُ الإِمْدَادَ[1] .

٨٤٠ ـ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [١٠] نفي .

٨٤١ ـ وكذا ﴿ وَمَا رَمَيْتَ ﴾ [١٧] نفيٌ أيضاً .

● [٨٤٢ (م ٧٨) ـ ﴿ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [٢٤] موصولة] .

٨٤٣ ـ ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ ﴾ [٢٨] كافة .

٨٤٤ ، ٨٤٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [٣٣] ، ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ﴾ [٣٣] كلاهما نفيٌ .

٨٤٦ ـ ﴿ وَمَا لَهُمْ ﴾ [٣٤] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لَهُمْ ﴾ خَبَرُه . وقولُه ﴿ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣٤] في موضع الحال على قَوْلِ الأَخْفَش ، و« أَنْ » زِيَادَةٌ[1] .

● [٨٤٧ (م ٧٩) ـ ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ ﴾ [٣٤] نفي] .

٨٤٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ﴾ [٣٥] نفي .

٨٤٩ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [٣٥] موصولةٌ ، أي تكفرون به ،

---

[٨٣٩] (١) من قوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ [٩].

[٨٤٦] (١) انظر ما سلف برقم ١٩٨ ، والتعليق ثمة .

وإن شئتَ مصدريَّةٌ .

● [٨٥٠ (م ٨٠) ـ ﴿ مَّا قَدَّمَتْ ﴾ [٣٨] موصولة] .

● [٨٥١ (م ٨١) ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [٣٩] موصولة] .

٨٥٢ ـ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾[(١)] [٤١] « ما » بمعنى الذي ، و﴿ غَنِمْتُم ﴾ صِلَتُه ، والعائدُ إليه مَحْذُوفٌ ، والتَّقْدِيرُ : ما غَنِمْتُمُوه ، والموصولُ اسمُ « أَنَّ » ، والخَبَرُ قَوْلُه : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [٤١] وفُتِحَتْ « أَنَّ » بعد الفاء لأنَّ التقديرَ : فشَأْنُه أَوْ أَمْرُه أَنَّ لله خُمُسَه[(٢)] ، فـ « أَنَّ » خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ ، والمبتدأُ مَعَ خَبَرِه خَبَرُ أَنَّ الأُولَى . هكذا حُكْمُ هذه الآيَةِ ، لا كما زَعَمَه الرازِيُّ[(٣)] من أَنَّ قوله ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ بَدَلٌ[(٤)] من قوله ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ ، والاشْتِغَالُ[(٥)] بمثل هذا الرد تَضْيِيعُ الأَوْقاتِ .

---

[٨٥٢] (١) انظر الكلام عليها في الجواهر ٥٨٣ ، وكشف المشكلات ٤٩٩ ـ ٥٠٠ .

(٢) وإن شئت كان التقدير : فله أَنَّ لله خمسه ، فأَنَّ مبتدأ ، والخبر مضمر ، انظر الجواهر . وقد أُجيز الوجهان في نحو هذه الآية ، انظر الجواهر ٥٨٢ ، وكشف المشكلات ٣٩٨ ـ ٣٩٩ والمصادر المذكورة ثمة .

(٣) أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ، صاحب اللوامح ، وجامع الوقوف ، وغيرهما ، ولم ينته إلينا شيء من آثاره فيما نعلم . ولم يحك أحد قوله في هذه الآية فيما أعلم .

(٤) كون أن الثانية بدلاً من الأولى أحد قولي الأخفش ، والرازيُّ تابع له في ذلك . وقد ردَّ الجامع في الجواهر وجه البدل لأن «أَنَّ» الأولى تبقى بلا خبر ولأن الفاء لا تدخل بين البدل والمبدل منه ، انظر التعليق في كشف المشكلات ٥٠٠ ح ١ والمصادر المذكورة ثمة .

(٥) في صل : والاستعمال ، وهو تحريف ، صوابه ما أثبت من ت .

٨٥٣ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ [٤١] موصولةٌ مجرورةٌ بالعَطْفِ على ما قَبْلَه، أي إنْ كنتم آمنتم بالله وبالقرآن المُنْزَلِ على محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وآلِه.

٨٥٤ ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [٤٧] موصولة.

٨٥٥ ـ ﴿ مَالَا تَرَوْنَ ﴾ [٤٨] كذلك، أي تَرَوْنَه، فحُذِفَ الهاءُ.

٨٥٦ ـ وكذلك ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٥١] أي بما قَدَّمَتْه، فحُذِف الهاءُ. و﴿ ذَٰلِكَ ﴾ [٥١] مبتدأٌ، والباء خبرُه(١)، أي ذلك العذابُ ثابتٌ بالذَّنْبِ الذي قَدَّمَتْه أَيْدِيكم. ومن قال(٢): إنّ التَّقْدِيرَ: الأَمْرُ ذلك، والمبتدأُ مُضْمَرٌ = تركَ الباءَ لا مُتَعَلَّق له، عن أبي عليّ(٣).

---

[٨٥٣] سياق الآية: ﴿ . . . إن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا . . . ﴾.

[٨٥٦] سياق الآية: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾.

(١) انظر الجواهر ١٩٤، والفريد ٣/ ٢١٨، والدر المصون ٥/ ٦١٩.

(٢) وهو أبو إسحق الزجاج، قال ذلك في مثل هذه الآية: قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة التوبة: ٦/٩]، وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [سورة الحج: ٦/٢٢]، وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ﴾ [سورة الحج: ١٠/٢٢]، قال: المعنى الأمر ذلك، انظر معاني القرآن له ٢/ ٣٤٨، و٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(٣) في الإغفال ٢/ ٤٢٦ ـ ٤٣٠ فيما أخذه على شيخه الزجاج في آيتي سورة الحج، قال: « لأنه إذا قدَّر كذلك بقي الجار غير متعلق بشيء » اهـ.

و« ذلك » في هذه الآية ـ أعني آية سورة الأنفال ـ والآي في سورتي التوبة والحج = ليس كـ « ذلكم » في قوله ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة الأنفال: ١٨/٨]، وقوله ﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [سورة الأنفال: ١٤/٨] وغيره من الآي لأنه ههنا يجوز أن يكون التقدير: الأمر ذلكم وأنَّ، فأضمر المبتدأ، ويجوز أن يكون « ذلكم » مبتدأ والخبر مضمر، وقد أجاز الوجهين في مثله سيبويه ١/ ٤٦٣، وانظر الإغفال وغيره.

٨٥٧ ـ ﴿ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [٥٣] موصولة .

٨٥٨ ـ ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ [٥٧] صلةٌ زائدةٌ ، والتقديرُ : إن تَثْقَفْهم[1] ، فلمَّا دَخَلَتْ « ما » دَخَلَتِ النُّونُ .

٨٥٩ ـ وكذا ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [٥٨] تقديرُه : إن تَخَفْ من قوم خِيَانَةً .

٨٦٠ ـ ﴿ مَا ٱسْتَطَعْتُم ﴾ [٦٠] موصولةٌ ، أي ما اسْتَطَعْتُمُوه ، فحُذِفَ .

٨٦١ ـ ﴿ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ ﴾ [٦٠] شرطٌ منصوبٌ بالفعل ، والفعلُ مجزومٌ ، والجوابُ ﴿ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾ [٦٠] .

٨٦٢ ـ ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٣] موصولةٌ .

٨٦٣ ـ ﴿ مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ [٦٣] نفيٌ .

٨٦٤ ـ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِىٍّ ﴾ [٦٧] نفيٌ .

٨٦٥ ـ ﴿ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾ [٦٨] موصولةٌ .

٨٦٦ ـ وكذا ﴿ مِمَّا غَنِمْتُمْ ﴾ [٦٩] .

٨٦٧ ـ وكذا ﴿ مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ ﴾ [٧٠] ثلاثتُهُنَّ موصولاتٌ .

---

[٨٥٨] انظر ما سلف برقم ٢٩ .

(١) في النسختين : تثقفنّهم ، والصواب ما أثبت .

[٨٦٧] كان في النسختين : مما أخذ منكم موصولة ، وكذا ما غنمتم ، وكذا ما أخذتم ثلاثتهن موصولات ، فأثبته على سياق التلاوة ولفظها .

٨٦٨ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ [٧٢] نفيٌ ، لدخول « مِن » ، وهي لا تُزَادُ في الواجِبِ عِنْدَه[١] ، خِلافاً لأَبِي الحَسَنِ[٢] .

● [٨٦٩ (م ٨٢) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٧٢] موصولة] .

---

[٨٦٨] (١) يعني عند سيبويه .

(٢) الأخفش . ويرى الأخفش والكوفيون أَنَّ « مِن » تزاد في الواجب كما تزاد في النفي ، وسيبويه والجمهور لا يرون زيادتها في الواجب ، انظر الكتاب ١/ ٣٦٢ و٢/ ٣٠٧ ، والمقتضب ٤/ ١٣٧ ، ٤٤٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٢٥ ، ٢٧٦ ، وللفراء ١/ ١٤١ ، وشرح اللمع ٥٠٦ ، والجواهر ٤١٢ ـ ٤٢١ ، وكشف المشكلات ٢٥ والتعليق والمصادر ثمة .

[٩] سورة التوبة

٨٧٠ ـ ﴿ فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ ﴾ [٧] شرطٌ . ويجوزُ أَنْ يكونَ بمعنى المُدَّةِ ، أي مُدَّةَ اسْتِقَامَتِهم[١] لكم اسْتَقِيمُوا لهم .

٨٧١ ـ ﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٩] بمنزلة ﴿ سَآءَ مَثَلًا ﴾[١] [سورة الأعراف : ٧/ ١٧٧] ، والتقديرُ : ساءَ شَيْئاً [كانوا] يَعْمَلُونه عَمَلُهم[٢] .

● [٨٧٢ (م ٨٣) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٦] موصولة] .

٨٧٣ ـ ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٧] نفيٌ .

٨٧٤ ـ ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ [١٨] كافَّةٌ .

٨٧٥ ـ ﴿ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [٢٥] مصدريَّةٌ ، أي برُحْبِها .

● [٨٧٦ (م ٨٤) ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ [٢٨] كافة] .

٨٧٧ ـ ﴿ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٩] موصولة، أي حرَّمه اللهُ، فحُذِفَ الهاءُ .

---

[٨٧٠] (١) في صل : استقامتكم ، والصواب من ت . وانظر الفريد ٣/ ٢٣٩ ، والدر المصون ٦/ ١٥ .

[٨٧١] (١) قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا . . . ﴾ ، انظر الكلام عليها ومصادره في كشف المشكلات ٤٨٧ .

(٢) فـ « ما » نكرة موصوفة ، وجملة ﴿ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ في موضع نصب صفة ، والمخصوص بالذم محذوف ، وقيل غير ذلك ، انظر الدر المصون ٦/ ٢٣ ، وما سلف في « بئسما » برقم ٦٨ ، وانظر مثل قوله « ساء ما » في الفريد ٢/ ٥٧٣ ، والدر المصون ٣/ ٦٣٨ ، ٦٧٩ و٤/ ٣٤٨ .

٨٧٨ ـ ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ ﴾ [٣١] نفيٌ . والواوُ رَفْعٌ أُقِيمَ مُقَامَ المفعولِ الأَوَّلِ ، والمفعولُ الثَّاني قوله ﴿ لِيَعۡبُدُوٓاْ ﴾ أي للعبادة ، أي وما أُمِرُوا إلا بعبادة اللهِ تعالى[١] . والعرب تعدِّي « أَمَرَ » و« أراد » بالباء واللام[٢] ، قال الله تعالى : ←

---

[٨٧٨] (١) هذا أحد قولين للزجاج ومن وافقه في مثل هذه الآية : ﴿ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦/ ٧١] : أن يكون الكلام محمولاً على المعنى ، لأن معنى ﴿ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ ﴾ : أُمرنا بالإسلام ، فاللام بمعنى الباء ، وهو المفعول الثاني لـ « أمر » ، قال أبو حيان : ومجيء اللام بمعنى الباء غريب » اهـ = وثاني القولين ـ وهو المختار عنده ـ أن اللام لام كي متعلقة بـ « أمر » وهو الظاهر كما قال أبو حيان ، وهو ظاهر قول الخليل وسيبويه في مثل هذه الآية وقيل غير ذلك ، انظر معاني القرآن للزجاج ٢/ ٢١٢ ، والفريد ٢/ ٦١٣ ، والبحر ٤/ ١٥٨ ، والدر المصون ٤/ ٦٨٦ ، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٩ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ٨٩١ ، ١١٧١ ، والارتشاف ١٦٦٠ . ودراسات لأسلوب القرآن ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٩ (اللام بعد فعلي الإرادة والأمر) .

(٢) قال أبو إسحق الزجاج في معاني القرآن له ٢/ ٢١٢ في قوله تعالى : ﴿ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام : ٦/ ٧١ ـ ٨٢] : « العرب تقول : أمرتك بأن تفعل وأمرتك لتفعل ، وأمرتك أن تفعل . فمن قال : أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق ، المعنى : وقع الأمر بهذا الفعل = ومن قال : أمرتك أن تفعل ، فعلى حذف الباء = ومن قال : أمرتك لتفعل فقد أخبر بالعلة التي لها وقع الأمر . وقوله جل وعزّ ﴿ وَأَنۡ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ فيه وجهان : أحدهما : أن يكون أُمرنا لأن نسلم ولأن نقيم = ويجوز أن يكون محمولاً على المعنى لأن المعنى أمرنا بالإسلام وبإقامة الصلاة . . . » اهـ .

وأمّا « أراد » فلا تستعمل فيه الباء في موضع اللام مع « أن » فيقال : أردت أن =

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾[٣] [سورة النساء : ٤/ ٢٦] ، وقال قَيْسُ بنُ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ[٤] ـ أنشده المُبَرِّدُ[٥] ـ :

= تذهب ، وأردت لتذهب ، ولا يقال : أردت بأن تذهب لأنه ههنا متعدٍ إلى واحد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٤/ ٢٧] ، وقوله : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [سورة النساء : ٤/ ٢٦] ، فلا تدخل الباء على أن ، ولكن تدخل على الثاني في مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ [سورة الرعد : ١٣/ ١١] ، فإذا جئت بأَنْ قلت : أردت بك أَن أحسن إليك ، انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦١ ، وللزجاج ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، والنحاس ٢٤١ ، وكشف المشكلات ٤٠٥ .

(٣) انظر الكلام عليها في معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦١ ، وللزجاج ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، وإعراب القرآن ٢٤١ ، والنكت في القرآن ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، ومجمع البيان ٣/ ٧٥ ، والفريد ٢/ ٢٤٨ ، والبحر ٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، والدر المصون ٣/ ٦٥٩ ، والتحرير والتنوير ٥/ ١٩ .

ذهب الفراء إلى أن العرب تجعل اللام التي على معنى كي في موضع أن في أردت وأمرت ، فقال الزجاج : هذا غلطٌ « لأنَّ ما كان في معنى أن دخلت عليه اللام ، تقول : جئتك لكي تفعل كذا وكذا . . وكذلك اللام في قوله ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ كاللام في كي . المعنى : أراده الله عز وجل للتبيين لكم ، أنشد أهل اللغة . . . وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد : أردت لكي يعلم الناس . . . فأدخل هذه اللام على كي ، ولو كانت بمعنى أن لم تدخل اللام عليها ، وكذلك أردت لأن تقوم وأمرت لأن أكون مطيعاً . . . » اهـ .

(٤) الأنصاريُّ ، وكان شجاعاً جواداً سيداً موصوفاً مع جماعة قد بذُّوا الناس طولاً وجمالاً ، انظر الكامل ٦٤١ ـ ٦٤٢ .

(٥) في الكامل ٦٤٠ أول أربعة . والبيت في معاني القرآن للزجاج ٢/ ٣٥ ، وإعراب القرآن ٢٤١ ، والنكت في القرآن ١/ ٢٠٦ ، ومجمع البيان ٣/ ٧٥ ، والمخصص ١٧/ ١٥ .

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ[٦]

ولهذا البيتِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[٧] تَرَاها في أَنَاشِيدِ أَبي إسحقَ في كتابِنا « الأَشْعَار »[٨] .

● [٨٧٩ (م ٨٨) ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣١] مصدرية] .

٨٨٠ ـ ﴿ مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ [٣٥] موصولة ، أي كَنَزْتُمُوه .

٨٨١ ـ ﴿ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ ﴾ [٣٥] كذلك .

٨٨٢ ـ ﴿ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ ﴾ [٣٦] مصدريَّةٌ . والكافُ يَتَعَلَّقُ بمَحْذُوفٍ صِفَةِ مصدرٍ مُضْمَرٍ ، والتَّقْدِيرُ : فقاتِلُوا المشركين قِتَالاً مِثْلَ قِتَالِهم كافَّةً . و﴿ كَآفَّةً ﴾ [٣٦] حالٌ من أَحَدِ الضَّمِيرينِ أو منهما[١] جميعاً[٢] ، كقوله :

---

(٦) أنشده المؤلف شاهداً على أنَّ العرب تعدي « أراد » باللام ، وقد سلف التعليق على هذا في ح ٢ .

وأنشده الزجاج ومن وافقه شاهداً على أنَّ اللام لا تكون بمعنى أَنْ لأنها دخلت في البيت على كي ، ولو كانت بمعنى أَنْ كما زعم الفراء لم تدخل عليها .

(٧) ساقها المبرد في الكامل ، وانظر التعليق ثمة .

(٨) لعله كتابه « شرح الأبيات » الذي شرح فيه أناشيد أبي علي في الحجة وأناشيد أبي إسحق في معاني القرآن ، انظر مقدمة التحقيق ، آثاره .

[٨٨٢] الآية : ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ﴾ .

(١) في ت : ومنهما ، والوجه ما أثبت من صل .

(٢) على أَنَّ الصناعة تجيز ما ذكره في صاحب الحال فالظاهر أنَّ الحال في الموضعين من ضمير الرفع الفاعل ، أي « قاتلوا المشركين بالله أيها المؤمنون جميعاً غير مختلفين مؤتلفين غير متفرقين كما يقاتلكم المشركون جميعاً مجتمعين غير متفرقين » عن تفسير =

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ﴾[٣] [سورة مريم : ١٩/ ٢٧] ، وكقَوْلِ عَنْتَرَةَ[٤] :

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارا[٥]

٨٨٣ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ [٣٧] كافَّةٌ ، والتقديرُ : ما النَّسِيءُ إلا زِيَادَةٌ .

٨٨٤ ـ ﴿ لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٧] موصولة .

= الطبري ١١/ ٤٤٨ ، وانظر مجمع البيان ٥/ ٥٢ ـ ٥٥ .

(٣) انظر الكلام عليها في شرح اللمع ٧٠٦ ، وكشف المشكلات ٧٨٩ ، ٤٥٧ ، ٦٤٦ والمصادر المذكورة ثمة . والظاهر أن الحال ـ وهي جملة تحمله ـ من المضمر في « أتت » .

(٤) ديوانه ق ٤/ ٢ ص ٢٣٤ . وهو في شرح اللمع ٧٠٦ ، والجواهر ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ، وكشف المشكلات ٤٥٨ ، والحجة ٢/ ٤٠٧ ، والبصريات ٧٨١ ، ٨٠٣ ، وسمط اللآلي ٤٨٣ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٢٦ ، وشرح المفصل ٢/ ٥٥ ـ ٥٦ و٤/ ١١٦ و٦/ ٨٧ ، والهمع ٤/ ٣٤٠ ، والخزانة ٣/ ٣٥٩ ـ ٣٦٥ ، ٤٧٧ ، وتوجيه اللمع ٢٠٢ ، والمحرر ٨٥٠ .

(٥) تلقني : ضمير الخطاب المستكنّ فيه لعمارة الوهاب بن زياد العبسي الذي كان يقول لقومه : إنكم أكثرتم ذكر عنترة ، لوددت أني لقيته خالياً حتى أُعلمكم أنه عبد . فردين : منفردين أنا وأنت ليس معي معين وليس معك معين . ترجف : تضطرب جزعاً وجبناً . روانف أليتيك : جمع رانفة ، وهي منتهى أطراف الأَلية مما يلي الفخذين . تستطار : تكاد تطير من الذعر والفزع ، عن الديوان والخزانة واللسان (ر ن ف ، ط ي ر) . ويروى : خِلْوَين ، وبَرْزَيْن ، وترعد روانف .

قوله « فَرْدَين » حال من اللاقي والملقيّ كما قال في شرح اللمع . وقوله « وتستطارا » الضمير المستكن فيه للمخاطب ، والألف فيه للإطلاق ، وعطف بالنصب على جواب الجزاء « ترجفْ » وهو قول البكري في اللآلي ، وأجازه ابن الشجري وغيره ، وقيل في توجيهه غير ذلك مما تركناه لفساده .

٨٨٥ ـ ﴿ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٧] كذلك .

٨٨٦ ـ ﴿ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ﴾ [٣٨] استفهام .

٨٨٧ ـ ﴿ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٣٨] نفي .

● [٨٨٨ (م ٨٦) ـ ﴿ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ [٤٣] استفهام] .

٨٨٩ ـ ﴿ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ﴾ [٤٥] كافة ، والتقدير : ما يَسْتَأْذِنُك إلا الذين لا يؤمنون بالله .

٨٩٠ ـ ﴿ مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾[(١)] [٤٧] نفي . و﴿ خَبَالًا ﴾ منصوبٌ لأنَّه مفعولٌ ثانٍ لقوله[(٢)] ﴿ زَادُوكُمْ ﴾[(٣)] لأَنَّ « زاد » يتعدَّى إلى مفعولَيْنِ[(٤)] . فإذا انقضى مفعولُه الأولُ كان مُفَرَّغاً للمفعول الثاني . ويُشْبِهُ ذلكَ قَوْلُ النَّمِر[(٥)] :

---

[٨٩٠] (١) انظر الجواهر ٤١٥ ، والكشاف ٢/ ٢٦٤ ، ومجمع البيان ٥/ ٦٨ ، والفريد ٣/ ٢٧٣ ، والبحر ٥/ ٤٩ ، والدر المصون ٦/ ٥٩ ، والتحرير والتنوير ١٠/ ٢١٦ ، وروح المعاني ١٠/ ٤٢٢ .

(٢) في ت : كقوله ، وهو خطأ .

(٣) والمعنى : لم يزيدوكم بخروجهم فيكم إلا فساداً وضراً ، عن تفسير الطبري ١١/ ٤٨٢ .

(٤) انظر الجواهر ٤١٤ ـ ٤١٥ ، وكشف المشكلات ٧٢٥ ، واللسان (ز ي د) ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٢٧١ ـ ٢٧٣ .

(٥) ابنِ تَوْلَب العُكْلِيّ ، ديوانه في شعراء إسلاميون ق ١١/ ٦ ، ٧ ص ٣٣٩ ، وهما في الحيوان ٢/ ٣٠٥ ، والأول في معاني القرآن للأخفش ١٣٠ ، والحجة ٢/ ٤٣٤ ، والبصريات ٥٥٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٠ ، والخزانة ٤/ ٣٧٦ عن الحجة ، =

ويَـأْمُـرُنِـي رَبِيعَـةُ كُـلَّ يَـوْمٍ لِأَشْـرِيَهـا وأَقْتَنِـيَ الـدَّجَـاجـا

ومـا يُغْنِي الـدَّجَـاجُ الضَّيْفَ عَنِّي ولَيْـسَ بنَـافِعِـي إلا نِضَـاجـا(٦)

= وعجز الثاني في اللسان (ن ض ج) .

(٦) ويـأمـرنـي : فـي الحيـوان وشـرح اللمـع لابـن بـرهـان وشعـراء إسـلاميـون « وتَأْمُرُنِي » ، وفي الحجة والبصريات « تواعدني » ، وفي معاني القرآن للأخفش « يؤامرني » . وفي الحيوان : وما تغني، وكلاهما صواب ، وفي غير الحيوان إلا معاني القرآن للأخفش « لأُهْلِكَها وأقتني » ، وفي معاني القرآن للأخفش لأهلكه ، وهو خطأ . وفي اللسان : ولا ينفعْنَني إلا نضاجا .

ويأمرني ربيعة : ذكَّر الفعل للفصل بينه وبين فاعله المؤنث إذا كان المعنيّ بربيعة امرأة ، وهو المعروف في هذا المعنى ، وروايته بالتاء وتأمرني بالتاء أجود . فإن كان ربيعة ابن الشاعر كان الصواب ويأمرني بالياء قولاً واحداً ، وفي الأغاني ٢٢/ ١٩٩ أنّ النمر يكنى أبا ربيعة ، وهو يكنى أبا قيس وأبا كاهل أيضاً ، انظر سمط اللآلي ٢٨٥ وحاشية الشيخ الميمني ثمة . وليس بين يدي ما يعين على تحريره . لأشريها : لأَبيعها ، وهو ـ أعني شَرَى ـ من الأضداد بمعنى اشترى وباع ، وفي ت : لأشتريها ، وهو خطأ مخل بالوزن . وضمير النصب « ها » للإبل الكوم الجلاد المذكورة في بيت قبله . أقتني الدجاجا : أتخذها لنفسي لا للبيع . نضاجاً : جمع نضيج من نَضِجَ اللحمُ : أدرك .

وموضع الاستشهاد قولُه : وليس بنافعي إلا نضاجا ، استشهد به المؤلف على أنّ العامل « نافع » مفرَّغ للمفعول الثاني « نضاجا » ، ومفعوله الأول الياء التي أضيف إليها العامل . وهذا قول فاسد من وجهين : **أولهما** أنَّ « نفع » يستعمل متعدياً إلى واحد ، وبـه جـاء التنـزيـل ، كقـولـه تعـالـى : ﴿ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سـورة الذاريات : ٥١/ ٥٥] ، ويستعمل متعدياً إلى الثاني بالجار ، يقال : نفعت فلاناً بكذا ، ونفعني الله به ، انظر اللسان والمصباح المنير (ن ف ع) . وأما قوله تعالى : =

وكُنَّا(٧) قَدِيماً ذَكَرْنا(٨) أَنَّ المفعولَ الثانيَ محذوفٌ ، أي ما زادوكم
[٧/ ٢] قُوَّةً إلا خبالاً ، لكن يُوقِعُونَ(٩) خبالاً أي فساداً(١٠) .

= ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا ﴾ [سورة الأنبياء : ٢١/ ٦٦] فشيئاً منصوب على المصدرية ، وحمله على أنه مفعول ثان على تضمين نفع معنى أعطى تكلُّف ، انظر الفريد ٤/ ٥٠١ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ١١٤ . ولا يقال إنه منصوب بنزع الخافض لأنه ليس بقياس . **وثانيهما** : أن نصب « دجاجا » على أنه مفعول ثان على تضمين نفع معنى ما يتعدى إلى اثنين ، وعلى التوسع بحذف الجار ، وكلاهما متكلف = ليس المعنى عليه ، فليس المعنى : وليس الدجاج بنافعي إلا لحوماً نضاجاً أو بلحوم نضاج ، والظاهر أن نضاجاً منصوب على الحال أي وليس الدجاج بنافعي في حال من الأحوال إلا وهو نضاج .

وأنشد الأخفش وأبو علي وابن برهان البيت الأول شاهداً على فتح لام كي في « لأَشريها » ـ والرواية عندهم : لأُهْلِكَها ـ حكى ذلك يونس ، وزعم خلف أنها لغة لبني العنبر .

(٧) قوله : وكنا قديماً . . . إلى آخر كلامه هنا ليس في ت .

(٨) ذكره في الجواهر ٤١٥ ، وذكر نحوه في زيادات مخطوطة طنطا من كتابه كشف المشكلات اللوح ٤٨/ ٢ . ولعل هذا الكلام زاده المؤلف ههنا بعد تصنيفه الجواهر وكشف المشكلات ، انظر الكلام على هذا الكتاب « الإبانة » في مقدمة التحقيق . ورجع المؤلف ههنا عما قاله فيهما .

(٩) في صل : يرفعون ، وهو تحريف صوابه من الجواهر .

(١٠) قال في الجواهر : « وأما قوله ﴿ مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ أي ما زادوكم قوة ونصرة إلا خبالاً ، فحذف المفعول الثاني . وليس انتصاب « خبالاً » كانتصاب « إيماناً » في قوله ﴿ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣/ ٢٢] لكن على الاستثناء ، أي يوقعون خبالاً وفساداً . هذا هو الصحيح في هذه الآية ، وأظنني نقلت عن بعضهم غير هذا في هذه الأجزاء » اهـ ولم ينقل غير هذا قبل هذا الموضع من كتابه =

٨٩١ ـ ﴿ لَن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ﴾ [٥١] موصولةٌ مرفوعةٌ بفِعْلِه لأنَّ الفعلَ مُفَرَّغ له .

٨٩٢ ـ ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ ﴾[١] [٥٤] نفيٌ[٢] . ويجوزُ أَنْ يكونَ استفهاماً[٣] ، والتَّقْدِيرُ : أيُّ شيءٍ مَنَعَهم .

= ولا بعده . لكن وقع في كشف المشكلات ـ زيادات مخطوطة طنطا منه ، اللوح ٢/ ٤٨ قوله : « فإن قيل : لم قيل ما زادوكم إلا خبالاً ولم يكونوا على خبال يزاد فيه = قيل : هذا من الاستثناء المنقطع وتقديره : ما زادوكم قوة ولكن أوقعوا بينكم خبالاً » اهـ .

وما ذهب في الجواهر وزيادات مخطوطة طنطا من كشف المشكلات إلى أنه الصواب من القول في هذه الآية أنَّ خبالاً منصوب على الاستثناء المنقطع = قولٌ لبعض من تقدّمه ولم أعرفه ، ولهذا ما قال عصريُّه الزمخشري في دفع هذا الوجه الفاسد : « ليس من الاستثناء المنقطع في شيء لأن الاستثناء المنقطع هو أن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه ، كقولك : ما زادوكم خيراً إلا خبالاً ؛ والمستثنى منه في هذا الكلام غير مذكور ، وإذا لم يذكر وقع الاستثناء من أعمّ العامّ الذي هو الشيء ، فكان الاستثناء متصلاً ، لأن الخبال بعض أعمّ العامّ ، كأن قيل ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً ، والخبال الفساد والشر » اهـ وهذا كلام صحيح جامع جليّ . وزلَّ صاحب التحرير والتنوير ١٠/ ٢١٦ فحمل الآية على حذف المفعول الثاني وأنه استثناء منقطع ، وكأنّ أبا حيان وتلميذه السمين أجازاه أيضاً ، وتابعهما صاحب روح المعاني ٩/ ٤٢٢ .

[٨٩٢] (١) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٤٤٢ ، وللزجاج ٢/ ٣٦٦ ، وإعراب القرآن ٣٩١ ، والفريد ٣/ ٢٧٩ ، والدر المصون ٦/ ٦٧ ، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٣ ، والمقتضب ٢/ ٣٤٦ .

(٢) وهو قول الجميع .

(٣) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه ، وهو قول وإن أجازته الصناعة متكلف متعسف ، فيه عدول عن ظاهر الآية بلا داعٍ .

فإذا كان نَفْياً كان[٤] « مَنَعَ » فِعْلاً مَنْفِيًّا ، و« هم » المفعولون الأُوَلُ ، وقولُه ﴿ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ ﴾ [٥٤] في مَوْضِعِ المفعولِ الثاني . وقولُه ﴿ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ ﴾ [٥٤] فاعلُ ﴿ مَنَعَهُمْ ﴾ ، والتقديرُ : ما منعهم قَبُولَ نَفَقَاتِهم إلا كُفْرُهم بالله .

وإذا كان استفهاماً كان التقديرُ : أيُّ شَيْءٍ مَنَعَهم ، مبتدأٌ وخبرٌ[٥] ، وقولُه ﴿ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ في موضع الرَّفْعِ بَدَلٌ من الضَّمير في ﴿ مَنَعَهُمْ ﴾ . ويجوزُ أَنْ يكون في موضع النَّصْبِ على الاستثناء على أَصْلِ الباب .

٨٩٣ ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ [٥٥] كافة .

● [٨٩٤ (م ٨٧) ـ ﴿ وَمَا هُم مِّنكُمْ ﴾ [٥٦] نفي] .

٨٩٥ ـ ﴿ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [٥٩] موصولة ، أي آتَاهُمُوهُ اللهُ ، فحُذِفَ الهاءُ .

٨٩٦ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ ﴾ [٦٠] كافة ، على تقدير : ما الصدقاتُ إلا للفقراء والأصنافِ المذكورةِ بَعْدُ .

٨٩٧ ـ ﴿ بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [٦٤] موصولة .

٨٩٨ ـ ﴿ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾ [٦٤] كذلك .

٨٩٩ ـ ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ ﴾ [٦٥] كافة .

---

(٤) ليس في ت .

(٥) في النسختين : وخبراً ، والوجه ما أثبت .

٩٠٠ ـ ﴿ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ ﴾[١] [٦٩] مصدريةٌ ، والتقديرُ : كاستِمْتَاعِ الذين مِنْ قَبْلِكم . وكذلك قوله : ﴿ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ ﴾[٢] [٦٩] « الذي » هنا مصدريَّةٌ ، والتقديرُ : خُضْتُم كخَوْضِهِم ، عن يُونُسَ[٣] . ويكونُ أيضاً منه قولُه[٤] :

كَٱلَّذِي كَانُوا[٥]

---

[٩٠٠] (١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٧٠ ، ومجمع البيان ٥/ ٩١ ، والفريد ٣/ ٢٩٤ ، والدر المصون ٦/ ٨٣ .

(٢) انظر شرح اللمع ٧٦٣ ، والجواهر ٣١٥ ، ٣٧٣ ، ٤٨٠ ، ٩٢٧ ، وكشف المشكلات ٧٦٣ ، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٤٤٦ ، ومجمع البيان ٥/ ٩١ ، والفريد ٣/ ٢٩٤ ، والبحر ٥/ ٦٩ ، والدر المصون ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ ، وانظر العضديات ٢٠٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٥٧ ، وشرح المفصل ٣/ ١٥٤ ـ ١٥٦ ، والارتشاف ٩٩٦ ، والمغني ٧٠٩ ، والهمع ١/ ٢٨٥ .

(٣) فيما حكاه عنه الأخفش من مذهبه في إجراء الذي مجرى « ما » وجعله في حكم المصدر ، وأجازه الأخفش وأبو علي وابن جني ومن وافقهم ، وعزاه أبو علي إلى البغداديين ، انظر معاني القرآن للأخفش ٥١١ ، والمصادر المذكورة في ح ٢ ، وما علقناه في كشف المشكلات ٥١٩ ح ٦ .

(٤) وهو الفِنْد الزِّمَّانيُّ ، من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٣٢ ـ ٣٨ ، والأعلم ٣٦٠ . وهو في شرح اللمع ٧٦٣ ، وشرح أبيات المغني ٧/ ١٨ ـ ١٩ ، والخزانة ٢/ ٥٧ ، ومصادر أخرى ذكرناها في كشف المشكلات ٣١ ح ٤ حيث أنشد ثمة بيتين من هذه الكلمة ليس الشاهد في المتن أحدهما .

(٥) البيت بتمامه :

عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعْـ ـنَ قَوْماً كَالذي كانُوا

أي ككَوْنِهم . وهذا وإنْ لم يكنْ من شَرْطِ هذا الكتابِ فإنه يُشْبِهُ « الذي » « ما » ، ولا يُحْتَاجُ في هذا القَوْلِ إلى إضمارٍ في الآية والبَيْتِ كما هو مَذْهَبُ الجُمْهُور[٦] . أَلاَ تَرَى أَنَّ التَّقْدِيرَ عِنْدَهم : وخُضْتُم كالذي خاضُوا فيه[٧] ، وكالذي كانُوا عليه[٨] ؛ فحُذِفَتْ « في » و« على » ، فصار : خاضُوه، وكانُوه ، ثم حُذِفَتِ الهاءُ[٩] ، فصارتْ خَاضُوا ، وكانُوا؟

٩٠١ ـ ﴿ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [٧٠] نفي .

٩٠٢ ـ ﴿ مَا قَالُوا۟ ﴾ [٧٤] نفي .

٩٠٣ ـ ﴿ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ﴾ [٧٤] موصولةٌ ، أي بما لم يَنَالُوه ، فحُذِفَ الهاءُ .

٩٠٤ ـ ﴿ وَمَا نَقَمُوٓا۟ ﴾ [٧٤] نفيٌ .

---

(٦) وعلى رأسهم سيبويه .

(٧) قياس قول سيبويه ومن وافقه أنّ التقدير : وخضتم خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه ، ومثله قول الفراء : كخوضهم الذي خاضوا .

(٨) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي عن ابن جني أن التقدير : كالذي كانوه ، وأنه لا يجوز أن يكون التقدير : كالذي كانوا عليه ، لأنَّ مثل « عليه » لا يجوز حذفه من الصلة إلخ .

(٩) قياس مذهب سيبويه أن يحذف « فيه » دفعة واحدة . أما حذف الجار ثم حذف الضمير فقد أجازه أبو علي ومن وافقه ، انظر ما علقناه في كشف المشكلات ٣٨ . لكن أجازوا حذف الجار مع العائد إلى جملة الصفة لا إلى الصلة ، وأجازه المؤلف وبعض النحويين لأن الجار متعيّن ، وأجازه سيبويه ومن وافقه ونصَّ أنه « ليس بحدّ الكلام ، وفيه ضعف » ، انظر الكتاب ١/ ٤٤٣ ، والتعليق في كشف المشكلات ٧٤٥ ح ٤ والمصادر المذكورة ثمة ، وما سلف برقم ١٨٦ ح ٤ .

[٩٠٢] ليس في ت .

٩٠٥ ـ وكذا ﴿ وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ ﴾ [٧٤] .

٩٠٦ ـ ﴿ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [٧٧] مصدرية ، أي بإخْلافِهم الله .

٩٠٧ ـ ﴿ مَا وَعَدُوهُ ﴾ [٧٧] موصولةٌ .

● [٩٠٨ (م ٨٨) ـ ﴿ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [٧٧] مصدرية] .

● [٩٠٩ (م ٨٩) ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٨٢] مصدرية] .

● [٩١٠ (م ٩٠) ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ [٨٥] كافة] .

* (﴿ وَإِذَآ « ما »[1] أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [٨٦] صلةٌ ، أي وإذا أُنْزِلَت .

٩١١ ـ ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [٩١] موصولة ، أي ما ينفقونه .

٩١٢ ـ ﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٩١] نفيٌ ، لِدُخُولِ « مِنْ » في قوله ﴿ مِن سَبِيلٍ ﴾ [٩١] .

٩١٣ ـ وكذلك[1] قوله : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ ﴾[2] [٩٢] « ما »

---

[*] كذا وقع ، وهو سهو من المؤلف في التلاوة ، فالتلاوة ههنا في الآية ٨٦ ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ ليس فيها لفظ « ما » . وأما قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ فقد جاء في الآيتين ١٢٢ و١٢٤ وستأتيان في موضعيهما برقم ٩٣٤ و٩٣٥ .

[٩١٣] (١) كذا وقع ، والصواب « **وقولُه** » بحذف « **كذلك** » لأنه ليس كذلك الذي قبله ، فذاك نفي وهذا صلة . فإن كان يريد كالذي سلف في (*) بعد رقم ٩١٠ ـ وهو : وإذا ما أنزلت ، على سهوه في التلاوة ـ لم يكن حسناً لأن الإشارة ملبسة ، وهو ـ أعني الجامع ـ قد جرى على أن يقول وكذا أو وكذلك يشير به إلى الموضع الملاصق الذي قبله بلا فصل بينهما .

(٢) سياق التلاوة : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ . وانظر الكلام عليها في الجواهر ٨٠٤ ، =

صِلَةٌ زائدةٌ ، تقديرُه : إذا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهم قُلْتَ .

فـ« إذا » كلمةُ شَرْطٍ ، و﴿ أَتَوْكَ ﴾ شرطٌ ، وقوله ﴿ قُلْتَ لَآ أَجِدُ ﴾ جوابُ إذا، وقوله: ﴿ تَوَلَّوا ﴾ [٩٢] بدلٌ[٣] من قوله ﴿ قُلْتَ ﴾، أو يكونُ في تقدير: وتَوَلَّوْا[٤]، فحُذِفَ العاطفةُ[٥]، كقوله: ﴿ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ ﴾[٦] [سورة الكهف: ١٨/ ٢٢] أي ورَابِعُهم، لِقَوْلِه: ﴿ وَثَامِنُهُمْ ﴾؛ وقد جاءَ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[٧] [سورة البقرة : ٢/ ٨٢] أي وهم فيها ، فحُذِفَ العاطفةُ[٨] .

= والكشاف ٢/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٣٠٥، والبحر ٥/ ٨٦، والدر المصون ٦/ ٩٨ ـ ١٠٠ ، وروح المعاني ١٠/ ٤٨٥ ، والتحرير والتنوير ١٠/ ٢٩٥ ، والمغني ٨٣٢ .

(٣) لا أعرف هذا الوجه لغيره ، وأجاز صاحب التحرير والتنوير أن يكون « قلت » بدل اشتمال من « أتوك » والجواب « تولوا » ، وكلا القولين متكلف .

(٤) كذا قال ههنا ، وجعل في الجواهر قوله « قلت » على تقدير « وقلت » فحذفت الواو العاطفة ، والجواب قوله « تولوا » ، وهذا قول الجرجانيّ كما في البحر والدر المصون . ولعلَّ الوجه ما ذكره هنا أن الجواب قلت وقوله تولوا تقديره وتولوا ـ أو فتولوا ـ فحذف حرف العطف ، أو يكون قوله تولوا مستأنفاً ، وقيل غير ذلك .

(٥) أي فحذف الواو العاطفة ذكَّر الواو ثم أنث صفتها ثم حذف الموصوف ، ومثلُه كثير في كلامه . وفي ت هنا : فحذفت ، وفي آخر كلامه فحذف .

(٦) انظر الجواهر ٨٠٣ ، وكشف المشكلات ٧٤٩ والمصادر المذكورة ثمة ، وزد الإغفال ٢/ ٥٨ ـ ٦٢ ، وانظر أقوالهم فيها في كشف المشكلات والمصادر .

(٧) انظر الجواهر ٨٠٣ ، وقال ثمة : « وهكذا في جميع التنزيل من هذا النوع » اهـ .

(٨) لا أعرف هذا الوجه ـ وهو حذف الواو في هذه الآية ونظائرها ـ لغيره . فقيل جملة ﴿ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ في موضع نصب على الحال ، وقيل في موضع رفع خبر ثان ، ويجوز غير ذلك ، انظر كلامهم في قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ =

٩١٤ ـ ﴿ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [٩٢] موصولة .

٩١٥ ـ ﴿ أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [٩٢] كذلك ، أي ينفقونه .

٩١٦ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ ﴾ [٩٣] كافَّة .

● [٩١٧ (م ٩١) ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٤] موصولة] .

٩١٨ ـ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ ﴾ [٩٥] موصولة .

٩١٩ ـ ﴿ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩٧] موصولة ، أي أنزله الله .

٩٢٠ ، ٩٢١ ـ وكذا ﴿ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ ﴾ [٩٨] ، وكذا ﴿ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ ﴾ [٩٩] كلاهما موصولة ، والتقدير : يُنْفِقُه .

٩٢٢ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٠٥] موصولة .

* ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ [١٠٦] « إمَّا »[1] هذه تجيءُ في التنزيل

= [سورة البقرة : ٢/ ٣٩] في الفريد ١/ ٢٣٨ ، والبحر ١/ ١٧١ ، والدر المصون ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، وروح المعاني ١/ ٣٢٦ ، والتحرير ١/ ٤٤٦ .

[٩١٤] ليس في ت .

[٩١٥] ليس في ت .

[*] (١) انظر في « إمّا » هذه التي لأحد الشيئين والتي يلزم تكريرها ويلزم الثانية الواو شرح اللمع ٥٨٥ ، والمقتضب ١/ ١١ و٣/ ٢٨ ، والإيضاح ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، والبغداديات ٣١٩ ـ ٣٢٢ ، والمنثورة ١٨٦ ، والأزهية ١٣٩ ـ ١٤٢ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٢٥ ـ ١٢٧ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠٣ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣٤ ، والارتشاف ٤/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٤ ، والمغني ٨٤ ـ ٨٧ ، والهمع ٥/ ٢٥٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٦ .

على غَيْرِ وَجْهِهِ[٢] :

منها أَنْ تكونَ للتَّخْيير[٣] بمَنْزِلَةِ « أَوْ » ، ويَجْعَلُه بَعْضُهم حَرْفَ عَطْفٍ[٤] ، وليس بالوَجْهِ ؛ لأنَّ حروفَ العطفِ تأتي بعد المعطوفِ عليه ، وأنت تبتدئ بـ « إمّا » هذه ، ولأنَّه قال ﴿ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ فأَدْخَلَ الواوَ ، وحرفُ العطفِ لا يدخلُ على مثله .

ومنها أن يكون « إنْ » يُضَمُّ إليها « ما » نحو ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ [سورة مريم : ١٩/ ٢٦] ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ﴾ [سورة الإسراء : ١٧/ ٢٨] ، وقد تقدَّم ذلكَ[٥] .

---

(٢) هذه عبارته ، وهي مختلَّة . ولو قال : إمَّا هذه تجيء في التنزيل على غير وجهٍ [أي معنًى] : منها أن تكون للتخيير . . . إلخ ، ثم قال : ولإمّا موضع آخر : أن تكون إنْ يضمّ إليها ما ، كما قال في ذكر أمَّا المفتوحة برقم ٢٩ = أو قال : « إمَّا تجيء في التنزيل على غير وجهٍ [أي معنى] » بحذف « هذه » = لاستقامت عبارته . والوجه أن يفرق بينهما في الذكر ، فـ « إمّا » التي للتخيير والشك حرف واحد بسيط على التحقيق ، وإمَّا التي للشرط مركبة ، فهما متفقتان لفظاً مختلفتان وضعاً واستعمالاً .

(٣) وأن تكون للشك بإجماع النحويين ، وكلا المعنيين جاء في التنزيل ، وزيد في معانيها أن تكون للإباحة وللإبهام وللتفصيل ، وبعض هذه المعاني يؤول إلى المعنيين المجتمع عليهما ، انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم والمصادر المذكورة في ح ١ .

(٤) قال أبو علي في ذكر حروف العطف في الإيضاح ٢٩٦ ـ ٢٩٧ : « ومنها أو ، وهي لأحد الشيئين أو الأشياء . . . وإمّا بمنزلتها في أنها تكون لأحد الأمرين . . . **وليست إمَّا بحرف عطف** . . . » اهـ ولهذا الاشتراك بينها وبين أو « ذكرها النحويون معها في جملة حروف العطف لا لأنها حرف عطف . . . » كما قال في البغداديات . هذا وجه ذكر إمّا في حروف العطف وهي ليست بحرف عطف لا أنهم يجعلونها حرف عطف وهو ما عزاه ابن هشام إلى الأكثرين ؟ .

(٥) انظر ما سلف في مقدمة الكتاب ص ١٥ ، وبرقم ٢٩ .

● [٩٢٣ (م ٩٢) ـ ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾ [١١٣] نفي] .

● [٩٢٤ (م ٩٣) ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ ﴾ [١١٣] مصدرية] .

٩٢٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [١١٤] نفي .

٩٢٦ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ ﴾ [١١٥] كذلك .

٩٢٧ ـ ﴿ مَّا يَتَّقُونَ ﴾ [١١٥] موصولة ، أي ما يتَّقُونَه .

٩٢٨ ـ ﴿ وَمَا لَكُم ﴾[(١)] [١١٦] نفي .

٩٢٩ ـ ﴿ مَا كَادَ تزيغ ﴾[(١)] [١١٧] مصدرية .

٩٣٠ ـ ﴿ بِمَا رَحُبَتۡ ﴾ [١١٨] مصدرية أي برُحْبِها .

٩٣١ ـ ﴿ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ [١٢٠] نفي .

٩٣٢ ـ ﴿ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [١٢١] موصولة ، أي يعملونه .

٩٣٣ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [١٢٢] نفي .

---

[٩٢٧] كان في النسختين : ما ينفقون موصولة أي ما ينفقونه ، وهو خطأ صوابه ما أثبت ، وقد سلف ﴿ مَا يُنفِقُونَ ﴾ برقم ٩١١ .

[٩٢٨] (١) كان في النسختين : وما لهم في الأرض ، وكأنَّ ناسخ صل ضرب على في الأرض . وقد سلف ﴿ وَمَا لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ برقم ٩٠٥ . والتلاوة هنا : ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾ .

[٩٢٩] (١) تزيغ بالتاء ـ وهو ما في النسختين ـ قراءة غير حمزة وحفص ، انظر السبعة ٣١٩ ، وكشف المشكلات ٥٢٧ .

[٩٣٠] قدِّم في النسختين على [٩٢٩] فأخرته لأنه مؤخر في التلاوة .

٩٣٤ ـ ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ ﴾ [١٢٤] صلة زائدة .

● [٩٣٥ (٩٤) ـ ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ ﴾ [١٢٧] صلة زائدة] .

٩٣٦ ـ ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [١٢٨] مصدرية ، والتقديرُ : عزيزٌ عليه عَنَتُكم أي يَعِزُّ عليه ذلك صلى الله عليه وآله وسلم[١] .

---

[٩٣٦](١) في ت : صلى الله عليه .

[١٠] سورة يونس عليه السلام

٩٣٧ ـ ﴿ مَا مِن شَفِيعٍ ﴾ [٣] نفي .

٩٣٨ ـ ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [٥] كذلك ، نفي .

● [٩٣٩ (م ٩٥) ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾ [٤] مصدريّة] .

٩٤٠ ـ ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾[(١)] [٦] موصولةٌ مجرورةٌ بالعَطْفِ على ما قَبْلَه ، والتقديرُ : ﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ وخلقِ السَّمواتِ والأَرْضِ[(٢)] .

٩٤١ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٨] موصولة .

● [٩٤٢ (م ٩٦) ـ ﴿ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٢] موصولة] .

٩٤٣ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ ﴾ [١٣] نفي .

---

[٩٤٠] (١) سياق الآية : ﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ .

(٢) كذا قدَّره ، ولا يناسب ألفاظ الآية ، فظاهره أنَّ لفظ « خَلْق » مصدر كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ . . . ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ١٦٤] ، وهو ليس كذلك في الآية ، وقد نصّ على أنّ « ما » موصولة ، فيمكن أن يكون استعمل لفظ خَلْق بمعنى مخلوق كقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة لقمان : ٣١/ ١١] .

والوجه في تقديره : وما خلقه الله في السموات والأرض ، انظر تفسير الطبري ١٢/ ١٢٠ ، والفريد ٣/ ٣٤٩ .

٩٤٤ ـ وكذا ﴿ مَا يَكُونُ لِيٓ ﴾ [١٥] .

٩٤٥ ـ ﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ [١٥] موصولة .

[٩٤٦ ـ ﴿ مَا تَلَوْتُهُۥ ﴾ [١٦] نفي][(١)] .

[٩٤٧ ـ ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ﴾ [١٨] موصولة][(١)] .

٩٤٨ ـ ﴿ بِمَا لَا يَعْلَمُ ﴾ [١٨] كذلك .

● [٩٤٩ (م ٩٧) ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١٨] مصدرية] .

● [٩٥٠ (م ٩٨) ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ ﴾ [١٩] نافية] .

٩٥١ ـ ﴿ فِيمَا فِيهِ ﴾ [١٩] موصولة .

٩٥٢ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾ [٢٠] كافة .

٩٥٣ ـ ﴿ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [٢١] موصولة ، أي تمكرونه .

٩٥٤ ـ ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ ﴾ [٢٣] كافَّةٌ . و﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ خبره ، وقوله ﴿ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ خَبَرٌ ثانٍ فيمن رفع[(١)] .

● [٩٥٥ (م ٩٩) ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٣] موصولة] .

---

[٩٤٦] (١) زيادة من ت .

[٩٤٧] (١) زيادة من ت .

[٩٥٤] (١) وهم غير حفص ، فقرأ بفتح العين ، انظر السبعة ٣٢٥ ، وكشف المشكلات ٥٣٣ . ويجوز أن يكون متاع بالرفع خبر مبتدأ مضمر ، وقيل غير ذلك ، انظر كشف المشكلات والمصادر المذكورة ثمة .

٩٥٦ ـ ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٢٤] كافة .

● [٩٥٧ (م ١٠٠) ـ ﴿ مِمَّا يَأْكُلُ ﴾ [٢٤] موصولة] .

٩٥٨ ـ ﴿ مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [٢٧] نفي ، لدخول « مِن » .

[٩٥٩ (م ١٠١) ـ ﴿ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ ﴾ [٢٧] كافة] .

٩٦٠ ـ ﴿ مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا ﴾ [٢٨] نفي .

٩٦١ ـ ﴿ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ [٣٠] موصولة ، أي أَسْلَفَتْه .

٩٦٢ ـ وكذا ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٣٠] موصولةٌ ، أي يَفْتَرُونَه ، لِقَوْلِه : ﴿ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٢/٦٠] . ويجوزُ أن تكونَ مصدريةً ، أي[١] افتراؤُهم[٢] .

٩٦٣ ـ ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ ﴾[١] [٣٢] قيل : نفيٌ[٢] ، وقيل : استفهامٌ بمعنى النَّفْيِ .

٩٦٤ ـ ﴿ فَمَا لَكُمْ ﴾ [٣٥] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خبره ، وقوله

---

[٩٦٢] (١) قوله « يفترونه لقوله . . . أي » ليس في ت .

(٢) في صل : افترائهم ، الصواب من ت .

[٩٦٣] (١) سياق الآية : ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ﴾ .

(٢) كذا وقع ، وهو غلط ، لا يكون « ماذا » حرف نفي ، ولا أدري كيف وقع ذلك له . وقد سلف أنّ ماذا إما أن تكون اسماً واحداً بمنزلة ما الاستفهامية ، وإما أن تكون مركبة من ما وذا أي ما الذي ، انظر ما سلف برقم ٢٠ وما يأتي برقم ٩٧٥ . فالصحيح أنها استفهام على الوجهين فيها ، والاستفهام بمعنى النفي ، وانظر الفريد ٣/ ٣٧٩ ، والدر المصون ٦/ ١٩٥ .

﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ « كيف » منصوبٌ بـ « تحكمون » .

٩٦٥ ـ ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ ﴾ [٣٦] نفي .

● [٩٦٦ (م ١٠٢) ـ ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦] موصولة] .

٩٦٧ ـ ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ ﴾ [٣٧] نفي .

٩٦٨ ـ ﴿ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ ﴾ [٣٩] موصولة .

٩٦٩ ـ ﴿ مِمَّا أَعْمَلُ ﴾ [٤١] موصولة .

٩٧٠ ـ وكذا ﴿ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٤١] .

٩٧١ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ [٤٥] نفي .

٩٧٢ ـ ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [٤٦] صلة زائدة .

● [٩٧٣ (م ١٠٣) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٤٦] موصولة] .

٩٧٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [٤٩] موصولة .

٩٧٥ ـ ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴾[1] [٥٠] « ما » مبتدأٌ ، و« ذا » موصولٌ ، وصِلَتُه ﴿ يَسْتَعْجِلُ ﴾ ، والموصولُ مع الصِّلَة خَبَرُ « ما » . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ [١/٨] « ما » و« ذا » كالشَّيْءِ[2] الواحدِ منصوباً

---

[٩٧٥] (١) انظر شرح اللمع ٦١١ ، وكشف المشكلات ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٧٤ ، وللفراء ١/ ٤٦٧ ، وللزجاج ٢/ ٢٠ ، وإعراب القرآن ٤١٠ ، والإغفال ٢/ ٣١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٨٣ ، والفريد ٣/ ٣٨٨ ، والبحر ٥/ ١٦٧ ، والدر المصون ، ٦/ ٢١٥ .

(٢) في ت : أن يكون ماذا كالشيء .

بـ ﴿ يَسْتَعْجِلُ ﴾ أَيْ أيَّ استعجالٍ[٣] يَسْتَعْجِلُ[٤] مِنَ اللهِ المُجْرِمون . وزَعَم أبو إسحقَ[٥] في هذا الوَجْهِ[٦] أنه يَجُوزُ أن يكونَ ﴿ مَّاذَا ﴾ مبتدأ ، وأُضْمِرَ في ﴿ يَسْتَعْجِلُ ﴾ أي ماذا يَسْتَعْجِلُه[٧] . وزَعَم فارسُهم[٨] أَنَّ هذا يجوزُ في الضَّرُورَةِ[٩] ، نَحْوُ :

---

(٣) كذا قدره هنا ، وظاهره أنه منصوب على المصدرية ، وليس كذلك ، والصحيح في تقديره : أيَّ شيء كما قال في شرح اللمع ، وهو تقدير الزجاج والنحاس وغيرهما ، وهو منصوب على أنه مفعول به .

(٤) ليس في ت .

(٥) الزجاج في معاني القرآن له ٣/ ٢٠ ـ ٢١ . أجاز أبو إسحق أن يكون ماذا بمعنى ما الذي وأن يكون « اسماً واحداً ، ويكون المعنى أيُّ شيء يستعجل منه المجرمون ، والهاء في منه يعود على العذاب » اهـ ، ثم قال : « ويجوز أن تكون الهاء تعود إلى ذكر الله تعالى ويكون ماذا في موضع نصب ، فيكون المعنى أيَّ شيء يستعجل المجرمون من الله تعالى » نقلته عن الإغفال لأن في مطبوعة كتاب الزجاج سقطاً . وأجاز وجهي الرفع الفراء والنحاس وغيرهما .

(٦) الذي تكون فيه ما وذا كالشيء الواحد ، لكن الضمير في « منه » عند أبي إسحق في هذا الوجه عائد على العذاب أي أيُّ شيء يستعجل من العذاب المجرمون .

(٧) لا بدَّ من تقدير الهاء في الفعل ـ وإن لم يصرح به أبو إسحق ـ في وجه الرفع هذا لأن عدم تقديره يوجب أن يكون ماذا في موضع نصب بالفعل دون الرفع ، وأبو إسحق أجاز حذف الضمير المنصوب العائد من جملة الخبر إلى المبتدأ في مواضع ، انظر ما سلف من التعليق برقم ٩٥ ح ٢ و٦ .

(٨) أبو علي الفارسي ، وقد عقد المسألة الثامنة والستين من الإغفال ٢/ ٣١٢ ـ ٣٢٣ لشرح كلام أبي إسحق في هذه الآية وبيان ما فيه من إغفال وسهو .

(٩) مذهب سيبويه ومن وافقه ـ ومنهم أبو علي والسيرافي ـ في نحو زيدٌ ضربت أنه ضعيف في الكلام جائز في الشعر ، انظر ما سلف من التعليق على مذاهبهم فيه برقم ٩٥ ح ٦ و٩ .

كُلُّهُ لم أَصْنَعِ[١٠]

٩٧٦ ـ ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾ [٥١] صِلَةٌ زائدةٌ .

٩٧٧ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ ﴾ [٥٢] موصولة .

٩٧٨ ـ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٥٣] نفي .

● [٩٧٩ (م ١٠٤) ـ ﴿ مَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [٥٤] موصولة] .

٩٨٠ ـ ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٥٥] موصولةٌ .

● [٩٨١ (م ١٠٥) ـ ﴿ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ [٥٧] موصولة] .

٩٨٢ ـ ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨] كذلك .

٩٨٣ ـ ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٥٩] موصولة ، أي أَنْزَلَه .

٩٨٤ ـ ﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ ﴾ [٦٠] استفهامٌ[١] . وقيل : نفيٌ[٢] ، أيْ لا يظنُّون يوم القِيَامَةِ ظنًّا . والأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لِكَوْنِ[٣] « ما » مبتدأً ، و﴿ ظَنُّ ٱلَّذِينَ ﴾ خَبَرُه . وإن جَعَلْتَ « ما » نَفْياً كان ﴿ ظَنُّ ٱلَّذِينَ ﴾

---

(١٠) البيت بتمامه :

علـيّ ذنبـاً كلُّـه لـم أصنـعِ

وقد سلف برقم ٩٥ وتخريجه والتعليق عليه ثمة .

[٩٨٤] (١) انظر الفريد ٣/ ٣٩٧ ، والبحر ٥/ ١٧٣ ، والدر المصون ٦/ ٢٢٧ .

(٢) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه الفاسد المتكلف المتعسف المخالف للظاهر كما ترى .

(٣) في ت : لتكون .

اسْمَه ، و﴿ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ من صلة المَصْدَرِ ، والخَبَرُ مُضْمَرٌ أَيْ لا يُجْدِي ولا يَنْفَعُ .

٩٨٥ ـ ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ ﴾ [٦١] نفي .

٩٨٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَتْلُواْ ﴾ [٦١] .

٩٨٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ ﴾ [٦١] .

٩٨٨ ـ قوله عزَّ من قائل : ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾[1] [٦٦] قالوا فيه ثلاثةَ أَقْوَالٍ :

الأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ موصولةً ، ويَكونَ مُعَبَّراً به عن الأَصْنَام ، والتَّقْدِيرُ : ﴿ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ والآلهةَ التي يَدْعُونها شُرَكاءَ[2] ، فـ« ما » نَصْبٌ عَطْفٌ على « مَن » ، و﴿ يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ صِلَتُه[3] ، والعائدُ من الصِّلَةِ إلى الموصولِ مَحْذُوفٌ ، و﴿ شُرَكَآءَ ﴾ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مفعولاً ثانياً لـ ﴿ يَدْعُونَ ﴾ لأنَّه يَكُونُ بمعنى « يُسَمُّوْنَ »[4] ، ويَجُوزُ أن

---

[٩٨٨] سياق الآية ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ .

(١) انظر الجواهر ٩١٩ ، وكشف المشكلات ٥٤٧ ، وتفسير الطبري ١٢/ ٢٢٧ ، ومجمع البيان ٥/ ٢٢٧ ، والكشاف ٢/ ٣٤٠ ، والفريد ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والبحر ٥/ ١٧٦ ، والدر المصون ٦/ ٢٣٥ ، والتحرير والتنوير ١١/ ٢٢٤ ، وروح المعاني ١١/ ٢٠٤ .

(٢) وهذا قول ظاهر التكلف .

(٣) في ت : نصب عطف على من يتبع الذين ويدعون صلته كذا ، وهو خطأ .

(٤) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه ، وليس المعنى عليه .

يَكُونَ ﴿ شُرَكَآءَ ﴾ حالاً[٥] من الضَّمِير العائدِ إلى الموصول.

= ويَجُوزُ[٦] أَنْ يَكُونَ قَوْلُه ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ ﴾ نَفْياً ، ويَكُونَ قَوْلُه : ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ ﴾ [٦٦] نَفْياً مُكَرَّراً تأكيداً للأوَّلِ على تَقْدِيرِ : وما يتبع الذين يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ شُرَكاءَ إلا الظَّنَّ ، فلما طال الكَلامُ كُرِّرَ بلَفْظٍ آخَرَ ، وقال ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ ﴾ .

= ويَجُوزُ[٧] أَنْ يَكُونَ « ما » استفهاماً ، والتَّقْدِيرُ : أَيَّ ٱتِّبَاعٍ[٨] يَتَّبِعُ الذين يَدْعُونَ من دون الله شُرَكاءَ وأَيَّ طَرِيقٍ يَسْلُكُونَ ؟ فيكُونُ « ما » منصوباً بـ « يتبع » . فهذه ثلاثةُ أَوْجُهٍ[٩] .

٩٨٩ ، ٩٩٠ ـ ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٨] موصولتان .

● [٩٩١ (م ١٠٦) ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٦٨] موصولة] .

٩٩٢ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾ [٧٠] مصدرية .

٩٩٣ ـ ﴿ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ [٧٢] نفي .

---

(٥) وهو ما قاله في الجواهر وكشف المشكلات ، وقد قلنا إنّ هذا الوجه فاسد وكل ما بني عليه كذلك .

(٦) وهو قول متكلف أيضاً ، واختاره صاحب التحرير .

(٧) أجازه في الجواهر أيضاً ، وأجازه الزمخشري وغيره ، وهو قول الطبري ، ولعله أحسن ما قيل في تأويل الآية .

(٨) كذا قدره هنا ، والوجه : أَيَّ شيء كما قدره في الجواهر ، وهو لفظ الطبري وغيره .

(٩) وقيل : ما نافية ، وشركاء مفعول يتبع أغنى عن مفعول يدعون ، واختاره الزمخشري وأبو حيان وغيرهما .

٩٩٤ ـ وكذا ﴿ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ ﴾ [٧٤] نفي .

٩٩٥ ـ ﴿ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ﴾ [٧٤] موصولة .

٩٩٦ ـ ﴿ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا ﴾ [٧٨] كذلك ، أَيْ عن الذي وَجَدْنا عليه آباءَنا .

٩٩٧ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا ﴾ [٧٨] نفيٌ .

٩٩٨ ـ ﴿ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ [٨٠] موصولة ، أي ملقونه ، فحذف الهاء .

٩٩٩ ـ ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ﴾[(١)] [٨١] على قِرَاءَةِ أَبي عمرٍو استفهامٌ[(٢)] ، يَجُوزُ[(٣)] أَنْ يَكُونَ نَصْباً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يُفَسِّرُه ﴿ جِئْتُم بِهِ ﴾ فيمَنْ[(٤)] قال : أَزَيْداً ضَرَبْتَه[(٥)] = ويَجُوزُ[(٦)] أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً بالابتداءِ ، و﴿ جِئْتُم بِهِ ﴾

---

[٩٩٩] (١) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٤٧٥ ، وإعراب القرآن ٤١٣ ، والحجة ٤/ ٢٩٠ ، والفريد ٣/ ٤١٣ ، والبحر ٥/ ١٨٢ ، والدر المصون ٦/ ٢٤٩ .

(٢) قرأ أبو عمرو ﴿ آلسحرُ ﴾ على الاستفهام ، انظر السبعة ٣٢٨ ، والمصادر السالفة .

(٣) أجازه أبو علي .

(٤) في صل : فمن ، والصواب ما أثبت . وقوله : « فيمن قال : أزيداً ضربته » ليس في ت .

(٥) لو مثل بقوله : أزيداً مررت به ، كان أصح وأدق وأتمَّ موافقة ، ومثَّله أبو علي بقوله « زيداً مررت به » وقد نبه الجامع على ذلك في الاستدراك ٢٤٤ ، وانظر الكتاب ١/ ٤٢ ، وكشف المشكلات ١٢٨٥ .

(٦) أجازه أبو علي ، وهو قول الفراء والنحاس وغيرهما .

خَبَرُه . وأَمَّا على قِرَاءَةِ الجَمَاعَةِ[٧] فـ ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ﴾ موصولةٌ مبتدأةٌ ، و﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ خَبَرُه .

١٠٠٠ ـ ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ ﴾ [٨٣] نفي .

١٠٠١ ـ وكذا ﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ [٩٣] .

١٠٠٢ ـ ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ ﴾ [٩٣] موصولة .

١٠٠٣ ـ وكذا ﴿ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [٩٤] أي أنزلناه .

١٠٠٤ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ ﴾ [١٠٠] نفي .

١٠٠٥ ـ ﴿ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [١٠١] استفهام .

١٠٠٦ ـ ﴿ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ ﴾[١] [١٠١] استفهام[٢] ، وقيل : نفي[٣] .

١٠٠٧ ـ ﴿ مَا لَا يَنفَعُكَ ﴾ [١٠٦] موصولة .

١٠٠٨ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى ﴾ [١٠٨] كافة .

١٠٠٩ ـ وكذا ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ ﴾ [١٠٨] .

١٠١٠ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم ﴾ [١٠٨] نفي .

١٠١١ ـ ﴿ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ [١٠٩] موصولة .

---

(٧) قرأ غير أبي عمرو ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ على الخبر .

[١٠٠٦] (١) انظر تفسير الطبري ١٢/ ٣٠١ ، وإعراب القرآن ٤١٦ ، والفريد ٣/ ٤٢٩ ، والبحر ٥/ ١٩٤ ، والدر المصون ٦/ ٢٧١ .

(٢) وهو قول النحاس ، فقد نصّ أن « ما » في موضع نصب بـ« تغني » .

(٣) وهو الظاهر ، انظر المصادر السالفة .

[١١] سورة هود عليه السلام

١٠١٢ ، ١٠١٣ ـ ﴿ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٥] موصولتان ، أي يُسِرُّونَه ويُعْلِنُونه .

١٠١٤ ـ ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٦] نفي .

١٠١٥ ـ ﴿ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ﴾ [٨] استفهام .

١٠١٦ ـ ﴿ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ ﴾ [٨] موصولة .

١٠١٧ ـ ﴿ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ [١٢] موصولة ، وفي ﴿ يُوحَىٰٓ ﴾ ضمير يعود إليه .

١٠١٨ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ [١٢] كافة .

١٠١٩ ـ وكذا ﴿ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ ﴾ [١٤] .

● [١٠٢٠ (م ١٠٧) ـ ﴿ مَا صَنَعُوا۟ ﴾ [١٦] موصولة أو مصدرية] .

١٠٢١ ـ ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٦] موصولة أو مصدرية ، والتقدير : وباطلٌ عَمَلُهم .

١٠٢٢ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمُ ﴾ [٢٠] نفي .

١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ـ وكذا[1] ﴿ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴾ [٢٠] .

[١٠٢٣ ، ١٠٢٤](١) في ت : وكذلك .

١٠٢٥ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٢١] موصولة .

١٠٢٦ ـ ﴿ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا ﴾ [٢٧] نفي .

١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ـ وكذا الكلمتان بعدها من قوله: ﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ ﴾ [٢٧] ، ﴿ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ ﴾ [٢٧] .

١٠٢٩ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ [٢٩] أَرْبَعَتُهُنَّ نفيٌ .

١٠٣٠ ـ ﴿ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [٣١] موصولة .

١٠٣١ ـ ﴿ بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ [٣٢] كذلك .

١٠٣٢ ـ ﴿ إِنَّمَا يَأْتِيكُم ﴾ [٣٣] كافة .

١٠٣٣ ـ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٣٣] نفي .

١٠٣٤ ـ ﴿ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ [٣٥] مصدرية ، أي أنا بريءٌ مِنْ إجْرَامِكم .

١٠٣٥ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦] مصدرية أو موصولة .

١٠٣٦ ـ ﴿ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ ﴾ [٣٨] مصدرية .

١٠٣٧ ـ وكذا ﴿ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ [٣٨] أي كسخريتكم .

١٠٣٨ ـ ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ ﴾ [٤٠] نفي .

١٠٣٩ ـ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٤٦] موصولة .

١٠٤٠ ـ وكذا ﴿ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٤٧] .

١٠٤١ ـ ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ ﴾ [٤٩] نفي .

١٠٤٢ ـ ١٠٤٥ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [٥٠] ، و﴿ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥٣] أَرْبَعَتُهُنَّ نفيٌ .

١٠٤٦ ـ ﴿ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [٥٤] مصدرية أو موصولة .

١٠٤٧ ـ ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٥٦] نفي .

١٠٤٨ ـ ﴿ مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ ﴾ [٥٧] موصولة .

١٠٤٩ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ [٦١] نفي .

١٠٥٠ ـ ﴿ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ﴾ [٦٢] موصولة .

١٠٥١ ـ ﴿ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ ﴾ [٦٢] موصولة .

١٠٥٢ ـ ﴿ فَمَا تَزِيدُونَنِى ﴾ [٦٣] نفي .

١٠٥٣ ـ ﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ ﴾ [٦٩] نفي .

١٠٥٤ ـ ﴿ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ ﴾ [٧٩] نفي .

١٠٥٥ ـ ﴿ مَا نُرِيدُ ﴾ [٧٩] موصولة .

١٠٥٦ ـ ﴿ مَآ أَصَابَهُمْ ﴾ [٨١] موصولة .

١٠٥٧ ـ ﴿ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٨٣] نفي .

١٠٥٨ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ [٨٤] نفي .

١٠٥٩ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ [٨٦] كذلك .

١٠٦٠ ـ ﴿ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ [٨٧] موصولة .

١٠٦١ ـ ﴿ مَا نَشَـٰٓؤُا۟ ﴾ [٨٧] كذلك .

١٠٦٢ ـ ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ ﴾ [٨٨] نفي .

١٠٦٣ ـ ﴿ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ [٨٨] موصولة .

١٠٦٤ ـ ﴿ مَا ٱسْتَطَعْتُ ﴾ [٨٨] مُدِّيَّة[1] مصدرية .

١٠٦٥ ـ ﴿ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [٨٨] نفي .

١٠٦٦ ـ ﴿ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ ﴾ [٨٩] موصولة .

١٠٦٧ ـ ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ ﴾ [٨٩] نفي .

١٠٦٨ ـ ﴿ مَا نَفْقَهُ ﴾ [٩١] نفي .

١٠٦٩ ـ ﴿ مِّمَّا تَقُولُ ﴾ [٩١] موصولة .

١٠٧٠ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا ﴾ [٩١] نفي .

١٠٧١ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ [٩٢] موصولة .

١٠٧٢ ـ ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [٩٥] مصدرية .

١٠٧٣ ـ ﴿ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ ﴾ [٩٧] نفي .

١٠٧٤ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ ﴾ [١٠١] نفي .

١٠٧٥ ـ ١٠٧٧ ـ وكذا ﴿ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ﴾ [١٠١] ، وكذا ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ ﴾ [١٠١] ، وكذا ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ ﴾ [١٠٤] نفي أيضاً .

[١٠٦٤] (١) انظر مقدمة الكتاب ص١٧ ح ٥١ .

١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ـ ﴿ مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [١٠٧ ، ١٠٨] في الموضعين مصدرية أي مُدَّةَ دَوَامِ السموات .

١٠٨٠ ، ١٠٨١ ـ ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [١٠٧ ، ١٠٨] موصولة في الموضعين .

● [١٠٨٢ (م ١٠٨) ـ ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [١٠٧] موصولة] .

١٠٨٣ ـ ﴿ مِّمَّا يَعْبُدُ ﴾ [١٠٩] موصولة .

١٠٨٤ ـ ﴿ مَا يَعْبُدُونَ ﴾ [١٠٩] نفي .

١٠٨٥ ـ ﴿ كَمَا يَعْبُدُ ﴾ [١٠٩] مصدرية .

١٠٨٦ ـ قولُه تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾[1] [١١١] قُرِئَ بتَخْفِيفِ الميمِ وتَشْدِيدِها[2] . فمَنْ قَرَأَها مُخَفَّفَةً كانَتِ اللامُ الأُولَى لامَ « إِنَّ » لِأَنَّ قَوْلَه ﴿ وَإِنَّ كُلًّا ﴾ ، ﴿ كُلًّا ﴾ [٢/٨] اسمُ « إِنَّ » ، و﴿ لمَا

[١٠٨٦] (١) انظر شرح اللمع ٢٢٦ ، ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٥٤ ، والجواهر ٧٥٥ ـ ٧٥٨ ، ٨٤١ ، ٩٤٠ ـ ٩٤١ ، وكشف المشكلات ٥٩٢ ـ ٥٩٤ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٩٠ ، وللفراء ٢/ ٢٨ ـ ٣٠ ، وللزجاج ٣/ ٦٦ ـ ٦٧ ، وإعراب القرآن ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ، والحجة ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨٨ ، ومجمع البيان ٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٩ ، والفريد ٣/ ٥٢٤ ـ ٥٢٨ ، والبحر ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ، والدر المصون ٦/ ٣٩٦ ـ ٤١٦ . وانظر الكتاب ١/ ٢٨٣ ، ٤٥٦ ، وغيره من المصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) قرأ « لمَّا » بالتشديد حمزة وابن عامر وحفص ، وقرأ الباقون بتخفيفها ، وقرأ « إنْ » بالتخفيف ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ الباقون « إنَّ » بالتشديد ، انظر السبعة ٣٤٠ ، والمصادر السالفة .

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ خَبَرُه ، لِأَنَّ قَوْلَه ﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ جَوَابُ قَسَمٍ مُضْمَرٍ ، تَقْدِيرُه : واللهِ لَيُوَفِّيَنَّهم ؛ فلَمَّا كان القَسَمُ مُضْمَراً لَزِمَتِ اللاَّمُ الفِعْلَ في جَوَابِه . وفُصِلَ[٣] بَيْنَ لامِ « إنَّ » ولامِ القَسَمِ بـ « ما » كيلا يَجْتَمِعَ لامانِ ، إذْ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ[٤] « ما » لَقِيلَ : وَإِنَّ كُلاً لَلَيُوَفِّيَنَّهم ، فَفُصِلَ بَيْنَ اللامين بـ « ما » ، وهذا كيلا يَجْتَمِعَ لامانِ ، كما أنَّهم قالُوا : واللهِ أَنْ لَوْ جِئْتَنِي جِئْتُكَ[٥] ، أَصْلُه : واللهِ لَلَوْ جِئْتَنِي جِئْتُكَ ، فلمَّا ٱجْتَمَعَتْ لامانِ جِيءَ بـ « أَنْ » عِوَضاً عن لامِ القَسَمِ ، قال عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً ﴾ [سورة الجن : ١٦/٧٢] تقديرُه : واللهِ لَلَو ٱسْتَقَامُوا ، فٱجْتَمَعَ اللامانِ ، فعَدَلُوا إلى « أَنْ » ؛ فلذلك فَصَلُوا هنا بـ « ما » .

فـ « ما » إذاً صِلَةٌ زائدةٌ[٦] ، بمَنْزِلَةِ قَوْلِه : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ ﴾ [سورة آل عمران : ١٥٩/٣] قال سيبويهِ[٧] : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عن قَوْلِه عزَّ وجلَّ :

---

(٣) في ت : وفصلت .

(٤) في ت : يدخل .

(٥) زيادة « أَنْ » بين فعل القسم و« لو » مطردة ، انظر الكتاب ١/ ٤٥٥ ، ٤٧٥ و٢/ ٣٠٦ ، والمقتضب ١/ ٤٩ و٢/ ٣٦٢ ، وكشف المشكلات ١٧٦ والمصادر المذكورة ثمة .

(٦) وهو قول سيبويه والأخفش والزجاج والنحاس وأبي علي وغيرهم . وانظر التعليق على قوله « صلة زائدة » فيما سلف برقم ١٨ ح ٢ .

(٧) لم أصب ما حكاه عنه بهذا اللفظ . وأكبر ظني أنه حكى معنى كلامه بلفظه هو لا بلفظ سيبويه . قال في الكتاب ١/ ٢٨٣ : « ومثل ذلك ﴿ إن كل نفس لَمَا عليها حافظ ﴾ [سورة الطارق : ٤/٨٦] . . . و« ما » لغو ، وأهل المدينة يقرؤون ﴿ وإنْ كلاً لَمَا ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾ يخففون وينصبون . . . » اهـ . =

﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ فيمَنْ خَفَّفَ : ما بَالُهم جاؤُوا بـ « ما » في مِثْلِ هذا ؟ فقال : كَرِهُوا تَوَالِي لامين .

وأَمَّا مَنْ قَرَأَ(٨) ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ [بالتَّشْديدِ] فَقَد أَكْثَرُوا فيه(٩) . والأَحْسَنُ(١٠) فيما قِيلَ ما ذَهَبَ إليه فارِسُهُم(١١) : مِنْ أَنّ قَوْلَه « لَمَّا » هي « لَمَّا » مِنْ قَوْلِه ﴿ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ [سورة الفجر : ٨٩/ ١٩] والأَلِفُ أَلِفُ التَّأْنِيثِ(١٢) لِأَنَّها تَلْحَقُ المَصَادِرَ في نَحْوِ الدَّعْوى والبُشْرى

= وقال في موضع آخر ١/ ٤٥٦ في سياق ما سأل الخليل عنه : « وأما قوله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فإن « إنَّ » حرف توكيد ، فلها لام كلام اليمين ، لذلك أدخلوها كما أدخلوها في ﴿ إِنْ كل نفس لمَا عليها حافظ ﴾ ودخلت اللام التي في الفعل على اليمين ، كأنه قال : إنَّ زيداً لَمَا والله ليفعلن . . . » اهـ .

(٨) انظر التعليق على القراءة في ح ٢ .

(٩) انظر كلامهم في توجيه تشديد « لمَّا » ، وكلُّها أقوال متكلفة ، قال أبو عليّ : وحكي عن الكسائي أنه قال : لا أعرف وجه التثقيل في « لمَّا » ، ولم يُبْعِد فيما قال » اهـ ، وهو كما قال .

(١٠) بل ليس بحسن بما نص عليه أبو علي نفسه .

(١١) أبو علي الفارسي ، وقد ذكر ذلك في توجيه قراءة من قرأ « لَمَّا » منوناً ، وهي قراءة شاذة ، قال أبو علي : « . . . كما قال ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ [سورة الفجر : ٨٩/ ١٩] فوصف بالمصدر . فإن قال : إنَّ ﴿ لَمًّا ﴾ فيمن ثقَّل إنما هي « لمَّا » هذه وقف عليها بالألف ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف = **فذلك مما يجوز في الشعر** . . . » اهـ .

(١٢) كذا قال ، وقد وهم ههنا في حكايته قول أبي علي فأدخل معه قول غيره ، وقد نقلت لك كلام أبي علي في ح ١١ أنَّ لمَّا بالتشديد هي لمَّا منوناً مصدر لمَّ وقف عليه بالألف فصار « لمَّا » ثم أجري الوصل مجرى الوقف وأنَّ ذلك مما يجوز في الشعر =

والشُّورى[١٣] . وقَدْ ذَكَرْنا نُبَذاً[١٤] مِنْ هذا في « شَرْحِ مَسَائِلِ عُثْمَانَ »[١٥] ، ورُبَّما تَرَاهُ مِنْ بَعْدُ أَكْثَرَ مِنْ هذا[١٦] .

١٠٨٧ ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [١١١] موصولة .

١٠٨٨ ـ ﴿ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾[١] [١١٢] مصدريَّةٌ ، أي كأَمْرِي إِيَّاكَ . وحَسَّنَتْ هذه الكافُ الدَّاخِلَةُ على « ما » عَطْفَ « مَن » في قَوْلِه : ﴿ وَمَن تَابَ مَعَكَ ﴾ على الضَّمِيرِ في « اسْتَقِمْ » ، التَّقْدِيرُ : اسْتَقِمْ أنت كما أُمِرْتَ ومَنْ تابَ مَعَكَ . فلَمَّا لم يُذْكَرْ « أنت »[٢] قام الكافُ مَقَامَه[٣] .

= فلا يحمل القرآن عليه .

وأمَّا كون الألف في « لمّا » ألف التأنيث وأنَّه فَعْلَى من لممتُ الشيء إذا جمعته = فهو قول أبي عبيد فيما حكاه عنه النحاس ، وهو قول كما تراه ، وانظر كلام أبي حيان في ردّه . وحكى في الجواهر وكشف المشكلات القولين على وجهيهما .

(١٣) انظر شرح الشافية ١/ ١٥١ ، والمخصص ١٤/ ١٥٤ .

(١٤) بهامش صل : واحده نُبْذة ، وقد سلف نحو ذلك في المقدمة ص ٤ ح ٥ .

(١٥) يعني كتابه « شرح اللمع » الذي شرح فيه اللمع لابن جني عثمان بن جنّي أبي الفتح ، انظر المواضع التي أحلنا عليها منه في ح ١ ، ومواضع كلامه عليها في الجواهر وكشف المشكلات .

(١٦) قوله « وربما . . . من هذا » ليس في ت .

[١٠٨٨] (١) انظر الجواهر ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦١٥ ، وكشف المشكلات ٥٩٤ ، والفريد ٣/ ٥٢٨ ، والبحر ٥/ ٢٦٩ ، والدر المصون ٦/ ٤١٧ .

(٢) ليس في ت .

(٣) هذا على مذهب البصريين أنَّ عطف الظاهر على المضمر المرفوع لا يحسن إلا بالتوكيد أو ما هو بمنزلته من الفصل وطول الكلام ، وأنَّ ترك التوكيد أو ما هو =

وهذا[٤] هو الذي شَيَّبَه[٥] صلى الله عليه وآله وسلم حِينَ قال : (شَيَّبَتْنِي هُود)[٦] .

١٠٨٩ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١١٢] موصولة .

= بمنزلته قبيح ضعيف إلا في الشعر ، وأجازه الكوفيون في السعة ، انظر شرح اللمع ٥٨٨ ـ ٥٩٤ ، والجواهر ٥٩٩ ـ ٦٠٣ ، وكشف المشكلات ٣٥٢ ، وشرح المفصل ٣/ ٧٦ ـ ٧٧ ، والهمع ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات ، وانظر الاستدراك ٥١٢ ـ ٥١٥ .

وههنا قام الفصل بالظرف (الجار والمجرور كما) بين المعطوف « مَن » والمضمر المرفوع في « استقم » مقام التوكيد .

(٤) أشار به إلى قوله تعالى : ﴿ استقم كما أُمرت ﴾ .

(٥) أنْ يكون قوله تعالى ﴿ استقم كما أُمرت ﴾ هو الذي شيَّبه ﷺ = هو ما صُرِّح به فيما أخرجه البيهقي في « شُعَب الإيمان » عن أبي علي الشَّبُّوِيِّ ، قال : « رأيت النبي ﷺ [في المنام] فقلت : يا رسول الله ، روي عنك أنك قلت : شَيَّبَتْنِي هود . قال : نعم . فقلت : ما الذي شيَّبك منها ؟ وصف الأنبياء وهلاك الأمم ؟ قال : لا ، ولكن قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ » اهـ عن الدر المنثور ٨/ ٩ .

(٦) قوله ﷺ : « شيبتني هود » بزيادة ألفاظ فيه قاله وقد قال له أبو بكر : أسرع إليك الشيب ، روي ذلك عن أبي بكر من طريق مسروق وأنس وابن عباس ، وروي عن عمر وغيره . قال السيوطي في الدر المنثور ٨/ ٧ : « وأخرج الترمذيّ وحسَّنه وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في « البعث والنشور » من طريق عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال أبو بكر : يا رسول الله ، قد شبت . قال : شيَّبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعمَّ يتساءلون ، وإذا الشمس كوِّرت » اهـ وانظر التخريج فيه ، وانظر الكشاف ٢/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، ومجمع البيان ٥/ ٢٦٣ ، وروح المعاني ١١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ .

١٠٩٠ ـ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [١١٣] نفي .

١٠٩١ ـ ﴿ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ ﴾ [١١٦] موصولة .

١٠٩٢ ـ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ ﴾ [١١٧] نفي .

١٠٩٣ ـ ﴿ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ ﴾ [١٢٠] موصولة .

١٠٩٤ ـ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ ﴾ [١٢٣] نفي[1] .

١٠٩٥ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٢٣] موصولة .

[١٠٩٤] (١) ليس في ت .

[١٢] سورة يوسف عليه السلام

١٠٩٦ ـ ﴿ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [٣] مصدريَّةٌ ، أَيْ بِإيحائِنا إليك . ولَوْ قُلْتَ : هو بمعنى الذي على تَقْدِيرِ : بما أَوْحَيْنَاه إليك أي الذي أَوْحَيْنَاه إليك = جاز وحَسُنَ[١] .

١٠٩٧ ـ ﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا ﴾ [٦] مصدريَّةٌ . ولو قُلْتَ : هي موصولةٌ ، والهاءُ في ﴿ أَتَمَّهَا ﴾ جاءَتْ مُؤَنَّثَةً ؛ لِأَنَّ[١] « ما » يُرِيدُ بها النِّعْمَةَ ، كما حَكَى[٢] « ما جَاءَتْ حاجَتَكَ » = كانَ وَجْهاً[٣] .

١٠٩٨ ـ ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [١١] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه ، و﴿ لَاتَأْمَنَّا ﴾حالٌ .

١٠٩٩ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾ [١٧] نفي .

[١٠٩٦] سياق الآية : ﴿ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ .

(١) كذا قال ! ولا أدري كيف أجازه واستحسنه وقوله ﴿ هَٰذَا ﴾ في موضع مفعول به للفعل ﴿ أَوْحَيْنَآ ﴾ فلا ضمير يقدر فيه ، إلا أن يزعم أن « هذا » في موضع بدل من الضمير المقدر فيكون تكلُّف فوقه تكلُّف وتعسُّف . و« ما » في الآية مصدرية قولاً واحداً ، انظر الفريد ٣/ ٥٤٠ ، والدر المصون ٦/ ٤٣٠ .

[١٠٩٧] (١) في صل : في أَتمّها مؤنثة جاء لأنّ ، والصواب من ت .

(٢) كتب تحته في صل : سيبويه . انظر الكتاب ١/ ٢٤ ـ ٢٥ ، ٣٠٢ و٢/ ٢٥ ، وقد سلفت هذه العبارة برقم ٦٢٦ ص١٤١ ، وتخريجها ثمة .

(٣) هذا وجه متكلف ليس المعنى عليه مخالف للظاهر .

[١٠٩٨] ليس في ت .

● [١١٠٠ (م ١٠٩) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [١٨] موصولة أو مصدرية] .

● [١١٠١ (م ١١٠) ـ ﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٩] موصولة أو مصدرية] .

١١٠٢ ـ ﴿ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ ﴾[1] [٢٥] قيل : نفي ، لمكان « إلاّ » . وقيل : استفهامٌ يَرْجِعُ إلى النفي .

١١٠٣ ـ ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ [٣١] نفيٌ حجازيَّةٌ ، ألاَ تراها منصوبةَ الخَبَرِ بالحَمْلِ على « ليس » .

١١٠٤ ـ ﴿ مَآ ءَامُرُهُۥ ﴾ [٣٢] موصولةٌ ، والتقديرُ : ما آمُرُه به ، فحُذِفَ الباءُ ، كما قيل في أَمَرْتُك بالخير :

أَمَـرْتُـكَ ٱلْخَيْـرَ[1]

فصار التقدير : ما آمُرُهُوهُ ، ثم حُذِفَتِ الهاءُ[2] .

[١١٠٢] (١) انظر الفريد ٣/ ٥٧٠ ، والدر المصون ٦/ ٤٧١ .

[١١٠٤] (١) هذه قطعة من قوله :

أَمَـرْتُـكَ الخَيْـرَ فـافْعَـلْ مـا أُمِـرْتَ بـه ... فَقَـدْ تَـرَكْتُـكَ ذا مـالٍ وذا نَشَـبِ

وقع هذا البيت في كلمتين أولاهما لأعشى طَرُود أوردها الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٦ ـ ١٧ ، والأسود الغندجاني في فرحة الأديب ٦٢ ، وانظر ديوان الأعشى (الصبح المنير ٢٨٤) . وثانيتهما اختلف في قائلها فنسبت إلى عمرو بن معديكرب والعباس بن مرداس وزرعة بن السائب وخفاف بن ندبة ، انظر شرح أبيات الجمل ٢١ ـ ٢٣ ، ١١٥ ، ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ١/ ١٦٤ ـ ١٦٦ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٢٩٩ ، وانظر ما علقناه في الكامل ٤٨ .

(٢) هذه قطعة من قوله :

١١٠٥ ـ ﴿ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ ﴾ [٣٣] موصولة .

١١٠٦ ـ ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ [٣٥] كذلك[١] . والأَحْسَنُ أَنْ تكونَ مصدريَّةً[٢] .

١١٠٧ ـ ﴿ مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ﴾ [٣٧] موصولة ، أي عَلَّمَنِيه .

١١٠٨ ـ ﴿ مَا كَانَ لَنَآ ﴾ [٣٨] نفي .

١١٠٩ ـ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٤٠] نفي .

١١١٠ ـ وكذا ﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٠] .

= والبيت أو بعضه في شرح اللمع ٢٤٣ ، ٤٢١ ، والكتاب ١/ ١٧ ، والمقتضب ٢/ ٣٦ ، ٨٦ ، ٣٢١ و٤/ ٣٣١ ، والحجة ٢/ ٣٣١ و٥/ ١٧٦ ، ٤٤٠ و٦/ ٩٨ ، والشيرازيات ١١٥ ، ٥٠١ ، والبغداديات ٢٨٣ ، والإغفال ٢/ ٤٦٣ .

أمرتك : كاف الخطاب لابن الشاعر . ذا نشب : هذه رواية سيبويه وغيره ، فقيل : المال والنشب بمعنى فيكون كقوله « النأيُ والبعدُ » ، وقيل : النشب أكثر ما يستعمل في الأشياء الثابتة التي لا براح لها كالدور والضياع ، وأكثر ما يوقعون المال على ما ليس بثابت كالدنانير والدراهم والحيوان ، وربما أوقعوا المال على جميع ما يملكه الإنسان ، عن شرح أبيات الجمل .

ورواه الهجريُّ ومن وافقه « وذا نسب » : أي تركتك غنياً حسيباً ، انظر الخزانة . وفي ت : كما قيل أمرتك بالخير أي أمرتك الخير ، كذا .

(٢) سلف التعليق على هذا الحذف برقم ١٨٦ ح ٤ .

[١١٠٦] (١) كذا قال ! بل ليست موصولة ، والآيات مفعول به ، فلا ضمير يقدر في الفعل إلا أن يزعم أن الآيات بدل من الضمير المقدر ، فيكون تكلّف بعد تكلّف ، وانظر ما سلف برقم ١٠٩٦ .

١١١١ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ ﴾ [٤٤] نفي .

١١١٢ ـ ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ ﴾ [٤٧] يجوزُ أن يكونَ شَرْطاً منصوباً بـ ﴿ حَصَدتُّمْ ﴾ . ويجوز أَنْ يكونَ بمعنى الذي ، أي الذي حَصَدْتُمُوه[١] .

١١١٣ ـ ﴿ مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ [٤٧] موصولة .

١١١٤ ـ وكذا ﴿ مَّا قَدَّمْتُمْ ﴾ [٤٨] أي قدمتموه .

١١١٥ ـ وكذا ﴿ مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ [٤٨] .

١١١٦ ـ ﴿ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ﴾ [٥٠] استفهام .

١١١٧ ـ ﴿ مَا خَطْبُكُنَّ ﴾ [٥١] استفهام أيضاً .

١١١٨ ـ ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ ﴾ [٥١] نفي .

١١١٩ ـ ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ﴾ [٥٣] نفي أيضاً[١] .

١١٢٠ ـ ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾[١] [٥٣] موصولة ، أي[٢] رَحِمَه ، أي مَن رَحِمَه ؛ لأنَّ « ما » بمعنى « مَن »[٣] .

[١١١٢] (١) انظر الدر المصون ٦/ ٥١٠ .

[١١١٥] قدم في صل على ١١١٤ .

[١١١٩] (١) ليس في ت .

[١١٢٠] (١) انظر تفسير الطبري ١٣/ ٢١٠ ، والكشاف ٢/ ٤٥٣ ، والفريد ٣/ ٦٠١ ، والبحر ٥/ ٣١٧ ، والدر المصون ٦/ ٥١٥ ، والتحرير والتنوير ١٣/ ٥ ، وروح المعاني ١٣/ ٦ .

(٢) قوله : أي . . . إلخ ليس في ت .

(٣) هذا أحد ما قيل في تأويل الآية ، وفيه عدول عن وضع كل منهما ومخالفة =

١١٢١ ـ ﴿ كَمَآ أَمِنتُكُمْ ﴾ [٦٤] مصدريَّةٌ ، أي كأَمْنِي إِيَّاكم .

١١٢٢ ـ ﴿ مَا نَبْغِي ﴾[1] [٦٥] قيل استفهامٌ ، وقيل نفيٌ ، والأَوَّلُ أَقْرَبُ[2] .

١١٢٣ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا نَقُولُ ﴾ [٦٦] موصولة ، أي نَقُولُه .

١١٢٤ ـ ﴿ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم ﴾ [٦٧] نفيٌ .

١١٢٥ ـ وكذا ﴿ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم ﴾ [٦٨] .

١١٢٦ ـ ﴿ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ ﴾ [٦٨] موصولةٌ .

= للمشهور فيهما ، وهو مذهب مرجوح ، انظر ما سلف برقم ٣٨١ ح ٢ والمصادر السالفة .

وظاهر الآية ـ والله أعلم ـ أن الاستثناء فيها متصل ، فما بعد إلا من جنس ما قبلها ، لأن ال في « النفس » جنسية ، و« ما » على بابها لما لا يعقل مستثناة من هذا الجنس ، أي إنَّ كلَّ نفس ، أو إنَّ نفوس العباد ، لأمَّارة بالسوء إلا التي رحمها الله فأنجاها من اتباع هواها بأن قيَّض لها ما يصرفها عن فعل السوء أو ما يحول بينها وبينه . وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري في قوله : « أراد الجنس أي إنَّ هذا الجنس يأمر بالسوء . . . إلا البعض الذي رحمه ربي . . . » لكن ظاهر تقديره أنّ « ما » فيه لمن يعقل ، ولعلَّ الوجه ما تقدم وقد أفدت فيه من الطبري وصاحب التحرير ، وقد ذهبا إلى أنّ « ما » مصدرية ، والاستثناء منقطع عند الطبري وهو قول كثير من الناس ، وهو استثناء متصل عند صاحب التحرير و« ما » عنده مصدرية زمانية ، وأجاز القولين الزمخشري وغيره ، ولعل الوجه ما ذكرناه .

[١١٢٢] (١) انظر تفسير الطبري ١٣/ ٢٣٣ ، والفريد ٣/ ٦٠٧ ، والدر المصون ٦/ ٥١٩ .

(٢) هو كما قال .

١١٢٧ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٦٩] كذلك .

● [١١٢٨ (م ١١١) ـ ﴿ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴾ [٧١] استفهام] .

١١٢٩ ـ ﴿ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ ﴾ [٧٣] نفي .

١١٣٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴾ [٧٣] .

١١٣١ ـ ﴿ فَمَا جَزَاؤُهُ ﴾ [٧٤] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ جَزَاؤُهُ ﴾ الخَبَرُ[(١)] ، ويَجُوزُ على العَكْسِ[(٢)] .

١١٣٢ ـ ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ ﴾ [٧٦] نفي .

١١٣٣ ـ ﴿ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ [٧٧] موصولة . ويَجُوزُ أَنْ تكونَ مصدريَّةً ، أي بوَصْفِكم .

١١٣٤ ـ ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾[(١)] [٨٠] زَعَم أبو إسحقَ[(٢)] أَنَّ « ما » صِلَةٌ زائدةٌ[(٣)] ، والتَّقْدِيرُ : مِنْ قَبْلُ فَرَّطْتُم[(٤)] في يوسفَ ، أي

[١١٣١] (١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٥٢ ، والفريد ٣/ ٦١٣ .

(٢) يجوز ، والوجه الأول .

[١١٣٤] (١) انظر الجواهر ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، والاستدراك ٤٣٠ ، وكشف المشكلات ٦١٢ ـ ٦١٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٥٣ ، وللزجاج ٣/ ١٠٢ ، وإعراب القرآن ٤٥٣ ، ومجمع البيان ٥/ ٤٩١ ، والفريد ٣/ ٦٢٢ ، والبحر ٥/ ٣٣٦ ، والدر المصون ٦/ ٥٣٩ ـ ٥٤٣ .

(٢) الزجَّاجُ في معاني القرآن له ٣/ ١٠٢ .

(٣) وهو أجود الأوجه عنده وعندنا أيضاً ، وهو أحد أقوال الفراء والنحاس ومن وافقهم . وعبارة الزجاج « لَغْو » ، وعبارة الفراء « صلة » ، انظر ما سلف من التعليق على قوله صلة زائدة برقم ١٨ ح ٢ .

(٤) في ت : ما فرطتم ، بإقحام ما ، وهو خطأ .

قَصَّرْتُم في أَمْرِ يوسفَ مِنْ قَبْلِ هذا الوَقْتِ . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « ما » مصدريَّةً في مَحَلِّ النَّصْبِ بالعَطْفِ على قَوْلِه : ﴿ أَنَّ أَبَاكُمْ ﴾ وأَنَّ تَفْرِيطَكم[٥] في أَمْرِ يوسفَ مِنْ قَبْلُ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً و﴿ مِن قَبْلُ ﴾ خَبَرُه على قَوْلِ الفَرَّاءِ[٦] ، دُونَ قِيَاسِ قَوْلِ سيبويهِ[٧] ؛ لأَنَّ مَذْهَبَ سيبويهِ أَنَّه لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « قَبْلُ » و« بَعْدُ » بَعْدَ حَذْفِ الإِضافَةِ منه خَبَرَي مُبْتَدَأ، ولكنْ يَكُونُ ﴿ فِي يُوسُفَ ﴾ خَبَرَه[٨] ، ويَكُونُ ﴿مِن قَبْلُ﴾ مَعْمُولَ الظَّرْفِ ، والتَّقْدِيرُ : وتَفْرِيطُكم في يوسفَ من قَبْلُ ، ففُصِلَ بَيْنَ الوَاوِ والاسْمِ المَعْطُوفِ بالظَّرْفِ[٩] ، لِأَنَّ الفَصْلَ بينهما بالظَّرْفِ بالمنصوبِ والمرفوعِ

---

(٥) كذا قدره هنا وفي الاستدراك وكشف المشكلات ، ونصَّ في الكشف على أن ما المصدرية « مع الفعل بتأويل المصدر في موضع النصب بالعطف على قوله ﴿ أَبَاكُمْ ﴾ . . . » اهـ .

وهذا سهوٌ منه ، والصواب عند من أجاز هذا الوجه في ما ـ ومنهم الفراء والزجاج والنحاس ومن وافقهم ـ أنَّ المصدر المؤول معطوف على « أَنَّ » كما صرح به الزجاج والنحاس وهو ظاهر تقدير الفراء أيضاً ، أي على المصدر المؤول من أَنَّ وما بعدها ، والتقدير : **ألم تعلموا أَخْذَ أبيكم الموثق وتفريطَكم** ، وعبارتهم في تقديره : ألم تعلموا . . وتعلموا تفريطَكم .

(٦) انظر معاني القرآن له ٢/ ٥٣ ، وتابعه الزجاج والنحاس ومن وافقهم .

(٧) نقل المؤلف في آخر كلامه نص كلام سيبويه ، فانظر التعليق ثمة ؛ وانظر كشف المشكلات ٦١٣ .

(٨) وهو قول أبي علي فيما عزي إليه في البحر والدر المصون ، ولم أُصبه فيما بين يدي من كتبه .

(٩) كذا قال هنا ، وأَصرَّ عليه في الجواهر حيث قال : « والتقدير : وتفريطُكم في =

جائزٌ[١٠] ، والخِلاَفُ في المجرور[١١] .

فالمرفوعُ قولُه : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ ﴾[١٢] [سورة هود : ١٧/١١] والتَّقْدِيرُ : وكتابُ موسى من

= يوسف من قبل ، فوقع الفصل بين حرف العطف والمبتدأ بالظرف » اهـ وهو سهو غريب ! فكيف يكون مرفوعاً بالابتداء ومرفوعاً بالعطف على ما قبله ، ففصل الظرف بين الواو والمعطوف بها ؟ هذه مناقضة كما ترى . وأجاز في آخر كلامه في الجواهر « **ألا يكون ذلك فصلاً** ولكن الحرف يعطف جملة » وهذا القول الصحيح الذي لا يجوز غيره .

وأمَّا **الفصل بين الواو والمعطوف** فهو واقع في وجه نصب المصدر المؤول بعطفه على أنَّ ، ووقع على الصواب في الاستدراك حيث قال : « وقد جاء [الفصل] في **المنصوب** . . . وقال . . . » فذكر هذه الآية . وانظر بسط التعليق على الفصل بين الواو والمعطوف في كشف المشكلات ٩٩ ح ٥ .

(١٠) ظاهر كلام أبي الفتح ومن وافقه جواز هذا الفصل في المرفوع والمنصوب ، ولم يذكر سيبويه فيهما شيئاً ، وعند أبي علي أن قياسهما قياس المجرور ، فلم يجزه في السعة وأجازه في الشعر ، وهو قول الكسائي والفراء ، انظر الجواهر ٦٧٨ ، والخصائص ٢/ ٣٩٧ ـ ٣٩٩ ، والحجة ١/ ٣١٠ ، والبصريات ٧٧٥ ، والعسكريات ١٦٤ ـ ١٦٥ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ١٠٣٥ ، والارتشاف ٢٠٢٣ ، والهمع ٥/ ٢٧٦ ، وكشف المشكلات ٩٩ والمصادر المذكورة ثمة .

(١١) لا خلاف في قبحه وأنّ موضعه الشعر .

(١٢) انظر الكلام عليها في الجواهر ٦٧٧ ، وكشف المشكلات ٩ ، ٥٥٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٦ ، وللزجاج ٢/ ٣٦ ، وإعراب القرآن ٤١٩ ، والبحر ٥/ ٢١٠ ، والدر المصون ٦/ ٣٠٠ .

قَبْلِه[١٣] ، ففُصِلَ بينهما بالظَّرْفِ .

والمنصوبُ [١/٩] قوله : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ﴾[١٤] [سورة البقرة : ٢/ ٧] والتَّقْدِيرُ : غِشَاوةً على أَبْصَارِهم[١٥] ، هذا فيمَنْ نَصَب[١٦] ، ولا خِلافَ فيه[١٧] ، ومِثْلُه[١٨] :

---

(١٣) هذا قول الزجاج ومن وافقه . وعند النحاس ومن وافقه يرتفع كتاب موسى بالابتداء ، وعند الفراء ومن وافقه يرتفع بالظرف على مذهبي البصريين والكوفيين في مثله ، انظر بسط التعليق على ذلك في كشف المشكلات ١٣ ح ٥ ، والاستدراك ٢٣ ، ٢٥٧ .

(١٤) انظر الكلام عليها في الحجة ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٢ ، والبحر ١/ ٤٩ ، والدر المصون ١/ ١١٣ ، والاستدراك ٤٢١ والمصادر المذكورة ثمة .

(١٥) لم يبيِّن الجامع وجه نصب غشاوة ، فالظاهر أنه تابع أبا علي في توجيهها ، ومما قاله أبو علي أنه إذا كان التقدير « وختم على قلبه غشاوةً أي بغشاوة فلما حذف الحرف وصل الفعل = لا يحسن لأنك تفصل بين حرف العطف والمعطوف به ،وهذا عندنا إنما يجوز في الشعر . . . » هذا كلامه ، وهو مضطرب غامض فاسد ، وذلك أنه لا فصل في هذا التقدير بين الواو والمعطوف به ، لأن المعطوف بالواو على هذا التقدير هو الجار والمجرور لا « غشاوة » لأنها عنده منصوبة بالفعل بعد حذف الجار كما ترى ، وانظر بسط التعليق على كلام أبي علي في الحجة وغلط بعضهم في فهم كلامه وغير ذلك في الاستدراك ٤٢١ ـ ٤٢٤ .

(١٦) نصب « غشاوةً » المفضل عن عاصم ، وقراءة الجمهور ﴿ غِشَـٰوَةٌ ﴾ بالرفع ، انظر السبعة ١٤٠ ـ ١٤١ ، والمصادر السالفة .

(١٧) بل فيه خلاف ، انظر التعليق في ح ١٠ و١١ .

(١٨) قولُ قُرَيْط بن أُنَيْف العنبريّ في أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٢٢ ـ ٣١ ، والأعلم ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ، وشرح أبيات المغني ٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والخزانة =

يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً ومِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانا(١٩)

وتَقْدِيرُه : إِحْسَاناً مِنْ إِسَاءَةٍ .

فأَمَّا المجرورُ فكَقَوْلِه : ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾(٢٠) [سورة هود : ١١/ ٧١] قال قَوْمٌ(٢١) : تَقْدِيرُه : فبشَّرناها بإسحقَ ويعقوبَ(٢٢) من وراءِ إسحقَ ، ففُصِلَ بَيْنَ الواوِ وبَيْنَ يعقوبَ بالظَّرْفِ . وهذا لا يُجِيزُه أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ(٢٣) . ولكنْ يَقُولُونَ : هو منصوبٌ بفِعْلٍ =

= ٣/ ٣٣٢ . ووهم من نسبها إلى أبي الغول الطهوي ، انظر تخريجها فيما علقناه في كشف المشكلات ٢٢٣ ح ٥ حيث أنشد الجامع ثمة بيتاً آخر منها .

وقوله : « ومثله يجزون . . . من إساءة » ليس في ت .

(١٩) يجزون : الضمير لقوم الشاعر بني العنبر بن عمرو بن تميم ، أي هم يؤثرون السلامة والعفو عن الجناة ما أمكن ، ولو أرادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعدَّتهم ولكن المراقبة والتقوى تدعوهم إلى إيثار الحسنى ، عن المرزوقي . فهم يقدرون على الانتصار لكنهم يغفرون لمن ظلمهم ، ويحسنون مع أنهم يقدرون على جزاء الإساءة .

(٢٠) فيمن فتح ، وهي قراءة حمزة وابن عامر وحفص ، وقرأ الباقون ﴿ يعقوبُ ﴾ بالرفع ، انظر السبعة ٣٣٨ . وانظر الكلام عليها في الجواهر ٦٧٧ ، وشرح اللمع ٣٥٩ ، والاستدراك ٤٣٠ ، وكشف المشكلات ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ، وللفراء ٢/ ٢٢ ، وللزجاج ٣/ ٥١ ، وإعراب القرآن ٤٢٨ ، والحجة ٤/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، والبحر ٥/ ٢٤٤ ، والدر المصون ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ .

(٢١) منهم الأخفش والكسائي ، وضعف أبو علي هذا القول بما ذكره من الفصل ، وضعفه الفراء بأن الخفض لا يجوز إلا بإظهار الباء .

(٢٢) في ت : فأما المجرور فكقوله فبشرناها بإسحق ويعقوب ، وفيه سقط .

(٢٣) هو كما قال .

مُضْمَرٍ[٢٤] على ما ذُكِرَ في مَوْضِعِه[٢٥] .

والذي ذَكَرْناه مِنْ أَنَّ « قَبْلُ » و« بَعْدُ » لا يَكُونانِ خَبَرَيْ مُبْتَدَأ = ذَكَره سيبويهِ في حَدِّ ما لا يَنْصَرِفُ ، وهذا لَفْظُه[٢٦] : « ويَدُلُّكَ[٢٧] على أَنَّ « قَبْلُ » و« بَعْدُ » غَيْرُ مُتَمَكِّنَيْنِ أَنَّه لا يَكُونُ فيهما مُفْرَدَيْنِ ما يَكُونُ فيهما مُضَافَيْنِ ، لا تَقُولُ : قَبْلُ ، وأنت تُرِيدُ أَنْ تَبْنِيَ عليها كَلاَماً ، ولا تَقُولُ : هذا قَبْلُ ، كما تَقُولُ : هذا قَبْلَ العَتَمَةِ[٢٨] . فَلَمَّا كانَتْ لا تَمَكَّنُ ، وكانَتْ تَقَعُ على كُلِّ حِينٍ شُبِّهَتْ بالأَصْوَاتِ » .

١١٣٥ ـ ﴿ وَمَاشَهِدْنَآ ﴾ [٨١] نفي .

١١٣٦ ـ ﴿ إِلَّا بِمَاعَلِمْنَا ﴾ [٨١] موصولة .

١١٣٧ ـ ﴿ وَمَاكُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴾ [٨١] كذلك[١] .

١١٣٨ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى ﴾ [٨٦] كافة .

١١٣٩ ـ ﴿ مَالَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٨٦] موصولة .

---

(٢٤) دلَّ عليه ﴿ بشرناها ﴾ أي بشرناها بإسحق ووهبنا له يعقوب من وراء إسحق ، وهو قول الفراء والنحاس وأبي علي وغيرهم ، انظر الكشف ٥٨٠ والمصادر ثمة .

(٢٥) في ت : في موضعين ، وهو خطأ .

(٢٦) في الكتاب ٢/ ٤٤ .

(٢٧) في صل : ويدل ، وأثبت لفظ الكتاب . وقوله : ويدل إلخ كلامه ليس في ت .

(٢٨) في صل : القيامة ، والصواب ما أثبت من الكتاب .

[١١٣٥ و١١٣٦] في ت : وما شهدنا إلا بما علمنا نفي ، كذا وفيه سقط .

[١١٣٧] (١) كذا وقع ، وليست ما كالتي قبلها ، وظاهر أنها ها هنا نافية .

١١٤٠ ـ ﴿ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ ﴾ [٨٩] استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ فَعَلْتُم ﴾ دون ﴿ عَلِمْتُم ﴾ لأَنَّ الاستفهامَ لا يَعْمَلُ فيه ما قبله[١] . ويجوزُ أَنْ يَكُونَ موصولاً ، أي الذي فَعَلْتُمُوه[٢] .

١١٤١ ـ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٩٦] موصولة .

١١٤٢ ـ ﴿ لِّمَا يَشَآءُ ﴾ [١٠٠] كذلك .

١١٤٣ ـ ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ ﴾ [١٠٢] نفي .

١١٤٤ ـ ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ ﴾ [١٠٣] نفي .

١١٤٥ ـ ١١٤٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ ﴾ [١٠٤] ، ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم ﴾ [١٠٦] ، ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٠٨] .

١١٤٨ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [١٠٩] كذلك .

١١٤٩ ـ ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا ﴾ [١١١] نفي .

[١١٤٠] (١) انظر التعليق على هذا ومصادره في كشف المشكلات ٤٠٧ ح ٩ .

(٢) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه ، وعليه يكون علم بمعنى عرف متعدياً إلى واحد ، والوجه الأول .

[١٣] سورة الرَّعد

١١٥٠ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ [٧] كافة .

١١٥١ ـ ١١٥٣ ـ ﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ [٨] ثلاثتهن موصولات .

١١٥٤ ، ١١٥٥ ـ ﴿ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [١١] موصولان[1] .

١١٥٦ ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ [١١] نفي .

١١٥٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ [١٤] .

١١٥٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ [١٤] .

١١٥٩ ـ ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ ﴾ [١٧] موصولة .

١١٦٠ ـ ﴿ مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ ﴾ [١٧] كذلك . وفي ﴿ يَنفَعُ ﴾ ضميرٌ يعود إليه .

١١٦١ ـ ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٨] موصولة منصوبةٌ بـ « أَنَّ » .

١١٦٢ ـ ﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾ [١٨] « ما » نصب اسم « أَنَّ » بمعنى الذي ، و﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ خبره . وليس[1] بكافة .

[١١٥٤ ، ١١٥٥] (١) في النسختين : موصولات ، والصواب ما أثبت .

[١١٦٢] (١) كذا وقع ، ذكَّر ضمير « ما » وأنَّث الخبر .

١١٦٣ ـ ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [١٩] كافة .

١١٦٤ ، ١١٦٥ ـ ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ ﴾ [٢١] ، ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ ﴾ [٢٥] بعده موصولان .

١١٦٦ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [٢٢] كذلك .

١١٦٧ ـ ﴿ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ [٢٤] مصدرية ، أي بصبركم .

١١٦٨ ـ ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ [٢٦] نفي .

١١٦٩ ـ ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا ﴾ [٣١] موصولة ، أي صنعوه .

١١٧٠ ـ ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٣] موصولة[1] ، أي كَسَبَتْه ، والخبرُ مُضْمَرٌ ، والتقديرُ : أفمن هو قائم على كلِّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ كمن ليس بقائمٍ .

١١٧١ ـ ﴿ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٣] موصولة .

١١٧٢ ، ١١٧٣ ـ ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [٣٣]، ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [٣٤] نفيٌ .

١١٧٤ ـ ﴿ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [٣٦] موصولة .

١١٧٥ ـ ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ ﴾ [٣٦] كافة .

١١٧٦ ـ ﴿ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [٣٧] موصولة .

[١١٦٧] قدَّم في النسختين على ١١٦٣ ، فأخرته .

[١١٧٠] (١) ليس في ت .

١١٧٧ ـ ﴿ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾[١] [٣٧] نفي . والمعنى : ليس لك الله واقياً ووليًّا .

وهذا المعنى[٢] يُذكر مرَّة بـ « مِنْ »وأُخرى بـ « الباء » ، قال الله عـز وجـل : ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾[٣] [سـورة الملـك : ٦/٦٧] المعنى : بعذاب ربهم عَذَابُ جهنمَ[٤] ، أي عذابُ ربِّهم عذابُ جهنَّمَ ؛ وحكى[٥] عنهم[٦] : « أَمَّا أَبُوكَ فلكَ[٧] به أَبٌ » ،وقال تعالى : ﴿ مَّآءٌ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ ﴾[٨] [سورة النحل : ١٠/١٦] أي ماءٌ لكم هو شرابٌ ، عن أبي عليٍّ[٩]

[١١٧٧] (١) انظر الجواهر ٦٦٤ . وتقدم الكلام في مثلها برقم ١٠٦ .

(٢) وهو ما يسمى « التجريد » . وأفرد الجامع لما جاء منه في التنزيل الباب ٣٥ في الجواهر ٦٦٤ ـ ٦٦٦ ، قال : « وهو باب شريف لطيف يعزّ وجوده في كتبهم . . . وقد يكون ذلك بحرف الباء ومِن وفي . . . » اهـ وانظر كشف المشكلات ٩٤ ـ ٩٥ ، ٦٧٩ ، ١١٨٨ ، ١٢١٣ ، ١٣٦٨ ، وانظر ما علقناه فيه ٩٥ ح٣ .

(٣) انظر الجواهر ٦٦٥ ، وكشف المشكلات ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨ .

(٤) هذا وجه صناعي متكلف أجازه في الجواهر وكشف المشكلات أيضاً . وأجاز فيهما أن تتعلق الباء بنفس « كفروا » ، وهو الوجه والظاهر .

(٥) يعني سيبويه ، وعبارته في الكتاب ١/ ١٩٥ : « ولو قال : أمّا أبوك فلك أبٌ لكان على قوله فلك به أبٌ ، أو فيه أَبٌ » اهـ .

(٦) في ت : « قال الله عز وجل وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم أما » كذا .

(٧) في صل : « أما لك أب فلك » وكأن الناسخ ضرب على لك . وفي ت : « أما لك أب فلك » . والصواب ما أثبت من الكتاب ، ووقع على الصواب في الجواهر ٦٦٥ ، وانظر التعليق في كشف المشكلات ٩٥ .

(٨) انظر الجواهر ٦٦٤ ، وكشف المشكلات ٦٧٩ .

(٩) لم أصب له كلاماً في هذه الآي ، وذكر من هذا الباب أمثلة قليلة من الآي =

رحمه الله في هذه الآي وغيرِها .

١١٧٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ ﴾ [٣٨] نفي .

١١٧٩ ـ ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [٣٩] موصولة أي يشاؤه .

١١٨٠ ـ ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [٤٠] صلة زائدة .

١١٨١ ـ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ﴾ [٤٠] كافة .

١١٨٢ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ ﴾ [٤٢] موصولة ، أي تكسبه .

= والشِّعْر والكلام في البصريات ٢٤٨ ، وكتاب الشعر ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

وعقد تلميذه ابن جني في الخصائص ٢/ ٤٧٥ للتجريد باباً ، قال فيه : ورأيت أبا علي رحمه الله به غريًّا معنيًّا ، ولم يفرد له باباً ، لكنه وسمه في بعض ألفاظه بهذه السمة ، فاستقريتها منه وأَنِقْتُ لها إلخ كلامه .

[١٤] سورة إبراهيم عليه السلام

١١٨٣ ـ ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٢] موصولة .

● [١١٨٤ (م ١١٢) ـ ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢] موصولة] .

١١٨٥ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ ﴾ [٤] نفي .

● [١١٨٦ (م ١١٣) ـ ﴿ بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ ﴾ [٩] موصولة] .

١١٨٧ ـ ﴿ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ ﴾ [٩] موصولة .

١١٨٨ ـ ﴿ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ﴾ [١٠] كذلك ، أي يعبده .

١١٨٩ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَنَآ ﴾ [١١] نفي .

١١٩٠ ـ ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ [١٢] استفهام .

١١٩١ ـ ﴿ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ﴾ [١٢] مصدرية ، أي على إيذائكم إيانا .

١١٩٢ ـ ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [١٧] نفي .

١١٩٣ ـ ﴿ مِّمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [٢٠] موصولة .

١١٩٤ ـ ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [٢٠] نفي .

● [١١٩٥ (م ١١٤) ـ ﴿ مَّا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [٢١] نفي] .

١١٩٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ [٢٢] .

١١٩٧ ـ ﴿ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ [٢٢] نفي (١) .

[١١٩٧] (١) في ت : نفي أيضاً .

١١٩٨ ـ وكذا[١] ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [٢٢] نفي أيضاً . والبيتُ الذي أَنْشَدَه الفَرَّاء[٢] في كَسْرِ الياءِ من قوله ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾[٣] = بيتٌ جَيِّدٌ بالغٌ ، ليس كما رَدَّه أبو إسحق[٤] ، وهو للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ في قصيدة يَذْكُرُ فيها مُسَيْلِمَةَ الكذَّابَ[٥] ، وأَوَّلُها[٦] :

أَقْبَلَ [٢/٩] فـي بُـرْدَيْ مَعَـافِـرِيِّ[٧]

[١١٩٨] (١) ليس في ت .

(٢) يعني قوله : قال لهـا هل لـك يا تا فِيِّ

وأنشد معه : قالت له ما أنت بالمرضيِّ

وهما في معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٦ ، وللزجاج ٣/ ١٣٠ ، وإعراب القرآن ٤٦٦ ، والأول في الحجة ٤/ ٤١٥ و٥/ ٢٩ ، والمحتسب ٢/ ٤٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٣٧ ، والخزانة ٢/ ٢٥٧ .

(٣) بكسر الياء ، وهي قراءة حمزة وحده ، وقرأ الباقون بفتحها ، انظر السبعة ٣٦٢ ، والحجة ٥/ ٢٨ ـ ٣٠ ، وكشف المشكلات ٦٤٣ والمصادر المذكورة ثمة .

(٤) الزجَّاجُ ، قال في معاني القرآن له ٣/ ١٣٠ : « وهذا الشعر مما لا يلتفت إليه ، وعملُ مثل هذا سهلٌ ، وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ، ولا هو مما يحتج به في كتاب الله عز وجل » اهـ فزعم أنه لا يحتج به وأنه مجهول القائل ، وهو كما قال الجامع للأغلب العجلي ، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، وشعره محتجّ به ، انظر الخزانة ٢/ ٢٥٧ و١/ ٣٣٣ ، وغيره .

(٥) بعده في ت : لعنه الله .

(٦) انظر الخزانة ٢/ ٢٥٨ .

(٧) في الخزانة : في ثوب . وبعد هذا البيت :

بين اختلاط الليل والعشيِّ

ومعافري : منسوب إلى مَعَافِر حيّ من همْدَان .

إلى أَنْ بَلَغَ إلى قَوْلِه :

مـاضٍ إذا مـا هَـمَّ بـالمُضِـيِّ[٨]

١١٩٩ ـ ﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ [٢٢] مصدرية ، أي بإِشْرَاكِكم .

١٢٠٠ ـ ﴿ مَالَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [٢٦] نفي .

١٢٠١ ـ ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [٢٧] موصولة .

١٢٠٢ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٣١] موصولة ، أي رَزَقْنَاهُمُوه[١] .

١٢٠٣ ـ ﴿ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾[١] [٣٤] موصولةٌ[٢] إذا قَرَأْتَه بالإِضافة[٣] . فأَمَّا مَنْ نَوَّنَ[٤] وقَرَأَ ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ فقيل[٥] : هو نفي .

---

(٨) وبعده : قال لها . . . البيتان المذكوران في ح٢ .

[١٢٠٢] (١) في صل : رزقناهوه ، وفي ت : رزقناكوه ، والصواب ما أثبت .

[١٢٠٣] (١) انظر الجواهر ٣٨، ١٢٩، ٥٠٧ ـ ٥٠٨، وكشف المشكلات ٦٤٦، ومعاني القرآن للأخفش ٤٠٨ ، وللفراء ٢/ ٧٧ ، وللزجاج ٣/ ١٣٣ ، وإعراب القرآن ٤٦٧ ، والإغفال ٢/ ٣٥٢ ، والفريد ٤/ ٣٥ ، والبحر ٥/ ٤٢٨ ، والدر المصون ٧/ ١٠٩ .

(٢) أو موصوفة ، وهو قول الأخفش ، أو مصدرية ، وهو قول الفراء . واختار في الجواهر وكشف المشكلات كونها موصوفة .

(٣) وهي قراءة الجمهور .

(٤) تنوين « كل » قراءة شاذة عزيت إلى ابن عباس ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والحسن والضحاك وعمرو بن فائد وقتادة وسلام ويعقوب ونافع في رواية عنهما ، انظر المحتسب ١/ ٣٦٣ ، والبحر ٥/ ٤٢٨ ، والدر المصون ٧/ ١٠٩ .

(٥) أجازه الزجاج ومن وافقه ، فتعقبه أبو علي في الإغفال بأنه « غير حسن ولا مستقيم » انظر كلامه ، والمصادر السالفة .

والوَجْهُ[٦] أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : وآتاكم من كلِّ شيءٍ [ما][٧] سَأَلْتُمُوه وما لم تَسْأَلُوه ، فحُذِفَ « ما لم تسألوه » كقَوْلِه : ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾[٨] [سورة النحل : ١٦/ ٨١] ولم يَقُلْ « وسَرَابِيلَ تَقِيكُم البَرْدَ » لأَنَّ فيما أَبْقَى دَلِيلاً على ما أَلْقَى[٩] ؛ وقال : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾[١٠] [سورة النور : ٢٤/ ٣٣] والتَّقْدِيرُ : إِنْ أَرَدْنَ[١١] أَوْ لم يُرِدْنَ . وكُنَّا [قد][١٢] ذَكَرْنا ذَاكَ في « المُلَخَّص »[١٣] .

١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ـ ﴿ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ﴾ [٣٨] موصولان .

١٢٠٦ ـ ﴿ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ [٣٨] نفي .

١٢٠٧ ـ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [٤٢] موصولة ، أي يَعْمَلُه .

١٢٠٨ ـ ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [٤٢] كافَّةٌ .

---

(٦) وهو الذي بدأ به الزجاج ومن وافقه أن تكون « ما » في قراءة من نوّن موصولة في موضع نصب مفعول ثان لقوله « أتاكم » .

(٧) زيادة من ت .

(٨) انظر كشف المشكلات ٢٤٧ ، ٤٠٠ ، ٦٤٦ والمصادر المذكورة في أول المواضع فيه .

(٩) مثل هذه العبارة في كشف المشكلات ٤٠٠ ، ونحوها فيه ٦٤٦ .

(١٠) انظر الجواهر ١٩ .

(١١) قوله « والتقدير إن أردن » ليس في ت .

(١٢) زيادة من ت .

(١٣) سلف ذكره برقم ٨٦ ص٥٩ . وسلف أنه مؤلَّف في الوقف والابتداء .

والوقف على « كلّ » في قراءة من نون كافٍ عند ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ٧٤١ ـ ٧٤٢ ، وحسنٌ عند النحاس في القطع والائتناف ٤١٦ .

١٢٠٩ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ [٤٤] نفيٌ ، أي ما لكم زَوَالٌ . و« مِنْ » زائدةٌ لاستغراقِ النَّفْيِ .

١٢١٠ ـ ﴿ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ [٥١] موصولة .

١٢١١ ـ ﴿ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [٥٢] كافة .

[١٥] سورة الحِجْر

١٢١٢ ـ ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[١] [٢] « ما » كافَّةٌ عِنْدَ الجُمْهُورِ[٢] ، كَفَّتْ « رُبَّ » عن عَمَلِها ، لِأَنَّ « رُبَّ » تَدْخُلُ على الأَسْمَاءِ فَتَجرُّها ، فإذا وُصِلَتْ بـ « ما » لم تَدْخُلْ على الأَسْماءِ ، وإِنَّما تَدْخُلُ على الأَفْعَالِ الماضِيَةِ[٣] ، كقَوْلِ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ[٤] :

[١٢١٢] (١) انظر شرح اللمع ٥١٢ ـ ٥١٣ ، والاستدراك ٢٧٩ ـ ٢٨٢ ، وكشف المشكلات ٦٥٤ ـ ٦٥٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤١١ ، وللفراء ٢/ ٨٢ ، وللزجاج ٣/ ١٤١ ، وإعراب القرآن ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، والحجة ٥/ ٤١ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٦٥ و٣/ ٤٩ ، والبحر ٥/ ٤٤٤ ، والدر المصون ٦/ ١٤٠ .

(٢) انظر شرح اللمع ٥١٢ ـ ٥١٣ ، والإيضاح ٢٦٧ ، والشعر ٤٠٩ ، والبغداديات ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ، والشيرازيات ٤٨٥ ، ٤٩٨ ، ٦٠٥ ، والمقتضب ٢/ ٤٨ ، ٥٥ ، وشرح المفصل ٨/ ١٣١ ، ١٣٤ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٨٤ ، وغيرها .

(٣) هذا مذهب الفراء والزجاج وابن السراج وأبي علي ومن وافقهم أَنَّ ربَّما تدخل على الماضي ، ولا تدخل على المضارع إلا بتأويل على خلاف بينهم فيه . والمشهور جواز دخولها على المضارع بلا تأويل كما قال الرضي ، وأجازه ابن مالك وأبو حيان وابن هشام ، والظاهر أنه قول سيبويه والمبرد ، فقد نصا على أن ربّ إذا لحقتها ما الكافة فإنها تهيئها للدخول على الأفعال ، ومثّلا لذلك بدخولها على الفعل المضارع نحو ربّما يقوم ، انظر الكتاب ١/ ٤٥٩ ، والمقتضب ٢/ ٤٨، ٥٥ ، والكامل ٤٤٢ ، والأصول ١/ ٤١٩ ، وشرح المفصل ٨/ ٢٩ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٨٥ ، والمغني ١٨٢ ـ ١٨٣ ، ٤٠٧ ، والهمع ٤/ ١٨٤ .

(٤) في صل : جذيمة بن الأبرش ، وفي ت : جذيمة بن أبرش ، وهو خطأ من =

رُبَّمَـــا أَوْفَيْـــتُ فـــي عَلَـــمٍ تَـــرْفَعَـــنْ ثَـــوْبِـــي شَمَـــالاتُ(٥)

فإنْ قال [قائلٌ] : فقَدْ قال : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ ﴾ ، وليس بماضٍ ، إذْ لم يَقُلْ : ربما ودَّ = فإنَّ أبا إسحقَ(٦) زَعَم أَنَّ التَّقْديرَ : رُبَّما كان يَوَدُّ ، فأَضْمَرَ

= النساخ أظن ، والصواب ما أثبت بحذف « بن » أو الصواب : جذيمة بن مالك الأبرش . وكان جذيمة بن مالك الأَزْديّ الملك به برصٌ وكان يُعْظَم أن يسمَّى بذلك فجعل مكانه الأبرش والوضاح ، فقيل له جذيمة الأبرش وجذيمة الوضّاح ، انظر الأغاني ١٥/ ٢١٧ .

والبيت من أبيات له في المؤتلف والمختلف ٣٩ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٨ ، والأغـانـي ١٥/ ٢١٧ ، والخـزانـة ٤/ ٥٦٧ ـ ٥٦٩ ، وشـرح أبيـات المغنـي ٣/ ١٦٤ ـ ١٦٨ . وهو في شرح اللمع ٥١٣ ، وكشف المشكلات ٦٥٦ ، والكتاب ٢/ ١٥٣ ، والمقتضب ٣/ ١٥ ، وشرح المفصل ٩/ ٤٠ ، وسفر السعادة ٢٥٠ ، وانظر استقصاء تخريجه في كشف المشكلات ، وزد عليه الحجة ٥/ ٣٨ ، والشعر ٣٩٢ ، والشيرازيات ٤٩٨ ، والبغداديات ٣٠١ ، والإغفال ٢/ ٩٧ ، ٢٩٩ ، والإيضاح ٢٥٣ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٣٠٦ ، وتوجيه اللمع ٥٣٤ ، وكشف المشكل لحيدرة ٤٦١ ، ٦٩١ .

(٥) أوفيت : أوفيت على الشيء : أشرفتُ . في علم : على علم ، أو تكون على بابها على تقدير على مكان عالٍ في علم ، والعلم : الجبل المرتفع . شمَالات : جمع شَمال وهي ريح باردة تهب بشدة في أكثر أحوالها ، عن الخزانة ، ويقال شِمالات ، بكسر الشين .

استشهد به المؤلف هنا وفي كشف المشكلات على دخول « ربَّما » على الفعل الماضي . وينشد شاهداً على توكيد المضارع بالنون في الواجب للضرورة ، وعلى أن « رُبَّ » للتكثير .

(٦) كذا قال ههنا وفي كشف المشكلات ، ونبهنا ثمة على أَنَّ هذا وهمٌ منه ، فالذي=

« كان » . فنازَعَه[٧] أبو عليٍّ ، وزَعَم أَنَّ سيبويهِ[٨] لم يُجِزْ « عَبْدَ اللهِ القَائِمَ »[٩] تُرِيدُ : كُنْ ، فإنَّما جاز « رُبَّما يَوَدُّ » على حِكَايَةِ الحالِ .

وجَوَّز أبو عليٍّ[١٠] أن تكُونَ[١١] « ما » في قوله ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾

= حمله على إضمار « كان » هو أبو بكر بن السراج في الأصول له ١/ ٤١٩ ، ووافقه الربعيّ تلميذ أبي علي كما في شرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٨٤ . وذكر أبو علي في الإيضاح والحجة والشيرازيات هذا القول ولم ينسبه إلى أحد ، وردَّه بما ذكره المؤلف ، ومن الحجة أخذ كلامه ، وانظر ما علقناه في كشف المشكلات .

(٧) قد علمت بما نبهناك في الحاشية (٦) أَنَّ أبا علي لم يصرح بنسبة القول بإضمار كان إلى أحد ، وأنه قول شيخه أبي بكر بن السراج كما علمت لا قول شيخه أبي إسحق.

(٨) انظر الكتاب ١/ ١٣٣ ، والجواهر ٥٢ ، وشرح اللمع ٤٦٨ ، وكشف المشكلات ٦٥٦ ، والأصول ٢/ ٢٤٨ ، والحجة ٢/ ٤٢٠ و٥/ ٣٩ .

وعبارة سيبويه : «ولايجوز لك أن تقول : عبد الله المقتول وأنت تريد كن . . . » اهـ.

(٩) وكذا وقع في شرح اللمع وكشف المشكلات . ووقع في الجواهر « عبد الله المقتول » عن الحجة ٥/ ٣٩ وهو لفظ سيبويه كما علمت .

وقوله « عبد الله المقتول » قطعة من حديث رواه عبد الله بن خبّاب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : تكون فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ، يمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، فكن عبد الله المقتول ، ولا تكن القاتل » اهـ انظر الكامل ١١٣٤ والتعليق ثمة .

(١٠) هذا وهمٌ منه في تأويل كلام أبي علي في الحجة ٥/ ٤١ ، فقد أجاز ثمة أن تكون ما نكرة موصوفة متابعاً الأخفش ، قال أبو علي : « وذلك أَنَّ ما لعمومها تقع على كل شيء ، فيجوز أن يعني بها الودّ كأنه قال : رُبَّ ودّ يودّه . . . » إلخ كلامه .

فـ « ما » عنده كما ترى نكرة وصوفة ، وكونها عنده بمعنى وُدّ وهو مصدر لأنها تقع على كل شيء كما قال لا لأنّ ما مصدرية . كيف وقد ردَّ في الشيرازيات والبغداديات هذا الوجه أن تكون نكرة موصوفة كما ردَّ في البغداديات ٢٨٨ أن تكون مصدرية لما ذكره ثمة ، فانظر كلامه ، وانظر ما علقناه في الاستدراك ٢٧٩ ح٦ ، وأصلحه بما هنا .

(١١) في النسختين : يكون ، والوجه ما أثبت .

مَصْدَرِيَّةً ، ويَكونَ التَّقْديرُ : رُبَّ وُدٍّ [يَوَدُّه][١٢] الذين كفروا . وهذا عندي غَيْرُ جائزٍ لِأَنَّ « ما » إذا كانَتْ مَصْدَرِيَّةً لم تَكُنْ[١٣] كافَّةً لـ « رُبَّ » ، بل تَكُونُ في مَوْضِعِ الجَرِّ بـ « ربّ » ، والمجرورُ بـ « رُبَّ » نَكِرَةٌ تَلْزَمُها الصِّفَةُ ، كقولك : رُبَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذاك . وفي الآية خِلافُ ما ذَكَر ، فليستْ « ما » مصدريةً .

ولو قال[١٤] : إنَّ « ما » نكرةٌ بمَنْزِلَةِ « شَيْء » ، وقَوْلَه ﴿ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ صِفَةٌ له = كان أَحْسَنَ من هذه المَقَالَةِ[١٥] .

فإنْ قال قائلٌ : أَنت إنَّما تَقُولُ : رُبَّما يَقُومُ زيدٌ ، إذا اسْتَقْلَلْتَ[١٦] قِيَامَه ، والكفَّارُ يَوَدُّونَ أَبَداً بَعْدَ خُرُوجِهم مِنَ الدُّنْيا لَوْ أَسْلَمُوا ؛ فما وَجْهُ قَوْلِه ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ وقَدْ وَدُّوا كثيراً = فالجوابُ[١٧] : إنَّ

---

(١٢) زيادة من الاستدراك .

(١٣) في النسختين : يكن ، والوجه ما أثبت .

(١٤) قد أجاز ذلك أبو علي في الحجة ، وكان قد منعه في الشيرازيات والبغداديات .

(١٥) كذا قال هنا مجيزاً ذلك ، ثم رجع عن ذلك فلم يجزه في الاستدراك ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وفي زيادات كشف المشكلات مخطوطة طنطا اللوح ٢/٥٨ ، قال ثمة : « فقول الفارس : إنّ ما في ربّما يجوز أن يكون موصوفاً = خطأ . . . » إلخ كلامه .

(١٦) لأن ربَّما في كلامهم للتقليل كما أنَّ رُبَّ للتقليل كما قال في كشف المشكلات ٦٥٧ . وقيل : الأصل فيها أن تكون للتقليل ثم تستعمل في معنى التكثير ، حتى صارت في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز كما قال الرضي في شرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٧٤ ، وانظر بسط التعليق عليه ومصادره في كشف المشكلات ٦٥٧ ح٢ .

(١٧) الجواب بنحوه وباختصار في كشف المشكلات ٦٥٨ ـ ٦٥٩ ، وهو معنى =

الكُفَّارَ إذا أُدْخِلُوا الجحيمَ يكونون في شُغُلٍ شاغِلٍ ، فيَقَعُ في الأَحَايِينِ فيما بَيْنَ ذلك انْتِبَاهٌ ما ، فَيَوَدُّونَ إِذْ ذَاك أَنْ لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ . فهذا وإِنْ كان في نَفْسِه كثيراً فبالإضَافَةِ إلى ما هُم فيه قَلِيلٌ . فوَجْهُ قَوْلِه ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ أَيْ عِنْدَ ما هُم فيه . = ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هذا كقَوْلِ القائلِ إذا نَصَحَ غَيْرَه ، وقال : لا تَفْعَلْ كَيْتَ وكَيْتَ ، فرُبَّما تَنْدَمُ . فكذا ههنا ، قال لهم عليه السَّلامُ : لا يَكْفُرْ أَحَدٌ منكم ، فرُبَّما يَوَدُّونَ أَنْ لَوْ أَسْلَمُوا .

فقوله ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ قَدْ أَعْلَمْنَاكَ فيه وَجْهَ « ما » ، ووَجْهَ المُضَارِعِ بَعْدَه ، ووَجْهَ التقليل[١٨] فيه . وبَقِيَ علينا أَنْ نُبَيِّنَ مَفْعُولَ « يَوَدُّ » لأَنَّه فِعْلٌ مُتَعَدٍّ . وقَدْ جاءَ مِثْلُ هذا في التَّنْزِيلِ كَثِيراً ، قال الله تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ [سورة البقرة : ٢/ ٩٦] وقال : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [سورة النساء : ٤/ ٨٩] ، وقال : ﴿ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ ﴾ [سورة القلم : ٦٨/ ٩] ، وقال : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ .

والجواب في هذا : إِنَّه[١٩] ـ رحمه الله[٢٠] ـ كان مِنْ بَيْنِ قائلٍ : إِنَّ «لَوْ» يَنُوبُ عن « أَنْ »[٢١] ، وبين قائل : إِنَّ « لَوْ » زائدةٌ ، و« أَنْ » مُضْمَرٌ[٢٢] .

= ما قاله الزجاج في معاني القرآن له ٣/ ١٤١ ، ومنه أخذ أصحاب النكت في القرآن ١/ ٣٣٠ ، والكشاف ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ، ومجمع البيان ٦/ ١١٥ .

(١٨) في ت : التعليل ، وهو خطأ .

(١٩) كتب تحته في صل : أبو علي .

(٢٠) قوله رحمه الله ليس في ت .

(٢١) وهو مذهب الجامع في كشف المشكلات ٧٨ .

(٢٢) انظر التعليق على لو الواقعة بعد أَنْ في كشف المشكلات ٧٨ ح٤ .

وسَيُذْكَرُ هذا في « الإعْرَابِ »(٢٣) .

١٢١٣ ـ ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ [٤] نفي .

١٢١٤ ـ وكذا ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ [٥] أَلاَ تَرَى دُخُولَ « مِن » في الفاعل ؛ إذِ التَّقْدِيرُ : ما تَسْبِقُ أُمَّةٌ أَجَلَها .

١٢١٥ ـ ثم قال : ﴿ وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ [٥] فهو نفي أيضاً . فأنَّثَ الفِعْلَ الأَوَّلَ بقَوْلِه(١) ﴿ مَّا تَسْبِقُ ﴾ ، ثم قال ﴿ وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ لَمَّا كان في الفِعْلِ ضَمِيرُ أُمَّةٍ(٢) ؛ لِيُوَافِقَ رُؤُوسَ الآيِ(٣) . ولَوْ لم يَكُنْ رَأْسَ آيَةٍ جاز « وما تَسْتَأْخِرُ » .

* ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا ﴾ [٧] تَحْضِيضٌ بمَنْزِلَةِ « لَوْلاَ » . فهي في الحَقِيقَةِ نفيٌ ، لكنْ رُكِّبَتْ مَعَ « لو » ، فصارَتْ تَحْضِيضاً ، كما أَنَّ « لَوْ » و« لا » لَمَّا رُكِّبَتَا صارتا تَحْضِيضاً(١) في قوله : ﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ [سورة المائدة : ٥/ ٦٣] .

---

(٢٣) كتب تحته في صل « كتاب الكشف » . يعني كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، انظر ص٧٨ ، ٨٧ ، ٦٥٩ ، ١٣٧٣ منه .

[١٢١٥] (١) في ت : وهو قوله .

(٢) في ت : الأمة . وسياق الآية : ﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ .

(٣) يعني الفواصل وهي مرعيَّةٌ في التنزيل ، انظر ما علقناه في كشف المشكلات ٧٠ ح٨ ، وانظر ما نبَّه عليه الجامع منها فيه ٥٩٩ ، ٧٩٠ ، ٩٨٩ .

[*] (١) هذا قول قد قيل ولا حقيقة له . وممن قاله عصريُّه ابن الشجري في « لولا » في أماليه ٢/ ٢٩٧ ومن تابعه ، انظر حاشية الصبان ٤/ ٥٢ . وذهب جماعة إلى أنها مركبة من « لو » و« ما » لكنهم لم يصرحوا بنوعها . فذهب الهروي في الأزهية ٩٩ ، وتابعه ابن الشجري في أماليه ٢/ ٥٦٨ إلى أنها مغيِّرة للحرف عن معناه الذي وضع له . وهذا

١٢١٦ ـ ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٨] نفي .

١٢١٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾ [٨] .

١٢١٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ [١١] أَلاَ تَرَى دُخُولَ « مِنْ »[1] .

١٢١٩ ـ ﴿ إِنَّمَا سُكِّرَتْ ﴾ [١٥] كافَّةٌ .

١٢٢٠ ـ ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ ﴾ [٢١] نفيٌ .

١٢٢١ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴾ [٢٢] .

= القول مأخوذ ـ أظن ـ من قول سيبويه في الكتاب ٢/ ٣٠٦ : « وقد تغيَّر « لا » الشيء عن حاله كما تفعل « ما » ، وذلك قولك « لولا » صارت « لو » في معنى آخر كما صارت حين قلت « لوما » ، تغيرت كما تغيرت « حيث » بـ « ما » و« إنَّ » بـ « ما » . . . » اهـ وانظر ما سلف من التعليق على حيثما برقم ١٠٣ ص٦٣ .

والوجه أنَّ لوما بسيطة لا مركَّبة ، وكذلك لولا ، وهو ما اختاره أبو حيان في البحر ٥/ ٤٤٢ . انظر كلامهم في لوما ولولا في الكتاب ١/ ٥١ و٢/ ٣٠٦ ، ٣١٢ ، والمقتضب ٣/ ٧٦ ، وكشف المشكلات ٦٥٩ ، والكشاف ٢/ ٥٣٥ ، والفريد ٤/ ٦٠٤ ، وشرح المفصل ٨/ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ١٣٨٦ ، ورصف المباني ٣٦٥ ، والبحر ٥/ ٤٤٢ ، والدر المصون ٧/ ١٤٤ ، وتمهيد القواعد ٩/ ٤٤٨٣ ـ ٤٤٨٦ ، والجنى الداني ٦٠٨ ، والمغني ٣٦٤ ، والهمع ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

[١٢١٨] (١) زائدة ، وهي إنما تزاد في النفي عند سيبويه والجمهور ومنهم المؤلف الجامع في أكثر كلامه ، ويرى الأخفش وبعض الكوفيين زيادتها في الواجب أيضاً ، ووافقهم المؤلف في بعض كلامه ، انظر التعليق على هذا في كشف المشكلات ٢٥ح٧ والمصادر المذكورة ثمة .

١٢٢٢ ـ ﴿ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ ﴾[(١)] [٣٢] استفهامٌ ، وهو مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه . و« أنْ » زيادةٌ[(٢)] ، وما بَعْدَها في مَوْضِع الحال[(٣)] .

١٢٢٣ ـ ﴿ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي ﴾[(١)] [٣٩] مصدريَّةٌ ، أي بإغوائك إيَّاي ، أي بسَبَبِ هذا[(٢)] ، كما تقول : « هذا بذاك »[(٣)] ،

[١٢٢٢] (١) انظر كشف المشكلات ٦٦٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ١٤٧ ، وإعراب القرآن ٤٧٢ ، ومجمع البيان ٦/ ١٢٩ ، والفريد ٤/ ٧٣ ـ ٧٤ .

(٢) عند الأخفش ، كما قال فيما سلف برقم ٨٤٦ ، وانظر ما سلف برقم ١٩٨ والتعليق ثمة .

(٣) بل الصحيح أن التقدير : في أن لا تكون ، فحذفت في ، وهي متعلقة بالخبر . والمصدر المؤول باقٍ على جرّه عند الكسائي ، وكأن سيبويه يميل إليه ، ومذهب الخليل أنه في موضع نصب بعد حذف الجار ، وهو قول الزجاج والنحاس ومن وافقهما ههنا . وانظر بسط التعليق على اختلافهم في موضع أنَّ بعد حذف الجار في كشف المشكلات ١٧٧ ح٢ ، والتعليق على زيادة أنْ فيه ١٧٦ ح١ .

[١٢٢٣] (١) انظر معاني القرآن للأخفش ٤١٢ ، ومجاز القرآن ١/ ٣٥١ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٦٨ ، والكشاف ٢/ ٥٤١ ، ومجمع البيان ٦/ ١٣٤ ، والفريد ٤/ ٧٤ ، والنهر المادّ مِنَ البحر (بهامش البحر ٥/ ٤٥٢) ، وروح المعاني ١٤/ ٣٩٢ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ٤٩ .

(٢) فالباء للسبب ، وقيل : الباء للقسم ، وهو قول أبي عبيدة ، وكأنه قول الأخفش والطبري ، وصرح به الزمخشري ومن وافقه .

(٣) حَمْلُ الباء في قولهم « هذا بذاك » على أنها باء السبب = قولٌ عزاه أبو حيان في الارتشاف إلى بعض المتأخرين ، ولم يسمّ أحداً منهم ، أي هذا مُسْتَحَقّ بذاكَ .

وأكثر الناس على أن الباء فيه ـ أعني هذا بذاك ـ باء البدل ، وهو قول الأصمعي ومن وافقه ، انظر ديوان الأعشى (الصبح المنير ٦٩) ، والاختيارين ١٧ ، ونوادر أبي مسحل ١/ ٣٣٤ ، والمجرد ٢٩١ ، والصاحبي ١٣٥ ، والارتشاف ٤/ ١٦٩٦ ـ ١٦٩٩ ، والمقاصد الشافية ٣/ ٦٩٧ . =

وكقولهم(٤) : « بما لا أُخَشَّى بالذِّئب »(٥) .

= وهو قول ابن جني وغيره في مثله ، انظر الخصائص ٢/ ١٧٤ـ١٧٥ ، والفسر ٣/ ٦٤٤ ، والتمهيد ٦/ ٢٩٤٠ ـ ٢٩٤٧ ، والمقاصد الشافية ٣/ ٦٩٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ١٥ ، ونظرات في ديوان بشار ٦١ ـ ٦٧ ، ونظرات في كتاب المجرّد ١٧٧ . وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣٥ أنها باء العِوَض ، وفي شرح الكافية ٢/ ٢/ ١١٦٣ ، والمغني ١٤١ أنها باء المُقَابَلة أي هذا بدل ذاكَ أو عوض ذاك أو مقابل ذاك ، تعدّدتْ ألفاظُهم والمراد واحد ، انظر التمهيد ٦/ ٢٩٤١ ، والمقاصد ٣/ ٦٣٢ ، والهمع ٤/ ١٥٩ ـ ١٦١ ؛ وربما وقع استعمال لفظين في عبارة واحدة ، قال ابن فارس : « باء البدل : هذا بذاك : أي عوض منه » اهـ. وكذلك قولهم : هذه بتلك والبادي أظلم ، انظر مجمع الأمثال ٣/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ، وقول المتنبي « ذا بذاكا » انظر الخصائص ٢/ ١٧٥ .

(٤) في المثل ، وهو بهذا اللفظ «بما لا أُخشَّى بالذئب» في الاختيارين ١٧ ، والدلائل في غريب الحديث ١/ ١٩٦ ، والحُجَّة ١/ ٣٠٢ و٤/ ٤٠٤ والخصائص ٢/ ١٧٦ ، وجمهرة الأمثال ١/ ٢٣٧ ، والدرة الفاخرة ٢/ ٤٦٦ ، ومجمع الأمثال ٣/ ١٠٩ .

ويروى « لقد كنت وما أخشَّى بالذئب » ، وهو بهذا اللفظ في الأمثال لأبي عبيد ٩٦ ، ١١٨ ، وجمهرة الأمثال ٢/ ١٨٢ ، والمخصص ١٢/ ١٢٢ ، ونشوة الطرب ٢/ ٧٢٣ ، واللسان (خ ش ي) ، ومجمع الأمثال ٣/ ١٠٩ وله فيه صلة وهي « فاليوم قد قيل الذئب الذئب » .

وفي الفسر ٣/ ٦٤٤ : بما يخشى لي الذئب [كذا] .

وفي مجمع الأمثال عن بعض العلماء أَنَّ المثل لقَبَاث بن الأَشْيَم الكِنَانيّ .

(٥) أي إن كنت كبرت الآن حتى صرت أخشَّى بالذئب فهذا بدل ما كنت وأنا شاب لا أخشى الذئب ، عن مجمع الأمثال ، وهو باختلاف يسير في الاختيارين والدلائل ، وكأنه في الدلائل من كلام يعقوب بن السكيت ، وهو معنى كلام أبي عليّ وابن جنّي . يضرب للرجل الذي يكون عزيزاً ثمّ يرى ذِلّة .

والباء في « بما » عندهم باء البدل . والمؤلف الجامع ذكره شاهداً لباء السبب ، =

= ولا أعلم له موافقاً . والسببية فيه حتى المجازيَّة غير ظاهرة ، فتأويل الكلام عليها أن سبب تخشيته بالذئب الآن كونه كان لا يخشاه أو لا يخشَّى به لأنّ مآل القوة إلى الضعف ، وهو بعيد عن مراد قائل المثل ومُورده ، وقد حمل أبو حيان بعض الشواهد على السببية المجازية ، واستبعد تلميذه ناظر الجيش هذا الذي تكلفه ، انظر شرح أبيات المغني ٥/ ٢٥٩ ، والارتشاف والتمهيد ، انظر الحاشية (٣) .

ولا أدري لم جعل الجامع الباء ههنا في قوله ﴿ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ باء السبب وجعلها فيما يأتي برقم ١٨٩٤ ص٤٠٠ ، في قوله : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟﴾ [سورة سبأ ٣٤/ ١٧] باء البدل ، وأنشد ثمة قول طفيل . . . بما لم تخالسها الغزاة » شاهداً عليها مع نص الأخفش علي بن سليمان في الاختيارين في شرح قول طفيل على أن الباء فيه مثلها في قولهم « بما لا أخشَّى بالذئب » ، ومعناه « هذا بذاك » ، والجامع كما ترى جعل الباء في هذا بذاك وفي بما لا أخشى بالذئب باء السبب .

وأما الباء في هذه الآية ـ أعني قوله ﴿ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾ ـ فقد علمت أنها باء السبب، وقيل باء القسم، وأما قوله ﴿ بِمَا كَفَرُوا۟﴾ فسيأتي التعليق عليه في موضعه برقم ١٨٩٤ .

ومثل قولهم « بما لا أُخشَّى بالذئب » قولهم « بما تجوعين . . » (مجمع الأمثال ١/ ٢٧٣) ، و« بما أصاب الأعشى . . . » (مجمع الأمثال ٢/ ٧٧) ، وقول حسان : « . . . فبما تأكل الحديث السمينا » (مجمع الأمثال ٢/ ٧٧) وقول الأعشى : « . . . بما قد أراه بصيرا » (الصبح المنير ٦٩ وغيره)، وقول ابن أخت تأبط شراً « . . . لبما كان هذيلاً يفلّ » (ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٨٣٥) ، وقول كثيّر « بما قد أرى . . . » المقاصد الشافية ٣/ ٦٩٦ وغيره ، وقول عمر بن أبي ربيعة « لبما كان يؤهل » (المقاصد الشافية ٣/ ٦٩٦ وغيره)، وقول مطيع بن إياس الكوفي ـ وينسب إلى صالح بن عبد القدوس : « . . لبما قد ترى . . » (المقاصد الشافية ٣/ ٦٩٦ وغيره)، وانظر نظرات في ديوان بشَّار ٦١ ـ ٦٧، والمقاصد الشّافية ٣/ ٦٩٦ ، والتمهيد ٦/ ٢٩٤٠ ـ ٢٩٤٧، والهمع ٤/ ١٥٩ـ١٦١ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩).

١٢٢٤ ـ ﴿ مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ [٤٧] موصولةٌ ، والظَّرْفُ صِلَتُه ، وفي الظَّرْفِ ضميرٌ يعودُ إلى « ما » .

١٢٢٥ ـ ﴿ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [٤٨] نفي .

١٢٢٦ ـ ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] استفهامٌ . وأَصْلُه « فبما » لكنْ حُذِفَتِ [١/١٠] الأَلِفُ لمَّا اتَّصَلَتْ بالباء ؛ لأَنَّ شَأْنَهم في الاستفهام إذا اتَّصَلَتْ بحروف الجَرِّ حَذْفُ الأَلِفِ(١) ، قال : ﴿ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ٣/ ٧٠] ، وقال : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [سورة النبأ : ١/٧٨] ، وقَدْ جاءَ قَوْلُه(٢) :

وعَلاَمَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلِ(٣)

[١٢٢٦] (١) انظر أدب الكاتب ٢٣٤ ، وعمدة الكتاب ١٨٦ ـ ١٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، وشرح المفصل ٤/ ٩، وشرح الشافية ٣/ ٣١٥ ، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل ٢/ ١٨٢ ، والمقاصد الشافية ٨/ ٩٣ ـ ٩٤ ، وحاشية الصبان ٤/ ٢١٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ١٠١ وغيره .

(٢) وهو ربيعة بن مقروم الضَّبِّيُّ ، من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٦٢ ، والأعلم ١/ ٢٦٦ . وهو في أمالي ابن الشجري ٢/ ٣٥٢ ، وشرح المفصل ٤/ ٢٧ ، والإنصاف ٤٤٢ ، والمقاصد الشافية ٨/ ٩٤ ، والخزانة ٢/ ٣٥ عرضاً ، واللسان (ن ز ل) . وقوله « قوله » سقط من ت .

(٣) صدره : فَدَعَوْا نَزَالِ فَكُنْتُ أَوَّلَ نازِلٍ

نزالِ : أي انزلوا ، معدول عن المنازلة ، كلمةٌ يُتداعى بها في الحرب للنزول عن الخيل ، فهم ينزلون عن الخيل عند ضيق المعترك ، فيقاتلون على أقدامهم ، عن الأعلم والخزانة .

أنشده المؤلف وصاحب المقاصد شاهداً على حذف ألف « ما » الاستفهامية =

١٢٢٧ ـ ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ [٥٧] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ خَطْبُكُمْ ﴾ خَبَرُه[١] . ويجوزُ على العَكْسِ[٢] .

١٢٢٨ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ [٦٣] موصولة .

١٢٢٩ ـ ﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم ﴾ [٨٤] قيل : استفهام[١] ، وقيل : نفي[٢] .

١٢٣٠ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٨٤] موصولة[١] أو مصدرية[٢] .

١٢٣١ ـ ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٨٥] نفي .

١٢٣٢ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٨٥] موصولة .

١٢٣٣ ـ وكذا ﴿ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ ﴾ [٨٨] .

١٢٣٤ ـ ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾[١] [٩٠] ←

= لاتصالها بحرف الجر « على » . وأنشده غيرهما شاهداً على نَزَالِ اسم فعل أمر مبني على الكسر .

[١٢٢٧] (١) وهو قول النحاس في إعراب القرآن ٤٧٤ ، وهو الأصل في هذا الباب : أن يكون « ما » مبتدأ ، والمستفهم عنه خبره .

(٢) لما كان المستفهم عنه معرفة وكان لـ « ما » الاستفهامية الصدارة احتمل أن تكون في موضع مبتدأ ـ وهو الأصل ـ وأن تكون خبراً مقدماً .

[١١٢٩] (١) مراد به التعجب ، انظر البحر ٥/ ٤٦٤ ، والدر المصون ٧/ ١٧٨ .

(٢) وهو الظاهر ، انظر تفسير الطبري ١٤/ ١٠٥ ، والبحر .

[١٢٣٠] (١) وهو الظاهر ، انظر البحر ٥/ ٤٦٤ ، والدر المصون ٧/ ١٧٨ .

(٢) في ت : « فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون قيل استفهام وقيل نفي » كذا وقع بإسقاط ذكر وجهي « ما » الثانية .

[١٢٣٤] (١) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٦٧١ ـ ٦٧٢ ، ومعاني القرآن =

مصدرية[٢]، أي كإنزالِنا العذابَ ، فحُذِفَ المفعولُ[٣] ، وليس الغَرَضُ أَنْ

= للفراء ٢/ ٩١ ، وتفسير الطبري ١٤/ ١٢٨ ـ ١٣٥ ، وإعراب القرآن ٤٧٦ ، والقطع والائتناف ٤٢٣ ، ومجمع البيان ٦/ ١٤٩ ، والفريد ٤/ ٩١ ـ ٩٢ ، والبحر ٥/ ٤٦٦ ، والدر المصون ٧/ ١٧٩ ـ ١٨١ ، وروح المعاني ١٤/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ٨٤ ـ ٨٦ .

(٢) هذا الظاهر ، وأكثرهم لم يبيّنوا نوعها ، بل وقعت في كثير من تأويلهم موصولة على خلاف ظاهرها والمشهور من استعمالها مع الكاف في مثل هذا الأسلوب : أن تقع الكاف والمصدر المؤول من ما وما بعدها صفة مصدر محذوف .

(٣) تقدير حذف مفعول أنزلنا ، وهو العذاب أو الهلاك ، أحد الأقوال التي قيلت في تأويل الآية ، وهي كثيرة ، ذكر منها صاحب الدر المصون أحد عشر قولاً أكثرها ظاهر التكلف والتعسف . وذلك أنهم اضطربوا فيما تتعلق به الكاف في قوله ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا ﴾ : فمنهم من جعلها متعلقة بما قبلها ، ثم اختلفوا في تعيينه وفي وجه انتصاب الكاف على المصدرية أو المفعولية ، ومنهم من جعلها متعلقة بعامل مضمر من معنى ما قبلها ، ثم اختلفوا فيه اختلافهم في الذي قبله ، ولا يتسع هذا الموضع لذكر أقوالهم وبسط القول فيها .

ولعل الوجه في تأويل الآية ـ والله أعلم ـ أن الكاف متعلقة بقوله ﴿ ءَاتَيْنَٰكَ ﴾ و« ما » مصدرية ، وحذف مفعول ﴿ أَنزَلْنَآ ﴾ ، وهو التوراة والإنجيل ، والتقدير : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [٨٧] . . . ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ۞ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [٩٠ ـ ٩١] أي آتيناك إيتاءً مثلَ إنزالنا الكتابين (التوراة والإنجيل) على أهليهما المقتسمين ـ وهم ، فيما روي عن ابن عباس والحسن ومجاهد ، اليهود والنصارى ـ الذين فرقوا القرآن فآمنوا ببعض وكفروا ببعض ، فالكاف نعت لمصدر محذوف هو الإيتاء ، وهو بمعنى الإنزال . انظر البحر والدر المصون ، وانظر بسط هذا الوجه في روح المعاني ولا سيما ما نقله من تفسير أبي السعود ، وهو كلام عالم محقق . =

يَكُونَ موصولاً[٤] .

● [١٢٣٥ (م ١١٥) ـ ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣] موصولة] .

١٢٣٦ ـ قوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[١] [٩٤] جَوَّزُوا في « ما » هذه أَنْ تكونَ مصدريةً[٢] ، ويَكُونُ التَّقْدِيرُ : فاصْدَعْ بالأَمْرِ ، والأَمْرُ : المَأْمُورُ ، أي فاصْدَعْ بمَأْمُورِك ؛ فعلى هذا لا حَذْفَ .

= وجَوَّزُوا أَنْ تَكُونَ « ما » هذه موصولةً[٣] ، ويَكُونُ التَّقْدِيرُ : فاصْدَعْ

---

(٤) هذا مبني على ما ارتضاه من تأويل أنَّ المعنى على حذف المفعول ، وأنَّ الغرض تشبيه الإيتاء والإنزال لا عين المُؤْتى والمنزل . وعلى أنَّ الوجه في « ما » أنها مصدرية وأن مفعول أنزلنا محذوف على الوجه الذي رجحناه = فقد جعلها موصولة من قال : المعنى : مثل الذي أنزل الله تعالى من البلاء والعقاب ، ومن قال : التقدير : أنذركم ما أنزلناه ، أو قال : أنذركم عذاباً مثل ما أنزلناه ، أو قال : أنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب إلخ .

[١٢٣٦] (١) انظر الكلام فيها في شرح اللمع ٤٢١ ـ ٤٢٢ ، والجواهر ٣٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٨٠ وكشف المشكلات ٦٧٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٩٣ ـ ٩٤ ، وللزجاج ٣/ ١٥٢ ، وإعراب القرآن ٤٧٦ ، والنكت في القرآن ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ، ومجمع البيان ٦/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، والفريد ٤/ ٩٣ ـ ٩٤ ، والبحر ٥/ ٤٧٠ ، والدر المصون ٧/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والأصول ٢/ ٣٤٠ ، والإيضاح ٢٠٠ ، والشيرازيات ٥٠١ ، والبغداديات ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ، والمغني ٤١٠ ـ ٤١٦ ، ٧٣٦ ـ ٧٣٧ .

(٢) وهو قول الأخفش والفراء والنحاس ومن وافقهم ، وكأنه المختار عند أبي علي ، وهو الأظهر عند ابن هشام، وهو القول .

(٣) وهو قول الكسائي ، وأجازه أبو علي وابن جني ومن وافقهما . ولم يجزه الأخفش والنحاس ، وهو جائز لأن الباء لما حذفت من « به » وصل الفعل إلى الضمير =

بما تُؤْمَرُ به . ومعنى « فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ به » : فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ بالصَّدْعِ به ، هذا هو المُقْتَضَى ، فحُذِفَتِ الباءُ من « به » ، فلم يَجُزْ إِضَافَةُ « الصَّدْع » إلى الهاء لمكان لام التَّعْرِيفِ ، فنُزِعَتْ لامُ التَّعْرِيف ، فصار التَّقْدِيرُ : فاصدعْ بما تُؤْمَرُ بصَدْعِه ، ثُمَّ حُذِفَ المضافُ ، فصار : فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ به[٤] ، ثم حُذِفَتِ الباءُ ، فصار : فاصدع بما تُؤْمَرُه ، ثُمَّ حُذِفَتِ الهاءُ ، فصار : فاصدع بما تُؤْمَرُ[٥] ؛ كما قال : ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة الفرقان : ٢٥/ ٤١] أَي بَعَثَه اللهُ ؛ لِيَعُودَ[٦] من الصِّلَةِ إلى الموصولِ . ومِثْلُ هذه الآية في الأخرى[٧] : ﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾[٨] [سورة الصافات : ٣٧/ ١٠٢] .

١٢٣٧ ـ ﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [٩٧] موصولة ، أي يقولونه .

= فنصبه ، كقوله « أمرتك الخير » ، ثم حذف الضمير وهو ضمير نصب ، وانظر التعليق على حذف الضمير المنصوب العائد إلى الموصول في كشف المشكلات ١٠٩ ح١ والمصادر المذكورة ثمة .

(٤) ليس في ت .

(٥) قال المؤلف الجامع في شرح اللمع عقب ما ذكره فيه ـ وهو ما ذكره ههنا باختلاف يسير جداً ـ : « فهذا مِنْ لطائف العربية ، ذكره أبو الفتح » اهـ ولم أُصبه فيما بين يدي من كتب أبي الفتح . وهو بنحوه في أمالي ابن الشجري ، وقال عقبه : « وهذا تقرير أبي الفتح عثمان » اهـ ، وهو بنحوه أيضاً في مجمع البيان وقال صاحبه : « وهذا من لطائف أسرار النحو » اهـ ولم ينسبه إلى صاحبه ابن جني كما لم ينسب صاحب النكت في القرآن ما أورده منه ملخصاً !

(٦) أي ليعود الهاء .

(٧) أي في السورة الأخرى .

(٨) سيأتي الكلام عليها في موضعها برقم ١٩٩٩ .

[١٦] سورة النحل

١٢٣٨ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [١] مصدرية[(١)] ، أي عن إشراكهم به .

● [١٢٣٩ (م ١١٦) ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٣] مصدرية] .

١٢٤٠ ـ ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٨] موصولة .

١٢٤١ ـ ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ ﴾[(١)] [١٣] موصولةٌ . يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ في مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وأَنْ تَكُونَ في مَوْضِعِ الجَرِّ على تَقْدِيرِ : إنَّ في ذلك وفيما ذَرَأَ[(٢)] ، والنَّصْبُ على تقدير[(٣)] : وسخَّر لكم ما ذَرَأَ[(٤)] .

[١٢٣٨] (١) وقيل : موصولة أي عن الذين يشركون به ، انظر الفريد ٢/ ٩٥ ـ ٩٦ ، والدر المصون ٧/ ١٨٧ .

[١٢٤١] (١) انظر كشف المشكلات ٦٧٩ ، وتفسير الطبري ١٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، وباهر البرهان ٢/ ٧٩٥ ، ومجمع البيان ٦/ ١٦٤ ـ ١٦٦ ، والفريد ٤/ ١٠٥ ، والبحر ٥/ ٤٧٩ ، والدر المصون ٧/ ١٩٩ .

وسياق الآية : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ . . . ﴾ [١٢ ـ ١٣] .

(٢) اقتصر على هذا الوجه في كشف المشكلات ، ولا أعرفه لأحد ممن تقدمه ، وذكره ممن عاصره صاحب مجمع البيان ومنه نقل أظن ، وذكره ممن بعده أبو البركات في البيان ٢/ ٧٦ ومنه نقل أيضاً ، والعكبري في التبيان ٧٩١ ، والمنتجب الهمداني في الفريد . وهو وإن كان جائزاً في الصناعة فإنَّ السياق يبعده ويكاد يأباه .

وفي ت : وفيما ذرأ لكم .

(٣) ليس في ت .

(٤) وهو قول الطبري ومن وافقه ، ولعله أحسن الأقاويل في تأويل الآية . وقيل : منصوب بمضمر تقديره : و« خلق » ما ذرأ كما في البيان والدر الفريد وغيرهما . وكأنّ هذا=

١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ـ ﴿ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [١٩] موصولتان ، أي تُسِرُّونَه وتُعْلِنُونَه[١] .

١٢٤٤ ـ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾[١] [٢١] نفيٌ[٢] ، وقيل : استفهامٌ[٣] .

١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ـ ﴿ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٢٣] قد تَقَدَّم[١] .

١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ـ وكذا ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ [٢٤ ، ٣٠] في الموضعين على الأَوْجُهِ الثلاثةِ المُتَقَدِّمَةِ[١] .

= التقدير مأخوذ من قول الأخفش في معاني القرآن ٤١٤ عقب الآية : « يقول خلق لكم وبثّ لكم » اهـ ، وفي إعراب القرآن ٤٧٧ : « قال الأخفش : أي خلق وبثَّ » اهـ ويوشك كلام الأخفش أن يكون تفسيراً لغوياً لـ « ذرأ » لا تقديراً لفعل مضمر ناصب لـ « ما » ، والله أعلم. وذهب الزمخشري في الكشاف ٢/ ٥٥٩ ومن وافقه إلى أن « ما » منصوبة بالعطف على الليل والنهار ، وفيه بعدٌ لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه .

[١٢٤٢ ، ١٢٤٣] (١) في صل : « ما يسرون وما يعلنون » بالياء ، وهي قراءة عزيت إلى هبيرة عن حفص وأبي جعفر ، انظر السبعة ٣٧١ ، والدر المصون ٧/ ٢٠٥ .

[١٢٤٤] (١) سياق الآية : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ .

(٢) وهو الظاهر والصواب ، وقوله ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ معمول قوله ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ المعلق عن العمل بـ « أيان » الاستفهامية « إذ معناه العلم ، والمعنى أنه نفى عنهم علم ما انفرد به الحي القيوم وهو وقت البعث . . . » عن البحر ٥/ ٤٨٣ .

(٣) قوله « وقيل استفهام » ليس في ت . وكأنّ المؤلف زاد هذا الوجه بعدُ . وهو قول فاسد باطلٌ ، وكأنه مبني على ما توهمه بعضهم من أن الكلام عند ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ تام ، انظر البحر ٥/ ٤٨٣ ، والدر المصون ٧/ ٢٠٦ ، وردَّه أبو حيان وتلميذه السمين ، فانظر كلاميهما .

[١٢٤٥] (١) قبل قليل برقم ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ .

[١٢٤٧ ، ١٢٤٨] (١) كان قد ذكر في « ماذا » وجهين ، وأحال على ذكرهما في غير =

١٢٤٩ ـ ﴿ سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [٢٥] أي ساء شَيْئاً ، وحذف المخصوص بالذَّمِّ ، أي ساء شَيْئاً وِزْرٌ يَزِرُونَه[١] . ويجوز أن يكون التقدير : ساءَ الذين يزرون وِزْرُهم[٢] .

١٢٥٠ ـ ﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٢٨] نفيٌ .

= موضع ، انظر رقم ٢٠ ، ١٧٧ ، ٤١٤ ، ٥٠٠ ، ثم عزا برقم ٧٩٠ إلى أبي عليّ زيادة « ذا » وقال ثمة : « فعلى هذا يكون « ماذا » فيه ثلاثة أوجه » اهـ وذكرت فيما علقته ثمة أَنَّ أبا علي لا يجيز زيادة ذا ، وأَنَّ مجيزها أبو الحسن الأخفش ، انظر التعليق ثمة ، وانظر المصادر المذكورة برقم ٢٠ .

[١٢٤٩] (١) فـ « ما » نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز مفسرة لفاعل ساء ، والمخصوص بالذم المحذوف « وزر » مبتدأ وجملة يزرون في موضع رفع صفة له . هذا أحد الأقوال في توجيه هذا التركيب « ساء ما . . » .

ومذهب أبي علي والمؤلف الجامع في أكثر كلامه أن التقدير : ساء شيئاً يزرونه وزرُهم ، فـ « ما » نكرة موصوفة ، وجملة يزرونه في موضع نصب صفة له ، والمخصوص بالذم محذوف وهو ما قاله المؤلف فيما سلف برقم ٨٧١ في قوله تعالى : ﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ أي ساء شيئاً كانوا يعملونه عملهم . وأجاز القولين في قوله تعالى ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ السالف برقم ٤٢٣ . وانظر ما سلف من قوله « ساء ما . . » برقم ٥٥٤ ، ٦٢٧ ، ٧١٢ ، وقوله « بئسما . . » برقم ٦٨ ، والفريد ٢/ ٥٧٣ ، والدر المصون ٦/ ٢٣ . وقيل غير ذلك .

(٢) لو قال التقدير : ساءهم ـ أي المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة ـ الذي يزرون = لكان أحسن وأدق وموافقاً لألفاظ الآية . و« ساء » في هذا التقدير فعل متعدٍ متصرف ومفعوله محذوف ، و« ما » اسم موصول فاعل . وهو في الوجه الأول فعل جامد لازم بمنزلة بئس .

١٢٥١ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٨] موصولةٌ .

١٢٥٢ ـ ﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾ [٣١] كذلك .

١٢٥٣ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٣٢] كذلك .

١٢٥٤ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٣٣] نفيٌ .

١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ـ ﴿ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٣٤] و﴿ مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٣٤] موصولتان .

١٢٥٧ ـ ﴿ مَا عَبَدْنَا ﴾ [٣٥] نفيٌ .

١٢٥٨ ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [٣٧] نفيٌ أيضاً .

١٢٥٩ ـ ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا ﴾ [٤٠] كافَّةٌ .

١٢٦٠ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾ [٤١] مصدرية .

١٢٦١ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [٤٣] نفي .

١٢٦٢ ـ ﴿ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٤] موصولة .

١٢٦٣ ـ ﴿ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٤٦] نفي .

١٢٦٤ ـ ﴿ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٨] موصولة .

١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٤٩] موصولتان .

[١٢٥٩ ـ ١٢٦٤] كان ترتيبه في النسختين بالأرقام ١٢٥٩ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، فرتبته على سياق تلاوته .

١٢٦٧ ـ ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [٥٠] على الوجهين المُتَقَدِّمَيْنِ آنفاً[١] في قوله : ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ [سورة الحجر : ١٥/ ٩٤] .

١٢٦٨ ـ ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾[١] [٥٣] فيه وَجْهَانِ[٢] :

الأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ بمعنى الذي[٣] ، وهو مبتدأٌ ، والظَّرْفُ الذي هو ﴿ بِكُم ﴾ صِلَتُه ، والخَبَرُ قَوْلُه ﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ .

ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « ما » شَرْطاً[٤] ، والشَّرْطُ قوله ﴿ بِكُم ﴾ لِأَنَّه في مَوْضِعِ الفِعْلِ ، والفاءُ في قَوْلِه ﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ جَوَابٌ .

[١٢٦٧] (١) برقم ١٢٣٦ .

[١٢٦٨] (١) انظر الجواهر ٣٥٠ ، ٩٢١ ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٠٤ ، وللزجاج ٣/ ١٦٦ ، وإعراب القرآن ٤٨٠ ، ومجمع البيان ٦/ ١٩٠ ، والفريد ٤/ ١٢٤ ، والبحر ٥/ ٥٠٢ . والدر المصون ٧/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ، والحجة ١/ ٤٥ ، والإيضاح ٩٨ ، وكتاب الشعر ٩٢ ، والشيرازيات ٤٩١ ، والأزهية ٢٤٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ، وشرح المفصل ١/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٤٢٨ ، والتمهيد ٢/ ١٠٣٨ ، ١٠٤٦ ، والمغني ٣٩٨ ، والهمع ٢/ ٥٧ .

(٢) أجازهما النحاس ومن وافقه .

(٣) وهو قول الزجاج وأبي علي وغيرهما ، وأجازه الفراء والنحاس وغيرهما .

(٤) أجازه الفراء ومن وافقه ، قال الفراء : « ما في معنى جزاء ، ولها فعل مضمر ، كأنك قلت : ما يكن بكم من نعمة فمن الله . . » اهـ . فقال أبو حيان : « هذا ضعيف جداً لأنه لا يجوز حذفه إلا بعد إن وحدها في باب الاشتغال أو متلوة بلا النافية مدلولاً عليها بما قبلها . . . وأما غير إن من أدوات الشرط فلا يجوز حذفه إلا مدلولاً عليه في باب الاشتغال مخصوصاً بالضرورة . . . » اهـ وهو كما قال ، وانظر الكتاب ١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ . وكان في مطبوعة البحر « بما النافية » والصواب ما أثبت ، وهو على الصواب في الدر المصون عنه .

والوَجْهُ[٥] الأَوَّلُ[٦] ، لِأَنَّه[٧] قال[٨] في « ما »[٩] التي للجَزَاءِ : إِنَّه لا يُوصَلُ بالظَّرْفِ . وزَعَم أَنَّه لا يَجُوزُ : عِنْدَنا رجلٌ ، إِنْ زَيْدٌ وإِنْ عَمْرٌو ، على تقدير : إن[١٠] عندنا زيد[١١] .

١٢٦٩ ـ ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ ﴾ [٥١] كافة .

١٢٧٠ ـ ﴿ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٥٢] موصولة .

١٢٧١ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ [٥٥] موصولةٌ ، وحُذِفَ الهاءُ العائدُ إلى « ما » ، والتقديرُ : بما آتَيْنَاهُمُوه[١] .

---

(٥) قوله « والوجه الأول . . » إلى آخر كلامه ليس في ت .

(٦) هو كما قال حقاً .

(٧) يضاف هذا التعليل الذي ذكره في رد هذا القول إلى ما ذكره أبو حيان ، انظر الحاشية (٤) .

(٨) قوله « لأنه قال » يعني سيبويه ، وحكى في الجواهر ٩٢١ نحو ما حكاه عنه هنا .

(٩) لم أصب كلام سيبويه في « ما » ، وأصبت كلامه في إنْ ، انظر ما يأتي .

(١٠) في صل : وإن ، وهي مقحمة ، أقحمها المؤلف أو الناسخ سهواً .

(١١) قال سيبويه في الكتاب ١/ ١٣٣ : « ولو قلت . . . عندنا رجلٌ ، ثم قلت إن زيداً وإن عمراً = كان نصبه على كان . وإن رفعته رفعته على كان ، كأنك قلت : إن كان عندنا زيد ، أو كان عندنا عمرو ، **ولا يكون رفعه على عندنا من قبل أنَّ عندنا ليس بفعل** ، ولا يجوز بعد إنْ أن تبنى عندنا على الأسماء ولا الأسماء تبنى على عند ، كما لم يجز لك أن تبني بعد إن الأسماء على الأسماء » اهـ . وانظر الحُجَّة ١/ ٤٥ .

[١٢٧١] (١) انظر التعليق على مثل هذا التقدير فيما سلف برقم ١ .

١٢٧٢ ـ ﴿ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا ﴾[١] [٥٦] موصولةٌ ، أي لا يَعْلَمُونَه[٢] .

[١٢٧٢] (١) انظر الجواهر ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، وكشف المشكلات ٦٨٤ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٢٥٣ ، والكشاف ٢/ ٥٧١ ، ومجمع البيان ٦/ ١٩٣ ، والبحر ٥/ ٥٠٣ ، والدر المصون ٧/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ١٨١ ، وروح المعاني ١٤/ ٥٤٥ .

(٢) هذا ظاهر الآية : أنَّ « ما » اسم موصول ، والمراد به الأصنام التي يتخذها المشركون آلهة ، والواو في « لا يعلمون » للمشركين ، وحذف الضمير العائد إلى « ما » أي **لا يعلمونه** . ويعلم في هذا التقدير متعد إلى واحد بمعنى لا يعرفون . والمؤلف الجامع لم يبين المعنى ، ومعنى **لا يعلمونه** : لا يعرفون حقيقته أو حاله (انظر التحرير وروح المعاني) ، ففي الكلام حذف مضاف . وقد كشف الزمخشري هذا المعنى بقوله : « ومعنى لا يعلمونها : أنه يسمونها آلهة ، ويعتقدون فيها أنها تضر وتنفع وتشفع عند الله ، وليس كذلك ، وحقيقتها أنه جماد لا يضر ولا ينفع ، فهم إذاً جاهلون بها » اهـ فالمشركون يجعلون لما يتخيلونه ويتوهمونه ولا يعلمون حقيقته نصيباً . إلخ .

وعلى هذا الوجه يحمل قول الطبري : « لما لا يعلمون منه ضرًّا ولا نفعاً » اهـ وهذا تفسير معنى لا تقدير إعراب ، وتقدير الإعراب : لما لا يعلمون ضره ولا نفعه . وأن يكون التقدير لما لا يعلمون حقيقته أجود وأصح وأوسع دلالة .

وذهب عن الشيخ أبي علي أنّ في الكلام على هذا التقدير مضافاً محذوفاً (لا يعلمونه أي لا يعلمون حقيقته) فقال : « لا يجوز أن يكون [العائد من الصلة إلى الموصول] الهاءَ لأن الكفار يعرفون ما يتخذونه آلهة » اهـ عمّا نقله الجامع في الجواهر من كلامه ، وكأنه في التذكرة له . فالمشركون يسمونها آلهة ويعتقدون أنها تضر وتنفع ولا يعرفون حقيقتها .

فإذا حملنا قول مجاهد في تأويل الآية : « لا يعلمون أنه يضر ولا ينفع » ، وقول النحاس « لا يعلمون أنه إله » = على ظاهرهما = كان « يعلم » متعدياً إلى اثنين ، وحذف معمولاه اللذان سدّت أنَّ وما بعدها مسدّهما . ولا يبعد عندي أن يحمل =

١٢٧٣ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [٥٦] أيضاً موصولةٌ[١] .

ويَجُوزُ[٢] أَنْ يَكُونَ قَوْلُه ﴿ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ مصدريةً ، والتقديرُ : ويجعلون نَصِيباً مما رَزَقْنَاهم لِعَدَمِ عِلْمِهم أي لِجَهْلِهم[٣] .

١٢٧٤ ـ ﴿ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ [٥٦] موصولةٌ .

١٢٧٥ ـ وكذا ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾[١] [٥٧] موصولةٌ في مَوْضِعِ النَّصْبِ

= قولاهما على أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب .

وهذا الوجه الذي ذكره المؤلف الجامع ههنا أن التقدير : لما لا يعلمونه = لم يذكره في غير هذا الموضع مما وقفت عليه من كتبه . وحكى في الجواهر قولين لأبي علي في توجيه الآية وذكرهما في كشف المشكلات غيرَ ناسبهما إليه ، وعزاهما إليه الطبرسي في مجمع البيان ، ولعلهما نقلا عن التذكرة له .

القول الأول : أن التقدير : لما لا يعلمونه إلهاً ، فحذف المفعولين .

والقول الثاني : أن الواو في ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ كناية عن الأصنام لأنهم جعلوا الأصنام بمنزلة العقلاء ، والمعنى : يجعلون للأصنام الذين لا يعلمون، وأجازه الزمخشري ومن تابعه ، وهو عندي قول ضعيف متكلف .

[١٢٧٣] (١) قوله في السطر السابق : أي لا يعلمونه إلى قوله أيضاً موصولة = ليس في ت .

(٢) لم يذكر هذا الوجه في الجواهر ولا في الكشف ، ولعله تنبَّه على ضعفه وبعده فرجع عنه .

(٣) لا أعرف هذا القول لأحد ممن تقدمه . وذكره صاحب روح المعاني ولم يعزه إلى أحد ولا سمى مصدره ، قال : « وصلته [يعني يجعلون] محذوف للعلم به أي يجعلون لآلهتهم لأجل جهلهم نصيباً » اهـ وهذا قول ظاهر التكلف والبعد ، وليس المعنى عليه .

[١٢٧٥] (١) انظر كشف المشكلات ٦٨٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٠٥ ، وللزجاج ٣/ ١٦٨ ، وإعراب القرآن ٤٨٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٥٣ ، ومجمع البيان =

بـالعَطْـفِ علـى ﴿ ٱلْبَنَٰتِ ﴾ ، أي يَجْعَلُـونَ للهِ البَنَـاتِ ولِأَنْفُسِهِـم ما يَشْتَهُونَ(٢) .

١٢٧٦ ـ ﴿ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ﴾ [٥٩] موصولة .

١٢٧٧ ـ ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [٥٩] مِثْلُ ﴿ سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [٢٥] المُتَقَدِّم(١) .

١٢٧٨ ـ ﴿ مَا تَرَكَ ﴾ [٦١] نفي .

١٢٧٩ ـ ﴿ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ [٦٢] موصولة .

١٢٨٠ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [٦٤] نفي .

= ٦/ ١٩٤ ، والكشاف ٢/ ٥٧٢ ، والفريد ٥/ ١٢٦ ، والبحر ٥/ ٥٠٣ ، والدر المصون ٧/ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ١٨٣ ، وروح المعاني ١٤/ ٥٤٦ .

(٢) وكذا قال في كشف المشكلات متابعاً الفراء ومن وافقه في أحد قوليه . وردَّه الزجاج قال : « فإن قال قائل : لم لا يكون المعنى : ويجعلون لهم ما يشتهون ؟ قيل : العرب تستعمل في هذا الموضع : جعل لنفسه ما يشتهي ، ولا يقولون : جعل زيد له ما يشتهي ، وهو يعني نفسه » اهـ وانظر المصادر السالفة والتعليق في كشف المشكلات .

والمختار عند الفراء أنَّ « ما » في موضع رفع ، وهو قول الزجاج والنحاس وغيرهما . فعلى مذهب سيبويه والجمهور تكون في محل رفع مبتدأ و« لهم » خبر ، وعلى المشهور من مذهب الأخفش والكوفيين تكون مرفوعة بالظرف « لهم » ، انظر بسط التعليق على مذهبي الفريقين في ارتفاع الاسم بالظرف في كشف المشكلات ١٣ ح٥ ، والاستدراك ٢٢ ح٦ و٢٥٤ ح٢ .

[١٢٧٧] (١) برقم ١٢٤٩ .

١٢٨١ ـ ﴿ مِمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾[١] [٦٦] موصولةٌ . والظَّرْفُ صِلَتُه ، وفي الظَّرْفِ ضميرٌ يَعُودُ إلى « ما » . وليستِ الهاءُ مِنْ قَوْلِه ﴿ فِي بُطُونِهِۦ ﴾ لـ « ما » ، إنَّما هو لـ « الأَنْعام »[٢] . ولم يَقُلْ « في بطونها » لِأَنَّه جَمْعٌ يَجْرِي مَجْرَى الآحَادِ[٣] بِدَلالَةِ قَوْلِهم في التَّصْغِيرِ : أُنَيْعَامٌ ؛ ولو كان في

[١٢٨١] (١) انظر شرح اللمع ٧٢٦ ، والجواهر ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧٤ ، وكشف المشكلات ٢٦ ، ٦٦٤ (عرضاً في الموضعين) ، والاستدراك ٢٠٣ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٠٦ ، ٥١٣ (عرضاً في الموضعين) ، وللفراء ٢/ ١٠٨ ـ ١٠٩ ، وللزجاج ٣/ ١٧٠ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ، وإعراب القرآن ٤٨٢ ، والعسكريات ٢٤٢ ، والشيرازيات ٣٠٨ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، والنكت في القرآن ١/ ٣٣٧ ، وباهر البرهان ٢/ ٨٠٣ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، والفريد ٤/ ١٣٠ ، والكشاف ٢/ ٥٧٤ ، والبحر ٥/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ، والدر المصون ٧/ ٢٥٢ ـ ٢٥٧ ، وروح المعاني ١٤/ ٥٥٧ ـ ٥٥٩ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

(٢) هذا قول أكثر الناس ، ثم اختلفوا في تذكير الهاء العائدة إلى الأنعام ، انظر ما يأتي .

(٣) فهو في حكم المفرد ، فكني عنه بضمير الواحد . هذا ظاهر مذهب سيبويه ، وهو قول أبي علي ومن تابعه ، ومنهم المؤلف الجامع . وردَّ هذا القول أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث له ١٩٦ ولم ينسبه إلى سيبويه . وتأولوا كلام سيبويه على غير هذا الوجه .

وقيل في تذكير الضمير في ﴿ فِيهِ ﴾ أقوال :

أنه ذكّر حملاً على معنى النَّعم ، وهو قول الفراء ، واختاره أبو حاتم ومن وافقه .

وأنه ذكَّر لأنه الأنعام قد تذكّر وتؤنث ، وهو قول يونس والأخفش والزجاج ومن وافقهم ، وردَّه أبو حاتم .

حُكْمِ الجُمُوعِ لم يُصَغَّرْ كذا ، إنَّما كان يُصَغَّرُ نُعَيْماتٍ(٤) . فافْهَمْه عن سيبويهِ(٥) رَحِمَه اللهُ(٦) . وقَدْ أُنِّثَ [٢/١٠] « الأَنْعام » في الأُخْرَى ، فقال :

= وأنه ذكَّر حملاً على معنى : في بطون ما ذكرناه ، وهو قول الكسائي ، وأجازه الفراء ومن وافقه ، وقيل غير ذلك ، انظر بسط التعليق عليه في كشف المشكلات ٢٦ ح٢ ، والاستدراك ٢٠٢ فما بعدها .

(٤) وقال في كشف المشكلات مخطوطة طنطا منه ، اللوح ٤/ ١ : « وذلك أنَّ أفعالاً وجموع القلة تجري مجرى الآحاد بدلالة تصغيرهم إياها تصغير الآحاد وتكسيرهم إياها تكسير الآحاد ، فقالوا في تصغير أنعام : أُنَيْعام ، وفي تكسيره : أناعِيم . والجموع لا تحقَّر ولا تكسر ـ أعني جموع الكثرة ـ بل تردّ إلى آحادها وتلحق الواو والنون في المذكر والألف والتاء في المؤنث ، كقولك شعراء ، إذا حقرت قلت : شُوَيْعِرُونَ ، ترده إلى الواحد ، وهو شاعر ، فتقول : شُوَيْعِر ، ثم تجمعه بالواو والنون ، وهكذا في المؤنث . . . » اهـ وانظر تحقير جموع القلة والكثرة في الكتاب ٢/ ١٤١ ، وشرح المفصل ٥/ ١٣٣ ، وشرح الشافية ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٩ ، وسفر السعادة ٦٨ والمصادر المذكورة ثمة وغيرها .

(٥) عبارته في الكتاب ٢/ ١٧ في « باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل » ، وقد نصَّ على أنّ بناء « أفعال » ـ وهو من أبنية أدنى العدد ـ ينصرف لأنه ضارع الواحد في أنه يكسَّر كما يكسَّر الواحد : « وأمَّا أَفْعَال فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عزّ وجلّ : ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ ، وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش . . . » اهـ أراد أنَّ بناء « أَفْعال » ضارع الواحد في أنه يكسّر كما يكسَّر الواحد ، وأنه يكنى عنه بكناية الواحد ، وأنه قد يجري وصفاً على الواحد في حروف محفوظة عن العرب . هذا ظاهر كلامه ، وهو ما فهمه منه أبو علي ، ووافقه الجامع وغيره . وتأول جماعة كلام سيبويه على غير هذا الوجه ، ومنهم من نسب إليه قول غيره ، انظر بسط التعليق على ذلك في كشف المشكلات ٢٦ ح٢ .

(٦) « رحمه الله » ليس في ت .

﴿ نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ ﴾[٧] [سورة المؤمنون : ٢٣/ ٢١] ، وقد جاءَ ذلكَ في الشِّعْرِ أَيْضاً ، قال[٨] :

مِثْلُ ٱلْفِرَاخِ نَتَفَتْ حَوَاصِلُهْ[٩]

---

(٧) ستأتي في موضعها برقم ١٥٣٤ .

(٨) راجزٌ لمَّا أعرفه .

(٩) « نَتَفَتْ » هذا ما وقع في معاني القرآن للفراء ١/ ١٣٠ و٢/ ١٠٩ ، ومجالس ثعلب ١٢٥ (المطبوعة) ، وتفسير الطبري ١٤/ ٢٧٣ ، ودقائق التصريف ١٤٤ .

ونَتَفَت : سَمِنَتْ ، يقال : سَمِن حتى نَتَق نُتوقاً : إذا امتلأ جلده شحماً ولحماً . وحواصله : جمع حَوْصَلة ، وهي من الطائر بمنزلة المعدة من الإنسان .

ووقع « نُتِفَتْ » بالفاء في النسختين صل و ت ، والعسكريات ٢١٩ ، والبصريات ٣٦٨ ، والشيرازيات ٣١٠ ، ٤٣٨ ، والمصباح لابن يسعون اللوح ١٦١/ ١ ، والمحتسب ٢/ ١٥٣ ، واللسان (خ ل ف) ، وضبط بتشديد التاء « نُتِّفَتْ » في مجالس ثعلب مخطوطتي دار الكتب اللوح ٣١/ ٢ والمخطوطة الفلورنسية اللوح ٢/ ١ ، وكتاب الشعر ٥٢٣ . فإذا لم يكن بالفاء تصحيفاً فلا أدري ما تأويله في البيت .

ووقع في سفر السعادة ٧٥٧ « فُتِّقَتْ » بخط صاحبه لكنه لم يضبطه ، وضبط في مخطوطة تحمل إجازته ، وفُتِّقت : سُمِّنت . وانظر تخريج البيت في سفر السعادة وكتاب الشعر ، ففيهما ذكر مصادر أخرى .

الشاهد فيه عود الضمير مذكراً في « حواصله » وهو للفراخ ، لأنه جمع على فِعَال وهو من جموع أدنى العدد يجري مجرى الآحاد . وقد أفادني ما في مخطوطتي مجالس ثعلب الأخوان محمد خالد الزّمامي ووائل الرومي حفظهما الله .

أَنْشَدَه الكِسَائيُّ هكذا(١٠) ، وَرَواه أَبُو عَلِيٍّ(١١) وغَيْرُه(١٢) .

● [١٢٨٢ (م ١١٧) ـ ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ [٦٨] موصولة] .

١٢٨٣ ـ ﴿ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ ﴾(١) [٧١] نفي . أَلاَ تَرَى أَنَّ قَوْلَه : ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ جُمْلَةٌ من مُبْتَدَأ وخَبَر في مَوْضِعِ النَّصْبِ جَوَابُ النَّفْيِ بالفاء(٢) ، والتقديرُ : ﴿ فما الذين فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهم على ما ملكتْ أَيْمَانُهم ﴾ فيُسَاوُوكم(٣) .

---

(١٠) عزا إنشاده إليه الفراء في معاني القرآن ١/ ١٣٠ ، وأبو علي في البصريات ٣٦٨ ، ومن تابعهما . والتقدير عند الكسائي : حواصل ما ذكر ، وخالفه الفراء ، فذهب إلى أنه ذكَّر « لأن الفراخ جمع لم يُبْن على واحده » عن معاني القرآن ، فهو يجعل ذلك سائغاً في جموع التكسير كلها . ونقل عنه في اللسان (خ ل ف) « أن كل جمع بني على صورة الواحد ساغ فيه توهم الواحد ، كقوله : مثل الفراخ . . . لأن الفراخ ليس فيه علامة الجمع وهو على صورة الواحد كالكتاب والحجاب » اهـ وهو مذهب أبي علي وغيره فيه ، انظر الحاشية السابقة .

(١١) في كتبه المذكورة في ح٩ : العسكريات والبصريات والشيرازيات والشعر .

(١٢) انظر المصادر المذكورة في ح٩ وسفر السعادة وكتاب الشعر .

[١٢٨٣] (١) انظر شرح اللمع ٢٧٧ ، وكشف المشكلات ٦٩٢ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٢٩٣ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٠٦ ، والفريد ٤/ ١٣٤ ، والبحر ٥/ ٥١٤ ـ ٥١٥ ، والدر المصون ٧/ ٢٦٤ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ٢١٥ ، وروح المعاني ١٤/ ٥٧٣ . وسياق الآية : ﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾

(٢) هذا قول أبي علي في مثل هذه الآية ، انظر الحجة ١/ ٢٧٤ ، وتابعه المؤلف الجامع وغيره . وهو ظاهر تأويل الطبري .

(٣) كذا وقع في النسختين ، وهو سهو من المؤلف أظن ، والصواب : « فيُسَاوُوهم » ، وأصح منه أن يكون التقدير « فيَسْتَوُوا » كما قال في شرح اللمع وكشف=

وقَدْ تَقَعُ الاسْمِيَّةُ مَوْقِعَ الفِعْلِيَّةِ(٤) ، أَلاَ تَرَى [أَنَّه] قَدْ جاءَ : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾(٥) [سورة الأعراف: ٧/ ١٩٣] والتَّقْدِيرُ : أَمْ صَمَتُّم . وقَدْ تَقَعُ الفِعْلِيَّةُ مَوْقِعَ الاسميَّةِ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ(٦) :

= المشكلات ، وكذا في المصادر . وفي تفسير الطبري : فما الذين فضلهم الله على غيرهم بما رزقهم . . . بمشركي مماليكهم فيما رزقهم من المال والأزواج . . حتى يستووا هم في ذلك وعبيدهم . . . » اهـ .

والظاهر أن الجامع التبس عليه آخر هذه الآية من سورة النحل ـ وهو ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ ـ بآخر الآية ٢٨ من سورة الروم ، وهو ﴿ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ ، وسياقها ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ [سورة الروم ٣٠/ ٢٨] قال أبو علي في الحجة ١/ ٢٧٤ : « فقوله ﴿ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ واقعة موقع التي من الفعل والفاعل ، كأنه قال . . . فيساووكم . . » اهـ ، ولفظ الجامع في كشف المشكلات ١٠٥٠ : « كأنه قال . . . فتستووا » ، وكذا قدره في شرح اللمع ٢٧٧ .

(٤) انظر الحجة ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٤ ، وشرح اللمع ، وكشف المشكلات .

(٥) انظر الحجة ١/ ٢٧٣ ، وشرح اللمع ٢٧٧ .

(٦) ديوانه ٩٣ ، وشرح اللمع ٢٧٧ ، وكتاب الشعر ٥٤٣ ، والحجة ٤/ ٤٢٧ ، ودقائق التصريف ٢٠٠ ، والصفوة الصفية ٢/ ٣٠٥ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٧٥ ، وشرح الكافية ٢/ ٨٦٢/ ٢ ، ١٣٤٣ ، وتوضيح المقاصد ٤/ ٢٧٨ ، والارتشاف ١٩٠٠ ، والهمع ٤/ ٣٤٨ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ٨٢ ـ ٨٤ ، والخزانة ٣/ ٥٩٤ ـ ٥٩٧ ، وغيرها .

وهو في مطبوعات الكتاب ١/ ٤٦٢ بولاق و٣/ ١٢١ هارون و١/ ٤١٠ باريس، وليس هو من شواهد سيبويه ، بل هو مما زاده الأخفش ، فقد ذكر ناشر طبعة باريس أنَّ ما وقع في مطبوعته ـ وهو «وقال الله عز وجل ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ . . . ﴾ [الآية] وقال: لو بغير الماء حلقي شرق » مما انفردت به مخطوطة باريس التي اتخذها أصلاً لنشرته ، ولم يقع في بقية النسخ المعتمدة . ووقعت هذه الزيادة في مطبوعتي بولاق وهارون ولم ينبه =

لَـوْ بِغَيْـرِ المَـاءِ حَلْقِـي شَـرِقٌ كُنْتُ كالغَصَّانِ بالمَاءِ اعْتِصَارِي(٧)

= من وقف على طبعة بولاق التي اتخذت طبعة باريس أصلاً لها على ما في المخطوطات التي بين يديه ، وقد قصَّر الشيخ هارون ههنا ، فلم يذكر أنَّ ما أثبته انفردت به مخطوطة باريس ، ثم لم يُعْنَ ببيان ما في النسخ التي اعتمدها في نشرته : هل وقعت هذه الزيادة فيها أو في بعضها (انظر مقدمة الأستاذ هارون في طبعة بولاق وطبعته هذه في مقدمة تحقيقه للكتاب ١/ ٥٥ ـ ٦٠) .

وقد نصَّ النحاس في شرح أبيات سيبويه فيما نقل منه صاحب الخزانة ٣/ ٥٩٥ على أنَّ هذا البيت لم يقع إلا في نسخة أبي الحسن وحده ، **قال** : « **أنشده سيبويه في باب من أبواب أنَّ في نسخة أبي الحسن وحده** » اهـ . وخلت نسخة الكتاب أو نسخه التي عوّل عليها السيرافي في شرحه ، وابنه في شرح أبياته ، والأعلم في تحصيل عين الذهب = مِن هذا البيت فلم يذكروه . وقال **البغدادي** عقب ما نقله عن النحاس : « **وقد راجعت الكتاب ـ وهو من رواية المبرد ـ فلم أجده فيه** » اهـ وخلت منه مخطوطات الرباط والمدينة وبغداد التي وقف عليها الدكتور خالد عبد الكريم جمعة في كتابه شواهد الشعر في كتاب سيبويه .

(٧) شَرِقٌ : من شَرِقَ فلانٌ بريقه أو بالماء : إذا غَصَّ به ولم يقدر على بلعه . الغصَّان : من غصّ بالطعام غَصَصاً : إذا لم يقدر على بلعه . اعتصاري : التجائي ، فالذي يغصّ بالطعام يلجأ إلى الماء فيشربه قليلاً قليلاً ليسيغه . والمعنى : لو شَرِقْتُ بغير الماء أَسَغْتُ شَرَقي بالماء ، فإذا غَصِصْتُ بالماء فبِمَ أُسِيغُه ، عن أبي عُبيد البكري في فصل المقال ٢٦٦ ، وانظر شرح أبيات المغني والخزانة .

الشاهد فيه وقوع الجملة الاسمية « حلقي شرق » مكان الفعلية بعد « لو » ، قال الجامع في شرح اللمع : « فوضع الاسمية موضع الفعلية ، لأنَّ « حلقي شرق » مبتدأ وخبر ، تقديره : لو شرقَ حلقي بغير الماء ، و« لو » تختص بالأفعال فجاء هكذا . . . إلخ كلامه . وهذا مذهب ابن جني ومن وافقه في تأويل البيت ، وكأنه ظاهر مذهب أبي الحسن فيما زاده في شواهد الكتاب . =

وقالوا في الفِعْلِيَّةِ مَوْقِعَ الاسْمِيَّةِ : « تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ من أَنْ تَـرَاهُ[٨] » فجَعَلُـوا الفِعْـلَ فـي مَـوْضِـعِ الـرَّفْـعِ ، وأَخْبَـرُوا عنـه

= ونقل البغدادي عن ابن جني قوله : « سألت يوماً أبا علي عن بيت عديّ ، فأخذ يتطلب وجهاً وتعسَّف فيه ، وأراد أن يرفع حلقي بفعل مضمر يفسره قوله شرق ، فقلنا له : فبِمَ يرتفع إذن شرقٌ ؟ فقال : هو بدل مِنْ حلقي ، فأطال الطريق ، وأَعْوَرَ المذهب ، ولو قال : إنّ الجملة الاسمية وقعت موقع الفعلية لكان أقرب مأخذاً وأسهل متوجَّهاً » اهـ . كما نقل البغدادي ما ذهب إليه أبو علي في كتاب الشعر : أنَّ التقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شَرِقٌ ، وأنَّ الجملة الاسمية من المبتدأ المحذوف والخبر شرقٌ في موضع الفعلية مفسِّرة للفعل المضمر = ثم قال البغدادي : « وبتقدير المبتدأ تعرف أنّ ما نقله ابن جني عن شيخه الفارسي . . . خلاف الواقع » اهـ.

قلتُ : كذا قال صاحب الخزانة ، وليس كما قال ؛ فما يحكيه ابن جني عن شيخه أبي علي بمنزلة ما وقع في كتاب له ، ولعل ما حكاه أبو الفتح عن شيخه كان قبل تأليف الشعر ، والله أعلم . وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية له ١٦٣٦ فيما ذهب إليه أبو علي في الشعر : « وهذا تكلف لا مزيد عليه ، فلا يلتفت إليه » اهـ وهو كما قال (أفدت كلام ابن مالك مما نقله الطناحي فيما علقه على الشعر) . وقيل في تأويل وقوع الجملة الاسمية بعد « لو » غير ذلك من الأقوال المتكلفة . والوجه ما قاله الجامع متابعاً أبا الفتح متابعاً أبا الحسن في ظاهر مذهبه فيه .

(٨) من أمثالهم ، يضرب لمن خَبَرُه خيرٌ من مرآه ، قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٨٧ : يضرب للرجل له صيت وذكر ، فإذا رأيته ازدريت مرآته اهـ.

والمُعَيْدِيُّ : المنسوب إلى معدّ صغَّرت النسبة إليه وخففت الدال لكثرة الاستعمال ، لأن النسبة إلى مَعَدّ مَعَدِّيّ ، وتحقيره مُعَيْدِّيٌّ بتشديد الدال ، فخففوا الدال لكثرة استعماله في كلامهم ، انظر الكتاب ٢/ ٢٢٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٨١ ، واللسان (م ع د) .

والمثل من كلام النعمان بن المنذر ، قاله وقد دخل عليه شِقَّةُ بن ضَمْرة النهشليُّ ـ وكان خطيباً فارساً شاعراً شريفاً سيداً ـ فَزَرَى عليه لِما رأى من دمامته وقِصرِه وقِلَّته ، فقال له =

بما[٩] بَعْدَه .

[١٢٨٤ (م ١١٨) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ ﴾ [٧١] موصولة] .

١٢٨٥ ـ ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا ﴾[١] [٧٣] موصولة . وجُمِعَ الكنايةُ عنه في قَوْلِه ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾[٢] . ونَظِيرُه ←

= النعمان : من أنت ؟ فقال : شِقّة بن ضَمْرة . قال : تَسْمَعُ بالمعيدي خَيْرٌ من أن تراه . فقال شقة : أبيتَ اللعن ، إنَّ الرجال لا تُكال بالقُفْزَان ، ولا تُوزَنُ بالمِيزان ، وليست بمُسُوك يستقى بها ، إنَّما المَرْءُ بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان. فقال النعمان: أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ضمرة ، وكان ضمرة صديقاً له ، عن البيان والتبيين ١/ ١٧١ ، ٢٣٧ ، والشعر والشعراء ٦٣٧ بتصرف يسير .

والمثل بهذا اللفظ في شرح اللُّمع ٢٧٣ ، والجواهر ٦٣٠ ، والاستدراك ٥٢٨ ، والحجة ١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، وكتاب الشعر ٤٠٣ ، ٤٩٧ ، ٥٢١ ، والحلبيات ٤٤ ، وسر الصناعة ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، والخصائص ٢/ ٣٧٢ ، ٤٣٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٨١ ، والمغني ٥٥٩ ، ٧٧٢ ، ٨٣٩ .

ويروى « تسمع بالمعيدي لا أن تراه » و« أن تسمع » و« لأن تسمع » بالمعيدي خير من أن تراه » ، انظر تخريج هذه الروايات في الاستدراك ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ح٤ . ولخبر المثل رواية مطولة ساقها المفضل الضبي في أمثال العرب له ٥٥ ، وعنه في مجمع الأمثال ١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤ ، وفي روايته أن الخبر جرى مع المنذر بن ماء السماء .

(٩) في صل : ما بعده ، والصواب من ت .

[١٢٨٥] (١) انظر الجواهر ٣٧٣ ، ٤٦٢ ، وكشف المشكلات ٦٩٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١١٠ ، وإعراب القرآن ٤٨٣ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٣٠٥ ، والبحر ٥/ ٥١٦ ، والدر المصون ٧/ ٢٦٨ ، والبغداديات ٢٤٩ ، والشيرازيات ٤٨٣ ، والعسكريات ١١٨ .

(٢) سياق الآية : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ .

في[٣] التَّنْزِيلِ مَوْضِعٌ آخَرُ[٤] لا ثَالِثَ لهما[٥] ، وهو قَوْلُه في « سورة

---

(٣) في صل : من ، والوجه ما أثبت من ت .

(٤) ذكر الموضعين أبو علي في مسائله البغداديات والشيرازيات والعسكريات ، وانظر الكلام على آية سورة يونس الآتي ذكرها في كشف المشكلات ٥٣٧ والمصادر المذكورة ثمة .

(٥) كذا قال ههنا ، وذكر لهما ثالثاً في كشف المشكلات ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ، وهو قوله تعالى ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ في هذه السورة النحل في الآية ٥٦ السالفة برقم ١٢٧٢ على أحد الأقوال في تأويلها ، وقد أجاز هذا الوجه فيها أبو علي فيما حكاه عنه الجامع في الجواهر ٣٧٣ ولم ينسبه إليه في كشف المشكلات ٦٨٤ ، وفات الجامع ذكر هذا الوجه فيها في هذا الكتاب .

ثم إنَّ الجامع قال في كشف المشكلات ٥٣٣ في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة يونس ١٠/ ١٨] = : « هؤلاء إشارة إلى ما . . . جاء به على المعنى لأن لفظة ما واقعة على المفرد والجمع . **وقد جاء ذلك في مواضع أُخر في التنزيل بيَّنته في موضعه في سورة النحل** في قوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الآية ٥٦] ، وقوله : ﴿ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [الآية ٧٣] » اهـ وقوله « وقد جاء ذلك . . » إلخ كلامه وقع مكانه في مخطوطة طنطا منه ـ أعني كشف المشكلات ـ اللوح ٢/ ٤٩ ما يأتي : وقد جاء ذلك في مواضع في التنزيل نبيّنه في سورة النحل إن شاء الله . **وقال فارسُهم** [يعني أبا علي] : **إنّ ضمير « ما » جاء في التنزيل مفرداً إلا في موضعين** . . . » فذكر الموضعين المتقدمين ثم قال : « **وليس الأمر كذا ، بل جاء في مواضع أُخر تأتيك في مواضعها** » اهـ

كذا قال ، وهو تهويل وادعاء لا حقيقة له . فهو لم يذكر في كتابه كشف المشكلات إلا هذه المواضع الثلاثة : آية سورة يونس ، وآيتي سورة النحل ، فأين قوله « مواضع أُخر » ؟! أوليس غريباً أنه عقد الباب الثامن عشر من كتابه الجواهر ٣٦٩ ـ ٣٧٥ =

يونس » : ﴿ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا ﴾ [سورة يونس : ١٨/١٠] فـ ﴿ هَٰؤُلَاءِ ﴾ عائدٌ إلى « ما » في أَوَّلِ الآيَةِ(٦) .

= لـ « ما جاء في التنزيل من لفظ مَن وما والذي وكل وأحد وغير ذلك كني عنه مرة على التوحيد وأخرى على الجمع . . . » = فلم يذكر من لفظ « ما » إلا آيتي سورة النحل عن أبي علي ، وفاته آية سورة يونس وموضوع بابه لذا ؟

وما حكاه في زيادات مخطوطة طنطا عن أبي عليّ أَنَّ « ما » جاء في التنزيل مفرداً إلا في موضعين إلخ لم أجده فيما بين يدي من كتبه . والذي قاله في البغداديات « فممّا جاء وقد جمع العائد فيه وأُفرد . . . » فذكر آيتي سورة النحل كما ذكرهما في الشيرازيات والعسكريات . وأخشى أَنْ يكون الجامع قوَّل أبا علي ما لم يقل حين رآه قد اقتصر على ذِكْر الآيتين في كتبه المذكورة . وما اقتصاره على ذكرهما بمقتضٍ أنه ليس في القرآن غيرهما عنده .

فالذي جاء من ذلك في القرآن آية سورة يونس ١٨/١٠ ، وآية سورة النحل ٧٣/١٦ ، وآية سورة النحل ٥٦/١٦ على قولٍ فيها غير مختار .

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ [سورة الأعراف ١٩١/٧] في قولٍ هو الظاهر فيها أَنّ « هم » عائد على معنى « ما » ، انظر البحر ٤٤١/٤ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٩٦/٣ = وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ [سورة الكهف ٧/١٨] على قولٍ ضعيف أَنَّ « ما » لمن يعقل أي الرجال ، و« هم » عائد على معنى « ما » ، انظر البحر ٩٨/٦ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٩٦/٣ ، وفات الشيخ عضيمة ذكر الآية ٥٦ من سورة النحل فيه .

(٦) انظر كشف المشكلات ٥٣٣ ، والمصادر المذكورة ثمة ، وانظر الحاشية السابقة .

١٢٨٦ ـ ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [٧٦] « ما » صِلَةٌ زائدةٌ ، إذْ لا فَرْقَ بَيْنَ « أَيْنَ » و« أَيْنَما »[(١)] ، تقولُ : أَيْنَ تُقِمْ أُقِمْ ، وأَيْنَما تَجْلِسْ أَجْلِسْ ، وقَدْ أَنْشَدْنا قَوْلَ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمَّامٍ[(٢)] :

أَيْـنَ تَصْـرِفْ بنـا ٱلْغَـدَاةَ تَجِـدْنَـا نَصْرِفُ ٱلْعِيسَ نَحْوَها للتَّلاَقِي[(٣)]

١٢٨٧ ـ ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّـاعَةِ ﴾ [٧٧] نافية .

١٢٨٨ ـ وكذا ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [٧٩] .

١٢٨٩ ـ ﴿ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَـٰلًا ﴾ [٨١] موصولة ، أي خلقه .

١٢٩٠ ـ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ ﴾ [٨٢] كافَّةٌ .

١٢٩١ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٨٧] موصولة ، وإن شئت مصدريةٌ .

١٢٩٢ ـ وكذا ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴾ [٨٨] .

[١٢٨٦] (١) انظر ما سلف برقم ١٠٣ ص٦٣ ـ ٦٥

(٢) السَّلُوليّ ، أنشد صدر البيت برقم ١٠٣ و٣١٠ ، وأنشده بتمامه برقم ٤٣٦ . وتخريجه وبسط التعليق عليه برقم ١٠٣ ص٦٣ ح٣ ـ ٤

(٣) في صل : صائراً نحوها العيس ، وكأن الناسخ ضرب على صائراً ثم لم يصلحه . وفي ت : صابراً نحوها للتلاقي ، وفيه تحريف وسقط .

وصدر البيت كذا وقع هنا وفيما سلف ، وقلنا فيما علّقْنَاهُ برقم ١٠٣ ص٦٤ ح٤ : لعل الصواب :

أين تضرب بنا العداةَ تجدنا

[١٢٨٧] ليس في ت .

[١٢٨٨] ليس في ت .

١٢٩٣ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٩١] موصولةٌ ، أي تَفْعَلُونَه .

١٢٩٤ ـ ﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ﴾ [٩٢] كافَّةٌ .

١٢٩٥ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [٩٢] موصولةٌ ، وإن شئت : مصدريةٌ[1] .

١٢٩٦ ـ ﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣] موصولةٌ ، أي تَعْمَلُونَه .

١٢٩٧ ـ ﴿ بِمَا صَدَدتُّمْ ﴾[1] [٩٤] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي بصَدِّكم الناسَ عن سَبِيلِ اللهِ[2] .

١٢٩٨ ـ ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [٩٥] موصولةٌ ، أي إنَّ الذي عِنْدَ اللهِ . وقَوْلُه ﴿ هُوَ ﴾ فَصْلٌ[1] ، و﴿ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ خَبَرُ « إنَّ » . ويَجُوزُ أَنْ

[١٢٩٥] (١) كذا قال ، وهو خطأ غريب من مثله . فأنّى له أن يجيز أن تكون مصدرية والضمير في « فيه » ينادي عليه بأنها اسم موصول . وقد اقتصر على الصواب فيها أنها موصولة في قوله ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾فيما سلف برقم ٢٦٨ وما يأتي برقم ١٥٢٣ . وكذلك هي في قوله ﴿بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ، انظر ما سلف برقم ٧٣٤، وقوله ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ، انظر ما سلف برقم ١٠١ . وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٥٨ .

[١٢٩٧] (١) انظر تفسير الطبري ١٤/ ٣٤٨ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٢٥ ، والكشاف ٢/ ٥٩٠ ، والبحر ٥/ ٥٣٣ ، والدر المصون ٧/ ٢٨٢ ، والتحرير والتنوير ١٤/ ٢٦٩ ، وروح المعاني ١٤/ ٦١٩ .

(٢) فحذف المفعول به ، وهو معنى ما في تفسير الطبري ، ومجمع البيان ، وقيل : بصدودكم عن السبيل من صدّ اللازم فلا حذف في الكلام ، والقولان في الكشاف ومن تابعه .

[١٢٩٨] (١) عقد المؤلف في الجواهر ٥٣٩ ـ ٥٥١ الباب الثاني والعشرين لـ « ما جاء في التنزيل من هو وأنت فصلاً ، ويسميه الكوفيون بالعماد » ، وفاته ذكر هذه الآية فيه . =

يَكُونَ ﴿ هُوَ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ خبره ، والجُمْلَةُ خَبَرُ « إنَّ » . وجاز في الوَجْهِ الأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ «هو» فَصْلاً[٢] كما جاء ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا ﴾[٣] [سورة المزمل : ٧٣/ ٢٠] ؛ وإذا جاء ﴿ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾[٤] [سورة فاطر : ٣٥/ ١٠] = فهذا أَحْرَى وأَجْدَرُ[٥] .

١٢٩٩ ـ ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ [٩٦] موصولة مبتدأةٌ ، و﴿ عِندَكُمْ ﴾ صِلَتُه ، و﴿ يَنفَدُ ﴾ خَبَرُه[١] . وليست « ما » هنا شرطاً[٢] ، إِذْ لا فاءَ في

= وانظر التعليق على ضمير الفصل في كشف المشكلات ٣٣ ح١ والمصادر المذكورة ثمة ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٨/ ١٢٨ ـ ١٤٤ .

واقتصر على هذا الوجه فيه صاحب مجمع البيان ٦/ ٢٢٦ .

(٢) في ت : نصباً ، وهو خطأ .

(٣) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ١٣٩٧ والمصادر المذكورة ثمة .

(٤) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ١١٠٧ ، ١٠٦٦ والمصادر المذكورة ثمة .

و« هو » يجوز أن تكون فصلاً وأن تكون مبتدأ ، وأجاز القولين النحاس ومن وافقه ، انظر إعراب القرآن ٧٠٣ والمصادر المذكورة في الكشف .

(٥) يقول : وإذا جاء دخول الفصل بين الاسم والفعل المضارع في قوله ﴿ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ = فدخوله بين الاسمين في قوله ، ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أحرى وأجدر . وقد أجاز دخوله بين الاسم والفعل المضارع المازني ووافقه أبو علي ، انظر الحجة ١/ ١٥٣ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ١٧٣ ، كما أجازه النحاس ، وخالفتهم طائفة منهم أبو حيان فلم يجيزوه ، انظر التعليق في كشف المشكلات ١١٠٧ والمصادر المذكورة فيه ٣٣ ح١ .

[١٢٩٩] (١) انظر مجمع البيان ٦/ ٢٢٦ ، والدر المصون ٧/ ٢٨٣ .

(٢) سلف برقم ١٢٦٨ أنَّ « ما » الشرطية لا توصل بالظرف ، وانظر ما يأتي هنا .

قَوْله ﴿ يَنفَدُ ﴾[٣] ، وليس هو بمَجْزُومٍ[٤] . ولا تَحْمِلْه على التَّقْدِيمِ والتَّأْخِير كقَوْلِ الهُذَلِيِّ[٥] :

وقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها

لِأَنَّه قَد جُزِمَ في البَيْتِ « يَأْتِها » بلَفْظَةِ « مَنْ » ، فلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُه « لا يضيرها » على التَّقْدِيمِ عِنْدَه[٦] ، وعلى إِضْمَارِ الفاءِ عِنْدَ محمَّدِ بنِ يَزِيدَ[٧] . فأَمَّا في الآيَةِ فلَيْسَ فيها « مَن » جُزِمَ بها ، فليس بنا حاجَةٌ إلى التَّقْدِيمِ والتَّأْخِيرِ ، ولا إلى إضمارِ الفاءِ ، بل « ما » موصولةٌ .

١٣٠٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ [٩٦] = ولأَنَّه[١] أيضاً موصولٌ

---

(٣) ولو حملته على إضمار الفاء على ما يجيزه أبو الحسن ، أو قلت مظهرها : فهو ينفد أو فإنه ينفد = لم تكن « ما » إلا موصولة ، والفاء مزيدة في خبر الموصول لتنزيله منزلة الشرط على ما عرف في هذا الباب ، انظر كشف المشكلات ٣٤٧ ـ ٣٤٨ والتعليق ثمة ، وانظر التعليق على إضمار الفاء فيما سلف برقم ٢٥٥ ص٨٩ ح٩ .

(٤) في ت : بمجرور ، وهو تحريف .

(٥) أبي ذؤيب ، وقد سلف البيت برقم ٢٥٥ ص ٩٠ وتخريجه والتعليق عليه ثمة .

(٦) يعني عند سيبويه .

(٧) المبرّد . وقد سلف التعليق أن المبرد يجيز إضمار الفاء في ضرورة الشعر ، وأما الذي يجيزه في غير الشعر فهو أبو الحسن الأخفش سعيد ؛ فكان الصواب أن يقول : وعلى إضمار الفاء عند أبي الحسن ، انظر ما سلف برقم ٢٥٥ و٨٩ ح٩ والمصادر المذكورة ثمة .

[١٣٠٠] (١) قوله « ولأنه أيضاً . . . » إلى آخر كلامه هنا سقط من ت . والظاهر أنه مما زاده المؤلف بعدُ . وفيه زيادة جهة أخرى بعد الجهات التي ذكرها في ردّ احتمال أن تكون « ما » في قوله ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾ شرطية ، وهي : أنه لا فاء في ينفد ، وأنه غير =

بالظَّرْفِ ، و« ما » الجَزَاءُ لا تُوصَلُ بالظَّرْفِ[٢] .

١٣٠١ ، ١٣٠٢ ـ ﴿ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[١] [٩٦ ، ٩٧] موصولة أو مصدرية[٢] . وكذا ما بعده .

= مجزوم، وأنه لا يحمل على التقديم والتأخير ، ثم إنّ « ما » الجزاء لا توصل بالظرف .

(٢) انظر ما سلف برقم ١٢٦٨ والتعليق ثمة .

[١٣٠١] (١) هذا مذهبه في « ما » إذا كان صلتها كان التي وقع خبرها جملة فعلية فعلها متعد لم يستوف مفعوله : أنَّها موصولة ، انظر ما سلف برقم ١٠٠ ، ١٤١ ، ٥٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٢ ، ٧٨٦ إلخ . وقد اقتصر على هذا الوجه فيها في نظيرة هذه الآية في سورة التوبة [١٢١] السالفة برقم ٩٣٢ . **وهو الظاهر والوجه في هذا الباب** . ألا ترى قوله تعالى : ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة العنكبوت ٢٩/ ٧] ، وقوله : ﴿وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الزمر ٣٩/ ٣٥] .

(٢) حَمْلُ « ما » في مثل هذا على أنها مصدرية لا يجوز إذا قدرت المصدر مؤولاً من ما وصلتها ، وهي « كانوا يعملون » لأن التقدير : كونهم يعملون أي كونهم عاملين ، وهو فاسد في اللفظ والمعنى ، فيمتنع وجه المصدرية فيها .

وتقدير المصدر إنما يكون من « ما » وصلتها : الفعل الناقص وجملة الخبر = هو ما يقتضيه اللفظ والمعنى ، وكذا قدر المؤلف قوله تعالى : ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ فيما سلف برقم ٣٤ ، قال : أي بكونهم فاسقين .

فإن أُوِّلَ المصدر من « ما » والفعل الذي وقع في جملة خبرها ـ وهو « يعملون » ههنا ـ وتقديره « عملهم » = جاز ذلك من جهة المعنى ، وليس بالوجه لأَنَّ صلة ما « كان وخبرها » لا جملة الخبر ، فأَنَّىٰ يسوغ إسقاط « كان » من تقدير المعنى ؟ = ولأنَّ حمل الكلام عند من أجازه يوجب في موضع أن يكون المصدر المؤول بمعنى اسم المفعول ليستقيم المعنى ، انظر ما سلف برقم ٦٢٠ .

وعلى هذا الوجه في تقدير المصدر مؤولاً من « ما » وفعل جملة خبر كان = جرى =

١٣٠٣ ـ ﴿ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ ﴾ [١٠٠] كافة .

١٣٠٤ ـ وكذا ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ﴾ [١٠١] .

١٣٠٥ ـ قوله(١) ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١] موصولةٌ ، والتَّقْدِيرُ : بما يُنزِّلُه .

١٣٠٦ ـ ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ﴾ [١٠٣] كافَّةٌ ، وليستْ بموصولةٍ بتَّةً(١) . إلا أَنْ تَحْمِلَه على حَذْفِ المُضَافِ ، ويَكُونَ التَّقْدِيرُ : إنَّ الذي

= المؤلف في أكثر كلامه في كتابه هذا ، وعلى ذلك جرى كثير ممن صنف في إعراب القرآن حتى من نصّ منهم على أنَّ المصدر إنما يقدر من ما وصلتها وهي كان وخبرها ، ومنهم أبو حيان في البحر ١/ ٦٠ ، ثم خالف ما نصَّ عليه في مواضع كثيرة من كتابه ، وأجاز الوجهين في « ما » في مثل هذه الآية ، انظر البحر ٦/ ٤٥٥ .

وكأنَّ من أسقط « كان » من تقدير المصدر المؤول جرى على ذلك بناء على مذهب من يرى أنّ كان لا تدل على الحدث ، فلا مصدر لها (انظر الارتشاف ٣/ ١١٥١ ـ ١١٥٢ ، والتمهيد ٣/ ١٠٨٤ ـ ١٠٨٦ ، والمقاصد الشافية ٢/ ١٨٠ ـ ١٨٤ وانظر مناقشة هذا المذهب فيها وفي البحر ١/ ٦٠) ، ورُدَّ بأنّ لكان مصدراً مستعملاً كثيراً في كلامهم هو « كون » . ولا أرى أن الاختلاف في دلالة كان على الحدث يلزم عنه إسقاطها من التقدير ، لأن صلة ما « كان وخبرها » لا جملة الخبر « ولأنَّها إذا كانت دالة على الزمان المجرد فإنَّ خبرها صار عوضاً عن الحدث ، وهو مذهب أبي علي وأبي الفتح فيها فيما عزاه إليهما الجامع في شرح اللمع ٣٣٤ .

[١٣٠٤] هذا مؤخر في التلاوة عما بعده [١٣٠٥] ، ولم أؤخره لأن سياق كلام المؤلف لا يتيح ذلك .

[١٣٠٥] (١) في ت : « فأما قول » . فإن كان من المؤلف فإنه حذفه بعدُ لأنه لم يأتِ له بجواب .

[١٣٠٦] (١) لأنَّ « ما » إن جعلت موصولة في موضع نصب اسم إنَّ ـ وهي لغير من يعقل ـ امتنع أن يكون « بشر » ـ وهو للعاقل ـ خبره .

يُعَلِّمُه[٢] تَعْلِيمُ بَشَرٍ[٣] ، وفيه بُعْدٌ[٤] ، ومع بُعْدِه فقَدْ قِيلَ[٥] .

١٣٠٧ ـ ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ﴾ [١٠٥] كافَّةٌ .

١٣٠٨ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ﴾ [١١٠] مَصْدَرِيَّةٌ .

١٣٠٩ ـ ﴿ وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ ﴾ [١١١] موصولة أي عَمِلَتْه .

١٣١٠ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [١١٢] موصولة[١] أو مَصْدَرِيَّةٌ[٢] .

١٣١١ ـ ﴿ مِّمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [١١٤] موصولة ، والتقدير : مما رَزَقَكُمُوهُ اللهُ ، فحُذِفَ العائدُ . ولا بُدَّ من هذا الإضْمَارِ لِأَنَّ « رَزَقَ » يَقْتَضِي مَفْعُولَيْنِ[١] ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [٧٥] فالهاءُ المفعولُ الأَوَّلُ ، والمفعولُ الثاني قولُه ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ ، وليس بمَصْدَرٍ ، لِأَنَّه قال : ﴿ فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ ﴾[٢] والإنْفَاقُ لا يكونُ مِنَ الحَدَثِ ، إِنَّما يَكُونُ مِنَ المالِ[٣] .

---

(٢) كان في النسختين : علَّمه ، وأثبت لفظ التلاوة .

(٣) فيكون المراد بـ « ما » التعليم أي التعليم الذي يُعَلِّمُه .

(٤) وشطط وتعسف وتكلُّف ، وهو تقدير أعجمي لا أدري كيف يقع مثله في خاطر صحيح .

(٥) لم أجده فيما بين يدي من المصادر .

[١٣١٠] (١) وهو ما اقتصر عليه في مثلها ، انظر ما سلف برقم ١٠٩ .

(٢) انظر ما علقناه فيما سلف برقم ١٣٠٢ ح١ ، ٢ .

[١٣١١] (١) انظر ما سلف برقم ١ ص١٩ والتعليق ثمة . وفي ت : المفعولين .

(٢) سياق الآية : ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ ﴾ .

(٣) سلف نحو كلامه هنا برقم ١ ص١٩ .

١٣١٢ ـ ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ ﴾ [١١٥] كافَّةٌ .

١٣١٣ ـ ﴿ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ [١١٥] موصولة .

١٣١٤ ـ ﴿ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ﴾[١] [١١٦] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي لِوَصْفِ أَلْسِنَتِكم الكَذِبَ ، فقد ٱقْتَضَى ﴿ تَصِفُ ﴾ ما ٱسْتَوْفَاه ، ألا ترى أن ﴿ ٱلْكَذِبَ ﴾ منصوب به[٢] . ومَنْ قَرَأَ[٣] ﴿ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكُذُبُ ﴾ على أَنْ يَكُونَ ﴿ الكُذُبُ ﴾ وَصْفاً للأَلْسِنَة = فرُبَّما يُضْمِرُ هاءً في قَوْلِه ﴿ تَصِفُ ﴾ على تَقْدِيرِ : لما[٤] تَصِفُه ، فحُذِفَ[٥] .

١٣١٥ ـ ﴿ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ [١١٨] موصولة ، أي قَصَصْنَاه .

[١٣١٢] كان في النسختين مقدماً على ١٣١١ ، فأخرته للتلاوة .

[١٣١٤] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ١٨١ ، وإعراب القرآن ٤٨٦ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٥٨ ، والنكت في القرآن ١/ ٣٤٢ ، والكشاف ٢/ ٥٩٨ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٣٨ ، والفريد ٤/ ١٥١ ، والبحر ٥/ ٥٤٥ ، والدر المصون ٧/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ .
وسياق الآية : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ ﴾ .

(٢) عزي إلى الكسائي ، وهو قول الزجاج والنحاس ومن وافقهما . وأجاز الزمخشري ومن وافقه أن يكون منصوباً بقوله ﴿ وَلَا تَقُولُوا ﴾ على أن تكون « ما » موصولة ، والعائد محذوف .

(٣) وهم معاذ بن جبل وابن أبي عبلة ومسلمة بن محارب وبعض أهل الشام ، انظر المحتسب ٢/ ١١ ـ ١٢ ، وإعراب القرآن ٤٨٦ ، والبحر ٥/ ٥٤٥ ، والدر المصون ٧/ ٢٩٨ ، وذكرت من غير نسبة إلى من قرأ بها في بعض المصادر المذكورة في ح١ .

(٤) ليس في ت .

(٥) وعلى هذا التقدير تكون « ما » موصولة .

١٣١٦، ١٣١٧ ـ ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ ﴾ [١١٨] ، ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٢٣] كلتاهما نفي .

١٣١٨ ـ ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ ﴾ [١٢٤] كافَّةٌ .

١٣١٩ ـ ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [١٢٤] موصولةٌ[1] ، أو مَصْدَرِيَّةٌ[2] .

١٣٢٠ ـ ﴿ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [١٢٦] موصولةٌ .

١٣٢١ ـ ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [١٢٧] نفيٌ ، لِدُخُولِ « إلاّ » في الخَبَر .

١٣٢٢ ـ ﴿ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [١٢٧] مَصْدَرِيَّةٌ[1] . [١/١١] .

[١٣١٩] (١) قولاً واحداً ، والهاء في « فيه » تعود إليه .

(٢) كذا قال ، وهو خطأ سلف تنبيهنا عليه برقم ١٢٩٥ .

[١٣٢٢] (١) أو موصولة ، وهو الظاهر ، وقد أجاز الوجهين فيما سلف برقم ٦٩٧ ، وانظر الدر المصون ٧/ ٣٠٣ . وبعده في صل : والله أعلم ، وكأنه من الناسخ .

[١٧] سورة بني إسرائيل(*)

١٣٢٣ ـ ﴿ كَمَا دَخَلُوهُ ﴾ [٧] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي كدُخُولِهم إيَّاه أَوَّلَ مَرَّةٍ . وقَوْلُه ﴿ دَخَلُوهُ ﴾ تَقْدِيرُه : دَخَلُوا فيه ، عنده[١] ، وخالَفَه الجَرْمِيُّ[٢] . والصَّوَابُ أَنَّه لازمٌ لِقَوْلِهم « الدُّخُول » ، وهو[٣] الأَكْثَرُ في

(*) وتسمى سورة الإسراء ، وسورة سبحان ، انظر روح المعاني ١٧/ ٥ ، والتحرير والتنوير ١٥/ ٥ .

[١٣٢٣] (١) يعني عند سيبويه . قال في الكتاب ٢/ ٢١٦ : « وأما دخلته دخولاً . . . فإنما هي على . . . دخلت فيه ، ولكنه ألقى في استخفافاً » اهـ . وانظر الكتاب ١/ ١٦ ، ٧٩ ، ٢٠١ . وانظر كلامهم فيه وفي أمثلة من هذا الباب في الأصول ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ ، والمقتضب ٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ و٤/ ٦٠ ـ ٦١ ، والإيضاح ١٩٧ ، والبغداديات ٥٤٩ ـ ٥٥٢ ، والتعليقة ١/ ٦٣ ، والإغفال ٢/ ٣٠٣ ، وتفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب ٣١٢ ـ ٣٢٠ ، والانتصار ٤٦ ـ ٤٧ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ ، وشرح المفصل ٢/ ٤٤ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ٥٨٥ .

(٢) فذهب في قولك دخلت البيت إلى أنَّ البيت مفعول به ، ودخل متعدٍ بنفسه مثل هدمت البيت . وتابعه تلميذه المبرد في المقتضب . ونسب الفارقي في تفسير المسائل المشكلة هذا المذهب إليهما وإلى أبي الحسن الأخفش شيخ الجرميّ ، فهو أول المخالِفة . وذكر أبو علي في البغداديات أبا عمر الجرميّ بكنيته ، ووقع في المطبوعة « أبو عمرو » ، وهو خطأ .

(٣) أي والفُعُول الذي جاء عليه الدخول مصدر فَعَل « دخل » اللازم = الأكثر في اللازم والبابُ فيه . وانظر في ذلك الكتاب ٢/ ٢١٦ ، والمقتضب ٢/ ١٢٧ ، وشرح المفصل ٦/ ٤٥ ، وشرح الشافية ١/ ١٥١ ، ١٥٦ ، والارتشاف ٢/ ٤٩١ ، والمصادر السالفة وغيرها .

اللاَّزِمِ والبَابُ فيه ، وقالوا في نَقِيضِه « الخُرُوج » ، وهو لازمٌ أَيْضاً[٤] .

١٣٢٤ ـ ﴿ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا ﴾[١] [٧] مصدريةٌ[٢] ، حُذِف مَعَه المضافُ ، أي مُدَّةَ عُلُوِّهم[٣] .

---

(٤) أخذ احتجاجه لمذهب سيبويه من قول أبي علي في الإيضاح : « ومن الأفعال ما يتعدى بحرف جر ، فيتّسع فيه ، ويحذف حرف الجر . فمن ذلك قولهم : دخلت البيت ، والأصل فيه : دخلت إلى البيت . يدل على ذلك أنَّ مصدره على فُعُول = وأنك تنقله بالهمزة ، فتقول : أدخلته ، وبحرف الجر ، فتقول : دخلت به = وأنَّ مثله وخلافه غير متعديين ؛ فخلافه خرجت ، ومثله غُرْت » اهـ = وقوله في البغداديات : « والدليل على أن دخلت غير متعد أن خلافه غير متعد ، وهذه الأشياء مما تعتبر بخلافها كما تعتبر بأمثالها = وأيضاً فإن مصدره على فُعُول ، وهذا هو الباب فيما لا يتعدى ، وعلى ذلك الجمهور والكثرة » اهـ وانظر التعليقة .

وحملُ دخل على نقيضه ونظيره مما تابع فيه أبو علي شيخه ابن السراج في الأصول . وقد تعقب الفارقي ابن السراج بأن ذلك لا يلزم وإن كان جائزاً في أمر دون أمر ، فانظر كلامه . والرأي عنده رأي سيبويه ، وأفسد ما اعتمد عليه أبو الحسن الأخفش وأبو عمر الجرمي وأبو العباس المبرد ومن كان على رأيهم في أن دخل متعدّ بنفسه بما ذكره ، وهو كلام جيد محكم .

[١٣٢٤] (١) انظر كشف المشكلات ٧٠٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ١٨٧ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ، وإعراب القرآن ٤٩٠ ، والإغفال ٢/ ٣٥٧ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٥٦ ، والفريد ٤/ ١٦٦ ، والبحر ٦/ ١١ ، والدر المصون ٧/ ٣١٨ .

(٢) وهو قول الزجاج وأبي علي ، وأجازه النحاس وغيره . وقيل : ما موصولة أي وليهلكوا أو ليدمروا الذي علوه وغلبوا عليه ، وهو قول الطبري ، وأجازه النحاس وغيره ، وهو الظاهر كما قال أبو حيان .

(٣) عبارة الزجاج : « في حال علوِّهم » ، فقال أبو علي في الإغفال : « هذه عبارة =

١٣٢٥ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى ﴾ [١٥] كافَّةٌ .

١٣٢٦ ـ وكذا ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ [١٥] .

١٣٢٧ ـ ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ ﴾ [١٥] نفيٌ .

١٣٢٨ ـ ﴿ مَا نَشَآءُ ﴾ [١٨] موصولة ، أي ما نَشَاؤُه .

١٣٢٩ ـ ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ ﴾ [٢٠] نفيٌ .

١٣٣٠ ـ ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ ﴾ [٢٣] « إِنْ » شَرْطٌ ، و« ما » صلةٌ زائدةٌ(١) .

وقد ذَكَرْنا غَيْرَ مَرَّةٍ(٢) أَنَّ النُّونَ تَدْخُلُ على فِعْلِ الشَّرْطِ ، فيَنْضَمُّ « ما » إلى « إِنْ » في الأَمْرِ العَامِّ ، ورُبَّما يَنْضَمُّ « ما » إلى « إِنْ » فلا تَدْخُلَ النُّونُ في الفِعْل ، أَنْشَدَ أبو زَيْدٍ(٣) :

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ ... يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأَصَاغِرُ خَلَّتِي

= أَجودُ منها وأصح في المعنى في مطابقة المراد : وليتبروا في وقت علوهم ، لأن هذه « ما » التي أصلها المصدر ، ثم يتّسع فيها ، وتستعمل ظرفاً من الزمان » اهـ .

[١٣٣٠] (١) انظر ما سلف من التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٢) في هذا الكتاب فيما سلف برقم ٢٩ ، ٧٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، وشرح اللمع ٦٦٠ ـ ٦٦١ ، وعقد في الجواهر ٦٠٤ ـ ٦٠٨ الباب السابع والعشرين لـ« ما جاء في التنزيل لحقت إن التي للشرط ما ، ولحقت النون فعل الشرط » . وانظر ما سلف من التعليق برقم ٢٩ .

(٣) في النوادر ٣٧٤ . وقد سلف البيت برقم ٢٩ ص٤٩ وتخريجه والتعليق عليه في ح١٠ ، ١٢ ثمة .

قال[٤] : فالوَجْهُ : إمَّا أَمُوتَنّ[٥] ، كقوله ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ ﴾ ،

---

(٤) ليس الضمير في « قال » لأبي زيد ، فهو لم يتعرض في نوادره حيث أنشد البيت في أبيات لترك توكيد الفعل .

والظاهر أنّ الضمير لسيبويه على ما جرى عليه المؤلف الجامع في أكثر ما وقفت عليه من كتبه . فإذا كان هو المعنيّ كان الجامع قد حكى مذهبه ومعنى كلامه في هذه المسألة لا في البيت لأن سيبويه لم ينشده في كتابه .

فقول الجامع « قال : فالوجه : إما أموتنّ ، كقوله . . . » = حكاية لمذهب سيبويه في ذلك . ونصُّ كلامه في الكتاب ٢/ ١٥٢ بولاق و٣/ ٥١٥ هارون : « ومن مواضعها [يعني النون] حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد ، وذلك لأنهم شبهوا ما باللام في لتفعلنّ لمّا وقع التوكيد قبل الفعل ألزموا النون آخره كما ألزموا هذه اللام . وإن شئت لم تقحم النون كما أنك إن شئت لم تجيء بـ « ما » . . . فمن ذلك قولك : إمّا تأتيَنّي آتك . . . وتصديق ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ ، وقال عز وجل : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ . . . » اهـ . وساق كلامه أبو علي في الإغفال ١/ ١٣٢ ومنه أصلحت ما وقع في مطبوعتي الكتاب « لم تجيء بها » وصوابه « لم تجيء بما » . وانظر ما سلف برقم ٢٩ ص٥١ ح١٦ .

فالوجه عند سيبويه « إمَّا تفعلنَّ » بالتوكيد ، وبه جاء في القرآن ، وأجاز حذف النون ، فيقال : إمَّا تفعلْ . وعلى هذا قول الجامع يحكي مذهبه عقب البيت « فالوجه إمّا أموتنّ » .

وقال أبو علي : « فإنْ قيل : **فما جاء من هذا في التنزيل كُلُّه بالنون** . . . = فقد يجيء في التنزيل ما يجوز فيه وجهان على وجه واحد ، ولا يوجب أن يكون غير ذلك غير جائز ، **وإن علم أنه الوجه الأجود** . . . » اهـ . ونحوه في البغداديات ، وانظر الاستدراك ٥٤٧ ، والتعليق ثمة .

(٥) هذا على ما نص عليه سيبويه أن الوجه الأجود في مثله : إما أفعلنَّ بالتوكيد ، انظر الحاشية السابقة .

﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ﴾ [٢٨] ، ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾[٦] [سورة مريم : ١٩/ ٢٦] ، وعليه عَامَّةُ التَّنْزِيلِ[٧] ، لم نَعْلَمْ[٨] بخِلافِ ذا جاءَ فيه .

● [١٣٣١ (م ١١٩) ـ ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي ﴾ [٢٤] مصدريةٌ] .

١٣٣٢ ـ ﴿ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ [٢٥] موصولةٌ ، والجار صِلَتُه .

١٣٣٣ ـ ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ﴾ [٢٨] صِلَةٌ ، و« إِنْ » شَرْط . وقد تَقَدَّمَ[١] .

[١٣٣٤ (م ١٢٠) ـ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٣٦] موصولةٌ][١] .

---

(٦) ستأتي في موضعها برقم ١٣٩٨ .

(٧) هو كما قال ، وقد قال أبو علي : « ما جاء من هذا التنزيل كلُّه بالنون » انظر الحاشية ٤ .

وقال الشيخ عضيمة في دراسات لأسلوب القرآن ٣/ ٤٥٣ : وقع المضارع بعد إن الشرطية المدغمة في ما في عشرين موضعاً في القرآن وكان مؤكداً بالنون الشديدة في جميع المواقع » . وهو كما قال إلا قوله « عشرين موضعاً » ولم يذكرها ، وهي ستة عشر موضعاً على التحقيق ، وهذه مواضعها :

سورة البقرة ٢/ ٣٨ ، والأنعام ٦/ ٦٨ ، والأعراف ٧/ ٣٥ ، ٢٠٠ ، والأنفال ٨/ ٥٧ ، ٥٨ ، ويونس ١٠/ ٤٦ ، والرعد ١٣/ ٤٠ (رسمت هنا إن ما) ، والإسراء ١٧/ ٢٣ ، ٢٨ ، ومريم ١٩/ ٢٦ ، وطه ٢٠/ ١٢٣ ، والمؤمنون ٢٣/ ٩٣ ، وغافر ٤٠/ ٧٧ ، وفصلت ٤١/ ٣٦ ، والزخرف ٤٣/ ٤١ .

(٨) في ت : يعلم .

[١٣٣٣] (١) برقم ١٣٣٠ .

[١٣٣٤] (١) كتب بين السطرين في صل : « ما ليس لك موصولة » من غير علامة التصحيح ، ولم يقع في ت ، فاستدركته .

١٣٣٥ ـ ﴿ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾[١] [٣٩] موصولةٌ[٢] ، أي مِمَّا أَوْحَاه إليكَ ربُّك . ولو لم يُقَدَّرِ الهاءُ كان مصدريةً[٣] ، أي من إِيحاء رَبِّك .

١٣٣٦ ـ ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ [٤١] نفي .

١٣٣٧ ـ ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾[١] [٤٢] مصدرية أو[٢] موصولة[٣] .

١٣٣٨ ـ وكذا قوله سبحانه : ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾[١] [٤٣] .

١٣٣٩ ـ ﴿ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ ﴾ [٤٧] موصولة .

١٣٤٠ ـ ﴿ مِّمَّا يَكْبُرُ ﴾[١] [٥١] ←

[١٣٣٥] (١) انظر تفسير الطبري ١٤/ ٦٠١ ، والفريد ٤/ ١٨٩ ، والبحر ٦/ ٣٨ ، والدر المصون ٧/ ٣٥٨ ، وروح المعاني ١٥/ ٩٩ . وسياق الآية : ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ .

(٢) وهو الظاهر ، وعليه المعنى .

(٣) لا أعرف أحداً أجاز وجه المصدرية فيها . ويكاد قوله ﴿ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ﴾ ـ ومِنْ بيانية متعلقة بحال من « ما » الموصولة ـ يدفعه إلا على ما قد يتكلفه المتكلف المتعسّف .

[١٣٣٧] (١) انظر الفريد ٤/ ١٩١ ، والبحر ٦/ ٤٠ ، والدر المصون ٧/ ٣٦٠ ، وروح المعاني ١٥/ ١٠٥ .

(٢) في ت : أي ، والظاهر أنه خطأ .

(٣) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه فيها ، والظاهر أنها مصدرية وهو الوجه فيها في أكثر استعمال « كما » ، وحملها على الموصولية تكلُّف . وانظر ما يأتي برقم ١٣٥٠ واقتصر ثمة على المصدرية ، وما سلف برقم ٩ وغيره .

[١٣٣٨] (١) فـ « ما » عنده مصدرية أو موصولة . كذا قال ، وهو قد اقتصر على أن « ما » موصولة في نظيرة هذه الآية فيما سلف برقم ٥٦٤ ، وهو الظاهر .

[١٣٤٠] (١) انظر تفسير الطبري ١٤/ ٦١٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٠٠ ، وإعراب القرآن ٤٩٥ ، ومجمع البيان ٦/ ٢٩٧ .

مصدريةٌ[٢] . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ موصولاً ، أي مِنَ الشَّيْءِ الذي يَكْبُرُ .

١٣٤١ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ [٥٤] نفي .

١٣٤٢ ـ ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ ﴾[١] [٥٩] نفي . والضميرُ[٢] المنصوبُ هو المفعولُ الأَوَّلُ لـ « مَنَع » ، و﴿ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ ﴾ في مَوْضِعِ المفعولِ الثَّاني . وقولُه : ﴿ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ في مَوْضعِ الرَّفْعِ فاعِلُ « مَنَع » ، والتَّقْدِيرُ : وما مَنَعَنا من إرسالِ[٣] الآياتِ إلا تَكْذِيبُ الأَوَّلِينَ .

١٣٤٣ ـ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَٰتِ ﴾ [٥٩] نفي .

١٣٤٤ ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ﴾[١] [٦٠] نفي . و« جَعَلَ » هذه هي

---

(٢) كذا قال ، وهو خطأ منه ، فالضمير في « يكبر » يعود إلى « ما » ، فهي اسم موصول غير شك .

[١٣٤٢] (١) انظر الجواهر ٢٦٨ ، وكشف المشكلات ٧٢٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٢٦ ، وللزجاج ٣/ ٢٠٢ ، وإعراب القرآن ٤٩٦ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦٥ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٠٣ ، والفريد ٤/ ٢٠٠ ، والبحر ٦/ ٥٣ ، والدر المصون ٧/ ٣٧٦ .

(٢) في صل : فالضمير .

(٣) وكذا قدره في كشف المشكلات ، وظاهره أن منع يتعدى إلى ثاني مفعوليه بالجارّ ، وقدّره غيره بغير جارّ ، وهو نفسه يقول فيما يأتي برقم ١٣٥١ : وما منع الناس الإيمانَ إلخ فلم يأت معه بالجار . وقد حكي في منع لغتان : منعه حقّه ومنعه من حقّه ، انظر اللسان والتاج (م ن ع) .

[١٣٤٤] (١) انظر الجواهر ٤٨٣ ، وكشف المشكلات ٧٢٤ ، وإعراب القرآن ٤٩٧ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٠٣ ، والفريد ٤/ ٢٠١ ، والبحر ٦/ ٥٥ ـ ٥٦ ، والدر المصون ٧/ ٣٧٧ .

المُتَعَدِّيَةُ إلى مفعولَين ، فـ ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ المفعولُ الأَوَّلُ ، و﴿ ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ ﴾ صِفَةٌ له ، وقولُه : ﴿ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ هو المفعولُ الثاني ـ وليس بنَصْبٍ على الاستثناءِ ؛ لِأَنَّ « جَعَلَ » قَبْلَه لم يَتِمَّ بمفعوليه ـ وقَوْلُه : ﴿ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ ﴾ عَطْفٌ على ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : وما جَعَلْنا الرُّؤْيا التي أَرَيْنَاكَ والشَّجَرةَ الملعونةَ في القرآن إلا فِتْنَةً للنَّاس .

١٣٤٥ ـ ﴿ فَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾[(١)] [٦٠] نفيٌ . وفاعلُ « يزيد » هو التَّخْوِيفُ[(٢)] ، لِأَنَّ قَوْلَه ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ ﴾ يَدُلُّ عليه ، والتَّقْدِيرُ : وما يَزِيدُهم التَّخْوِيفُ إلا طُغْيَاناً . و﴿ طُغْيَٰنًا ﴾ هو المفعولُ الثاني لـ ﴿ يَزِيدُهُمْ ﴾ ، وليس باستثناءٍ .

١٣٤٦ ـ ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ ﴾ [٦٤] نفي .

١٣٤٧ ـ ﴿ بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ [٦٩] مصدريةٌ ، أي بكُفْرِكم . وليس بمعنى الذي ، إذْ لا عائدَ مِنَ الصِّلَةِ إليه لا ظاهِراً ولا مُضْمَراً[(١)] .

١٣٤٨ ـ ﴿ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ [٨٢] موصولة .

= وسياق الآية : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ﴾ .

[١٣٤٥] (١) انظر الجواهر ٨٤٥ ، وكشف المشكلات ٧٢٥ ، وتفسير الطبري ١٤/ ٦٥٢ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٠٣ ، والفريد ٤/ ٢٠٢ . وسياق الآية : ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴾ .

(٢) وكذا لفظ غيره في التقدير ، ولو قال : تخويفنا إياهم أو تخويفناهم ـ وهذا لفظ الطبري ـ كان أشد موافقة لألفاظ الآية وسياقها .

[١٣٤٧] (١) هذا صحيح . وقد تكلف بعضهم تقدير عائد مضمر أي بالذي كفرتم به ، انظر الدر المصون ٧/ ٣٨٦ ، ومثله مرغوب عنه .

١٣٤٩ ـ ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم ﴾ [٨٥] نفي .

١٣٥٠ ـ ﴿ كَمَا زَعَمْتَ ﴾[١] [٩٢] مصدرية ، أي كزُعْمِكم[٢] .

١٣٥١ ـ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ ﴾[١] [٩٤] نفي . و﴿ ٱلنَّاسَ ﴾ مفعولُ « مَنَع » ، و﴿ أَن يُؤْمِنُوٓاْ ﴾ المفعولُ الثاني ، وقولُه ﴿ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ ﴾ « أَنْ » هو الفاعِلُ لـ « مَنَع » ، والتقديرُ : وما مَنَع الناسَ الإيمانَ إلا قَوْلُهم مُنْكِرينَ وجاحِدِينَ ﴿ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ .

● [١٣٥٢ (م ١٢١) ـ ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ ﴾ [٩٧] مصدرية] .

١٣٥٣ ـ ﴿ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[١] [١٠٢] نفي . و﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ هو المفعولُ لـ ﴿ أَنزَلَ ﴾ ، ويُرِيدُ بها الآياتِ ، وقَوْلُه ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ حالٌ من ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : ما أَنْزَل الآياتِ مُبَيِّنَاتٍ واضِحَاتٍ ﴿ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ .

فإنْ قيلَ : فلمَ جاءَ ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ حالاً من ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ ، وعَمِل فيها ﴿ أَنزَلَ ﴾ ، وما قبل « إلاّ » لا يَعْمَلُ فيما بَعْدَها[٢] ، وقَدْ حَمَلْتُم قَوْلَ

[١٣٥٠] (١) انظر الفريد ٤/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ، والدر المصون ٧/ ٤١٠ ـ ٤١١ .

(٢) كذا وقع في النسختين ، والوجه : كزُعْمِكَ .

[١٣٥١] (١) انظر إعراب القرآن ٥٠٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦٧ ، والفريد ٤/ ٢٢٤ ، والبحر ٦/ ٨٠ ـ ٨١ ، والدر المصون ٧/ ٤١٢ .

[١٣٥٣] (١) انظر الجواهر ٧٣١ ، ٨٥٦ ، والفريد ٤/ ٢٣١ ، والبحر ٦/ ٨٦ ، والدر المصون ٧/ ٤٢٢ .

وسياق الآية : ﴿ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾ .

(٢) لا يعمل ما قبل « إلاّ » فيما بعدها إذا تَمَّ الكلام قبلها ، انظر شرح اللمع =

الأَعْشَى[٣] :

ولَيْسَ مُجِيراً إِنْ أَتَى الحَيَّ خائِفٌ ولا قَـائِـلاً إلا هُـوَ المُتَعَيَّبَـا[٤]

= ٤٩٣ ـ ٤٩٦ ، والاستدراك ١٨٠ ، وكشف المشكلات ٥٦٠ . وعقد المؤلف في الجواهر ٨٥٦ ـ ٨٥٩ الباب المتمّ السبعين لـ « ما جاء في التنزيل حمل فيه ما بعد إلاّ على ما قبله وقد تمّ الكلام » .

وأجاز الأخفش والكسائي ومن وافقهما أن يعمل ما قبل إلا فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جارًا أو مجروراً أو حالاً ، انظر المصادر السالفة ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٠٠ ، والبحر ٥/ ٤٩٤ و٧/ ٢٤٦ ، ٢٥١ والارتشاف ١٥٣٢ ، ١٣٤٩ ، والهمع ٣/ ٢٧٦ ، ٢٦٠ ، وانظر كشف المشكلات والاستدراك وما علقناه فيهما ، والمصادر المذكورة ثمة .

(٣) ديوانه ق١٤/ ١٢ ص١١٣ ، وشرح اللمع ٤٩٤ ، والجواهر ٢٧٢ ، وكشف المشكلات ١٠٨٧ ، والاستدراك ١٨٠ والتخريج ثمة ، وهو في الحجة ٤/ ٣٢١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٠٠ .

(٤) وليس مجيراً : اسم ليس ضمير امرىء مغترب عن قومه تقدم ذكره . مجيراً : مِن أجاره : أَمَّنه ومنعه ممن يطلبه . الحيّ : الواحد من أحياء العرب . خائفٌ : رجل خائف يخاف من يطلبه ، فاستجاره وما هو بمجير . المتعيَّب : القول المَعِيب .

وخائفٌ كان في النسختين خائفاً ، وكذا وقع في الحجة ٤/ ٣٢١ ، فيكون مفعول مجيراً ، ويكون فاعل أتى مضمراً ، والرواية خائفٌ بالرفع ، وهي الرواية في كشف المشكلات وشرح اللمع ، ولم ينشد صدره في الاستدراك والجواهر . وإعمال العامل الثاني في هذا الباب ـ أعني باب التنازع ـ هو الأَوْلى عند البصريين ، وعند الكوفيين أن إعمال الأوّل أولى ، انظر بسط التعليق على التنازع في كشف المشكلات ٣٦٧ ح٢ . وعلى هذا فقد رواه رأس الكوفيين الفراء في معاني القرآن ٢/ ١٠٠ خائف بالرفع . وغلب على ظني أنّ خائفاً تغيير من النساخ كما غلط الناسخ في شرح اللمع فكتب « قائلٌ » بالرفع . =

على إِضْمَارِ فِعْلٍ دُونَ أَنْ تَنْصِبُوه بقَوْلِه « قائلاً » حَتَّى لا يَكُونَ ما قَبْلَ « إلاَّ » عامِلاً فيما بَعْدَها ؛ وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۞ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾[٥] [سورة النحل : ١٦/ ٤٣ ـ ٤٤] ، فَحَملْتُم الباءَ في قوله ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ على فِعْلٍ مُضْمَرٍ[٦] دُونَ قَوْلِهِ ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ لِأَنَّ ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ قَبْلَ « إلاّ » ، فلا[٧] يَعْمَلُ فيما بَعْدَها ؛ وقَدْ نَصَّ أَبو عليٍّ ـ رحمه الله[٨] ـ على ذلك في قَوْلِه : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾[٩] [سورة

= الشاهد في البيت أن الشاعر قال المتعيّبا فنصبه بإضمار فعلٍ لأن ما قبل إلا لا يعمل فيه ، انظر المتن .

(٥) انظر شرح اللمع ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، والجواهر ٢٧٢ ، ٧٢٣ ، ٨٥٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٢٨ ، وللفراء ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١ ، والكشاف ٢/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ، والفريد ٤/ ١١٨ ـ ١١٩ ، والبحر ٥/ ٤٩٤ ، والدر المصون ٧/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .

(٦) وهو قول الفراء ومن وافقه ، أي أرسلناهم بالبينات ، فأضمر لجري ذكره .

وقيل : المعنى في نية التقديم والتأخير ، والتقدير ، نوحي إليهم بالبينات والزبر فاسألوا أهل الذكر ، وهو قول الأخفش ومن وافقه ، فالباء من صلة « نوحي » .

وقيل : تقديره : وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالاً نوحي إليهم ، فالباء من صلة « أرسلنا » ، وهو قول الكسائي ومن وافقه ، وردَّه الفراء وغيره .

(٧) في النسختين : ولا .

(٨) « رحمه الله » ليس في ت .

(٩) انظر كلام أبي علي فيها في الحجة ٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥ ، وما نقله المؤلف في الاستدراك ١٧٥ ـ ١٨١ من الحجة والتذكرة ، وانظر شرح اللمع ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٤٩٤ ، والجواهر ٦٤٥ ـ ٦٤٦ ، ٨٥٧ ـ ٨٥٩ ، وكشف المشكلات ١٢٠٣ والمصادر =

الشورى : ٤٢/٥١] ، فزَعم(١٠) أَنَّ « مِن » لا يَتعَلَّقُ بقَوْلِه ﴿ أَن يُكَلِّمَهُ ﴾ لِأَنَّ قَوْلَه ﴿ يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ قَبْلَ « إلاَّ » فلا يَعْمَلُ فيما بَعْدَها = فلمَ(١١) جوَّزْتُم مَعَ هذا كُلِّه إعْمَالَ ﴿ أَنزَلَ ﴾ مِنْ قَوْلِه : ﴿ مَآ أَنزَلَ هَـٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ ﴾ في ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ ، و﴿ أَنزَلَ ﴾ قَبْلَ « إلاَّ » ؟

= فالجَوَابُ في هذا : إنَّ « إلاَّ » إنَّما تَمْنَعُ(١٢) عَمَلَ ما قَبْلَها فيما بَعْدَها إذا تَمَّ الكَلامُ قَبْلَها(١٣) . فأَمَّا إذا لم يَتِمَّ فَيَعْمَلُ ما قَبْلَها فيما بَعْدَها . أَلاَ تَرَاكَ تَقُولُ : ما ضَرَبْتُ إلاَّ زيداً ، وما جاءَني إلا زيدٌ ، فيَعْمَلُ « جاءَ » و« ضَرَبْتُ » فيما بَعْدَ « إلاَّ »(١٤) ؟ وههنا(١٥) جازَ أَنْ يَعْمَلَ ﴿ أَنزَلَ ﴾ [٢/١١]

= المذكورة ثمة . وستأتي الآية في موضعها برقم ٢١٧٤ .

(١٠) ذهب أبو علي إلى أنَّ مِنْ في قوله ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ متعلق بفعل مضمر « مُرَادٍ في الصلة محذوف منها للدلالة عليه » وهو « يكلم » ، ومنع أن يتعلق بالفعل الظاهر في صلة أن في قوله ﴿أن يوحى﴾ « لأنك تفصل بين الصلة والموصول بما ليس منهما [يعني قوله ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾] ألا ترى أن المعطوف على الصلة في الصلة ؟ وإذا حملت العطف على ما ليس في الصلة فصلت بين الصلة والموصول بالأجنبي الذي ليس منهما » كما قال في الحجة ٦/ ١٣٤ ، وانظر الاستدراك ١٧٦ ونبه الجامع فيه على سهوين وقعا في الحجة .

(١١) سياق الكلام قوله في أول هذه الفقرة ص ٢٩٠ : فإن قيل : فلم جاء . . . . . = فلمَ جوّزتم .

(١٢) كان في النسختين : يمنع ، والوجه ما أثبت .

(١٣) انظر الحاشية (٢) .

(١٤) انظر شرح اللمع ٤٨٤ وغيره ، والمصادر المذكورة في ح٢ .

(١٥) قوله : وههنا . . . إلخ كلامه في هذه الآية ليس في ت .

فيما بَعْدَ « إلاَّ » لِأَنَّه عَمِلَ في ﴿ بَصَآئِرَ ﴾ ، و﴿ بَصَآئِرَ ﴾ حالٌ ، والحالُ يُشْبِهُ الظَّرْفَ[١٦] ، والظَّرْفُ يُكْتَفَى فيه برائحَةِ الفِعْلِ[١٧] ، فيَجُوزُ فيه ما لا يَجُوزُ في المفعول[١٨] . وقَدْ ذَكَرْنا هذا في مَوَاضِعَ مِنْ كُتُبِنا[١٩] .

١٣٥٤ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا ﴾ [١٠٥] نفي . وٱنْتَصَبَ ﴿ مُبَشِّرًا ﴾ على الحالِ .

١٣٥٥ ـ ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[١] [١١٠] « ما » صِلَةٌ زائدةٌ[٢] . و﴿ تَدْعُواْ ﴾ جَزْمٌ بـ « أيّ » ، وجَوَابُه الفاءُ ، و﴿ أَيًّا ﴾ مَنْصُوبٌ بـ « تدعوا » آخرَ مُضْمَرٍ[٣] دُونَ الظَّاهِرِ لِأَنَّ الظاهِرَ قَدِ ٱنْجَزَمَ به ، فلا يَنْصِبُ

---

(١٦) انظر شرح اللمع ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، والجواهر ٧٣٢ ، ٨٥٦ .

(١٧) الظرف يعمل فيه الوهم ورائحة الفعل ، وهو قول أبي علي وابن جني وغيرهما ، انظر الجواهر ٧٢٨ ، وشرح اللمع ٣٣٧ ، والاستدراك ١٨٢ ، ٥١١ ، وكشف المشكلات ٥٦٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٩٢ ، ١٢٠٤ . وقال في الاستدراك ١٨٢ : « على أنَّ مثل هذا الكلام ـ أعني إعمال الوهم في الظرف ورائحة الفعل ليس بمذهب سيبويه . . » وانظر التعليق ثمة .

(١٨) يجوز في الظروف ما لا يجوز في غيرها ، انظر كشف المشكلات ٩٢٦ ، ١٠٣٧ ، ١٢٧٥ ، والاستدراك ٤١٦ ، وانظر الاستدراك ١٨٤ ح٥٨ .

(١٩) ذكر هذا في كتبه التي وقفنا عليها : الجواهر ، وشرح اللمع ، والاستدراك ، وكشف المشكلات ، انظر مواضع الإحالة عليها في ح ١٧ .

[١٣٥٥] (١) انظر شرح اللمع ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ، ٦٦٠ ، والجواهر ٦٠٦ ، ٧١٢ ، وكشف المشكلات ٧٣٩ . والمصادر المذكورة ثمة .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٣) وقال في شرح اللمع ٢٨٢ ـ ٢٨٣ : « . . فإنّ أبا إسحق زعم أنّ قوله ﴿ أَيًّا مَّا ﴾ منصوب بمضمر ، أي : أيًّا تريد أو غير ذلك ، وكان هذا يقوّيه وَقْفُ يعقوب حين وقف=

عامِلَه(٤) ، لِأَنَّه يَصِيرُ العامِلُ مَعْمُولاً ، والمَعْمُولُ عامِلاً(٥) .

= فقرأ ﴿أَيًّا﴾ ثم يبتدىء فيقول ﴿مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي أيًا يكون ، فنصب أيًا بمضمر . . . » اهـ وذكر هذا القول في الجواهر ٧١٢ ولم ينسبه إلى أبي إسحق ، قال : « ومنهم من قال : إنَّ « أيًا » ينصب بمضمر . . . » اهـ ، وذكر في كشف المشكلات ٧٣٩ وقف يعقوب ووجَّهه كما وجَّهه في شرح اللمع . وما عزاه إلى الزجاج لم أجده عنه ولا عن غيره ، والذي في معاني القرآن للزجاج ٣/ ٢١٦ : « أيَّ أسماء الله تدعوا » وهو تقدير للمضاف المحذوف المعوض عنه بالتنوين ، ولم يتعرض للناصب له ، فيحمل على قول الناس جميعاً أنه منصوب بفعل الشرط . قال أبو علي في الإيضاح ٣٣٢ : « فهذه الأسماء التي جوزي بها إذا نصبت نصبت بالفعل الذي هو شرط » اهـ ، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦٨ ، والنكت في القرآن ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٤٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ٣٩، والفريد ٤/ ٢٣٥ ، والبحر ٦/ ٩٠ ، والدر المصون ٧/ ٤٢٩ ، والإنصاف ٤١ ، ٤٤ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ٤٢٩ ، وغيرها .

(٤) بل ينصبه ، و« جاز أن يعمل كل واحد في صاحبه لاختلاف عملهما ، ولم يعملا من وجه واحد ، فجاز أن يجتمعا ويعمل كل واحد منهما في صاحبه » كما قال صاحب الإنصاف ٤٤ .

(٥) كل منهما عمل في صاحبه كما علمت . وقال صاحب المقاصد الشافية ٦/ ١٢٣ : « اسم الشرط إذا كان معمولاً لفعله فإنه لا يجوز أن يتقدم الفعل على الاسم وإن كان معمولاً ، وحق المعمول التأخير عن عامله في الرتبة لأن قاعدة تأخير المعمول فيه غير معتبرة لمكان تضمن معنى إن التي لها صدر الكلام ، فلزم تقديم المعمول لأجل ذلك . . . » اهـ وانظر التمهيد ٢/ ٨٥٩ . فالصواب أن أيًا منصوب بـ « تدعوا » ، وهو قول النحويين ومنهم الجامع في كتبه وإنْ أجاز هذا القول الفاسد الذي لم يذكره غيره فيما أعلم .

[١٨] سورة الكهف

١٣٥٦ ـ ﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ﴾ [٥] نفي . و« مِنْ » لاستغراق الجنس ، أي ما لهم به علمٌ . ويختصُّ بالنفي عند الجماعة ، ولا يكون صِلَةً[(١)] في الإثبات إلا عند أبي الحسن[(٢)] ، وربما يَحْتَجُّ في ذلك بقَوْلِه[(٣)] :

[١٣٥٦] (١) أي زائداً ، انظر ما سلف من التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٢) الأخفش سعيد بن مسعدة . وقال الجامع في شرح اللمع ٥٠٦ : « تكون مِن زائدة في الكلام ، وذلك في النفي دون الإثبات ، كقولك : ما جاءني من أحد ، أي ما جاءني أحد ، لأن أحداً يدل على استغراق الجنس في النفي ، فـ « مِن » زائدة . . . ولا يجوز زيادة مِن في الإثبات عندنا ، ويجيزه الأخفش . . . » اهـ وهذا مذهب الجامع في أكثر كلامه ، ووافق في بعض كلامه مذهب الأخفش ومن وافقه من الكوفيين أن مِن تزاد في الواجب كما تزاد في النفي ، وسيبويه والجمهور لا يرون زيادتها في الواجب ، انظر الكتاب ٢/ ٣٠٧ و١/ ٣٦٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٢٧٦ ، وللفراء ٢/ ١٤١ ، والمقتضب ٤/ ١٣٧ ، ٤٤٠ ، وشرح المفصل ٨/ ١٠ ـ ١٤ و١٣٧ ـ ١٣٩ ، والهمع ٤/ ٢١٥ ـ ٢١٧ وغيرها من المصادر المذكورة فيما علقناه على زيادة مِن في كشف المشكلات ٢٥ ح٧ ، وانظر مواضع ذكرها فيه زائدة في الفهارس ١٥٨ برسم « مِن » .

(٣) وهو قَبِيصةُ بن النصرانيِّ الجرميُّ الطائيُّ ، من أبيات له في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٦٢٣ برقم ٢٠٣ ، وهي بلا نسبة في شرح الأعلم على الحماسة ١٨٦ . والبيت مع بيتين قبله بلا نسبة في شرح اللمع للمؤلف ٥٠٧ .

جَهِلْتِ مِنْ عِنَانِهِ ٱلْمُمْتَدِّ(٤)

وليس له حُجَّةٌ فيه ، لأنَّ جَهِلْتِ يَعُود إلى ما عَلِمْتِ ، فهو عائدٌ إلى النَّفْي(٥) .

١٣٥٧ ـ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً ﴾ [٧] موصولة ، أي الذي على الأرض .

١٣٥٨ ـ ﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ [٨] كذلك .

١٣٥٩ ـ قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾(١) [١٢]

---

(٤) قبله قوله : هاجرتي يابنةَ آل سَعْدِ
أأن حلبتُ لِقْحَةً للوَرْدِ

جهلتِ : تاء الخطاب لِهَاجِرَتِهِ ابنة آل سعد . عنانه : عنان الوَرْد فرسه ، وعنانه : السير الذي يمسك به . وأراد بعنانه الممتد طول عنقه لأن طول العنان بطول العنق ، والفرس يمدح بطول العنان ، عن المرزوقي والأعلم بتصرف .

(٥) وقال في شرح اللمع : « مِن عند الأخفش زائدة . أي جهلت عنانَه ، وعند سيبويه أنَّ جهل يؤول إلى معنى النفي ، وكأنه قال : ما علمتِ من عنانه . . . » اهـ . وقال المرزوقي : « . . . يجوز في مذهب أبي الحسن الأخفش أن يكون زاد مِن في الواجب ، أراد : جهلتِ عنانه . . . وعلى مذهب سيبويه يكون فيه وجهان : أحدهما أن يكون الكلام محمولاً على المعنى لأَن الجهل نفي العلم ، كأنه قال بدل جهلت : ما علمت وما عرفت . والثاني : أن يكون حذف مفعول جهلت كأنه قال : جهلت من عنانه الطويل مدلوله من العِتْق والنجابة . . . » اهـ .

[١٣٥٩] (١) انظر كشف المشكلات ٧٤٤ ـ ٧٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وللزجاج ٣/ ٢٢١ ، وتفسير الطبري ١٥/ ١٧٨ ، وإعراب القرآن ٥٠٥ ، والإغفال ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ، والنكت =

« ما » مصدريةٌ ، والتقديرُ : لِلُبْثِهم[٢] .

وزَعَم أبو إسحقَ[٣] أنَّ ﴿ أَمَدًا ﴾[٤] نصبٌ على التمييز ، وأنَّ ﴿ أَحْصَىٰ ﴾ أفْعَلُ منك[٥] . فقال أبو عليٍّ[٦] : إنَّ ﴿ أَحْصَىٰ ﴾ فِعْلٌ ماضٍ[٧] ،

= في القرآن ١/ ٣٦٣ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٥٩ ، والكشاف ٢/ ٦٦٠ ، والفريد ٤/ ٢٤٦ ، والبحر ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، والدر المصون ٦/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢ .

(٢) وأجاز في كشف المشكلات أن تكون « ما » موصولة على تقدير : لما لبثوا فيه ، فحذف الجار والمجرور « فيه » من الصلة ، واقتصر على هذا الوجه في الجواهر ٣١٥ ، وأجازه بعضهم ، انظر المصادر السالفة . والحذف في مثله ضعيف عند سيبويه وأبي علي وابن جني وغيرهم ، انظر بسط التعليق على ذلك في كشف المشكلات ٧٤٥ ح٤ .

(٣) الزجَّاج في معاني القرآن له ٣/ ٢٢١ ، وسيأتي نقل كلامه .

(٤) قوله « ما مصدرية . . . أمداً » ليس في ت .

(٥) هذا أحد قولي الفراء ، وتابعه أبو إسحق الزجاج ، وكأنه المختار عندهما ، واختاره الطبريُّ والنحاس . قال الطبري : كأنه قيل : أي الحزبين أصوب عدداً . وعبارة الفراء : « إن شئت جعلته خرج مفسِّراً » ، وعبارة الطبري « أن يكون منصوباً على التفسير » ، وعبارة البصريين عنه التمييز ، انظر التعليق على هذا في كشف المشكلات ٤٤٨ ح٦ . وأجاز الفراء وموافقوه أن يكون « أمداً » ظرفاً لـ « لبثوا » ، وليس المعنى عليه ، انظر الكشاف والبحر وغيرهما .

(٦) في الإغفال ٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٤ .

(٧) ظاهر كلام أبي إسحق أنه ذكر هذا الوجه أن يكون أحصى فعلاً ماضياً وأمداً مفعوله . قال أبو إسحق : « أمداً منصوب على نوعين ، وهو على التمييز منصوب ، وإن شئت كان منصوباً على أحصى أمداً ، فيكون العامل فيه أحصى ، كأنه قيل : لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء . ويكون منصوباً بـ « لبثوا » ، ويكون أحصى متعلقاً =

و﴿ أَمَدًا ﴾ منصوبٌ به[٨] ، أو منصوبٌ بـ ﴿ لَبِثُوٓا ﴾[٩] ، ولا يكونُ ﴿ أَحْصَىٰ ﴾ « أَفْعَلَ » لأَنَّه من بابِ « أَعْطَى »[١٠] ، فكان يكونُ « أَشَدُّ

= بـ « لما » ، فيكون المعنى : أي الحزبين أحصى للبثهم في الأمد » اهـ . هذه عبارته في مطبوعة كتابه ، وكذا حكاها عنه أبو علي في الإغفال ٢/ ٣٥٩ . وسياق كلامه كما ترى على أنه أجاز أن يكون « أمداً » معمولاً لقوله « أحصى » على وجهين : أولهما المقدم عنده أن يكون **منصوباً على التمييز** ، فيكون « أحصى » اسماً على أَفْعَل ، هذا معنى قوله «وهو على التمييز منصوب» = والثاني أن يكون منصوباً على أنه مفعول به لـ « أحصى » فأحصى فعل ماض في هذا الوجه . هذا معنى قوله « وإن شئت كان **منصوباً على أحصى أمداً** » . هذان وجها النوع الأول ، والنوع الثاني **أن يكون العامل فيه « لبثوا »** فيكون « أمداً » ظرفاً له ، وأحصى اسم على أفعل عامل في اللام من قوله « لِما » .

هذا ما فهمته من كلامه حين علقت عليه في كشف المشكلات ، وهو ما فهمه منه الإمام الطبرسيّ وهو يحكي كلامه في مجمع البيان ، قال : « قال الزجاج . . . وأمداً منصوب على نوعين أحدهما التمييز ، والآخر على أحصى أمداً ، فيكون العامل فيه أحصى . . . » إلخ كلامه ، وظاهر أنّ صاحب مجمع البيان تصرف في حكاية بعض كلامه تصرفاً يوضح به عبارة الزجاج .

(٨) على أنه مفعول به . وسها الجامع في كشف المشكلات حيث جعله ظرفاً لأحصى ، والصواب أنه مفعول به ، وهو بيِّن . وقال أبو علي في الإغفال : « **وإذا كان ماضياً** كان المعنى : لنعلم أي الحزبين أحصى أمداً للبثهم ، فيكون الأمد على هذا منتصباً على **أنه مفعول به** ، والعامل فيه أحصى الذي هو فعلٌ » اهـ . وهذا هو الظاهر ، والله أعلم .

(٩) ظرفاً له .

(١٠) لا يرد على أبي إسحق لأن مذهبه جواز بناء أَفْعَل للتعجب وللتفضيل من أَفْعَلَ

إِحْصَاءً »[١١] كما تَقُولُ : زَيْدٌ أَكْثَرُ إِعْطاءً ، ولا يقال : زَيْدٌ أَعْطَى من عمرٍو[١٢] . فقولُه ﴿ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ مرفوعٌ بالابتداء ، و﴿ أَحْصَىٰ ﴾ في مَوْضِعِ خَبَرِه ، والجُمْلَةُ سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي « نعلم » تقديراً دُونَ اللَّفْظِ ، لِأَنَّ قَوْلَه « نعلم » من باب الأَفْعَال السَّبْعَةِ[١٣] ، فيعلِّقُه[١٤] الاستفهامُ[١٥] ، ولامُ

= مطلقاً ، وهو قول الأخفش وظاهر كلام سيبويه ، ومذهب المبرد وأبي علي ومن وافقهما أنه لا يبنى منه ، وحمل ما ورد من ذلك على الشذوذ ، انظر الكتاب ١/ ٣٧ ، والمقتضب ٤/ ١٧٨ ، وشرح المفصل ٧/ ١٤٢ ـ ١٤٤ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٧٦٩ ـ ٧٧٠ ، والبحر ٦/ ١٠٤ ـ ١٠٥ ، وهمع الهوامع ٦/ ٤٢ ، وغيرها ، وانظر ما علقناه في كشف المشكلات ٧٤٥ ح٢ .

(١١) نقل الجامع في كشف المشكلات ٧٤٤ قول أبي علي : « وكان أحد شيوخي [يعني شيخه أبا إسحق الزجاج] يجعل أحصى بناء المبالغة . قال : وهو عندي خطأ لأنك لا تقول : ما أحصاه ! وإنما تقول : ما أشد إحصاءه ! وكان ينبغي أن يقول : لنعلم أي الحزبين أشد إحصاء لو كان كما يقول » اهـ . ولم أصب كلامه بهذا اللفظ ولعله في التذكرة ، وهو موافق لما قاله في الإغفال .

(١٢) قد حكي أنهم قالوا : هو أعطاهم للدينار ، وأولاهم للمعروف ، كما قالوا في التعجب : ما أعطاه ! وما أولاه للمعروف ، انظر المصادر السالفة .

(١٣) وهي ظنّ وحسب وخال وزعم ووجد وعلم ورأى ، انظر شرح اللمع ٤٢٢ ، وشرح المفصل ٧/ ٧٧ ، وغيرهما .

(١٤) قال في شرح اللمع ٤٢٥ : « من خواص هذا الباب [باب الأفعال السبعة] . . . التَّعليق ، ومعنى التعليق هو أن تعلق الفعل بين أن تعمله في المعنى ولم تعمله في اللفظ بخلاف الإلغاء لأن الإلغاء إبطاله لفظاً ومعنى » اهـ . وانظر شرح المفصل ٧/ ٨٦ ، وشرح الكافية ٢/ ٩٩٥ ، والمقاصد الشافية ٢/ ٤٦٧ فما بعدها ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٣٢٤ فما بعدها .

(١٥) كقوله تعالى : ﴿ مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ [سورة الجاثية ٤٥/ ٣٢] .

الابتداء[١٦] ، وحرفُ النَّفْيِ[١٧] . وقد شَرَحْنا ذلك في مَوْضِعٍ آخَرَ[١٨] .

١٣٦٠ ـ ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[١] [١٦] « ما » موصولةٌ مَنْصُوبةُ المَوْضِعِ بالعَطْفِ على المنصوب[٢] بـ ﴿ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ ، أي اعْتَزَلْتُمُوهم ومَعْبُودِيهم إلا اللهَ .

وقال قَوْمٌ[٣] : إنَّ « ما » نَفْيٌ هنا . وليس بالوَجْهِ[٤] ، إلا أَنْ يَكُونَ انْتِقالاً مِنَ الخِطَابِ إلى الغَيْبَةِ[٥] ، كقَوْله : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ

---

(١٦) كقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾ [سورة المنافقون ٦٣/ ١] .

(١٧) كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [سورة الأنبياء ٢١/ ٦٥] ، وقوله : ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [سورة الإسراء ١٧/ ٥٢] .

(١٨) انظر شرح اللمع ٤٢٢ ـ ٤٣٥ .

[١٣٦٠] (١) انظر كشف المشكلات ٧٤٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٦ ، وللزجاج ٣/ ٢٢٢ ، وإعراب القرآن ٥٠٦ ، وتفسير الطبري ١٥/ ١٨٢ ، والكشاف ٢/ ٦٦١ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٦٣ ، والفريد ٤/ ٢٤٩ ، والبحر ٦/ ١٠٦ ، والدر المصون ٧/ ٤٠٥ .

(٢) وهو قول الفراء والزجاج والنحاس والطبري وغيرهم .

(٣) لا أعرف ممن تقدم المؤلف أحداً قاله . وأجازه عصريُّه الزمخشريُّ ومن وافقه بعدُ .

(٤) هو كما قال ، بل هو عندي تقدير أعجميّ .

(٥) هذا معنى قول الزمخشري : وقيل : هو ـ يعني قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ ـ إخبار من الله تعالى عن الفتية أنهم لم يعبدوا غير الله اهـ . وهذا قول كما تراه ظاهر التكلف والتعسف والبعد عن معنى الآية وسياقها . والظاهر أن الجامع رجع عن ذلك فلم يجز كونها نافية في الجواهر ٤٩٤ ، ولهذا ما لم يذكرها فيه ٩٢٣ ـ ٩٢٤ في الباب الثالث والثمانين الذي عقده لـ « ما جاء في التنزيل من تفنن الخطاب والانتقال من=

بِهِم ﴾[٦] [سورة يونس : ١٠/ ٢٢] ولم يَقُلْ « بكم » ، فكذا[٧] : ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ كان يَنْبَغِي « وما تعبدون » ، إلا أَنَّه كالآية الأُخْرَى .

١٣٦١ ـ ﴿ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ [١٩] مصدريَّةٌ ، أي بلُبْثِكم ومُقَامِكم .

١٣٦٢ ـ ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٢٢] نفي .

١٣٦٣ ـ ﴿ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ﴾ [٢٦] مصدرية .

١٣٦٤ ـ ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ [٢٦] نفي .

١٣٦٥ ـ ﴿ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ ﴾ [٢٧] موصولة[١] بمعنى الذي .

١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ـ ﴿ مَّآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ ﴾ [٣٥] ، ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ ﴾ [٣٦] كلاهما نفيٌ .

١٣٦٨ ـ ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[١] [٣٩] ﴿ مَا ﴾ شَرْطٌ

= الغيبة إلى الخطاب . . . » ، كما لم يذكر ذلك في كشف المشكلات . وأجاز أن تكون مصدرية ، وانظر المصدر السالفة .

(٦) انظر الجواهر ٩٢٣ .

(٧) في ت : وكذا .

[١٣٦٥] قدّم في النسختين على ١٣٦٤ فأخّرته .

(١) في صل : موصول ، وأثبت ما في ت .

[١٣٦٨] (١) انظر كشف المشكلات ٧٦٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٤٤ ، وللزجاج ٣/ ٢٣٥ ، وإعراب القرآن ٥١٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٧٣ ، والكشاف ٢/ ٦٧٥ ، ومجمع البيان ٦/ ٣٩٩ ، والفريد ٤/ ٢٨٠ ، والبحر ٦/ ١٢٩ ، والدر المصون ٧/ ٤٩٥ .

منصوبٌ بـ ﴿ شَآءَ ﴾ ، وجوابُ الشَّرْطِ مضمر[٢] ، والتقديرُ : قُلْتَ ما شاءَ اللهُ كان وثَبَتَ ووُجِدَ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ما » بمعنى الذي ، ويَكُونَ مَرْفُوعاً بالابتداء[٣] ، والعائدُ إليه مَحْذُوفٌ ، أي ما[٤] شاءَه اللهُ ، وخَبَرُ المبتدأِ مُضْمَرٌ كما أَنَّ جوابَ الشَّرْطِ في الأَوَّلِ كان مُضْمَراً ، والمبتدأُ والخبرُ منصوبُ الموضعِ بـ ﴿ قُلْتَ ﴾[٥] .

١٣٦٩ ـ ﴿ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ [٤٢] موصولة .

١٣٧٠ ـ ﴿ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ [٤٣] نفي .

١٣٧١ ـ ﴿ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ [٤٨] مصدرية .

١٣٧٢ ـ ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ [٤٩] موصولة .

١٣٧٣ ـ ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾[١] [٤٩] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه ، والتقديرُ : أيُّ شيءٍ ثابتٌ لهذا الكتاب . وقَوْلُه تعالى : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ في مَوْضِعِ الحالِ[٢] إمَّا من الضَّمِيرِ في الظَّرْفِ أو المجرورِ باللام .

---

(٢) وهو أحد قولي الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم . وثانيهما أنَّ « ما » موصولة خبر لمبتدأ محذوف أي الأمر ما شاء الله .

(٣) وهو ما قاله في كشف المشكلات أيضاً ، وذكره عصريُّه صاحب مجمع البيان فمن بعده .

(٤) ليس في ت .

(٥) قوله « بقلت » ليس في ت .

[١٣٧٣] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٣٩ ، وإعراب القرآن ٥١١ ، ومجمع البيان ٦/ ٤٠٣ ، والفريد ٤/ ٢٨٩ ، والبحر ٦/ ١٣٥ ، والدر المصون ٧/ ٥٠٧ .

(٢) ذكر أنه حال من المجرور باللام « الكتاب » صاحبا الفريد والدر ، وهو ظاهر مذهب من سكت عنه ، وهو الظاهر والوجه وإن كان القول الآخر جائزاً .

١٣٧٤ ـ ﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾ [٤٩] موصولةٌ ، والعائدُ إليه مُضْمَرٌ ، أي ما عَمِلُوه . و﴿ حَاضِرًا ﴾ إن كان من الوِجْدَانِ فهو حال[١] ، وإن كان غَيْرَه فهو مفعولٌ ثانٍ[٢] ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ[٣] .

١٣٧٥ ـ ﴿ مَآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٥١] نفي .

١٣٧٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [٥١] لأَنَّه أيضاً عطفٌ على ﴿ مَآ أَشْهَدتُّهُمْ ﴾ ، أي ما كان هذا ولا ذاك . وكذا فيمن قرأ بفَتْحِ التَّاء ﴿ وَمَا كُنتَ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ عن يَزِيدَ أَبِي جَعْفَرٍ[١] القارِئ ، ويَقْرَأُ ﴿ ما أَشْهَدْناهم ﴾[٢] ويَقِفُ[٣] على قوله ﴿ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾[٤] لاختلاف

[١٣٧٤] (١) وهو الظاهر ، واقتصر عليه النحاس في إعراب القرآن ٥١١ ، وصاحب الدر الفريد ٤/ ٢٨٩ .

(٢) قال في شرح اللمع ٤٣٤ : « وأمّا وجدت فإذا كان مِنَ الوجدان تعدّى إلى مفعول واحد ، وإذا كان بمعنى العلم تعدى إلى مفعولين . . . » اهـ .

(٣) بل هو الظاهر وهو الوجه .

[١٣٧٦] (١) كان في صل : يزيد بن أبي جعفر ، وفي ت : يزيد بن جعفر ، والصواب ما أثبت ، وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني أحد القراء العشرة ، انظر ترجمته ومصادرها في معرفة القراء الكبار ١/ ٧٢ ـ ٧٦ .

(٢) انظر قراءة أبي جعفر في النشر ٢/ ٣١١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٤٠ ، وإعراب القرآن ٥١١ ، ومجمع البيان ٦/ ٤٠٧ ، والفريد ٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ، والبحر ٦/ ١٣٧ ، والدر المصون ٧/ ٥٠٨ .

(٣) في ت : ويقرأ ، وهو خطأ .

(٤) سياق الآية : ﴿ مَآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ .

فاعِلَي الفِعْلَيْنِ(٥) .

١٣٧٧ ـ ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ ﴾ [٥٥] نفيٌ . و﴿ ٱلنَّاسَ ﴾ المفعولُ الأولُ لـ ﴿ مَنَعَ ﴾ ، و﴿ أَن يُؤْمِنُوٓاْ ﴾ هو المفعولُ الثاني . وقولُه ﴿ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ ﴾ مرفوعٌ بـ ﴿ مَنَعَ ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : ما منع الناسَ الإيمانَ إلا إتيانُ سُنَّةِ الأَوَّلِينَ إِيَّاهم .

١٣٧٨ ـ ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٥٦] نفي . و﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ مفعولٌ به(١) . وقَوْلُه : ﴿ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ ﴾ منصوبان على الحال(٢) ، وليسا باستثناءٍ لأنَّ العاملَ قَبْلَه مُفَرَّغٌ .

١٣٧٩ ـ ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴾ [٥٦] موصولةٌ(١) منصوبةٌ

= وفي إيضاح الوقف والابتداء ٤٤٨ ، والقطع والائتناف ٤٥٨ أن الوقف على ﴿ أَنفُسِهِمْ ﴾ حسن ، ولم يذكرا قراءة أي جعفر ولا أسند الوقف ههنا إليه ، فهو عندهما وقف حسن على قراءة غير أبي جعفر ، والوقف الحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده ، انظر إيضاح الوقف ١٥٠ . وفي الوقف والابتداء للسجاوندي ٢٦٩ أنه وقف مرخص للضرورة .

والوقف على ﴿ أَنفُسِهِمْ ﴾ في قراءة أبي جعفر أحسن منه في قراءة غيره لاختلاف فاعلي الفعلين كما قال المؤلف .

(٥) في ت : لا خلاف فاعل ، وهو خطأ .

[١٣٧٧] سلف نحو هذه الآية برقم ١٣٤٢ ، ١٣٥١ .

[١٣٧٨] (١) في ت : مفعوله .

(٢) انظر إعراب القرآن ٥١٢ ، والفريد ٤/ ٢٩٦ .

[١٣٧٩] (١) أي وما أُنذروه . فحذف العائد ، انظر الفريد ٤/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، والبحر ٦/ ١٣٩ ، والدر المصون ٧/ ٥١٢ ـ ٥١٣ . وأجيز أن تكون مصدرية ، والوجه أنها موصولة .

المَوْضِعِ بالعَطْفِ على قَوْلِه ﴿ ءَايَٰتِى ﴾ مفعولِ قَوْلِه ﴿ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ﴾ ، و﴿ هُزُوًا ﴾ هو المفعولُ الثاني .

١٣٨٠ ـ ﴿ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [٥٧] موصولة ، أي قدَّمَتْه .

● [١٣٨١ (م ١٢٢) ـ ﴿ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٥٨] موصولة أو مصدرية] .

١٣٨٢ ـ ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾[1] [٦٣] نفيٌ . و﴿ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ في مَوْضِعِ النَّصْبِ بَدَلٌ من الهاء ، والتَّقْدِيرُ : وما أَنْسَانِي ذِكْرَه إلا الشَّيْطَانُ ، لأَنَّ « أَنْ » أَبَدًا مع الفِعْلِ بتَقْدِيرِ المَصْدَرِ ، لا فَرْقَ بينَهما في مَوْضِعٍ ، والبَدَلُ من بابِ الاشْتِمال .

١٣٨٣ ـ ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾[1] [٦٤] موصولةٌ ، أي نَبْغِيه ، فحُذِفَ العائدُ

[١٣٨٢] (١) انظر الجواهر ٥٦٩ ، ٥٨٣ ، وكشف المشكلات ٧٦٧ ، والاستدراك ١٦٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٤٥ ، وإعراب القرآن ٥١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٤٧٦ ، والنكت في القرآن ١/ ٣٦٩ ، والكشاف ٢/ ٦٨٤ ، ومجمع البيان ٦/ ٤١٥ ، والبحر ٦/ ١٤٦ ، والدر المصون ٧/ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات والاستدراك .

[١٣٨٣] (١) قوله تعالى ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ اجتمعت المصاحف على رسمه بالغين وحذف الياء . فقرأ « نَبْغْ » بحذف الياء وإسكان الغين في الوقف غير ابن كثير ويعقوب ، فقرآ « نبغي » بالياء ، وأثبت الياء في الوصل غير عاصم وابن عامر وحمزة من العشرة ، انظر مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٣/ ٨١٢ ، والسبعة ٤٠٣ ، وجامع البيان ٦١١ ـ ٦١٢ ، والوجيز ٢٤٢ ، والنشر ٢/ ٣١٦ ، ١٨٢ .

والوقف على « نبغْ » من قوله : ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ تام =

لِطُولِ الكَلاَمِ ، وحُذِفَ الياءُ تَشْبِيهاً بالفَوَاصِلِ[٢] ، والفَوَاصِلُ مَوَاضِعُ الوَقْفِ ، والوَقْفُ تَذْهَبُ فيه حروفُ العِلَّةِ كما تَذْهَبُ في الجَزْمِ[٣] ، تقول : أَغْزْ كما تقول : لم يَغْزْ ، وأَرْمْ كما تقول : لم يَرْمْ[٤] ، [١/١٢] وأَخْشْ[٥]

= عند الأخفش وأبي حاتم وابن الأنباري وغيرهم ، ولتمام الكلام عليه شبّه بالفاصلة وإن لم يكن رأس الآية ، انظر إيضاح الوقف ٧٥٩ ، والقطع والائتناف ٤٤٩ . وانظر الجواهر ٨٣٨ ، ٩٠٧ ، وشرح اللمع ٢٣٢ ، ٧٠٢ ، والكتاب ٢/ ٢٨٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٧ ، وللزجاج ٣/ ٢٤٥ ، والأصول ٢/ ٣٧٦ ، وإعراب القرآن ٥١٤ ، والبغداديات ٥٠٧ ، والبصريات ٨٧٧ ، والعسكريات ٢٠٤ ، والخصائص ٢/ ٢٩٤ ، وسر الصناعة ٤٧١ ، والمنصف ٢/ ٧٤ ، ٢٣٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ١٥١ ، ٢٩٠ ، والبحر ٦/ ١٤٧ ، والدر المصون ٧/ ٥٢٤ .

(٢) لأنه تمام الكلام ، فأشبه بذلك رؤوس الآيات « الفواصل » . ولهذا ما ذكره جماعة فيما ذكروه من رؤوس الآي ، وإن لم يكن منها ، ومنهم سيبويه وغيره . هذا وجه إيرادهم له فيها لا أنهم عدّوه رأس آية خلافاً لزاعم ذلك .

(٣) قال سيبويه في الكتاب ٢/ ٢٨٩ في « باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهو الياءات » : « وأما الأفعال فلا يحذف منها شيء . . . وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه أن لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي ، فالفواصل مثل قول الله عز وجل : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يسرْ﴾ و﴿ مَا كُنَّا نبغْ﴾ . . . » اهـ .

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٠٠ ، والمصادر السالفة والآتية في تخريج البيت .

(٥) قوله « وأَخشْ » سهو منه ، فقد نصَّ سيبويه على أَنَّ الألف لا تحذف في الوقف ، قال في الكتاب ٢/ ٣٠٠ : « وأما يخشى ويرضى ونحوهما فإنه **لا يحذف منهن الألف** » اهـ . وقال أبو علي في الحجة ٥/ ٣٢٠ : « ألا ترى أن من حذف الياء من الفواصل والقوافي . . . **لم يحذف الألف** من قوله : ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ [سورة الليل ١/٩٢] . . . وقد حذف الألف في بعض القوافي للضرورة والحاجة إلى إقامة القافية . . . » اهـ وسعة الكلام لا تحمل على الضرورة ، فكيف بالقرآن . وانظر الحجة=

كما تقول : لَم يَخْشْ ، ومثلُه ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرْ ﴾[٦] [سورة الفجر : ٨٩/ ٤] ، وقال[٧] :

وبَعْـ ـضُ ٱلْقَـوْمِ يَخْلُـقُ ثُـمَّ لا يَفْـرْ[٨]

= ٦/ ٤٠٥ ، والتكملة ٢٢ ـ ٢٣ ، والعسكريات ٢٠٤ ، والبصريات ٨٧٧ ، والبغداديات ٥٠٧ ، وغيرها من المصادر السالفة والآتية في تخريج البيت .

وضبط في النسختين : اغزُ . . . ارمِ . . . اخشَ ، وهو خطأ .

(٦) بحذف الياء وإسكان الراء في الوقف ، وهي قراءة غير ابن كثير ويعقوب من العشرة فقرآ بإثباتها ، انظر السبعة ٦٨٣ ، والنشر ٢/ ١٨٢ . وقد اجتمعت المصاحف على رسمه بالراء وحذف الياء ، انظر مختصر التبيين لهجاء التنزيل ٥/ ١٢٩١ .

(٧) زهير ، ديوانه بشرح ثعلب ق٤/ ١٧ ص٨٢ . وهو في الكتاب ٢/ ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ٢/ ٣٤٤ ، والحجة ١/ ٤٠٥ و٢/ ٨٣ و٥/ ٣٢٠ و٦/ ١٠٥ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ، ٤٣٣ ، والتكملة ٢٣ ، والعسكريات ٢٠٣ ، والشيرازيات ١٧٢ ، والبغداديات ٥٠٦ ، والإغفال ٢/ ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، وسر الصناعة ٤٧١ ، والمنصف ٢/ ٧٤ ، ٢٣٢ ، وشرح المفصل ٩/ ٧٩ ، والارتشاف ٨٠٦ ، ٨٣٠ ، والهمع ٦/ ٢٠٤ ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٣٧٤ ـ ٣٨٢ ، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٢٩ ، والخزانة ٣/ ٦٣ ـ ٦٤ عرضاً ، وغيرها ، انظر تخريجه في الارتشاف .

(٨) صدره بتمامه : ولأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ

ولأنت ـ ويروى وأراك ـ المخاطب : هَرِم بن سنان المُرِّي . تفري : تقطع . خلقت : قدَّرت قبل أن تقطع أي إنك إذا تهيأت لأمر مضيت له وأَنْفَذْتَهُ ولم تعجز عنه ، وبعض القوم يقدر الأمر ويُهيِّأ له ، ثم لا يعزم عليه ولا يمضيه عجزاً وضعف همة ، عن شرح شواهد شرح الشافية .

والشاهد فيه أنه حذف الياء في الوقف على قوله « لا يفري » فيمن سكن الراء ولم يطلق القافية ، وإثبات الياء أقيس في مذهب سيبويه ، عن الأعلم بطرة الكتاب .

وضبط في صل : لا يفرِ ، وفي ت : لا يفري ، والوجه ما أثبت على الوقف .

١٣٨٤ ـ ﴿ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[١] [٦٦] موصولة ، أي عُلِّمْتَه . و﴿ رُشْدًا ﴾ منصوبٌ بقَوْلِه ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : على أَنْ تُعَلِّمَنِي رُشْداً ممَّا علَّمَكَ اللهُ[٢] .

١٣٨٥ ـ فقال[١] ـ عليه السلام ـ : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ [٦٨] فهو موصولٌ أيضاً ، والهاءُ يعود إليه من ﴿ بِهِۦ ﴾ .

[١٣٨٦ (م ١٢٣) ـ ﴿ بِمَا نَسِيتُ ﴾ [٧٣] موصولة أو مصدرية] .

١٣٨٧ ـ ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [٧٨] موصولة أيضاً .

١٣٨٨ ـ ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىٓ ﴾ [٨٢] نفي .

١٣٨٩ ـ ﴿ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ [٨٢] موصولة .

١٣٩٠ ـ ﴿ بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ [٩١] كذلك .

١٣٩١ ـ ﴿ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى ﴾ [٩٥] موصولةٌ مبتدأٌ ، و﴿ خَيْرٌ ﴾ خَبَرُه .

١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ـ ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ [٩٧]

[١٣٨٤] (١) انظر كشف المشكلات ٧٧٠ ، والحجة ٥/ ١٥٦ ومنه أخذ المؤلف كلامه ، وانظر الفريد ٤/ ٣٠٥ ، والبحر ٦/ ١٤٨ ، والدر المصون ٧/ ٥٢٥ .

(٢) ليس في ت .

[١٣٨٥] (١) يعني العبد الذي ذكره الله عز وجل في قوله : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ [٦٥] ، روي أنه يقال له الخضر ، فقال عز وجل : ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [٦٦] وقال عز وعلا حاكياً قوله لموسى ـ عليهما السلام ـ : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ ، انظر تفسير الطبري ١٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٤ .

كلتاهما نفيٌ .

١٣٩٤ ـ ﴿ بِمَا كَفَرُواْ ﴾[1] [١٠٦] مصدريةٌ ، أي بكُفْرِهم . فـ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مبتدأٌ ، وقوله ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ خبرٌ ، و﴿ جَهَنَّمُ ﴾ خَبَرٌ ثانٍ[2] ، أي[3] جزاؤُهم دخولُ جَهَنَّمَ ، والجُمْلَةُ[4] خَبَرُ ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ .

[١٣٩٤] (١) انظر كشف المشكلات ٧٧٨ ـ ٧٧٩ ، ٥٨٣ ، والجواهر ١٨٢ ، والكشاف ٢/ ٦٩٩ ، ومجمع البيان ٦/ ٤٥٠ ، والفريد ٤/ ٣٣٢ ، والبحر ٦/ ١٦٧ ، والدر المصون ٧/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦ . وسياق الآية : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ .

(٢) هذا أحد الوجوه التي ذكرها المؤلف الجامع في كتابيه الجواهر وكشف المشكلات وبدأ به ، فكأنه المختار عنده . وقد قيل في توجيه الآية أقاويل كثيرة لعل أصحها أنّ ذلك مبتدأ وجزاؤهم خبره وجهنم عطف بيان أو بدل ، أجازه الجامع وغيره .

(٣) قوله « وقوله ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ خبر ، و﴿ جَهَنَّمُ ﴾ خبر ثان أي . . . » هذا ما في صل ، ووقع مكانه في ت : « **وقوله ﴿ جَزَآؤُهُمْ ﴾ مبتدأ ثان ، وجهنم خبره** ، أي . . . » . والظاهر أن المؤلف غيَّره حين أملى الكتاب ثانية أو حين كان يقرأ عليه فاستبدل به ما وقع في صل .

(٤) قوله « والجملة خبر ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ » كذا وقع !! وليس في هذا الوجه الذي ذكره كما وقع في صل جملة فتكون خبراً عن المبتدأ . وعلى أنَّ الوجه الثابت في ت ، وهو وجه لم يذكره المؤلف في كتابيه كشف المشكلات ولا الجواهر = وقعت فيه جملة هي « جزاؤهم جهنم » وهي فيه خبر عن « ذلك » = فإنَّ تقدير حذف العائد من جملة الخبر على المبتدأ ، وتقديره : جزاؤهم به جهنم = ضعيف متكلف تنبَّه عليه الجامع بعدُ فغيَّره . وذلك أن هذه الجملة الواقعة خبراً لابد فيها من عائد تقديره « به » ، وحذفه ههنا « من غير مسوِّغ إلا بتكلف ، فإنَّ العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يحذف إلا إذا جرّ بحرف تبعيض أو ظرفية أو يجر عائداً جرّ قبله بحرف جُرَّ به المحذوف . . . » =

١٣٩٥ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ ﴾ [١١٠] كافَّةٌ .

١٣٩٦ ـ ﴿ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ ﴾ [١١٠] كذلك كافَّةٌ .

= عن الدر المصون ، وانظر ما علقناه في كشف المشكلات ٧٤٥ ح٤ و٢٧٣ ح٦ .

ولمَّا رام الجامع تغيير ما وقع في ت = جعل مكانه الوجه المختار عنده في كشف المشكلات والجواهر بزيادة قوله هنا « والجملة . . . » . وأغلب الظنّ أن **الجامع سها** عن هذه العبارة فلم يحذفها حين استبدل بما كان في ت ما ثبت في صل ، وليس في التقدير الثابت في صل جملة تكون خبراً . ولو حذف المؤلف هذه العبارة لصح ما في هذا الكتاب ووافق ما قاله في كتابيه كشف المشكلات والجواهر .

ولا يبعد أن يكون قد سها حين غيَّر ما كان في ت عن الوجه الذي يكون فيه جملة تكون خبراً ، والذي ذكره في كشف المشكلات ، وتقديره : ذلك جزاؤهم ذلك جهنم ، على أن يكون « جهنم » خبرَ مبتدأ مضمر ، لكن ظاهر كلامه أن « ذلك » في هذا التقدير مبتدأ و« جزاؤهم » خبره ، وعليه يكون الكلام جملتين مستقلتين . فإن كان يجيز في هذا التقدير أن يكون « جزاؤهم » عطف بيان أو بدلاً كان جملة المبتدأ المضمر وخبره « ذلك جهنم » خبراً عن المبتدأ « ذلك » ، أي جزاؤهم ذلك جهنم على مذهب قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [سورة الأعراف ٧/ ٢٦] على أحد الأقوال في توجيهه (انظر الفريد ٣/ ٣٢ ، وغيره) . وهذا وجه متكلف كما ترى .

[١٩] سورة مريم عليها السلام

١٣٩٧ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ [١٩] كافَّةٌ . والتَّقْدِيرُ : ما أنا إلا رسولُ ربِّكِ[(١)] ؛ لأنَّهم يَزْعُمُونَ أبداً أَنَّ قَوْلَ العَرَبِ « إنّما » و« أَنَّما » إِثْبَاتٌ للمَذْكُورِ ونَفْيٌ لِما عَدَاه[(٢)] . ولهذا قال[(٣)] : إذا قُلْتَ : إِنَّما سِرْتُ

[١٣٩٧] (١) هذا مذهبه في تقدير مثله ، وقد نسبه إلى النحويين فيما سلف برقم ١٠٥ ص٦٥ ـ ٦٨ .

(٢) قوله : « لأنهم يزعمون . . » إلخ كلامه يعني النحويين لقوله فيما سلف : « قال النَّحوِيُون في تقديره [أي تقدير إنما زيد قائم] ما زيد إلا قائم » ، وقال في كشف المشكلات ١٢٥ : « قال النَّحوِيُون : إنما يأتي في الكلام لإثبات المذكور ونفي ما عداه » اهـ .

وإطلاق نسبة ذلك إلى النحويين غير دقيق ولا صحيح . ونسب ذلك أبو علي إلى قوم من النحويين لا أعرف أحداً منهم إلا الزجاج . ومذهب أبي علي أنَّ إنما تحمل مرة على النفي وأخرى على غيره ، انظر بسط التعليق على هذا فيما سلف برقم ١٠٥ ص٦٥ ـ ٦٧ ح١ ـ ٣ . وهذا مذهب سيبويه فيها ، انظر ما يأتي من التعليق .

(٣) يعني سيبويه . ولو تأمل الجامع كلامه لعلم أنَّ مذهبه في إنَّما أنها تحمل على النفي مرة وعلى غيره أخرى ، فقد أجاز النصب والرفع في قولك إنما سرت حتى أدخلَها وأدخلُها على معنيين ، انظر ما يأتي من التعليق . ففي كلام الجامع سهوان : أَنَّ إنّما إثبات للمذكور ونفي لما عداه ، ونسب هذا فيما سلف إلى النحويين ، وصرّح ههنا بأنه مذهب سيبويه وسلف بسط التعليق عليه = وأَنَّ مذهب أبي علي أنّ إنما تحمل على النفي مرة وعلى غيره أخرى ، وهو قول سيبويه ، فسها الجامع في ذلك على شدة تحريه وعنايته بالكتاب وبآثار أبي علي .

حتَّى أَدْخُلَها = نَصَبْتَ[٤] ، كما أَنَّكَ إذا قُلْتَ : ما سِرْتُ حتَّى أَدْخُلَها = نَصَبْتَ[٥] أَيْضاً[٦] .

---

(٤) نصبت « أدخلها » بعد « حتى » لأنك جعلت الدخول غاية وحملت « إنما » على النفي . هذا ، وقد جوّز سيبويه : ما سرت حتى أَدخلُها ، بالرفع إذا لم تحمل « إنما » على النفي ولم تجعل الدخول غاية .

(٥) فكما نصبت بعد حرف النفي « ما » الفعل الذي بعد حتى كذلك تنصب بعد « إنما » الفعل الواقع بعد حتى لأنها محمولة على النفي ، ولا ترفعه في هذا الوجه كما لا ترفعه بعد النفي .

(٦) مذهب سيبويه في « إنما » أنها تكون في كلامهم لمعنى النفي ، وعليه قولهم : إنما سرت حتى أدخلَها ، بالنصب = وأنها تكون فيه لغير معنى النفي ، وعليه قولهم : إنما سرت حتى أدخلُها ، بالرفع . وسها الجامع عن هذا المعنى الثاني فيها ، فاقتصر على الوجه الأول ، وهو تقصير منه .

وذلك أَنَّ **سيبويه** قال في الكتاب ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ في الباب الذي ترجمه بقوله « هذا باب الرفع فيما اتصل بالأول كاتصاله بالفاء وما انتصب لأنه غاية » : « تقول : سرت حتى أدخلُها . . . فإن جعلت الدخول في ذا غايةً نصبت . . . وتقول : **إنَّما سرتُ حتى أدخلُها ، وحتى أدخلَها** إن جعلت الدخول غايةً ؛ وكذلك : ما سرت إلا قليلاً حتى أدخلُها ، فإن جعلت الدخول غاية نصبت . . . وتقول : إنما سرت حتى أدخلَها إذا كنت محتقراً لسيرك الذي أدى إلى الدخول . ويقبح : إنما سرت حتى أدخلُها لأنه ليس في هذا اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب . يعني إذا احتقر السير لأنك لا تجعله سيراً يؤدي الدخول وأنت تستصغره ، وهذا قول الخليل » اهـ .

فقال **السيرافي** : «أجاز سيبويه الرفع في موضع ولم يجزه في موضع . وذلك أنَّ إنما تكون على **وجهين** : **أحدهما تحقير الشيء ، والآخر : الاقتصار عليه** . فأما الاقتصار عليه فقولك فيمن ادُّعيَ له الشجاعة والكرم واليسار ، فاعترفت بواحد منها فقلت : إنما هو موسر ، **فعلى هذا الوجه يرفع الفعل بعد حتى** . وأما تحقير الشيء فقولك لمن =

١٣٩٨ ـ قوله : ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ ﴾[١] [٢٦] قَدْ ذَكَرْنا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى[٢] أنَّ « إنْ » شَرْطٌ ، و« ما » صِلَةٌ زائدةٌ[٣] تَلْحَقُ « إنْ » فَيلْزَمُ[٤] الفِعْلَ النونُ[٥] . فقَوْلُه ﴿ إِمّا تَرَيِنَّ ﴾ أَصْلُه : إنْ تَرَيْ مِنَ البَشَرِ أَحَداً فقُولي

= تحقر صنيعاً له : إنما تكلمت فسكتّ ، وإنما سرت فقعدت ، لم يعتد بكلامه ولا بسيره ؛ فعلى هذا الوجه نصب سيبويه إنما سرت حتى أدخلَها لأنه لم يعتد بسيره سيراً فصار بمنزلة المنفي . . . » اهـ عن طرة الكتاب .

ونصّ أبو علي في الشيرازيات ٣٩٢ على أنَّ « قلَّ » في كلامهم على ضربين : نفي كَثُر « فجرى مجرى الواجب فقالوا : قلما سرت حتى أدخلُها » = وأن يكون نفياً « كقولهم : قلّما سرت حتى أدخلَها ، بالنصب ، كما تنصب ما سرت حتى أدخلَها » = ثم ذكر ٣٩٧ أنَّ « إنما » تشبه « قَلَّ » في **أنها في كلامهم على ضربين « مرة تحمل على النفي ، وأخرى على غيره »** = ثم قال ٣٩٨ ـ ٣٩٩ : « **وقد قال سيبويه** بقريب من هذا . . . ألا ترى أنه قال : تقول إنما سرت حتى أدخلَها ، إذا كنت محتقراً لسيرك إلى الدخول ـ يريد أنك تنصب أدخلها بعد حتى ، فلا ترفعه كما لا ترفعه بعد النفي . . . وقد **جوَّز الرفع بعد إنما في الفعل بعد حتى** إذا لم تحتقر بها ، وجعلت الفعل غاية ، فـ « إنما » في هذا الوجه مثل « قلَّ » إذا أردت به تقليل السير ، فصار في جواز الرفع بعدها كقولك : سرت قليلاً حتى أدخلُها » اهـ .

وانظر التعليقة ٢/ ١٣٩ ـ ١٤٦ ، وشرح الكافية ٢/ ٢/ ٨٦٥ ، والمقاصد الشّافية ٦/ ٤١ ، والتمهيد ٨/ ٤٢١١ ـ ٤٢٨٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات ١٥٥ ح٢ .

[١٣٩٨] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٣/ ٢٦٧ ، وإعراب القرآن ٥٢٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨ ، ومجمع البيان ٦/ ٤٧٥ ، والفريد ٤/ ٣٥٨ .

(٢) فيما سلف برقم ٢٩ ، ٧٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ١٣٣٠ ، والتعليق برقم ٢٩ .

(٣) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٤) في ت : لحق إن فلزم .

(٥) انظر شرح اللمع ٦٦٠ ـ ٦٦١ ، والجواهر ٦٠٥ ، ٦٤٨ ، والكتاب ٢/ ١٥٢ ، =

كَيْتَ وكَيْتَ ، فلمَّا أُدْخِلَتْ[٦] « ما » ، ودَخَلَتِ النونُ الثقيلةُ ـ وهما نونان[٧] ، الأَوَّلُ منهما ساكِنٌ ـ والياءُ في « إِنْ تَرَيْ » ساكنةٌ = كُسِرَتِ الياءُ لالتقاء السَّاكنين ، فصارَتْ ﴿ إِمّا تَرَيِنَّ ﴾ .

فهذا اخْتِصَارٌ[٨] وإيجازٌ عن كلامٍ طَوِيلٍ ذَكَرُوه[٩] ، ورَاجَعُوا[١٠] أَصْلَ الكلمةِ في « تَرَيْ » وأَنّ أَصْلَه « تَرْأَى » ، فَحَذَفُوا الهمزةَ ، فصار « تَرَى » ، فلَحِقَتْ ياءُ المُؤَنَّثِ مَعَ النُّونِ ، فصارَتْ « تَرَيْنَ » ، فدَخَلَتْ « إِنْ » ، وحُذِفَتِ النُّونُ من الشَّرْطِ ، فصارَتْ « إن تَرَيْ »[١١] ، ثم ذَكَرُوا بَعْدَ هذا ما ذَكَرْنَاه . ولا يُحْتَاجُ إلى ذِكْرِ هذا الفَصْلِ هنا[١٢] إِذْ لم يَخْتَصَّ به . إنما ذاك فَصْلٌ يُذْكَرُ في قَوْلِه[١٣] :

= والمقتضب ٣/ ١٤ و٤/ ٣٤ ، والبغداديات ٣١٠ ، والشيرازيات ٥٠٧ ، والمصادر السالفة في ح١ ، وما سلف برقم ٢٩ .

(٦) في ت : دخلت .

(٧) في ت : النونان .

(٨) في ت : اختيار .

(٩) يعني جماعة من النحويين . منهم الزجاج والنحاس ومكي ممن تقدمه ، وممن عاصره صاحب مجمع البيان ، وممن جاء بعده صاحب الفريد .

(١٠) في ت : وراجعوك .

(١١) اختلفوا في تقدير أصل تَرَيِنّ في صورته الأولى مهموزاً مجزوماً مؤكداً تَرْأَيِنّ ، أو مجزوماً تَرْأَي فلحقه النون حتى صار تَرَيِنّ ، أو مرفوعاً ترأيين حتى صار تَرَيْنَ ثم تَرَيِنّ مؤكداً .

(١٢) هو كما قال . فإن رأيت ذكر أصله اقتصرت فيه على ما ذكره المؤلف أولاً .

(١٣) وهو عبد يغوث بن وقّاص الحارثي ، من كلمة له في المفضليات ق ٣٠/ ١٢ =

وتَضْحَـكُ مِنِّـي شَيْخَـةٌ عَبْشَمِيَّـةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيا(١٤)

= ص١٥٨ ، وتخريجها ثمة ، وإيضاح شواهد الإيضاح ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ١٣٧ ـ ١٣٩ . والبيت في شرح اللمع ١٩٥ ، ٦٤٠ ، وكشف المشكلات ٨٤٦ ، والحجة ١/ ٩٣ ، ٣٢٥ و٥/ ٢٣٩ و٦/ ٤٢٥ ، والحلبيات ٨٤ ، والعسكريات ٢٦٤ ، والمحتسب ١/ ٦٩ ، وسر الصناعة ٧٦ ، ودقائق التصريف ٣٩٨ ، وشرح المفصل ٥/ ٩٧ و٩/ ١١١ و١٠/ ١٠٤ ، وانظر تخريجه في كشف المشكلات .

(١٤) عبشمية : من بني عبد شمس . **تَرَى** : فيه ضمير الغيبة « هي » العائد إلى شيخة عبشمية ، وهي رواية أهل الكوفة ، فكذا رواها المفضل في المفضليات وشارحها الأنباري الكوفيان ، وذكر الأنباري أنه يروى « لم ترأ » وحكى عن الفراء ـ وهو من رؤوس الكوفيين ـ قوله : « أبقى من الهمزة خلفاً ، والرواية هي الأولى » يعني « لم تَرَى » . وحكى القالي في ذيل الأمالي ١٣٤ عن شيخه الأخفش عليّ بن سليمان أنه قال : « رواية أهل الكوفة : كأن لم ترى قبلي ، وهذا عندنا خطأ ، والصواب **تَرَيْ** ، بحذف النون علامة للجزم » اهـ وكان في مطبوعته « كأن لم تَرَنْ قبلي ، وهذا . . » وهو خطأ صوابه ما أثبت مما نقله البغدادي عنه في الخزانة ١/ ٣١٦ ، وشرح أبيات المغني ٥/ ١٣٧ وفيه « كان لم ترى بالألف ، وهذا . . . » .

أنشده المؤلف شاهداً على ما ذكره من مراجعة أصل ترى ، وهو تَرْأَى ، فلما حذف الألف للجزم صار تَرْأَ ، فأبدل من الهمزة ألفاً بعد نقل فتحتها إلى الراء ، فصار كأن لم ترا ، عن كشف المشكلات . أجاز هذا الوجه في البيت أبو علي في الحلبيات ٨٦ ـ ٨٧ ، والعسكريات ٢٦٤ ، والحجة ٦/ ٤٢٥ ، وعزاه في العسكريات إلى بعض البغداديّين ، ونقله عنه ابن جني وغيره .

وأجاز أبو علي في الحجة وغيرها أن يكون الشاعر أثبت الألف مع الجازم حملاً لها على الياء في قوله « ألم يأتيك . . . بني زيادِ » فقدر قبل الجزم أن تكون الياء مضمومة أي يأتِيُكَ كيضربُك ثم حذف الضمة للجازم . وقيل : أراد لم تَرَ ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفاً ، ذكره ابن جني في المحتسب ١/ ٦٩ وعزاه إلى بعضهم ، وذكره الجامع في شرح =

إذا لم يَكُنْ مُنْتَقِلاً مِنَ الغَيْبَةِ إلى الخِطَابِ . فأمَّا[١٥] مَنْ رَوَى « كأَنْ لَمْ تَرَيْ » على[١٦] الانتقال[١٧] ، كقوله : ﴿ كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾[١٨] [سورة يونس : ١٠/ ٢٢] ، و﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[١٩] [سورة الفاتحة : ١/ ٥] بعدَ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [سورة الفاتحة : ١/ ٢] ، وكقوله[٢٠] :

حَتَّى تُلاَقِي مُحَمَّدا[٢١]

بَعْدَ قَوْلِه :

= اللمع ١٩٤ ، ٦٤٠ ـ ٦٤١ .

(١٥) قوله : فأما من روى إلخ جوابُه قولُه في آخر كلامه ص٣٢١ : = فقوله كأن لم تري .

(١٦) في ت : عن ، وهو خطأ .

(١٧) نصّ على روايته « تَرَيْ » على الانتقال من الغيبة إلى الخطاب أبو علي ومن وافقه ، وهي الرواية عند الأخفش ، انظر ح١٤ .

(١٨) انظر الجواهر ٩٢٣ . ذكرها في الباب الثالث والثمانين الذي عقده لـ « ما جاء في التنزيل من تفنن الخطاب والانتقال من الغيبة إلى الخطاب » ، وانظر ما سلف برقم ٣٦٠ .

(١٩) انظر الجواهر ٩٢٤ ، والحجة ١/ ٩٣ و٣/ ٣١٦ ، والحلبيات ٨٥ ، والشعر ١٩٥ .

(٢٠) وهو الأعشى ، ديوانه ق١٧/ ١٢ ص١٧١ ، والحجة ١/ ٩٤ و٣/ ٣١٥ ، وكتاب الشعر ١٩٥ ، والمخصص ١٤/ ٩ ، وشرح المفصل ١٠/ ١٠٠ ، وسفر السعادة ٩٦ ، ٨١٧ والتخريج ثمة .

(٢١) تمامه : فآليت لا أرثي لها من كلالة ولا من حَفًى حتى تلاقي محمدا
آليت : حلفت . لا أرثي لها : لا أرقّ لها ولا أرحمها . من كلالةٍ : إعياء . حَفًى : مِن حَفِيَتْ رجله : رقت من كثرة المشي ، عن شرح أبيات المغني ٥/ ٢٠٥ . وقوله « حتى تلاقيْ » سيأتي توجيهه في المتن .

فـآلَيْـتُ لا أَرْثـي لهـا مِـنْ كَـلاَلَـةٍ

على أَنَّه[٢٢] زَعَم أَنَّ التَّاءَ في قَوْلِه « حتى تلاقي » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ للغَيْبَةِ وأَنْ يكـونَ للخِطَـابِ ، كقَـوْلِـه : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[٢٣] [سورة الزلزلة : ٤/٩٩] ، وكقَوْلِه[٢٤] : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾[٢٥] [سورة التوبة : ١٠٣/٩] ، وكقَوْلِه : ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا ﴾[٢٦] [سورة الرعد : ٣١/١٣] هذه التَّاءَاتُ تَحْتَمِلُ الخِطَابَ ، أَيْ يومَئِذٍ تُحَدِّثُ أَيُّها الإنسانُ[٢٧] ، وتُطَهِّرُهم أنت[٢٨] وتَحُلُّ قَرِيباً أنت[٢٩] ، فكذا « حتـى تـلاقـي » أي تـلاقـي يـا نـاقـةُ مُحَمَّـداً = وتَحْتَمِـلُ

---

(٢٢) يعني أبا علي ، انظر كلامه في الحجة ٣/ ٣١٥ و١/ ٩٤ ، والشعر ١٩٥ .

(٢٣) انظر الحجة ٣/ ٣١٥ ، والجواهر ٨٢١ ، وكشف المشكلات ١٤٧٢ ، وتفسير الطبري ٢٤/ ٥٥٩ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢٤) في صل : وقوله : وأثبت ما في ت .

(٢٥) انظر الجواهر ٨٢٠ ، وكشف المشكلات ٥٢٥ ، وتفسير الطبري ١١/ ٦٥٩ ـ ٦٦٢ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢٦) انظر الجواهر ٨٢٠ ، وكشف المشكلات ٦٣٤ ، وتفسير الطبري ١٣/ ٥٣٩ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢٧) لفظه في الجواهر وكشف المشكلات : تحدث أنت . وهذا قول متكلف وخلاف الظاهر .

(٢٨) وهو قول ابن عباس وزيد بن أسلم وسعيد بن جبير والضحاك ، وهو الظاهر ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

(٢٩) المخاطب النبي ﷺ ، وهذا قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة ، وانظر التعليق في كشف المشكلات .

الغَيْبَةَ[٣٠] ، أي يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ الأَرْضُ أَخْبَارَها[٣١] ، وخُذْ مِنْ أَمْوَالِهم صَدَقَةً تُطَهِّرُهم هي ، أي صَدَقَةً مُطَهِّرَةً[٣٢] ، وقَوْلُه : ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ ﴾ أي القارِعَة[٣٣] ؛ فكذا « حتى تلاقي » هذه الناقةُ .

وكان حَقُّه « حتى تلاقِيَ » إلا أَنَّه أَسْكَنَ حَمْلاً على المرفوع[٣٤] ، كما جاء في الأسماء[٣٥] :

وآخُـذُ مِـنْ كُـلِّ حَـيٍّ عُصُـمْ[٣٦]

---

(٣٠) ذكر الجامع هذه الآي في الباب التاسع والخمسين الذي عقده في كتابه الجواهر لـ « ما جاء في التنزيل من التاء في أول المضارع ، فيمكن حمله على الخطاب أو على الغيبة » .

(٣١) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير ، وهو الظاهر والقول ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

(٣٢) اختار هذا القول الطبري ، وأجازه الأخفش في معاني القرآن ٣٦٥ ، والزجاج في معاني القرآن ٢/ ٣٧٨ ، وانظر إعراب القرآن ٣٩٧ ـ ٣٩٨ وغيره .

(٣٣) وهو قول الحسن فيما رواه قتادة عنه ، ونسب إلى قتادة ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

(٣٤) ما كانت لامه واواً أو ياء من الأفعال المضارعة مثل يسمو ويقضي فإنَّ لامهما تسكن في الرفع ، وتفتح في حال النصب، فأسكن الأعشى قوله « تلاقي » وهو منصوب حملاً على حال الرفع للضرورة .

(٣٥) قولُ الأعشى ، ديوانه ق ٤/ ٢٠ ص٣٧ ، وديوان الأَعشين (الصبح المنير ص٢٩) . وهو في الشعر ١١١ ، والحلبيات ٥٤ ، والعضديات ٢٢٩ ، والعسكريات ٢٠٠ ، والحجة ١/ ١٤١ و٤/ ٣١٤ ، والخصائص ٢/ ٩٩ ، والمبهج ١٤٣ ، والفَسْر ١/ ٣٣٤ ، ١١٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٩ ، وشرح المفصل ٩/ ٧٠ ، وشرح الشافية ١٩١ ـ ١٩٢ ، وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦ .

(٣٦) صدره : إِلَى المَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى =

وكقوله[٣٧] :

كـأنَّ أيْـدِيْهِـنَّ بـالقَـاعِ القَـرِقْ
أيْـدِي جَـوَارٍ يَتَعَـاطَيْـنَ الـوَرِقْ[٣٨]

= قيس : : قيس بن معد يكرب الكنديّ . السُّرى : السير باللّيل . عُصُم : جمع عِصام ، وهي رباط كل شيء كالقربة والدلو ، يعني عهوداً ، عن أبي عبيدة في شرح ديوان الأعشى ، وابن جني في المبهج ، قال : يعني عهداً يبلغ به ويعزّ به .

كان القياس أن يقول عُصُماً ، فوقف على المنصوب بحذف تنوين النصب كما يحذف في الجر والرفع ؛ قال أبو علي في الشعر : جعل النصب في أن لم يبدل من التنوين الألف كالجر والرفع .

(٣٧) وهو رؤبة ، ولم يقعا في ديوانه المخطوط الذي انتهى إلينا ، ووقعا برواية المنتخب في محاسن أشعار العرب آخر الأرجوزة ق ٩٧/ ١٧٢ ، ١٧٣ ، وانظر ملحقات ديوانه ١٧٩ . وقال صاحب الخزانة : ولم أرهما في ديوانه . والبيتان في المسائل المنثورة ٢٤٢ ، والمحتسب ١/ ١٢٦ ، ٢٨٩ و٢/ ٧٥ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٥٨ ، وشرح الشافية ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والخزانة ٣/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ، والأول في الكامل ٩٠٩ ، والخصائص ١/ ٣٠٧ و٢/ ٢٩٣ . وقوله « وكقوله » ليس في ت ، وفيها : وكأنّ أيديهن . . .

(٣٨) أيديهن : الضمير للإبل . القاع : المكان المستوي . القرق : الأملس . جوار : جمع جارية . يتعاطين : يناول بعضهن بعضاً . الورق : الدراهم ، عن ابن الشجري ، وانظر الخزانة .

والشاهد فيه أنَّ الراجز أسكن ياء « أيديهن » وهو منصوب حملاً على حاله في الرفع والجر للضرورة ، لأنّ الأسماء المنقوصة مثل الوادي والداعي وأقاصيه ومساحيهن وأثافيها تسكن ياؤها في الرفع والجر وتفتح في النصب ، فإذا اضطر الشاعر أسكنها في النصب أيضاً .

= فقَوْلُه[٣٩] « كأَنْ لم تَرَيْ » كقَوْلِه : فإن تَرَيْ من البشر أحداً ، لكنَّ « ما » والنونَ جاءتا فأَخْرَجَتاه عن سَنَنِ « كأَنْ لم تَرَيْ » .

١٣٩٩ ـ ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ [٢٨] نفي .

١٤٠٠ ـ ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾[١] [٢٨] نفيٌ أيضاً[٢] . ولم يَقُلْ « بَغِيّة » ، فزَعَم قَوْمٌ أَنَّه لِمُوَافَقَةِ الفَوَاصِلِ[٣] ، وزَعَمَ قَوْمٌ[٤] أَنَّه فَعِيلٌ

---

(٣٩) سياق كلامه : فأما من روى كأن لم تَرَيْ على الانتقال . . . = فقوله . . . ، انظر ح١٥ .

[١٤٠٠] (١) انظر كشف المشكلات ٧٩٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٣٨ ، وتفسير الطبري ١٥/ ٥٢٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٩ ، والنكت في القرآن ١/ ٣٧٦ . وانظر كلامهم في قوله تعالى ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [٢٠] في الكشاف ٣/ ١١ ، والفريد ٤/ ٣٤٨ ، والبحر ٦/ ١٨١ ، والدر المصون ٧/ ٥٧٨ ، والمقاصد الشافية ٦/ ٣٦٦ ، والتمهيد ٩/ ٤٦٢٢ .

(٢) في ت : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ كذلك .

(٣) يريد أنه جاء بغيًّا لا بغيَّة لكي توافق هذه الفاصلة ما تقدمها من الفواصل وماتلاها ؛ وسياق الفواصل : إنسياً [٢٦] ، فريًّا [٢٧] ، بغيًّا [٢٨] ، صبيًّا [٢٩] . . . وقد أجازه الجامع في كشف المشكلات أيضاً ، ولا أعرف أحداً ذكره . وهو قول غير صحيح لأن مراعاة الفاصلة لا يكون علة لحذف الهاء من بغيّ ، ولأنه يلزم عنه ثبوت بغيّة بالهاء ، ولا أعرف أحداً أثبته .

(٤) منهم الأخفش ، وابن جني في التمام فيما نقل عنه صاحب الكشاف (ولم يقع في القطعة المطبوعة منه فيما قال الشيخ عضيمة في دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١١/ ٢١٤) ، وأجازه الطبري .

وفات الجامع ما ذهب إليه المازني (انظر طبقات النحويين ٨٩ ، ومعجم الأدباء ٢/ ٧٦١) ، والمبرد (انظر الكشاف) أنه فَعُول بمعنى فاعل ، وهو قول مكي وصاحب النكت ومن وافقهم ، وانظر ما علقناه في كشف المشكلات .

[يَسْتَوِي فيه المُؤَنَّثُ والمُذَكَّرُ . وليس بشيءٍ ، إنَّما ذاك في فَعِيلٍ] بمَعْنَى مَفْعُول[٥] . والصَّحِيحُ أنَّ « بَغِيًّا » إمّا أَنْ يَكُونَ[٦] كـ « العَذِيرِ » ، و« الرَّمِيم » في قوله : ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾[٧] [سورة يس : ٣٦/ ٧٨] وكقوله[٨] :

عَذِيرَ ٱلْحَيِّ مِنْ عَدْوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ ٱلأَرْضِ[٩]

---

(٥) هو كما قال ، انظر الكتاب ٢/ ٢١٣ ، والمخصص ١٦/ ١٥٥ ، وشرح المفصل ٥/ ١٠٢ . وقد ذهب إلى ذلك فيه أنه فعيل بمعنى مفعول أي مبغيّ بها الأخفش وابن جني ، وأجازه ابن سيده ، وانظر التمهيد ٩/ ٤٦٢٢ . وفعيل بمعنى مفعول هو في المؤنث والمذكّر سواء وهو بمنزلة فعول كما في الكتاب . وكان في صل : « وزعم قوم أنه فعيل بمعنى مفعول » فزدت ما بين حاصرتين من ت .

(٦) أي أن يكون « بغيًّا » مصدراً كالعذير والرميم فيمن ذهب إلى ذلك فيهما . ولا أعرف أحداً ذكر أنَّ بغيًّا مصدر . وأما نذير ورميم فيقعان مصدرين ، واختلف فيهما في الآية والبيت ، انظر ما يأتي .

(٧) انظر كشف المشكلات ٧٩٠ والمصادر التي ذكرناها ثمّة . ورميم ـ وإن كان يقع مصدراً ـ لم يحمل الآية عليه أحد علمته . فقيل : لم يؤنث لأن « فعيل » يستوي فيه الواحد والجمع ، وقيل غير ذلك ، انظر كشف المشكلات .

(٨) وهو ذو الإصبع العدواني ، من أبيات له في الأصمعيات ٧٢ ، والحماسة البصرية ٧٥٧ ، والتخريج فيهما .

والبيت في كشف المشكلات ١١٠٠ ، والكتاب ١/ ١٣٩ ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/ ٢٩٨ ، ودقائق التصريف ٤٦٨ (وأحال محققه على ديوان ذي الإصبع ٤٦) ، والمقاصد النحوية ٤/ ٣٦٤ ، واللسان (ح ذ ر ، ح ي ي) .

حية الأرض : تقول العرب : فلان حيّة الأرض : إذا كان نهاية في الدهاء والخبث .

(٩) يقول : هات عُذْراً مما فعل بعض عَدْوَان ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم يُرْعِ بعضهم على بعض بعد ما كانوا حيَّة الأرض التي يحذرها كل أحد ، يريد أنهم كانوا ذوي إرْب وشدة وعزّة = ويقال : هات من يعذرني إلخ ، عن ابن السِّيرافي واللِّسان بتصرُّف .

الشاهد فيه عند المصنف أن عذيراً مصدر بمعنى الإعذار كما صرح في كشف =

= أو[١٠] يَكُونَ مَحْمُولاً على المَعْنَى، لِأَنَّ كُلَّ مُؤَنَّثٍ يُعَبَّرُ عنه بـ «شَيْء»، والشَّيْءُ مُذَكَّرٌ، وهو مَذْهَبُه[١١] في قَوْلِهم: امرأةٌ حائضٌ، وحاملٌ[١٢]، قاله[١٣] الخليلُ[١٤]، كأَنَّكَ قُلْتَ: شَيْءٌ حائضٌ، وشيءٌ حامِلٌ[١٥].

= المشكلات. وأن يكون مصدراً هو ظاهر مذهب سيبويه، وهو قول الأعلم وابن السيرافي. وقيل بمعنى عاذر، وكأنه اختيار السيرافي، وحكى أن بعضهم ضعّف القول الأول أنه مصدر.

(١٠) كذا قال: إما أن يكون... أو يكون، والوجه: وإما أن يكون بتكرير إمّا.

(١١) يعني سيبويه، انظر الكتاب ٢/ ٩١.

(١٢) انظر الكتاب ٢/ ٩١، والمقتضب ٣/ ١٦٣، والمخصص ١٦/ ١٢١، ١٢٣، والإنصاف ٦١٥ ـ ٦٢٣، وشرح المفصل ٥/ ١٠٠، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٦٠٩، والمقاصد الشافية ٦/ ٣٧١، والتمهيد ٩/ ٤٦١٩.

(١٣) في النسختين: قالها، ولعل الوجه ما أثبت، بل لعلَّ الصواب: قال.

(١٤) ما سلف هو مذهب سيبويه لا الخليل، انظر ما يأتي من التعليق.

(١٥) ظاهر ما في الكتاب ٢/ ٩١ أنه قول سيبويه، قال في باب ما يكون مذكراً يوصف به المؤنث: «وذلك قولك امرأة حائض وهذه طامث، كما قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر. إنما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنه صفة شيء، والشيء مذكر، فكأنهم قالوا: هذا شيء حائض، ثم وصف به المؤنث» اهـ، ثم قال: «فزعم **الخليل** أنهم إذا قالوا حائض فإنه لم يخرجه على الفعل... فإنما أراد ذات حيض ولم يجيء على الفعل... وتقول هي حائضة غداً، لا يكون إلا ذلك لأنك إنما أجريتها على الفعل على هي تحيض غداً. هذا وجه ما لم يجر على فعله فيما **زعم الخليل**» اهـ.

فسيبويه كما ترى يحمله على شيء حائض، والخليل يحمله على أنه نعت على النسب أي ذات حيض، ووافقه المبرد وغيره. وانظر ما ردَّ به قوليهما ابن الأنباري في=

وليس هذا كما زَعَمَه الفَرَّاءُ(١٦) مِنْ أَنَّ مِثْلَ هذه الأشياءِ لا تَدْخُلُها الهاءُ لاخْتِصَاصِها بالمُؤَنَّثِ(١٧) . ألا تَرَاهم قالُوا : بعيرٌ ضامِرٌ ، وناقةٌ ضَامِرٌ ، وجَمَلٌ بازِلٌ ، وناقَةٌ بازِلٌ(١٨) ؛ وقالوا : رجلٌ(١٩) راوِيةٌ ، وقالوا : نسَّابَةٌ ، وعَلاَّمَةٌ ، وفَرُوقَةٌ(٢٠) . وقَدْ ذَكَرْناه في مَوْضِعٍ آخَرَ(٢١) .

= المذكر والمؤنث له ١/ ١٤٤ فما بعدها ، وانظر حواشي المقتضب ٣/ ١٦٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ١١/ ٢٢١ ، والمقاصد الشافية ٦/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ . وأنا واقف في كلام سيبويه .

(١٦) قال الفراء في المذكر والمؤنث له ٥٨ في حائض وطامث وحامل وطالق : « هذا وصف لاحظ فيه للذكر ، وإنما هو خاص للمؤنث ، فلم يحتاجوا إلى الهاء » اهـ ، وانظر ١١٦ منه . وقال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث له ٢/ ١٣٠ : « فاعل إذا انفرد به النساء دون الرجال لم تدخله هاء التأنيث » اهـ .

(١٧) انظر كلامهم في ذلك ومذاهبهم فيه في المصادر السالفة ، والإنصاف ٦١٥ ـ ٦٢٣ ، ودقائق التصريف ٦٥ ، والمخصص ١٦/ ١٢٠ ـ ١٢١ .

(١٨) بهذا رُدَّ قول الفراء ، فردّ كلامهم ابن الأنباري في المذكر والمؤنث له ١/ ١٣٠ فما بعدها وانتصر للفراء بأن الهاء في الناقة لا توجب التأنيث الحقيقي .

والبازل البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وبزل نابه أي طلع ، عن اللسان .

(١٩) ليس في ت .

(٢٠) وامرأة راوية ونسابة وعلامة وفروقة ، والهاء فيها للمبالغة ، وانظر المذكر والمؤنث للمبرد ٨٨ ، ١٠٢ ، ولابن الأنباري ٢/ ٨٢ ، والكامل ٢٤٨ ، ١٠٩١ ، ١٢٢٥ ، والخصائص ٢/ ٢٠٣ ، وغيرها . وفروقة : شديد الفزع .

(٢١) لعله أراد بعض ما لم ينته إلينا من كتبه ، وكأنه أراد « الخلاف بين النحاة » منها . وألمَّ بذلك بعدُ في كشف المشكلات .

١٤٠١ ـ ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [٣١] صِلَةٌ زائدةٌ[١] ، والتقديرُ : أَيْنَ كُنْتُ ، وَقُدِّمَ[٢] خَبَرُ كان على كان[٣] .

١٤٠٢ ـ ﴿ مَادُمْتُ حَيًّا ﴾ [٣١] مصدريةٌ ، أَيْ مُدَّةَ دَوَامِ حياتي .

١٤٠٣ ـ ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ ﴾ [٣٥] نفي .

١٤٠٤ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ ﴾ [٣٥] كافَّةٌ .

● [١٤٠٥ (م ١٢٤) ـ ﴿ لِمَ تَعْبُدُ ﴾ [٤٢] استفهام] .

١٤٠٦ ـ ﴿ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ ﴾ [٤٢] موصولةٌ . وإن شئتَ موصوفةٌ ، أي لِمَ تَعْبُدُ شَيْئاً لا يَسْمَعُ . فعلى الأَوَّلِ لا مَحَلَّ لِقَوْلِه ﴿ لَا يَسْمَعُ ﴾ من الإِعْرَابِ ، وعلى الثَّاني مَحَلُّه نَصْبٌ لأنَّه وَصْفٌ لـ « ما » .

١٤٠٧ ـ وهكذا حُكْمُ « ما » في قوله : ﴿ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ [٤٣] إن شئتَ موصولةٌ ، وإن شئت موصوفةٌ .

١٤٠٨ ـ ﴿ وَمَا تَدْعُونَ ﴾ [٤٨] موصولةٌ ، أي تَدْعُونَه .

١٤٠٩ ـ [وهكذا][١] ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٤٩] .

[١٤٠١] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح ٢ .

(٢) في صل : وقد تمّ ، وهو خطأ صوابه ما أثبت .

(٣) انظر شرح اللمع للجامع ٣٤١ . وقوله « والتقدير . . . على كان » ليس في ت . وفي الفريد ٤/ ٣٦٣ أن « كان » هنا تامة .

[١٤٠٦] و[١٤٠٧] انظر الفريد ٤/ ٣٦٩ .

[١٤٠٩] (١) زيادة من ت .

١٤١٠ ـ ١٤١٤ ـ ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ ﴾ [٦٤] نفيٌ . الآيةُ(١) تَشْتَمِلُ على خَمْسِ ماءَاتٍ : اثنان منها نَفْيٌ ، والباقي موصولٌ . أَوَّلُها نفيٌ ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ ، وآخِرُها نفيٌ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ ﴾ ، والثلاثةُ الوُسْطَى موصولةٌ ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ .

١٤١٥ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٦٥] موصولةٌ .

١٤١٦ ـ ﴿ أَإِذَا مَا مِتُّ ﴾(١) [٦٦] صِلَةٌ زائدةٌ(٢) ، [٢/١٢] والتقديرُ : أئذا متّ ، و« مت » في مَوْضِعِ الجَرِّ بإضافة « إذا » إليه . والعامِلُ في « إذا » مُضْمَر ، ولا يجُوزُ أنْ يَكُونَ قَوْلُه ﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ هو العامِلَ ، لأنَّ ما بَعْدَ اللامِ(٣) لا يعْمَلُ فيما قَبْلَه(٤) . فإذًا التَّقْدِيرُ : أئذا ما مِتُّ بُعِثْتُ ، فأُضْمِرَ ، لأَنَّ قَوْلَه ﴿ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ دليل عليه .

[١٤١٠ ـ ١٤١٤] (١) في صل : آية ، وأثبت ما في ت . وانظر الكلام فيها في الكشف ٧٩٦ ـ ٧٩٧ .

[١٤١٦] (١) انظر الجواهر ٨٨٨ ، وكشف المشكلات ٧٩٨ ، والكشاف ٣/ ٣٢ ـ ٣٣ ، والفريد ٤/ ٣٧٩ ، والبحر ٦/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ، والدر المصون ٧/ ٦١٧ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٣) لام جواب القسم عنده ، وهو ما صرح به ابن هشام في المغني ٣٠٣ ، ٧٦٩ . وقيل : لام الابتداء ، وهو قول الزمخشري ومن وافقه . وقد نصَّ الجامع في كشف المشكلات ٢٧٠ على أن لام الابتداء لا تدخل على سوف ، وهو قول الأكثرين فيه فيما قال ابن هشام ، انظر بسط التعليق عليه في كشف المشكلات ٢٧٠ ح٣ .

(٤) انظر التعليق في كشف المشكلات ٧٩٨ ح٦ و٩٢٦ ، ١١٥٨ .

١٤١٧ ـ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾[١] [٧٥] ﴿ مَا يُوعَدُونَ ﴾ منصوب بـ ﴿ رَأَوْا ﴾ ، وهو موصولٌ ، أي يُوعَدُونَه[٢] . وقولُه ﴿ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾ عَطْفٌ[٣] على ﴿ مَا ﴾ .

١٤١٨ ـ ﴿ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ [٧٩] موصولة .

١٤١٩ ـ وكذا ما بعده [﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ ﴾] [٨٠] .

١٤٢٠ ـ ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ [٨٤] كافة .

١٤٢١ ـ ﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [٩٢] نفي .

١٤٢٢ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ ﴾ [٩٧] كافَّةٌ[١] .

[١٤١٧] (١) انظر الفريد ٤/ ٣٨٦ ، والدر المصون ٧/ ٦٣٣ .

(٢) في ت : أي كما يوعدونه . وهو خطأ ، ولعل صوابه فيها : أي ما يوعدونه .

(٣) كذا قال ههنا متابعاً من زعم أنّ إمّا حرف عطف ، وهو قد نصَّ فيما سلف في [*] عقب رقم ٩٢٢ ص١٩٥ على أنّ بعضهم يجعله حرف عطف ، فقال : « وليس بالوجه » ، وهو الصحيح ، انظر ما سلف من التعليق ص١٩٥ ح٤ والمصادر المذكورة ص١٩٤ ح١ .

والصواب أنّ العذاب بدل من « ما » والساعة عطف عليه بالواو .

[١٤٢٢] (١) بعده في صل : « والله أعلم » ، وكأنه من الناسخ .

[٢٠] سورة طه(*)

١٤٢٣ ـ ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [٢] نفي .

١٤٢٤ ـ ١٤٢٦ ـ ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٦] ثلاثتُهُنَّ موصولةٌ .

١٤٢٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾(١) [٦] .

١٤٢٨ ـ ﴿ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ [١٣] موصولة .

● [١٤٢٩ (م ١٢٥) ـ ﴿ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ [١٥] مصدرية] .

١٤٣٠ ـ ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ﴾(١) [١٧] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ تِلْكَ ﴾ خَبَرُه بمَعْنَى التي(٢) ، و﴿ بِيَمِينِكَ ﴾ صِلَتُه ، و﴿ تِلْكَ ﴾ مَعَ الصِّلَةِ خَبَرُ

---

[*] هذا ما في صل ، ولم تظهر أسماء السور في ت لما كتبت بالحمرة . وتسمَّى سورة طه، وسورة الكليم، وسورة موسى، انظر روح المعاني ١٦/ ٦١٥، والتحرير والتنوير ١٦/ ١٧٩ . وسمِّيت باسمها المشهور « سورة طه » فيما وقفت عليه من مخطوطات كشف المشكلات ٨١١ .

[١٤٢٧] (١) لو قال : ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أربعتهن موصولات = كان أجود .

[١٤٣٠] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٧ ، وللزجاج ٣/ ٢٨٨ ، وإعراب القرآن ٥٣٧، والحُجَّة ٢/ ٣٢٠، والفريد ٤/ ٤١٠ ، والبحر ٦/ ٢٣٤، والدر المصون ٨/ ٢٣ .

(٢) هذا قول الفراء وغيره من الكوفيين الذين يجيزون أن تقع أسماء الإشارة موصولة ، ووافقهم الزجاج هنا ، وأجازه النحاس ومن وافقه ، انظر التعليق على هذا في كشف المشكلات ٦٥ ح٢ .

﴿ مَا ﴾ . ويَجُوزُ[٣] أَنْ يَكُونَ ﴿ مَا ﴾ مبتدأً ، و﴿ تِلْكَ ﴾ خَبَرُه ، وقَوْلُه ﴿ بِيَمِينِكَ ﴾ مُتَعَلِّقٌ بمَحْذُوفٍ في مَوْضِعِ الحالِ ، كأنَّه في التَّقْدِيرِ : ما هذه ثابتةً بيَمِينِكَ .

١٤٣١ ـ ﴿ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ [٣٨] موصولة .

١٤٣٢ ـ ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [٥١] استفهام مبتدأ، و﴿ بَالُ ٱلْقُرُونِ ﴾ خَبَرُه ، ويَجُوزُ على العَكْسِ[١] .

١٤٣٣ ـ ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ [٦٩] موصولةٌ .

١٤٣٤ ـ وكذا ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ [٦٩] .

١٤٣٥ ـ ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ [٦٩] أي إنَّ الذي صَنَعُوه كَيْدُ ساحرٍ[١] ، وليست بكافَّةٍ[٢] .

---

(٣) وهو قول أبي علي ومن وافقه ، وأجازه النحاس ومن وافقه .

[١٤٣٢] (١) سلف نحوه برقم ١٢٢٧ ، والتعليق ثمة .

[١٤٣٥] (١) رسم في النسختين « سحر » هنا وفي الآية . و« كيدُ سِحْرٍ » بغير ألف قراءة حمزة والكسائي ، انظر السبعة ٤٢١ . ولا يتعلق الكلام بها ، فـ « ما » على القراءتين موصولة . وأُجيز أن تكون مصدرية .

وإنما ذكر الجامع وجه « ما » ههنا لأنّ من نصب « كيد » ، وهي قراءة شاذة نسبت إلى ابن مسعود ومجاهد وزيد بن علي وغيرهم ـ كانت « ما » في إنّما كافة ، وكيدَ مفعول صنعوا ، انظر الفريد ٤/ ٤٣٤ ، والبحر ٦/ ٢٦٠ ، والدر المصون ٨/ ٧٥ ، وزاد المسير ٥/ ٣٠٦ (الإحالة عليه من محقق الفريد) .

(٢) هو كما قال ، وانظر كشف المشكلات ٨٣٨ .

١٤٣٦ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا ﴾ [٧٢] موصولة .

وقوله ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾[١] [٧٢] جَرٌّ عَطْفٌ عليه ، أي لا نُؤْثِرُكَ على الآياتِ ، وعلى الله عَزَّ وجلّ . وقيل : بل الواوُ واوُ القَسَمِ[٢] .

١٤٣٧ ـ ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾[١] [٧٢] موصولةٌ[٢] ، أي قاضِيهِ ، فحُذِفَ الهاءُ[٣] . وقيل[٤] : « ما » استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ قَاضٍ ﴾ دون ﴿ فَٱقْضِ ﴾ أي فاقْضِ أيَّ حُكْمٍ تَقْتَضِي . ويَجُوزُ[٥] أَنْ يَكُونَ : فاقْضِ مُدَّةَ قَضَائِكَ ، فـ « ما » مصدريَّةٌ قام مقام مدَّة[٦] .

[١٤٣٦] (١) سياق الآية : ﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ .

انظر كشف المشكلات ٨٤٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٤٦ ، وللفراء ٢/ ١٨٧ ، وللزجاج ٣/ ٣٠٠ ، وإعراب القرآن ٥٤٤ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) الأول قول الأخفش ، وأجاز الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم القولين ، وكأن المختار عندهم الأول .

[١٤٣٧] (١) انظر الجواهر ٤٧٠ ، وكشف المشكلات ٨٤٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٨٧ ، وللزجاج ٣/ ٣٠٠ ، ومجمع البيان ٧/ ٣٩ ـ ٤٠ ، والفريد ٤/ ٤٣٦ ، والبحر ٦/ ٢٦٢ ، والدر المصون ٨/ ٧٨ .

(٢) وهو قول الفراء والزجاج ومن وافقهما ، وهو الظاهر .

(٣) قوله : الهاء إلخ كلامه هنا ليس في ت .

(٤) أجاز هذا القول في الجواهر أيضاً ، ولم يذكره في كشف المشكلات ، ولا أعرف أحداً ذكره ، وهو ظاهر التكلف .

(٥) أجازه في كشف المشكلات أيضاً ، وتابعه صاحب مجمع البيان ، ولا أعرفه لأحد ممن تقدمه ، وهو قول متكلف أيضاً .

(٦) في صل ـ والنص منه ـ : « مقام رب مدة » كذا وقع ولم أعرف وجهه ، فلم أثبته .

١٤٣٨ ـ ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى ﴾ [٧٢] كافة .

١٤٣٩ ـ ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا ﴾[(١)] [٧٣] موصولةٌ منصوبةُ المَوْضِعِ بالعَطْفِ[(٢)] على قَوْلِه ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي ليغفرَ لنا خطايانا والشَّيْءَ الذي أَكْرَهْتَنا عليه من السِّحْر .

وقيل : بل « ما » نافية[(٣)] ، والتقديرُ : ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تُكْرِهْنا عليه ؛ فـ « مِنْ » تَبْيِينٌ لِقَوْلِه ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾[(٤)] . ولا يُصار[(٥)] إلى التَّقْدِيم والتَّأْخِير ما وُجدَ عنه مَنْدُوحَةٌ[(٦)] . وليس العِلَّةُ[(٧)] في ٱمْتِنَاعِ

[١٤٣٨] (١) سياق الآية : ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ . انظر الجواهر ٦٧٦ ، ٧٤٦ ، ٩٢٢ ، وكشف المشكلات ٨٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٨٧ ، وللزجاج ٣/ ٣٠٠ ، وتفسير الطبري ١٦/ ١١٧ ، وإعراب القرآن ٥٤٤ ، والقطع والائتناف ٤٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥ ، والفريد ٤/ ٤٣٧ ، والدر المصون ٨/ ٧٩ .

(٢) وهو قول الفراء والزجاج والطبري ، وهو الأولى عند النحاس .

(٣) نسبه في كشف المشكلات إلى ابن الأنباري ، ولم أجده عنه . وقد أجاز هذا القول النحاس ومن وافقه .

(٤) فأُخّر قوله ﴿ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ وهو في نية التقديم ، وقدم الكناية عنه في قوله ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ، وهو قول متكلف .

(٥) في ت : ولا يضاف ، وهو تحريف .

(٦) هو كما قال . وقد عقد في الجواهر ٦٧٥ ـ ٧٣٥ الباب السابع والثلاثين لـ « ما جاء في التنزيل من التقديم والتأخير وغير ذلك » ، وانظر ما ذكر من هذا الباب في كشف المشكلات (فهارسه ١٢٩) .

(٧) قوله « وليس العلة . . . » هذه عبارته . يريد الرد على من زعم أنَّ تقديم ضمير المجرور عليه يمنع وجه النفي ، ولا أعرف أحداً ذكر ذلك .

« ما »[٨] مِنْ كَوْنِه نَفْياً أَنَّ ﴿ عَلَيْهِ ﴾ كِنَايةٌ عن مَخْفُوضٍ مُؤَخَّرٍ في اللَّفْظِ مُقَدَّمٍ في المَعْنَى[٩] ؛ لِأَنَّ ذلك جائزٌ جَوَازَهُ في المَرْفُوعِ والمَنْصُوب[١٠] .

١٤٤٠ ـ ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾[١] [٧٨] موصولةٌ . وجاز أَنْ يَكُونَ قَوْلُه ﴿ مَاغَشِيَهُمْ ﴾ فاعلاً لِقَوْلِه ﴿ فَغَشِيَهُم ﴾ ، وإنْ كانَ ﴿ غَشِيَهُمْ ﴾ يَدُلُّ على ﴿ مَاغَشِيَهُمْ ﴾ = لأنَّه وَرَدَ على سَبِيلِ التَّهْوِيلِ وتَفْخِيمِ الشَّأْنِ[٢] .

---

(٨) ليس في ت .

(٩) أو في النيَّة ، وهو ـ أعني لفظ النية وما يتصرف منه ـ أكثر في كلامه ، واجتمعا في قوله في شرح اللمع ٣٢٠ في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ [٦٧] : « هذا إضمار قبل الذكر ، ومع هذا جاز لأَنَّ النيّة به التأخير ، وللفظ حقٌّ ، وإن كان للمعنى حقٌّ ، فكلا الحقين مرعيٌّ . . . » اهـ .

(١٠) أما المرفوع فقد أجازوا ذلك فيه بإجماع ، كقولك : ضرب غلامَه زيدٌ ، فقدم كناية المرفوع عليه . وأمّا المنصوب فالظاهر أن الجامع وافق ابن جني في إجازته تقديم كنايته عليه ، كقولك : ضرب غلامُه زيداً ، ونسب ذلك إلى الأخفش وأبي عبد الله الطُّوال ، وتابعهم ابن مالك ومن وافقه ، وأكثر النحويين يمنعونه . انظر شرح اللمع ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣١٨ ـ ٣١٩ ، والخصائص ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ١٥٢ ، وشرح المفصل ١/ ٧٦ ، وشرح الكافية ١/ ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧ ، ٣٩٤ ـ ٣٩٦ ، والمقاصد الشافية ٢/ ٦٠٩ ـ ٦١٨ ، والتمهيد ١/ ٥٤٦ ـ ٥٥٢ و٤/ ١٦٥٠ ، والهمع ١/ ٢٣٠ .

[١٤٤٠] (١) انظر كشف المشكلات ٨٤٨ ، وإعراب القرآن ٥٤٥ ، والكشاف ٣/ ٧٩ ، والفريد ٤/ ٤٤٢ ، والبحر ٦/ ٢٦٤ ، والدر المصون ٨/ ٨٤ .

(٢) قال الزمخشري : « هو من باب الاختصار ، ومن جوامع الكلم التي تستقل مع قلتها بالمعاني الكثيرة ، أي غشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله » اهـ . واستاق أبو حيان وتلميذه السمين كلامه هذا ولم يلمعا إليه .

ولَوْلا[٣] ذلكَ لم يَجُزْ ؛ لأَنَّ الفَاعِلَ بمَنْزِلَةِ خَبَرِ المُبْتَدأ يَتَضَمَّنُ زِيَادةً على المُبْتَدَأ[٤] ، فيَنْبَغِي أَنْ يَتَضَمَّنَ الفاعلُ زِيَادَةً[٥] على مَدْلُولِ الفِعْلِ . ولهذا قالُوا[٦] : لا يَجُوزُ « الذَّاهِبَةُ جَارِيَتُه صَاحِبُها »[٧] ؛ لِأَنَّ قَوْلَه « صاحِبُها » هو مَدْلُولُ قَوْلِه « الذَّاهِبَةُ جارِيَتُه » .

١٤٤١ ـ ﴿ وَمَاهَدَىٰ ﴾ [٧٩] نفي .

١٤٤٢ ـ ﴿ طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [٨١] موصولة ، أي رزقناكموه .

١٤٤٣ ـ ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ ﴾ [٨٣] استفهام ، أي : أيُّ شَيْءٍ أَعْجَلَك ؟ .

---

(٣) في ت : لولا ، بلا الواو .

(٤) انظر الأصول ١/ ٦٢ ، وشرح المفصل ١/ ٨٧ ، ٩٨ ، وغيرهما .

(٥) قوله « على المبتدأ . . . زيادة » ليس في ت .

(٦) يريد النحاة .

(٧) انظر الجواهر ١٨٨ . وقد نصوا أن حكم خبر المبتدأ أن يكون فيه من الفائدة ما ليس في المبتدأ ، انظر شرح المفصل ١/ ٩٨ ، وغيره . وفي ت : جاريتها ، وهو خطأ .

وشرح ذلك ابن جني في الخصائص ٣/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ومثَّل لما لم يجزه النحاة بنحو ما حكاه الجامع ، قال أبو الفتح : « فجرى ذلك مجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ، لأنه يجب أن يستفاد من الجزء الثاني ما ليس مستفاداً من الجزء الأول . ولذلك لم يجيزوا : ناكح الجارية واطئها ، ولا ربّ الجارية مالكها ، لأن الجزء الأول مستوفٍ لما انطوى عليه الثاني » ثم ذكر أن مثل قول أبي النجم « وشعري شعري » محمول على معناه دون لفظه ، ألا ترى أن المعنى : وشعري متناه في الجودة . . . ، فانظر كلامه .

١٤٤٤ ـ ﴿ مَآ أَخْلَفْنَا ﴾ [٨٧] نفي .

١٤٤٥ ـ ﴿ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ﴾ [٩٠] كافة .

١٤٤٦ ـ ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ [٩٢] استفهام ، أي : أَيُّ شَيْءٍ مَنَعَك ؟

● [١٤٤٧ (م ١٢٦) ـ ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ [٩٥] استفهام] .

١٤٤٨ ـ ﴿ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ ﴾ [٩٦] موصولة .

١٤٤٩ ـ ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٩٨] كافَّةٌ .

١٤٥٠ ـ ﴿ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ [٩٩] موصولةٌ .

١٤٥١ ـ ﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [١٠٤] كذلك .

١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [١١٠] موصولتان .

١٤٥٤ ـ ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى ﴾ [١٢٦] صلة زائدة[1] ، قد تَقَدَّمَ[2] .

● [١٤٥٥ (م ١٢٧) ـ ﴿ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ ﴾ [١٢٥] استفهام] .

١٤٥٦ ـ ﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [١٣٠] موصولةٌ ، أي يقولونه .

١٤٥٧ ـ ﴿ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ ﴾ [١٣١] موصولةٌ .

١٤٥٨ ـ وكذا ﴿ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [١٣٣] .

[١٤٥٤] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

(٢) برقم ٢٩ ، ٧٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٩٧٢ ، ١١٨٠ ، ١٣٣٠ ، ١٣٩٨ .

[٢١] سورة الأَنبياء عليهم السلام

١٤٥٩ ـ ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ ﴾ [٢] نفي .

١٤٦٠ ـ ﴿ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [٥] مصدريَّةٌ .

١٤٦١ ـ ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم ﴾ [٦] نفي .

١٤٦٢ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [٧] .

١٤٦٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا ﴾ [٨] .

١٤٦٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴾ [٨] .

١٤٦٥ ـ ﴿ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ ﴾ [١٣] موصولةٌ .

١٤٦٦ ـ ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ [١٥] « ما » نفيٌ دَخَلَتْ على « زالت » ، وهي نفي أيضاً ، ونَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ[1] .

١٤٦٧ ـ ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [١٦] نفي .

١٤٦٨ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [١٦] موصولة .

● [١٤٦٩ (م ١٢٨) ـ ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [١٨] موصولة] .

[١٤٦٦] قدِّم في النسختين على ١٤٦٥ ، فأخَّرته للتلاوة .

(١) وكذا قال في شرح اللمع ٣٤١ ، ومثله في الإنصاف ١٣٤ ، ١٣٧ ،وهو قول متكلف . وفي اللسان (ز ي ل) عن ابن كيسان : ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه ، ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة » اهـ .

١٤٧٠ ـ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٢٢] موصولة .

١٤٧١ ـ وكذا ﴿ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ [٢٣] .

١٤٧٢ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [٢٥] نفي .

١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٢٨] موصولتان .

١٤٧٥ ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ ﴾ [٣٤] نفي .

● [١٤٧٦ (م ١٢٩) ـ ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٤١] موصولة] .

١٤٧٧ ـ ﴿ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِالْوَحْىِ ﴾ [٤٥] كافَّةٌ ، أي ما أنا إلا أُنْذِرُكم بالوَحْيِ[1] .

١٤٧٨ ـ ﴿ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ [٤٥] صِلَةٌ زائدةٌ[1] .

١٤٧٩ ـ ﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ [٥٢] استفهام مبتدأ ، و﴿ هَٰذِهِ ﴾ خبره ، و﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ وصف[1] لـ ﴿ هَٰذِهِ ﴾ . وقوله ﴿ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا

[١٤٧٧] (١) هذا على مذهبه في أن تقدير مثل إنما زيد قائم : ما زيد إلا قائم ، انظر ما سلف برقم ١٠٥ ص ٦٥ ـ ٦٨ والتعليق والمصادر ثمة .

وما قدَّره إلى تكلُّفه مخالف لسياق الآية ، وصواب التقدير : ما أنذركم إلا بالوحي ، انظر ما سلف من التعليق برقم ١٠٥ ص٦٧ ح٤ .

[١٤٧٨] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

[١٤٧٩] (١) هذا مذهب سيبويه والمبرد ومن وافقهما ، انظر الكتاب ١/ ٢٢١ ، والمقتضب ٤/ ٢١٩ ، ٨٢ ، وشرح المفصل ٣/ ٥٦ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ١٠٠١ ـ ١٠٠٣ . وقيل بدل أو عطف بيان .

عَٰكِفُونَ ﴾[٢] صِفَةٌ للتَّماثيل .

١٤٨٠ ـ ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [٦٥] نفيٌ ، عَلَّقَتْ « عَلِمْتَ » عن العَمَلِ فيما بَعْدَه لَفْظاً ، لكنَّه[١] سَدَّ مَسَدَّ المَفْعُولَيْنِ مَعْنًى .

١٤٨١ ـ ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ [٦٦] موصولة .

١٤٨٢ ـ ﴿ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٦٧] كذلك .

١٤٨٣ ـ ﴿ مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ [٨٤] موصولة .

١٤٨٤ ـ قوله : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[١] [٩٨] موصولةٌ ، يعني : تعبدونه .

١٤٨٥ ـ ﴿ مَّا وَرَدُوهَا ﴾ [٩٩] نفيٌ .

● [١٤٨٦ (م ١٣٠) ـ ﴿ فِى مَا ٱشْتَهَتْ ﴾ [١٠٢] موصولةٌ] .

١٤٨٧ ـ ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ ﴾ [١٠٤] مصدريةٌ .

١٤٨٨ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً ﴾ [١٠٧] نفيٌ .

١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ـ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ ﴾ [١٠٨] كلاهما كافَّةٌ .

---

(٢) قوله « التي » ليست في النسختين ، وترك إثباتها هنا خطأ مخلّ ، فإنَّ قوله ﴿ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ صلة للاسم الموصول « التي » وهو صفة للتماثيل ، وهذا ظاهر .

[١٤٨٠] (١) في ت : لكن .

[١٤٨٢ ـ ١٤٨٤] (١) قوله في رقم ١٤٨٢ كذلك ، حتى قوله هنا ﴿ مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ ليس في ت . فسقط منها الآية ٨٤ ، والآية ٩٨ .

١٤٩١ ـ ﴿ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [١٠٩] موصولةٌ .

١٤٩٢ ـ وكذا ﴿ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ [١١٠] .

١٤٩٣ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [١١٢] موصولةٌ ، أي تَصِفُونَه .

[٢٢] سورة الحج

١٤٩٤ ـ ﴿ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ ﴾ [٢] موصولةٌ .

١٤٩٥ ـ ﴿ وَمَاهُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ [٢] نفيٌ .

١٤٩٦ ـ ﴿ مَانَشَآءُ ﴾ [٥] موصولةٌ .

١٤٩٧ ـ ﴿ بِمَاقَدَّمَتۡ يَدَاكَ ﴾ [١٠] موصولةٌ ، أي قدَّمَتْه .

١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ـ ﴿ مَالَا يَضُرُّهُۥ وَمَالَا يَنفَعُهُۥ ﴾ [١٢] موصولان(١) .

● [١٥٠٠ (م ١٣١) ـ ﴿ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [١٤] موصولة] .

● [١٥٠١ (م ١٣٢) ـ ﴿ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ [١٥] موصولة] .

١٥٠٢ ـ ﴿ فَمَالَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍ ﴾ [١٨] نفيٌ .

١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ـ ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [١٨] ، ﴿ مَا فِي بُطُونِهِمۡ ﴾ [٢٠] موصولتان . [١/١٣]

١٥٠٥ ـ ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ ﴾ [٢٢] مصدريةٌ ، قد تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ(١) .

١٥٠٦ ـ ﴿ عَلَىٰ مَارَزَقَهُم ﴾ [٢٨] موصولةٌ ، أي رَزَقَهُمُوهُ .

١٥٠٧ ـ ﴿ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [٣٠] موصولةٌ .

[١٤٩٨ ، ١٤٩٩] (١) في ت : موصول .

[١٥٠٥] (١) برقم ١٥ ، ١٧ ، ٦٣ ، ٨٢ ، ٢٥٨ ، ٤٢٢ ، ٤٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٧٥٧ ، ١٠٣٦ ، ١٣٥٢ .

١٥٠٨ ـ ﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٣١] كافَّةٌ ، كَفَّتْ « كأَنَّ » عن العَمَل .

١٥٠٩ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم ﴾ [٣٤] موصولةٌ .

١٥١٠ ـ وكذا ﴿ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ ﴾ [٣٥] .

١٥١١ ـ وكذا ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٣٥] أي رَزَقْنَاهُمُوه .

● [١٥١٢ (م ١٣٣) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ [٣٧] موصولة] .

١٥١٣ ـ ﴿ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٤٧] موصولةٌ ، أي تَعُدُّونَه .

١٥١٤ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ ﴾ [٤٩] كافَّةٌ .

١٥١٥ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ﴾ [٥٢] نفيٌ .

١٥١٦ ، ١٥١٧ ـ ﴿ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٥٢] ، ﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٥٣] موصولتان[1] .

● [١٥١٨ (م ١٣٤) ـ ﴿ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ﴾ [٦٠] موصولة] .

● [١٥١٩ (م ١٣٥) ـ ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٦٢] موصولة] .

١٥٢٠ ـ ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٦٤] موصولةٌ .

١٥٢١ ـ وكذا ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٤] .

١٥٢٢ ـ وكذلك ﴿ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٦٥] .

[١٥١٦ ، ١٥١٧] (١) في ت : موصولة ، وليس فيها الآية ٥٣ .

[١٥٢٢] قدِّم في النسختين على ١٥٢١ ، فأخَّرته للتلاوة .

١٥٢٣ ـ ﴿ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٦٨] موصولةٌ .

١٥٢٤ ـ وكذا ﴿ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [٦٩] .

١٥٢٥ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٧٠] موصولةٌ .

١٥٢٦ ـ ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ ﴾ [٧١] موصولةٌ .

١٥٢٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٧١] .

١٥٢٨ ـ ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ [٧١] نفيٌ .

١٥٢٩ ـ ﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [٧٤] نفيٌ .

١٥٣٠ ، ١٥٣١ ـ ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٧٦] موصولان .

١٥٣٢ ـ ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ [٧٨] نفيٌ .

[٢٣] سورة المؤمنون

١٥٣٣ ـ ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ ﴾[(١)] [٦] موصولةٌ[(٢)] ، والتَّقْدِيرُ : أَوْ ما مَلَكَتْهُم[(٣)] أيمانُهم . فـ « ما » كِنَايَةٌ عن الجَمْعِ هنا ؛ لِأَنَّه لا يَكُونُ مَمْلُوكٌ واحِدٌ لأَجْمَعِهم ، فثَبَتَ أَنَّه[(٤)] لِكُلِّ واحدٍ منهم مَمْلُوكٌ[(٥)] .

١٥٣٤ ـ ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴾ [١٧] نفي .

١٥٣٥ ـ ﴿ مِّمَّا فِى بُطُونِهَا ﴾ [٢١] موصولة .

[١٥٣٣] (١) سياق الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ ﴾ . انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٣١ ، وللزجاج ٤/ ٦ ، وتفسير الطبري ١٧/ ١٢ ، وإعراب القرآن ٥٧٥ ، والكشاف ٣/ ١٨٠ ، والفريد ٤/ ٥٨٣ ، والبحر ٦/ ٣٩٦ ، والدر المصون ٨/ ٣١٨ .

(٢) لم يبين نوعها الفراء والزجاج والطبري . وهي موصولة عند الزمخشري ومن وافقه ، وعبّر بها عن إناث العقلاء . وعند النحاس أنها مصدرية ، وهو قول المبرد ، وانظر ما سلف برقم ٣٨١ والتعليق ثمة .

(٣) كذا قدره !! وصوابه إمّا : أو ما ملكته أيمانهم يعني من الإماء ، وإما : أو اللاتي ملكتهن أيمانهم ، وانظر تفسير الطبري والمصادر السالفة .

وفي ت : ما ملكت .

(٤) ليس في ت .

(٥) قوله « لأنه لا يكون مملوك . . » إلخ تقدير فاسد مبني على سهو وغفلة . وما قاله إلى أنه خلاف المراد غير صحيح . فظاهر أن قوله ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ ﴾ أي ما ملكتهم أيمانهم على تقدير المؤلف = يعني ما كان منهم ملك يمينِ كلِّ واحد منهم لا ما قاله المؤلف .

١٥٣٦ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [٢٣] نَفْيٌ في جَمِيعِ القرآنِ ، والتَّقْدِيرُ : ما لكم إلهٌ غَيْرُه .

١٥٣٧ ـ وكذا ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [٢٤] .

١٥٣٨ ـ وكذا ﴿ مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا ﴾ [٢٤] .

١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ـ ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [٢٦ ، ٣٩] مصدريةٌ ، أي بتكْذِيبِهم إِيَّايَ في المَوْضِعَيْنِ .

● [١٥٤١ (م ١٣٦) ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ [٣٢] نفي] .

١٥٤٢ ـ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [٣٣] نفي .

١٥٤٣ ـ ﴿ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ ﴾ [٣٣] موصولة .

١٥٤٤ ـ وكذا ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ [٣٣] أَيْ منه ، فحُذِفَ لِجَرْيِ ذِكْرِه أَوَّلاً .

١٥٤٥ ـ ﴿ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [٣٦] موصولةٌ ، أي تُوعَدُونَه .

١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [٣٧] ، ﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [٣٨] كلاهما نَفْيٌ .

١٥٤٨ ـ ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾[(١)] [٤٠] صِلَةٌ زائدةٌ[(٢)] ،

[١٥٣٨ ـ ١٥٤٠] ليس في ت .

[١٥٤٨] (١) انظر الجواهر ١٣٨ ، ٢٩٨ ، وكشف المشكلات ٩٢٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١٢ ، وإعراب القرآن ٥٧٧ ، والفريد ٤/ ٦٠١ ، والبحر ٦/ ٤٠٦ ، والدر المصون ٨/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، والمغني ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٤١١ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

والتَّقْدِيرُ : لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ عن قَلِيلٍ[٣] . وجاز تَقْدِيمُ ما تَعَلَّقَ بما بَعْدَ القَسَمِ على القَسَمِ لِأَنَّه ظَرْفٌ[٤] . ولو لم يَكُنْ ظَرْفاً لم يُجِزْه أَكْثَرُهم[٥] ، لم يُجِيزُوا : « واللهِ زَيْداً لأَضْرِبَنَّ »[٦] ، ولا « عَسَى آتِيكَ[٧] غَداً واللهِ لا أُكَلِّمُكَ »[٨] على تَقْدِيرِ : واللهِ عَسَى آتِيكَ غَداً لا أُكَلِّمُكَ ؛ حَتَّى إِنَّه إذا قال : عَسَى آتِيكَ غَداً واللهِ لا أُكَلِّمُكَ ، فخَالفَ الإِتْيَانَ = لم يَحْنَثْ إِذْ لَيْسَ هو داخِلاً[٩] في القَسَمِ . وسَيَأْتِيكَ ذا في غَيْرِ هذا الموضعِ إِنْ شاءَ اللهُ[١٠] .

---

(٣) فقوله ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ من صلة ﴿لَيُصْبِحُنَّ﴾ . وكان قد حمله في الجواهر على فعل مضمر ، وذكره في كشف المشكلات ، ثم قال : وعندنا أنه يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره ، واختاره أبو حيان وغيره .

(٤) ويجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره ، ويعمل فيه الوهم ورائحة الفعل ، انظر ما سلف برقم ١٣٥٣ ح١٧ و١٨ .

(٥) هو كما قال ، وهذا مذهب البصريين أَنَّ لام القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كلام الابتداء ، وخالفهم الفراء فأجازه ومن وافقه ، انظر المغني ٧٦٩ ، والارتشاف ٤/ ١٧٨٧ ، والهمع ٣/ ١١ ، والمصادر السّالفة ، والتّعليق في كشف المشكلات ٩٢٦ ح٥ و ١١٥٨ ح١ ، والمصادر المذكورة ثمة .

(٦) انظر كشف المشكلات ٩٢٦ ، ١١٥٨ ، وإعراب القرآن ٧٦٠ ، والفريد ٤/ ٦٠١ ، والبحر ٦/ ٤٠٦ ، والدر المصون ٨/ ٣٤٣ .

(٧) يقال : عسى أَن أَفعل ، وهو الأكثر في كلامهم ، ويقول بعض العرب : عسى أفعل ، يشبهها بكاد ، انظر شرح اللمع ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ، والكتاب ١/ ٤١٠ ، ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

(٨) لم أجد هذا التمثيل .

(٩) في النسختين : داخل ، والوجه ما أثبت بالنصب خبر ليس .

(١٠) لعله يريد بعض كتبه التي تكلم فيها على مسائل من باب الأيمان ، أو يريد تفصيل مسألة إعمال ما بعد لام القسم ، وذكر في كشف المشكلات أنه بسطها في كتابه « المختلف » (هو الخلاف بين النحاة) .

١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ـ ﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾ [٤٣] نفي ، والتقدير : ما تَسْبِقُ أُمَّةٌ أَجَلَها وما يَسْتَأْخِرُونَه . ولو جاءَ : وما تَسْتَأْخِرُه ، أو ما تَسْتَأْخِرُ = جازَ وحَسُنَ لولا الفاصِلَةُ .

١٥٥١ ـ ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ ﴾ [٤٤] مصدرية .

● [١٥٥٢ (م ١٣٧) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٥١] موصولة] .

١٥٥٣ ـ ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ [٥٣] موصولة .

١٥٥٤ ـ ﴿ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ ﴾[(١)] [٥٥] موصولةٌ منصوبةٌ بـ « أنَّ » ، وخَبَرُه ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ أَيْ أَنَّ الشَّيْءَ الذي نُمِدُّهُم به نُسَارِعُ لهم به في الخَيْرَاتِ[(٢)] ، فحُذِفَ « به » من الخَبَر كما حُذِفَ « منه » في قولهم : « السَّمْنُ مَنَوَانِ بدِرْهَم »[(٣)] ، وحُذِفَ « لهم » من قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ ﴾[(٤)] [سورة آل عمران : ٣/ ١٦٨] أَيْ قُلْ لهم

[١٥٥٤] (١) انظر الجواهر ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، وكشف المشكلات ٩٢٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٣٨ ، وللزجاج ٤/ ١٤ ـ ١٥ ، وإعراب القرآن ٥٧٨ ، والشيرازيات ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ، والمحتسب ٢/ ٩٥ ، والكشاف ٣/ ١٩٤ ، والفريد ٤/ ٦٠٨ ، والبحر ٦/ ٤٠٩ ، والدر المصون ٨/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ .

(٢) وهو قول الزجاج وأبي علي وابن جني ومن وافقهم ، وأجازه النحاس وغيره .

(٣) انظر شرح اللمع ٣١٤ ، ٣٢٧ ، وكشف المشكلات ٢٧٣ ، والاستدراك ٤٤٦ ح٥٦ ، والمصادر المذكورة فيه ، والمحتسب ٢/ ٩٥ ، والفريد ٤/ ٦٠٨ .

وانظر التعليق على حذف الجار « مِن » مع مجروره الضمير العائد من جملة الخبر إلى المبتدأ في كشف المشكلات ٢٧٣ ، والاستدراك ٤٥١ ح٧٩ .

(٤) انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، والمصادر المذكورة =

فَٱدْرَؤُوا ، فِيمَنْ جَعَل ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ مبتدأً(٥) ، وقَدْ تَقَدَّمَ في « المُلَخَّص »(٦) .

= ثمة . وسياق الآية : ﴿ . . فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ . . . . هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ . ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [١٦٦ ـ ١٦٨] .

(٥) وكذا قال في كشف المشكلات ، وهو قول الأخفش في معاني القرآن له ٢٣٩ . وقيل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ، وقيل : هو في موضع نصب نعت لقوله ﴿ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ ، أو بدل منه وهو قول الجامع في كشف المشكلات ، وقيل غير ذلك ، انظر إعراب القرآن ٢٢٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٦) الملخَّص هو كتابه الذي صنفه في الوقف والابتداء ، وقد أحال عليه فيما سلف برقم ٨٦ ، ١٢٠٣ .

وظاهر كلامه أنه يريد ما ذكره في الملخَّص من الوقف في هذه الآية من سورة آل عمران ، وقد ألمَّ بالوقف فيها في كشف المشكلات . فعلى هذا القول الذي ذكره هنا وفي كشف المشكلات ـ وهو قول الأخفش ـ أن الذين مبتدأ ، والخبر قوله ﴿ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ ﴾ والتقدير : قل لهم = يجوز الوقف على قوله ﴿ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وهو وقف تام ، انظر القطع والائتناف ٢٣٩ ، وكذلك فيمن جعل الذين خبراً لمبتدأ محذوف . أما من جعل الذين بدلاً من ﴿ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ ـ ومنهم الجامع في كشف المشكلات ـ أو جعله نعتاً له = فلا يجوز على قوله الوقف من ابتداء الآية إلى قوله ﴿ مَا قُتِلُوا۟ ﴾ ، انظر كشف المشكلات والقطع .

ولا يبعد أن يريد ما ذكره في الملخص من الوقف في هذه الآية من هذه السورة «سورة المؤمنون»، وسياقها : ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ . نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ ، فذكر ابن الأنباري في إيضاح الوقف ٧٩١ أن الوقف على ﴿ وَبَنِينَ ﴾ حسن على مذهب الكسائي لأن « أنّما » في الآية عنده حرف واحد ، ومن قال حرفان ، والخبر ما عاد من الخيرات لم يتم له الوقف على ﴿ وَبَنِينَ ﴾ ، وانظر القطع والائتناف ٥٠١ ـ ٥٠٢=

١٥٥٥ ـ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا ﴾[(١)] [٦٠] موصولة ، أي ما أعطوه الفقراء ، فحَذف مَفْعُولَي[(٢)] ﴿ ءَاتَوا ﴾ . وكذا مَنْ قَرَأَ ﴿ يَأْتُونَ ما أَتَوْا ﴾[(٣)] ويَكُونُ التَّقْدِيرُ : ما أَتَوْا به[(٤)] .

١٥٥٦ ـ ﴿ مَّا لَمْ يَأْتِ ﴾ [٦٨] موصولة .

١٥٥٧ ـ ﴿ مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ ﴾ [٧٥] كذلك .

١٥٥٨ ـ ﴿ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ ﴾[(١)] [٧٦] نفي . والمَعْنَى : ما كانُوا لطَاعَةِ رَبِّهم ، لِأَنَّه « اسْتَفْعَلَ » مِنْ « كان » ، وحَقِيقَةُ قَوْلِهم : « ما خَضَعُوا لِرَبِّهم » = يَؤُولُ إلى هذه الآيَةِ إذا قال : فما كانُوا لطاعة ربهم = أَنْبَأَنا أَنَّهم

= وذكر فيها ما ذكره ابن الأنباري وغيره ، وردَّ الفراء في معاني القرآن له قول الكسائي .

[١٥٥٥] (١) انظر الفريد ٤/ ٦١٠ ، والبحر ٦/ ٤١٠ ، والدر المصون ٨/ ٣٥٢ .

(٢) في ت : مفعول ، وهو خطأ .

(٣) وهي قراءة شاذة عزيت إلى ابن عباس وقتادة والحسن والأعمش وعاصم الجحدري وعائشة ، وقيل : هي قراءة النبي ﷺ ، انظر المحتسب ٢/ ٩٥ ، والمصادر السالفة ، وزاد المسير ٥/ ٤٨٠ (الإحالة عليه من محقق الفريد) .

(٤) كذا قال ! والوجه : ما أَتَوْه ، وهو كما ترى متعد بنفسه ، فـ « ما » في هذه القراءة مفعول يأتون .

[١٥٥٨] انظر الكلام على هذه الآية ، وعلى قوله تعالى ﴿ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ﴾ [سورة آل عمران ٣/ ١٤٦] في كشف المشكلات ٩٣١، ٢٦٤ ـ ٢٦٥، والحُجَّة ٦/ ٤٤٧ ، والحلبيات ١١٥ ، والخصائص ٣/ ٣٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩ ، والنكت في القرآن ٢/ ٤٣٣ ، والفريد ٤/ ٦١٧ ، وسفر السعادة ١٥٤ ـ ١٥٥ ، والبحر ٦/ ٤١٦ و٣/ ٧٥ ، والدر المصون ٨/ ٣٦١ و٣/ ٤٣٢ ، وروح المعاني ١٨/ ٣٤٩ ، وغيرها من المصادر المذكورة في كشف المشكلات وسفر السعادة .

ما خَضَعُوا لربِّهم[٢] .

وليس « اسْتَكَانَ » من السُّكُونِ[٣] ، إذْ لَوْ كان منه لَقِيلَ : فما ٱسْتَكَنُوا[٤] ، والحَمْلُ على الإشْبَاعِ[٥] قَلِيلٌ[٦] .

١٥٥٩ ـ ﴿ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [٧٦] نفي .

١٥٦٠ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [٧٨] صلةٌ زائدةٌ[١] ، والتَّقْدِيرُ : شُكْراً قَلِيلاً تَشْكُرُونَ ، والمَعْنَى : لا تَشْكُرُونَ . وليس الغَرَضُ إثْبَاتَ قِلَّةِ الشُّكْرِ ،

---

(٢) قوله : « يؤول إلى . . . ربهم » ليس في ت . وما ذكره الجامع في بيان معنى استكان من كان ظاهر التكلف كما ترى ، وتكلَّف غيرُه كما تكلف . ولعل الوجه أنَّ استكان له بمعنى كان له أي خضع بلغة هذيل ، عن ابن فارس وصاحب الغريبين فيما نقل عنهما صاحب روح المعاني ١٨/ ٣٤٩، ولم يكن قد وقف على ذلك في حرف سورة آل عمران فلم ينقله فيه ٤/ ٤٠٥ . ويقال : أكانه الله إكانةً : أخضعه، انظر اللسان .

(٣) عزي هذا القول أنه من السكون إلى الفراء في كشف المشكلات والبحر والدر المصون ، وأجازه ابن الأنباري في الزاهر ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١١ ط١ ، ولم يعزه إليه ، وهو قول عن الصواب بمعزل ، وقد ردَّه أبو علي وغيره ، انظر التعليق في كشف المشكلات .

(٤) هذا اعتراض صحيح .

(٥) فيمن زعم أن استكان افتعل من السكون ، فأشبعت فتحة الكاف فصارت كقول الشاعر « بمنتزاح » ، انظر كشف المشكلات والمصادر السالفة . وردَّه أبو علي في الحلبيات بأن الألف لو كانت للإشباع لم يجعلوه أصلاً يقاس عليه ، وقد قالوا : يستكين ومستكين ومستكان له ، والإشباع لا يكون على هذا الحدّ ، وهو كما قال .

(٦) هو كما قال .

[١٥٦٠] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ .

إنَّما القَلِيلُ يُذْكَرُ ، ويُرَادُ به النَّفْيُ[٢] .

١٥٦١ ـ ﴿ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [٨١] موصولةٌ ، أي قاله الأَوَّلُونَ .

١٥٦٢ ـ ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ ﴾ [٩١] نفيٌ .

١٥٦٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ [٩١] نفيٌ أيضاً .

١٥٦٤ ـ ١٥٦٦ ـ ﴿ بِمَا خَلَقَ ﴾ [٩١] ، ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٩١] ، ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٩٢] ثلاثتُهُنَّ موصولةٌ .

١٥٦٧ ـ ﴿ إِمَّا تُرِيَنِّي ﴾[١] [٩٣] صِلَةٌ زائدةٌ[٢] . و« إنْ » شَرْطٌ جَوَابُه ﴿ فَلَا تَجْعَلْنِي ﴾ [٩٤] وفُصِلَ بَيْنَ الشَّرْطِ والجَزَاءِ بالنِّدَاءِ[٣] ، لِأَنَّ الفَصْلَ به

---

(٢) وقال في كشف المشكلات ٧٢ ـ ٧٣ في قوله تعالى ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة البقرة ٢/٨٨] : « أي إيماناً قليلاً ، والمعنى لا إيمان لهم . . . **فالقلة في مثل هذه المواضع يراد بها النفي ، وكذلك في جميع التنزيل** وكذلك ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ أي لا تشكرون أصلاً » اهـ وقيل : القِلّة على بابها ، انظر التعليق في كشف المشكلات ، والمصادر المذكورة ثمة .

[١٥٦٤ ـ ١٥٦٦] أُخِّر في النسختين ذكر قوله ﴿ بِمَا خَلَقَ ﴾ فجعل بعد ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ فقدمته للتلاوة .

[١٥٦٧] (١) انظر كشف المشكلات ٩٣٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٤١ ، وللزجاج ٤/ ١٨ ، وإعراب القرآن ٥٨٠ ، والفريد ٤/ ٦١٩ ، والدر المصون ٨/ ٣٦٤ . وسياق الآية : ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ح٢ . وسلف « إمَّا » برقم ١٤٥٤ وذكر مواضعها فيما سلف ثمة ، والتعليق عليها برقم ٢٩ .

(٣) في قوله « ربِّ » بين إمّا تُرِيَنِّي . . . فلا تَجْعَلْني .

كلا فَصْلٍ . ولُزُومُ الجَزَاءِ الشَّرْطَ[٤] لَيْسَ بأكْثَرَ من صِلَةِ المَصْدَرِ ، وقَدْ جاءَ[٥] :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِم فَنَدْلاً زُرَيْقُ ٱلْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ[٦]

---

(٤) في ت : والشرط ، وهو خطأ .

(٥) البيت فيما ذكر الأسود الغندجاني في فرحة الأديب ٨٨ ـ ٨٩ من أبيات لأنصاريّ قالها في النعمان بن العجلان الزُّرَقي الخزرجي أيام ولايته البحرين لعليّ كرم الله وجهه ، وهي:

أرى فتنة قد ألهت الناس عنكم فندلاً زريق المال ندل الثعالب
فإنّ ابن عجلان الذي قد علمتم يبدّد مال الله فعل المناهب
يمرون في الدهنا خفاقاً عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب

وزُرَيْق هو ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة من الخزرج .

وعزي البيتان الأول والثاني في الإصابة ٣/ ٥٦٢ في ترجمة النعمان بن عجلان برقم ٨٧٤٦ إلى أبي الأسود الدؤلي ، ولم يقعا في رواية ديوانه ، فجعلهما المحقق في الشعر المشكوك فيه ٣٨٦ عن الإصابة .

وعزي البيت برواية المتن إلى هَمْدانيّ في الكامل ٢٣٨ ، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٣٧١ ، وهو أعشى همدان كما في الحماسة البصرية ١٣٥٠ برقم ١٢٤٤ ، وهو الأظهر فيما قال العيني في المقاصد ٣/ ٤٦ ، ولم يقعا في كلمته : ألَمَّ خيال × مجانب ، فألحقهما بها برقم ٣٩ و٤٠ ناشر ديوان الأعشين (الصبح المنير ٣١٧) . وذكر العيني أنه ينسب إلى جرير والأحوص ، وليس لأحدهما ، انظر ديوان جرير ـ ما نسب إليه ٢/ ١٠٢١ ، وشعر الأحوص ـ ما نسب إليه ٢١٥ .

والبيت بلا نسبة في كشف المشكلات ٦٤٧ ، ٩٣٣ ، والكتاب ١/ ٥٩ ، والحُجَّة ١/ ١٤٦ ، والخصائص ١/ ١٢١ ، وسر الصناعة ٥٠٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٠٢ ، والإنصاف ٢٥١ ، وانظر التعليق في كشف المشكلات .

(٦) نَدْلاً : الندل : التناول والنقل والجذب ، وندل الثعالب يريد سرعتها في ذلك . والشاهد في البيت : الفصل بالنداء بين المصدر وما اتصل به . وفيه شواهد أُخر : أنّ=

ففُصِلَ بَيْنَ « نَدْل » وما انْتَصَبَ به بالمُنَادَى[٧] ، كما فصل المُتَمَثِّلُ[٨] بالذِّئْبِ الشَّاكي عن أَحَدِ أَقْرِبائِه[٩] ، فقال[١٠] :

فَلَئِنْ سَلِمْتَ لأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ ٱلْهَبَالَهْ[١١]

= ندلاً مصدر أجري مجرى الفعل اندل ونصب المفعول به ، وأنّ حيناً بني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن ، وأن الندل بمعنى التناول . وفي ت : بذلاً بذل ، وهو تصحيف .

(٧) في ت : المنادى .

(٨) قوله « المتمثل . . . » إلخ كلامه ليس في ت . وفيها بعد قوله « كما فصل » بياض بقدر كلمتين .

(٩) كذا وقع ، والبيت من أبيات يصف فيها الشاعر ذئباً طمع في الهبالة ناقته ، ولا أعرف لها صلةً يكون فيها ما يصح عليه أن يكون متمثلاً به عن أحد أقربائه ، وهو معنى قريب .

(١٠) أسماءُ بن خارجة الفزاريُّ . والبيت من أبيات له في شرح ديوان الفرزدق للسكري ص٨ من منسوخي عن مخطوطاته في شرح آخر قصيدة الفرزدق الرابعة : تنابلة × صيقُها ، فغلط ناشر الديوان بوشيه فجعلها للفرزدق ، وتبعه الصاوي في نشرته للديوان ٦٠٧ .

وهو مع آخر له في اللسان (أ ب ل ، أ و س ، ح ش أ) .

وهو بلا نسبة في شرح اللمع ٥٦٩ ، والاستدراك ٢٨٧ ، والحجة ١/ ١٤٥ و٣/ ٢٩٢ ، وتهذيب التذكرة ١/ ١٣٠ ، والحلبيات ١٤٤ ، والخصائص ٢/ ٧٤ ، وعجزه في الجواهر ٦٤٨ ، وانظر تخريج الأبيات في الاستدراك ٢٨٥ ح١١ .

(١١) البيت بهذه الرواية مخزوم بسبعة أحرف « لئن سلمت » ، وهو بهذه الرواية في الاستدراك أيضاً ، ولم أصبه مخزوماً عند غيره . وروايته في المصادر بلا خزم «فلأحشأنّك» ، ويُروىٰ « فلأحشونك » .

قوله فلأحشأنك : كاف الخطاب لـ « ذؤالة » المذكور في بيت قبله ، وهو الذئب =

١٥٦٨ ـ ﴿ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٩٣] موصولةٌ .

١٥٦٩ ـ ﴿ مَا نَعِدُهُمْ ﴾ [٩٥] كذلك .

١٥٧٠ ـ ﴿ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ [٩٦] أيضاً موصولةٌ .

١٥٧١ ـ ﴿ فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ [١٠٠] موصولةٌ أيضاً ، أي تَرَكْتُه .

١٥٧٢ ـ ﴿ بِمَا صَبَرُوٓاْ ﴾ [١١١] مصدرية ، أي بصَبْرِهم .

١٥٧٣ ـ ﴿ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا ﴾ [١١٥] كافَّةٌ .

١٥٧٤ ـ وكذا ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ ﴾ [١١٧] .

= الذي طمع في الهبالة ناقة الشاعر ، أحشأنك : أرمينَّك بسهم أُصيب به جوفك . مشقصاً : سهماً عريض النصل . أوساً : عوضاً . أُويسُ : يا أُويس ، وهو الذئب ، يقال أَوس مكبّراً وأُويس مصغراً . الهبالة : ناقة الشاعر .

استشهد به على الفصل بالمنادى « أويس » بين المصدر « أوساً » والجار المتصل به « من الهبالة » .

[٢٤] سورة النُّور

١٥٧٥ ـ ﴿ مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [١١] موصولة ، أي اكتسبَه .

١٥٧٦ ـ ﴿ فِي مَآ أَفَضْتُمْ ﴾ [١٤] موصولة .

١٥٧٧ ـ ﴿ مَّا لَيْسَ لَكُم ﴾ [١٥] كذلك .

١٥٧٨ ـ ﴿ مَّا يَكُونُ لَنَآ ﴾ [١٦] نفي .

١٥٧٩ ـ ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم ﴾ [٢١] كذلك نفي .

١٥٨٠ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٢٤] موصولة .

١٥٨١ ـ ﴿ مِّمَّا يَقُولُونَ ﴾ [٢٦] كذلك .

١٥٨٢ ـ وكذلك ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [٢٨] .

١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ـ وكذا ﴿ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [٢٩] .

١٥٨٥ ـ وكذا ﴿ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [٣٠] .

١٥٨٦ ـ ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [٣١] [٢/١٣] موصولةٌ ، وفي ﴿ ظَهَرَ ﴾ ضميرٌ يعود إليه .

١٥٨٧ ـ وكذا ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ﴾ [٣١] .

١٥٨٨ ـ وكذا ﴿ مَا يُخْفِينَ ﴾ [٣١] أي يُخْفِينَه .

١٥٨٩ ـ وكذا ﴿ مِّمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [٣٣] أي مَلَكَتْه .

* فأما قوله ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾[١] [٣٣] إِنْ جَعَلْتَه من المال فهو[٢] أَصْلِيَّةٌ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التقدير « مِمَّا لله » أي من الشيءِ الذي ثَبَتَ لله ، فهو موصولٌ، والجارُّ صِلَتُه[٣] . وإنَّما قلَّ مصيرُهم إلى هذا

---

[*] (١) سياق الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ . انظر تفسير الطبري ١٧/ ٢٨٢ . وكتب فوق مال الله في صل : مما لله خ أي في نسخة .

(٢) يعني « ما » من قوله « مال » فهي فاء الكلمة « الميم » وعينها « الألف » المنقلبة عن الواو . وهذا كما ترى أظهر ظهوراً وأوضح وضوحاً من أن يكون محل نظر في رسمه ولفظه ومعناه .

(٣) هذا تقدير أعجمي عجمة ، ولولا أن الجامع ذكره لقلت إنه لا يقع في خاطر سليم ، فقد وقع ، ولو نزَّه كتابه عن مثله .

وتعضية الكلمة بجعلها كلمة وبعض الكلمة التي بعدها (مال الله = ما لله) وجعلُ « ما » اسماً موصولاً ، والجار والمجرور « لله » صلته = فاسد من جميع وجوه الفساد في اللفظ والمعنى والصناعة :

فأما اللفظ فهو « مالِ اللهِ » بإجماع المصاحف على رسمه لا « ما لِلّٰهِ » = وأما المعنى فسياق الكلام يفسده ، فمعنى الآية أمرٌ من الله تعالى بإيتاء المكاتبين من مالِه الذي آتاهم إياه ، وقوله « الذي أتاكم » صفة لـ « مال الله » ، والمفعول الثاني لآتاكم محذوف ، وتقديره إياه ، أو آتاكموه ، = وأما الصناعة فتمنع أن يكون « الذي آتاكم » صفة لـ « ما » المتوهَّمة في التقدير المتخيّل ، كقولك : أعطني من مال والدنا الذي تركه لنا ، فالذي صفة لمال والدنا ، والمتروك هو المال . ولو قال قائل يريد هذا المعنى بغير هذا اللفظ : أعطني من ما لوالدنا الذي تركه لنا = لكان قولاً فاسداً من جميع وجوه الفساد فيمتنع أن يكون الذي فيه صفة لـ « ما » ، فإن جعلت الذي صفة « والدنا » لم يكن في الكلام ما يعين المتروك مالاً أو غيره .

فإن جاز في الصناعة فيما قدره الجامع : من الشيء الذي ثبت لله الذي آتاكم = أن =

لاتِّباعِ الخَطِّ[٤] .

١٥٩٠ ـ ﴿ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾ [٣٨] موصولةٌ ، أي عَمِلُوه .

١٥٩١ ـ ﴿ فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [٤٠] نفي ، أي ما له نورٌ .

١٥٩٢ ـ ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٤١] موصولة .

● [١٥٩٣ (م ١٣٨) ـ ﴿ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [٤٥] موصولة] .

١٥٩٤ ـ ﴿ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤٧] نفي .

● [١٥٩٥ (م ١٣٩) ـ ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٥١] كافة] .

● ١٥٩٦ (م ١٤٠) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٥٣] موصولة] .

١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ـ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾ [٥٤] الأولى كافَّةٌ ، والثانية موصولة .

١٥٩٩ ـ وكذا ﴿ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [٥٤] موصولة .

١٦٠٠ ـ ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ ﴾ [٥٤] نفي .

١٦٠١ ـ ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ ﴾ [٥٥] مصدرية .

= يكون الذي صفة لاسم الجلالة = كان فاسداً لأن المعنى ليس على إثبات الشيء لله ولا على وصف اسم الجلالة ، وهذا ظاهر كما ترى .

(٤) لا أعرف أحداً خطر له هذا التقدير في الآية لفساده من جميع وجوه الفساد التي ذكرنا ، ولأنه رسم في المصاحف « مال الله » لأنهما كلمتان « مال » و« الله » . وما توهمه من تقطيع الكلمة الواحدة « مال » بجعل حرفين منها « ما » الموصولة ، وجعل اللام جزءاً من « لله » = ظاهر الفساد والبطلان وضرب من العبث .

١٦٠٢ ـ وكذا ﴿ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٥٩]، والتقدير: كاستخلافهم واستئذانهم .

١٦٠٣ ـ ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ [٦١] موصولة .

١٦٠٤ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٦٢] كافة .

١٦٠٥ ـ ١٦٠٧ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ ، ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾[1] ، ﴿ بِمَا عَمِلُوٓاْ ﴾ [٦٤] ثلاثتُهُنَّ موصولاتٌ .

[١٦٠٥ ـ ١٦٠٧] (١) في النسختين : وما أنتم عليه ، والتلاوة بلا الواو ، فحذفتها لأن جعلها عاطفة ما بعدها من ألفاظ الآيتين على ما قبلها لا يحسن لأنّها لم تدخل في الآية الأخيرة .

[٢٥] سورة الفرقان

١٦٠٨ ـ ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ [٧] استفهامٌ مبتدأٌ ، والجارُّ خَبَرُه .

١٦٠٩ ـ ﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾ [١٦] موصولةٌ .

١٦١٠ ـ ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [١٧] موصولةٌ ، أي يَعْبُدُونَه .

١٦١١ ـ ﴿ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨] نفيٌ . و﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ في موضع الرَّفْع اسمُ كان ، و﴿ يَنۢبَغِى ﴾ في موضع النَّصْبِ خَبَرُه على مُقْتَضَى قَوْلِ الكِسَائيِّ[١] . وأَمَّا على قياسِ قَوْله[٢] فَإِنَّ قَوْلَه ﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ مُرْتَفِعٌ بـ ﴿ يَنۢبَغِى ﴾[٣] .

[١٦١١] (١) في المشهور من مذهبه في باب تنازع العاملين أنّ الأَولى إعمال العامل الأول لأنه الأسبق ، وهو « كان » ههنا ، ولا ضمير في العامل الثاني عنده ، وحكي عنه أن فيه ضميراً مفرداً لا يُثنَّى ولا يجمع .

(٢) كتب تحته في صل : سيبويه . وهذا على مذهبه في باب التنازع أنَّ الأَولى إعمال العامل الثاني ، وهو « ينبغي » ههنا لأنه أقرب إلى الاسم ، وفي العامل الأول وهو « كان » هنا ضمير على شريطة التفسير . وانظر مذهب سيبويه وغيره من البصريين ، ومذهب الكسائي وغيره من الكوفيين في شرح اللمع ٤٨٦ ـ ٤٩١ ، والكتاب ١/ ٣٧ ـ ٤١ ، وشرح المفصل ١/ ٧٦ ـ ٨٠ ، والإنصاف ٧٩ ـ ٨٥ المسألة ١٣ ، والارتشاف ٤/ ٢١٣٩ ـ ٢١٥٤ ، والتمهيد ٤/ ١٧٧١ ـ ١٨٠٩ ، والمقاصد الشافية ٣/ ١٦٧ ـ ٢١١ ، والهمع ٥/ ١٣٧ ـ ١٤٨ ، وانظر بسط التعليق عليه في كشف المشكلات ٣٦٧ ح٢ والمصادر المذكورة ثمة .

(٣) هذا ما في صل . ووقع في ت بزيادة فيه ، وهذا نصُّ ما فيها :

= « وأمَّا على قياسِ قَوْله [في قول الشاعر ـ ولم يظهر بعدُ قائله إلى الآن من زمنه :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا عِنْدَ الحِفَاظِ بَنُو عَمْرِو بْنِ حُنْجُودِ]

= فَإنَّ قَوْلَه ﴿أَن نَتَّخِذَ﴾ مُرْتَفِعٌ بـ ﴿يَنْبَغِي﴾ [كما ارتفع « بنو عمرو » بـ « أَكْرَم » دُونَ « ليس » لأنَّه لم يَقُلْ « أَكْرَمُوا »] » اهـ .

كذا وقع في ت بزيادة ما جعلته بين حاصرتين . والظاهر أنَّ الجامع المؤلف حين راجع ما كان ما أملاه أول مرة ـ وهو ما وقع في ت ـ تنبَّه على غلطه الفاحش فأمر بحذف هذه الزيادة ، فخلت عنها صل .

وذلك أن البيت الذي أنشده من شواهد الكتاب ١/ ٢٣٥ ، وهو في اللسان (ح ن ج د) ، ولا أعرف الشاعر ولا بني عمرو بن حنجود إلا أن يكونوا بني حنجود بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، انظر المؤتلف والمختلف ٢٠٤ . أنشده سيبويه شاهداً على أنّ ليس بمنزلة ضرب ، فكما قالوا : ضرب زيداً قومُك ، فوحدوا الفعل ، ولا تلحقه علامة الجمع = كذلك « ليس » في البيت أفرده الشاعر وإن كان فعلاً لجماعة « بنو عمرو بن حنجود » وقوله « أكرم » خبره .

وقول المؤلف في الزيادة التي في ت « كما ارتفع « بنو عمرو » بـ « أكرم » دون ليس لأنه لم يقل : أكرموا » = زلة منكرة من مثله ، فقد خيِّل إليه أنّ « أكرم » فعل ماض ، ورفع « بنو عمرو » به لا بليس ، لأنه لو رفعه بالعامل المتقدم « ليس » لوجب على مذهب الكسائي فيما زعم أن يقول : أليس أكرموا . . . بنو عمرو . يريد الجامع نصرة مذهب البصريين في إعمال العامل الأقرب ، وهو غلط منه أيضاً إلى غلطه في توهم أكرم فعلاً . وذلك أنّا لو مضينا على ما توهمه فمذهب البصريين في هذا الباب أن يقولوا : قاموا وقعد الزيدون ، ومذهب الكسائي فيما عزي إليه : قام وقعدوا الزيدون . فما توهمه الجامع غلط على المذهبين . وكان يجب على مذهب البصريين على ما توهمه : أليسوا أكرم بنو عمرو ، وعلى مذهب الكوفيين : أليس أكرموا بنو عمرو .

١٦١٢ ـ ﴿ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ [١٩] موصولة .

١٦١٣ ـ ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ ﴾ [١٩] نفي .

١٦١٤ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ [٢٠] نفي .

١٦١٥ ـ ﴿ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٢٣] موصولة .

* « ما نُثَبِّتُ به[1] [فؤادك][2] » [أيضاً][3] موصولة .

[١٦١٦ (م ١٤١) ـ ﴿ مِّمَّا خَلَقْنَآ ﴾ [٤٩] موصولة] .

= فقوله : أليس أكرم بنو عمرو على ما توهمه خارج عن المذهبين .

والصواب ما ذكرنا أنَّ أكرم اسم على أفعل وهو مضاف إلى خلق الله ، منصوب خبر ليس ، وبنو عمرو اسم ليس ، وليس في الكلام عاملان فيتنازعا معمولاً واحداً . ولم يقل : أليسوا أكرم خلق الله بنو عمرو ، لأنهم لا يقولون : ضربوا زيداً قومك ، هذا معنى قول سيبويه وعليه إنشاده البيت .

وأما قول بعض العرب « ضربوني قومُك » فهو خارج عما نحن فيه ، انظر « لغة أكلوني البراغيث » مقالة لي منشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٨ جـ ٣ عام ١٩٩٣ .

[*] (١) كذا وقع في النسختين « ما نثبت به » ، وهذا سهو في التلاوة ، فلفظ الآية ٣٢ من هذه السورة ـ سورة الفرقان ـ ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ ، فليس فيها « ما » . وأمّا « ما نثبت به » فهو لفظ الآية ١٢٠ من سورة هود ، وقد سلفت في موضعها برقم ١٠٩٣ ، فسها الجامع فجعل حرف سورة هود لهذا الموضع من سورة الفرقان .

(٢) زيادة من ت .

(٣) زيادة من ت .

١٦١٧ ـ ﴿ مَالَا يَنفَعُهُمْ ﴾ [٥٥] موصولة[١] .

١٦١٨ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ [٥٦] نفي .

١٦١٩ ـ و﴿ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [٥٧] نفي .

١٦٢٠ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٥٩] موصولة .

١٦٢١ ـ ﴿ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [٦٠] استفهام .

١٦٢٢ ـ وقياسُ قوله ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [٦٠] = قياسُ قَوْلِه ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[١] [سورة الحجر : ١٥/ ٩٤] لا فَرْقَ بَيْنَهما ، كُلُّ ما ذكرناه هناك[٢] فهٰهُنا أَيْضاً كذاك .

١٦٢٣ ـ ﴿ بِمَا صَبَرُوٓاْ ﴾ [٧٥] مصدريةٌ ، أي بصَبْرِهم .

١٦٢٤ ـ ﴿ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى ﴾[١] [٧٧] ←

[١٦١٧] (١) في ت : « مالا يضرهم ومالا ينفعهم موصولتان » اهـ . كذا وقع ، وهو خطأ ، والتلاوة ؛ مالا ينفعهم ولا يضرهم ، وليس فيها « ما » مكررة .

[١٦٢٠] قدِّم في النسختين على ١٦١٨ ، فأخَّرته للتلاوة .

[١٦٢٢] (١) سلف في موضعه برقم ١٢٣٦ .

(٢) في النسختين : هنا . والوجه ما أثبت ، والإشارة إلى ما ذكره هناك في سورة الحجر برقم ١٢٣٦ .

[١٦٢٤] (١) انظر كشف المشكلات ٩٨٠ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٧٥ ، وتأويل مشكل القرآن ٤٣٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٦٢ ، وتفسير الطبري ١٧/ ٥٣٥ ـ ٥٤١ ، وإعراب القرآن ٦٠٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٩ ، والكشاف ٣/ ٣٠٣ ، ومجمع البيان ٧/ ٣٣٦ ، وأمالي ابن الشجري ١/ ٧٧ ـ ٨٢ ، والفريد ٥/ ٤٠ ، والبحر ٦/ ٥١٧ ـ ٥١٨ ، وروح المعاني ١٩/ ٧٢ ـ ٧٤ ، والتحرير والتنوير =

نفيٌ[٢] . معناه : لا يُبَالي بكم رَبِّي ﴿ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾ أي لَولا دُعاؤُه إيَّاكم[٣] إلى الإيمانِ ، ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ﴾ ولم تَقْبَلُوه ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ أي العَذَابُ[٤] ، وقيل : السَّيْفُ يوم بدر[٥] ؛ ﴿ لِزَامًا ﴾ أي لازماً[٦] .

= وقيل : « ما » استفهامٌ[٧] ، أي : أيُّ مُبَالاةٍ تكون[٨] بكم ويُبَالي

= ١٩/ ٨٥ ـ ٨٧ . وسياق الآية : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ .

(٢) هذا قول أبي عمرو بن العلاء كما في مجمع البيان ، وأجازه الزمخشري وابن الشجري وغيرهما ، وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين الحلبي ، وهو كذلك .

(٣) هذا قول الفراء وابن الشجري ، وروي عن ابن عباس ، وقيل غير ذلك .

(٤) وهو قول ابن قتيبة ومن وافقه ، وهو مآل قول غيره أنه جزاء التكذيب .

(٥) قوله « السيف » لم أجده بهذا اللفظ . والظاهر أنه يريد « القتال » وهو ما روي عن ابن زيد ، أو « القتل » وهو ما روي عن أبيّ وابن مسعود . قال ابن الشجري : « والتفاسير مجمعة على أن المراد ما نزل بهم يوم بدر » اهـ .

والظاهر أن الضمير في « يكون » للتكذيب الذي دلَّ عليه كذبتم ، وهذا قول الفراء والزجاج والنحاس ومن وافقهم . قال النحاس : « **وحقيقته : فسوف يكون جزاء التكذيب عذاباً لزاماً** أي ذا لزام » اهـ . وقال الزجاج : « أي فسوف يكون تكذيبكم لزاماً يلزمكم فلا تعطون التوبة ، وتلزمكم العقوبة ، **فيدخل في هذا يوم بدر وغيره مما يلزمهم من العذاب** » اهـ .

(٦) لِزَام مصدر وقع موقع اسم الفاعل أي ملازم أو لازم أو ذو لِزَام ، انظر المصادر السالفة ، واللسان ، والمفردات (ل ز م) .

(٧) وهو قول الفراء والزجاج والطبري ، وهو المختار عند ابن الشجري والزمخشري .

(٨) في النسختين : يكون .

بكم[٩] ، ويكون استفهاماً راجعاً إلى النَّفْيِ .

---

(٩) هذا لفظه ، وقد جمع فيه تقديرين لمعنى الكلام :

أوّلهما : أيُّ مبالاةٍ تكونُ بكم ، وهو تفسير معنًى لا تفسير إعراب، وأيُّ فيه مرفوعة بالابتداءِ .

وثانيهما : أيَّ مبالاةٍ يبالي بكم ، أيَّ فيه منصوبة على المصدرية ، فـ « ما » في الآية في موضع نصب على المصدرية . ولفظ عَصْرَيِّ الجامع : ابن الشجري والزمخشري : أيَّ عَبْءٍ يعبأ بكم ، وهو التقدير الموافق للفظ الآية .

ولهذا ما ضبطت « أيُّ » بالنصب والرفع لتصلح للتقديرين . ولو اقتصر الجامع على ثانيهما لم يُلِمْ ، ولجاء بالصواب الخالص .

وقدره جماعة تقدير معنى لا تقدير إعراب ، فقدره الفراء : ما يصنع بكم ، وقدره الزجاج : أي وزن يكون لكم عنده ، وقدره الطبري : أي شيء يصنع بكم .

[٢٦] سورة الشعراء

١٦٢٥ ـ ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ ﴾ [٥] نفي .

١٦٢٦ ـ ﴿ مَا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٦] موصولة لمكان الهاء .

١٦٢٧ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٨ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠] نفي في هذه السورة في جميع المواضع .

١٦٢٨ ـ ﴿ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢٣] استفهامٌ ، ﴿ رَبُّ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ وَمَا ﴾ خبرٌ مُقَدَّمٌ[1] .

١٦٢٩ ـ ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ [٢٤] موصولةٌ مجرورةٌ بالإضافة إليه .

١٦٣٠ ـ وكذا قوله ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ [٢٨] .

١٦٣١ ـ ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ [٣٥] فيه الأَوْجُهُ الثلاثةُ المُتَقَدِّمة في « سورة الأعراف »[1] [٧/ ١١٠] .

١٦٣٢ ـ ﴿ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ [٤٣] موصولةٌ منصوبةُ المَوْضِعِ بـ ﴿ أَلْقُوا۟ ﴾ . و﴿ أَنتُم ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ مُّلْقُونَ ﴾ خَبَرُه ، والجُمْلَةُ صِلَةٌ

[١٦٢٨] (١) وقيل : « ما » مبتدأ ، و« ربّ » خبر ، وهذا أولى ، انظر الفريد ٥/ ٥١ .
وفي ت : متقدم .

[١٦٣٠] ليس في ت .

[١٦٣١] (١) انظر ما سلف برقم ٧٩٠ ص١٦٣ .

﴿ مَآ ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : ما أنتم مُلْقُونَه ، فحُذِفَ الهاءُ من الصِّلَةِ وإنْ اتَّصَلَتْ بالاسم لِطُولِ المَوْصُولِ بالصِّلَةِ .

١٦٣٣ ـ ﴿ مَايَأْفِكُونَ ﴾ [٤٥] موصولة ، أي يأفكونه .

● [١٦٣٤ (م ١٤٢) ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٦٧] نفي] .

١٦٣٥ ـ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٧٠] استفهامٌ منصوبةُ المَوْضِعِ بـ ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ ، أي : أيَّ شَيْءٍ تَعْبُدُونَ .

● [١٦٣٦ (م ١٤٣) ـ ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [٧٥] موصولة] .

١٦٣٧ ـ ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٩٢ ـ ٩٣] تَقْدِيرُه : أَيْنَ الشَّيْءُ الذي كنتم تَعْبُدُونَ ، فـ﴿ مَا ﴾ موصولةٌ مبتدأةٌ ، وخَبَرُه ﴿ أَيْنَ ﴾[1] .

١٦٣٨ ـ ﴿ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [٩٩] نفي .

١٦٣٩ ـ ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾ [١٠٠] كذلك .

١٦٤٠ ، ١٦٤١ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣] ، ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ [١٠٩] نفي .

١٦٤٢ ـ ﴿ وَمَا عِلْمِى ﴾ [١١٢] استفهام ، ﴿ عِلْمِى ﴾ مبتدأ ، و﴿ وَمَا ﴾ خبره .

١٦٤٣ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١١٢] موصولة ، أي يعملونه .

[١٦٣٧] (١) انظر الفريد ٥/ ٥٩ . في صل : وخبره أين هم ، وهو زيادة من الناسخ أظن .

١٦٤٤ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٤] نفي .

١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٢١] ، ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [١٢٧] نفي .

١٦٤٧ ـ ﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ [١٣٢] موصولة ، أي تعلمونه .

١٦٤٨ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [١٣٨] نفي لمكان الباء .

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٣٩] ، ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [١٤٥] نفي .

١٦٥١ ـ ﴿ فِى مَا هَٰهُنَآ ﴾ [١٤٦] موصولة ، أي فيما ثَبَتَ واسْتَقَرَّ ههنا .

١٦٥٢ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [١٥٣] كافَّةٌ .

١٦٥٣ ـ ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ [١٥٤] نفي ، و﴿ أَنتَ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ بَشَرٌ ﴾ خَبَرُه ، وانْتَقَضَ النَّفْيُ بـ « إلاّ » .

١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٥٨] ، ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [١٦٤] نفي .

١٦٥٦ ـ ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ ﴾ [١٦٦] موصولة ، أي خلقه .

١٦٥٧ ـ ﴿ مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٦٩] موصولة ، أي يعملونه .

١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم ﴾ [١٧٤] ، ﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [١٨٠] نفي .

١٦٦٠ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [١٨٥] كافة .

١٦٦١ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾[١] [١٨٦] نفيٌ . وأَدْخَلَ الواوَ في ﴿ وَمَآ أَنتَ ﴾ في قِصَّةِ شُعَيْبٍ[٢] ، ولم يُدْخِلْه في قِصَّة صالحٍ[٣] ؛ لأنَّه جَعَلَ قَوْلَه ﴿ مَآ أَنتَ ﴾ في قِصَّةِ صالحٍ بَدَلاً[٤] من قَوْلِه ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ [١٥٣] ، وجَعَلَها في قِصَّةِ شُعَيْبٍ عَطْفاً على الأَوَّلِ . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ في قَوْلِه ﴿ مَآ أَنتَ ﴾ في قِصَّةِ صالحٍ مُقَدَّرَةً ، فحَذَفَها[٥] ؛ كما أَنْشَدُوا قَوْلَ

[١٦٦١] (١) انظر تفسير الطبري ١٧/ ٦٢٦ ، والكشاف ٣/ ٣٣٨ ، ٣٣٣ ، والبحر ٧/ ٣٨ ، والدر المصون ٨/ ٥٥٠ ، وروح المعاني ١٩/ ١٦٠ ، ١٥٣ ، والتحرير والتنوير ١٩/ ١٨٦ ، ١٧٧ .

(٢) سياق الآية هنا : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . . . . . قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ * وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [١٧٦ ـ ١٨٦] .

(٣) سياق الآية : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ * إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ * إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ . . . . . قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ * مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [١٤١ ـ ١٥٤] .

(٤) هذا جائز فيمن جعل مآل معنيي العبارتين واحداً ، وهو جارٍ على قول ابن عباس أنَّ المسحّرين المخلوقون ، واختاره الطبري ، والمعنى : إنما أنت من المخلوقين الذين يعللون بالطعام والشراب مثلنا ، ولست ربًّا ولا ملكاً ، ما أنت إلا من بني آدم تأكل مما نأكل ، وتشرب مما نشرب . وعلى قول مجاهد وقتادة أنّ المسحّرين المسحورون تكون جملة ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ مستأنفة للتعليل كما قال صاحب روح المعاني ، وهو ظاهر قول الزمخشري : « إذا تركت الواو فلم يُقصد إلا معنى واحد ، وهو كونه مسحّراً ، ثم قرر بكونه بشراً مثلهم » اهـ .

(٥) وعليه تكون جملة ﴿ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ معطوفة على ما قبلها بواو مقدرة . وقد عقد الجامع في الجواهر ٨٠٣ ـ ٨٠٥ الباب الثاني والخمسين لـ « ما جاء في التنزيل من=

الرَّاجِز[٦] :

مـا لِـيَ لا أُسْقَـى عَلَـى عَـلاَّتـي
صَبَـائِحِـي غَبَـائِقِـي قَيْـلاَتِـي[٧]

= حذف واو العطف » ، ولم يذكر هذه الآية فيه . وانظر ما ذكره من هذا الباب في كشف المشكلات ٤٩٧ ، ٧٣٤ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣١ .

وعزي القول بجواز حذف الواو العاطفة وتبقية المعطوف بها إلى أبي علي ومن وافقه ، ومنهم ابن مالك . وذهب ابن جني ومن وافقه ـ ومنهم السهيلي والمالقي ـ إلى أن ذلك شاذّ ، وهو كما قال ، ولا يحمل القرآن على ما شذَّ . انظر الخصائص ١/ ٢٩١ و٢/ ٢٨٢ ، ورصف المباني ٤٧٧ ، ونتائج الفكر ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، والارتشاف ٤/ ٢٠١٧ ، والتمهيد ٧/ ٣٥٠٦ ، وحاشية الصبان ٣/ ١١٦ ، والهمع ٥/ ٢٧٤ .

(٦) لا أعرفه .

(٧) « لا أُسْقَى » كذا وقع هنا ، وكذا في ديوان الأدب ٣/ ٣١٢ ، والأزمنة والأمكنة ٢/ ٦٧ ، والمحكم ٥/ ٢٣٢ ، وعنه في اللسان (غ ب ق) ، وصوابه : « لا أَبْكي » . ورواية ابن الأعرابي : « وكيف لا أبكي » كما في الخصائص ١/ ٢٩١ و٢/ ٢٨٢ ، وهي الرواية في المحكم ٦/ ٣١١ ، ورصف المباني ٤٧٧ ، والتمهيد ٧/ ٣٤٠١ ، واللسان (ق ي ل) .

وروى الأزهريُّ في تهذيب اللغة ٤/ ٢٦٦ و٩/ ٣٠٥ و١٦/ ١٥١ ـ وعنه في اللسان (ق ي ل ، ص ب ح) ـ عن أبي ليلى الأعرابي :

ما لِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّبَاتِي
وهُـنَّ يَوْمَ الوِرْدِ أُمَّهَاتِي
صَبَائِحي غَبَائِقي قَيْلاَتِي

أَراد بحُبَيِّبَاتِه إبلَه التي يسقيها ويشرب أَلبانها .

فإمَّا أن تكون رواية ابن الأعرابي مغيَّرة ، وإمَّا أن يكون البيتان من رجزين لقائلين .

عَلاّتي : جمع عَلَّة من العَلِّ والعَلَل : الشرب بعد الشرب تباعاً . =

ولم يَقُلْ : صَبَائِحي وغَبَائِقي وقَيْلاتي[٨] .

١٦٦٢ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٨٨] موصولةٌ ، أي تَعْمَلُونه .

١٦٦٣ ـ ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [١٩٠] نفي .

١٦٦٤ ـ ﴿ مَّا كَانُوا بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ [١٩٩] نفيٌ ، جوابُ « لَوْ » في قوله : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ ﴾ [١٩٨] .

١٦٦٥ ـ ﴿ مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [٢٠٦] موصولةٌ ، أي يُوعَدُونه .

١٦٦٦ ـ ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم ﴾ [٢٠٧] نفيٌ .

١٦٦٧ ـ ﴿ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ [٢٠٧] موصولةٌ[١] ، أي يُمَتَّعُونَ به .

١٦٦٨ ـ ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ [٢٠٨] نفي .

= صبائحي : جمع صَبُوح : ما شُرب بالغداة دون القائلة . غبائقي : جمع غَبُوق : ما اغتُبِق حارًا من اللبن بالعشيّ . قيلاتي : جمع قَيْلة تأنيث قَيْل ، وهو اللبن الذي يشرب نصف النّهار وقت القائلة ، وهو القَيُول أيضاً ، ولابن سيده تفسير للقيلات مرغوب عنه .

رواية المؤلف « لا أسقى على علاتي » غلط . ورواية ابن الأعرابي تقديرها : صبائحي وغبائقي وقيلاتي ، صبائحي بدل من علاتي ، وحذف حرف العطف من غبائقي وقيلاتي ، عن ابن جني وقد نصَّ على شذوذه ، وأجاز أيضاً أن يكون كله بدلاً مما قبله ، انظر الخصائص والمحكم واللسان والتمهيد .

(٨) كذا في ت ، وهو الصواب . وفي صل « وصبائحي » بإقحام الواو ، وهو خطأ من الناسخ . وقوله « صبائحي » بدل مما قبله ، وهو على الصواب في الخصائص والمحكم واللسان .

[١٦٦٧] (١) أو مصدرية ، انظر الفريد ٥/ ٧١ .

١٦٦٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ [٢٠٩] .

١٦٧٠ ـ ١٦٧٢ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ [٢١٠] ، ﴿ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [٢١١] كُلُّه نفيٌ [١/١٤] .

١٦٧٣ ـ ﴿ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢١٦] موصولة .

١٦٧٤ ـ ﴿ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٢٢٦] موصولة .

١٦٧٥ ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾ [٢٢٧] مصدرية .

[١٦٧٥] قدِّم في صل على ١٦٧٣ .

[٢٧] سورة النمل

١٦٧٦ ـ ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [٢٠] استفهامٌ . ﴿ مَا ﴾ رَفْعٌ بالابتداء ، و﴿ لِي ﴾ خَبَرُه ، وقَوْلُه ﴿ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ في مَوْضِعِ الحالِ ، أَيْ أيُّ [شَيْءٍ][(١)] ثَبَت لي .

١٦٧٧ ـ ﴿ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ [٢٢] موصولة .

١٦٧٨ ، ١٦٧٩ ـ وكذا ﴿ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [٢٥] أي تُخْفُونَه وتُعْلِنُونه[(١)] .

١٦٨٠ ـ ﴿ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٢٨] استفهامٌ . و« ما » مع « ذا » منصوبةُ الموضعِ بـ ﴿ يَرْجِعُونَ ﴾ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ذا » بمعنى الذي . ويَجُوزُ على قَوْلِ الفَرَّاءِ زِيَادَةُ « ذا »[(١)] .

١٦٨١ ـ ﴿ مَا كُنتُ قَاطِعَةً ﴾ [٣٢] نفي .

[١٦٧٦](١) زيادة من ت .

[١٦٧٨ ، ١٦٧٩] (١) في صل : يخفون ويعلنون ، بالياء ، وضبط في ت بالياء والتاء . والقراءة بالياء فيهما قراءة غير حفص والكسائي ، انظر السبعة : ٤٨١ . ولا يتعلق الكلام بالقراءة ، فأثبت قراءة حفص .

[١٦٨٠] (١) كذا قال هنا ناسباً القول بزيادة « ذا » إلى الفراء . ونسب ذلك فيما سلف برقم ٧٩٠ ص١٦٤ إلى أبي علي ، ولم أجد ذلك عن الفراء ولا عن أبي علي . لكني وجدت أبا الحسن الأخفش أجاز ذلك في بعض الآي ، انظر التعليق فيما سلف برقم ٢٠ ص ٤٥ ح٩ ، وبرقم ٧٩٠ ص١٦٤ ح٦ ، والمصادر المذكورة ثمة .

١٦٨٢ ـ ﴿ مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [٣٣] على الأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ[١] .

● [١٦٨٣ (م ١٤٤) ـ ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [٣٥] استفهام] .

١٦٨٤ ـ ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [٣٦] موصولةٌ مبتدأةٌ ، و﴿ خَيْرٌ ﴾ خَبَرُه .

١٦٨٥ ـ ﴿ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [٣٦] كذلك ، أي آتَاكُمُوهُ .

١٦٨٦ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ﴾ [٤٠] كافَّةٌ .

١٦٨٧ ـ ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾[١] [٤٣] موصولةٌ ، أي تَعْبُدُه . و« ما » رَفْعٌ بِفِعْلِه ، وفِعْلُه « صدَّ »[٢] . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً ، أي صَدَّها عن الحق والإيمان بسليمان عبادتُها غَيْرَ الله[٣] .

[١٦٨٢] (١) هما وجهان على التحقيق ، انظر ما سلف برقم ٧٩٠ ص١٦٤ ح٦ والتعليق ثمة ، وما سلف قبل قليل برقم ١٦٨٠ .

[١٦٨٧] (١) انظر الجواهر ٣٤١ ـ ٣٤٢ ، ٩٢٦ ، وكشف المشكلات ١٠١١ ، ومعاني القرآن للفراء ، ٢/ ٢٩٥ ، وللزجاج ٤/ ٩٢ ـ ٩٣ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٧٩ ، وإعراب القرآن ٦٢٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٨ ، والكشاف ٣/ ٣٧٤ ، ومجمع البيان ٧/ ٤١٢ ، والفريد ٥/ ٩٦ ، والبحر ٧/ ٧٩ ، والدر المصون ٨/ ٦١٨ ، وروح المعاني ١٩/ ٢٧١ ، والتحرير والتنوير ١٩/ ٢٧٤ .

(٢) أي صدَّها معبودها من دون الله ـ وهو الشمس ـ عن الإسلام ، وحذف متعلق الصد ـ وهو « عن الإسلام » ـ لدلالة الكلام عليه في قوله : ﴿ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ [٤٢] ، عن التحرير والتنوير ، هذا الظاهر ، والله أعلم . وانظر روح المعاني .

(٣) تأويل الفاعل بالمصدر « عبادة » هو لفظ الفراء والطبري والنحاس ومن وافقهم ، وهو معنى قول الزجاج . ونصّوا أنّ « ما » في موضع رفع بالفعل صدَّ ، لكنهم لم يذكروا أنها اسم أو حرف ، وظاهر تقديرهم أنها مصدرية .

وقُرِىءَ ﴿ أَنَّهَا كَانَتْ ﴾ [٤٣] بالفَتْح[٤] ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْديرُ : لِأَنَّها[٥] ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ فاعلَ « صَدَّها » ، ويكونُ « ما » منصوباً[٦] .

ويَجُوزُ أن يكونَ التَّقْدِيرُ : وصَدَّها كلامُ سُلَيْمانَ[٧] عمَّا كانتْ تَعْبُدُ ، فيكونُ الفاعلُ كلامَ سُلَيْمانَ . ويَجُوزُ[٨] : وصَدَّها اسْتِسْلامُها[٩] عَمَّا كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ الله . ويَجُوزُ[١٠] : وصَدَّها مَجِيئُها إليه عَمَّا كانَتْ تَعْبُدُ[١١] .

فالمَحْصُولُ في فاعِلِ « صَدَّ » : إِمَّا أَنْ يَكُونَ « ما » ، أَوْ يَكُونَ[١٢] أَحَدَ

---

(٤) هذه قراءة شاذة نسبت إلى سعيد بن جبير وأبي حيوة وابن أبي عبلة ، انظر البحر والدر المصون ، ولم ينسبها الفراء ولا النحاس .

(٥) وهو أحد قولي الفراء والنحاس ومن وافقهما . والقول الثاني لهم أن يكون المصدر المؤول من أنَّ وما بعدها بدلاً من « ما » .

(٦) أي منصوباً على حذف الجار ، أي صدَّها عما كانت تعبد أنَّها ، ولا أعرف هذا الوجه لأحد غيره . وحذف الجار في مثله « ضعيف لا يجوز إلا في ضرورة الشعر . . . وليس من مواضع حذف حرف الجر » كما قال أبو حيان بحقّ ، فلا يحمل القرآن على الضرورة .

(٧) قدره في الجواهر وكشف المشكلات : وصدَّها سليمان ، وهو لفظ الفراء والنحاس ومكّي ومن وافقهم في أحد أقوالهم .

(٨) لم أجد هذا التقدير ، وهو متكلف كما ترى .

(٩) قوله « ويجوز وصدها استسلامها » ليس في ت .

(١٠) لم أجد هذا التقدير أيضاً ، وهو متكلف كسابقه كما ترى .

(١١) أجاز في الجواهر وكشف المشكلات قولاً لم يذكره ههنا ، وهو : وصدَّها الله عما كانت تعبد ، وهو أحد أقوال الفراء والنحاس ومكي ومن وافقهم .

(١٢) هذا لفظه ، والوجه : وإمّا أن يكون ، بتكرير إمّا .

ما ذكرناه من الأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، ويكونُ « عَنْ » مُضْمَراً[١٣] . كُلُّ هذا فيه جائزٌ ، و« ما » موصولةٌ أي تَعْبُده ، وهو الأَوْجَهُ[١٤] مِنْ أَنْ تكونَ[١٥] مصدريَّةً[١٦] .

١٦٨٨ ـ ﴿ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٤٦] استفهامٌ ، وأصلُه : لِما ، لكنْ حُذِفَتِ الأَلِفُ ، وقَدْ شَرَحْنا ذلكَ فيما تَقَدَّمَ[١] .

١٦٨٩ ـ ١٦٩١ ـ ﴿ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ ﴾ [٤٩] نفي[١] ، ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [٥٦] ، ﴿ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ﴾ [٦٠] ثلاثتُهنَّ نفيٌ .

● [١٦٩٢ (م ١٤٥) ـ ﴿ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ﴾ [٥٢] مصدرية] .

● [١٦٩٣ (م ١٤٦) ـ ﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٥٩] موصولة] .

١٦٩٤ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢] صِلَةٌ زائدةٌ[١] ، أي قليلاً تَذَكَّرون .

---

(١٣) انظر ما علقناه في ح٦ .

(١٤) هذا لفظه ، والصحيح : « وهو أَوْجَهُ » بإسقاط ال ، ووقع له مثل هذا في الاستدراك ٤٩١ ، فانظر التعليق في ح٨ ثمة .

(١٥) في النسختين : يكون .

(١٦) هذا الظاهر وهو الوجه : أن تكون « ما » موصولة ، انظر ما علقناه في ح٢ .

[١٦٨٨] (١) انظر ما سلف برقم ١٢٢٦ .

[١٦٨٩ ـ ١٦٩١] (١) قوله «نفي» الكلام مستغن عنه لقوله في آخر كلامه : ثلاثتهن نفي .

[١٦٩٤] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

١٦٩٥ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٣] موصولة .

١٦٩٦ ـ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٦٥] نفي .

١٦٩٧ ـ ﴿ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [٧٠] موصولة .

١٦٩٨ ، ١٦٩٩ ـ ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٤] موصولتان ، أي : تُكِنُّه ويُعْلِنُونه .

١٧٠٠ ـ ﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ ﴾ [٧٥] نفي .

١٧٠١ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾[1] [٨١] نفيٌ . وكذا فيمن قرأ ﴿ وما أنت تَهْدِي العُمْيَ ﴾ وهي قراءةُ حَمْزَةَ[2] . ﴿ مَآ أَنتَ بِهَٰدِى ﴾[3] : ﴿ أَنتَ ﴾ اسمُ ﴿ مَآ ﴾ و﴿ بِهَٰدِى ﴾ خَبَرُه على مَذْهَبِ أَهْلِ الحجازِ[4] . فأَمَّا لَوْ قال ﴿ ما أنت تهدي ﴾ لم يَكُنْ جائزاً أَنْ يَكُونَ ﴿ أَنتَ ﴾ اسمَ ﴿ مَآ ﴾[5] لِعَدَمِ

[١٧٠١] (١) انظر الحُجَّة ٥/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦ ، والكتاب المختار ٢/ ٦٥٦ ، ومجمع البيان ٧/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ، والفريد ٥/ ١١٠ ، واللآلئ الفريدة ٣/ ٢٥٥ ، والبحر ٧/ ٩٧ ، والدر المصون ٨/ ٦٤١ .

(٢) وحده ، انظر السبعة ٤٨٦ ، والوجيز ٢٨٠ ، والتبصرة للخياط ٤٢١ ، والوصيد ٤/ ١١٦٢ ، والنشر ٢/ ٣٣٩ .

(٣) قوله : ما أنت بهادي . . . إلخ كلامه ليس في ت .

(٤) وقال فيما سلف : « ما نافية حجازية لمكان الباء » ، وهذا مذهب من لا يرى زيادة الباء مع التميمية ، وهو قول بمعزل عن الصواب ، وقد سلف ردُّه برقم ٤ ص ١٩ ح ١ .

(٥) كذا قال ، وكأنه يردّ قول أبي علي في الحُجَّة ٥/ ٤٠٤ : « فأما أنت من قوله ﴿ وَمَآ أَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ﴾ فعلى قول أهل الحجاز ـ وهي لغة التنزيل ـ يرتفع بـ « ما » ، =

الباءِ[٦] في ﴿ تهدي ﴾ . ولا يَجُوزُ أن يَكُونَ مبتدأً لأنَّ حَرْفَ النَّفْيِ مُخْتَصٌّ بالفِعْلِ[٧] ، فلا بُدَّ أَنْ يُضْمَرَ هناك فِعْلٌ يَدُلُّ عليه ﴿ تهدي ﴾[٨] يكون ﴿ أَنتَ ﴾ مَنْصُوباً[٩] به ؛ كما أَن الأَمْرَ كذلك ، وكذلك

= وتهدي في موضع نصب بأنه الخبر » اهـ وهو الصواب الذي لا وجه غيره ، وهو أظهر ظهوراً وأبين بياناً من أن يتكلَّم فيه .

(٦) كذا قال ، وهذا غريب من مثله ! فأنّى للباء أن تكون في الخبر وهو جملة فعلية فعلها مضارع ؟ وما ذهب إليه متابعاً أبا علي أن الباء لا تزاد إلا في خبر « ما » الحجازية قد سلف رده ، انظر ح٤ .

(٧) كذا قال ! و« ما » غير مختصَّة ، وهي تدخل على القبيلين : الأسماء والأفعال كما قال هو نفسه في شرح اللمع ٣٦٠، وانظر الكافي ٧٩٨ ، والإنصاف ١٤٩ ـ ١٥٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٦ ، والارتشاف ٤/ ٢١٦٨ ، وغيرها . وانظر المصادر التي أحلنا عليها في ذكر « ما » هذه برقم ٤ ص١٩ ح١ ، وما يأتي .

(٨) هذا قول متعسف فاسد باطل تابع فيه الشيخ أبا علي في الحُجَّة ٥/ ٤٠٤ حيث قال : « وعلى قول بني تميم يرتفع [أنت] بمضمر يفسره الظاهر الذي هو ﴿ تَهْدِي ﴾ تقديره إذا أظهرت ذلك المضمر : ما تهدي تهدي ، لأنك إذا أظهرت الفعل المضمر اتّصل به الضمير ولم ينفصل كما ينفصل إذا لم يظهر » .

وهذا من الشيخ أبي علي سهو وذهول مبني على توهّم اختصاص « ما » بالفعل . ولا أدري ما أصنع بقوله هذا وبقَوْلِ الجامع الذي تابعه على شدة تحريهما وإكبابهما على الكتاب = مع نصّ سيبويه على أنك تقول في لغة تميم : ما زيداً ضربتُه ، تنصب زيداً بعامل مضمر ، ويجوز الرفع : ما زيدٌ ضربتُه = وأنك تقول في لغة الحجاز : ما زيدٌ ضربتُه ، بالرفع ، ويمتنع نصبه ، انظر الكتاب ١/ ٧٢ ـ ٧٣ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٦ .

(٩) كان في صل ـ وهذا الكلام فيها وحدها ـ منصوب ، والصواب ما أثبت لأنه خبر قوله « يكون أنت منصوباً » .

وقوله منصوباً مشكل يعسر تفسيره . فإمَّا أن يكون سبق لسان من المؤلف الجامع ، فقال : منصوباً ، وأراد مرفوعاً ، وقد يؤنس بأنَّه عنده مرفوع =

الاستفهامُ(١٠) ، تقول : زيداً اضربْه(١١) ، وأَزيداً ضَرَبْتَه(١٢) . ولا يجوز فيها [الرفع] مهما كان في الكلمة فعل(١٣) ، بل يَجِبُ نَصْبُ الاسمِ بَعْدَ

= وهو قول أبي علي ـ أنَّه لم يجز رفعه بـ « ما » لأن « ما » عنده ليست حجازية ، ولا رفعه بالابتداء على أن تكون ما تميمية ، لأن حرف النفي مختصّ بالفعل كما قال ، فحمله على إضمار فعل يفسره المذكور ، وهذا قول أبي علي على قول بني تميم، وهو باطل من القول = وإمَّا أن يكون الجامع قد قال منصوباً مريداً هذا اللفظ نفسه ، ويكاد يرجح هذا قولُه في آخر كلامه « بل يجب نصب الاسم بعد هذه الأشياء » يريد النفي الذي ذكره هنا ، والأمر والاستفهام الآتي ذكرهما .

فإذا كان قد قال « منصوباً » مريداً إياه وقاصداً = كان في كلامه وهمٌ على وهم . فقد تابع أبا علي في إضمار الفعل على ما توهَّمه ، ثمَّ توهَّم بعد هذا أنَّ الضمير « أنت » منصوب بالفعل المضمر كأنَّه يتكلم في قولهم « ما زيداً ضربتُه » الذي ينتصب فيه زيد بفعل مضمر يفسره الظاهر ، فجعل الجامع « أنت » في قوله ﴿ مَا أَنتَ تَهْدِى ﴾ كـ « زيداً » في قولهم : ما زيداً ضربت ، وهما مختلفان كل الاختلاف كما ترى ، والله أعلم .

(١٠) أي يضمر فيهما الفعل .

(١١) زيداً مفعول به منصوب بعامل مضمر ، ولا يعمل فيه « اضربه » الظاهر لأنه قد عمل في ضميره ، فهو منصوب على الاشتغال ، انظر كشف المشكلات ١١٥٢ ، والكتاب ١/ ٦٩ ، ٧٢ ، والمقتضب ٢/ ٧٦ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، والارتشاف ٤/ ٢١٦٦ ، وغيرها . وقد أجاز سيبويه ومن وافقه زيدٌ اضربه ، بالرفع . وانظر التعليق على الاشتغال في كشف المشكلات ٤٦٩ ح٣ ، والاستدراك ٢٤٤ ح٣ ، والمصادر المذكورة فيهما .

(١٢) انظر الجواهر ٣٨٥ ، والكتاب ١/ ٥٤، ٣٠٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٧ ، والارتشاف ٤/ ٢١٦٧ ، ويقال أَزيدٌ ضربته ، بالرفع ، انظر ما يأتي .

(١٣) هذه عبارته ، وزدت فيها « الرفع » فلعلها تستقيم على مذهبه فيما ذكر . =

هذه الأَشْيَاءِ(١٤) بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عليه الفِعْلُ الظَّاهِرُ(١٥) .

١٧٠٢ ـ ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٤] على الأَوْجُهِ المُتَقَدِّمَةِ(١) .

١٧٠٣ ـ ﴿ بِمَاظَلَمُوا ﴾ [٨٥] موصولة(١) .

١٧٠٤ ـ ﴿ بِمَاتَفْعَلُونَ ﴾ [٨٨] كذلك .

١٧٠٥ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٠] مثله .

= يريد أن الأمر والاستفهام يضمر فيهما الفعل كما يضمر في النفي .

(١٤) قوله « يجب نصب الاسم بعد هذه الأشياء » يكاد يرجح أنه توهَّم فجعل « أنت » منصوباً بفعل مضمر يفسره الظاهر كما ينصب « زيد » في قولك : في الأمر : زيداً اضربه ، وفي الاستفهام : أزيداً ضربته ، وانظر ح٩ .

(١٥) كذا قال !! والرفع جائز بعد حرف النفي في قولهم : ما زيدٌ ضربتُه لا فيما توهمه الجامع ، انظر ح٨ = وفي الأمر في قولهم : زيداً اضربه ، أجاز الرفع بالابتداء سيبويه وغيره ومنهم أبو علي والجامع نفسه في الجواهر ٣٨٥ . فأجاز سيبويه أن يكون منصوباً على الاشتغال بعامل مضمر ، وذكر أن الرفع جائز ، انظر الكتاب ١/ ٦٩ ، ٧٢ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٤ ـ ٣٥ ، وأجاز الوجهين أبو علي في كتاب الشعر ٢٨٠ ، ٢٩٤ = وبعد همزة الاستفهام في قولك : أَزيداً ضربته ، أجاز فيه الوجهين النصب بفعل مضمر ، والرفع بالابتداء سيبويه وغيره ، انظر الكتاب ١/ ٥٤ ، ٣٠٠ ، وشرح المفصل ٢/ ٣٧ ، والارتشاف ٤/ ٢١٦٧ ، وانظر المصادر المذكورة فيما علقناه في الكشف ٤٦٩ ح٣ ، والاستدراك ٤٤ ، ح٣ .

[١٧٠٢] (١) انظر ما سلف برقم ١٦٨٠ .

[١٧٠٣] (١) كذا وقع ، والوجه أنها مصدرية أي بسبب ظلمهم ، كما قال في مثلها فيما سلف برقم ٧٤٠ ، ٨١٠ . وأجاز صاحب الدر المصون ٨/ ٦٤٤ أن تكون موصولة ، وهو قول ضعيف كما قال ، وهو إلى ضعفه متكلف بعيد عن ظاهر الآية .

● [١٧٠٦ (م ١٤٧) ـ ﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ ﴾ [٩١] كافة] .

١٧٠٧ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ﴾ [٩٢] كافة[(١)] .

١٧٠٨ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾ [٩٢] كافة .

١٧٠٩ ـ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ ﴾ [٩٣] نفيٌ .

١٧١٠ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣] موصولةٌ .

[١٧٠٧] (١) في ت : « كذلك » مكان كافة ، يعني مثل « ما » التي برقم ١٧٠٣ ـ ١٧٠٥ موصولة ، وهو خطأ . وما بين الحاصرتين برقم ١٧٠٦ استدراك مني كما عملتَ ، انظر مقدمة التحقيق .

[٢٨] سورة القصص

١٧١١ ـ ﴿ مَا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴾ [٦] موصولة .

١٧١٢ ـ ﴿ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ ﴾[(١)] [١٧] موصولة ، أي أَنْعَمْتَ به عليَّ . ويَجُوزُ أَنْ تكُونَ[(٢)] مَصْدَرِيَّةً ، أي بإِنْعَامِك عليَّ .

١٧١٣ ـ ﴿ كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا ﴾ [١٩] مصدريةٌ .

١٧١٤ ـ ﴿ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ [١٩] نفيٌ .

١٧١٥ ـ ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ [٢٣] استفهامٌ ، و﴿ خَطْبُكُمَا ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ مَا ﴾ خبرٌ مُقَدَّمٌ[(١)] .

١٧١٦ ـ ﴿ لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ ﴾[(١)] [٢٤] موصولةٌ ، أي أَنْزَلْتَه إليَّ ، و﴿ فَقِيرٌ ﴾ رَفْعٌ خَبَرُ « إِنَّ » ، واللامُ من صِلَةِ ﴿ فَقِيرٌ ﴾ أي إني فقيرٌ لِما أَنْزَلْتَه إليَّ ، وقَوْلُه ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ تَبْيِينٌ لِقَوْلِه « ما » .

١٧١٧ ـ ﴿ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾[(١)] [٢٥] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي أَجْرَ سَقْيِكَ غَنَمَنا[(٢)] لنا . ولَيْسَتْ موصولةً على تَقْدِيرِ : ما سَقَيْتَه لنا ، لِأَنَّ الأَجْرَ للسَّقْيِ لا للماء .

[١٧١٢] (١) انظر الدر المصون ٨/ ٦٥٨ .

(٢) في ت : يكون .

[١٧١٥] (١) انظر ما سلف برقم ١٢٢٧ . وفي ت : متقدم .

[١٧١٦] (١) انظر الكشاف ٣/ ٤٠٦ ، والبحر ٧/ ١١٤ ، والدّرّ المصون ٨/ ٦٦٤ ، وروح المعاني ٢٠/ ٣٦٥ .

[١٧١٧] (١) انظر الجواهر ٥٠٩ ، وكشف المشكلات ١٠٢١ ، والدّرّ المصون ٥/ ١٢٩ .

(٢) في صل : غنماً ، والوجه ما أثبت من ت .

١٧١٨ ـ ﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾ [٢٧] نفي .

١٧١٩ ـ ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ ﴾ [٢٨] صلة زائدة[١] .

١٧٢٠ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا نَقُولُ ﴾ [٢٨] موصولة .

١٧٢١ ـ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ ﴾ [٣٦] نفي .

١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ـ ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا ﴾ [٣٦] و﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُم ﴾ [٣٨] نفي .

● [١٧٢٤ (م ١٤٨) ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ﴾ [٤٣] مصدرية] .

١٧٢٥ ، ١٧٢٦ ـ ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ ﴾ [٤٤] ، ﴿ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ [٤٤] نفي .

١٧٢٧ ـ ١٧٢٩ ـ وكذلك ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا ﴾ [٤٥] ، ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ ﴾ [٤٦] ، ﴿ مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [٤٦] كلُّها نفيٌ .

١٧٣٠ ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٤٧] موصولة .

١٧٣١ ـ ﴿ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ ﴾ [٤٨] موصولة ، أي أُوتِيَه[١] .

١٧٣٢ ـ ﴿ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ [٤٨] موصولة .

١٧٣٣ ـ ﴿ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [٥٠] كافة .

١٧٣٤ ـ ﴿ بِمَا صَبَرُوٓا ﴾ [٥٤] مصدرية .

١٧٣٥ ـ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٥٤] قد تَقدَّمَ القَوْلُ فيه[١] .

[١٧١٩] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ .

[١٧٣١] (١) في صل : أوتيته ، والصواب من ت .

[١٧٣٥] (١) برقم ١ ص١٨ .

١٧٣٦ ـ ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [٥٩] نفي .

١٧٣٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [٥٩] .

١٧٣٨ ـ ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ ﴾[(١)] [٦٠] موصولة .

١٧٣٩ ـ ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ [٦٠] كذلك .

١٧٤٠ ـ ﴿ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ [٦٣] مصدرية .

١٧٤١ ـ ﴿ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ [٦٣] نفي .

١٧٤٢ ـ ﴿ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ﴾ [٦٥] استفهام .

● [١٧٤٣ (م ١٤٩) ـ ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾ [٦٨] موصولة] .

١٧٤٤ ـ ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾[(١)] [٦٨] قيل : نفي[(٢)] ، وقيل : موصولة[(٣)] .

[١٧٣٨] (١) سياق الآية : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ﴾ .

[١٧٤١] قدّم في النسختين على ١٧٤٠ ، فأخّرته للتلاوة . وانظر الجواهر ٩٢٠ ، وكشف المشكلات ١٠٢٩ ، والمصادر المذكورة ثمة .

[١٧٤٤] (١) سياق الآية : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ .

انظر الجواهر ٩١٩ ، وكشف المشكلات ١٠٢٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١١٤ ، وإعراب القرآن ٦٤٠ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٢٩٩ ـ ٣٠٣ ، وإيضاح الوقف ٨٢٣ ـ ٨٢٤ ، والقطع والائتناف ٥٤٨ ، والنكت في القرآن ٢/ ٤٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٩٩ ، والكشاف ٣/ ٤٣٢ ، والفريد ٥/ ١٤٧ ـ ١٤٨ ، والبحر ٧/ ١٢٩ ، والدر المصون ٨/ ٦٨ ـ ٦٩ .

(٢) وهو قول الزجاج والأخفش علي بن سليمان ، وهو قول أكثر أصحاب الوقف وأهل التفسير فيما قال النحاس .

(٣) أجازه الزجاج وابن الأنباري ، وهو قول الطبري ، وردَّ الطبري كونها نافية ، فردّ كلامه مكي .

١٧٤٥ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٨] مصدرية .

١٧٤٦ ، ١٧٤٧ ـ ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٦٩] موصولتان . [٢/١٤]

١٧٤٨ ـ ﴿ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [٧٥] موصولة .

١٧٤٩ ـ ﴿ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾[1] [٧٦] موصولة .

١٧٥٠ ـ ﴿ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ [٧٧] موصولة .

١٧٥١ ـ ﴿ كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [٧٧] مصدرية .

١٧٥٢ ـ ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُ ﴾ [٧٨] كافة .

١٧٥٣ ـ ﴿ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾ [٧٩] موصولة ، أي أُوتِيَه .

١٧٥٤ ـ ﴿ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ ﴾ [٨١] نفي .

١٧٥٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴾ [٨١] كذلك .

١٧٥٦ ـ ﴿ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [٨٤] موصولة .

١٧٥٧ ـ ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ ﴾ [٨٦] نفي .

[١٧٤٩] (١) سياق ا لآية : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ ﴾ ، وانظر كشف المكشلات ١٠٣٠ .

[٢٩] سورة العنكبوت

١٧٥٨ ـ ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [٤] « ما » نكرةٌ بمَنْزِلَةِ قَوْلِه ﴿ سَآءَ مَثَلًا ﴾ [سورة الأعراف : ٧/ ١٧٧] ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه(١) .

١٧٥٩ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ ﴾ [٦] كافة .

١٧٦٠ ـ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ ﴾(١) [٨] موصولة .

١٧٦١ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٨] كذلك ، أي تعملونه .

١٧٦٢ ـ وكذا ﴿ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [١٠] .

١٧٦٣ ـ ﴿ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ ﴾ [١٢] نفي .

١٧٦٤ ـ ﴿ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [١٣] موصولة أو مصدرية(١) .

١٧٦٥ ـ ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ ﴾ [١٧] كافة .

١٧٦٦ ـ ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ [١٨] نفي .

١٧٦٧ ـ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٢٢] كذلك .

١٧٦٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٢٢] .

١٧٦٩ ـ وكذا ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [٢٤] .

[١٧٥٨] (١) انظر ما سلف برقم ٨٧١ ص١٨٠ .

[١٧٦٠] (١) سياق الآية : ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ .

[١٧٦٤] (١) الوجه أنها موصولة ، انظر ما سلف من التعليق برقم ١٣٠١ ح١ و٢ .

١٧٧٠ ـ قوله ﴿ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾[١] [٢٥] إذا رُفِعَتْ[٢] ﴿ مَوَدَّةُ ﴾ فـ « ما » موصولةٌ ، والتَّقْدِيرُ : إنَّ الذين اتَّخَذْتُمُوهم[٣] أَوْثاناً ذوو[٤] مَوَدَّة بينكم . ومَنْ نَصَبَ[٥] ﴿ مَّوَدَّةَ ﴾ فـ « ما » كافَّةٌ .

١٧٧١ ـ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [٢٥] نفي .

١٧٧٢ ـ وكذا ﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا ﴾ [٢٨] نفي .

١٧٧٣ ـ وكذا ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ ﴾ [٢٩] نفيٌ أيضاً .

١٧٧٤ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴾ [٣٤] مصدريَّةٌ ، أي بفِسْقِهم[١] . ولا يكونُ بمَعْنَى الذي ؛ إذ لا عائدَ فيه لا مُضْمَراً ولا مُظْهَراً .

[١٧٧٠] (١) انظر الجواهر ٩٢٠ ، وكشف المشكلات ٥١٠ ـ ٥١١ ، ١٠٣٦ ، والحُجَّة ٥/ ٤٢٨ ، والكتاب المختار ٢/ ٦٦٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات . وانظر ما سلف برقم ٧٠٧ ص١٥١ .

(٢) قرأ برفعها وإضافتها إلى « بينِكم » أبو عمرو وابن كثير والكسائي ، انظر السبعة ٤٩٨ ـ ٤٩٩ .

(٣) في ت : الذي اتخذتموه .

(٤) كان في النسختين « ذو » ، والصواب ما أثبت . وهو لفظ أبي علي في الحجة في أحد الوجهين في تأويل الخبر ، قال : « فيصير مودةُ بينِكم خبر إن ، وتجعل المودة ما اتخذوا على الاتساع ، أو تحذف المضاف ، تقديره : إن الذين اتخذتموهم أوثاناً ذوو مودةِ بينِكم » اهـ واقتصر الجامع في كشف المشكلات على أول الوجهين .

(٥) قرأ بنصبها وإضافتها « مودةَ بينِكم » حمزة وحفص ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بنصبها منونة « مودةً بينكم » .

[١٧٧٤] (١) انظر ما سلف من التعليق على مثل هذا التقدير برقم ١٣٠١ ح١ و٢ .

١٧٧٥ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴾ [٣٩] نفيٌ .

١٧٧٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [٤٠] .

١٧٧٧ ـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ﴾[(١)] [٤٢] قال سيبويه[(٢)] : قال الخَلِيلُ : « ما » هذه هنا استفهامٌ منصوبُ المَوْضِعِ بـ ﴿ يَدْعُونَ ﴾ ، والتَّقْدِيرُ : يَعْلَمُ أيَّ شَيْءٍ يَدْعُونَ . وعِنْدَ غَيْرِه « ما » بمعنى الذي[(٣)] ، والعائدُ إليه مُضْمَرٌ ، أي يَعْلَمُ ما يَدْعُونَه مِنْ شَيْءٍ ، ويكونُ « مِنْ » للتَّبْيِين[(٤)] .

١٧٧٨ ـ ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ ﴾ [٤٣] نفي .

[١٧٧٧] (١) انظر الجواهر ٧٢٤ ، ٩٢١ ، وكشف المشكلات ١٠٣٩ ، والكتاب ١/ ٤٧٣ ، وإعراب القرآن ٦٤٨ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ، والحجة ٥/ ٤٣٤ ، والبغداديات ٢٦٦ ، والعسكريات ١٩٥ ، والبصريات ٥٤٣ ، والتعليقة ٢/ ٢٦١ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٧ ، والفريد ٥/ ١٧٢ ، والبحر ٧/ ١٥٣ ، والدر المصون ٩/ ٢٢ ، وروح المعاني ٢٠/ ٤٩٢ ، والتحرير والتنوير ٢٠/ ٢٥٥ .

(٢) في الكتاب ١/ ٤٧٣ ، وعبارته : « وقال الخليل : مثله ﴿إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء﴾ فـ« ما » ههنا بمنزلة أيهم ، ويعلم معلَّقة » اهـ هكذا وقعت في الكتاب « تدعون » بالتاء ، وهي قراءة غير عاصم وأبي عمرو ، فقرأ بالياء ، انظر السبعة ٥٠١ ، وفهرس شواهد سيبويه لأستاذنا أحمد راتب النفاخ ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ ص٣٧ .

وتابع الخليل أبو علي ومن وافقه ، وأجازه السيرافي وغيره .

(٣) هذا ظاهر قول الطبري والنحاس ، وأجازه السيرافي (عن طرة الكتاب) .

(٤) قيل : مِن للتبيين أو للتعدية في الوجهين ، انظر روح المعاني .

١٧٧٩ ـ ﴿ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ ﴾ [٤٥] موصولة .

١٧٨٠ ـ ﴿ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [٤٥] كذلك ، أي تَصْنَعُونَه .

١٧٨١ ـ ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ [٤٧] نفيٌ .

١٧٨٢ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ ﴾ [٤٨] نفيٌ أيضاً .

١٧٨٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ [٤٩] نفيٌ .

١٧٨٤ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَـٰتُ ﴾ [٥٠] كافَّةٌ .

١٧٨٥ ـ وكذا ﴿ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٥٠] أي ما أنا إلاَّ نذيرٌ مُبِينٌ[1] .

١٧٨٦ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ [٥٢] موصولة .

١٧٨٧ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٥٥] موصولة أي تَعْمَلُونَه .

١٧٨٨ ـ ﴿ وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ ﴾ [٦٤] نفيٌ .

١٧٨٩ ـ ﴿ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَـٰهُمْ ﴾ [٦٦] موصولةٌ ، أي آتَيْنَاهُمُوه .

[١٧٨٥] (١) قوله : « أي . . . مبين » ليس في ت .

[٣٠] سورة الروم

١٧٩٠ ـ ﴿ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [٨] نفي .

١٧٩١ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾[(١)] [٨] موصولة .

وعَلَّقَتْ « ما » الأُولَى ﴿ يَتَفَكَّرُوا۟ ﴾[(٢)] عن عَمَلِها[(٣)] كما عَلَّقَ الظَّنَّ في قوله : ﴿ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾[(٤)] [سورة فصلت : ٤١/ ٤٨] .

١٧٩٢ ـ ﴿ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ﴾[(١)] [٩] موصولةٌ[(٢)] أي عَمَرَ

[١٧٩١] (١) انظر كشف المشكلات ١٠٤٤ ـ ١٠٤٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١٣٦ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٤٦٤ ، والكشاف ٣/ ٤٧٤ ، ومجمع البيان ٨/ ٥٠ ، والفريد ٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥ ، والبحر ٧/ ١٦٣ ، والدر المصون ٩/ ٣٣ . وانظر إيضاح الوقف ٨٣١ ، والقطع والائتناف ٥٥٨ .

(٢) في صل : الأولى بيتفكروا عن عملها ، وفي ت : بيفكروا عن عمله ، وهو خطأ . وسياق الآية : ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ .

(٣) هذا على تضمين تفكّر معنى علم، وهو ظاهر قول الزّجّاج ومَنْ وافقه . وهو أَحَدُ قولَيْنِ ذكرهما الجامع وغيره . والقول الثاني ـ وهو الوجه والظاهر ـ أن يكون تفكّر على بابه تعدّى بـ « في » في قوله ﴿ فِىٓ أَنفُسِهِم ﴾ ، وعليه يكون الوقف على ﴿ فِىٓ أَنفُسِهِم ﴾ ، وهو قول أبي حاتم وابن الأنباري ، وظاهر تأويل الطبري ، وكأنه المختار عند الزمخشري وغيره .

(٤) ستأتي في موضعها برقم ٢١٢٩ .

[١٧٩٢] (١) انظر كشف المشكلات ١٠٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٢٢ ، وللزجاج ٤/ ١٣٦ ، وتفسير الطبري ١٨/ ٤٦٥ ، والكشاف ٣/ ٤٧٥ ، ومجمع البيان ٨/ ٥٠ ، والفريد ٥/ ١٨٦ ، والبحر ٧/ ١٦٤ ، والدر المصون ٩/ ٣٣ .

(٢) كذا وقع ، وأخشى أن يكون سبق لسان من الجامع فصار سبق قلم في المنسوخ =

المُتَقَدِّمُونَ الأَرْضَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرتْها قُرَيْشٌ[٣] . فيكونُ الضَّمِيرانِ في الفِعْلَيْن مُخْتَلِفَيْنِ[٤] .

وإِنْ شِئْتَ : عَمِرَ المُتَقَدِّمُونَ [في] الأَرْضِ أَكْثَرَ مِمَّا عَمِروا فيها[٥] ؛ و« عَمَر » على ذا لغة في « عَمِر »[٦] ، وقد وردتِ القراءةُ بالكَسْرِ[٧] .

١٧٩٣ ـ ﴿ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [٩] نفيٌ .

١٧٩٤ ـ ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ [٢٨] موصولة ، أي مَلَكَتْه .

١٧٩٥ ـ ﴿ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [٢٨] كذلك ، أَيْ رَزَقْناكُمُوه[١] .

= عنه ، والصواب أنها مصدرية ، أي أكثر من عمارة قريش أو تعمير قريش ، انظر المصادر السالفة .

(٣) وهو معنى قول ابن عباس ومجاهد والفراء والزجاج وغيرهم .

(٤) في ت : « فيكون الضمير في الفعلين المختلفين » كذا وقع فيها وهو خطأ . والآية على هذا من باب ما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين ، انظر كشف المشكلات ١٠٤٥ ، ٦٩٦ .

(٥) عبارته في كشف المشكلات : « يجوز أن يكون التقدير : **وعمِروا فيها** أكثر مما عمروا فيها » و« ها » في عمروها منصوبة بنزع الخافض لأن عَمِر : إذا بقي لازم . فزدت ههنا « في » من معنى كلامه في كشف المشكلات .

(٦) من العُمْر : البقاء ، يقال : عَمِر ، بالكسر ، وعَمَر ، بالفتح . ولا أعرف أحداً ممّن تقدمه ذكر هذا الوجه . وأجاز أبو حيان أن يكون معنى الآية من البقاء ، ولم يذكر غير هذا .

(٧) لم أجدها فيما بين يدي من مصادر . وكأَن هذه القراءة وراء ما أُجيز من تفسير القراءة المتواترة على معناها .

[١٧٩٥] (١) انظر ما سلف برقم ١ ص١٨ .

١٧٩٦ ـ ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾ [٢٩] نفي .

١٧٩٧ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾ [٣٤] موصولة .

١٧٩٨ ـ وكذا ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ [٣٢] .

● [١٧٩٩ (م ١٥٠) ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴾ [٣٥] موصولة] .

● [١٨٠٠ (م ١٥١) ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٣٦] موصولة] .

١٨٠١ ، ١٨٠٢ ـ ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم ﴾[1] [٣٩ ، ٣٩] في المَوْضِعَيْنِ شَرْطٌ منصوبٌ بـ ﴿ ءَاتَيْتُم ﴾ . وإن شِئْتَ موصولتان[2] ، والتقدير : آتَيْتُمُوه .

١٨٠٣ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤٠] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي عن إِشْرَاكِهم .

١٨٠٤ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٤١] موصولة .

١٨٠٥ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ ﴾ [٥٣] نفي .

١٨٠٦ ـ ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ [٥٤] موصولة .

١٨٠٧ ـ ﴿ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾[1] [٥٥] نفيٌ ، جوابُ القَسَم .

[١٨٠١ ، ١٨٠٢] (١) كان في النسختين : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ ، وهذا لفظ أول الموضعين من الآية ، ولفظ الثاني : ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ ﴾ ، ولهذا ما اقتصرت على قوله ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم ﴾ وحده .

(٢) مرفوعتان بالابتداء ، انظر الفريد ٥/ ١٩٧ .

[١٨٠٧] (١) سياق الآية : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ .

[٣١] سورة لقمان

١٨٠٨ ـ ﴿ مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [١١] استفهامٌ منصوبُ المَوْضِع بـ ﴿ خَلَقَ ﴾ ، أو مرفوعٌ بالابتداء ، و« ذا » خَبَرُه ، و﴿ خَلَقَ ﴾ صِلَةُ ذا[(١)] .

● [١٨٠٩ (م ١٥١) ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ ﴾ [١٢] كافة] .

١٨١٠ ـ ﴿ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [١٥] موصولة .

● [١٨١١ (م ١٥٣) ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٥] موصولة] .

١٨١٢ ـ ﴿ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ [١٧] موصولة .

١٨١٣ ، ١٨١٤ ـ ﴿ مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٠] موصولتان .

١٨١٥ ـ ١٨١٨ ـ وكذا ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٢١] ، و﴿ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ [٢١] ، و﴿ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ﴾ [٢٣] ، ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٧] = كلُّ هذا موصولٌ .

● [١٨١٩ (م ١٥٤) ـ ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٦] موصولة] .

١٨٢٠ ، ١٨٢١ ـ ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [٢٧] و﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ ﴾ [٢٨] نَفْيٌ كلاهما .

١٨٢٢ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ [٣٢] .

[١٨٠٨] (١) انظر ما سلف برقم ٢٠ ، ٧٩٠ .

● ١٨٢٣ (م ١٥٥) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٩] موصولة] .

● [١٨٢٤ (م ١٥٦) ـ ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾ [٣٠] موصولة] .

١٨٢٥ ـ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾ [٣٤] موصولةٌ .

١٨٢٦ ـ ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ ﴾ [٣٤] نفيٌ .

١٨٢٧ ـ ﴿ مَّاذَا تَكْسِبُ ﴾ [٣٤] استفهامٌ .

١٨٢٨ ـ ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ ﴾ [٣٤] نفيٌ .

[٣٢] سورة السجدة

١٨٢٩ ـ ﴿ مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [٣] نفي .

١٨٣٠ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٤] موصولة .

١٨٣١ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ ﴾ [٤] نفي .

● [١٨٣٢ (م ١٥٧) ـ ﴿ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [٥] موصولة] .

● [١٨٣٣ (م ١٥٨) ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [٩] زائدة] .

١٨٣٤ ـ ﴿ بِمَا نَسِيتُمْ ﴾ [١٤] مصدرية ، أي فذُوقُوا بنِسْيَانِكم .

١٨٣٥ ـ وكذا ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٤] مصدريةٌ ، أو موصولةٌ[١] .

١٨٣٦ ـ ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ ﴾ [١٥] كافَّةٌ .

١٨٣٧ ـ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [١٦] موصولة ، أي رَزَقْنَاهُمُوه[١] .

١٨٣٨ ـ ﴿ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم ﴾[١] [١٧] قيل : موصولةٌ منصوبةُ المَحَلِّ بقَوْلِه : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ ﴾ [١٧] . وقيل : بل استفهامٌ[٢] مرفوعُ المَحَلِّ

[١٨٣٥] (١) انظر ما سلف برقم ١٣٠١ .

[١٨٣٧] (١) انظر ما سلف برقم ١ ص ١٨ .

[١٨٣٨] (١) انظر الجواهر ٤٧٠ ، ٩٢١ ، وكشف المشكلات ١٠٦٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٣٢ ، وإعراب القرآن ٦٦٧ ، والحجة ٥/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ، والبغداديات ٢٦٧ ، ومجمع البيان ٨/ ١١٧ ، والفريد ٥/ ٢٣١ ، والبحر ٧/ ٢٠٢ ، والدر المصون ٩/ ٨٧ ـ ٨٨ .

(٢) أجاز القولين الفراء والنحاس وأبو علي وغيرهم . واختار أبو علي في الحجة =

بالابتداء ، ﴿ أُخْفِيَ لَهُم ﴾ [١٧] خَبَرُه ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ النَّصْبِ مفعولُ[٣] ﴿ تَعْلَمُ ﴾ كقَوْلِهِ[٤] : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾[٥] [سورة الكهف : ١٢/١٨] .

● [١٨٣٩ (م ١٥٩) ـ ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٧] موصولة] .

● [١٨٤٠ (م ١٦٠) ـ ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ ﴾ [٢٠] مصدرية] .

١٨٤١ ـ ﴿ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٩] موصولة .

١٨٤٢ ـ ﴿ لِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ [٢٤] مصدريَّةٌ فيمن خَفَّفَ وكَسَر اللامَ[١] ، أي لصَبْرِهم .

١٨٤٣ ـ ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٢٥] موصولةٌ .

= أن يكون استفهاماً ، قال : « وهو عندي قياس قول الخليل » اهـ . وانظر ما سلف برقم ١٧٧٧ .

(٣) كذا وقع ، يعني مفعولي تعلم المعلَّق عن العمل بالاستفهام . وعبارته فيما سلف برقم ١٣٥٩ : « والجملة سدّت مسدَّ مفعولي تعلم » هـ .

(٤) في صل : لقوله ، وهو خطأ من الناسخ .

(٥) سلف الكلام عليها في موضعها برقم ١٣٥٩ ص ٢٩٧ ـ ٣٠١ .

[١٨٤٢] (١) هذه قراءة حمزة والكسائي ، وقرأ الباقون ﴿ لَمَّا صَبَرُوا۟ ﴾ بفتح اللام وتشديد الميم ، انظر السبعة ٥١٦ ، وكشف المشكلات ١٠٦٥ .

[٣٣] سورة الأحزاب

١٨٤٤ ـ ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ [١/١٥] مِن رَّبِّكَ ﴾ [٢] موصولةٌ ، أي يُوحَى هو إليك .

١٨٤٥ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [٢] موصولةٌ ، أي تَعْمَلُونَه .

١٨٤٦ ـ ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ ﴾ [٤] نفي .

١٨٤٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾ [٤] .

١٨٤٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [٤] .

١٨٤٩ ـ ﴿ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾ [٥] موصولة .

١٨٥٠ ـ وكذا ﴿ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ [٥] أي تَعَمَّدَتْه ، فحُذِفَ .

● [١٨٥١ (م ١٦١) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩] موصولة] .

١٨٥٢ ـ ﴿ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ ﴾ [١٢] نفي .

١٨٥٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ﴾ [١٣] .

١٨٥٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَلَبَّثُوا۟ ﴾ [١٤] .

١٨٥٥ ـ ﴿ مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٢٠] نفيٌ . ويَنْتَصِبُ ﴿ قَلِيلًا ﴾ على الاستثناءِ أي جَمَاعَةً قليلاً[١] ، أو على الظَّرْفِ أي زَمَناً قليلاً ، أو على

[١٨٥٥] (١) كذا وقع ، وصوابه : أي جماعة قليلة ، أو الصواب : فريقاً قليلاً .
ولا أعرف هذا الوجه لأحد ، وهو ظاهر التكلف وليس المعنى عليه . =

المَصْدَرِ أي قِتالاً[٢] قَلِيلاً[٣] .

١٨٥٦ ـ ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ ﴾ [٢٢] موصولةٌ .

١٨٥٧ ـ ﴿ وَمَا زَادَهُمْ ﴾ [٢٢] نفيٌ .

● [١٨٥٨ (م ١٦٢) ـ ﴿ صَدَقُوا مَا عَٰهَدُوا ﴾ [٢٣] موصولة] .

١٨٥٩ ـ ﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ [٢٣] نفي . ويَنْتَصِبُ ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ بأَنَّه مفعولٌ به دُونَ المَصْدَرِ ، لِأَنَّ المَصْدَرَ في هذا يَنْتَصِبُ تَأْكِيداً لِمَا ثَبَتَ قَبْلَه ، وهنا ما قَبْلَه مَنْفِيٌّ ، فكَيْفَ يُؤَكَّدُ[١] ؟ .

= والذي في القرآن في هذا الباب ـ أعني وقوع قليل مستثنى ـ أن يذكر معه الظرف « منكم » أو « منهم » ، كقوله : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ ﴾ [سورة البقرة ٢/ ٨٣] ، وقوله ﴿ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [سورة البقرة ٢/ ٢٤٦] ، وغيره . وادعاء حذفه خلاف الظاهر وخلاف أسلوب القرآن .

(٢) في صل : قتلاً ، والصواب من ت .

(٣) كلا الوجهين جائز ، انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢٦ . وكذلك قوله تعالى ﴿ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾ [سورة البقرة ٢/ ١٢٦] ، انظر كشف المشكلات ٩٨ والمصادر المذكورة ثمة .

[١٨٥٩] (١) كذا قال ، وهو ذهول وتخليط . فقوله ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ مصدر مؤكد لعامله المنفيّ ﴿ وَمَا بَدَّلُوا ﴾ كما كان مؤكداً لعامله المثبت في قوله : ﴿ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [سورة الإسراء ١٧/ ١٠٦] . ولا اختلاف بين النحاة فيما أعلم أنّ المصدر يؤكد عامله المثبت والمنفي ، ومنهم من أورد هذه الآية شاهداً للمصدر المؤكد لعامله . ومفعول بدَّلوا محذوف ، والمعنى : وما غيّروا العهد الذي عاهدوا ربهم عليه تغييراً ، عن تفسير الطبري ١٩/ ٦٧ ، وانظر روح المعاني ٢١/ ٣٢٩ ، والتحرير والتنوير ٢١/ ٣٠٨ .

وأمَّا ما لا يجوز عندهم في هذا الباب فأن يكون المصدر مثبتاً مؤكداً لعامله المنفي ، فلا يجوز : « ما سعيتُ إلا سعياً » ؛ لأن المصدر المؤكد بمنزلة تكرير العامل ، فقولك : « قمت قياماً » كأنك قلت : قمت قمت ، وقولك : ما سعيت إلا سعياً معناه : ما سعيت إلا سعيت . فنصّوا على أن التفريغ لا يكون في المصدر المؤكد=

١٨٦٠ ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ ﴾ [٣٣] كافة .

١٨٦١ ـ ﴿ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٣٤] موصولة .

١٨٦٢ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ﴾ [٣٦] نفي .

١٨٦٣ ـ ﴿ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾[1] [٣٧] موصولة . و﴿ ٱللَّهُ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ مُبْدِيهِ ﴾ خَبَرُه ، والجُمْلَةُ صِلَةُ ﴿ مَا ﴾ ، و﴿ مَا ﴾ مَعَ صِلَتِه في مَوْضِعِ النَّصْبِ مفعولُ قَوْلِه ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ﴾ .

١٨٦٤ ـ ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ [٣٨] نفي .

١٨٦٥ ـ ﴿ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ [٣٨] موصولةٌ ، أي فَرَضَه اللهُ .

١٨٦٦ ـ ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ ﴾ [٤٠] نفيٌ .

١٨٦٧ ـ ﴿ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [٤٩] نفيٌ . و« مِن » زائدةٌ ، و﴿ عِدَّةٍ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ نَعْتٌ له ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، و﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ نَصْبٌ[1] بالظَّرْفِ ، وهو ﴿ لَكُمْ ﴾ .

= لأنه لا فائدة فيه ، انظر شرح الكافية ١/ ٢/ ٧٥٢ ، والارتشاف ٣/ ١٣٥٣ ، ١٥٠٢ ، والبحر ٨/ ٥١ ، والتمهيد ٥/ ٢١٢٩ و٣/ ١٢٣٣ ، والهمع ٣/ ٩٨ ، ٢٥٢ . وانظر كلامهم في قوله تعالى : ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ [سورة الحاقة ٤٥/ ٣٢] في كشف المشكلات ١٢٣٣ والمصادر المذكورة ثمة ، فقيل : المعنى : إلا ظنًّا ضعيفاً ، فهو مصدر مختص حذفت صفته ، وقيل غير ذلك .

[١٨٦٣] (١) انظر الفريد ٥/ ٢٥٧ .

[١٨٦٧] (١) في المعنى ، لأنه بمنزلة المفعول به ، وهو ـ أعني الظرف ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ ـ =

قُرِىءَ[٢] ﴿ تَعْتَدُونَهَا ﴾ بتَخْفِيفِ الدَّالِ[٣] ، وهو على مَعْنَى ﴿ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ إلا أَنَّه قَلَبَ إِحْدَى الدَّالَيْنِ أَلِفاً فجعل اعْتَدَّ اعْتَدَى[٤] ، كما قالوا في أملَّ وأملى[٥] .

١٨٦٨ ـ ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [٥٠] موصولةٌ ، أي مَلَكَتْه .

١٨٦٩ ـ ﴿ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ [٥٠] موصولةٌ أيضاً ، أي أفاءَه اللهُ عليك .

١٨٧٠ ـ ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ [٥٠] موصولة .

= معمول للظرف ﴿ لَكُمْ ﴾ . وسيأتي برقم ١٨٩٥ قوله في مثله : **معمول للظرف** .

(٢) قوله : قرئ . . . إلخ كلامه هنا ليس في ت .

(٣) رويت القراءة بتخفيف الدال عن البزّيّ عن ابن كثير ، وروي أنه كان يخففها زماناً ثم رجع إلى التشديد ، انظر السبعة ٥٢٢ ، وجامع البيان ٦٧٨ . ولم تقع هذه الرواية عن البزي لكثير من المصنِّفين ، فلم يذكر عن أحد من السبعة اختلاف في هذا الحرف في الإقناع وغيث النفع والروضة والتبصرة والوجيز وفتح الوصيد واللآلئ الفريدة والكتاب المختار والنشر ، وغيرها .

وذكره في الشواذ ابن خالويه في مختصره ١٢٠ ، وأبو الفضل الرازي في اللوامح ، انظر البحر . انظر الكلام عليها في الحجة ٥/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ، والكشاف ٣/ ٥٥٨ ، والفريد ٥/ ٢٦١ ، والبحر ٧/ ٢٤٠ ، والدر المصون ٩/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(٤) هذا أحد وجهين تأول بهما أبو علي هذه القراءة، وتابعه الناس، وقيل غير ذلك.

(٥) انظر أَمَلَّ وأملى في كشف المشكلات ١٠٢٤ ، ١٤٠٦ ، والحجة ٥/ ٤٢٠ ، ٤٧٨ ، واللسان (م ل ل ، م ل ي) . وفي اللسان عن الفراء أَنَّ أَمْلَلْتُ لغة الحجاز وأسد ، وأَمْلَيْتُ لغة تميم وقيس .

١٨٧١ ـ ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ [٥٠] كذلك .

١٨٧٢ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾[(١)] [٥١] موصولة . و﴿ كُلُّهُنَّ ﴾ يَرْتَفِعُ على التَّأْكِيد ممَّا في قوله ﴿ وَيَرْضَيْنَ ﴾[(٢)] .

● [١٨٧٣ (م ١٦٣) ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [٥١] موصولة] .

١٨٧٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [٥٢] موصولة .

١٨٧٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ ﴾ [٥٣] نفي .

١٨٧٦ ـ ﴿ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ﴾ [٥٥] موصولة .

● [١٨٧٧ (م ١٦٤) ـ ﴿ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ [٥٨] موصولة] .

١٨٧٨ ـ ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ ﴾ [٦١] « ما » صلةٌ زائدةٌ[(١)] ، أَيْ أَيْنَ ثُقِفُوا أُخِذُوا .

● [١٨٧٩ (م ١٦٥) ـ ﴿ إِنَّمَا عِلْمُهَا ﴾ [٦٣] كافة] .

١٨٨٠ ـ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ [٦٣] استفهامٌ .

١٨٨١ ـ ﴿ مِمَّا قَالُوٓا۟ ﴾ [٦٩] موصولة ، أي قالوه ، فحُذِفَ .

[١٨٧٢] (١) سياق الآية : ﴿ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ .

(٢) انظر كشف المشكلات ١٠٨٥ ، والفريد ٥/ ٢٦٤ ، والدر المصون ٩/ ٣٧ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

[١٨٧٨] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٣٤] سورة سبأ

١٨٨٢ ، ١٨٨٣ ـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] موصولتان .

١٨٨٤ ـ ١٨٨٧ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ [٢] أَرْبَعَتُهُنَّ موصولاتٌ .

١٨٨٨ ، ١٨٨٩ ـ ﴿ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم ﴾ [٩] أيضاً موصولتان .

● [١٨٩٠ (م ١٦٦) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١١] موصولة] .

١٨٩١ ـ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ ﴾ [١٣] موصولةٌ ، أي يَشَاؤُهُ ، وهو منصوبٌ بـ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

١٨٩٢ ـ ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ ﴾ [١٤] نفيٌ .

١٨٩٣ ـ ﴿ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [١٤] نفيٌ أيضاً ، جوابُ « لو » .

١٨٩٤ ـ ﴿ بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾[(١)] [١٧] مصدريَّةٌ ، أي بكُفْرِهم ، و﴿ ذَٰلِكَ ﴾

[١٨٩٤] (١) سياق الآية : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾ . انظر الكلام عليها في الجواهر ٦٨٨ ، وكشف المشكلات ١٠٩٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٥٩ ، وللزجاج ٤/ ١٨٨ ، وإعراب القرآن ٦٩٠ ، وتفسير الطبري ٥/ ٢٩٠ . وانظر كلامهم في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ﴾ [سورة الأعراف ٧/ ١٤٦] في الدر المصون ٥/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ، وكشف المشكلات ٤٣٩ ، والمصادر المذكورة ثمة . =

مبتدأٌ بمَعْنَى الذي[٢] ، و﴿ جَزَيْنَٰهُم ﴾ صِلَتُه ، والباءُ في ﴿ بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾ باءُ البَدَل[٣] ، وهو الخَبَرُ ، كَقَوْلِ طُفَيْل[٤] :

---

(٢) لا أعرف أحداً ذكر هذا الوجه الفاسد حتى الجامع نفسه ، فلم يذكر هذا الوجه في الجواهر ولا في كشف المشكلات . ولا أدري كيف خطر له هذا الوجه على ما فيه من تكلف وتمحّل وتعسُّف وفساد ، وهو مدفوع من وجوه :

أولها : أن المعنى ليس عليه ، فليس المعنى : الذي جزيناهم بدل كفرهم البتة .

وثانيها : أنه جعل اسم الإشارة هنا موصولاً ، وعلى أنَّ الكوفيين أجازوا وقوع أسماء الإشارة موصولات في مواضع فلم يذكر هذا الوجه في الآية أحد لا كوفي ولا غيره . انظر التعليق على مذهب الكوفيين في ذلك في كشف المشكلات ٦٥ ح٢ . وإنما زعم الجامع ذلك ليتخلص من قبح حذف الضمير من جملة الخبر ، فالتقدير : جزيناهموه ، وحذف هذا الضمير العائد من جملة الخبر إلى المبتدأ في مثل قولك زيدٌ ضربتُ = قبيح يجوز في الشعر ، انظر التعليق على هذا في كشف المشكلات ٤٣٩ ح٤ . فجعل « ذلك » موصولاً لأن حذف الضمير المنصوب العائد من جملة الصلة إلى الموصول حسن جداً ، انظر التعليق على هذا في كشف المشكلات ١٠٩ ح١ .

وثالثها : أن الباء في قوله ﴿ بِمَا كَفَرُوا۟ ﴾ باء السبب ، أي بسبب كفرهم ، لا اختلاف بينهم فيها . والجامع جعلها للبدل ، وجعل الجار والمجرور في موضع خبر المبتدأ ، وهذا تكلف فوق تكلف ، وهو خلاف ما عليه ظاهر الباء في الآية .

(٣) مما وقعت فيه باء البدل قولهم في المثل : « بما لا أُخشَّى بالذئب » ، وقولهم : « هذا بذاك » ، انظر ما سلف برقم ١٢٢٣ . والجامع عكس الصواب : جعل الباء للسبب ، ثم جانب الصواب ههنا فجعل الباء للبدل ، وهي للسبب ، انظر ما علقناه فيما سلف برقم ١٢٢٣ ص ٢٤٦ ح ٣ .

(٤) الغَنَوِيّ ، طفيل الخيل ، ديوانه ق١/ ٢٥ ص٧ ، والمعاني الكبير ١/ ٩٩، والاختيارين ق ١/ ٢٥ ص١٧ ، والحُجَّة ٣ / ٥٩ ، واللسان (س هـ ب) ، وهو بلا نسبة في الحُجَّة ١/ ٣٠٢ ، وفيه : وتُركبُ . وفي البيت إقواءٌ ، فهو من كلمة مكسورة الروي ، ومطلعُها : =

نَـزَائِـعَ مَقْـذُوفـاً علـى سَـرَوَاتِهـا بِما لَمْ تُخَالِسْها ٱلْغُزَاةُ وتُسْهَبُ(٥)

= بـالعقـر دار مـن خُمَيْلـة هَيَّجَـتْ سَـوَالـفَ حُـبٍّ فـي فـؤادكَ مُنْصِـبِ

(٥) نزائعَ : حال بعد حال ، قال قبله في البيت ٢١ : جَنَبْنا . . . الخيل ، وفي البيت ٢٣ : وراداً وحوًّا ، ثم في البيت ٢٤ : وكمتاً مدماة . . . ، ونزائع الخيل : غرائبها التي انتزعت من أيدي قوم آخرين وجلبت إلى غير بلادها . مقذوفاً : مرميًّا ، والضمير فيه للّحم كما قال الجامع ، وأُضمر وإن لم يجر له ذِكْر لأنه مفهوم ، يقال : قذفت الناقة باللحم قذفاً كأنها رميت به فأكثرت منه . سرواتها : أعالي ظهورها . لم تخالسها الغزاة : لم تختلسها : أي لم تستلبها . وتسهبُ : تهمل ترعى من أسهبتُ الدابة : إذا أهملتها ترعى ، أي أُعفيت النزائع حتى حملت الشحم على سرواتها ، عن اللسان (ن ز ع ، س ر و ، خ ل س ، س هـ ب).

استشهد به الجامع على أنَّ الباء للبدل ، والمعنى : قذف اللحم على ظهورها وسمنت بدلاً من ترك الغزو عليها كما قال .

وإذا كان تفسير مقذوفاً وتقدير المضمر اللحم صحيحاً في اللغة **فالظاهر أنه ليس المراد في البيت ، وليس المعنى أيضاً ما ذكره الجامع . ولعل الصحيح ما قاله** الأخفش علي بن سليمان في الاختيارين : « مقذوفاً على سرواتها أي قذفت **الأداة** على ظهورها بما تُرِكَتْ ليست بموضعٍ تخالسها الغزاة والكماة ، وتترك مسهَبة ، فاستغنى عن ذكر **الأداة** ، فلم يذكرها ، والمعنى : هذا التعب الذي هي فيه بتلك الراحة » اهـ والباء للبدل على المعنى الذي ذكره .

وفي الديوان : يقول : إنها مشدود عليها **السروج** أي إنها امتهنت بالركوب ، وهي قبلُ مخلاة لا تركب ، وتسهب : تترك وتهمل ، يقول : إنَّ السروج على أظهرها وإن الغزاة لم تسهبها » اهـ قوله في آخر كلامه « إن الغزاة لم تسهبها » مبني على قراءة « وتُسْهِبِ » بعطفه على « تخالسها » وفي « تسهب » ضمير الغزاة ، ولا أراه يصح ، وضبط في الديوان ، « وتُسْهَبُ » بكسر الهاء وفتحها ، وضم الباء وكسرها ، =

أي قُذِفَ اللَّحْمُ على ظُهُورِها وسَمِنَتْ[٦] بَدَلاً مِنْ تَرْكِ الغَزْوِ عليها . ويَجُوزُ أَنْ يكون ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مَنْصُوباً بـ ﴿ جَزَيْنَٰهُم ﴾ مفعولٌ ثانٍ له أي جَزَيْنَاهم ذلكَ[٧] .

١٨٩٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ [٢١] نفيٌ ، و« مِن » زائدةٌ ، و﴿ سُلْطَٰنٍ ﴾ اسمُ ﴿ كَانَ ﴾ ، و﴿ لَهُۥ ﴾ خَبَرُه ، و﴿ عَلَيْهِم ﴾ معمولُ الظَّرْف .

١٨٩٦ ، ١٨٩٧ ـ ﴿ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾ [٢٢] كلاهما نفي .

= والصواب : « وتُسْهَبُ » بفتح الهاء والرفع وفيه ضمير النزائع . وفي صل : ترائع ، وهو خطأ . وفي ت : القراة ، وهو تصحيف . وضبط في صل : وتسهبِ ، ولم يضبط في ت .

(٦) في ت : وسميت ، وهو تصحيف .

(٧) وهو ما قاله في الجواهر وكشف المشكلات ، وهو ظاهر تقدير الزجاج والنحاس والطبري وغيرهم : جزيناهم ذلك بكفرهم ، وهو ظاهر كلام الفراء .

قوله : ويجوز أن يكون ذلك . . . إلخ كلامه هذا ما وقع في صل ، وهو الصواب الذي اقتصر عليه في الجواهر وكشف المشكلات . ووقع مكانه في ت : « ويجوز أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسره ﴿ جَزَيْنَٰهُم ﴾ كقوله : ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ [سورة يس ٣٦/ ٣٩] فيمن نصب » اهـ والظاهر أنه قال ذلك حين أملى الكتاب أول مرة ، ثم تنبه أو نبّه على فساده وبطلانه ، فرجع عنه وجعل مكانه الكلام الذي وقع في صل . وذلك أنَّ نصبه « ذلك » على الاشتغال بفعل مضمر يفسره الظاهر = لا يجوز لأن الفعل لم يشغل بنصبه ضمير الاسم المتقدم ، فما هو مثل قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ فيمن نصب ، وانظر الكلام على قوله ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ في شرح اللمع ٥٢٥ ، والجواهر ١٢٩ ، وكشف المشكلات ١١١٧ ، والمصادر المذكورة ثمة .

١٨٩٨ ـ ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [٢٣] استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ قَالَ ﴾ ، أو مرفوعٌ بالابتداء ، و« ذا » خَبَرُه[(١)] .

١٨٩٩ ـ ﴿ عَمَّآ أَجْرَمْنَا ﴾ [٢٥] موصولةٌ[(١)] ، أو مصدريةٌ ، أي عن إجْرَامنا .

١٩٠٠ ـ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٥] موصولةٌ .

١٩٠١ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ ﴾[(١)] [٢٨] نفيٌ ، و﴿ كَآفَّةً ﴾ حالٌ من الكاف[(٢)] في[(٣)] ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ أي ما أَرْسَلْنَاكَ إلا تَعُمُّ البَشَرَ برسالتِك ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ[(٤)] . وليس التَّقْدِيرُ : ما أرسلناك

[١٨٩٨] (١) انظر ما سلف من التعليق على « ماذا » برقم ٢٠ ص٤٣ .

[١٨٩٩] (١) بعده في ت : أيضاً ، وهو من إقحام الناسخ .

[١٩٠١] (١) انظر الجواهر ٢٩٩ ، وكشف المشكلات ١٠٩٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١٩٢ ، وإعراب القرآن ٦٩٥ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٢٨٨ ، والكشاف ٣/ ٥٩٢ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٣٧ ، والفريد ٥/ ٢٩٩ ، والبحر ٧/ ٢٨١ ، والدر المصون ٩/ ١٨٥ ، وروح المعاني ٢٢/ ٤٣١ ، والتحرير والتنوير ٢٢/ ١٩٨ ، وانظر شرح اللمع لابن برهان ١٣٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ و٣/ ١٥ ـ ١٦ ، والمقاصد الشافية ٣/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ، والتمهيد ٥/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ، والمغني ٧٣٣ ، والهمع ٤/ ٦٥ .

(٢) وهو قول الزجاج والنحاس ومن وافقهما .

(٣) ليس في ت .

(٤) قال ذلك الزمخشري في تأويل قول الزجاج ، وقاله غيره أيضاً . وظاهر قول الزجاج « معنى كافّة : الإحاطة في اللغة » أنه مصدر على « فاعِلة » ، وهو ما صرح به=

إلا للناس كافَّةً[٥] ؛ لِأَنَّه[٦] زَعَم أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : مَرَرْتُ بزَيْدٍ جالساً ، لَوْ قدَّمتَ وقُلْتَ : مَرَرْتُ جالِساً بزَيْدٍ = لَمْ يَجُزْ[٧] ، لِأَنَّ حالَ المَجْرُورِ لا يَتَقَدَّمُ على الجارِّ[٨] .

١٩٠٢ ـ ﴿ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٣٣] موصولةٌ ، أي يَعْمَلُونَه .

١٩٠٣ ـ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ ﴾ [٣٤] نفيٌ .

١٩٠٤ ـ ﴿ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ ﴾ [٣٤] موصولةٌ .

= في قوله تعالى : ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ﴾ [سورة التوبة ٩/ ٣٦] ، انظر معاني القرآن له ٢/ ٣٦٠ ، وإعراب القرآن ٣٨٧ ، وما سلف برقم ٨٨٢ ، وهو ما قاله الجامع في الجواهر وكشف المشكلات .

(٥) ففي الكلام تقديم وتأخير . وما منعه ههنا أجازه بعدُ في كشف المشكلات .

(٦) يعني سيبويه .

(٧) هذا معنى ما قاله سيبويه ، وعبارته في الكتاب ١/ ٢٧٢ : « واعلم أنه لا يقال : قائماً فيها رجل . . . ومن ثمَّ صار مررت قائماً برجل لا يجوز ، لأنه صار قبل العامل في الاسم ، وليس بفعل ، والعامل الباء ، ولو حسن هذا لَحَسُنَ قائماً هذا رجلٌ . . . » اهـ .

(٨) أكثر النحويين البصريين والكوفيين وافقوا سيبويه في أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف . وأجاز ذلك جماعة ، فعزاه الجامع في الجواهر إلى أبي الحسن الأخفش ، وعزاه ابن الشجري إلى ابن كيسان ، وعزاه ابن برهان إلى أبي علي ، ووافقهم غيرهم . انظر شرح اللمع للجامع ٤٦٦ ، وكشف المشكلات ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ، والاستدراك ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، والمقتضب ٤/ ١٧١ ، ٣٠٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٣٧ ، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٥ ـ ١٦ ، وشرح المفصل ٢/ ٥٨ ـ ٥٩ ، والارتشاف ٣/ ١٥٧٩ ـ ١٥٨٠ ، والمقاصد الشافية ٣/ ٤٥٢ ـ ٤٦٠ ، والتمهيد ٥/ ٢٢٨٥ ـ ٢٢٨٦ ، والهمع ٤/ ٦ ، وما علقناه في كشف المشكلات ٤٠٤ ح٥ ، والاستدراك ٤٣١ ح٣٣ .

١٩٠٥ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [٣٥] نفيٌ .

١٩٠٦ ـ ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ ﴾ [٣٧] كذلك .

١٩٠٧ ـ ﴿ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٣٧] موصولة ، أي عَمِلُوه .

١٩٠٨ ـ ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ ﴾ [٣٩] شَرْطٌ منصوبٌ بـ ﴿ أَنفَقْتُم ﴾ .

١٩٠٩ ، ١٩١٠ ـ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ ﴾[(١)] [٤٣] ، وما بعده [وهو قوله : ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ﴾ [٤٣]] ثلاثتُهُنَّ[(٢)] نفيٌ .

١٩١١ ، ١٩١٢ ـ وكذا ﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ ﴾ [٤٤] ، ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ ﴾ [٤٤] .

١٩١٣ ـ فأمَّا قَوْلُه ﴿ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ [٤٣] فموصولةٌ .

١٩١٤ ، ١٩١٥ ـ ﴿ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ﴾[(١)] [٤٥] نَفْيٌ ـ أعني الأولى ـ والثانيةُ موصولةٌ ، أي ما بَلَغَ قُرَيْشٌ[(٢)] مِعْشَارَ ما آتَيْنَا المُتَقَدِّمِينَ من الكَفَرَةِ[(٣)] .

[١٩٠٩ ، ١٩١٠] (١) سياق الآية : ﴿ فَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ .

(٢) كذا وقع ، وصوابه « كلاهما » فهما اثنان . ويوشك أن يكون قد سها فعدَّ فيها قوله ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ وإنْ فيه نافية ، يحسبه « ما هذا » .

[١٩١٤ ، ١٩١٥] (١) انظر الجواهر ٣٣ ، وكشف المشكلات ١١٠٠ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٣٠٢ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٤٦ ، والبحر ٧/ ٢٩٠ ، والدر المصون ٩/ ١٩٨ ، وروح المعاني ٢٢/ ٤٤٧ ، والتحرير والتنوير ٢٢/ ٢٢٩ .

(٢) ذكَّر الفعل على معنى الحيّ ، ولو أنّثه على معنى القبيلة لقال : ما بلغت قريشُ .

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهم .

والآيةُ حُجَّةٌ لِمَنْ زَعَم في قَوْلِه : ﴿ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾[٤] [سورة التوبة : ٩/ ٤٠] = أَنَّ الهاءَ الأُولَى للصِّدِّيقِ ، والثَّانِيَةَ للرَّسُولِ[٥] ، [١٥/ ٢] وإِنِ ٱخْتَلَفَ الضَّمِيرَانِ ، كما ٱخْتَلَفا في هذه الآيةِ[٦] .

١٩١٦ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَعِظُكُم ﴾ [٤٦] كافَّةٌ .

١٩١٧ ـ ﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾ [٤٦] نفيٌ .

---

(٤) انظر الجواهر ٣٣ ، وكشف المشكلات ٦٩٦ ، ١٠٤٦ عرضاً في الموضعين ، وتفسير الطبري ١١/ ٤٦٧ ، ومجمع البيان ٥/ ٦٢ ، والبحر ٥/ ٤٣ ، والدر المصون ٦/ ٥٢ ، وروح المعاني ١٠/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨ ، والتحرير والتنوير ١٠/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(٥) عزي هذا القول إلى ابن عباس وحبيب بن أبي ثابت . واستبعده صاحب مجمع البيان ، وجعله الطاهر بن عاشور في التحرير **ممَّا أَغْرَبَ فيه كثير من المفسرين** ، وردَّ قولهم .

والظاهر أن الضميرين للرسول ﷺ ، وكأنه قول الطبري ، قال : « فأنزل الله طمأنينته وسكونه على رسوله . وقد قيل : على أبي بكر » اهـ ولم يرو ههنا عن أحد في ذلك شيئاً لا عن ابن عباس ولا عن غيره .

وقول الجامع « والآية حجة . . . » هذا كلام كما تراه ، ولا محصَّل له . فإن أراد أنه قد وقع في القرآن مواضع من باب الضميرين المختلفين = فهذا صحيح ، لكنَّه **لا يكون حجة** لصرف الضميرين في آية أخرى عن ظاهرهما الذي يخرجهما عن الباب الذي أراد .

(٦) فكلتا الآيتين : آية سورة التوبة وآية سورة سبأ عنده من باب ما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين ، انظر ما ذكره من هذا الباب في الجواهر ٣٣ ، وكشف المشكلات ٦٩٦ ـ ٦٩٧ ، ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ ، ١٢٤٨ ، وانظر ما سلف برقم ١٧٩٢ .

١٩١٨ ـ ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾[١] [٤٧] موصولةٌ مبتدأةٌ ، والفاء خَبَرُه . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرْطاً منصوباً[٢] بـ « سَأَلْتُ » ، و« سَأَلْتُ » مَجْزُومٌ[٣] به ، وقولُه ﴿ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ جَوَابُ الشَّرْط .

١٩١٩ ، ١٩٢٠ ـ ﴿ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَـٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[١] [٤٩] قيل : نفيٌ ، وقيل : استفهامٌ منصوبان بالفِعْلَيْن بَعْدَهما[٢] .

١٩٢١ ـ ﴿ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ ﴾ [٥٠] كافَّةٌ .

١٩٢٢ ـ ﴿ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ ﴾ [٥٠] موصولةٌ ، أي يُوحِيه .

١٩٢٣ ـ ﴿ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [٥٤] موصولةٌ ، أي يَشْتَهُونَه .

١٩٢٤ ـ ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ [٥٤] مَصْدَرِيَّةٌ ، ويَكُونُ ﴿ بِأَشْيَاعِهِم ﴾ قائماً مَقَامَ فاعِل ﴿ فُعِلَ ﴾[١] . وأَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً على

[١٩١٨] (١) انظر مجمع البيان ٨/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، والفريد ٥/ ٣٠٨ ، والبحر ٧/ ٢٩١ ، والدر المصون ٩/ ٢٠٠ .

(٢) أي « ما » شرطية في محل نصب مفعول به ثان لـ « سألتكم » .

(٣) يعني أنَّ سألت ـ وهو فعل ماض مبني ـ وقع شرطاً ، فهو في محل جزم في التقدير .

[١٩١٩ ، ١٩٢٠] (١) انظر كشف المشكلات ١١٠١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ١٩٥ ، وإعراب القرآن ٦٩٩ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٤٨ ، والفريد ٥/ ٣٠٩ ، والبحر ٧/ ٢٩٢ ، والدر المصون ٩/ ٢٠٢ .

(٢) أجازهما الزجاج ، والأجود عنده أن تكون نافية ، وهو الظاهر ، وتابعه النحاس وغيره .

[١٩٢٤] (١) كأنَّ هذا الوجه يأتي على مثل قول الطبري ١٩/ ٣٢٣ : « كما فعلنا بهؤلاء المشركين فحُلْنا بينهم وبين ما يشتهون . . . = **فَعَلْنا بأشياعهم** .

تَقْدِير : كالذي فُعِل بأَشيَاعِهم ، وفي ﴿ فُعِلَ ﴾ ضميرٌ يَعُودُ إلى « ما »[٢] = جاد[٣] وحَسُنَ[٤] .

---

(٢) وهذا يأتي على مثل تقدير صاحب مجمع البيان ٨/ ٢٥١ : كما فُعِل مثل ذلك بأشياعهم .

(٣) في ت : وجاز ، وهو تحريف .

(٤) بل لعلَّ هذا هو الظاهر والوجه .

[٣٥] سورة الملائكة(*)

١٩٢٥ ـ ﴿ يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ [١] موصولة .

١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ـ ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾(١) [٢]، ﴿ وَمَا يُمْسِكْ ﴾ [٢] كلاهما شَرْطٌ ، إلا أنَّه قال في الأَوَّلِ : ﴿ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ فَأُنِّثَ ، وفي الثاني : ﴿ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ ﴾ فذُكِّرَ ؛ لأنَّه حُمِلَ في الأَوَّلِ على المَعْنَى ، وفي الثاني على اللَّفْظ ، كما جاءَ ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ ﴾(٢)

---

[*] وتسمى سورة فاطر أيضاً . سميت سورة الملائكة في كثير من المصاحف في المشرق والمغرب وفي كثير من كتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه والقراءات ، ومنها معاني القرآن للأخفش وللزجاج ، والسبعة ، والحجة ، وكشف المشكلات ، والنكت في القرآن ، والكشاف ، والفريد ، وغيرها . وسميت سورة فاطر في كثير من المصاحف وكتب التفسير ومعاني القرآن وإعرابه والقراءات وغيرها ، ومنها معاني القرآن للفراء ، وإعراب القرآن للنحاس ، وتفسير الطبري ، ومشكل إعراب القرآن ، ومجمع البيان ، وغيث النفع ، والبحر ، والدر المصون ، وغيرها ، أفدته من التحرير والتنوير ٢٢/ ٢٤٧ بتصرف .

[١٩٢٦ ، ١٩٢٧] (١) انظر الجواهر ٧١٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٤٨٥ ، وللفراء ٢/ ٣٦٦ ، وللزجاج ٤/ ١٩٧ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٣٢٨ ، وإعراب القرآن ٧٠٠ ، والكشاف ٣/ ٦٠٦ ، والفريد ٥/ ٣١٣ ، والبحر ٧/ ٢٩٩ ، والدر ٩/ ٢١١ . وانظر البغداديات ٢٦٩ ، والشيرازيات ٤٩١ .

(٢)انظر الكلام عليها في كشف المشكلات ١٠٧٦ ، والمصادر المذكورة ثمة . وقد عقد الجامع في الجواهر ٣٦٩ ـ ٣٧٥ الباب الثامن عشر لـ « ما جاء في التنزيل من ما والذي وكل وأحد وغير ذلك كني عنه مرة على التوحيد وأخرى على الجمع ، =

[سورة الأحزاب : ٣٣/ ٣١] ﴿ وَيَعْمَلْ ﴾[٣] .

١٩٢٨ ـ ﴿ إِنَّمَا يَدْعُواْ ﴾ [٦] كافة .

١٩٢٩ ـ ﴿ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [٨] موصولة .

١٩٣٠ ـ ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ ﴾ [١١] نفي .

١٩٣١ ـ وكذا ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ ﴾ [١١] .

١٠٣٢ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ ﴾ [١٢] .

١٩٣٣ ـ وكذا ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ [١٣] .

١٩٣٤ ـ وكذا ﴿ مَا ٱسْتَجَابُواْ لَكُمْ ﴾ [١٤] .

١٩٣٥ ـ وكذا ﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [١٧] .

١٩٣٦ ـ ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ ﴾ [١٨] كافة[١] .

١٩٣٧ ـ ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ [١٩] نفي .

١٩٣٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ [٢٢] .

١٩٣٩ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ ﴾ [٢٢] .

١٩٤٠ ، ١٩٤١ ـ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ ﴾ [٢٨] كافة ، كقوله ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾ [١٨] .

= وكلاهما حسن فصيح ، ذكره سيبويه وغيره » وذكر فيه هذه الآية ص ٣٧٠ .

(٣) قرأ بالياء حمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بالتاء ، انظر السبعة ٥٢١ .

[١٩٣٦] (١) قوله تعالى في هذه الآية [١٨] ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾ سيأتي ذكره برقم ١٩٤١ .

١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ﴾ [٢٩] ، كقوله ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣١] موصولان .

١٩٤٤ ـ ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ ﴾[١] [٣٧] موصول[٢] .

١٩٤٥ ـ ﴿ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾ [٣٧] نفي .

١٩٤٦ ـ ﴿ مَاذَا خَلَقُوا۟ ﴾ [٤٠] استفهام منصوبٌ بالفِعْلِ بَعْدَه .

١٩٤٧ ـ ﴿ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [٤٢] نفي ، و﴿ نُفُورًا ﴾ مفعولٌ ثانٍ لـ ﴿ زَادَهُمْ ﴾ .

١٩٤٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ ﴾ [٤٤] نفيٌ .

١٩٤٩ ـ ﴿ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٤٥] موصولة ، أي كَسَبُوه .

١٩٥٠ ـ ﴿ مَا تَرَكَ ﴾ [٤٥] نفيٌ .

[١٩٤٤] (١) انظر مجمع البيان ٨/ ٢٧٣ ، والفريد ٥/ ٣٣٠ ، والبحر ٧/ ٣١٦ ، والدر المصون ٩/ ٢٣٦ ، وروح المعاني ٢٢/ ٥١١ .

(٢) قال الطبرسي في مجمع البيان : الموصول والصلة في محل نصب على أنه ظرف زمان لأن المعنى : أولم نعمركم زماناً طويلاً يتذكر فيه من تذكّر ؟ والهاء فيه يعود إلى « ما » ، **وقلَّما يجيء « ما » في معنى الظرف وهو اسم ، وإنما يجيء حرفاً مصدرياً** اهـ . كذا قدَّره ، وعليه تكون « ما » نكرة موصوفة ، وقد أُجيز هذا الوجه فيها . وتقدير الموصولة : الزمان الذي يتذكر فيه .

واقتصر أبو حيان على أنها مصدرية ظرفية ، فردَّه تلميذه السمين . وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٣ ـ ٤ .

[٣٦] سورة يس

١٩٥١ ـ ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾[(١)] [٦] نفي[(٢)] ، كقوله : ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾[(٣)] [سورة القصص : ٤٦/٢٨ ، والسجدة : ٣/٣٢] . وقيل : « ما » مصدريَّةٌ[(٤)] ، والتقديرُ : لِتُنْذِرَ قوماً إنذارَ آبائِهم[(٥)] ، أو كإنذارِ آبائهم[(٦)] ، أو بإنْذَارِ ←

[١٩٥١] (١) انظر معاني القرآن للأخفش ٤٨٨ ، وللفراء ٢/ ٣٧٢ ، وللزجاج ٤/ ٢٠٩ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٤٠١ ، وإعراب القرآن ٧١٢ ، والشيرازيات ٥٠٤ ، والبغداديات ٣٥٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤٧ ، والنّكت ٢/ ٥١٣ ، والكشاف ٤/ ٦ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٨٥ ، والفريد ٥/ ٣٣٨ ، والبحر ٧/ ٣٢٣ ، والدر المصون ٩/ ٢٤٦ .

(٢) أي لم يُنْذَرْ آباؤُهم . هذا قول أكثر أهل التفسير فيما قال النحاس ، وهو قول الأخفش ، واختاره الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم ، وهو القول .

(٣) سلفت برقم ١٧٢٩ و١٨٢٩ .

(٤) هذا أحد وجهين فيها في توجيه ما روي عن عكرمة أن المعنى : لتنذر قوماً قد أُنذر آباؤهم .

والثاني : أنها موصولة في موضع المفعول الثاني لأُنذر ، وهو قول أبي علي ومن وافقه . وقيل : هو على حذف الباء أي بما أُنذر ، وتقدير الباء قول الفراء والطبري والنحاس ومن وافقهم . و« أنذر » فعل متعدٍ إلى مفعولين ، ويستعمل متعدياً إلى الثاني بنفسه وبالجار ، انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/ ٢٨٣ ، واللسان (ن ذ ر) .

(٥) وهو قول أبي علي ومن وافقه .

(٦) وهو قول ابن فضال المجاشعي في النكت . وقدره الزجاج : مثل إنذار ، ووافقه مكي والزمخشري وغيرهما .

آبائهم[٧] . والأَوَّلُ الوَجْهُ[٨] .

١٩٥٢ ـ ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ﴾ [١١] كافة .

١٩٥٣ ـ ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ [١٢] موصولة ، أي قَدَّمُوه .

١٩٥٤ ـ ﴿ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ ﴾ [١٥] نفي .

١٩٥٥ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [١٥] كذلك .

١٩٥٦ ـ ﴿ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [١٧] كذلك .

١٩٥٧ ـ ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [٢٢] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لِيَ ﴾ خَبَرُه .

١٩٥٨ ـ ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾[١] [٢٧] مصدريَّةٌ[٢] ، أي يَعْلَمُونَ بِغُفْرَانِ

---

(٧) يأتي هذا التقدير على ما ذهب إليه أبو علي في تأويل عبارة الفراء أنها تحتمل المصدرية أي بإنذار . وعبارة الفراء : « ويقال لتنذرهم بما أنذر آباؤهم ، ثم تلقي الباء ، فيكون « ما » في موضع نصب كما قال ﴿ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً ﴾ [سورة فصلت ٤١/ ١٣] » اهـ . وهي لا تحتمل ما حمَّلها أبو علي كما ترى ، فـ « ما » عنده اسم موصول في موضع نصب بعد حذف الباء كما قال ﴿ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً ﴾ أي بصاعقةٍ .

وقيل في تقدير الموصولة : كالذي أنذر ، انظر مجمع البيان والنكت .

(٨) هو كما قال .

[١٩٥٢] ليس في ت .

[١٩٥٨] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٤ ، وللزجاج ٤/ ٢١٣ ، وإعراب القرآن ٧١٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤٩ ، والكشاف ٤/ ١٤ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٩٦ ، والفريد ٥/ ٣٤٤ ، والبحر ٧/ ٣٣٠ ، والدر المصون ٩/ ٢٥٦ .

(٢) هذا هو الظاهر والوجه . وقيل غير ذلك ، انظر المصادر السالفة .

ربِّي إياي[٣] .

١٩٥٩ ـ ﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ [٢٨] نفي .

١٩٦٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾ [٢٨] .

١٩٦١ ـ وكذا ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ ﴾ [٣٠] .

١٩٦٢ ـ فأما قوله : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[١] [٣٢] = فـ « إنْ » بمعنى « إنَّ » ، وقد أُبْطِلَ عَمَلُه لَمَّا خَفَّفَه ، و﴿ كُلٌّ ﴾ مبتدأٌ ، و« ما » صِلَةٌ زائدةٌ مُؤَكِّدَةٌ[٢] ، و﴿ جَمِيعٌ ﴾ مبتدأٌ ثانٍ[٣] ، و﴿ مُحْضَرُونَ ﴾

---

(٣) قوله : « بغفران ربي إياي » هذه عبارته ، ومثلها في الفريد ، ولا يقال : غفرني وإنما يقال : غفر لي ربي ، وهو لفظ الآية ، فالوجه : **بغفران ربي لي** .

[١٩٦٢] (١) انظر الجواهر ٧٥٠ ـ ٧٦١ ، والكتاب ١/ ٢٨٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٧ ، وللزجاج ٤/ ٢١٥ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٤٣١ ، وإعراب القرآن ٧١٧ ، والبغداديات ١٧٥ ، ٣٨١ ـ ٣٩١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٠ ، والكشّاف ٤/ ١٦ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٩٨ ، والفريد ٥/ ٣٤٩ ، والبحر ٧/ ٣٣٤ ، والدر المصون ٩/ ٢٦٤ ، وروح المعاني ٢٣/ ١٠ .

و« لَمَا » بالتخفيف قراءة غير عاصم وابن عامر وحمزة ، فقرأ هؤلاء « لَمَّا » بالتشديد ، انظر جامع البيان ٦٨٧ ، والوجيز ٣٠٤ ، والتبصرة للخيّاط ٤٥٧ ، والنشر ٢/ ٢٩١ ، ٣٥٣ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٣٤ ، والمصادر السالفة .

(٢) وهو قول سيبويه والناس بعده . والصلة من عبارات الكوفيين ، والزيادة واللغو من عبارات البصريين ، وقد سلف التعليق على هذا برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

واللام في لَمَا هي الفارقة ، انظر التعليق عليها في كشف المشكلات ١٠٧ ح٣ .

(٣) كذا قال ، والصواب أنه خبر « كل » ، انظر الدر المصون وروح المعاني ، أي وإن كلٌّ لمجموعون محضرون لدينا .

خَبَرُه[٤] ، و﴿ لَّدَيْنَا ﴾ من صِلَةِ قوله ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾[٥] ، والجُمْلَةُ[٦] خَبَرُ ﴿ كُلٌّ ﴾ .

ومَنْ قَرَأَ ﴿ لَمَّا ﴾ بالتَّشْدِيدِ[٧] فقَدْ تَقَدَّمَ[٨] أَنَّه مَصْدَر كالدَّعْوَى[٩] ،

---

(٤) الصواب أنه خبر بعد خبر لـ « كلّ » (خبر ثان) . وما قاله أنَّ قوله جميع مبتدأ ثان ومحضرون خبره = خطأ غريب من مثله ، وأنَّى يكون جميع مبتدأ ثانياً أيها الشيخ واللام الفارقة داخلة عليه وقد زيدت « ما » بينهما ، وهذه اللام تلحق الخبر بعد إن المخففة ، وجميع ههنا نكرة ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، وما هو بمعنى كلّ فيزعم أن التقدير جميعهم فيصح ما قال ، وهذا فاسد كما ترى ، والصواب بيِّن .

(٥) لعل هذا هو الوجه ، وقيل : من صلة جميع ، انظر روح المعاني .

(٦) لا جملة في الكلام كما علمت والكلام : إنْ مخففة ، ومبتدأ ، ولام فارقة ، وما زائدة ، وخبران تقدم معمول الثاني عليه .

(٧) وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة ، انظر ح١ .

(٨) برقم ١٠٨٦ ص٢١٤ ـ ٢١٥ في الكلام على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [سورة هود ١١/١١١] ، انظر الكلام عليها فيما سلف ، وفي كشف المشكلات ٥٩٢ ، والمصادر المذكورة فيهما .

(٩) هذا قول أبي عبيد فيما حكاه النحاس عنه في إعراب القرآن ٤٣٤ ـ ٤٣٥ . وهو قولٌ لاحظَّ له من القبول ، والتكلُّفُ محيطٌ به ، وانظر كلام أبي حيان في ردِّه في البحر ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، وما سلف من التعليق برقم ١٠٨٦ ص٢١٤ ح١٢ .

وقد وهم الجامع فيما سلف ، فعزا هذا القول إلى أبي عليّ ، وما هو بقوله البتة ، ثم حكى في الجواهر وكشف المشكلات كلام أبي علي على وجهه ، انظر ما سلف من التعليق .

وأَنَّ الأَلِفَ للتَّأْنِيثِ[١٠] . وزَعَم[١١] في مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّه « لَمْ » أُدْخِلَتْ عليها « ما » ، وكلاهما[١٢] نفيٌ ، وصار نَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتاً ، فهو يَؤُولُ إلى التَّخْفِيفِ[١٣] .

---

(١٠) الوجه فيمن شدَّد أن إنْ نافيه ولمَّا بمعنى إلاّ ، وهذا قول الأخفش والزجاج والنحاس وأبي علي وغيرهم . انظر معاني القرآن للأخفش ٣٩٢ ، والمصادر السالفة في ح١ .

(١١) يعني أبا عليّ ، قال ذلك في البغداديات ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، وعنه في الجواهر ٧٦٠ ، وكشف المشكلات ١٢١٠ .

(١٢) الضمير في « كلاهما » لـ « إنْ » النافية فيمن شدَّد لمّا ، ولـ « لَمْ » النافية التي ضمّ إليها « ما » في قول أبي علي هذا .

فإن أراد بـ « كلاهما » لم وما كان غلطاً منه على أبي عليّ ، فقد نص أبو علي على أنَّ ما التي دخلت على لم كالتي في « إنما » و« لعلما » و« ربما » .

(١٣) قال أبو علي : « **وقد رأينا نحن قولاً** لم أعلم أحداً تقدَّمنا فيه . وهو أن تكون « لَمَّا » هذه في قول من شدَّد في هذه الآي [يعني آي سور هود ، ويّس ، والزخرف ، والطارق] « **لم » النافية دخلت عليها « ما »** . . . [أي] ما كل نفس ليس عليها حافظ ، أي كل نفس عليها حافظ . فـ « إنْ » على هذا التقدير تكون النافية الكائنة بمعنى « ما » ، والقراءة بالتثقيل على هذا تطابق القراءة بالتخفيف لأن المعنى يؤول إلى : كل نفس عليها حافظ . . . » اهـ .

هذا وقد ذهب الفراء في أحد قوليه في « لمّا » بالتشديد إلى أَنَّ لمَّا بمنزلة إلاّ « **كأنها لم ضُمَّت إليها « ما »** ، فصارا جميعاً استثناء ، وخرجتا من حد الجحد . ونرى أن قول العرب « إلا » إنما جمعوا بين إن التي تكون جحداً وضموا إليها « لا » ، فصارا جميعاً حرفاً واحداً . . . » اهـ وحكى قوله الطبري في تفسيره ، وهذا كلُّه أوهام ذات ألوان .

فأبو علي وافق الفراء في أَنَّ لمّا بالتشديد هي « لم » دخلت عليها « ما » ، وخالفه في المعنى ، فالفراء جعل ذلك بمعنى إلا ، وأبو علي جعله نفياً بعد نفي ، وكان قد قدَّم=

١٩٦٣ ـ ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾[١] [٣٥] بمعنى الذي .

وقُرِىءَ بإثْبَاتِ الهاءِ وإسْقَاطِها[٢] . فمَنْ أَثْبَتَ الهاءَ فهي موصولةٌ . ومَنْ حَذَفَها جاز أَنْ يَكُونَ نَفْياً[٣] ، وأَنْ يَكُونَ[٤] كقَوْلِه : ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة الفرقان : ٢٥/ ٤١] حُذِفَ[٥] الهاءُ وهي مُرَادَةٌ لمَّا طال الكلامُ بالموصول والفِعْلِ والفاعلِ والمفعولِ[٦] .

١٩٦٤ ـ ﴿ مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٣٦] موصولة .

= ذكر وجه كون « لما » بمعنى « إلا » .

وقد سلف الكلام على قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ [سورة هود ١١/ ١١١] برقم ١٠٨٦ ، وسيأتي الكلام على قوله : ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ﴾ [سورة الزخرف ٤٣/ ٣٥] برقم ٢١٩٢ ، وعلى قوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ [سورة الطارق ٨٦/ ٤] برقم ٢٥٨٠ .

[١٩٦٣] (١) انظر كشف المشكلات ١١١٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٧ ، وللزجاج ٤/ ٢١٦ ، وتفسير الطبري ١٩/ ٤٣٣ ، وإعراب القرآن ٧١٧ ـ ٧١٨ ، والحجة ٦/ ٤٠ ـ ٤١ ، والبغداديات ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ، والشيرازيات ٥٠٣ ، ومجمع البيان ٨/ ٢٩٨ ، والفريد ٥/ ٣٥٠ ، والبحر ٧/ ٣٣٥ ، والدر المصون ٩/ ٢٦٨ .

(٢) قرأ « عَمِلَتْ » بإسقاط الهاء حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ الباقون بإثباتها ، انظر السبعة ٥٤٠ ، وجامع البيان ٦٨٧ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٣٥ ، والتبصرة للخياط ٤٥٨ ، والنشر ٢/ ٣٥٣ .

(٣) أجازه الفرّاءُ ومن وافقه ، وهو المختار عند أبي علي ومن وافقه .

(٤) موصولاً ، وأجازه الفراء وغيره ، وهو المختار عند الزجاج ومن وافقه .

(٥) في ت : وحذف .

(٦) وأجاز الفراء ومن وافقه أن تكون « ما » مصدرية .

١٩٦٥ ـ وكذا ﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٦] .

● [١٩٦٦ (م ١٦٧) ـ ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ [٤٢] موصولة] .

١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ـ ﴿ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ [٤٥] موصولتان بالظَّرْفَيْنِ .

١٩٦٩ ـ ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ [٤٦] نفي لمكان « مِنْ » ، والتَّقْدِيرُ : وما تأتيهم آيةٌ[1] مِنْ آياتِ رَبِّهم .

١٩٧٠ ـ ﴿ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٤٧] موصولةٌ ، أي رَزَقَكُمُوه اللهُ ، فَحُذِفَ العائدُ لاقْتِضَاءِ « رَزَقَ » مَفْعُولَيْنِ[1] ، لِقَوْلِه ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ﴾ [سورة النحل : ١٦/ ٧٥] .

١٩٧١ ـ ﴿ مَا يَنظُرُونَ ﴾ [٤٩] نفي .

١٩٧٢ ـ ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [٥٢] موصولةٌ ، والتَّقْدِيرُ : وَعَدَنَاهُ ، فحَذَفَ مَفْعُولَي « وَعَد » .

١٩٧٣ ـ ﴿ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٥٤] موصولة .

١٩٧٤ ـ وكذا ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾[1] [٥٧] أي يَدَّعُونَه ، مبتدأٌ ، وخَبَرُه

[١٩٦٩] (١) ليس في ت .

[١٩٧٠] (١) انظر ما سلف برقم ١ ص١٨ ـ ١٩ .

[١٩٧٤] (١) انظر كشف المشكلات ١١٢٠ ، ومعاني القرآن للفرّاء ٢/ ٣٨٠ ، وللزجاج ٤/ ٢٢٠ ، وإعراب القرآن ٧٢٢ ، والفريد ٥/ ٣٦٠ ، والبحر ٧/ ٣٤٣ ، والدر المصون ٩/ ٢٧٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

﴿ لَهُم ﴾ ، و﴿ سَلَٰمٌ ﴾ [٥٨] بَدَلٌ[٢] من « ما » .

١٩٧٥ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [٦٤] موصولة[١] .

١٩٧٦ ـ وكذا ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [٦٥] .

١٩٧٧ ـ ﴿ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا ﴾ [٦٧] نفي .

١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ [٦٩] .

١٩٨٠ ـ ﴿ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا ﴾ [٧١] موصولة ، أي عملته .

١٩٨١ ، ١٩٨٢ ـ وكذا ﴿ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [٧٦] .

١٩٨٣ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ ﴾[١] [٨٢] كافَّةٌ ، والتقديرُ : ما أَمْرُه إلا شَيْءٌ أَرَادَه[٢] ، ويقولُ له ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٨٢] .

---

(٢) هذا قول الزجاج ، وأجازه النحاس وغيره . والظاهر أنه ليس بالوجه لأَنَّ « الظاهر أنه عموم في كل ما يدعون ، وإذا كان عموماً لم يكن سلام بدلاً منه » اهـ عن أبي حيان .

ولعل الوجه أنه خبر لمبتدأ محذوف أي ذلك لهم سلام ، عن الفراء والزجاج ومن وافقهما ، وقيل غير ذلك .

[١٩٧٥] (١) أو مصدرية ، أجاز الوجهين برقم ٨٤٩ ، واقتصر على الموصولة في مواضع منها برقم ٦٢٥ ، وعلى المصدرية برقم ٦٥٥ .

[١٩٨٣] (١) سياق الآية : ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ .

(٢) هذا على مذهبه في أَنَّ قولهم : إِنَّما زيد قائم تقديره : ما زيد إلا قائم ، وسلف بسط التعليق على هذا برقم ١٠٥ ص٦٥ ـ ٦٦ . على أن ما قاله في تقدير الكلام على النفي إلى تكلفه مخالفٌ لسياق الآية وألفاظها ، وصحة التقدير على مذهبه أن يقول : ما أمره إذا أراد شيئاً إلا قوله للشيء كن فيكون .

[٣٧] سورة والصافات [١/١٦]

١٩٨٤ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٥] موصولة .

١٩٨٥ ـ ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ ﴾ [١٩] كافة .

١٩٨٦ ـ ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [٢٢] موصولة ، أي يعبدونه .

١٩٨٧ ـ ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾[(١)] [٢٥] استفهام ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خبره ، و﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ في موضع الحال ، أي ما لكم غيرَ متناصرين .

١٩٨٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ ﴾ [٣٠] نفيٌ لمكانِ « مِنْ » .

١٩٨٩ ، ١٩٩٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٣٩] الأَوَّلُ نفيٌ ، والثاني موصولةٌ بمعنى الذي .

١٩٩١ ـ ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ [٥٨] نَفْيٌ ، دَخَلَتْ عليها همزةُ الاستفهام .

● [١٩٩٢ (م ١٦٨) ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ [٥٩] نفي] .

١٩٩٣ ـ ﴿ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٨٥] على الأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ[(١)] .

● [١٩٩٤ (م ١٦٩) ـ ﴿ فَمَا ظَنُّكُمْ ﴾ [٨٧] استفهام] .

[١٩٨٧] (١) انظر الفريد ٥/ ٣٧٨ ، والبحر ٧/ ٣٥٧ ، والدر المصون ٩/ ٣٠٠ .

[١٩٩٣] (١) انظر ما سلف برقم ٧٩٠ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، والمصادر المذكورة برقم ٢٠ ص٤٣ ح١ .

● ١٩٩٥ (م ١٧٠) ـ ﴿ مَالَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴾ [٩٢] استفهام] .

١٩٩٦ ـ ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ [٩٥] موصولةٌ .

١٩٩٧ ـ وكذا[١] ﴿ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٩٦] .

١٩٩٨ ـ ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾[١] [١٠٢] « ما » و« ذا » كالشَّيْءِ الوَاحِدِ مَنْصُوبٌ بـ ﴿ تَرَىٰ ﴾ . ومَنْ قَرَأَ ﴿ تُرَى ﴾[٢] ففيه ضَمِيرُ المُخَاطَبِ ، و﴿ مَاذَا ﴾ مفعولٌ ثانٍ . وإن جَعَلْتَ « ذا » بمعنى الذي قدَّرْتَ « تُرَاه »[٣] بحذف الهاء عن الأَعْمَشِ[٤] . فأَمَّا[٥] على قراءَةِ

[١٩٩٧] (١) هذا الوجه والظاهر فيها : أنها موصولة ، وقيل غير ذلك ، انظر الفريد ٥/ ٣٨٩ ، والدر المصون ٩/ ٣٢١ ، ونتائج الفكر ١٨٩ ـ ١٩٢ ، وبدائع الفوائد ١/ ٢٥٣ .

[١٩٩٨] (١) انظر الجواهر ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٨٠ ، وكشف المشكلات ١١٢٦ ، والاستدراك ٥٣٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٠ ، وللزجاج ٤/ ٢٣٤ ، وإعراب القرآن ٧٣٨ ، والحجة ٦/ ٥٧ ـ ٥٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣ ـ ١٦٥ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٥٠ ، ومجمع البيان ٨/ ٣٥٢ ، والفريد ٥/ ٣٩١ ، والبحر ٧/ ٣٧٠ ، والدر المصون ٩/ ٣٢٢ .

(٢) بضم التاء وفتح الراء ، وهي قراءة شاذة عزيت إلى الضحاك والأعمش ، انظر المحتسب ٢/ ٢٢٢ ، والكشاف ٤/ ٥٦ ، والبحر ٧/ ٣٧٠ ، وروح المعاني ٢٣/ ١٧١ .

(٣) انظر المحتسب وغيره . وفي كلام أبي علي سهو نبّه عليه الجامع في كشف المشكلات والاستدراك .

(٤) والضحاك ، انظر ح٢ .

(٥) قوله : فأمَّا . . . إلخ كلامه ليس في ت .

حَمْزَةَ[٦] بكَسْرَةٍ مُشْبَعَةٍ[٧] فالتَّقْدِيرُ : ماذا تُرِي أنت ، فـ ﴿ مَاذَا ﴾ مفعولٌ لـ ﴿ تُرِي ﴾[٨] . وإنْ جَعَلْتَ [« ذا »] بمعنى الذي[٩] أَضْمَرْتَ الهاءَ ، أي تُرِيه[١٠] ؛ والرُّؤْيَةُ ههنا من باب الاعْتِقَادِ[١١] ، كقَوْلِه : ﴿ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة النساء : ٤/ ١٠٥] .

١٩٩٩ ـ ﴿ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ﴾[١] [١٠٢] على الوَجْهَيْنِ في قوله : ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[٢] [سورة الحجر : ١٥/ ٩٤] ، أي تُؤْمَرُ بِفِعْلِه ، فَحُذِفَ المُضَافُ ، فصار تُؤْمَرُهُ ثم حُذِفَ الهاءُ .

---

(٦) قرأ حمزة والكسائي « تُرِي » بضم التاء وكسر الراء وبالياء ، انظر السبعة ٥٤٨ ، وجامع البيان ٦٩١ ، والتبصرة للخياط ٤٦٦ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٥٠ ، والنشر ٢/ ٣٥٧ ، وقرأ الباقون : ﴿تَرَىٰ﴾ .

(٧) أو خالصة أي « تُرِي » مضارع أَرَى المزيد بالهمزة .

(٨) « ماذا » كالشيء الواحد منصوبة على أنها المفعول الثاني ، وحذف المفعول الأول ، أي : أيَّ شيء تريني كما قال في كشف المشكلات .

(٩) في موضع رفع خبر « ما » الاستفهامية .

(١٠) هذا لفظه ، وعليه لم يقدّر المفعول الأول له ، فالأجود ما قدره في كشف المشكلات : ماذا ترينيه .

(١١) هذا عندي معنى قول الزجاج وكثير من أهل العلم في تفسيره : ما تشير ؟ وهو قول النحاس ومكي ومن وافقهما . واختار الفراء قولاً آخر ، وتابعه أبو علي وغيره ، لكن الفراء أجاز في آخر كلامه أن يكون من الرأي الاعتقاد ، قال : وقد يكون أن يُطْلع [إبراهيم عليه السلام] ابنه على ما أُمر به لينظر ما رأيه وهو ماض على ما أمر به » اهـ . وانظر كشف المشكلات والاستدراك .

[١٩٩٩] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٠، والفريد ٥/ ٣٩٢، والدر المصون ٩/ ٣٢٣.

(٢) سلفت في موضعها برقم ١٢٣٦ .

٢٠٠٠ ـ ﴿ مَالَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [١٥٤] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لكم ﴾ خَبَرُه ، و﴿ كَيْفَ ﴾ منصوبٌ[١] بـ﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ الحالِ[٢] من الضَّمِيرِ المَجْرُورِ باللام .

٢٠٠١ ـ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [١٥٩] مصدرية .

٢٠٠٢ ـ ﴿ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ [١٦١] موصولة .

٢٠٠٣ ـ ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴾ [١٦٢] نفي .

٢٠٠٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾[١] [١٦٤] نفيٌ ، محذوفُ الاسم[٢] ، والتقدير : وما مِنّا أَحَدٌ إلا له مَقَامٌ .

● [٢٠٠٥ (م ١٧١) ـ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [١٨٠] مصدرية] .

[٢٠٠٠] (١) على الحال .

(٢) كذا قال هنا وفيما يأتي برقم ٢٤٨٢ !! وهذا غلط غريب من مثله ، وكذا قال صاحب التحرير والتنوير ٢٣/ ١٨٣ ، وصاحب الفريد فيما يأتي . وجملة ﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ استئنافية ، وليس لإحدى الجملتين الاستفهاميتين تعلّق بالأخرى من حيث الإعراب كما قال السمين في الدر المصون ٩/ ٣٣٤ ، وكأن الجامع جعل الجملة الثانية بمنزلتها في قولك : مالك لا تفعل ، وليستا سواء ، وأنت لا تقول : مالك ؟ ما تفعل ؟ أو مالك ؟ كيف تفعل كذا ؟ أو كيف لم تفعل كذا ؟ = إلا مريداً الاستئناف لا الحال ، وهذا ظاهر .

[٢٠٠٤] (١) انظر كشف المشكلات ١١٣٥ ، والجواهر ٢٩١ ، ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ، ٩٦٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٣٨ ، وإعراب القرآن ٧٤٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧ ، والفريد ٥/ ٤٠٢ ، والبحر ٧/ ٣٧٩ ، والدر المصون ٩/ ٣٣٨ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) المرفوع بالابتداء ، وهذا قول الزجاج وغيره من البصريين ، وقيل غير ذلك .

[٣٨] سورة صٓ

٢٠٠٦ ـ ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا ﴾ [٧] نفي .

٢٠٠٧ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [١٠] موصولة .

٢٠٠٨ ـ ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ ﴾[(١)] [١١] صِلَةٌ زائدةٌ[(٢)] ، أي جُنْدٌ هنالك .

٢٠٠٩ ـ ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَآءِ ﴾ [١٥] نفي .

٢٠١٠ ـ ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ [١٥] كذلك .

٢٠١١ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [١٧] موصولةٌ ، أي يقولونه .

٢٠١٢ ـ ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾[(١)] [٢٤] صِلَةٌ زائدةٌ[(٢)] ، و﴿ هُمْ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ قَلِيلٌ ﴾ خَبَرُه .

٢٠١٣ ـ ﴿ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ [٢٤] كافَّةٌ .

[٢٠٠٨] (١) انظر الجواهر ١٣٨ ، وكشف المشكلات ١١٤١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٣٩٩ ، وللزجاج ٤/ ٢٤٢ ، وإعراب القرآن ٧٥٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٠ ، ومجمع البيان ٨/ ٣٨٢ ، والكشاف ٤/ ٧٧ ، والفريد ٥/ ٤١١ ، والبحر ٧/ ٣٨٦ ، والدر المصون ٩/ ٣٦٠ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢٠١٢] (١) انظر كشف المشكلات ١١٤٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٠ ، ومجمع البيان ٨/ ٣٨٨ ، والكشاف ٤/ ٨٩ ، والفريد ٥/ ٤١٨ ، والبحر ٧/ ٣٩٣ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

٢٠١٤ ـ ﴿ بِمَانَسُوا۟ ﴾ [٢٦] مَصْدَرِيَّةٌ ، أي بنِسْيَانِهم .

٢٠١٥ ـ ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ ﴾ [٢٧] نفيٌ .

٢٠١٦ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٢٧] موصولةٌ .

٢٠١٧ ـ ﴿ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [٥٣] موصولة ، أي تُوعَدُونَه .

٢٠١٨ ـ ﴿ مَا لَهُم مِّن نَّفَادٍ ﴾ [٥٤] نفيٌ ، أي نَفَادٌ .

٢٠١٩ ـ ﴿ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ ﴾[1] [٦٢] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لَنَا ﴾ خَبَرُه ، و﴿ لَا نَرَىٰ ﴾ في موضع الحال .

٢٠٢٠ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ [٦٥] كافة .

٢٠٢١ ـ ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾[1] [٦٥] نفي ، والتقدير : وما إلهٌ . وقَوْلُه ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ في مَوْضِعِ البدلِ من الجارِّ والمجرورِ[2] .

٢٠٢٢ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٦٦] موصولة .

٢٠٢٣ ـ ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٦٩] نفي .

٢٠٢٤ ـ ﴿ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧٠] كافَّةٌ ، أي ما أنا إلا نذيرٌ مُبِينٌ[1] .

[٢٠١٩] (١) انظر إعراب القرآن ٧٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٤ ، والفريد ٥/ ٤٣٩ . وانظر ما سلف برقم ١٩٨٧ .

[٢٠٢١] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، وإعراب القرآن ٧٥٩ .

(٢) هذه عبارته ، والوجه في موضع البدل من محل المجرور ، ومحله الرفع على الابتداء ، والخبر محذوف .

[٢٠٢٤] (١) انظر التعليق على مثل هذه التقدير فيما سلف برقم ١٩٨٣ .

٢٠٢٥ ـ ﴿ مَامَنَعَكَ ﴾ [٧٥] استفهامٌ .

٢٠٢٦ ـ ﴿ لِمَاخَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [٧٥] موصولة ، أي خَلَقْتُه .

٢٠٢٧ ـ ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ [٨٦] نفيٌ .

٢٠٢٨ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ [٨٦] كذلك[1] .

[٢٠٢٨] (١) في ت : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ نفيان .

[٣٩] سورة الزُّمَر

٢٠٢٩ ـ ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾[١] [٣] نفيٌ منصوبُ المَوْضِعِ[٢] بـ « يقولون » مُضْمَرٍ[٣] .

٢٠٣٠ ـ ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٣] موصولةٌ .

٢٠٣١ ، ٢٠٣٢ ـ ﴿ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾ [٤] موصولان ، أي مما يَخْلُقُه ما[١] يشاؤه .

٢٠٣٣ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٧] موصولةٌ ، أي تعملونه .

٢٠٣٤ ـ ﴿ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ ﴾ [٨] موصولةٌ .

[٢٠٢٩] (١) سياق الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ . انظر الجواهر ١٦ ، وكشف المشكلات ١١٥٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٤١٤ ، وللزجاج ٤/ ٢٥٩ ، وإعراب القرآن ٧٦١ ، والفريد ٥/ ٤٤٧ ، والبحر ٧/ ٤١٥ ، والدر المصون ٩/ ٤٠٧ ، وانظر الكتاب ١/ ٤٧١ ، والكامل ٤٨٦ ، والحلبيات ٢٤٠ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) هذه عبارته ، يريد أنَّ هذه الجملة المنفية « ما نعبدهم » في موضع نصب بـ « يقولون » مضمر .

(٣) وجملة القول المضمر في موضع خبر المبتدأ ، هو قوله ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ . وهذا قول سيبويه والفراء والمبرد والزجاج والنحاس وأبي علي ومن تابعهم ، وهو الظاهر . وقيل غير هذا .

[٢٠٣١ ، ٢٠٣٢] (١) في صل : وما ، وأثبت ما في ت لموافقته لفظ الآية .

٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦ ـ ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ ﴾ [٩] و﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ﴾ [١٠] كافَّتان(١) .

٢٠٣٧ ـ ﴿ مَا شِئْتُم ﴾ [١٥] موصولةٌ ، أي شِئْتُمُوه .

٢٠٣٨ ـ ﴿ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [٢٣] نفيٌ .

٢٠٣٩ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [٢٤] موصولةٌ .

٢٠٤٠ ـ ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ [٣٤] موصولةٌ أي يَشَاؤُونه .

٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ـ ﴿ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [٣٦] و﴿ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ﴾ [٣٧] كلاهما نفيٌ .

٢٠٤٣ ـ ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ ﴾(١) [٣٨] استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ تَدْعُونَ ﴾(٢) .

[٢٠٣٥ ، ٢٠٣٦] (١) في ت : ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ كافة ، وكذا ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم ﴾ .

[٢٠٤١ ، ٢٠٤٢] قدّم في ت على ٢٠٣٩ .

[٢٠٤٣] (١) سياق الآية : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ .

(٢) كذا قال ! **وهو غلط** وذهول عن التلاوة . وظاهرٌ أنه يريد أنَّ تدعون هو العامل في « ما » الاستفهامية ، ولا يعمل فيه « رأيتم » لأن الاستفهام له الصدارة فلا يعمل فيه ما قبله ، والفعل « رأيتم » عنده معلق عن العمل بالاستفهام . وهذا القول لا يصحّ إلا على أن يكون قوله ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ ﴾ كلاماً تامًّا ، ولم يذكر أحد هذا الوجه ، ولا وقف أحد ههنا . وهو قول فاسد أداه إليه ذهوله عن التلاوة وسياقها ، فليس قوله ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ ﴾ كلاماً تامًّا ، وتمامه قوله ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ .

والصواب أن «ما» ههنا موصولة في موضع نصب مفعول به أول لـ«رأيتم» وجملة الاستفهام ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ في موضع المفعول الثاني ، كقولك : علمت زيداً هل سافر أو بقي ، انظر الدر المصون ٩/ ٤٣٠ . ولا يوقف على قوله ﴿ تَدْعُونَ ﴾ ، =

وقيل[٣] : بل هو موصولةٌ ، أي تَدْعُونَه .

٢٠٤٤ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَضِلُّ ﴾ [٤١] كافَّةٌ .

٢٠٤٥ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [٤١] نفيٌ .

٢٠٤٦ ـ ﴿ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٤٦] موصولةٌ .

٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٩ ـ ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٤٧] ، ﴿ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴾ [٤٧] ، ﴿ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٤٨] ثلاثتهن موصولات .

● [٢٠٥٠ (م ١٧٢) ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ ﴾ [٤٨] موصولة] .

٢٠٥١ ـ ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ ﴾ [٤٩] كافة .

● ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٣ (م ١٧٣ ، ١٧٤) ـ ﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٥٠] الأولى نفي ، والثانية موصولة] .

● [٢٠٥٤ ، ٢٠٥٥ (م ١٧٥ ، ١٧٦) ـ ﴿ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٥١ ، ٥١] في الموضعين موصولة] .

٢٠٥٦ ـ ﴿ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٥١] نفي .

= والوقف التام قوله ﴿ رَحْمَتِهِۦٓ ﴾ ، انظر القطع والائتناف ٦٢١ ، والوقف للسجاوندي ٣٧٢ .

(٣) هذا القول الصحيح الذي لا يجوز غيره .

[٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٩] في ت : « لو أن لهم ما في الأرض لم يكونوا يحتسبون ، ثلاثتهن موصولات » كذا وقع وفيه خطأ في التلاوة وسقط .

٢٠٥٧ ـ ﴿ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ ﴾ [٥٥] موصولةٌ مجرورةٌ بالإضافة .

٢٠٥٨ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾ [٥٦] مصدرية .

٢٠٥٩ ـ ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ ﴾ [٦٧] نفي .

٢٠٦٠ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٦٧] مصدرية .

٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ـ ﴿ مَّا عَمِلَتْ ﴾ [٧٠] ، ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧٠] كلاهما موصولٌ ، أي عَمِلَتْه ، ويَفْعَلُونَه .

[٤٠] سورة المؤمن(*)

٢٠٦٣ ـ ﴿ مَا يُجَٰدِلُ ﴾ [٤] نفي .

٢٠٦٤ ـ وكذا ﴿ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴾ [١٣] .

٢٠٦٥ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [١٧] موصولة ، أي كَسَبَتْه .

٢٠٦٦ ـ ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ [١٨] نفيٌ ، والتَّقْدِيرُ : ما للظالمين حميمٌ .

٢٠٦٧ ـ ﴿ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ﴾ [١٩] موصولةٌ ، أي تُخْفِيه .

٢٠٦٨ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ [٢١] نفي .

٢٠٦٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(١) [٢٥] .

٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ـ وكذا ﴿ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ ﴾ [٢٩] الأول نفي ، والثاني موصولةٌ(١) ، أي ما أراه .

● [٢٠٧٢ (م ١٧٧) ـ ﴿ وَمَآ أَهْدِيكُمْ ﴾ [٢٩] نفي] .

---

[*] وتسمى سورة حم المؤمن ، وغافر ، والطول ، انظر كشف المشكلات ١١٧٤ ، وروح المعاني ٢٤/ ٤٠١ ، والتحرير والتنوير ٢٤/ ٧٥ .

[٢٠٦٩] (١) بعده في ت : نفي .

[٢٠٧٠ ، ٢٠٧١] (١) في ت : الأولى ، والثانية موصولة .

● [٢٠٧٣ (م ١٧٨) ـ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ﴾ [٣١] نفي] .

٢٠٧٤ ـ ﴿ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ [٣٣] نفي[(١)] .

٢٠٧٥ ـ وكذا ﴿ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [٣٣] .

٢٠٧٦ ـ ﴿ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ ﴾ [٣٤] نفي ، فصار نَفْيُ النَّفْيِ إثْباتاً[(١)] .

● [٢٠٧٧ (م ١٧٩) ـ ﴿ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ﴾ [٣٤] موصول] .

٢٠٧٨ ـ ﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ ﴾ [٣٧] نفي .

٢٠٧٩ ـ ﴿ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٣٩] كافَّةٌ .

٢٠٨٠ ـ ﴿ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ ﴾ [٤١] استفهامٌ .

٢٠٨١ ـ ﴿ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [٤٢] موصولةٌ .

● [٢٠٨٢ (م ١٨٠) ـ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا ﴾ [٤٣] كافة] .

٢٠٨٣ ـ ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [٤٤] [٢/١٦] موصولةٌ .

٢٠٨٤ ـ ﴿ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾ [٤٥] أيضاً موصولة . ويَجُوزُ[(١)] أَنْ تكونَ مصدريةً .

٢٠٨٥ ـ ﴿ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٥٠] نفيٌ .

[٢٠٧٤] (١) ليس في ت .

[٢٠٧٦] (١) انظر ما سلف من التعليق على هذا برقم ١٤٦٦ .

[٢٠٨٤] (١) في ت : وكذا ﴿ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾ ويجوز .

٢٠٨٦ ـ وكذا ﴿ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ﴾ [٥٦] والجُمْلَةُ[١] في مَوْضِعِ الرَّفْعِ صِفَةٌ لـ ﴿ كِبْرٌ ﴾[٢] .

٢٠٨٧ ـ ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ [٥٨] كذلك .

٢٠٨٨ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٥٨] صِلَةٌ زائدةٌ[١] ، أي تَذَكُّراً قَلِيلاً تَذَكَّرُون .

٢٠٨٩ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٦٨] كافَّةٌ .

٢٠٩٠ ـ ﴿ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ ﴾ [٧٠] موصولةٌ .

٢٠٩١ ـ ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[١] [٧٣] صِلَةٌ زائدةٌ[٢] في مِثْلِ قَوْلِه : ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾[٣] [سورة البقرة : ١٤٨/٢] . وههنا[٤] الوَجْهُ أَنْ يَكُونَ[٥] بمعنى الذي ، أي أَيْنَ الذي[٦] كُنْتُم

[٢٠٨٦] (١) في ت : « وكذا ﴿ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ والجملة » وهو خطأ فهذه في سورة الرعد ١٤/١٣ .

(٢) صفة للكفر ، وهو تحريف .

[٢٠٨٨] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢٠٩١] (١) سياق الآية : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ۝ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا ﴾ .

وسلف مثل هذه الآية برقم ٧٥٦ ص١٥٨ ـ ١٦٠ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

(٣) سلفت في موضعها برقم ١٣٤ ص٧٥ .

(٤) لا تكون « ما » صلة زائدة في أين ما لأن أين للاستفهام لا للجزاء .

(٥) في ت : « أين ما كنتم صلة زائدة ، والوجه أن يكون » وفيه سقط أحال الكلام .

(٦) وهو الظاهر .

تَدْعُونَه[٧] . ويَجُوزُ[٨] أَنْ يَكُونَ مَوْصُوفاً ، أَيْ : أَيْنَ شَيْءٌ كُنْتُم تَدْعُونَ[٩] .

٢٠٩٢، ٢٠٩٣ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ ﴾ [٧٥] و﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ [٧٥] مصدريتان .

٢٠٩٤ ـ ﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [٧٧] صِلَةٌ زائدةٌ[١] .

٢٠٩٥ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ ﴾ [٧٨] نفيٌ .

٢٠٩٦ ـ ﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم ﴾[١] [٨٢] استفهامٌ . وقيل : نَفْيٌ يَعُودُ إلى الاستفهام[٢] .

● [٢٠٩٧ (م ١٨١) ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٨٢] موصولة] .

٢٠٩٨ ـ ﴿ بِمَا عِندَهُم ﴾ [٨٣] موصولة .

٢٠٩٩ ـ ﴿ مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [٨٣] كذلك .

[٢١٠٠ (١٨٢) ـ ﴿ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴾ [٨٤] موصولة] .

---

(٧) كذا وقع ، وصوابه **تشركونه** . وقد سها المؤلف في التلاوة ، فاللفظ ههنا ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ . وأما « تدعون » فهو اللفظ الذي في قوله : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ ﴾ [سورة الأعراف ٧/ ٣٧] ، وقد سلفت في موضعها برقم ٧٥٦ .

(٨) قد أجيز الوجهان في مثلها ، انظر الفريد ٢/ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ، والدر المصون ٥/ ١٥ ، وغيرها .

(٩) صوابه : كنتم تشركون ، انظر ح٧ .

[٢٠٩٤] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢٠٩٦] (١) انظر تفسير الطبري ٢٠/ ٣٧١ ، ومجمع البيان ٨/ ٥٠٤ ، والفريد ٥/ ٥٠٠ ، والدر المصون ٩/ ٥٠٢ .

(٢) كذا وقع ، وهو فاسد ، وإصلاحه : **نفي . وقيل استفهام يعود إلى النفي** . وهذا سبق لسان من الجامع ، ثم لم ينتبه عليه حين قراءة الكتاب عليه ثانية ، فصار سبق قلم . وقد أجازوا الوجهين . وأَنْ يكونَ نفياً هو الظّاهر والوجه .

[٤١] سورة حَمَ السجدة(*)

٢١٠١ ـ ﴿ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ ﴾ [٥] موصولة .

٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [٦] كافة .

٢١٠٤ ـ ﴿ فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ ﴾ [١٤] موصولة .

٢١٠٥ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [١٧] موصولة .

٢١٠٦ ـ ﴿ إِذَا مَا جَآءُوهَا ﴾ [٢٠] صلة زائدة(١) .

٢١٠٧ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٢٠] موصولة .

٢١٠٨ ـ ﴿ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ ﴾ [٢١] استفهامٌ . وأَصْلُه « لِمَا » ، فحُذِفَ الأَلِفُ(١) .

٢١٠٩ ـ ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ [٢٢] نفي .

٢١١٠ ـ ﴿ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٢] موصولة ، أي تَعْمَلُونَه .

٢١١١ ـ ﴿ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴾ [٢٤] نفي .

---

[*] وتسمى سورة السجدة ، وسورة فصّلت ، وغير ذلك ، انظر روح المعاني ٢٤/ ٤٧٥ ، والتحرير والتنوير ٢٤/ ٢٢٧ .

[٢١٠٦] (١) انظر ما سلف من التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢١٠٨] (١) انظر ما سلف برقم ١٢٢٦ .

٢١١٢ ، ٢١١٣ ـ ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [٢٥] موصولان .

٢١١٤ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ [٢٨] مَصْدَرِيَّةٌ(١) ، أي بجُحُودِهم(٢) .

٢١١٥ ـ ﴿ مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ ﴾ [٣١] موصولةٌ ، أي تَشْتَهِيه .

٢١١٦ ـ وكذا ﴿ مَا تَدَّعُونَ ﴾ [٣١] أي تَدَّعُونه .

٢١١٧ ، ٢١١٨ ـ ﴿ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [٣٥] كلاهما نفي .

٢١١٩ ـ ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾ [٣٦] صِلَةٌ زائدةٌ(١) .

٢١٢٠ ـ ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ [٤٠] موصولة ، أي شِئْتُمُوه .

٢١٢١ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [٤٠] [موصولة](١) أي تَعْمَلُونه .

٢١٢٢ ـ ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ ﴾ [٤٣] نفي .

٢١٢٣ ـ ﴿ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ ﴾ [٤٣] موصولة .

٢١٢٤ ـ ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [٤٦] نفي .

٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ ﴾ [٤٧] كلاهما نفيٌ .

[٢١١٤] (١) في ت : منصوبة ، وهو خطأ .

(٢) الوجه في تقديره : بكونهم جاحدين ، انظر ما سلف من التعليق على مثله برقم ٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦٣٤ .

[٢١١٩] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢١٢١] (١) زيادة من ت .

[٢١٢٥ ، ٢١٢٦] ليس في ت .

٢١٢٧ ـ وكذا ﴿ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ [٤٧] نفيٌ[١] ، أي ما منَّا شَهِيدٌ .

٢١٢٨ ـ وكذا ﴿ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [٤٨] نفيٌ[١] ، أي ما لهم مَحِيصٌ .

● [٢١٢٩ (م ١٨٣) ـ ﴿ مَّا كَانُوا يَدْعُونَ ﴾ [٤٨] موصولة] .

٢١٣٠ ـ ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ ﴾ [٥٠] نفيٌ .

٢١٣١ ـ ﴿ بِمَا عَمِلُوا ﴾ [٥٠] موصولةٌ .

[٢١٢٧] (١) ليس في ت .

[٢١٢٨] (١) ليس في ت .

[٤٢] سورة عَسَقَ(*)

٢١٣٢ ، ٢١٣٣ ـ ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٤] موصولتان .

١٢٣٤ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [٦] نفي .

٢١٣٥ ـ ﴿ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [٨] نفي .

٢١٣٦ ـ ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ﴾ [١٠] موصولة .

٢١٣٧ ـ ﴿ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾ [١٣] موصولة .

٢١٣٨ ـ وكذا ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٣] .

٢١٣٩ ـ ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ [١٣] موصولة .

٢١٤٠ ـ ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ ﴾ [١٤] نفي .

● [٢١٤١ (م ١٨٤) ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ﴾ [١٤] موصولة] .

٢١٤٢ ـ ﴿ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [١٥] موصولة ، أي كما أُمِرْتَ به(١) . وإِنْ شِئْتَ مصدريةٌ(٢) .

---

[*] وتسمى سورة حَمَ عَسَقَ ، وسورة الشورى ، انظر روح المعاني ١٦/٢٥ ، والتحرير والتنوير ٢٣/٢٥ . وكتب في صل فوق عَسَقَ : الشورى .

[٢١٤٢] (١) أي كالشيء الذي أمرت به ، وهذا خلاف معنى الآية أن التشبيه وقع بالمصدر لا بالشيء المأمور به ، إلا أن يدعي أن المراد بالشيء المصدر إلى ما فيه من تكلف حذف العائد ، انظر ما سلف من التعليق على حذف العائد في مثله برقم ١٢٣٦ .

(٢) هذا هو الوجه ، وقد اقتصر عليه في مثل هذه الآية فيما سلف برقم ١٠٨٨ ، والتقدير : كأمري إياك .

٢١٤٣ ـ ﴿ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [١٥] موصولة ، أي أنزله الله .

٢١٤٤ ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ ﴾ [١٦] مصدرية .

٢١٤٥ ـ ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ ﴾ [١٧] استفهام .

٢١٤٦ ـ ﴿ وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [٢٠] نفي ، أي نصيب ، و« مِن » زائدةٌ .

٢١٤٧ ـ ﴿ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ ﴾ [٢١] موصولة .

٢١٤٨ ـ ﴿ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ ﴾ [٢٢] موصولة ، أي مما كَسَبُوه . ﴿ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ ﴾ [٢٢] أي جَزَاءُ ما كَسَبُوا واقِعٌ بهم .

٢١٤٩ ـ ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾ [٢٢] موصولة ، أي يشاؤونه .

٢١٥٠ ـ ﴿ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [٢٥] موصولة .

٢١٥١ ـ ﴿ يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ ﴾ [٢٧] موصولة ، أي يَشَاؤُه .

٢١٥٢ ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ [٢٨] مصدرية ، أي مِنْ بَعْدِ القُنُوط .

٢١٥٣ ـ ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ ﴾[1] [٢٩] موصولةٌ على تَقْدِيرِ : بَثَّه[2] ، أو مصدريةٌ على تقدير : وبَثُّه[3] .

[٢١٥٣] (١) سياق الآية : ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖ ﴾ . وانظر الفريد ٥/ ٥٣١ ، والبحر ٩/ ٥٥٣ ، والدر المصون ٩/ ٥١٨ .

(٢) أي والشيء الذي بثه ، و« ما » في موضع جر بالعطف على السموات والأرض ، وقيل : في موضع رفع بالعطف على خَلْق .

(٣) أي ومن آياته خلق السموات والأرض وبثُّه ، فالمصدر المؤول في موضع رفع =

٢١٥٤ ـ ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم ﴾[١] [٣٠] شَرْطٌ ، وجَوَابُه ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٠] . ومَنْ حَذَفَ الفاءَ[٢] فموصولةٌ[٣] دُونَ الشَّرْطِ[٤] ؛ لِأَنَّ حَذْفَ الفاءِ مِنْ جَوَابِ الشَّرْطِ جَوَّزَه[٥] في الشِّعْرِ ، كَقَوْلِه[٦] :

= بالعطف على خلْق ، وهذا قول متكلف لأن قوله ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ بيان لـ « ما » كما هو ظاهر ، فهي اسمية لا حرفية ، ولم يذكر وجه المصدرية فيها ههنا أحد عرفته .

[٢١٥٤] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ٣٠٣ ، وإعراب القرآن ٨٠٠ ، والحجة ٦/ ١٢٨ ـ ١٣٠ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٩٣ ، ومجمع البيان ٩/ ٥٢ ـ ٥٣ ، والفريد ٥/ ٥٣٢ ، والبحر ٧/ ٥١٨ ، والدر المصون ٩/ ٥٥٤ .

(٢) قرأ « بما كسبت » بلا فاء نافع وابن عامر ، انظر السبعة ٥٨١ ، وجامع البيان ٧١١ ، والتبصرة للخياط ٤٨٥ ، وغيرها .

(٣) في ت : فما موصولة .

(٤) وقيل : يجوز أن تكون شرطاً ، وجاز حذف الفاء لأن الشرط ماض ، انظر إعراب القرآن وغيره .

(٥) كتب تحته في صل : سيبويه . وهذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين ، قال في الكتاب ١/ ٤٣٥ : « وسألته [يعني شيخه الخليل] عن قوله : إن تأتني أنا كريم ، فقال : لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر . . . وقد قاله الشاعر مضطراً . . . » اهـ .

وقال أبو علي في الحجة ٦/ ١٢٩ : « فمن قدره شرطاً لم يجز حذف الفاء فيه على قول سيبويه ، وقد تأول أبو الحسن بعض الآي على حذف الفاء في جواب الشرط . وقال بعض البغداديين : حذف الفاء من الجواب جائز . . . » اهـ يعني الكسائي والفراء ، وانظر كشف المشكلات ١٣٤ ، والمصادر المذكورة ثمة . وقد أجاز الجامع ذلك في بعض كلامه ، انظر كشف المشكلات ١٢٠٠ .

(٦) وهو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كما في المقتضب ٢/ ٧٢ ، وتعليقات أبي الحسن الأخفش على النوادر ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٩ ، ١٤٤ ، =

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُها والشَّرُّ بالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلاَنِ

٢١٥٥ ـ ﴿ فَبِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٠] موصولة .

٢١٥٦ ـ ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [٣١] نفي .

٢١٥٧ ـ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٣١] كذلك .

٢١٥٨ ـ ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ ﴾ [٣٤] موصولة .

٢١٥٩ ـ ﴿ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴾ [٣٥] نفي .

٢١٦٠، ٢١٦١ ـ ﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ ﴾[1] [٣٦]، ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [٣٦]

= والمقاصد النحوية ٤/ ٤٣٣ ، وشرح أبيات المغني ١/ ٣٧١ ـ ٣٧٧ ، والخزانة ٣/ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ .

ونسب إلى كعب بن مالك في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢/ ١٠٩ ، وانظر ديوانه ق ٦٩/ ١ ص ٢٢٠ .

ووقع في كتاب سيبويه طبعة باريس ١/ ٣٨٧ منسوباً إلى حسان بن ثابت عن بعض النسخ ولم يقع في مخطوطة باريس ، وعن هذه الطبعة وقعت نسبته إليه في طبعة بولاق ١/ ٤٣٥ ، وعن بولاق في طبعة هارون ٣/ ٦٤ ونبّه على ذلك محققها . وانظر زيادات ديوان حسان ، ق ٣٥٧/ ١ ص ٥١٦ .

وهو في كشف المشكلات ١٣٤ ـ ١٣٥ ، والحجة ٦/ ١٥٣ ، والبغداديات ٤٥٨ .

ويروى : عند الله سيَّان . ورواية الأصمعي : الحسنات فالرحمن يشكره ، وكان المبرد يرى أنَّ هذه صحة روايته ، انظر الانتصار ١٧٢ ، وحاشية الشيخ عضمية على المقتضب .

استشهد به على أن التقدير : فالله يشكرها ، فحذف الفاء في ضرورة الشعر .

[٢١٦٠ ، ٢١٦١] (١) انظر الفريد ٥/ ٥٣٥ ، والبحر ٧/ ٥٢٢ ، والدر المصون ٩/ ٥٦١ .

كلاهما موصولٌ . ويَجُوزُ في الأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ شَرْطاً[٢] .

٢١٦٢ ـ ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا ﴾ [٣٧] صلةٌ زائدةٌ[١] .

٢١٦٣ ـ ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ [٣٨] موصولةٌ .

٢١٦٤ ـ ﴿ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾ [٤١] نفيٌ .

٢١٦٥ ـ ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ [٤٢] كافَّةٌ .

٢١٦٦ ـ ﴿ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ ﴾ [٤٤] نفيٌ .

٢١٦٧ ـ ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ [٤٦] نفي .

٢١٦٨ ـ ٢١٧٠ ـ وكذا ﴿ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴾ [٤٦]، [و﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ ﴾ [٤٧]]، ﴿ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴾ [٤٧] ثلاثتهن نفي .

٢١٧١ ـ ﴿ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ [٤٨] نفي .

٢١٧٢ ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٤٨] موصولة .

٢١٧٣ ـ ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ﴾ [٤٩] موصولة .

٢١٧٤ ـ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾[١] [٥١]

---

(٢) بل الظاهر والأولى أنَّ « ما » شرط ، وهو ما اقتصر عليه في المصادر السالفة ، ويجوز أن تكون موصولة .

[٢١٦٢] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢١٧٤] (١) انظر شرح اللمع٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٤٩٤ ، والجواهر ٦٢٧ ، ٦٤٥ ـ ٦٤٦ ، ٧٢٠ ، ٨٥٧ ـ ٨٥٩ ، وكشف المشكلات ١٢٠٣ ، والاستدراك ١٧٥ ـ ١٨٥ ، وما سلف برقم ١٣٥٣ ، ومعاني القرآن للزجاج ٤/ ٣٠٧ ، وإعراب القرآن ٨٠٦ ، =

نفي. ﴿ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ ﴾ اسمُ ﴿ كَانَ ﴾ ، و﴿ لِبَشَرٍ ﴾ خَبَرُه ، و﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾ حالٌ في تقدير « إلا مُوحِياً » ، ﴿ أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ عَطْفٌ عليه[٢] ، وتَقْدِيرُه : أو مُكَلِّماً من وراء حجاب[٣] .

٢١٧٥ ـ ﴿ فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ [٥١] موصولة .

٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ـ ﴿ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [٥٢] أَحَدُهما نفيٌ ، والآخَرُ استفهامٌ[١] .

٢١٧٨ ـ ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [٥٣] موصولةٌ .

٢١٧٩ ـ وكذا ﴿ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[١] [٥٣] .

= والحجة ٦/ ١٣٣ ـ ١٣٧ ، والنكت في القرآن ٢/ ٥٥٤ ، والكتاب المختار ٢/ ٧٩٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩٣ ، والكشاف ٤/ ٢٣٨ ، ومجمع البيان ٩/ ٦٤ ـ ٦٨ ، والفريد ٥/ ٥٣٩ ـ ٥٤١ ، والبحر ٧/ ٥٢٧ ، والدر المصون ٩/ ٥٦٦ ـ ٥٦٨ . وكان في صل : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ فأتممت الآية .

(٢) يريد أنَّ الظرف « من وراء حجاب » متعلق بحال مضمرة معطوفة على الحال التي قبلها « وحياً » ، وقدره أبو علي ومن وافقه ومنهم الجامع : أو يكلِّمه من وراء حجاب ، و« يكلمه » المقدر في موضع الحال . وقدره الزمخشري ومن وافقه : « أو مُسْمِعاً من وراء حجاب » .

(٣) قوله « عطف عليه . . . حجاب » ليس في ت . وفي الآية كلام طويل بسطه أبو علي ، وسلف بعضه برقم ١٣٥٣ ، وردَّده الجامع في كتبه واستدرك عليه .

[٢١٧٦ ، ٢١٧٧] (١) هذه عبارته : والوجه أن يقول : الأول نفي والثاني استفهام .

[٢١٧٨] (١) في ت : ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ موصولة .

[٤٣] سورة الزخرف

٢١٨٠ ـ ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [٧] نفي .

٢١٨١ ـ ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾ [١٢] موصولة ، أي تَرْكَبُونَه .

٢١٨٢ ـ ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ [١٣] نفي .

٢١٨٣ ـ ﴿ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [١٦] موصولة ، أي يَخْلُقُه .

٢١٨٤ ـ ﴿ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾ [١٧] مصدريةٌ ، أي بضَرْبِه مثلاً .

٢١٨٥ ـ ﴿ مَّا عَبَدْنَٰهُمْ ﴾ [٢٠] نفي .

● [٢١٨٦ (م ١٨٥) ـ ﴿ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ ﴾ [٢٠] نفي] .

● [٢١٨٧ (م ١٨٦) ـ ﴿ مَآ أَرْسَلْنَا ﴾ [٢٣] نفي] .

٢١٨٨ ـ ﴿ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ﴾ [٢٤] موصولة [١/١٧] .

٢١٨٩ ـ ﴿ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ [٢٤] موصولة .

٢١٩٠ ـ ﴿ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢٦] موصولة .

٢١٩١ ـ ﴿ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [٣٢] كذلك .

٢١٩٢ ـ ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[1] [٣٥] صِلَةٌ

[٢١٩٢] (١) « لَمَا » بالتخفيف قراءة أبي عمرو ونافع وابن كثير والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر ، انظر السبعة ٥٨٦ ، وجامع البيان ٧١٤ ، والتبصرة ٤٨٩ ، والكتاب المختار=

زائدةٌ[٢] . ومَنْ شَدَّدَ[٣] فهو كما ذكرنا[٤] في سورة « يس » .

٢١٩٣ ـ ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ ﴾ [٤١] صِلَةٌ زائدةٌ[١] .

٢١٩٤ ـ ﴿ وَمَا نُرِيهِم ﴾ [٤٨] نفي .

٢١٩٥ ـ ﴿ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾[١] [٤٩] موصولةٌ ، أي بالذي عَهِدَ به[٢] عندك . لا بُدَّ من هذا التَّقْدِيرِ . ولا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مصدريةً[٣] ، لأنَّ

= ٢/ ٨٠٢ ، والنشر ٢/ ٣٦٩ ، وانظر الجواهر ٧٥٦ ـ ٧٥٨ ، ٧٦٢ ، وكشف المشكلات ١٢١٠ والمصادر المذكورة ثمة .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

(٣) وهم عاصم وحمزة وهشام عن ابن عامر باختلاف عنه .

(٤) فيما سلف برقم ١٩٦٢ .

[٢١٩٣] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢١٩٥] (١) سياق الآية : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾ .

انظر معاني القرآن للزجاج ٤/ ٣١٥ ، والكشاف ٤/ ٢٦٠ ، ومجمع البيان ٩/ ٩١ ، والبحر ٨/ ٢١ . وانظر الكلام في قوله تعالى : ﴿ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾ في سورة الأعراف [٧/ ١٣٤] في الجواهر ٤٨٠ ، والكشاف ٢/ ١٤٠ ، ومجمع البيان ٤/ ٣٧٢ ، وتفسير الفخر الرازي ١٤/ ٢٢٠ ، والفريد ٣/ ١١٥ ، والبحر ٤/ ٣٧٤ ، والدر المصون ٥/ ٤٣٥ . وانظر ما سلف برقم ٧٩٧ .

(٢) في ت : عهده . وعبارته فيما سلف برقم ٧٩٧ ص١٦٧ : أي بالشيء الذي عهد به عندك . وقال في الجواهر : بما عهد به عندك ، فحذف « به » إن جعلت ما موصولة . وانظر تقدير الباء في المفعول في الفريد ٢/ ١٨١ ، والمصباح المنير (ع هـ د) .

(٣) كذا قال ههنا وقد أجاز ذلك فيما سلف برقم ٧٩٧ ، وظاهر قوله في الجواهر إجازته أيضاً . والوجهان جائزان ، واقتصر على المصدرية الزمخشري ومن وافقه .

المصدريةَ حَرْفٌ ، فيَبْقَى « عَهِدَ » بلا فاعلٍ[٤] . وإنْ قَدَّرْتَ فاعلَ « عَهِدَ » ضَمِيرَ ﴿ رَبَّكَ ﴾ على تَقْدِيرِ : بعَهْدِ رَبِّكَ عندك[٥] = فهو قَوْلٌ .

● [٢١٩٦ (م ١٨٧) ـ ﴿ مَاضَرَبُوهُ ﴾ [٥٨] نفي] .

٢١٩٧ ـ ﴿ مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ ﴾ [٧١] موصولةٌ ، قُرِئَ[١] بحَذْفِ الهاءِ وإثباته[٢] .

٢١٩٨ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٧٢] موصولة .

٢١٩٩ ـ ﴿ وَمَاظَلَمْنَٰهُمْ ﴾ [٧٦] نفي .

٢٢٠٠ ـ ﴿ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ [٨٢] مصدرية .

٢٢٠١ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٨٥] موصولة .

---

(٤) هذا لفظه في النسختين ، وهو ذهول من الشيخ ، وكلام فاسد . ففاعل « عهد » ضمير مستتر فيه عائد إلى « ربك » على وجهي « ما » قولاً واحداً غير شك . وقد أجاز الوجهين فيما سلف ، وهو ظاهر كلامه في الجواهر .

(٥) في ت : عندي ، وهو خطأ .

[٢١٩٧] (١) في صل : قرأ ، والصواب من ت .

(٢) قرأ ﴿ تَشْتَهِيهِ ﴾ بإثبات الهاء نافع وابن عامر وحفص عن عاصم ، وقرأ الباقون « تشتهي » بحذف الهاء ، انظر السبعة ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ، والنشر ٢/ ٣٧٠ ، وكشف المشكلات ١٢١٤ والمصادر المذكورة ثمة .

[٤٤] سورة الدخان

٢٢٠٢ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ [٧] موصولة .

٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ـ ﴿ فَمَا بَكَتْ ﴾[١] [٢٩] ، ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴾ [٢٩] كلاهما نفي[٢] .

٢٢٠٥ ـ وكذا ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ [٣٥] .

٢٢٠٦ ـ ﴿ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ ﴾ [٣٣] موصولة .

٢٢٠٧ ـ ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [٣٨] نفي .

٢٢٠٨ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ [٣٨] موصولة .

٢٢٠٩ ـ ﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [٣٩] نفي .

٢٢١٠ ـ ﴿ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴾ [٥٠] موصولة .

٢٢١١ ـ ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ [٥٨] كافَّةٌ ، كأنَّه قال : ما يَسَّرْنَاه لأَحَدٍ إلا على لسانك[١] ، لأَنَّ « إِنَّما » نَفْيٌ وإِثْباتٌ[٢] .

[٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤] (١) بعده في ت : نفي .

(٢) قوله « كلاهما نفي » ليس في ت .

[٢٢١١] (١) التقدير الموافق للفظ الآية : إلا بلسانك .

(٢) إثبات وتحقيق لما يذكر بعدها ونفي لما سواه . وهذا مذهب من يقول في إنما زيد قائم : تقديره : ما زيد إلا قائم ، وقد سلف التعليق عليه برقم ١٠٥ ص٦٥ ـ ٦٨ .

[٤٥] سورة الجاثية

٢٢١٢ ، ٢٢١٣ ـ ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٥] كلاهما موصولة[١] ، أي بثَّه وأنزله .

٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ـ ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ ﴾ [١٠] كلاهما أيضاً موصولةٌ ، أي كَسَبُوه[١] واتَّخَذُوه .

٢٢١٦ ، ٢٢١٧ ـ ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١] [١٣] كلاهما موصولة[٢] .

● [٢٢١٨ (م ١٨٨) ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ ﴾ [١٤] موصولة] .

٢٢١٩ ـ ﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ ﴾ [١٧] نفي .

● [٢٢٢٠ (م ١٨٩) ـ ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ﴾ [١٧] موصولة] .

● [٢٢٢١ (م ١٩٠) ـ ﴿ فِيمَا كَانُوا۟ ﴾ [١٧] موصولة] .

● [٢٢٢٢ (م ١٩١) ـ ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [٢١] موصوفة أو موصولة] .

٢٢٢٣ ـ ﴿ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٢٢] موصولة .

[٢٢١٢ ، ٢٢١٣] (١) في ت : موصول .

[٢٢١٤ ، ٢٢١٥] (١) في ت : أيضاً موصول أي ما كسبوه .

[٢٢١٦ ، ٢٢١٧] (١) في ت : وكذا وسخّر . . .

(٢) قوله « كلاهما موصولة » ليس في ت .

٢٢٢٤ ـ ٢٢٢٦ ـ ﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ [٢٤] ، ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا ﴾ [٢٤] ، ﴿ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٢٤] ثلاثتهنَّ نفيٌ .

٢٢٢٧ ـ وكذا ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ ﴾ [٢٥] نفي أيضاً[١] .

٢٢٢٨ ـ ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٨] موصولة أي تَعْمَلُونَه .

٢٢٢٩ ـ وكذا ﴿ نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٩] أي تَعْمَلُونَه .

٢٢٣٠ ـ ﴿ مَا نَدْرِي ﴾ [٣٢] نفيٌ .

٢٢٣١ ـ ﴿ مَا السَّاعَةُ ﴾ [٣٢] استفهامٌ مبتدأٌ ، و« ما » خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، والجُمْلَةُ مفعول نَدْرِي[١] .

٢٢٣٢ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴾ [٣٢] نفي .

٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ـ ﴿ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ﴾ [٣٣] و﴿ مَا كَانُوا بِهِ ﴾ [٣٣] كلاهما موصول .

٢٢٣٥ ـ ﴿ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ [٤٣] مصدرية ، أي كنسيانكم .

٢٢٣٦ ـ ﴿ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ [٣٤] نفي .

[٢٢٢٧] (١) ليس في ت .

[٢٢٢٨] ليس في ت .

[٢٢٣١] (١) الوجه : مفعولا « ندري » المعلَّق عن العمل بالاستفهام . وقوله « ندري » ليس في ت .

[٤٦] سورة الأحقاف

٢٢٣٧ ـ ﴿ مَاخَلَقْنَا ﴾ [٣] نفي .

٢٢٣٨ ـ ﴿ وَمَابَيْنَهُمَآ ﴾ [٣] موصولة .

٢٢٣٩ ـ ﴿ عَمَّآ أُنذِرُواْ ﴾[(١)] [٣] مصدريةٌ ، أي عن إِنْذَارِهم . وإن شِئْتَ مَوْصُولَةٌ ، أي عَمَّا أُنْذِرُوا به[(٢)] ، فحُذِفَتِ الباءُ ، وصار عَمَّا أُنْذِرُوهُ ، ثم حُذِفَتِ الهاءُ .

٢٢٤٠ ـ ﴿ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ ﴾[(١)] [٤] موصولة ، أي تَدْعُونَهم .

٢٢٤١ ـ ﴿ مَاذَا خَلَقُواْ ﴾ [٤] على الأَوْجُهِ الثَّلاَثَةِ المُتَقَدِّمَةِ[(١)] .

٢٢٤٢ ـ ﴿ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ [٨] موصولة .

٢٢٤٣ ـ ﴿ مَا كُنتُ بِدْعًا ﴾ [٩] نفي .

٢٢٤٤ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَدْرِى ﴾ [٩] .

٢٢٤٥ ـ فأما قوله ﴿ مَا يُفْعَلُ بِى ﴾ [٩] فقيل : استفهامٌ ، وقيل : موصولةٌ .

[٢٢٣٩] (١) انظر الفريد ٥/ ٥٩٧ ، والدر المصون ٩/ ٦٥٩ .

(٢) أنذر يتعدى إلى المفعول الثاني بنفسه ، أو بالجار ، انظر ما سلف برقم ١٩٥١ .

[٢٢٤٠] (١) انظر البحر ٨/ ٥٤ ، والدر المصون ٩/ ٦٥٩ .

[٢٢٤١] (١) انظر ما سلف برقم ٧٩٠ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، والمصادر المذكورة برقم ٢٠ ص٤٣ والتعليق ثمة .

٢٢٤٦ ـ ﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ [٩] موصولة .

٢٢٤٧ ـ ﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [٩] نفي .

٢٢٤٨ ـ ﴿ مَا سَبَقُونَآ ﴾ [١١] نفي أيضاً .

٢٢٤٩ ـ ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٤] موصولة ، أي يَعْمَلُونه .

٢٢٥٠ ـ ﴿ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ ﴾ [١٦] موصولةٌ ، وإن شئتَ موصوفةٌ ، وإنْ شِئْتَ مصدريةٌ[1] .

٢٢٥١ ـ ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾ [١٩] كذلك .

● [٢٢٥٢ (م ١٩٢) ـ ﴿ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٧] نفي] .

٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٢٠] ، ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ [٢٠] كلاهما مصدريةٌ ، أي[1] بِٱسْتِكْبَارِكم وفِسْقِكم[2] .

[٢٢٥٠] (١) والأول الوجه ، وقد اقتصر عليه في مثلها فيما سلف برقم ٩٣٢ ، ١٥٩٠ .

وهو الوجه لقوله : ﴿ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة العنكبوت ٢٩/ ٧] ، وقوله ﴿ بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الزمر ٣٩/ ٣٥] ، وقوله ﴿ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة فصلت ٤١/ ٢٧] .

وأجاز الوجهين : أن تكون موصولة ومصدرية فيما سلف برقم ١٣٠١ ، ١٣٠٢ .

ولم يذكر فيما سلف كونها موصوفة ، وهو ضعيف ، انظر مقدمة الكتاب ص٩ ح٢٣ .

[٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤] (١) في ت : ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ مصدرية ، وكذا ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ أي .

(٢) الوجه في تقديره : بكونكم مستكبرين ، وبكونكم فاسقين ، انظر ما سلف برقم ٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦٣٩ والتعليق ثمة .

٢٢٥٥ ـ ﴿ بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ [٢٢] موصولةٌ ، أي تَعِدُنَاهُ ، فحُذِفَ الهاءُ .

٢٢٥٦ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ ﴾ [٢٣] كافَّةٌ .

٢٢٥٧ ـ ﴿ مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ ﴾ [٢٣] موصولةٌ .

٢٢٥٨ ـ ﴿ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ﴾ [٢٤] كذلك .

٢٢٥٩ ـ ﴿ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾[(١)] [٢٦] موصولةٌ ، و« إنْ » نافيةٌ[(٢)] . ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « ما » نافيةً[(٣)] ، و« إنْ » زائدةٌ مُؤَكِّدَةٌ[(٤)] ، والأَوَّلُ أَشْبَهُ وأَحْسَنُ لِأَنَّ الجَارَّ لا يَدْخُلُ على النَّافِيَةِ[(٥)] .

[٢٢٥٩] (١) انظر الجواهر ١٣٩ ، ٧٥٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ١١٥ ، وللفراء ٣/ ٥٦ ، وللزجاج ٤/ ٣٤٠ ، وإعراب القرآن ٨٤٤ ، والتعليقة ١/ ٢٩٠ ، والشعر ٨٨ ، والبغداديات ١٧٦ ، ٣١٨ ، والبصريات ٦٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١١ ، والكشاف ٤/ ٣١٢ ، ومجمع البيان ٩/ ١٦٢ ، وأمالي ابن الشجري ٩/ ١٦٢ ، والفريد ٥/ ٦١٢ ، والبحر ٨/ ٦٥ ، والدر المصون ٩/ ٦٧٥ .

(٢) وهو قول الأخفش والفراء والمبرد والزجاج وأبي علي وغيرهم .

(٣) كذا قال ، وهو سهو منه ، ولا يجوز ذلك البتة ، ولا اختلاف في « ما » أنها الموصولة .

(٤) القول بزيادة « إنْ » بعد « ما » الموصولة عزي إلى الأخفش في أمالي ابن الشجري ، وعزاه الجامع في الجواهر ١٣٩ إلى الكسائي ، قال : فإنّ الكسائي يقول : إنّ « إنْ » زائدة ، والتقدير : في الذي مكناكم فيه اهـ . وليس المعنى عليه ، فالمعنى : في الذي لم نمكنكم فيه ، كقوله : ﴿ مَكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ ﴾ [سورة الأنعام ٦/٦] ، انظر الجواهر وغيره .

(٥) قوله « أشبه وأحسن » فيه إجازة كونها نافية ، وهو فاسد ، فأنَّى للجار أن يدخل على ما النافية ؟ بل الأول ـ وهو أن تكون موصولة ـ هو الصواب قولاً واحداً .

٢٢٦٠ ـ ﴿ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ ﴾[١] [٢٦] قيل : نفيٌ[٢] ، فلا[٣] مَحَلَّ له من الإعْرَابِ . وقيل : استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ أَغۡنَىٰ ﴾[٤] أَيْ أيَّ [شَيْءٍ] أَغْنَى سَمْعُهم ، أي أيَّ إِغْنَاءٍ أَغْنَى[٥] .

٢٢٦١ ـ ﴿ مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ [٢٦] موصولةٌ .

٢٢٦٢ ـ وكذا ﴿ مَا حَوۡلَكُمۡ ﴾ [٢٧] .

٢٢٦٣ ـ ﴿ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴾[١] [٢٨] مصدريَّةٌ[٢] ، أَيْ

[٢٢٦٠] (١) انظر إعراب القرآن ٨٤٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١١ ، والكشاف ٤/ ٣١٣ ، والفريد ٥/ ٦١٣ ، والبحر ٨/ ٦٥ ، والدر المصون ٩/ ٦٧٦ . وسياق الآية : ﴿ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ ﴾ .

(٢) وهو القول . وزيادة « من » في قوله ﴿ مِّن شَيۡءٍ ﴾ يدل على ذلك . انظر مشكل إعراب القرآن . وفي الكشاف : أي من شيء من الإغناء .

(٣) في ت : ولا .

(٤) أجازه النحاس ومن وافقه . وهو قول فاسد ، فمفعول « أغنى » قوله « شيء » المجرور بـ « مِن » الزائدة .

(٥) ظاهر كلامه أنَّ « ما » اسم استفهام منصوب على المصدرية ، وهو فاسد ، ذهل الشيخ عن سياق التلاوة ، فغير جائز ههنا أن تكون « ما » استفهامية البتة لقوله « من شيء » ، انظر الفريد والبحر . ولولا قوله ههنا « من شيء » لجاز ذلك في « ما » ، انظر ما سلف برقم ٧٦٥ ، ١٢٢٩ ، ٢٠٩٦ .

[٢٢٦٣] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٥٦ ، وللزجاج ٤/ ٣٤٠ ، وإعراب القرآن ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، والمحتسب ٢/ ٢٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١٢ ، ومجمع البيان ٩/ ١٦٢ ، والفريد ٥/ ٦١٤ ، والبحر ٨/ ٦٦ ، والدر المصون ٩/ ٦٧٨ .

(٢) وهو الوجه فيها . وأجاز النحاس ومن وافقه أن تكون موصولة .

ذلك إِفْكُهم وٱفْتِرَاؤُهم . ومَنْ قَرَأَ ﴿ وَذَٰلِكَ أَفَكَهُم ﴾[٣] كانَتْ « ما » أَيْضاً مصدريةً مَرْفُوعةَ المَوْضِعِ[٤] بالعَطْفِ على « ذا » ، وفي الأَوَّلِ مَعْطُوفٌ على ﴿ إِفْكُهُمْ ﴾ .

٢٢٦٤ ـ ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣٠] موصولة .

٢٢٦٥ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [٣٤] مصدرية ، أي بكُفْرِكم[١] .

٢٢٦٦ ـ ﴿ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ﴾ [٣٥] مصدرية ، أي كصَبْرِهم .

٢٢٦٧ ـ ﴿ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٣٥] موصولة ، أي يُوعَدُونَه ، فحُذِفَ .

---

(٣) كصَرَفَهم فعلاً ماضياً ، وعزيت هذه القراءة إلى ابن عباس ، وأبي عياض ، وعكرمة ، ومجاهد ، وابن الزبير ، والصباح بن العلاء الأنصاري ، وحنظلة بن النعمان ابن مرة باختلاف عن بعضهم ، فروي عنهم غير ذلك .

(٤) يريد المصدر المؤول من ما وما بعدها في موضع رفع .

[٢٢٦٥] قُدِّم في النسختين على ٢٢٦٤ ، فأخّرته للتلاوة .

وفي ت : ﴿ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ ﴾ مصدرية ، كقوله ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ أي بكفركم وصبركم [كذا] .

(١) الوجه في تقديره : بكونكم كافرين ، انظر ما سلف من التعليق على مثله برقم ٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦٣٩ ، ٢٢٥٣ ، ٢٥٥٤ .

[٤٧] سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٢٢٦٨ ـ ﴿ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﴾ [٢] موصولةٌ .

* ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾[(١)] [٤] حَرْفُ تَخْيِيرٍ[(٢)] ، ولَيْسَتْ « إِمَّا » التي في قَوْلِه ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ﴾ [سورة الإسراء : ٢٨/١٧] لِأَنَّ التَّقْدِيرِ هناك « إنْ ما »[(٣)] ، وهذه « إِمَّا » هكذا ، تكونُ للشَّكِّ والتَّخْيِيرِ والإِبَاحَةِ كـ « أَوْ » . ويَنْتَصِبُ بَعْدَه ﴿ مَنًّا ﴾ و﴿ فِدَآءً ﴾ بِإِضْمارٍ ، أَيْ إِمَّا أَنْ تَمُنُّوا مَنًّا أو تُفَادُوا[(٤)] فِدَاءً[(٥)] .

٢٢٦٩ ـ ﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [٩] موصولةٌ ، أي أَنْزَله اللهُ .

٢٢٧٠ ـ ﴿ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ [١٢] مصدريةٌ[(١)] ، أي كأَكْلِ الأَنْعام .

---

[*] (١) انظر كشف المشكلات ١٢٤٢ والمصادر المذكورة ثمة ، وزد الفريد ٥/ ٦٢٠ ، والدر المصون ٩/ ٦٨٥ .

(٢) سلف ذكره إِمَّا البسيطة التي لأحد الشيئين ، وإِمَّا المركبة من « إِنْ » و« ما » بعد رقم ٩٢٢ ص ١٩٤ ، والتعليق على إما البسيطة ثمة ، والتعليق على إمّا المركبة في المقدمة ص١٥ ، وانظر رقم ٢٩ .

(٣) في ت : فإن ما .

(٤) هذه عبارته ، والوجه : وإِمَّا أن تفادوهم ، لأنَّ إمّا هذه يلزم تكريرها ، انظر ما سلف . وفي ت : وتفادوهم .

(٥) فكلاهما مصدر منصوب بمضمر متروك إظهاره .

[٢٢٧٠] (١) ليس في ت .

٢٢٧١ ـ ﴿ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ [١٦] إن شِئْتَ نَصَبْتَه بـ ﴿ قَالَ ﴾ ، ويَكُونُ « ما » و« ذا » كالشَّيْءِ الوَاحِدِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَه بالابتداءِ ، و« ذا » بمعنى الذي خَبَرُه . ويَجُوزُ على قَوْلِ أَبِي عليٍّ زِيَادَةُ ذا[١] .

● [٢٢٧٢ (م ١٩٣) ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَ ﴾ [٢٥] مصدرية] .

٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ ـ ﴿ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ ﴾ [٢٦] موصولة . وكذا ﴿ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ ﴾ [٢٨] أَيْ[١] نَزَّله . وفي ﴿ أَسۡخَطَ ﴾ ضَمِيرٌ مُرْتَفِعٌ به يَعُودُ إلى « ما » .

٢٢٧٥ ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ ﴾[١] [٣٢] مصدريةٌ . وإن شئتَ موصولةٌ[٢] .

٢٢٧٦ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [٣٦] كافَّةٌ .

٢٢٧٧ ـ وكذا ﴿ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ﴾ [٣٨] .

[٢٢٧١] (١) سلف برقم ٧٩٠ نسبة زيادة « ذا » إلى أبي علي ، ثم نسب ذلك برقم ١٦٨٠ إلى الفراء ، ولم أجد ذلك عنهما ، انظر التعليق ثمة .

وهذا قول أبي الحسن الأخفش في بعض الآي ، انظر ما سلف من التعليق برقم ٧٩٠ ، ١٦٨٠ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، والمصادر المذكورة في « ماذا » برقم ٢٠ ص٤٣ .

[٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤] (١) في ت : كرهوا ما أنزل الله موصولة وكرهوا ما أسخطوا الله أي . كذا وقع وهو غلط قبيح .

[٢٢٧٥] (١) سياق التلاوة : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى ﴾ .

(٢) كذا قال ، وهو خطأ غريب من مثله ، وهي ما المصدرية قولاً واحداً ، وهو ما اقتصر عليه فيما سلف برقم ٩٨ ، ٤٥٩ ، وفاعل « تبيَّن » قوله « الهدى » . وكأنَّ الجامع وقف في التلاوة عند قوله « لهم » ولم يتم التلاوة ، فأضمر لما ظنّه فاعلاً يعود إلى « ما » .

[٤٨] سورة الفتح

٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ـ ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [٢] موصولتان .

٢٢٨٠ ـ ﴿ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ [١٠] كافة [٢/١٧] .

٢٢٨١ ـ وكذا ﴿ فَإِنَّمَا يَنكُثُ ﴾ [١٠] .

● [٢٢٨٢ (م ١٩٤) ـ ﴿ بِمَا عَٰهَدَ ﴾ [١٠] موصولة] .

٢٢٨٣ ـ ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١١] موصولة .

● [٢٢٨٤ (م ١٩٥) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١١] موصولة] .

● [٢٢٨٥ (م ١٩٦) ـ ﴿ كَمَا تَوَلَّيْتُم ﴾ [١٦] مصدرية] .

٢٢٨٦ ـ ﴿ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [١٨] أيضاً موصولة .

٢٢٨٧ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٢٤] كذلك ، أي تَعْمَلُونه .

٢٢٨٨ ـ ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ ﴾ [٢٧] موصولة ، أي تَعْلَمُوه .

[٤٩] سورة الحجرات

٢٢٨٩ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ [٦] موصولة ، أي فَعَلْتُمُوه .

٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠ ، ١٥] كافَّةٌ .

٢٢٩٢ ، ٢٢٩٣ ـ ﴿ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [١٦] موصولتان .

● [٢٢٩٤ (م ١٩٧) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٨] موصولة] .

[٥٠] سورة قَ

٢٢٩٥ ـ ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤] [موصولة] أي تَنْقُصُه الأَرْضُ .

٢٢٩٦ ـ ﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ [٦] نفي .

٢٢٩٧ ـ ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾ [١٦] موصولة .

٢٢٩٨ ـ ﴿ مَّا يَلْفِظُ ﴾ [١٨] نفي .

٢٢٩٩ ـ ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [١٩] موصولة .

٢٣٠٠ ـ ﴿ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴾[(١)] [٢٣] موصوفةٌ بتَقْدِيرِ شَيْءٍ ، فـ ﴿ هَٰذَا ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ مَا ﴾ خَبَرُه في تَقْدِيرِ هذا شَيْءٌ ، و﴿ لَدَىَّ ﴾ مُتَعَلِّقٌ بمُضْمَرٍ ووَصْفٌ لـ « شَيْء » ، أي هذا شَيْءٌ ثابِتٌ لديَّ ، و﴿ عَتِيدٌ ﴾ صِفَةٌ ثانيةٌ[(٢)] . وجَوَّز أبو إسحق[(٣)] أَنْ يَكُونَ « ما » بمعنى الذي ، و﴿ لَدَىَّ ﴾

[٢٣٠٠] (١) انظر الجواهر ٣٨ ، وشرح اللمع ٦٥٦ ، ٧٩٨ ، وكشف المشكلات ١٢٦٦ ، والكتاب ١/ ٢٦٩ ، ومعاني القرآن للزجاج ٥/ ٣٧ ـ ٣٨ ، وإعراب القرآن ٨٧٢ ، والبغداديات ٢٦٢ ، والشيرازيات ٤٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٦ ، والكشاف ٤/ ٣٩٠ ، ومجمع البيان ٩/ ٢٦٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٤ ، والفريد ٥/ ٦٧٩ ، والبحر ٨/ ١٢٦ ، والدر المصون ١٠/ ٢٧ .

(٢) هذا أحد قولي سيبويه وغيره في هذا الوجه ، وهو أن تكون « ما » نكرة .

(٣) في معاني القرآن له ٥/ ٣٧ ـ ٣٨ متابعاً سيبويه ، فأجاز ذلك النحاس وأبو علي وغيرهما . =

صِلَتُه أَيْ هذا الذي لديَّ ، ﴿ عَتِيدٌ ﴾ خَبَرٌ ثانٍ لـ ﴿ هَذَا ﴾ ، كقَوْلِكَ : هذا حُلْوٌ حامِضٌ (٤) .

٢٣٠١ ـ ﴿ مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾ [٢٧] نفي .

٢٣٠٢ ـ ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ ﴾ [٢٩] كذلك .

٢٣٠٣ ـ وكذا ﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [٢٩] .

٢٣٠٤ ـ ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ [٣٢] موصولةٌ ، أي تُوعَدُونَه .

٢٣٠٥ ـ ﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ ﴾ [٣٥] موصولةٌ ، أي (١) يَشَاؤُونَه ، فَحُذِفَ .

٢٣٠٦ ـ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [٣٨] موصولة .

٢٣٠٧ ـ ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [٣٨] نفي .

● [٢٣٠٨ (م ١٩٨) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [٣٩] موصولة] .

٢٣٠٩ ـ ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [٤٥] موصولة ، أي يقولونه .

٢٣١٠ ـ ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ﴾ [٤٥] نفي .

= وعبارة أبي إسحق : « ما رفعٌ بهذا ، وعتيد صفة لـ « لما » فيمن جعل ما في مذهب النكرة . . . » ثم أجاز فيمن لم يجعلها نكرة أن يكون عتيد خبراً بعد خبر ، أو خبر مبتدأ مضمر ، أو بدلاً من « ما » .

(٤) انظر كشف المشكلات ١٣ ، والاستدراك ١٣ ، ٥٨٥ ، والمصادر المذكورة فيهما .

[٢٣٠٥] (١) في ت : وكذا لهم ما يشاؤون أي .

[٥١] سورة والذاريات

٢٣١١ ـ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ [٥] موصولةٌ نَصْبٌ ، اسمُ « إنّ » ، أَيْ تُوعَدُونَه ، و﴿ لَصَادِقٌ ﴾ الخَبَرُ .

٢٣١٢ ـ ﴿ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٦] موصولةٌ ، أي آتاهُمُوه .

٢٣١٣ ـ قوله ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾[(١)] [١٧] قيل : « ما » صِلَةٌ زائدةٌ[(٢)] ، أي كانوا يَهْجَعُون قَلِيلاً من اللَّيْلِ ، فـ ﴿ قَلِيلًا ﴾ على هذا نُصِبَ على المَصْدَرِ ، أو[(٣)] على الظَّرْفِ[(٤)] .

وقيل : « ما » مَصْدَرِيَّةٌ[(٥)] على تَقْدِيرِ : وكانُوا قليلاً من اللَّيْلِ

[٢٣١٣] (١) انظر الجواهر ١٣٨ ، ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، ٧٣٠ ، ٩٢٠ ، وكشف المشكلات ١٢٧٣ ـ ١٢٧٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٨٤ ، وللزجاج ٥/ ٤٤ ، وإيضاح الوقف ٩٠٥ ـ ٩٠٦ ، وإعراب القرآن ٨٧٨ ، والقطع والائتناف ٦٨١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٨ ، والنكت في القرآن ٢/ ٥٨٧ ، ومجمع البيان ٩/ ٢٨٦ ، والكشاف ٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، والفريد ٦/ ٩ ـ ١٠ ، والبحر ٨/ ١٣٥ ، والدر المصون ١٠/ ٠٤٥ ولأبي علي كلام نقل بعضه صاحب الفريد ، والجامع في الجواهر ، وألمع إليه ههنا ، انظر ما يأتي .

(٢) أجازه الفراء والزجاج وابن الأنباري وأبو علي وغيرهم . وقوله « صلة زائدة » جمع بين عبارتي الكوفيين والبصريين ، انظر التعليق فيما سلف برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

(٣) ليس في ت .

(٤) أي كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً من الليل ، أو كانوا يهجعون وقتاً قليلاً من الليل ، انظر الفريد وغيره .

(٥) قدَّم ذكر هذا الوجه في كشف المشكلات وكأنه المختار عنده ثمة . والمصدر =

هُجُوعُهم ، وضَعَّفَه أَبُو عليٍّ[٦] لِأَنَّ قَوْلَه[٧] « مِن » لَمَّا تَعَلَّقَ بـ « قليل » اخْتَصَّ « قليل » ، ومَنَعَه مِنْ أَنْ يَعْمَلَ فيما بَعْدَه[٨] . أَلاَ تَرَى أَنَّ سيبويهِ مَنَع أَنْ يَكُونَ اسمُ الفاعِلِ عامِلاً إِذا وصِفَ أَوْ صُغِّرَ ، ولم يُجِزْ : هذا ضارِبٌ

= المؤول من « ما » والفعل في موضع رفع بدل من الواو في « كانوا » بدل اشتمال ، وانظر الفريد وغيره .

(٦) لأبي علي في هذه الآية كلام بسطه في التذكرة أظن . ونقل بعض كلامه الجامع في الجواهر ، وصاحب الفريد ، ولم يسميا الكتاب الذي نقلا منه ، وذكر بعض كلامه في كشف المشكلات ولم ينسبه إليه .

وأبو عليّ لم يضعِّف هذا الوجه : أن تكون « ما » مصدرية ، بل هو المختار عنده ، انظر الحاشية الآتية .

(٧) قوله : وقيل ما مصدرية . . . وضعفه أبو علي لأن قوله إلخ كلامه = اختصر فيه الجامع الكلام اختصاراً مخلاً حتى لا يستقيم معناه إلا بما أنا ذاكره لك :

ذهب أبو علي إلى أن « ما » **مصدرية ، وأن المصدر المؤول** من ما والفعل **بدل من** الواو في « كانوا » . **ثم ضعَّف قول من ذهب في هذا الوجه** ، وهو أن ما مصدرية ـ **إلى أن المصدر المؤول مرفوع بـ « قليل »** ـ وهو قول ابن الأنباري ، وظاهر قول الفراء ومن وافقه ومنهم النحاس ـ لأنه بمنزلة كريم وشديد في قولك : مررت برجل كريم أبوه وشديدٍ ساعدُه ، قال : « وليس بالمتين ، لأن قليلاً هنا وصف بقوله ﴿مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ . . . » إلخ كلامه الذي نقله صاحب الفريد ، والمؤلف في كشف المشكلات غير مصرح بنقله عنه ، وقد أتى ثمة بالكلام على وجهه .

فإصلاح كلام الجامع هنا أن يقول : وقيل : ما مصدرية على تقدير : وكانوا قليلاً من الليل هجوعهم [**فيكون هجوعهم بدلاً من الواو في كانوا . وجوَّز بعضهم أن يكون هجوعهم مرتفعاً بقليل**] وضعَّفه أبو علي لأن . . إلخ كلامه .

(٨) لأنَّ الصفة إذا جرت على الموصوف آذنت بتمامه وانقضاء أجزائه ، فلا يعمل الموصوف فيما بعد الصفة ، انظر كشف المشكلات ٨٣٠ ، والمصادر المذكورة ثمة .

ظَرِيفٌ عبدَ الله[٩] ، ولا : هذا ضُوَيْرِبٌ عَبْدَ اللهِ[١٠] ؟ فمَنَع هذا لِاخْتِصاصِ الاسمِ بالوَصْفِ وخُرُوجِه عَنْ شَبَهِ الفِعْلِ ، لأَنَّ الفِعْلَ لا يُوصَفُ[١١] . وجَعَلَ المُصَغَّرَ بمَنْزِلَةِ المَوْصُوفِ لِأَنَّ ضُوَيْرِباً بمَنْزِلَةِ ضاربٍ صَغِيرٍ[١٢] ؛ ولم يَجْعَلْ قَوْلَ العَجَّاجِ[١٣] :

---

(٩) انظر الكتاب ١/ ٢٣١ ، والجواهر ١١٥ ، وكشف المشكلات ١٣٧٤ ، والحجة ٥/ ٢٢٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

قال سيبويه : « ألا ترى أنك لو قلت : مررت بضارب ظريف زيداً ، وهذا ضارب عاقل أباه = كان قبيحاً . . . » اهـ .

(١٠) قال في الكتاب ٢/ ١٣٦ : « لا تحقّر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل . قبيح أن تقول : هو ضويربٌ زيداً . . . » اهـ وقال أبو علي في الحجة ٥/ ٢٢٥ : « ولم يجز سيبويه : هذا ضارب ظريف زيداً ، ولا هذا ضويرب زيداً إذا حقّر اسم الفاعل لأنَّ التحقير في تخصيصه الاسم بمنزلة إجراء الوصف عليه . . . » اهـ . وقال الجامع في كشف المشكلات ـ زيادات مخطوطة طنطا اللوح ٢/ ١١٠ : « ألا ترى أنه لم يجز هذا ضارب ظريف زيداً ، فتصف ضارباً بظريف وتنصب به زيداً . وأحسن منه قولهم : هذا ضويرب زيداً ، فلا تعمله في زيد لأنك لما صغرته فكأنك [كذا] وصفته وقلت : هذا ضارب صغير زيداً . . . » اهـ .

(١١) انظر الكتاب ٢/ ١٣٥ ، والمصادر السالفة .

(١٢) الاسم يحقَّر لأنه يوصف بما يعظم ويهون ، والغرض من التحقير التقليل ، ومنه هو دوين ذاك وفويقه ، انظر الكتاب ٢/ ١٣٥ ، وشرح الشافية ١/ ١٨٩ .

(١٣) ديوانه ، ق٢٤/ ٤٨ ج١/ ٤٥٣ . وهو في الكتاب ١/ ٨ ، ٥٦ ، والعسكريات ١٦٧ ، والخصائص ٣/ ١٣٧ ، والمحتسب ١/ ٧٨ ، وسر الصناعة ٧٢١ ، والخاطريات ١٨٠ ، والمخصص ١٧/ ١٠٧ ، وأمالي القالي ٢/ ١٩٩ ، وشرح المفصل ٦/ ٧٤ ـ ٧٥ ، والإنصاف ٤٠٨ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٥٥٤ ، واللسان (أ ل ف ، ق ط ن) .

أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي (١٤)

ولا قَوْلَ أَبِي كَبِيرٍ (١٥) :

وهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ (١٦)

---

(١٤) ويروى : قواطناً . أوالفاً : جمع آلفة من أَلِفَه : إذا أنس به ولزمه ، وأوالف الحمام : دواجنها التي تألف البيوت ، وأوالف الطير : التي قد أَلفت مكة والحرم شرّفهما الله تعالى ، قواطناً : جمع قاطنة مِن قطن بالمكان : أقام به ، وحمام مكة يقال لها قواطن مكة ، وكلاهما ـ أعني قواطن وأوالف ـ ممنوع من التنوين ، ونونهما الراجز ضرورة . وُرْق : جميع أورق ووَرْقاء من الوُرْقة وهي بين السواد والغبرة على لون الرماد . الحمي : أراد ورق الحمامِ فلم يمكنه ، فحذف أَلف الحمامِ ضرورة ، فصار الحمِ ، فأبدل من الميم الثانية ياء ، عن العسكريات بتصرف .

الشاهد فيه إعمال أوالف في مكة ، وهو جمع آلفة . وفيه شاهد آخر قوله الحمي وأراد الحمام .

(١٥) الهُذَلِيِّ ، شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ ، وديوان الحماسة بشرح المرزوقي ٨٥ ، والأعلم ٢٨٠ ، وهو في مسائل من علم العربية والتفسير للجامع ٤٩ ، والكتاب ٥٦/١ والأعلم بطرته ، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/ ٣٣٠ ، والإنصاف ٣٩٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦/ ٧٤ ، وشرح أبيات المغني ٨/ ٨٢ ـ ٨٥ ، والخزانة ٣/ ٤٦٦ ـ ٤٧٣ .

(١٦) البيت بتمامه مع ما قبله :

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

وقبله قوله :

ولقد سَرَيْتُ على الظَّلاَمِ بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ من الفتيان غَيْرِ مُثَقَّلِ

ورواية شرح أشعار الهذليين :

ولقد سريت . . . . . من الفتيان غير مُهَبَّل =

= بمَنْزِلَةِ المُصَغَّر ، لِأَنَّه يُقالُ ضارِبٌ صَغِيرٌ ، فيَنُوبُ عَنْ ضُوَيْرِبٍ ، ولا يقالُ عاقِد مُكَبَّرٌ ، فيَنُوبُ عَنْ « عَوَاقِد » ، ولا آلِفٌ مُكَبَّرٌ(١٧) ، فيَنُوبُ عَنْ « أَوَالِف »(١٨) .

= مما حملن حبك الثياب فشبَّ غير مُثَفَّلِ

وفيه أنه يروى : حبك النطاق .

حَمَلْن به : النون ضمير النسوة ، ولم يجر لهن ذكر لكونه معلوماً من المقام ، وضمّن حملن معنى حَبلن أو عَلِقن ، فعدّي بالباء ، وهو متعد بنفسه . به : الهاء تعود إلى مَن في مِمَّنْ ، ردَّه على لفظها ولو ردَّه على معناها لقال : بهم . عواقد : جمع عاقدة ، مِن عقدت : إذا شدَّت . حبك النطاق : جمع حِباك : ما يشدّ به النطاق ، والنِّطاق : شقَّة تلبسها المرأة وتشد وسطها ، فترسل أعلاها على أسفلها إلى الركبة ، والأسفل ينجرّ على الأرض . غير مُهَبَّل : المهبَّل : الكثير اللحم والشحم المتورّم الوجه سِمناً ، وقيل : المذموم الملعَّن الذي يقال له : هبلتك أمُّك . أي إنه من الفتيان الذين حملت بهم أمّهاتُهم وهنَّ غير مستعدات للفراش ، فأُعجِلن عن حلّ نُطُقهنّ وفوجئن وأُكرهن ، فسبق ماء الرجل وغلب ، وكانت العرب تستحب أن تطأ النساء وهن متعبات أو فزعات ليغلب ماء الرجل ، فيجيء الولد مذكّراً لا حظّ فيه للتأنيث زعموا ، عن شرح أبيات المغني والأعلم واللسان .

الشاهد فيه إعمال عواقد في حبك وهو جمع عاقدة . وفي البيت شاهد آخر : تنوين عواقد للضرورة .

(١٧) كأنه في صل هنا مكسر ، فإن كان كذلك فهو تحريف .

(١٨) بهامش ت ما نصه : « خ فإذاً جاز أن تعمل عواقد وأوالف بخلاف المصغر الذي هو بمنزلة الموصوف من اسم الفاعل » اهـ وكأن هذا الكلام زيد في النسخة التي قابل بها الناسخ بعد قوله أوالف .

وقيل : ﴿ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ نفيٌ[١٩] ، وهذا خَطَاءٌ[٢٠] ، لأَنَّه لا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُه ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ مُخَصِّصاً لقوله ﴿ قَلِيلًا ﴾[٢١] ، وإِمَّا أَنْ يَتَعَلَّقَ بـ ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ على تَقْدِيرِ : كانوا قَلِيلاً ما يَهْجَعُونَ من اللَّيْلِ . فالأَوَّلُ لا يَصِحُّ لِأَنَّه لا يَجُوزُ « زَيْدٌ يومَ الجُمُعَةِ »[٢٢] ، والثَّاني أَيضاً لا يَجُوزُ إِذْ لم

---

(١٩) حُمِل قول بعض أهل التأويل في تفسير معنى الآية على أن « ما » نافية عندهم ، وهو غلط عليهم ، أظن . إلا ما روي عن الضحاك أنه قال : كانوا قليلاً من الناس ، وتابعه يعقوب الحضرمي القارىء ، فوقف على قوله تعالى ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا ﴾ ، وهذا الوقف تام عنده ، ويبتدىء ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ . فقال أبو بكر بن الأنباري : « وهذا فاسد لأن الآية إنما تدل على قلة نومهم لا قلة عددهم . وبعدُ فلو ابتدأ ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ على معنى من الليل يهجعون = لم يكن في هذا مدح لهم لأن الناس كلهم يهجعون من الليل ، **إلا أن تجعل ما جحداً** » اهـ .

فأجاز أبو بكر بن الأنباري في توجيه وقف يعقوب أن تكون « ما » نافية ، وأجازه النحاس لكنه قال : « وإن جعلت ما نفياً احتجت إلى تقديم وتأخير ، ولا يحمل الشيء على التقديم والتأخير وله معنى صحيح في غير التقديم والتأخير » اهـ وقال قبل هذا : « إلا أَنَّ أهل التأويل سوى الضحاك وأهل العربية وأهل القراءة على خلاف هذا القول » اهـ وانظر مشكل إعراب القرآن ، والنكت . وانظر ما علقناه في كشف المشكلات وقد ذكر الجامع ثمة وقف يعقوب .

(٢٠) هو كما قال .

(٢١) لا يرد هذا على وقف يعقوب ، لأنه يقف على ﴿ قَلِيلًا ﴾ ويبتدىء ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ .

(٢٢) لأن ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ، انظر شرح اللمع ٣٠٥ ، وكشف المشكلات ٥٠٤ ، والمصادر المذكورة ثمة .

ولا يرد هذا على وقف يعقوب لأنه يقف على ﴿ قَلِيلًا ﴾ ، ويبتدىء ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ ، فليس قوله ﴿ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ على قوله متعلقاً بـ ﴿ قَلِيلًا ﴾ ، فلا يرد عليه ما قال الجامع ، وقد سلف وقف يعقوب فيما علقناه في ح١٩ .

يَجُزْ « زيداً ما ضَرَبْتُ »[٢٣] ، وقَدْ ذَكَرْنا هذا[٢٤] في غَيْرِ مَوْضِعٍ .

٢٣١٤ ـ ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [٢٢] موصولة ، أي تُوعَدُونَه .

٢٣١٥ ـ ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾[١] [٢٣] « ما » صِلَةٌ زائدةٌ[٢] ، و« أَنَّ » مَعَ ٱسْمِهِ وخَبَرِه جَرٌّ بالإِضَافَةِ ، والتَّقْدِيرُ : مِثْلَ نُطْقِكم . وكذلك مَنْ رَفَع مِثلاً[٣] فهو بهذه المَنْزِلَة[٤] .

---

(٢٣) لأن حرف النفي لا يتقدم ما في حيِّزه عليه ، انظر شرح اللمع ٣٤٢ ، ٤٩٣ ، والجواهر ٧٣٠ ، وكشف المشكلات ١٢٧٤ ، ٧٩٩ والمصادر المذكورة ثمة .

(٢٤) الظاهر أن الإشارة به إلى ما ذكره : أنَّ ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ، وأن ما في حيِّز حرف النفي لا يتقدم عليه . وقد ذكر ذلك في كتبه شرح اللمع والجواهر وكشف المشكلات ، انظر ح٢٢ و٢٣ .

[٢٣١٥] (١) انظر شرح اللمع ٥٤٢، والجواهر ٢٥٤، وكشف المشكلات ١٢٧٨ ـ ١٢٨٠، والكتاب ١/ ٤٧٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ١٤٢ ، وللفراء ٣/ ٨٤ ـ ٨٥ ، والأصول ١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٨ ، ومعاني القرآن للزجاج ٥/ ٤٤ ، وإعراب القرآن ٨٧٩ ، والحجة ٦/ ٢١٦ ـ ٢٢٢ ، والبغداديات ٣٣٤ ـ ٣٤٢ ، والخصائص ٢/ ١٨٤ ، والكتاب المختار ٢/ ٨٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٩ ، والنكت في القرآن ٢/ ٥٨٨ ـ ٥٩٢ ، والكشاف ٤/ ٤٠٣ ، ومجمع البيان ٩/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ، والفريد ٦/ ١١ ـ ١٢ ، والبحر ٨/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، والدر المصون ١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٥٠ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

(٣) قرأ « مثلُ » بالرفع حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، وقرأ الباقون « مثلَ » بفتح اللام ، انظر السبعة ٦٠٩ ، وجامع البيان ٧٢٨ ، والتبصرة للخياط ٥٠٨ ، وفتح الوصيد ٤/ ١٢٥٣ ، والنشر ٢/ ٣٧٧ .

(٤) مثل بالرفع صفة لقوله « حق » ، وكذلك فيمن فتح اللام ذهب إلى أن الفتحة فتحة بناء ، انظر ما يأتي .

فأَمَّا وَجْهُ نَصْبِ « مِثْل » فإنَّه يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا أُضِيفَ إلى مَبْنِيٍّ وَجَبَ له البِنَاءُ[٥] ؛ لِأَنَّ المُضَافَ يَكْتَسِي مِنَ المُضَافِ إليه البِنَاءَ كما يَكْتَسِي منه التَّأْنِيثَ[٦] في نَحْوِ قَوْلِهم « سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِه »[٧] ، ويَكْتَسِي منه الجَزَاءَ ، نَحْوُ « بغُلَامِ مَنْ تَمْرُرْ أَمْرُرْ »[٨] ، ويَكْتَسِي منه الاستفهامَ ، نحو « غُلَامَ أيِّهِم ضَرَبْتَ ؟ »[٩] .

والوَجْهُ الثاني[١٠] : أَنْ يَكُونَ ﴿ مِثْلَ ﴾ نَصْباً على الحال من الضَّمِيرِ في قَوْلِه ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ ثابتاً مُشْبِهاً لِنُطْقِكم .

والثَّالِثُ[١١] : أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً أي هذا واجِبٌ وُجُوبَ ذَاكَ[١٢] .

---

(٥) وهو قول سيبويه ، واختاره المبرد وابن السراج والنحاس ، وأجازه الزجاج وغيره .

(٦) انظر كشف المشكلات ٥٥ ، ٤٤٥ ، ٥٧٧ ، ١٠٥٧ والمصادر المذكورة فيه .

(٧) انظر شرح اللمع ٢٦٦ ، وكشف المشكلات ٥٥، ٤٤٥ ، والكتاب ١/ ٢٥ ، ٢٠٠ و٢/ ٢٥ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات ٥٥ ح٤ و٦ . ولفظ الكتاب وغيره : ذهبت مكان سقطت .

(٨) انظر شرح اللمع ٥٤١ . وفي الكتاب ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ : بغلامِ مَنْ تُؤْخَذْ أُؤْخَذْ به .

(٩) انظر شرح اللمع ٥٤٠ . وفي الكتاب ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ : غلامَ من تضربُ ، وبغلام من مررت .

(١٠) أجازه أبو علي ومن وافقه . وحكى عن الجرمي نصبه على الحال من النكرة حقّ .

(١١) أجازه الفرّاء والزجاج ومن وافقهما . وقيل في توجيه فتح اللام غير ذلك .

(١٢) هذا تفسير لتقديره : إنه لحقٌّ حقًّا مثلَ نطقكم .

٢٣١٦ ـ ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ [٣١] استفهامٌ ، فـ ﴿ خَطْبُكُمْ ﴾ مبتدأٌ ، و﴿ مَا ﴾ خبرٌ مُقَدَّمٌ[(١)] .

٢٣١٧ ـ ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا ﴾ [٣٦] نفيٌ .

٢٣١٨ ـ وكذلك ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ [٤٢] نفي ، ﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ خبرٌ[(١)] ، صفةٌ لـ ﴿ شَيْءٍ ﴾ .

٢٣١٩ ـ ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا ﴾ [٤٥] نفي .

٢٣٢٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴾ [٤٥] .

٢٣٢١ ـ ﴿ كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم ﴾ [٥٢] نفي .

٢٣٢٢ ـ وكذا ﴿ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ [٥٤] .

٢٣٢٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ ﴾ [٥٦] كلُّها نفيٌ .

٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥ ـ وكذا ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴾ [٥٧] .

[٢٣١٦] (١) هذا وجه يجوز ، والوجه أن يكون « ما » مبتدأ و« خطبكم » خبره ، وقد أجاز الوجهين في مثله فيما سلف برقم ١٢٢٧ والتعليق ثمة .

[٢٣١٨] (١) قوله « خبر » كذا وقع في النسختين ! فإما أن يكون مقحماً في لفظ المؤلف نفسه أو كتابة النساخ ، سبق به اللسان أو القلم ، والمراد إسقاطه ، أي ﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ صفة = وإما أن يكون مراداً إثباته ، والمعنى أن جملة ﴿ أَتَتْ عَلَيْهِ ﴾ خبرية لا إنشائية ، ولا فائدة في ذلك ، لأنها لا تحتمل غير الخبر ، والله أعلم .

[٥٢] سورة والطور

٢٣٢٦ ـ ﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ [٨] نفيٌ ، أي ما له دافعٌ ، والجُمْلَةُ في مَوْضِعِ الرَّفْعِ خَبَرٌ آخَرُ لِقَوْلِه ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴾ [٧] ﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ كقَوْلِكَ : [هذا][(١)] حُلْوٌ حامِضٌ[(٢)] .

٢٣٢٧ ـ ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ ﴾ [١٦] كافة .

٢٣٢٨ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٦] موصولة .

٢٣٢٩ ـ ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [١٨] كذلك .

٢٣٣٠ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٩] موصولة أيضاً .

٢٣٣١ ـ ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ [٢١] نفي .

٢٣٣٢ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَ ﴾ [٢١] موصولة ، أي كسبه .

٢٣٣٣ ـ ﴿ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [٢٢] كذلك .

٢٣٣٤ ـ ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾[(١)] [٢٩] نفيٌ . وعَلَّقَ أبو

[٢٣٢٦] (١) زيادة من ت .

(٢) سلف تخريج هذه العبارة برقم ٢٣٠٠ ح٤ .

[٢٣٣٤] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٥٢ ، وإعراب القرآن ٨٨٨ ، والكشاف ٤/ ٤١٥ ، والفريد ٦/ ٢٣ ، ومجمع البيان ٩/ ٣١٠ ، والبحر ٨/ ١٥١ ، والدر المصون ١٠/ ٧٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/ ٥٥ . وانظر كلامهم في قوله تعالى : ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [سورة القلم ٢/٦٨] في معاني القرآن للزجاج =

إسحقَ[٢] الباءَ بمَعْنَى النَّفْيِ ـ أَعْنِي ﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ ـ ورَضِيَ الفَارِسُ[٣] ؛ إِذْ لم يَتكَلَّمْ عليه[٤] . والأَمْرُ بخِلاَفِه لِأَنَّه يَتعَلَّقُ بقَوْلِه ﴿ بِمَجْنُونٍ ﴾[٥] ،

= ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ ، وإعراب القرآن ٩٩٣ ، والكشاف ٤/ ٥٨٩ ، والفريد ٦/ ١٩١ ، والبحر ٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ، والدر المصون ١٠/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، وأمالي ابن الحاجب ١/ ٢٤١ ، وشرح الكافية ٢/ ١/ ٧١٢ ، والمغني ٥٧٣ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣/ ٤٢١ .

(٢) في معاني القرآن له ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩ في الكلام على آية سورة القلم ، قال : « هذه مسألة من أبواب النحو تحتاج إلى تبيين . قوله أنت هو اسم ما ، وبمجنون الخبر ، وبنعمة ربك موصول بمعنى النفي ، المعنى : انتفى عنك الجنون بنعمة ربك ، كما تقول : أنت بنعمة الله فَهِمٌ ، وما أنت بنعمة الله جاهل ، وتأويله : فارقك الجهل بنعمة الله » اهـ .

فالباء للسبب ، وهي متعلقة بمعنى النفي ، وهو قول النحاس ، واختاره الرضي وابن هشام وصاحب الدر المصون ، وجعلها ابن الحاجب متعلقة بحرف النفي ، فقال ابن هشام : جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحرف فينبغي على قولهم أن يقدر أن التعلق بفعل دل عليه النافي . . . » اهـ .

(٣) يعني أبا عليّ ، وهو مما يذكره بذلك وبـ « فارسهم » في كتبه ، انظر مقدمة تحقيق كشف المشكلات ص٢٩ .

(٤) يريد أنَّ أبا علي لم يتكلم عليه في كتابه « الإغفال » الذي صنفه في نقد كتاب شيخه أبي إسحاق الزجاج « معاني القرآن » والاستدراك عليه . ونعم ، لم يتكلّم أبو علي على ذلك .

(٥) وقال فيما يأتي برقم ٢٤٨٠ في سورة القلم : أي ما أنت بمجنون بنعمة ربك ، فالباء عنده باء السبب ، وهي متعلقة بنفي مجنون ، ولعلّ هذا هو القول .

وذهب الزمخشري إلى أنَّ « العامل في الباء قوله « بمجنون » منفياً كما يتعلق بعاقل مثبتاً في قولك : أنت بنعمة الله عاقل ، مستوياً في ذلك الإثبات والنفي . . . » اهـ . =

والله أَعْلَمُ[٦] [١/١٨] .

● [٢٣٣٥ (م ١٩٩) ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤٣] مصدرية] .

= وهذا هو القول : أن تكون الباء في قولك : أنت بنعمة الله فهمٌ ، وما أنت بنعمة الله جاهلٌ = باء السبب ، وهي متعلقة بالخبر « فهم » و« جاهل » لا بمعنى النفي والإثبات ، وهو ظاهر كلام الزجاج ، ووافقه صاحب الدر المصون ؛ وليس محل الجار والمجرور النصب على الحال ، والتقدير : ما أنت بمجنون منعماً عليك كما زعم الزمخشري ، وقد ردَّه صاحب الفريد وصاحب البحر ، وانظر الدر المصون .

وقيل : الباء للقسم ، واختاره أبو حيان ، وهو متكلَّف ، وقيل : الباء للملابسة ، وهو قريبٌ من قول الزّمخشريّ ، وهو متكلَّفٌ أيضاً .

واستعمال الباء في الإثبات والنفي يقطع عندي بتعلقه بالخبر المنفي أو المثبت ، والله أعلم .

(٦) قوله « والله أعلم » ليس في ت .

[٥٣] سورة والنجم

٢٣٣٦ ـ ٢٣٣٨ ـ ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ [٢ ـ ٣] ثلاثتهن نفي[١] .

٢٣٣٩ ـ ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ [١٠] موصولة .

٢٣٤٠ ـ ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ [١١] نفي .

٢٣٤١ ـ ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ [١١] موصولة .

٢٣٤٢ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [١٢] موصولة .

٢٣٤٣ ـ ﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾ [١٦] موصولةٌ . وقَدْ ذَكَرْنا[١] ما فيه في قوله ﴿ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ [سورة طه : ٢٠/ ٧٨] .

٢٣٤٤ ، ٢٣٤٥ ـ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾ [١٧] كلاهما[١] نفي .

٢٣٤٦ ـ ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ [٢٣] نفي[١] .

٢٣٤٧ ـ ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [٢٣] موصولة ، أي تهواه .

[٢٢٣٦ ـ ٢٢٣٨] (١) في ت : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾ نفي ، وكذا ﴿ وَمَا يَنطِقُ ﴾ .

[٢٢٤٣] (١) فيما سلف برقم ١٤٤٠ .

[٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥] (١) ليس في ت .

[٢٢٤٦] (١) ليس في ت .

٢٣٤٨ ـ ﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴾ [٢٤] موصولة ، أي تمنّاه .

٢٣٤٩ ـ ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [٢٨] نفي .

● [٢٣٥٠ ، ٢٣٥١ (م ٢٠٠ ، ٢٠١) ـ ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣١] موصولتان] .

٢٣٥٢ ـ ﴿ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٣١] موصولة ، أي عَمِلُوه .

٢٣٥٣ ـ ﴿ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾[(١)] [٣٦] موصولة ، والباء متعلق بـ ﴿ نُبِّئَا ﴾ .

وبعده اثنتا عَشْرَةَ[(٢)] آيةً أَوَّلُ كُلِّ واحدةٍ[(٣)] منها « أن »[(٤)] ، وهي[(٥)] مَعَ ٱسْمِها وخَبَرِها في موضع الجرّ بالعَطْفِ على هذه الباءِ[(٦)] .

[٢٣٥٣] (١) سياق الآية : ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ .

(٢) هذا سهو منه ، بل هي إحدى عشرة آية على التحقيق ، وهي الآيات ٣٨ ـ ٥٠ إلا الآيتين ٤١ و٤٦ .

(٣) في النسختين : واحد .

(٤) مخففة ومشددة . فـ « أنْ » مخففة في الآيتين ٣٨ و٣٩ ، وهما قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ .

(٥) قوله « وهي » ليس في ت .

(٦) يريد : على « ما » المجرورة بهذه الباء . وكذا قال ، وهو سهو منه . فقوله تعالى ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ المصدر المؤول مجرور على أنه بدل من « ما » المجرورة بالباء ، وقيل : خبر لمبتدأ محذوف = وقوله ﴿ وَأَن لَّيْسَ ﴾ وما بعده من « وأنَّ » في الآي المصدر فيهن معطوف على ﴿ أَلَّا تَزِرُ ﴾ ، وهذا ظاهر ، وانظر مجمع البيان ٩/ ٣٣٣ ، والكشاف ٤/ ٤٢٨ ، والفريد ٦/ ٣٩ ، والدر المصون ١٠/ ٣٠٣ .

٢٣٥٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾[١] [٣٩] مصدرية[٢] . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُه : إلا ما سعى فيه[٣] ، فتكونُ موصولةً .

٢٣٥٥ ـ ﴿ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [٥١] نفي .

٢٣٥٦ ـ ﴿ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴾ [٥٤] موصولة .

[٢٣٥٤] (١) انظر الكشاف ٤/ ٤٢٨ ، والفريد ٦/ ٣٩ .

(٢) اقتصر عليه الزمخشري ، وهو الظاهر .

(٣) فحذف الجار والمجرور العائد من جملة الصلة إلى الموصول ، انظر بسط التعليق على هذا في كشف المشكلات ٧٤٥ ح٤ والمصادر المذكورة ثمة . وقد أجاز الزمخشري هذا الوجه أيضاً في مثل هذه الآية ، انظر ما يأتي برقم ٢٥٤٢ .

[٥٤] سورة القمر

٢٣٥٧ ـ ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴾ [٤] موصولةٌ بالظَّرْفِ مَعَ ما ارْتَفَع به[١] ، و« ما » مَعَ صِلَتِه فاعلُ ﴿ جَآءَهُم ﴾ .

٢٣٥٨ ـ ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾[١] [٥] قيل : نفيٌ ، وقيل : استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ تُغْنِ ﴾ .

٢٣٥٩ ـ ﴿ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ ﴾ [٥٠] نفيٌ بَطَل عَمَلُها بقَوْلِه ﴿ إِلَّا وَٰحِدَةٌ ﴾ .

[٥٥] سورة الرحمن عز وجلَّ

ليس فيها « ما » .

[٢٣٥٧] (١) يرتفع « مزدجر » بالظرف « فيه » على المذهبين لجريه صلة للموصول ، أعني مذهبي سيبويه وجمهور البصريين ومذهب أبي الحسن الأخفش والكوفيين في مسألة ارتفاع الاسم بالظرف ، انظر بسط التعليق عليها في كشف المشكلات ١٣ ح٥ ، وانظر الاستدراك ٢٥٤ ح٨ ـ ١١ . والسيرافي ومن وافقه يرفعونه بالابتداء .

[٢٣٥٨] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٠٥ ، وللزجاج ٥/ ٦٩ ، وإعراب القرآن ٩٠١ ، ومجمع البيان ٩/ ٣٤٥ ، والفريد ٦/ ٤٥ ، والبحر ٨/ ١٧٥ ، والدر المصون ١٠/ ١٢٣ .

[٥٦] سورة الواقعة

٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ـ ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾[١] [٨] ، ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ [٩] كلاهما استفهامٌ ، وسَمَّوهما التَّفْخِيمَ[٢] .

- [٢٣٦٢ (م ٢٠٢) ـ ﴿ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ [٢٠] موصولة] .
- [٢٣٦٣ (م ٢٠٣) ـ ﴿ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾ [٢١] موصولة] .

٢٣٦٤ ـ ﴿ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [٢٤] موصولةٌ ، أي يَعْمَلُونه .

٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦ ـ ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [٢٧] ، ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ [٤١] كلاهما استفهام .

٢٣٦٧ ـ ﴿ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴾ [٦٠] نفي .

[٢٣٦٠ ، ٢٣٦١] (١) انظر معاني القرآن للأخفش ٥٣١ ، وللفراء ٣/ ١٢٢ ، وللزجاج ٥/ ٨٦ ، وإعراب القرآن ٩١٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٠ ، والكشاف ٤/ ٤٥٦ ، ومجمع البيان ٩/ ٣٩٨ ، والفريد ٦/ ٨٠ ، والبحر ٨/ ٢٠٥ ، والدر المصون ١٠/ ١٩٤ .

(٢) يعني سمَّوا معنى « ما » في الموضعين التفخيم . والتفخيم : التعظيم ، وهو معنى ما قالوه من أن المعنى تعجيب وتشديد وتعظيم . قال الزجاج : هذا اللفظ مجراه في العربية مجرى التعجب ، ومجراه من الله عز وجل في مخاطبة العباد مجرى ما يعظم به الشأن عندهم اهـ . وانظر معنى التفخيم في الاستفهام في معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢١١ ، والكشاف ٤/ ٦٨٤ ، والبحر ٨/ ٤١٠ ، وانظر الاستفهام المراد به التعجب في الارتشاف ٢٠٨٦ ـ ٢٠٨٧ ، والهمع ٥/ ٦٣ .

٢٣٦٨ ـ ﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٦١] موصولة .

٢٣٦٩ ـ ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾ [٥٨] موصولة .

٢٣٧٠ ـ وكذا[١] ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴾ [٦٣] أي تزرعون[٢] .

« ما تُورُون »[٣] كلُّها موصولةٌ ، أي تُمْنُونَه ، وتَحْرُثُونَه ، وتُورُونَه ، فحُذِفَ .

[٢٣٦٩] موضعه في ت قبل ٢٣٦٧ ، وإنما لم أقدّمه وإن كان مقدماً في التلاوة لأن سياق كلام المؤلف في صل جارٍ على تأخيره .

[٢٣٧٠] (١) ليس في ت .

(٢) في ت : ما تحرثون موصولة أي تحرثونه فحذف .

(٣) قوله « ما تورون . . . » إلخ كلامه ليس في ت . وقوله « ما تورون » كذا وقع ، وهو سهو من المؤلف فليس في ا لآية « ما » ، ولفظ ا لآية [٧١] : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴾ .

[٥٧] سورة الحديد

٢٣٧١ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [١] موصولة .

٢٣٧٢ ـ ٢٣٧٥ ـ وكذا ﴿ مَا يَلِجُ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَا يَخْرُجُ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَا يَنزِلُ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَا يَعْرُجُ ﴾ [٤] كلُّها موصولةٌ[(١)] .

٢٣٧٦ ـ ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ [٤] صِلَةٌ زائدةٌ ، أَيْ أَيْنَ كُنْتُم ، و« أَيْنَ » في مَوْضِعِ النَّصْبِ خَبَرُ ﴿ كُنتُمْ ﴾ مُقَدَّمٌ ، كقولك : أَقائماً كُنْتَ .

وهذه الآيةُ مِنْ أَلْطَفِ العَرَبِيَّةِ فيما ٱسْتَخْرَجْنَاه حُجَّةً على الفَرَّاءِ حَيْثُ لم يُجِزْ تَقْدِيمَ خَبَرِ « كان » على « كان »[(١)] . واحتجَّ عليه أبو عليٍّ[(٢)] بقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩/ ٦٥] ، فقال : إذا جاز تَقْدِيمُ الباءِ الذي هو من صِلَةِ ﴿ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ ـ وهو خَبَرُ ﴿ كُنتُمْ ﴾ ـ فلأَنْ يَجُوزَ تَقْدِيمُ ﴿ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ الذي هو نَفْسُ الخَبَرِ = أَوْلى[(٣)] .

[٢٣٧٢ ـ ٢٣٧٥] (١) في صل : موصول ، وأثبت ما في ت .

[٢٣٧٦] (١) انظر الارتشاف ١١٦٨ ـ ١١٧٠ ، والتمهيد ٣/ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ فيما نقل ابن عصفور من مذهبه .

(٢) لم أصب كلامه فيما بين يدي من كتبه ، ولعله في التذكرة له .

(٣) قال في شرح اللمع ٣٤٠ ـ ٣٤١ : « يجوز تقديم الخبر على الاسم وعلى الفعل ، وذلك في كان . . . فأمّا قائماً كان زيدٌ فالكوفيُّ يأباه ، والحجة عليه قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [سورة التوبة ٩/ ٦٥] ، =

ولو ظَهَرَ لأَبِي عَلِيٍّ هذه الآية، وكَشَفَتْ مع الآيةِ الأُخْرَى في « المجادلة »(٤) قَنَاعَهما(٥) = لم يَحْتَجَّ بها أَبُو عليٍّ على الفَرَّاءِ(٦) .

٢٣٧٧ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [٤] موصولة ، أي تعملونه .

٢٣٧٨ ـ ﴿ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [٧] موصولة . ألا تَرَى أَنَّ الهاءَ(١) في ﴿ فِيهِ ﴾ عائدٌ إلى « ما » ؟

٢٣٧٩ ـ ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ ﴾(١) [٨] استفهام مبتدأ ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خَبَرُه ، و﴿ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ في مَوْضِعِ الحال .

= فتستهزئون في موضع النصب خبر كنتم ، وقوله أبالله متعلق بتستهزئون . . . فلما جاز تقديم معمول تستهزئون على كنتم دلَّ على جواز تقديم تستهزئون على كنتم . وأوضح منه قوله تعالى : ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [سورة الحديد ٥٧/ ٤] وفي الأخرى ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [سورة المجادلة ٥٨/ ٧] ، وقال في قصة عيسى : ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [سورة مريم ١٩/ ٣١] ، فأينما خبر كنت ، وقد قدَّمه عليه » اهـ . وسلف الكلام على آية سورة مريم في موضعها برقم ١٤٠١ . وانظر الجواهر ٢٧٦ .

(٤) وهي قوله تعالى : ﴿أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ في الآية السابعة من سورة المجادلة ، وستأتي في موضعها برقم ٢٣٩٨ .

(٥) في ت : قناعها .

(٦) قوله : « على الفراء » ليس في ت .

[٢٣٧٨] (١) في ت : ألا ترى إلى الهاء .

[٢٣٧٩] (١) انظر إعراب القرآن ٩٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٥ ، والكشاف ٤/ ٤٧١ ، والفريد ٦/ ٩٤ ، والبحر ٨/ ٢١٨ ، والدر المصون ١٠/ ٢٣٦ ، وانظر ما سلف برقم ١٩٨٧ .

٢٣٨٠ ـ وكذا ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا ﴾[١] [١٠] في مَوْضِعِ الحال . و« أنْ » زِيَادَةٌ عِنْدَ الأَخْفَشِ[٢] .

٢٣٨١ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [١٠] موصولةٌ ، أي تَعْمَلُونَه .

٢٣٨٢ ـ ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾[١] [١٦] موصولةٌ . إنْ خُفِّفَتْ[٢] ﴿ نَزَلَ ﴾ كان في ﴿ نَزَلَ ﴾ ضميرٌ مرتفعٌ به يعود إلى « ما » . وإن شُدِّدَتْ ﴿ نَزَّلَ ﴾ كان التَّقْدِيرُ : ما نَزَّلَه ، أَيْ نَزَّلَه اللهُ ، فحُذِفَ[٣] .

٢٣٨٣ ـ ﴿ أَنَّمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا ﴾ [٢٠] كافة .

٢٣٨٤ ـ ﴿ وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَآ ﴾ [٢٠] نفي .

٢٣٨٥ ـ وكذا ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾[١] [٢٢] نفيٌ ،

[٢٣٨٠] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٩٧ ، وإعراب القرآن ٩٣٣ ، والكشاف ٤/ ٤٧٢ ، والفريد ٦/ ٩٥ ، والبحر ٨/ ٢١٨ ، والدر المصون ١٠/ ٢٣٧ .

(٢) انظر ما سلف برقم ٨٤٦ ، ١٩٨ ، والتعليق على زيادة أنْ ص٨١ ح٢ .

والصحيح أن التقدير : في ألا تنفقوا ، وهو أحد قولي الأخفش ، وقول الزجاج والنحاس وأبي علي وغيرهما ، انظر ما سلف .

[٢٣٨٢] (١) انظر الجواهر ٤١٦ ـ ٤١٧ ، وكشف المشكلات ١٣٢٣ ، والزجاج ٥/ ٩٩ ، وإعراب القرآن ٩٣٧ ، والحجة ٦/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، ومجمع البيان ٩/ ٤٣٩ ، والفريد ٦/ ١٠١ ، والبحر ٨/ ٢٢٣ ، والدر المصون ١٠/ ٢٤٧ .

(٢) قرأ بالتخفيف نافع وحفص عن عاصم ، وقرأ الباقون بالتشديد ، انظر السبعة ٦٢٦ ، والنشر ٢/ ٣٨٤ .

(٣) ويجوز فيمن شدَّد أن تكون « ما » مصدرية ، أجازه الجامع في كشف المشكلات ، وانظر الفريد وغيره .

[٢٣٨٥] (١) انظر الجواهر ١٣٧ ، ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، وكشف المشكلات ١٣٢٦ ، =

والتَّقْدِيرُ : ما أَصَابكم مصيبةٌ ، وقَوْلُه ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ مُتَعَلِّقٌ[٢] بمَحْذُوفٍ إمَّا في مَوْضِعِ الجَرِّ على لَفْظِ ﴿ مُّصِيبَةٍ ﴾ ، وإمَّا في مَوْضِعِ الرَّفْعِ بالحَمْلِ على مَوْضِع ﴿ مُّصِيبَةٍ ﴾ ، كقَوْله : ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ [سورة الأعراف : ٧/ ٥٩] [٣] و﴿ غَيْرُهُۥ ﴾[٤] .

٢٣٨٦ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [٢٣] موصولة .

٢٣٨٧ ـ وكذا ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[١] [٢٣] أي آتاكُمُوه[٢] فيمَنْ مَدَّ . فأما مَنْ قَصَر ـ وهو أَبُو عمرو[٣] ـ وقَرَأَ ﴿ أَتَاكُمْ ﴾ = ففي ﴿ أَتَاكُمْ ﴾ ضَمِيرٌ يَعُودُ إلى « ما » .

= والحجة ١/ ١٧٣ ومنه أخذ المؤلف ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨ ، والفريد ٦/ ١٠٥ ، والبحر ٨/ ٢٢٥ ، والدر المصون ١٠/ ٢٥١ .

(٢) أجاز هذا الوجه ـ وهو أن يكون « في الأرض » صفة ـ أبو علي ، كما أجاز أن يكون متعلقاً بـ « أصاب » ، وتابعه الناس ، وهو الوجه ، وهو ظاهر كلام الفراء والزجاج ، انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٥ ، وللزجاج ٥/ ١٠٢ .

(٣) والأعراف ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ ، وهود ١١/ ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، ومواضع أُخر ، انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥١٠ ـ ٥١١ .

(٤) قرأ بالجرّ الكسائي وحده ، وقرأ الباقون بالرفع . انظر السّبعة ٦٢٨٤ .

[٢٣٨٧] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ١٠٢ ، وإعراب القرآن ٩٤٠ ، والحجة ٦/ ٢٧٥ ، ومجمع البيان ٩/ ٤٤٤ ، والفريد ٦/ ١٠٥ ـ ١٠٦ ، والبحر ٨/ ٢٢٥ ، والدر المصون ١٠/ ٢٥٢ .

(٢) أي آتاكموه الله .

(٣) وحده ، وقرأ الباقون بالمدّ ، انظر السبعة ٦٢٦ .

٢٣٨٨ ـ ﴿ مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾[١] [٢٧] نفيٌ ، أَيْ ما كَتَبْنا الرَّهْبَانِيَّةَ عليهم . وقَوْلُه ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ استثناءٌ ليس من الأَوَّلِ[٢] ، والتَّقْدِيرُ : لكنْ كَتَبْنا عليهم ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ[٣] .

٢٣٨٩ ـ ﴿ فَمَا رَعَوْهَا ﴾ [٢٧] نفيٌ .

[٢٣٨٨] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥ / ١٠٣ ، وإعراب القرآن ٩٤١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٨ ، والنكت ٢/ ٦٢٦ ، والكشاف ٤/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ، ومجمع البيان ٩/ ٤٤٩ ، والفريد ٦/ ١٠٨ ، والبحر ٨/ ٢٢٨ ، والدر المصون ١٠/ ٢٥٥ .

(٢) الأول الضمير « ها » في قوله ﴿ مَا كَتَبْنَٰهَا ﴾ العائد إلى « رهبانية » . فمن جعل ابتغاء مرضاة الله ليس من الرهبانية ـ ومنهم الزمخشري والنحاس في أحد قوليه ومَنْ وافقه ـ جعل الاستثناء منقطعاً ليس من الأوّل . ومن جعله منها ـ ومنهم الزجاج والنحاس في أحد قوليه ومن وافقه ـ نصب « ابتغاء » على أنه بدل من ضمير النصب « ها » .

وقيل : الاستثناء متصل مما هو مفعول من أجله ، أي ما كتب لشيء إلا ابتغاء مرضاة الله ، ويكون كتب بمعنى فرض ، واختاره أبو حيان .

وقيل : هو مفعول له والتقدير : لكن فعلوها ابتغاء مرضاة الله .

(٣) هذا تقدير لمعنى الكلام بـ « إلاّ » في الاستثناء المنقطع الذي ليس من الأول ، وكذا التقدير في وجه البدل . وقدره الزمخشري : لكنهم ابتدعوها ابتغاء ، وعلى هذا التقدير يكون ابتغاء مفعولاً له لا استثناء منقطعاً .

[٥٨] سورة المجادلة

٢٣٩٠ ـ ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾[١] [٢] نفيٌ ، ولهذا نُصِبَ ﴿ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ ، وهي حِجَازِيَّةٌ . ورَفَع ﴿ أُمَّهَاتُهم ﴾ المُفَضَّلُ عَنْ عاصِمٍ[٢] ، وجَعَلَها تَمِيمِيَّةً[٣] .

٢٣٩١ ـ ﴿ لِمَا قَالُوا ﴾[١] [٣] مصدريَّةٌ ، أي يَعُودُونَ لِقَوْلِهم ، أَيْ لِأَجْلِ قَوْلِهم[٢] . وإنْ شِئْتَ : لِما قالُوهُ ، فَحُذِفَ الهاءُ ، وتكونُ موصولةً .

[٢٣٩٠] (١) انظر شرح اللمع ٣٦٠ ، وكشف المشكلات ١٣٢٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ١٣٩ ، وللزجاج ٥/ ١٠٦ ، وإعراب القرآن ٩٤٣ ، والحجة ٦/ ٢٧٧ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٣) انظر السبعة ٦٢٨ ، وجامع البيان ٧٤٢ . وقرأ عاصم بروايتي حفص وأبي بكر عنه بكسر التاء وهي قراءة باقي السبعة .

(٣) انظر ما سلف برقم ٤ ص١٩ ح١ ، وفي المقدمة ص١٧ ح٥٠ .

[٢٣٩١] (١) انظر الجواهر ١٨١ ، ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ، وكشف المشكلات ١٣٢٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٣٧ ، وللفراء ٣/ ١٣٩ ، وللزجاج ٥/ ١٠٧ ، وإعراب القرآن ٩٤٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٩ ، والفريد ٦/ ١١١ ، والبحر ٨/ ٢٣٣ ، والدر المصون ١٠/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧ ، والمصادر المذكورة في كشف المشكلات .

(٢) قال الزجاج : المعنى : ثم يعودون العودة التي من أجل القول اهـ. وقيل : يعودون إلى قولهم ، وفي قولهم أي عن قولهم ، عن الفراء ، وقيل غير ذلك ، انظر المصادر السالفة وفيها اختلافهم في تأويل الآية .

وفي صل : أي الأجل قولهم ، وهو تحريف .

٢٣٩٢ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٣] موصولة .

٢٣٩٣ ـ ﴿ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [٥] مصدرية ، أي ككَبْتِهم .

٢٣٩٤ ـ ﴿ بِمَا عَمِلُوٓا۟ ﴾ [٦] موصولة ، أي عَمِلُوه .

٢٣٩٥ ، ٢٣٩٦ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [٧] موصولتان .

٢٣٩٧ ـ ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [٧] نفي .

٢٣٩٨ ـ ﴿ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾ [٧] صلة زائدة ، أي أين كانوا .

٢٣٩٩ ـ ﴿ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ [٧] موصولة ، أي عملوه .

٢٤٠٠ ـ ﴿ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ [٨] موصولة .

٢٤٠١ ـ ﴿ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ﴾ [٨] كذلك .

٢٤٠٢ ـ ﴿ بِمَا نَقُولُ ﴾ [٨] كذلك .

٢٤٠٣ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ [١٠] كافة .

٢٤٠٤ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١١] موصولة .

● [٢٤٠٥ (م ٢٠٤) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٣] موصولة] .

٢٤٠٦ ـ ﴿ مَا هُم مِّنكُمْ ﴾ [١٤] نفي .

٢٤٠٧ ـ ﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٥] موصولةٌ ، أو نكرةٌ موصوفةٌ . وقد تقدَّمَ ذلك[1] .

٢٤٠٨ ـ ﴿ كَمَا يَحْلِفُونَ ﴾ [١٨] مصدريةٌ ، أي كحَلِفِهم .

[٢٤٠٧] (١) برقم ٨٧١ ص ١٨٠ .

[٥٩] سورة الحشر

٢٤٠٩ ، ٢٤١٠ ـ ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] موصولتان .

٢٤١١ ـ ﴿ مَاظَنَنتُمْ ﴾ [٢] نفي .

٢٤١٢ ـ ﴿ مَاقَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾[(١)] [٥] إن شِئْتَ كانَتْ موصولةً[(٢)] على تَقْدِيرِ : ما قَطَعْتُمُوه ، مُبْتَدأً ، والخَبَرُ ﴿ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [٥] . وإنْ شِئْتَ كانَتْ شَرْطاً [٢/١٨] منصوبةً بـ ﴿ قَطَعْتُم ﴾ ، والفاءُ جَوابُه في مَوْضِعِ الجَزْمِ به .

٢٤١٣ ، ٢٤١٤ ـ ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ ﴾[(١)] [٦ ، ٧] [(٢)] في الموضعين إنْ شِئْتَ مَوْصُولَة ، وإن شئت جزاء[(٣)] .

٢٤١٥ ـ ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ ﴾ [٦] نفي .

[٢٤١٢] (١) انظر الكشاف ٤/ ٥٠٠ ، والفريد ٦/ ١٢١ ، والبحر ٨/ ٢٤٤ ، والدر المصون ١٠/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ .

(٢) لم يذكر هذا الوجه أحد علمته . وهو وإن كان جائزاً فالوجه أنها شرطية ، وهو ما اقتصر عليه في المصادر السالفة .

[٢٤١٣ ، ٢٤١٤] (١) انظر الفريد ٦/ ١٢٣ ، والبحر ٨/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والدر المصون ١٠/ ٢٨٢ .

(٢) التلاوة في الموضع الثاني : ما أفاء ، بلا الواو .

(٣) ذُكر الوجهان في البحر والدر المصون ، وانظر التعليق فيما سلف برقم ٢٤١٢ ح٢ .

٢٤١٦ ـ ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ [٧] موصولة[١] ، أي آتاكُمُوه .

٢٤١٧ ـ وكذا ﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ [٧] موصولة[١] .

٢٤١٨ ـ ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا ﴾[١] [٩] موصولة ، والتَّقْدِيرُ[٢] : لا يَجِدُونَ في صُدُورِهم مَسَّ[٣] حاجَةٍ مِنْ فَقْدِ ما أُوتُوه ، فَحَذَفَ المُضَافَيْنِ والعائدَ إلى « ما » .

٢٤١٩ ـ ﴿ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [١٨] موصولة ، أي قَدَّمَتْه .

٢٤٢٠ ـ ﴿ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٨] كذلك ، أي تَعْمَلُونَه .

٢٤٢١ ـ ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٢٣] مصدرية ، أي عن إِشْرَاكِهم .

٢٤٢٢ ـ ﴿ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٢٤] موصولة .

[٢٤١٦] (١) أو شرطية ، وهو الظاهر .

[٢٤١٧] (١) أو شرطية ، وهو الظاهر .

[٢٤١٨] (١) انظر الجواهر ٥٨ ، وكشف المشكلات ١٣٣٤ ، والفريد ٦/ ١٢٦ ، والبحر ٨/ ٢٤٧ ، والدر المصون ١٠/ ٢٨٦ .

(٢) ظاهر ما في كشف المشكلات أن هذا تقدير أبي علي .

(٣) في صل : من حاجة ، وهو تحريف . وقوله : « في صدورهم » ليس في ت .

[٦٠] سورة الممتحنة

٢٤٢٣ ـ ﴿ بِمَا جَآءَكُم ﴾ [١] موصولةٌ[(١)] .

٢٤٢٤ ، ٢٤٢٥ ـ ﴿ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ﴾ [١] كذلك ، أي بما أَخْفَيْتُمُوه وما أَعْلَنْتُمُوه .

٢٤٢٦ ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [٣] موصولةٌ .

٢٤٢٧ ـ وكذا ﴿ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [٤] .

٢٤٢٨ ـ ﴿ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ [٤] نفيٌ ، أي مِنْ ثَوَابِ اللهِ شيئاً ، فـ « مِن » في قَوْلِه ﴿ مِن شَىْءٍ ﴾ زِيَادَةٌ للنَّفْي .

٢٤٢٩ ـ ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٩] كافة .

٢٤٣٠ ـ ﴿ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ﴾ [١٠] موصولة ، اي أَنْفَقُوه .

٢٤٣١ ـ وكذا ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ ﴾ [١٠] [أي أَنْفَقْتُمُوه][(١)] .

٢٤٣٢ ـ ﴿ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ [١٠] كذلك ، أي وليسأَلُوكم ما أَنْفَقُوه ، فحُذِفَ المفعولُ الأَوَّلُ[(١)] .

٢٤٣٣ ـ ﴿ مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ [١١] كذلك ، أي أَنْفَقُوه .

[٢٤٢٣] (١) في صل : موصول .

[٢٤٣١] (١) زيادة من ت .

[٢٤٣٢] (١) في ت : أي وليسألوا ما أنفقوه كذلك المفعول الأول ، كذا ؛ وهو خطأ .

٢٤٣٤ ـ ﴿ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾[1] [١٣] مَصْدَرِيَّةٌ ، أَيْ قَدْ يَئِسُوا من الآخِرَةِ كيَأْسِ الكُفَّارِ ، أي يَئِسُوا مِنَ البَعْثِ في الآخِرَةِ كما يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ رُجُوعِ[2] أَصْحَابِ القُبُورِ إليهم .

[٢٤٣٤] (١) انظر الجواهر ٧٦ ، وكشف المشكلات ١٣٤١ ، والمصادر المذكورة ثمة .

(٢) أو من بَعْثِ أصحاب القبور ، فحذف المضاف ، انظر كشف المشكلات .

[٦١] سورة الصف

٢٤٣٥ ، ٢٤٣٦ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] موصولتان .

٢٤٣٧ ـ ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [٢] استفهام ، اي لِما تقولون ، فحذف(١) .

٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩ ـ ﴿ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [٢ ، ٣] في الموضعين موصولة .

٢٤٤٠ ـ ﴿ لِمَ تُؤْذُونَنِي ﴾ [٥] استفهام(١) ، كقوله ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [٢] .

● [٢٤٤١ (م ٢٠٥) ـ ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ [٦] موصولة] .

٢٤٤٢ ـ ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾(١) [١٤] موصولةٌ(٢) ، وإن شئتَ مَصْدَرِيَّةٌ(٣) .

[٢٤٣٧] (١) انظر ما سلف برقم ١٢٢٦ .

[٢٤٤٠] (١) ليس في ت .

[٢٤٤٢] (١) انظر الكشاف ٤/ ٥٢٨ ، والفريد ٦/ ١٤٧ ، والبحر ٨/ ٢٦٤ ، والدر المصون ١٠/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ . وسياق الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ .

(٢) كذا قال ! ومفعول قال قوله ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، وتقدير الكلام : كالذي قاله عيسى ، وإبدال قوله ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ من الضمير المحذوف تكلُّف فوقه تكلُّف . والصحيح أن « ما » مصدرية ، وهو ما في المصادر السالفة .

(٣) هي مصدرية قولاً واحداً . والتشبيه محمول على المعنىٰ ، والمراد : كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال لهم ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، عن الزمخشري ، وقيل غير ذلك .

[٦٢] سورة الجمعة

٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٧ ـ ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] ، ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٧] ، ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[1] [٨] ، ﴿ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ [١١] خَمْسَتُهُنَّ موصولاتٌ .

[٦٣] سورة المنافقون

- [٢٤٤٨ (م ٢٠٦) ـ ﴿ سَآءَ مَا كَانُوا۟ ﴾ [٢] موصوفة أو موصولة] .

٢٤٤٩ ـ ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ [١٠] موصولة ، أي رَزَقْنَاكُموه .

- [٢٤٥٠ (م ٢٠٧) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١١] موصولة] .

[٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٧] (١) قُدِّم في النسختين على الآية ٧ ، فأخَّرته للتلاوة .

[٦٤] سورة التغابن

٢٤٥١ ـ ٢٤٥٦ ـ ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [١] ، ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٤] ، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ [٤] ، ﴿ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ [٧] كُلُّها مَوْصُولاتٌ .

● [٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ (م ٢٠٨ ، ٢٠٩) ـ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢ ، ٨] في الموضِعين موصولة] .

٢٤٥٩ ـ ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ ﴾ [١١] نفي .

٢٤٦٠ ـ ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ﴾ [١٢] كافة .

٢٤٦١ ـ وكذا ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ ﴾ [١٥] .

٢٤٦٢ ـ ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[(١)] [١٦] مصدريَّةٌ[(٢)] ، والتَّقْدِيرُ : فاتَّقُوا الله مُدَّةَ اسْتِطَاعَتِكُم ، فحُذِفَ المُضَافُ .

[٢٤٦٢] (١) انظر مجمع البيان ١٠/ ٣٥ .

(٢) مُدِّيَّة (زمانية) ، انظر ما سلف في المقدمة ص١٧ ح٥١ .

[٦٥] سورة الطلاق

٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ـ ﴿ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ﴾ [٧] ، ﴿ إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ﴾ [٧] موصولان .

[٦٦] سورة المُتَحَرَّم(*)

● [٢٤٦٥ (م ٢١٠) ـ ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ [١] استفهام] .

٢٤٦٦ ـ ﴿ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ ﴾ [١] موصولة ، أي ما أحلَّه الله لك .

٢٤٦٧ ـ ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾ [٦] موصولة ، أي أَمَرَهُمُوهُ(١) ، فحُذِفَ الهاءُ .

● [٢٤٦٨ (م ٢١١) ـ ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [٦] موصولة] .

٢٤٦٩ ـ ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ ﴾ [٧] كافة .

٢٤٧٠ ـ ﴿ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٧] موصولة ، أي تَعْمَلُونَه .

---

[*] وتسمى سورة التحريم ، وسورة لمَ تحرّم ، انظر كشف المشكلات ١٣٦٠ ، وروح المعاني ٢٨/ ٤٧٢ ، والتحرير والتنوير ٢٨/ ٣٤٣ .

[٢٤٦٧] (١) الأصل : أمرهم به ، فحذف الباء ، فصار أمرهموه ، انظر ما سلف برقم ١٩٩٩ ، ١٢٣٦ .

[٦٧] سورة الملك

٢٤٧١ ـ ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ [٣] نفي .

٢٤٧٢ ـ وكذا ﴿ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ [٩] .

٢٤٧٣ ـ وكذا ﴿ مَا كُنَّا ﴾ [١٠] .

٢٤٧٤ ـ وكذا ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ ﴾ [١٩] نفي .

● [٢٤٧٥ (م ٢١٢) ـ ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِيَ ﴾ [٨] مصدرية][(١)] .

٢٤٧٦ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [٢٣] صِلَةٌ زائدةٌ[(١)] ، أي شكراً قليلاً تَشْكُرُونَ .

٢٤٧٧ ، ٢٤٧٨ ـ ﴿ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ [٢٦] كلاهما كافة .

[٢٤٧٥] (١) هذا مقدَّم في التلاوة ، ولم أقدِّمه لأن سياق الكلام لا يتيحه .

[٢٤٧٦] (١) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص ٢٦ ح ٢ .

[٦٨] سورة نٓ(*)

٢٤٧٩ ـ ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [١] موصول .

٢٤٨٠ ـ ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾(١) [٢] نفيٌ ، أي ما أَنْتَ بمَجْنُونٍ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ(٢) .

٢٤٨١ ـ ﴿ كَمَا بَلَوْنَآ ﴾ [١٧] مَصْدَرِيَّةٌ .

٢٤٨٢ ـ ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾(١) [٣٦] استفهامٌ ، و« ما » مبتدأٌ ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خَبَرُه ، و﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ في مَوْضِعِ الحالِ(٢) ، و﴿ كَيْفَ ﴾ منصوبٌ به(٣) .

٢٤٨٣ ـ ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨] موصولةٌ ، أي تَخَيَّرُونَه .

٢٤٨٤ ـ وكذا ﴿ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ [٣٩] أي تَحْكُمُون به .

---

[*] وتسمى سورة نٓ والقلم ، وسورة القلم ، انظر روح المعاني ٢٩/ ٣٧ ، والتحرير والتنوير ٢٩/ ٥٧ .

[٢٤٨٠] (١) انظر مصادر الكلام عليها في التعليق على رقم ٢٣٣٤ ص٤٧٠ ح١ .

(٢) انظر التعليق على تعلُّق الباء فيما سلف .

[٢٤٨٢] (١) انظر الفريد ٦/ ١٩٩ .

(٢) كذا قال ، وكذا قال صاحب الفريد ، والصواب أن جملة ﴿ تَحْكُمُونَ ﴾ استئنافية ، وقد سلف التعليق على هذا برقم ٢٠٠٠ .

(٣) على الحال .

٢٤٨٥ ـ ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [٥٢] نفيٌ . ﴿ هُوَ ﴾ مبتدأ ، و﴿ ذِكْرٌ ﴾ خَبَرُه[١] ، و﴿ إِلَّا ﴾ فَصَلَتْ بَيْنَهما .

[٢٤٨٥] (١) في ت : نفي مبتدأ ذكر خبره .

[٦٩] سورة الحاقة

٢٤٨٦ ـ ٢٤٨٨ ـ ﴿ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ [٢، ٣] في المَوْضِعَيْنِ ، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ ﴾ [٣] ثلاثتُهُنَّ استفهامٌ .

٢٤٨٩ ـ ﴿ بِمَآ أَسْلَفْتُمْ ﴾[(١)] [٢٤] مصدريةٌ . وإن شِئْتَ موصولةٌ ، أي أَسْلَفْتُمُوهُ .

٢٤٩٠ ـ ﴿ مَا حِسَابِيَهْ ﴾ [٢٦] استفهامٌ مبتدأٌ وخَبَرٌ في مَوْضِعِ النَّصْبِ بـ ﴿ لَمْ أَدْرِ ﴾ .

٢٤٩١ ـ ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى ﴾[(١)] [٢٨] قيل : نفيٌ ، وقيل : استفهامٌ منصوبٌ بـ ﴿ أَغْنَىٰ ﴾ .

* ﴿ مَالِيَه ﴾[(١)] [٢٨] موصولةٌ[(٢)] ، أي لم يُغْنِ عني الشَّيْءُ الذي ثَبَت ليه .

[٢٤٨٩] (١) انظر الفريد ٦/ ٢١١ ، والدر المصون ١٠/ ٤٣٥ .

[٢٤٩١] (١) انظر إعراب القرآن ١٠٠٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣ ، والكشاف ٤/ ٦٠٨ ، والفريد ٦/ ٢١١ ، والدر المصون ١٠/ ٤٣٥ ، وانظر ما سلف برقم ١٢٢٩ ، ٢٠٩٦ .

[*] (١) قوله تعالى : ﴿ مَالِيَه ﴾ مركَّب من لفظ « مال » مضافاً إلى ياء النفس موصولة بهاء الوقف « السكت » أي : ما أغنى عني مالي شيئاً ، أو أيّ شيء أغنى عني مالي ؟ على معنيي « ما » ، كما قال تعالى : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ [سورة المسد ١١١/ ٢] .

(٢) كذا قال !! جعل ﴿ مَالِيَه ﴾ كلمتين منفصلتين : ما الموصولة ، واللام الجارة الداخلة على ياء النفس الموصولة بهاء الوقف . وهذا كما ترى خلاف ظاهر التلاوة . وهو قول إن جاز في الصناعة لم يجز حمل القرآن عليه ، وقد سلف له نحو هذا في =

٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ـ ﴿ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ [٣٨ ـ ٣٩] موصولان .

٢٤٩٤ ـ ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ [٤١] نفي .

٢٤٩٥ ـ ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [٤١] صلة[١] ، أَيْ إيماناً قليلاً تؤمنون .

٢٤٩٦ ـ وكذا ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٢] .

٢٤٩٧ ـ ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾[١] [٤٧] نفيٌ . فإن كانَتْ حِجَازِيَّةً[٢] ـ وهي الفُصْحَى ـ فـ ﴿ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ اسْمُه ، أي ما منكم أَحَدٌ ، و﴿ حَاجِزِينَ ﴾ نَصْبٌ خَبَرُه[٣] ، وجُمِعَ على المعنى[٤] ، كقَوْلِه : ﴿ أَن يُؤْتَىٰ

= تقطيع قوله تعالى : ﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ السالف برقم [*] بعد رقم ١٥٨٩ ص ٣٥٤ ، فأجاز ثمة أن يكون : ممَّا لله ، انظر التعليق ثمة . فليس في الكلام « ما » إلا فيما توهَّمه .

[٢٤٩٥] (١) قد جرى على أن يقول « صلة زائدة » فيجمع بين عبارتي الكوفيين والبصريين ، انظر التعليق على هذا برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٢٤٩٧] (١) انظر الجواهر ١١١ ، ١٧٩ ، ٣٠٧ ، ٣٧٥ ، وكشف المشكلات ١٣٨١ ، والاستدراك ٤١٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٥/ ١٧٠ ، وإعراب القرآن ١٠٠٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣ ، والكشاف ٤/ ٦١٠ ، ومجمع البيان ١٠/ ١٢٣ ـ ١٢٥ ، والفريد ٦/ ٢١٤ ، والبحر ٨/ ٣٢٩ ، والدر المصون ١٠/ ٤٤٣ .

(٢) حملُها على غير الحجازية ضعيف ، بل لا يجوز ، انظر ما يأتي .

(٣) وهو قول أبي علي ومن وافقه ، وهو قول الجامع في الاستدراك ٤١٦ ، والجواهر ٣٠٧ متابعاً أبا علي . وفي ت : نصب خبر له .

(٤) لأنَّ معنى « أحد » يكون للواحد والجماعة ، ومعناه ههنا معنى الجماعة ، انظر المصادر السالفة ، والجواهر ١١١ ، ١٧٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٤٨ ، وللفراء ٣/ ١٨٣ ، والمقتضب ٣/ ٢٥٢ ، والإغفال ١/ ٢٥٥ و٢/ ٩٩ ، والتعليقة ١/ ٩١ ، والشعر ٧٨ ، والشيرازيات ٤٣٤ .

أَحَدٌ ﴾ ثم قال : ﴿ أَوْ بُحَاجُوكُمْ ﴾[٥] [سورة آل عمران : ٣/ ٧٣] وقَوْلُه ﴿ مِنكُم ﴾ ظَرْفٌ ، والظَّرْفُ لا يُبْطِلُ عَمَل « ما » إذا فَصَلَ[٦] بَيْنَ « ما » وبَيْنَ اسْمِها[٧] .

وإنْ كانَتْ تَمِيمِيَّةً فقَوْلُه ﴿ حَٰجِزِينَ ﴾ في مَوْضِعِ الجَرِّ وَصْفٌ[٨] لـ ﴿ أَحَدٍ ﴾ ، و﴿ أَحَدٍ ﴾ اسْمُه[٩] ، و﴿ مِنكُم ﴾ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ .

---

(٥) انظر الجواهر ٣٧٥ ، وكشف المشكلات ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ، والاستدراك ١٤٤ ومصادر الكلام عليها ثمة .

(٦) في ت : اتصل ، وهو خطأ .

(٧) هو كما قال . فمن شروط إعمال « ما » الحجازية عمل ليس ألاّ يتقدم خبرها ولا معموله على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جارًّا ومجروراً ، انظر الهمع ٢/ ١١٤ ، وما علقناه في كشف المشكلات ١٣٨١ ح٧ ، والاستدراك ٤١٦ ح١٣ والمصادر المذكورة ثمة .

(٨) وهو قول الزجاج ، ووافقه النحاس وغيره ، وأجازه الجامع في الجواهر ٣٧٥ وكشف المشكلات . والظاهر أن أبا علي كان يجيزه حين صنَّف الإغفال ، فلم يتكلم على قول أبي إسحق فيها ؛ ثم ردَّ هذا القول في البصريات بأَنَّ منكم ظرف ، وليس بصفة لأحد ، وأَنّ المعنى يمنع من ذلك ، لأنه ليس يريد أنه لا أحد منهم ، فهذا يمنع من أن يكون « منكم » خبراً ، ونقل الجامع كلامه في الجواهر ٣٠٧ ، ولم يعقّب بشيء . وقال أبو حيان : « ويضعف هذا القول لأن النفي يتسلط على الخبر ، وهو كينونته منكم ، فلا يتسلط على الحجز ، وإذا كان حاجزين خبراً تسلط النفي عليه ، وصار المعنى : ما أحد منكم يحجزه . . . » اهـ .

(٩) هذا لفظه ، يريد أنه مبتدأ .

[٧٠] سورة سأل سائل(*)

٢٤٩٨ ـ ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ [٣٠] موصولة .

٢٤٩٩ ـ ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [٣٦] استفهامٌ مبتدأٌ[١] ، والجارُّ خَبَرُه .

٢٥٠٠ ـ ﴿ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٩] موصولة ، أي يَعْلَمُونَه .

٢٥٠١ ـ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ [٤١] نفيٌ .

---

[*] وتسمى سورة المعارج ، وسورة الواقع ، انظر روح المعاني ٢٩/ ٨٨ ، والتحرير والتنوير ٢٩/ ١٥٢ .

[٢٤٩٩] (١) في ت : ومبتدأ .

[٧١] سورة نوح عليه السلام [١٩/١]

٢٥٠٢ ـ ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ ﴾ [٧] مَصْدَرِيَّةٌ على ما تَقَدَّمَ في أَوَّلِ الكِتَابِ(١) .

٢٥٠٣ ـ ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ ﴾ [١٣] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ لَكُمْ ﴾ خَبَرُه .

٢٥٠٤ ـ ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾(١) [٢٥] صِلَةٌ زائدةٌ(٢) ، أَيْ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَاتِهم أُغْرِقُوا .

[٢٥٠٢] (١) انظر ما تقدَّم برقم ١٥ ص٢٢ ـ ٢٥ ، وبرقم ١٥٠٥ .

[٢٥٠٤] (١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٨٩ ، وإعراب القرآن ١٠١١ ، والشيرازيات ٥٠٥ ، والبغداديات ٣٤٣ ، ومجمع البيان ١٠/ ١٥٠ ، والفريد ٦/ ٢٢٣ ، والبحر ٨/ ٣٤٣ ، والدر المصون ١٠/ ٤٧٦ .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٧٢] سورة الجن

● [٢٥٠٥ (م ٢١٣) ـ ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ﴾ [٣] نفي] .

٢٥٠٦ ـ ﴿ كَمَا ظَنَنتُمْ ﴾[(١)] [٧] مصدرية ، أي أنَّهم ظَنُّوا كظَنِّكم . وأُعْمِلَ الثاني عِنْدَنا[(٢)] ، وعِنْدَ الفَرَّاء[(٣)] أُعْمِلَ الأَوَّلُ .

٢٥٠٧ ـ ﴿ إِنَّمَآ أَدْعُواْ ﴾ [٢٠] كافة .

٢٥٠٨ ـ ﴿ رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٢٤] موصولة أي يُوعَدُونَه .

٢٥٠٩ ـ وكذا ﴿ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ [٢٥] .

٢٥١٠ ـ ﴿ بِمَا لَدَيْهِمْ ﴾ [٢٨] موصولة .

[٢٥٠٦] (١) سياق الآية : ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴾ . انظر كشف المشكلات ١٣٩٢ ، وإعراب القرآن ١٠١٣ ، والفريد ٦/ ٢٤١ ، والبحر ٨/ ٣٤٨ ، والدر المصون ١٠/ ٤٨٩ .

(٢) يعني عند البصريين في باب الإعمال « باب التنازع » . فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها سدَّ مسدَّ مفعولي العامل الثاني الأقرب وهو ظننتم ، وحذف من الأول ، انظر ما سلف من التعليق على مذهبهم في هذا الباب برقم ١٦١١ ح٢ .

(٣) وغيره من الكوفيين ، وعزا هذا فيما سلف إلى الكسائي ، وهما رأسا الكوفيين ، انظر التعليق على هذا وذكر مصادره فيما سلف برقم ١٦١١ ح١ .

[٧٣] سورة المزَّمِّل

● [٢٥١١ (م ٢١٤) ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ [١٠] موصولة] .

٢٥١٢ ـ ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ [١٥] مصدريَّةٌ ، أي كإِرْسَالِنا .

٢٥١٣ ، ٢٥١٤ ـ ﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ ﴾ [٢٠ ، ٢٠] في المَوْضِعَيْنِ موصولةٌ .

٢٥١٥ ـ ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ ﴾[1] [٢٠] شَرْطٌ منصوبٌ بـ ﴿ تُقَدِّمُوا۟ ﴾ .

[٢٥١٥] (١) انظر الفريد ٦/ ٢٥٦ ، وكشف المشكلات ١٣٩٧ والمصادر المذكورة ثمة .

[٧٤] سورة المدثر

٢٥١٦ ، ٢٥١٧ ـ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴾ [٢٧] كلاهما استفهامٌ .

٢٥١٨ ، ٢٥١٩ ـ ﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ [٣١] كلاهما نَفْيٌ .

٢٥٢٠ ـ ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾ [٣١] استفهامٌ على الأَوْجُهِ [الثلاثة][(١)] المُتَقَدِّمَةِ[(٢)] .

٢٥٢١ ـ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ ﴾ [٣١] نفي .

٢٥٢٢ ـ ﴿ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ ﴾ [٣١] كذلك .

٢٥٢٣ ـ ﴿ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [٣٨] موصولة ، أي كَسَبَتْه .

٢٥٢٤ ـ ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾ [٤٢] استفهامٌ مبتدأٌ ، و﴿ سَلَكَكُمْ ﴾ خَبَرُه .

٢٥٢٥ ـ ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾[(١)] [٤٨] قيل : نَفْيٌ ، وقيل :

[٢٥٢٠] (١) زيادة من ت .

(٢) انظر ما سلف برقم ٧٩٠ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ . والمصادر المذكورة برقم ٢٠ ص٤٣ ح١ .

[٢٥٢٥] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ١٩٥ ، وإعراب القرآن ١٠٢٦ ، والبحر ٨/ ٣٨٠ ، والدر المصون ١٠/ ٥٥٦ .

استفهامٌ[٢] منصوبٌ بـ ﴿ تَنفَعُهُمُ ﴾ .

٢٥٢٦ ـ ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ [٤٩] استفهام[١] .

٢٥٢٧ ـ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾ [٥٦] نفي .

---

(٢) لم أقف على وجه الاستفهام لأحد . وعلى أن الاستفهام يكون بمعنى النفي فإنَّ الوجه ما عليه الظاهر وهو أنَّ « ما » نافية .

[٢٥٢٦] (١) انظر كشف المشكلات ١٤٠٠ ، والمصادر المذكورة ثمة .

سورة القيامة ٧٥/ ١٣ ـ الرقم [٢٥٢٨]
سورة الإنسان ٧٦/ ٩ ـ ٣٠ ـ الأرقام [٢٥٢٩ ـ ٢٥٣١]
سورة المرسلات ٧٧/ ٧ ـ ٤٣ ـ الأرقام [٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٧]

[٧٥] سورة القيامة

٢٥٢٨ ـ ﴿ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ [١٣] موصولة .

[٧٦] سورة الإنسان

٢٥٢٩ ـ ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ﴾ [٩] كافة .

٢٥٣٠ ـ ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ [١٢] مصدريةٌ ، أي بصَبْرِهم .

٢٥٣١ ـ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ [٣٠] نفي .

[٧٧] سورة المرسلات

٢٥٣٢ ـ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ [٧] موصولة ، أي تُوعَدُونَه .

٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ـ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ [١٤] استفهامٌ كلاهما .

٢٥٣٥ ـ ﴿ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [٢٩] موصولةٌ .

٢٥٣٦ ـ وكذا ﴿ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [٤٢] أي يَشْتَهُونَه .

٢٥٣٧ ـ ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [٤٣] موصولةٌ أيضاً ، أي تَعْمَلُونَه .

[٧٨] سورة النبأ

٢٥٣٨ ـ ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[(١)] [١] استفهامٌ ، أي عَمَّا ، فحُذِفَ الأَلِفُ[(٢)] . و« عَن » الأُولَى يَتَعَلَّقُ بـ ﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ ، والثَّانِيَةُ بمُضْمَرٍ[(٣)] ، ولَيْسَ ببَدَلٍ[(٤)] مِنَ الأُولَى ؛ لِأَنَّ البَدَلَ في مِثْلِ هذا يُوجِبُ إِعادَةَ حَرْفِ الاستفهامِ[(٥)] ، عن الفارِسِ[(٦)] .

٢٥٣٩ ـ ﴿ وَمَابَيْنَهُمَا ﴾ [٣٧] موصولةٌ .

٢٥٤٠ ـ ﴿ مَاقَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [٤٠] موصولةٌ أيضاً ، أي قَدَّمَتْه .

[٢٥٣٨] (١) انظر الجواهر ٥٨٠ ، وكشف المشكلات ١٤٢٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٢٧ ، وللزجاج ٥/ ٢١١ ، وإعراب القرآن ١٠٥٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٢ ، والكشاف ٤/ ٦٨٥ ، ومجمع البيان ١٠/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ، والفريد ٦/ ٣٢٠ ، والبحر ٨/ ٤١٠ ـ ٤١١ ، والدر المصون ١٠/ ٦٤٨ .

(٢) انظر ما سلف برقم ١٢٢٦ .

(٣) وهو قول الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم .

(٤) أجاز وجه البدلية مكّي في مشكل إعراب القرآن ، وتابعه صاحب الدر المصون .

(٥) كقولك : كم مالك ؟ أثلاثون أم أربعون ؟ وبكم ثوبك ؟ أبعشرين أم بثلاثين ؟ انظر الجواهر ٥٨٠ ، وكشف المشكلات ١٠١٤ ، ١٤٢٢ ، والحجة ٤/ ٢٩٠ ، وشرح الكافية ١/ ٢/ ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩ ، والمغني ٢٤٤ ، والتمهيد ٥/ ٢٤٩٢ ، وحاشية الصبان ٤/ ٨٤ .

(٦) يعني أبا علي ، انظر ما سلف برقم ٢٣٣٤ ح٣ . انظر قوله في كشف المشكلات ، ولم أصبه فيما بين أيدينا من كتبه ، ولعله في التذكرة له .

[٧٩] سورة والنازعات

٢٥٤١ ـ ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [١٣] كافَّةٌ .

٢٥٤٢ ـ ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾[١] [٣٥] موصولةٌ ، أو مَصْدَرِيَّةٌ[٢] ، أي يتذكَّرُ الإِنْسانُ سَعْيَه ، وعلى الأَوَّلِ : ما سَعَى فيه[٣] .

٢٥٤٣ ـ ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴾ [٤٣] استفهامٌ ، أَصْلُه « فيما » فحُذِفَ الأَلِفُ[١] .

٢٥٤٤ ـ ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ ﴾ [٤٥] كافة .

[٢٥٤٢] (١) انظر الكشاف ٤/ ٦٩٨ ، والفريد ٦/ ٣٣٧ ، وما سلف برقم ٢٣٥٤ .

(٢) وهو الظاهر .

(٣) فحذف الجار والمجرور العائد من جملة الصلة إلى الموصول ، انظر ما سلف برقم ٢٣٥٤ ، والتعليق على هذا في كشف المشكلات ٧٤٥ ح٤ .

والظاهر أنها مصدرية .

[٢٥٤٣] (١) انظر ما سلف برقم ٢٥٣٨ ح٢ .

[٨٠] سورة عبس

٢٥٤٥ ـ ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ [٣] استفهام .

٢٥٤٦ ـ وكذا ﴿ وَمَا عَلَيْكَ ﴾ [٧] .

٢٥٤٧ ـ وكذا ﴿ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴾[(١)] [١٧] وقيل : تَعَجُّبٌ[(٢)] ، وقد تَقَدَّمَ[(٣)] .

● [٢٥٤٨ (م ٢١٥) ـ ﴿ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ [٢٣] موصولة] .

[٢٥٤٧] (١) انظر معاني القرآن للأخفش ٥٦٦ ، وللفراء ٣/ ٢٣٧ ، وإعراب القرآن ١٠٦٣ ، والشيرازيات ٤٩٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣٩ ، والكشاف ٤/ ٧٠٣ ، ومجمع البيان ١٠/ ٣٠٢ ، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٥٥٣ ، والفريد ٦/ ٣٤٣ ، والبحر ٨/ ٤٢٨ ، والدر المصون ١٠/ ٦٩٠ .

(٢) كلهم أجازوا القولين إلا الزمخشري فاقتصر على وجه التعجب ، وهو الوجه .

(٣) في مقدمة الكتاب ص٥ ـ ٦ ، وبسط التعليق عليه ص٦ ح٣ ، وانظر ما سلف برقم ١٥٧ ص٧٦ .

[٨١] سورة كُوِّرَتْ(*)

٢٥٤٩ ـ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴾(١) [١٤] موصولةٌ(٢) ، أَيْ أَحْضَرَتْه . وقيل : استفهامٌ(٣) منصوبٌ بـ ﴿ أَحْضَرَتْ ﴾ دُونَ ﴿ عَلِمَتْ ﴾ .

٢٥٥٠ ـ ٢٥٥٣ ـ ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم ﴾ [٢٢] ، ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ [٢٤] ، ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴾ [٢٥] ، ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ [٢٩] أَرْبَعَتُهُنَّ نَفْيٌ .

---

[*] وتسمى سورة إذا الشمس كورت ، وسورة التكوير ، انظر مجمع البيان ١٠/ ٣٠٧ ، وروح المعاني ٣٠/ ٣٥٥ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ١٧٩ .

[٢٥٤٩] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢٢٨ ، وإعراب القرآن ١٠٦٧ ، والكشاف ٤/ ٧١٠ ، ومجمع البيان ١٠/ ٣١٣ ، والبحر ٨/ ٤٣٤ .

(٢) وهو الظاهر ، وعليه تفسير أصحاب المصادر السالفة وغيرها وإن لم يصرحوا بذلك .

(٣) لا أعرف هذا القول لأحد .

[٨٢] سورة انْفَطَرَتْ(*)

٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ـ ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ [٥] ، ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [١٢] موصولان .

٢٥٥٦ ـ ﴿ مَاغَرَّكَ ﴾ [٦] استفهام .

٢٥٥٧ ـ ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾(١) [٨] قيل : شَرْطٌ(٢) منصوبٌ بـ ﴿ شَآءَ ﴾ ، ﴿ رَكَّبَكَ ﴾ جَوَابُه . وقيل : « ما » صِلَةٌ زائدةٌ(٣) .

---

[*] وتسمى سورة إذا السماء انفطرت ، وسورة **الانفطار** ، وسورة المنفطرة ، انظر كشف المشكلات ١٤٣٤ ، وروح المعاني ٣٠/ ٣٧٦ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ١٦٩ .

[٢٥٥٧] (١) انظر الجواهر ١٣٨ ، ٧٢٥ ، وكشف المشكلات ١٤٣٤ ـ ١٤٣٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٤ ، وللزجاج ٥/ ٢٢٨ ، وإعراب القرآن ١٠٧١ ، والكشاف ٤/ ٧١٦ ، ومجمع البيان ١٠/ ٣٢١ ، والفريد ٦/ ٣٥٥ ، والبحر ٨/ ٤٣٧ ، والدر المصون ١٠/ ٧١٠ .

(٢) أجازه الزجاج ومن تابعه ، ومنهم الجامع هنا وفي كشف المشكلات ، وأصحاب مجمع البيان والفريد والبحر والدر . قال الزجاج : أي في أيِّ صورةٍ ما شاء أن يركّبك ركّبك . وقدره أبو حيان : أي تركيب حسن شاء ركبك .

وفي الفريد : ما يشاء من الصور ركبك عليها . ووجه الشرط كما ترى ضعيف متكلف ، ولم يجزه الجامع في الجواهر ٧٢٥ .

(٣) وهو قول الفراء والنحاس والزمخشري ، وأحد قولي الزجاج ومن تابعه . قال الجامع في كشف المشكلات : ما صلة زائدة، وشاء في موضع الجر صفة الصورة، ويكون في أي صورة من صلة ركبك، أي عدلك وركبك في أي صورة شاءها . وسلف التعليق على =

٢٥٥٨ ـ ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴾ [١٦] نفي .

٢٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ـ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [١٧] استفهامٌ كلاهما .

٢٥٦١ ، ٢٥٦٢ ـ وكذا ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [١٨] أَرْبَعَتُهُنَّ استفهامٌ .

= قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

[٨٣] سورة المطففين

٢٥٦٣ ، ٢٥٦٤ ـ ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴾ [٨] كلاهما استفهامٌ .

٢٥٦٥ ـ ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ ﴾ [١٢] نفي .

٢٥٦٦ ، ٢٥٦٧ ـ ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ [١٩] كلاهما استفهامٌ .

* وكذلك « ثم ما أدراك ما عليون »[1] .

٢٥٦٨ ـ ﴿ وَمَآ أُرۡسِلُواْ ﴾ [٣٣] نفي .

٢٥٦٩ ـ ﴿ مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ [١٤] موصولة .

٢٥٧٠ ـ وكذا ﴿ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ [٣٦] أي يكسبونه ويفعلونه .

[٢٥٦٥] ليس في ت .

[٢٥٦٦ ، ٢٥٦٧] ليس في ت .

(١) كذا وقع ، وهو سهو منه في التلاوة ، فليس هذا الكلام من ألفاظ القرآن الكريم ، وسياق التلاوة : ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ * كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴾ .

[٨٤] سورة انْشَقَّتْ(*)

٢٥٧١ ـ ﴿ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾(١) [١٧] مصدرية ، أي واللَّيْلِ وجَمْعِه . وإن شئتَ موصولةٌ ، أَيْ [و](٢) ما وَسَقَه(٣) .

٢٥٧٢ ـ وكذا ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ [٤] موصولة .

٢٥٧٣ ـ وكذا ﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ [٢٣] .

٢٥٧٤ ـ ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٠] استفهامٌ(١) .

(*) وتسمى سورة إذا السماء انشقت وسورة **الانشقاق** ، انظر كشف المشكلات ١٤٤٣ ، ومجمع البيان ١٠/ ٣٣٩ ، وروح المعاني ٣٠/ ٢٠١ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ٢١٧ .

[٢٥٧١] (١) انظر الفريد ٦/ ٣٦٩ ، والدر المصون ١٠/ ٧٣٦ .

(٢) زيادة من ت .

(٣) وأُجيز أن تكون موصوفة .

[٢٥٧٤] (١) كتب ناسخ صل بعده : والله أعلم .

سورة البروج ٨٥/ ٧ ـ ١٦ ـ الأرقام [٢٥٧٥ ـ ٢٥٧٧]

سورة الطارق ٨٦/ ٢ ـ ١٤ ـ الأرقام [٢٥٧٨ ـ ٢٥٨٣]

[٨٥] سورة البروج

٢٥٧٥ ـ ﴿ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ [٧] موصولة .

٢٥٧٦ ـ ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ ﴾ [٨] نفي .

٢٥٧٧ ـ ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [١٦] موصولة .

[٨٦] سورة والطارق(*)

٢٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ـ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴾ [٢] استفهام كلاهما .

٢٥٨٠ ـ ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾(١) [٤] صِلَةٌ زائدةٌ(٢) فيمن خَفَّفَ . ومَنْ شَدَّدَ(٣) فهو بمعنى « إلاّ »(٤) .

● [٢٥٨١ (م ٢١٦) ـ ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [٥] استفهام] .

٢٥٨٢ ـ ﴿ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ ﴾ [١٠] نفي .

٢٥٨٣ ـ وكذا ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ [١٤] .

---

[*] الكلام على هذه السورة ليس في ت .

[٢٥٨٠] (١) انظر كشف المشكلات ١٤٤٧ ، والمصادر المذكورة ثمة .

(٢) سلف التعليق على قوله « صلة زائدة » برقم ١٨ ص٢٦ ح٢ .

(٣) قرأ بالتشديد عاصم وابن عامر وحمزة ، وقرأ الباقون بالتخفيف ، انظر السبعة ٦٧٨ ، والتبصرة للخياط ٣٠٧ ، ٥٧٠ ، والنشر ٢/ ٣٩٩ .

(٤) انظر ما سلف برقم ١٩٦٢ والتعليق ثمة .

سورة الأعلى ٨٧/ ٧ ـ الأرقام [٢٥٨٤، ٢٥٨٥]
سورة الغاشية ٨٨/ ٢١ ـ الرقم [٢٥٨٦]
سورة البلد ٩٠/ ٣ ـ ١٢ ـ الأرقام [٢٥٨٧ ـ ٢٥٨٩]

[٨٧] سورة الأعلى

٢٥٨٤ ـ ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [٧] موصولة ، أي شاءه[١] .

٢٥٨٥ ـ ﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾ [٧] كذلك .

[٨٨] سورة الغاشية

٢٥٨٦ ـ ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ [٢١] كافة .

[٨٩] سورة الفجر(*)

ليس فيها[١] « ما » .

[٩٠] سورة البلد

٢٥٨٧ ـ ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ [٣] موصولة أي [و][١] ما ولده .

٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ـ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ [١٢] كلاهما استفهام .

[٢٥٨٤] (١) في ت : شاءه الله .

[*] (١) في صل : فيه ، والصواب من ت .

[٢٥٨٧] (١) زيادة من ت .

[٩١] سورة الشمس

٢٥٩٠ ـ ٢٥٩٢ ـ ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾[١] [٥] ، ﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ [٦] ، ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾[٢] [٧] ثَلَاثَتُهُنَّ مَصْدَرِيَّةٌ[٣] . وقيل : « ما » بمَعْنَى « مَن »[٤] ، والوَجْهُ [٢/١٩] الأَوَّلُ[٥] .

[٢٥٩٠ ـ ٢٥٩٢] (١) كان في النسختين : وما طحاها وما بناها وما سواها .

(٢) انظر الجواهر ٩٠٤، ٩٢١، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨٠، وللزجاج ٥/ ٢٥٣، وإعراب القرآن ١١٠١ ، والكشاف ٤/ ٧٦٢ ، ومجمع البيان ١٠/ ٤١٧ ، والفريد ٦/ ٤٠٦ ، والبحر ٨/ ٤٧٨ ـ ٤٨٠ ، والدر المصون ١١/ ١٨ ـ ٢٠ ، وانظر المقتضب ١/ ٤٢ و٢/ ٥٢ ، والحجة ١/ ٢٤٦ـ٢٤٧ ، والبغداديات ٢٦٥ ، ونتائج الفكر ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وبدائع الفوائد ١/ ٢٣٤ .

(٣) وهو قول المبرد والزجاج والنحاس ومن وافقهم ، وهو الوجه الذي عليه النَّحْوِيُّون فيما قال المبرد ، وأجازه أبو علي وغيره . قال الجامع في الجواهر : أي والسماء وبنائها ، والأرض وطحوها ، ونفس وتسويتها . وردَّ الزمخشري هذا القول ، ووافقه السهيلي ، فانظر مناقشة ذلك في البحر والدر المصون .

(٤) وهو قول الأخفش ، وأقوى القولين عند أبي علي في البغداديات . قال الجامع في الجواهر : أي والسماء وخالقها ، والأرض وداحيها ، ونفس ومسويها .

وذهب الزمخشري إلى أنها موصولة على بابها لا بمعنى « مَنْ » ، وإلى أنَّها « **أُوثِرَتْ على مَنْ لإرادة معنى الوصفية** ، كأنه قيل : والسماء والقادر العظيم الذي بناها ، ونفس والحكيم الباهر الذي سواها . . . »اهـ . وانظر كلام السهيلي وهو نحو قول الزمخشري وانظر إيقاع « ما » موقع « مَن » فيما سلف برقم ٣٨١ ، ١٥٣٣ ، والتعليق في الموضعين .

(٥) بل لعلَّ الوجه أنها موصولة على ما ذكره الزمخشري ، والسهيلي .

[٩٢] سورة والليل

٢٥٩٣ ـ ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾[١] [٣] مَصْدَرِيَّةٌ[٢] مَجْرُورَةُ المَحَلِّ[٣] بالعَطْفِ على ﴿ ٱلَّيْلِ ﴾[٤] .

٢٥٩٤ ـ ﴿ وَمَا يُغْنِى ﴾[١] [١١] قيل : نفيٌ ، وقيل : استفهامٌ[٢] منصوبٌ بـ ﴿ يُغْنِى ﴾ .

٢٥٩٥ ـ ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ ﴾ [١٩] نفي .

[٢٥٩٣] (١) انظر كشف المشكلات ١٤٦٠ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥٨٠ ، وللفراء ٣/ ٢٧٠ ، وللزجاج ٥/ ٢٥٦ ، وإعراب القرآن ١١٠٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩ ، والكشاف ٤/ ٧٦٦ ، ومجمع البيان ١٠/ ٤٢٢ ، والفريد ٦/ ٤١٢ ، والبحر ٨/ ٤٨٣ ، والدر المصون ١١/ ٢٧ .

(٢) وهو قول الأخفش والفراء والزجاج والنحاس ومن وافقهم .

(٣) يريد المصدر المؤول من « ما » والفعل في محل جرّ ، أي وخَلْقِ الذكر والأنثى .

(٤) وأجاز الزجاج ومن وافقه أن تكون موصولة بمعنى « مَن » ، وهو مذهب المبرد في مثله ، انظر ما سلف برقم ٢٥٩٠ ح٣ . واستبعده النحاس ، واختاره الزّمخشريّ ومن وافقه ، قال : أي والقادر العظيم القدرة الذي قدر على خلق الذكر والأنثى من ماء واحد ، ولعله الوجه .

[٢٥٩٤] (١) انظر الفريد ٦/ ٤١٤ ، والدر المصون ١١/ ٢٩ .

(٢) قد أجاز الوجهين في مثل هذه الآية فيما سلف برقم ١٢٢٩ ، ٢٠٩٦ ، ٢٢٦٠ ، ٢٤٩١ وفيما يأتي برقم ٢٦١٩ .

والنفي ههنا هو الوجه ، واقتصر عليه فيما سلف برقم ٧٦٥ ، ١٦٦٦ .

سورة الضحى ٩٣/ ٣ ـ الأرقام [٢٥٩٦، ٢٥٩٧]
سورة التين ٩٥/ ٧ ـ الرقم [٢٥٩٨]
سورة العلق ٩٦/ ٥ ـ الرقم [٢٥٩٩]

[٩٣] سورة والضحى

٢٥٩٦ ، ٢٥٩٧ ـ ﴿ مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[١] [٣] كلاهما نفيٌ ، جوابُ القَسَم[٢] .

[٩٥] سورة والتين

٢٥٩٨ ـ ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ ﴾ [٧] استفهامٌ .

[٩٦] سورة القلم[*]

٢٥٩٩ ـ ﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [٥] موصولةٌ ، أي لم يَعْلَمْه .

[٢٥٩٦ ، ٢٥٩٧] (١) سياق الآية : ﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ .

(٢) قوله : ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾ جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وقوله : ﴿وَمَا قَلَىٰ﴾ معطوف عليه .

[*] وكذا سميت في بعض أصول إعراب القرآن ١١١٢ ، والدر المصون ١١/ ٥٥ ، وسميت سورة اقرأ باسم ربك في معاني القرآن للأخفش ٥٨٢ ، وللفراء ٣/ ٢٧٨ ، وسورة اقرأ ، انظر كشف المشكلات ١٤٦٤ ، وسورة العلق ، انظر مجمع البيان ١٠/ ٤٤٧ ، والنكت في القرآن ٢/ ٧٤٩ ، والبحر ٨/ ٤٩١ .

سورة القدر ٩٧/ ٢ ـ الأرقام [٢٦٠٠، ٢٦٠١]
سورة البيِّنة ٩٨/ ٤ ـ ٥ الأرقام [٢٦٠٢ ـ ٢٦٠٤]

[٩٧] سورة القدر

٢٦٠٠ ، ٢٦٠١ ـ ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [٢] استفهامٌ كلاهما .

[٩٨] سورة لم يكن(*)

٢٦٠٢ ، ٢٦٠٣ ـ ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ﴾ [٤] ، ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ ﴾ [٥] كلاهما نفيٌ .

● [٢٦٠٤ (م ٢١٧) ـ ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ﴾ [٤] مصدرية] .

---

[*] وكذا سميت في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨١ ، وإعراب القرآن ١١١٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦٨ ، ومجمع البيان ١٠/ ٤٦٥ ، والفريد ٦/ ٤٣٨ ، والنكت ٢/ ٧٥٠ ، وسميت سورة منفكين ، انظر كشف المشكلات ١٤٦٩ ، وسورة البريّة ، انظر الدر المصون ١١/ ٦٧ ، ومجمع البيان ، وسورة القيّمة ، انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢٦٦ ، وسميت سورة البيِّنة في البحر ٨/ ٤٩٧ وغيره ، انظر روح المعاني ٣٠/ ٥٨٩ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ٤٦٧ .

سورة الزلزلة ٩٩/ ٣ ـ الرقم [٢٦٠٥]
سورة العاديات ١٠٠/ ٩، ١٠ ـ الأرقام [٢٦٠٦، ٢٦٠٧]
سورة القارعة ١٠١/ ٢ ـ ١٠ ـ الأرقام [٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢]

[٩٩] سورة إذا زلزلت(*)

٢٦٠٥ ـ ﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴾ [٣] استفهامٌ .

[١٠٠] سورة والعاديات

٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ ـ ﴿ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ [٩] و﴿ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [١٠] كلاهما موصولٌ(١) .

[١٠١] سورة القارعة

٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢ ـ ﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [٢] ، ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [٣] ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ [١٠] خَمْسَتُهُنَّ استفهامٌ(١) .

---

[*] وكذا سميت في معاني القرآن للأخفش ٥٨٢ ، وإعراب القرآن ١١١٩ ، ومجمع البيان ١٠/ ٤٧١ ، والنكت ٢/ ٧٥٣ ، وسميت سورة **الزلزلة** في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٨٣ ، وللزجاج ٥/ ٢٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧١ ، والفريد ٦/ ٤٤٣ ، والدر المصون ١١/ ٧٣ ، والزلزال في كشف المشكلات ١٤٧١ ، والبحر ٨/ ٤٩٩ ، وغيرهما ، انظر الفريد ٦/ ٤٤٣ ، وروح المعاني ٣٠/ ٦٠٢ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ٤٨٩ .

[٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧] (١) في ت : « إذا بعثر ما في القبور موصولة » ، ولم يذكر « ما في الصدور » .

[٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢] (١) في صل : أربعتهن ، والصواب ما أثبت . وفي ت : =

سورة الهُمَزة ١٠٤/ ٥ ـ الأرقام [٢٦١٣، ٢٦١٤]
سورة الكافرون ١٠٩/ ٢ ـ ٥ ـ الأرقام [٢٦١٥ ـ ٢٦١٨]

[١٠٤] سورة الهُمَزة

٢٦١٣ ، ٢٦١٤ ـ ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ [٥] كلاهما استفهامٌ[١] .

[١٠٩] سورة الكافرين(*)

٢٦١٥ ـ ٢٦١٨ ـ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٢] ، ﴿ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [٣] ، ﴿ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ [٤] ، ﴿ مَآ أَعْبُدُ ﴾ [٥] أَرْبَعَتُهُنَّ مَوْصُولاَتٌ[١] ، أي تَعْبُدُونَه وأَعْبُدُه ، وعَبَدْتُمُوه .

= « ما القارعة وما أدراك ما القارعة ثلاثتهن استفهام ، وما أدراك ماهيه استفهام كذلك ، وكذا وما أدراك ما الحطمة » كذا وقع ، وقد أدخل ما في هذه السورة فيما بعدها .

[٢٦١٣ ، ٢٦١٤] (١) انظر ما علقناه برقم ٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢ المتقدم قبل هذا .

[*] وكذا سميت « سورة الكافرين » في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٩٧ ، وللزجاج ٥/ ٢٨٦ ، وسميت « سورة **الكافرون** » على حكاية اللفظ في إعراب القرآن ١١٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٤ ، وسميت « سورة يا أيها الكافرون » ، انظر مجمع البيان ١/ ٥٢١ .

[٢٦١٥ ـ ٢٦١٨] (١) هذا الظاهر والوجه فيها ، وقيل غير ذلك . انظر كشف المشكلات زيادات مخطوطة طنطا اللوح ٢/١٢٦ ، والكشاف ٤/ ٨١٤ ، ومجمع البيان ١٠/ ٥٢٢ ، والفريد ٦/ ٤٧٩ ، والبحر ٨/ ٥٢١ ، والدر المصون ١١/ ١٣١ ، ونتائج الفكر ١٨٤ ، وبدائع الفوائد ١/ ٢٣٤ .

[١١١] سورة تَبَّتْ(*)

٢٦١٩ ـ ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ ﴾(١) [٢] نفيٌ ، وقيل : استفهامٌ .

● [٢٦٢٠ (م ٢١٨) ـ ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ [٢] موصولة ، أو مصدرية] .

---

[*] وكذا سميت في معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢٨٨ ، وإعراب القرآن ١١٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦ ، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٥ ، والفريد ٦/ ٤٨١ ، والدر المصون ١١/ ١٤١ . وسميت سورة أبي لهب في معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٩٨ ، والنكت ٢/ ٧٧١ ، وسورة اللهب في البحر ٨/ ٥٢٤ ، وسورة المَسَد ، انظر مجمع البيان ١٠/ ٥٣٥ ، وروح المعاني ٣٠/ ٦٨٣ ، والتحرير والتنوير ٣٠/ ٥٩٩ .

[٢٦١٩] (١) انظر معاني القرآن للزجاج ٥/ ٨٩ ، وإعراب القرآن ١١٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨٦ ، والكشاف ٤/ ٨٢٠ ، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٧ ، والفريد ٦/ ٤٨٢ ، والبحر ٨/ ٥٢٥ ، والدر المصون ١١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ . وانظر ما سلف برقم ١٢٢٩ ، ٢٠٩٦ ، ٢٥٩٤ .

[١١٣] سورة الفلق

٢٦٢١ ـ ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾[١] [٢] مَوْصُولةٌ[٢] ، أي خَلَقَه .

[٢٦٢١] (١) انظر كشف المشكلات ١٤٩٥ ، وإعراب القرآن ١١٣٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩١ ، والكشاف ٤/ ٨٢٥ ، والفريد ٦/ ٤٨٨ ، والبحر ٨/ ٥٣٠ ، والدر المصون ١١/ ١٥٨ .

(٢) أو مصدريّة ، أي من شر خَلْقِه أي مخلوقه ، وهذا قول الزمخشري ، وأجاز الوجهين النحاس ومن وافقه .

فَهذِهِ تَفْصِيلاَتُ[1] مَاءَاتِ القُرْآنِ ، وتَخْرِيجُها عَلَى ٱلْوُجُوهِ التِّسْعَةِ أَوِ ٱلْعَشَرَةِ[2] الَّتِي ذَكَرَها أَرْبَابُ الصِّنَاعَةِ[3] . واللهُ أَعْلَمُ بالصَّوَابِ ، وإِلَيْهِ ٱلْمَرْجِعُ والمَآبُ[4] [١/٢٠] .

---

(١) في ت : فهذا تفصيل .

(٢) ذكر المؤلف الجامع في مقدمة الكتاب ص٤ أَنَّ « ما » على عشرة أوجه : خمسة منها أسماء ـ وهن اللاتي بمعنى الذي (الخبرية) ، وبمعنى الاستفهام ، وبمعنى الشرط والجزاء ، وبمعنى التعجب ، والنكرة الموصوفة = وخمسة منها حروف ، وهي : الكافّة ، والزائدة ، والمصدرية ، والنافية ، والمُدَّيَّة (المصدرية الزمانية) . فهذه عشرة أوجه ، وذكر الجامع في شرح اللمع وجوه ما هذه إلا المديَّة (المصدرية الزمانية) ، فهي تسعة أوجه بإسقاطها . وإنما أجاز إسقاطها منها لأنها عنده **المصدرية** في التحقيق كما قال فيما سلف برقم ٥١٧ ص١٣٠ . فهذا تفسير قوله ههنا **على الوجوه التسعة أو العشرة** » .

على أنه ذكر في مقدمة الكتاب ص١٢ عقب وجوه ما الاسمية كونها « **نكرة في الخبر بمنزلة شيء** » لكنه لم يعدَّها في وجوه ما الاسمية فتكون ستة ، لأنه قد ذكر كونها نكرة ، وإن كانت تلك موصوفةً ، وهذه غير موصوفة ، أظنّ . ولعل الوجه أن تكون عدتها إحدى عشرة ، والله أعلم .

(٣) هذه عِدَّةُ ماءات القرآن الكريم (٢٦٢١ ما) فيما أَحصيتُ ، منها « ٥ ماءات » ـ وهي ذوات الأرقام ١٠٨٦ ، ١٨٤٢ ، ١٩٦٢ ، ٢١٩٢ ، ٢٥٨٠ ـ في قراءة غير حفص عن عاصم ومن وافقه . ففي قراءة حفص (٢٦١٦ ما) ذكر منها المصنف « ٢٣٩٨ ما » ، واستدركتُ عليه « ٢١٨ ما » ، وانظر مقدمة التحقيق .

(٤) كتب النّاسخ بعده في صل : والحمد لوليِّه ، والصّلاة على نبيِّه . غفر لقارئه وكاتبه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، يارحيم ويا كريم .

الفهارس

١ ـ فهرس مطالب الكتاب

مقدمة التحقيق

- تقديم الكتاب 5 - 6
- بين يدي الكتاب 7 - 11
- مقدمة التحقيق في المؤلف وكتابه الإبانة 13 - 57

١ ـ جامع العلوم وآثاره 15 - 34

٢ ـ كتابه الإبانة في تفصيل ماءات القرآن 35 - 57

أ ـ اسم الكتاب، وصحة نسبته إلى صاحبه جامع العلوم، وزمان تأليفه 35 - 38

ب ـ موضوعه ، والكتب المؤلفة فيه ، وإحصاء ماءات القرآن 38 - 42

جـ ـ منهج مؤلفه فيه ، خصائصه ، ومآخذ عليه 43 - 47

د ـ مخطوطتا الكتاب ، والموازنة بينهما 47 - 53

هـ ـ عملي في الكتاب ومنهج التحقيق والتعليق 53 - 57

- الرموز المستعملة في التعاليق 58
- صور من المخطوطتين 59 - 68

النَّصُّ المحقَّق

- مقدمة المؤلف ٣ ـ ١٧

ـ اختلافهم في أقسام ما ٣ ـ ٤

ـ ما على عشرة أوجه ٤

ـ ما الاسمية : ٥ ـ ١٣

بمعنى التعجب ٥ ـ ٨

بمعنى الذي	٨ ـ ٩
بمعنى الشرط والجزاء	٩
بمعنى النكرة الموصوفة	٩ ـ ١٢
بمعنى الاستفهام	١٢
ـ النكرة غير الموصوفة ، واختلافهم فيها	١٢ ـ ١٣
ـ ما الحرفية :	١٣ ـ ١٧
الكافة	١٣ ـ ١٥
صلة زيادة للتأكيد	١٥
بتأويل المصدر	١٦
بمعنى النفي	١٧
بمعنى المدّة	١٧

●● فرش السور :

السورة	أرقام الماءات فيها	موضعها في الكتاب
١ الفاتحة	ليس فيها ما	
٢ البقرة	١ ـ ٢٤٠	١٨ ـ ٨٦
٣ آل عمران	٢٤١ ـ ٣٨٠	٨٧ ـ ١١١
٤ النساء	٣٨١ ـ ٤٩٣	١١٢ ـ ١٢٧
٥ المائدة	٤٩٤ ـ ٦٠٧	١٢٨ ـ ١٣٨
٦ الأنعام	٦٠٨ ـ ٧٣٥	١٣٩ ـ ١٥٦
٧ الأعراف	٧٣٦ ـ ٨٣٣	١٥٧ ـ ١٧٢
٨ الأنفال	٨٣٤ ـ ٨٦٩	١٧٣ ـ ١٧٩
٩ التوبة	٨٧٠ ـ ٩٣٦	١٨٠ ـ ١٩٧
١٠ يونس	٩٣٧ ـ ١٠١١	١٩٨ ـ ٢٠٧
١١ هود	١٠١٢ ـ ١٠٩٥	٢٠٨ ـ ٢١٧
١٢ يوسف	١٠٩٦ ـ ١١٤٩	٢١٨ ـ ٢٢٩ [رقم ١٠٨٦ في غير قراءة حفص]

١٣	الرعد	١١٥٠ ـ ١١٨٢	٢٣٠ ـ ٢٣٣
١٤	إبراهيم	١١٨٣ ـ ١٢١١	٢٣٤ ـ ٢٣٨
١٥	الحجر	١٢١٢ ـ ١٢٣٧	٢٣٩ ـ ٢٥٣
١٦	النحل	١٢٣٨ ـ ١٣٢٢	٢٥٤ ـ ٢٨١
١٧	الإسراء	١٣٢٣ ـ ١٣٥٥	٢٨٢ ـ ٢٩٥
١٨	الكهف	١٣٥٦ ـ ١٣٩٦	٢٩٦ ـ ٣١١
١٩	مريم	١٣٩٧ ـ ١٤٢٢	٣١٢ ـ ٣٢٧
٢٠	طٰه	١٤٢٣ ـ ١٤٥٧	٣٢٨ ـ ٣٣٤
٢١	الأنبياء	١٤٥٨ ـ ١٤٩٣	٣٣٥ ـ ٣٣٨
٢٢	الحج	١٤٩٤ ـ ١٥٣٢	٣٣٩ ـ ٣٤١
٢٣	المؤمنون	١٥٣٣ ـ ١٥٧٤	٣٤٢ ـ ٣٥٢
٢٤	النور	١٥٧٥ ـ ١٦٠٧	٣٥٣ ـ ٣٥٦
٢٥	الفرقان	١٦٠٨ ـ ١٦٢٤	٣٥٧ ـ ٣٦٢
٢٦	الشعراء	١٦٢٥ ـ ١٦٧٥	٣٦٣ ـ ٣٦٩
٢٧	النمل	١٦٧٦ ـ ١٧١٠	٣٧٠ ـ ٣٧٨
٢٨	القصص	١٧١١ ـ ١٧٥٧	٣٧٩ ـ ٣٨٢
٢٩	العَنكبوت	١٧٥٨ ـ ١٧٨٩	٣٨٣ ـ ٣٨٦
٣٠	الرُّوم	١٧٩٠ ـ ١٨٠٧	٣٨٧ ـ ٣٨٩
٣١	لقمَان	١٨٠٨ ـ ١٨٢٨	٣٩٠ ـ ٣٩١
٣٢	السَّجدَة	١٨٢٩ ـ ١٨٤٣	٣٩٢ ـ ٣٩٣ [رقم ١٨٤٢ في غير قراءة حفص]
٣٣	الأحزَاب	١٨٤٤ ـ ١٨٨١	٣٩٤ ـ ٣٩٨
٣٤	سَبَأ	١٨٨٢ ـ ١٩٢٤	٣٩٩ ـ ٤٠٨
٣٥	فَاطِر	١٩٢٥ ـ ١٩٥٠	٤٠٩ ـ ٤١١
٣٦	يٰس	١٩٥١ ـ ١٩٨٣	٤١٢ ـ ٤١٩ [رقم ١٩٦٢ في غير قراءة حفص]
٣٧	الصَّافات	١٩٨٤ ـ ٢٠٠٥	٤٢٠ ـ ٤٢٣
٣٨	صٓ	٢٠٠٦ ـ ٢٠٢٨	٤٢٤ ـ ٤٢٦

٣٩	الزُّمَر	٢٠٢٩ ـ ٢٠٦٢	٤٢٧ ـ ٤٣٠
٤٠	غَافر	٢٠٦٣ ـ ٢١٠٠	٤٣١ ـ ٤٣٤
٤١	فُصِّلَت	٢١٠١ ـ ٢١٣١	٤٣٥ ـ ٤٣٧
٤٢	الشّورىٰ	٢١٣٢ ـ ٢١٧٩	٤٣٨ ـ ٤٤٣
٤٣	الزّخرُف	٢١٨٠ ـ ٢٢٠١	٤٤٤ ـ ٤٤٦ [رقم ٢١٩٢ في غير قراءة حفص]
٤٤	الدّخان	٢٢٠٢ ـ ٢٢١١	٤٤٧
٤٥	الجَاثيَة	٢٢١٢ ـ ٢٢٣٦	٤٤٨ ـ ٤٤٩
٤٦	الأحقاف	٢٢٣٧ ـ ٢٢٦٧	٤٥٠ ـ ٤٥٤
٤٧	محَمَّد	٢٢٦٨ ـ ٢٢٧٧	٤٥٥ ـ ٤٥٦
٤٨	الفَتْح	٢٢٧٨ ـ ٢٢٨٨	٤٥٧
٤٩	الحُجرَات	٢٢٨٩ ـ ٢٢٩٤	٤٥٨
٥٠	قَ	٢٢٩٥ ـ ٢٣١٠	٤٥٩ ـ ٤٦٠
٥١	الذّاريَات	٢٣١١ ـ ٢٣٢٥	٤٦١ ـ ٤٦٩
٥٢	الطُّور	٢٣٢٦ ـ ٢٣٣٥	٤٧٠ ـ ٤٧٢
٥٣	النّجْم	٢٣٣٦ ـ ٢٣٥٦	٤٧٣ ـ ٤٧٥
٥٤	القَمَر	٢٣٥٧ ـ ٢٣٥٩	٤٧٦
٥٥	الرَّحمـٰن	ليس فيها ما	٤٧٦
٦٥	الواقِعَة	٢٣٦٠ ـ ٢٣٧٠	٤٧٧ ـ ٤٧٨
٥٧	الحَديد	٢٣٧١ ـ ٢٣٨٩	٤٧٩ ـ ٤٨٣
٥٨	المجَادلة	٢٣٩٠ ـ ٢٤٠٨	٤٨٤ ـ ٤٨٥
٥٩	الحَشر	٢٤٠٩ ـ ٢٤٢٢	٤٨٦ ـ ٤٨٧
٦٠	المُمتَحنَة	٢٤٢٣ ـ ٢٤٣٤	٤٨٨ ـ ٤٨٩
٦١	الصَّف	٢٤٣٥ ـ ٢٤٤٢	٤٩٠
٦٢	الجُمُعَة	٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٧	٤٩١
٦٣	المنَافِقون	٢٤٤٨ ـ ٢٤٥٠	٤٩١
٦٤	التّغَابُن	٢٤٥١ ـ ٢٤٦٢	٤٩٢

٦٥ الطّلاَق	٢٤٦٣ ـ ٢٤٦٤	٤٩٣	
٦٦ التّحْريم	٢٤٦٥ ـ ٢٤٧٠	٤٩٣	
٦٧ المُلك	٢٤٧١ ـ ٢٤٧٨	٤٩٤	
٦٨ القَلَم	٢٤٧٩ ـ ٢٤٨٥	٤٩٥ ـ ٤٩٦	
٦٩ الحَاقّة	٢٤٨٦ ـ ٢٤٩٧	٤٩٧ ـ ٤٩٩	
٧٠ المعَارج	٢٤٩٨ ـ ٢٥٠١	٥٠٠	
٧١ نُوح	٢٥٠٢ ـ ٢٥٠٤	٥٠١	
٧٢ الجنّ	٢٥٠٥ ـ ٢٥١٠	٥٠٢	
٧٣ المُزّمِل	٢٥١١ ـ ٢٥١٥	٥٠٣	
٧٤ المدّثّر	٢٥١٦ ـ ٢٥٢٧	٥٠٤ ـ ٥٠٥	
٧٥ القِيَامَة	٢٥٢٨	٥٠٦	
٧٦ الإنسَان	٢٥٢٩ ـ ٢٥٣١	٥٠٦	
٧٧ المُرسَلات	٢٥٣٢ ـ ٢٥٣٧	٥٠٦	
٧٨ النّبَأ	٢٥٣٨ ـ ٢٥٤٠	٥٠٧	
٧٩ النّازِعَات	٢٥٤١ ـ ٢٥٤٤	٥٠٨	
٨٠ عَبَسَ	٢٥٤٥ ـ ٢٥٤٨	٥٠٩	
٨١ التكوير	٢٥٤٩ ـ ٢٥٥٣	٥١٠	
٨٢ الانفِطار	٢٥٥٤ ـ ٢٥٦٢	٥١١ ـ ٥١٢	
٨٣ المطفّفِين	٢٥٦٣ ـ ٢٥٧٠	٥١٣	
٨٤ الانشقاق	٢٥٧١ ـ ٢٥٧٤	٥١٤	
٨٥ البُرُوج	٢٥٧٥ ـ ٢٥٧٧	٥١٥	
٨٦ الطّارق	٢٥٧٨ ـ ٢٥٨٣	٥١٥	[رقم ٢٥٨٠ في غير قراءة حفص]
٨٧ الأعلى	٢٥٨٤ ـ ٢٥٨٥	٥١٦	
٨٨ الغَاشِيَة	٢٥٨٦	٥١٦	
٨٩ الفَجر	ليس فيها « ما »	٥١٦	
٩٠ البَلَد	٢٥٨٧ ـ ٢٥٨٩	٥١٦	

٩١ الشّمس	٢٥٩٠ ـ ٢٥٩٢	٥١٧
٩٢ الليْل	٢٥٩٣ ـ ٢٥٩٥	٥١٨
٩٣ الضّحىٰ	٢٥٩٦ ـ ٢٥٩٧	٥١٩
٩٤ الشَّرح	ليس فيها « ما »	
٩٥ التِّين	٢٥٩٨	٥١٩
٩٦ العَلق	٢٥٩٩	٥١٩
٩٧ القَدر	٢٦٠٠ ـ ٢٦٠١	٥٢٠
٩٨ البَيّنَة	٢٦٠٢ ـ ٢٦٠٣	٥٢٠
٩٩ الزّلزَلة	٢٦٠٥	٥٢١
١٠٠ العَاديَات	٢٦٠٦ ـ ٢٦٠٧	٥٢١
١٠١ القَارعَة	٢٦٠٨ ـ ٢٦١٢	٥٢١
١٠٢ التّكاثُر	ليس فيها « ما »	
١٠٣ العَصر	ليس فيها « ما »	
١٠٤ الهُمَزة	٢٦١٣ ـ ٢٦١٤	٥٢٢
١٠٥ الفِيل	ليس فيها « ما »	
١٠٦ قُرَيش	ليس فيها « ما »	
١٠٧ المَاعون	ليس فيها « ما »	
١٠٨ الكَوثَر	ليس فيها « ما »	
١٠٩ الكافِرون	٢٦١٥ ـ ٢٦١٨	٥٢٢
١١٠ النّصر	ليس فيها « ما »	
١١١ المَسَد	٢٦١٩ ـ ٢٦٢٠	٥٢٣
١١٢ الإخلاص	ليس فيها ما	
١١٣ الفَلَق	٢٦٢١	٥٢٤
١١٤ النّاس	ليس فيها « ما »	
خاتمة الكتاب		٥٢٥

٢ ـ فهرس إحصائي لماءات القرآن الكريم

وقعت « ما » مجردة	ما	٩٩٠	مرة
ومسبوقة بالفاء	فما	٠٩١	مرة
	أفما	٠٠١	مرة
ومسبوقة بالواو	وما	٦٤٧	مرة
ومسبوقة بالباء	بما	٢٩٦	مرة
	بمَ	٠٠١	مرة
	فبما	٠٠٦	مرّات
	فبمَ	٠٠١	مرة
	وبما	٠٠٦	مرّات
ومسبوقة بعن	عمَّا	٠٤٧	مرة
	عمَّ	٠٠١	مرة
بفي	فيما ، في ما	٠٣٢	مرة
	فيمَ	٠٠٢	مرّتين
بالكاف	كما	٠٥٩	مرة
باللام المفتوحة	لَمَا	٠٠٦	مرّات [+ ٥ مرات في غير قراءة حفص]
باللام الجارة	لِما	٠٣٥	مرة
	ولِما	٠٠١	مرة
	لِمَ	٠١٥	مرة
	فلِمَ	٠٠٤	مرات
بمِن	مِمَّا	١١١	مرة
	مِمَّ	٠٠١	مرة
	ومِمَّا	٠١١	مرة

ومسبوقة بإنْ	إمَّا	٠٠٣	مرات
	فإمّا	٠٠٦	مرات
	وإمّا ، وإن ما	٠٠٧	مرات
ومسبوقة بأَنَّ	أَنَّما	٠١٩	مرة
ومسبوقة بإنَّ	إنَّما	١١٣	مرة
	فإنَّما	٠٣٠	مرة
	وإنَّما	٠٠٣	مرات
ومسبوقة بأين	أَينما ، أين ما	٠١٢	مرة
ومسبوقة بأيّ	أَيًّا ما	٠٠١	مرة
	أَيَّما	٠٠١	مرة
ومسبوقة ببئس	بئسما	٠٠٣	مرات
ومسبوقة بحيث	حيث ما	٠٠١	مرة
ومسبوقة بربّ	رُبَما	٠٠١	مرة
ومسبوقة بكأنَّ	كأنّما	٠٠٣	مرات
	فكأنّما	٠٠٣	مرات
ومسبوقة بكلّ	كلَّما ، كل ما	٠١٧	مرة
ومسبوقة بنعم	نعمَّا	٠٠١	مرة
	فنعمّا	٠٠١	مرة
ومركبة مع ذا	ماذا	٠٢٣	مرة [رسمت في النمل ٢٧/ ٨٤ متصلة بأم: أَمَّاذا]
	فماذا	٠٠٣	مرات
	وماذا	٠٠١	مرة

المجموع ٢٦١٦ + ٥ في قراءة غير حفص = ٢٦٢١

---

* اعتمدت في إحصاء ماءات القرآن بصورها المختلفة على المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم ، وهو لم يجمع ذلك في باب الميم منه ، وإنَّما ذكر طائفة منها في رسومها مثل : بئسما ، نعما ، ربّما إلخ ، ولم يذكر ماذا في رسم مفرد ، وإنما ذكرها في « ما » ، فجمعت صورها ، ورتبتها الترتيب الذي تراه مدقَّقة .

٣ ـ فهرسُ أقسام الماءات وذِكْر أَرقامها في الكتاب(*)

١ ـ ما الموصولة

١ ، ٢ ، ٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ـ ٢٨ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ـ ٤١ ، ٤٧ ـ ٥٠ ، ٥٢ ـ ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ـ ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ـ ١١٠ ، ١١٢ ـ ١١٥ ، ١١٩ ـ ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ـ ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ـ ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ـ ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ـ ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ، ٢٣٢ ـ ٢٤٢ ، ٢٤٩ ـ ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ـ ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ـ ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ـ ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ـ ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ـ ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ـ ٣٨٥ ، ٣٨٧ ـ ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ـ ٣٩٩ ، ٤٠١ ـ ٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ـ ٤١٨ ، ٤٢٤ ـ ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ـ ٤٦٦ ، ٤٦٨ ـ ٤٧٥ ، ٤٨٤ ـ ٤٨٨ ، ٤٩١ ـ ٤٩٩ ، ٥٠١ ـ ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ـ ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ـ ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ـ ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ـ ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ـ ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٤ ـ ٥٩٧ ، ٦٠١ ـ ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ـ ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ـ ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ـ ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ـ ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ـ ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٩ ـ ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ـ ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ـ ٧٣٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ـ ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ،

(*) الأرقام المذكورة في هذا الفهرس أرقام الماءات لا أرقام الصفحات.

٧٦٢ ـ ٧٦٤ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ،
٧٧٥ ـ ٧٧٧ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ،
٧٨٨ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
٨٠٢ ـ ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ـ ٨١٩ ،
٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٣ ،
٨٣٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥٠ ـ ٨٥٧ ، ٨٦٠ ،
٨٦٢ ، ٨٦٥ ـ ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ،
٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٤ ،
٨٨٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،
٨٩٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٧ ، ٩١١ ،
٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ـ ٩٢٢ ، ٩٢٧ ،
٩٣٢ ، ٩٤٠ ـ ٩٤٢ ، ٩٤٥ ، ٩٥١ ،
٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ،
٩٦٢ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ـ ٩٧٠ ، ٩٧٣ ،
٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٩ ـ ٩٨٣ ، ٩٨٩ ـ
٩٩١ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٨ ،
١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٧ ، ١٠١١ ـ
١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٥ ،
١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ،
١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥ ،
١٠٥٦ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٣ ،
١٠٦٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٠ ـ ١٠٨٣ ،
١٠٨٧ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٣ ،
١٠٩٥ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٧ ،
١١١٣ ـ ١١١٥ ، ١١٢٠ ، ١١٢٣ ،
١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٣٦ ، ١١٣٩ ،
١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٥١ ـ ١١٥٥ ،
١١٥٩ ـ ١١٦٢ ، ١١٦٤ ـ ١١٦٦ ،
١١٦٩ ـ ١١٧١ ، ١١٧٤ ، ١١٧٦ ،
١١٧٩ ، ١١٨٢ ـ ١١٨٤ ، ١١٨٦ ـ
١١٨٨ ، ١١٩٣ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ،
١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٠ ،
١٢٢٤ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ،
١٢٣٥ ، ١٢٣٧ ، ١٢٤٠ ـ ١٢٤٣ ،
١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥١ ـ ١٢٥٣ ،
١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٤ ـ
١٢٦٦ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٤ ـ
١٢٧٦ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٤ ،
١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٦ ،
١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠٥ ،
١٣٠٩ ، ١٣١١ ، ١٣١٣ ، ١٣١٥ ،
١٣٢٠ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٤ ،
١٣٣٥ ، ١٣٣٩ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ،
١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٩ ،
١٣٨٠ ، ١٣٨٣ ـ ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ ،
١٣٨٩ ـ ١٣٩١ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ،
١٤١١ ـ ١٤١٣ ، ١٤١٥ ـ ١٤١٧ ـ
١٤١٩ ، ١٤٢٤ ـ ١٤٢٨ ، ١٤٣١ ،
١٤٣٣ ـ ١٤٣٧ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ،
١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ـ ١٤٥٣ ، ١٤٥٦ ـ
١٤٥٨ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٨ ـ ١٤٧١ ،
١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨١ ـ
١٤٨٤ ، ١٤٨٦ ، ١٤٩١ ـ ١٤٩٤ ،
١٤٩٦ ـ ١٥٠١ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ،
١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٣ ،

١٥١٦ ـ ١٥٢٧ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٣ ـ ١٥٤٥ ، ١٥٥٢ ـ ١٥٥٧ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٨ ـ ١٥٧١ ، ١٥٧٥ ـ ١٥٧٧ ، ١٥٨٠ ـ ١٥٩٠ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٣ ـ ١٦٠٧ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١٢ ، ١٦١٥ ـ ١٦١٧ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٦ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٧ ، ١٦٧٣ ، ١٦٧٤ ، ١٦٧٧ ـ ١٦٧٩ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٥ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٥ ، ١٦٩٧ ـ ١٦٩٩ ، ١٧٠٣ ـ ١٧٠٥ ، ١٧١٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٦ ، ١٧٢٠ ، ١٧٣٠ ـ ١٧٣٢ ، ١٧٣٥ ، ١٧٣٨ ، ١٧٣٩ ، ١٧٤٣ ، ١٧٤٦ ـ ١٧٥٠ ، ١٧٥٣ ، ١٧٥٦ ، ١٧٦٠ ـ ١٧٦٢ ، ١٧٧٩ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ، ١٧٨٩ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٧٩٤ ، ١٧٩٥ ، ١٧٩٧ ـ ١٨٠٠ ، ١٨٠٤ ، ١٨٠٦ ، ١٨١٠ ـ ١٨١٩ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٣ ، ١٨٢٥ ، ١٨٣٠ ، ١٨٣٢ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٩ ـ ١٨٤١ ، ١٨٤٣ ـ ١٨٤٥ ، ١٨٤٩ ـ ١٨٥١ ، ١٨٥٦ ، ١٨٦١ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٨ ـ ١٨٧٤ ، ١٨٧٦ ، ١٨٧٧ ، ١٨٨١ ـ ١٨٩١ ، ١٩٠٠ ، ١٩٠٢ ، ١٩٠٤ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٣ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٩ ، ١٩٤٢ ـ ١٩٤٤ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٣ ، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ ـ ١٩٧٤ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٧ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٣٠ ـ ٢٠٣٤ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤٦ ـ ٢٠٥٠ ، ٢٠٥٣ ـ ٢٠٥٥ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٧ ، ٢٠٨١ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩٧ ـ ٢١٠١ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١٠٧ ، ٢١١٠ ، ٢١١٢ ، ٢١١٣ ، ٢١١٥ ، ٢١١٦ ، ٢١١٩ ـ ٢١٢١ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٠ ـ ٢١٣٢ ، ٢١٣٦ ـ ٢١٣٩ ، ٢١٤١ ، ٢١٤٣ ، ٢١٤٧ ـ ٢١٥٢ ، ٢١٥٥ ، ٢١٥٨ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٣ ، ٢١٧٢ ، ٢١٧٣ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٣ ، ٢١٨٨ ـ ٢١٩١ ، ٢١٩٧ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٨ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١٢ ـ ٢٢١٨ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٢٩ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦٢ ،

٢٢٦٤ ، ٢٢٦٧ ـ ٢٢٦٩ ، ٢٢٧٣ ،
٢٢٧٤ ، ٢٢٧٨ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٨٢ ـ
٢٢٨٤ ، ٢٢٨٦ ـ ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٢ ـ
٢٢٩٥ ، ٢٢٩٧ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٤ ،
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣١١ ،
٢٣١٢ ، ٢٣١٤ ، ٢٣٢٨ ـ ٢٣٣٠ ،
٢٣٣٢ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٤١ ـ
٢٣٤٣ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٥٠ ـ
٢٣٥٣ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦٢ ـ
٢٣٦٤ ، ٢٣٦٨ ـ ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٧ ،
٢٣٧٨ ، ٢٣٨١ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٦ ،
٢٣٨٧ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٤ ـ ٢٣٩٦ ،
٢٣٩٩ ـ ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٠٥ ،
٢٤٠٩ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١٨ ـ ٢٤٢٠ ،
٢٤٢٢ ـ ٢٤٢٧ ، ٢٤٣٠ ـ ٢٤٣٣ ،
٢٤٣٥ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩ ،
٢٤٤١ ، ٢٤٤٣ ـ ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٩ ـ
٢٤٥٨ ، ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ، ٢٤٦٦ ـ
٢٤٦٨ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٣ ،
٢٤٨٤ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٤٩٨ ،
٢٥٠٠ ، ٢٥٠٨ ـ ٢٥١١ ، ٢٥١٣ ،
٢٥١٤ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٣٢ ،
٢٥٣٥ ـ ٢٥٣٧ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٤٠ ،
٢٥٤٨ ، ٢٥٥٤ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٦٩ ،
٢٥٧٠ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٥ ،
٢٥٧٧ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٥ ، ٢٥٨٧ ،
٢٥٩٩ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦١٥ ـ
٢٦١٨ ، ٢٦٢١ .

ما المحتملة للموصولية ولغيرها

١/ ١ ـ الموصولة ، أو النكرة الموصوفة
١٩ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ،
٤٦١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ،
٥٦٩ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،
٧١٢ ، ١٢٤٩ ، ١٢٧٧ ، ١٤٠٦ ،
١٤٠٧ ، ١٩٤٤ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٢٢ ،
٢٢٥٠ ، ٢٢٥١ ، ٢٣٠٠ ، ٢٤٠٧ ،
٢٤٤٨ .
١/ ٢ ـ الموصولة ، أو النكرة غير الموصوفة
٣٧٢
١/ ٣ ـ الموصولة ، أو الشرطية
٢٥٥ ، ٢٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
١١١٢ ، ١٢٦٨ ، ١٣٦٨ ، ٢١٥٤ ،
٢١٦٠ ، ٢٤١٢ ـ ٢٤١٤ ، ٢٤١٦ ،
٢٤١٧ .
١/ ٤ ـ الموصولة ، أو الاستفهامية
٧٢٦ ، ٩٩٩ ، ١١٤٠ ، ١٧٧٧ ،
١٨٣٨ ، ٢٠٤٣ ، ٢٢٤٥ ، ٢٣٥٨ ،
٢٥٤٩ .
١/ ٥ ـ الموصولة ، أو الموصوفة ، أو المصدرية
٣٩٥ ، ٤١١ ، ٦٨٤ .
١/ ٦ ـ الموصولة ، أو الموصوفة ، أو المصدرية الزمانية
١٨ .
١/ ٧ ـ الموصولة ، أو المصدرية ، أو الزمانية
٦١١

١/ ٨ ـ الموصولة ، أو الكافة
١٧٧٠
١/ ٩ ـ الموصولة ، أو النافية
٨٦ ، ١٢٠٣ ، ١٣٦٠ ، ١٤٣٩ ، ٢٢٥٩ .
١/ ١٠ ـ الموصولة ، أو النافية ، أو الاستفهامية .
٩٨٨
١/ ١١ ـ الموصولة ، أو المصدرية
٤٥ ، ١١٦ ، ١٦٣ ، ٢٣٠ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤٥٣ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧١ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨٠٧ ، ٨٤٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٦ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٣٣ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٧٣ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٥ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٤٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٦ ، ١٦٢٢ ، ١٦٨٧ ، ١٧١٢ ، ١٧٦٤ ، ١٨٣٥ ، ١٨٩٩ ، ١٩٢٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٤٢ ، ٢١٥٣ ، ٢١٩٥ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٣٩ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٩١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٨٩ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٧١ ، ٢٥٩٠ ـ ٢٥٩٣ ، ٢٦٢٠
٢ ـ ما الشرطية
٩٥ ، ٩٩ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٤٦٧ ، ٨٦١ ، ١٨٠١ ، ١٨٠٢ ، ١٩٠٨ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ٢٥١٥ .
أو الموصولة = الموصولة ١/ ٣ .
٣ ـ ما النكرة غير الموصوفة
٢١٩
٣/ ١ ـ النكرة غير الموصوفة، أو الموصولة = ٢/ ١
٤ ـ ما النكرة الموصوفة
٨٧١ ، ١٢٧١ ، ١٢٨١ ، ١٧٥٨ .
٤/ ١ ما النكرة الموصوفة أو غير الموصوفة
٤٢٣ .
٤/ ٢ ما النكرة الموصوفة أو المصدرية
٩٧ .
٤/ ٣ ما النكرة الموصوفة أو الموصولة = ١/ ٥ ، ٦ .
٥ ـ ما الاستفهامية
٢٠ ، ٤٢ ـ ٤٤ ، ٧٤ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٩٦ ـ ٣٠١ ، ٣٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٥١٣ ، ٥٧٤ ، ٥٩٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤٢ ، ٧٩٠ ، ٨١٣ ، ٨٤٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٧٥ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٥ ، ١٠٩٨ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١٢٨ ، ١١٣١ ، ١١٩٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٣٧٣ ، ١٤٠٥ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٥ ، ١٤٧٩ ، ١٦٠٨ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٨ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤٢ ، ١٦٧٦ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٨ ، ١٧٠٢ ، ١٧١٥ ، ١٧٤٢ ، ١٨٠٨ ،

١٨٢٧ ، ١٨٨٠ ، ١٨٩٨ ، ١٩٤٦ ،
١٩٥٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٣ ـ ١٩٩٥ ،
١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٩ ، ٢٠٢٥ ،
٢٠٨٠ ، ٢١٠٨ ، ٢١٤٥ ، ٢١٧٧ ،
٢٢٣١ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٧١ ، ٢٣١٦ ،
٢٣٦٠ ، ٢٣٦١ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٦٦ ،
٢٣٧٩ ، ٢٣٨٠ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٤٠ ،
٢٤٦٥ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٦ ـ ٢٤٨٨ ،
٢٤٩٠ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٣ ، ٢٥١٦ ،
٢٥١٧ ، ٢٥٢٠ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٦ ،
٢٥٣٣ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٣٨ ، ٢٥٤٣ ،
٢٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٥٩ ـ
٢٥٦٤ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٧ ، ٢٥٧٤ ،
٢٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٨ ،
٢٥٨٩ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠١ ،
٢٦٠٥ ، ٢٦٠٨ ـ ٢٦١٤ .

٥/ ١ أو نافية

٦٠ ، ٤٧٦ ، ٧٦٥ ، ١٠٠٦ ، ١١٢٢ ،
١٢٢٩ ، ١٢٤٤ ، ١٦٢٤ ، ١٩١٩ ،
١٩٢٠ ، ٢٠٩٦ ، ٢٢٦٠ ، ٢٤٩١ ،
٢٥٢٥ ، ٢٥٩٤ ، ٢٦١٩ .

٥/ ٢ أو بمعنى ليس

١١٠٢ .

٦ ـ ما التعجبية ، أو الاستفهامية

١١٣٤ ، ٢٣١٣ .

٧ ـ ما النافية

أ ـ الداخلة على الأفعال

٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
٨١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٢ ،
١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ،
١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ،
٢٤٣ ـ ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ـ ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٤ ،
٣١٨ ، ٣٢٤ ـ ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ،
٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ،
٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ،
٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٢ ،
٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ،
٥٢٤ ، ٥٥٤ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ،
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ،
٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٥ ،
٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،
٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٢ ـ
٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٨٠٩ ،
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ،
٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ،
٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٧٩٢ ، ٨٩٤ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥ ،
٩٢٦ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٣ ،
٩٤٤ ، ٩٤٦ ـ ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٦٠ ،
٩٦٥ ، ٩٦٧ ، ٩٨٥ ـ ٩٨٧ ، ٩٩٣ ،
٩٩٤ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٢٢ ،
ـ ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ـ ١٠٢٨ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤١ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٩ ،
١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٨ ،
١٠٧٤ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٢ ،
١١٠٨ ـ ١١١٠ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ،
١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،

١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤٣ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٧٨ ، ١١٨٥ ، ١١٨٩ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٦ ، ١٢١٣ - ١٢١٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٧٨ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨٨ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٦ ، ١٣٤١ - ١٣٤٦ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٥ - ١٣٧٨ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٨ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٣ ، ١٤١٠ ، ١٤١٤ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٣ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٤ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦١ - ١٤٦٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٥ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٥١٥ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٦١١ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٧ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ، ١٦٦٨ - ١٦٧٢ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٩ - ١٦٩١ ، ١٦٩٦ ، ١٧١٤ ، ١٧١٨ ، ١٧٢٢ ، ١٧٢٣ ، ١٧٢٥ - ١٧٢٩ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٤١ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ ، ١٧٥٧ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧٣ ، ١٧٧٥ ، ١٧٧٦ ، ١٧٧٨ ، ١٧٨١ - ١٧٨٣ ، ١٧٩٠ ، ١٧٩٣ ، ١٨٠٧ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، ١٨٢٨ ، ١٨٢٩ ، ١٨٤٦ - ١٨٤٨ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٤ ، ١٨٦٦ ، ١٨٧٥ ، ١٨٩٢ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٥ ، ١٩٠١ ، ١٩٠٣ ، ١٩١١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٤ ، ١٩١٨ ، ١٩٣٠ - ١٩٣٤ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٥ ، ١٩٥٩ - ١٩٦١ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٧ - ١٩٧٩ ، ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٣ ، ٢٠٦٤ ، ٢٠٦٨ ، ٧٠٧٠ ، ٧٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٨٧ ، ٢٠٩٥ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٧ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٥ ، ٢١٤٠ ، ٢١٦٧ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٤ ، ٢١٧٦ ، ٢١٨٠ ، ٢١٨٢ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٧ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٩ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٢٧ ، ٢٢٣٠ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٩٨ ، ٢٣٠١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣١٧ - ٢٣٢١ ، ٢٣٢٣ - ٢٣٢٥ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٦ - ٢٣٣٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٤ - ٢٣٤٦ ، ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٨٩ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤١١ ، ٢٤١٥ ، ٢٤٢٨ ،

٢٤٥٩ ، ٢٤٧١ ـ ٢٤٧٤ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥١٨ ،
٢٥١٩ ، ٢٥٢١ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٣١ ،
٢٥٥٣ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٦ ،
٢٥٩٦ ، ٢٥٩٧ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٣ .

ب ـ الداخلة على الأسماء بمعنى ليس

٤ ، ٥١ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ،
١٠٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٦٨ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ،
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ،
٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ ،
٣٧٦ ، ٤٨١ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ،
٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢٤ ،
٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٤١ ـ ٦٤٤ ، ٦٥٢ ،
٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ ،
٧٧١ ـ ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٨٢٢ ، ٨٤٠ ،
٨٦٨ ، ٨٨٧ ، ٩٠٥ ، ٩١٢ ، ٩٢٨ ،
٩٣٧ ، ٩٥٨ ، ٩٧٨ ، ٩٩٧ ، ١٠١٠ ،
١٠١٤ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٢ ،
١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ ،
١٠٥٨ ، ١٠٦٥ ـ ١٠٦٧ ، ١٠٧٠ ،
١٠٧٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٩ ،
١١٠٣ ، ١١١١ ، ١١٤٤ ، ١١٤٧ ،
١١٥٦ ـ ١١٥٨ ، ١١٦٨ ، ١١٧٢ ،
١١٧٣ ، ١١٧٧ ، ١١٩٢ ، ١١٩٤ ،
١١٩٥ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ ،
١٢٠٩ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٥ ، ١٢٥٨ ،
١٢٦٣ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٧ ، ١٣٢١ ،
١٣٥٦ ، ١٣٦٤ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٥ ،
١٥٠٢ ، ١٥٢٨ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ،
١٥٤٠ ـ ١٥٤٢ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ،
١٥٩١ ، ١٥٩٤ ، ١٦٠٠ ، ١٦٣٩ ،
١٦٤٤ ، ١٦٤٨ ، ١٦٥٣ ، ١٦٦١ ،
١٧٠٠ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٩ ، ١٧٢١ ،
١٧٦٣ ، ١٧٦٦ ـ ١٧٦٨ ، ١٧٧١ ،
١٧٨٨ ، ١٧٩٦ ، ١٨٠٥ ، ١٨٢١ ،
١٨٣١ ، ١٨٥٣ ، ١٨٦٧ ، ١٨٩٦ ،
١٨٩٧ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٩ ،
١٩١٠ ، ١٩١٧ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٩ ،
١٩٤٥ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٦ ، ١٩٩١ ،
١٩٩٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠١٠ ،
٢٠١٨ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٣٨ ،
٢٠٤١ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٥٦ ،
٢٠٦٦ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٥ ،
٢٠٧٧ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢١١١ ،
٢١٢٤ ، ٢١٢٧ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،
٢١٤٦ ، ٢١٥٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٥٩ ،
٢١٦٤ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٨ ـ ٢١٧٠ ،
٢١٨٦ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٢٤ ، ٢٢٢٦ ،
٢٢٣٢ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٤٧ ، ٢٢٥٢ ،
٢٢٩٦ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٢٢ ،
٢٣٢٦ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٦٧ ،
٢٣٨٤ ، ٢٣٩٠ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٨٠ ،
٢٤٨٥ ، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥٠١ ،
٢٥٢٢ ، ٢٥٥٠ ـ ٢٥٥٢ ، ٢٥٥٨ ،
٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٢٥٩٥ .

٨ ـ ما المصدرية

٧ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦٣ ،
٨٢ ، ٩٨ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،
١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ،

٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧ ، ٤١٩ ،
٤٢٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٥٩ ،
٤٧٧ ، ٤٨٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٧ ،
٥٧٩ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢٦ ، ٦٣٩ ،
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ،
٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٨ ،
٧٦٩ ، ٧٩٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ـ
٨١٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٧٥ ،
٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٩٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ،
٩٣٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٩ ، ٩٩٢ ، ١٠٣٤ ،
١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٥ ،
١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٦ ، ١١٢١ ،
١١٦٧ ، ١١٩١ ، ١١٩٩ ، ١٢٢٣ ،
١٢٣٤ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٦٠ ،
١٢٩٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٤ ، ١٣٢٣ ،
١٣٢٤ ، ١٣٣١ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٠ ،
١٣٥٢ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٣ ،
١٣٧١ ، ١٣٩٤ ، ١٤٢٩ ، ١٤٦٠ ،
١٤٨٧ ، ١٥٠٥ ، ١٥٣٩ ، ١٥٥١ ،
١٥٧٢ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٢٣ ،
١٦٧٥ ، ١٦٩٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٧ ،
١٧٢٤ ، ١٧٣٤ ، ١٧٤٠ ، ١٧٤٥ ،
١٧٥١ ، ١٧٧٤ ، ١٨٠٣ ، ١٨٣٤ ،
١٨٤٢ ، ١٨٩٤ ، ١٩٥٨ ، ٢٠٠١ ،
٢٠٠٥ ، ٢٠١٤ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٦٠ ،
٢٠٩٢ ، ٢٠٩٣ ، ٢١١٤ ، ٢١٤٤ ،
٢١٨٤ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٥٤ ،
٢٢٦٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٧٠ ،
٢٢٧٢ ، ٢٢٧٥ ، ٢٢٨٥ ، ٢٣٣٥ ،
٢٣٩٣ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٣٤ ،
٢٤٧٥ ، ٢٤٨١ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٠٦ ،
٢٥١٢ ، ٢٥٣٠ ، ٢٦٠٤ .

١/٨ مصدرية أو كافة

١٢١٢ .

٢/٨ مصدرية ، أو مصدرية زمانية

١١٣٤ ، ٢٣١٣ .

٩ ـ ما المصدرية الزمانية

١٩٢ ، ٢٨٠ ، ٥١٧ ، ٦٠٦ ، ١٠٦٤ ،
١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٦ ، ١٤٠٢ ،
٢٤٦٢ .

١/٩ مصدرية زمانية أو شرطية

٨٧٠ ، ٢٥٥٧ .

١٠ ـ ما الكافة

٨ ، ١١ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١٢٦ ،
١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٢٦ ،
٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
٣٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٤٥٥ ، ٤٨٩ ،
٤٩٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ـ ٥٢٢ ، ٥٤٢ ،
٥٤٤ ، ٥٨١ ـ ٥٨٣ ، ٦١٦ ، ٦٣٠ ،
٦٧٩ ، ٦٩٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٥٠ ،
٧٩٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٣٢ ،
٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ،
٨٨٣ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،
٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ،
٩٥٩ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٨ ،
١٠١٩ ، ١٠٣٢ ، ١١٣٨ ، ١١٥٠ ،
١١٦٣ ، ١١٧٥ ، ١١٨١ ، ١٢٠٨ ،

١٢١١ ، ١٢١٩ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٩ ،
١٢٩٠ ، ١٢٩٤ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ،
١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣١٢ ، ١٣١٨ ،
١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٩٥ ـ ١٣٩٧ ،
١٤٠٤ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢٢ ، ١٤٣٨ ،
١٤٤٥ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨٩ ،
١٤٩٠ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٤ ، ١٥٧٣ ،
١٥٧٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٧ ، ١٦٠٤ ،
١٦٥٢ ، ١٦٦٠ ، ١٦٨٦ ، ١٧٠٦ ـ
١٧٠٨ ، ١٧٣٣ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٩ ،
١٧٦٥ ، ١٧٨٤ ، ١٧٨٥ ، ١٨٠٩ ،
١٨٣٦ ، ١٨٦٠ ، ١٨٧٩ ، ١٩١٦ ،
١٩٢١ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٠ ،
١٩٤١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٥ ،
٢٠١٣ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٣٥ ،
٢٠٣٦ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥١ ، ٢٠٧٩ ،
٢٠٨٢ ، ٢٠٨٩ ، ٢١٠٢ ، ٢١٠٣ ،
٢١٦٥ ، ٢٢١١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٧٦ ،
٢٢٧٧ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٩٠ ،
٢٢٩١ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٨٣ ، ٢٤٠٣ ،
٢٤٢٩ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٦١ ، ٢٤٦٩ ،
٢٤٧٧ ، ٢٤٧٨ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥٢٩ ،
٢٥٤١ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٨٦ .

١١ ـ ما الزائدة (الصلة)

٢٩ ، ٦٥ ، ١٠٣ ، ١٣٤ ، ٢٣١ ،
٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٤٣٦ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦ ،
٥٨٥ ، ٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ،
٧٥٦ ، ٨٣١ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٩١٣ ،
٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٧٢ ، ٩٧٦ ، ١١٨٠ ،
١٢٨٦ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٣ ، ١٣٥٥ ،
١٣٩٨ ، ١٤٠١ ، ١٤١٦ ، ١٤٥٤ ،
١٤٧٨ ، ١٥٤٨ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦٧ ،
١٦٣٧ ، ١٦٩٤ ، ١٧١٩ ، ١٨٣٣ ،
١٨٧٨ ، ١٩٦٢ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٢ ،
٢٠٨٨ ، ٢٠٩٤ ، ٢١٠٦ ، ٢١١٨ ،
٢١٦٢ ، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢٣١٥ ،
٢٣٧٦ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٧٦ ، ٢٤٩٥ ،
٢٤٩٦ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٨٠ .

٤ ـ فهرس آي القرآن الكريم المستشهد بها

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
	١ ـ سورة الفاتحة
٥	٣١٧
	٢ ـ سورة البقرة
١٠	١٦
٢٦	١٢
٤٨	١٤٢
٨٢	١٩٣
٩٦	٢٤٣
١١٥	١٥٩
١٢٣	١٤٢
١٧٥	٦
١٨٤	١٦
٢١٤	٢١
٢١٥	٩ ، ١٢
٢١٩	١٢
٢٧١	١٢
٢٧٢	٩ ، ١٦٥
	٣ ـ سورة آل عمران
٧٠	٢٤٩
٧٣	٤٩٩
٨١	٩
٩٢	٩
١٢٠	٩١
١٤٢	٢١
١٥٩	١٥
١٦٨	٣٤٥
١٧٨	١٥١
	٤ ـ سورة النساء
٢٦	١٨٢
٨٩	٢٤٣
١٥٥	١٥
١٧١	١٤

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
	٥ ـ سورة المائدة
١٣	١٥
٦٣	٢٤٤
	٦ ـ سورة الأنعام
١٩	٦٧
٥٢	١٤٣
١٣٩	١٤١
	٧ ـ سورة الأعراف
٨	١٦٩ ـ ١٧٠
٥٩	٤٨٢
١٩٣	٢٦٧
	٨ ـ سورة الأنفال
٦	١٤
٤١	١٥١
٦٠	٩
	٩ ـ سورة التوبة
٤٠	٤٠٦
٦٥	٤٧٩
٦٩	١٩٠
١٠٣	٣١٨

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
١٢٨	١٠٢
	١٠ ـ سورة يونس
١٨	٢٧٢
٢٢	٣١٧
	١١ ـ سورة هود
١٧	٢٢٥
٧١	٢٢٧
١١١	٢٢
	١٢ ـ سورة يوسف
٣١	١٧
	١٣ ـ سورة الرعد
٢٤	١٦
٣١	٣١٨
	١٥ ـ سورة الحجر
٢	١٥
	١٦ ـ سورة النحل
١٠	٢٣٢
٤٣ ـ ٤٤	٢٩٢
٧٥	١٨ ـ ١٩ ، ١٧٣
٨١	٢٣٧

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
٩٥	١٥١
	١٧ ـ سورة الإسراء
٢٨	١٩٥
٨٨	٩٩
	١٨ ـ سورة الكهف
١٢	٣٩٣
٢٣	١٩٣
	١٩ ـ سورة مريم
٢٦	١٩٥ ، ٢٨٦
٢٧	١٨٤
	٢٠ ـ سورة طه
٧٨	٤٧٣
	٢٢ ـ سورة الحج
٦٢	١٥١
	٢٣ ـ سورة المؤمنون
٢١	٢٦٥
٣٥	١٠٧
٥٥	١٥١
	٢٤ ـ سورة النور
٣٣	٢٣٧
	٢٥ ـ سورة الفرقان
٤١	٢٥٣ ، ٤١٧
	٣١ ـ سورة لقمان
٣٠	١٥١
	٣٣ ـ سورة الأحزاب
٣١	١٥٢ ، ٤٠٩ ، ٤١٠
	٣٥ ـ سورة فاطر
٢	٩ ، ١٢٩
٣	١٢٩
١٠	٢٧٥
	٣٦ ـ سورة يس
١٥	١٧
٣٢	٢٢
	٣٧ ـ سورة الصافات
١٠٢	٢٥٣
	٣٨ ـ سورة ص
٢١ ـ ٢٢	١١٨
٧٠	١٤
	٤٠ ـ سورة غافر
٧٣	١٦٠

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
	٤١ ـ سورة فصلت
٤٨	٣٨٧
	٤٢ ـ سورة الشورى
٥١	٢٩٢
	٤٣ ـ سورة الزخرف
٣٥	٢٢
٨٤	١٦٩
	٥٠ ـ سورة ق
٢٣	٩ ـ ١٠
٣٢	٢٨
	٥١ ـ سورة الذاريات
٥	١٥٠
	٥٦ ـ سورة الواقعة
٩٠ ـ ٩١	٤١
	٥٨ ـ سورة المجادلة
٧	٤٨٠
	٦٧ ـ سورة الملك
٦	٢٣٢
	٦٨ ـ سورة القلم
٩	٢٤٣

رقم الآية	موضع الاستشهاد بها
	٧٣ ـ سورة المزمل
٢٠	٢٧٥
	٧٤ ـ سورة المدثر
٣١	١٢
	٧٧ ـ سورة المرسلات
٧	١٥٠
	٧٨ ـ سورة النبأ
١	٢٤٩
	٨٠ ـ سورة عبس
١٧	٦
	٨٦ ـ سورة الطارق
٤	٢٢
	٨٩ ـ سورة الفجر
٤	٣٠٨
١٩	٢١٤
	٩٩ ـ سورة الزلزلة
٤	٣١٨
	١٠٠ ـ سورة العاديات
٩ ـ ١١	١٣٣

٥ ـ فهرس قراءات السبعة أو العشرة ، والقراءات المرويَّة من بعض الطرق عن بعضهم

				الصفحة
سورة البقرة	٧/٢	غشاوةٌ	بالرفع ، ونصب المفضّل عن عاصم	٢٢٦
	٢٣٣/٢	ما آتيتم	بالمد ، وبالقصر	٧٩
سورة آل عمران	٨١/٣	لما آتيتكم	بفتح اللام وكسرها	٩٤
	١٢٠/٣	لا يضرُّكم	بالتشديد ، ولا يضِرْكم بالتخفيف	٩١
	١٧٨/٣	يحسبن	بالياء ، وبالتاء	١٠٦
سورة النساء	٣٤/٤	بما حفظ الله	بالرفع ، وبالنصب	١١٦
سورة المائدة	٨٩/٥	عقَّدتم	بتشديد القاف ، وبتخفيفها	١٣٥
سورة الأنعام	١٠٩/٦	أنها إذا	بالفتح وبالكسر	١٤٦
سورة الأعراف	٥٩/٧	غيره	بالرفع ، وبالجر	٤٨٢
سورة يونس	٢٣/١٠	متاع	بالرفع ، وبالنصب	١٩٩
	٨١/١٠	السحر	بالاستفهام ، وبالخبر	٢٠٦
سورة هود	١١١/١١	لما ليوفينهم	بالتخفيف ، وبالتشديد	٢١٢
سورة الكهف	٥١/١٨	كنت	بضم التاء ، وبفتحها	٣٠٤
سورة النمل	٨١/٢٧	بهادي العمي	وتهدي العميَ	٣٧٤
سورة العنكبوت	٢٥/٢٩	مودة بينكم	برفع مودة مضافة ، وبنصبها منونة وغير منونة	٣٨٤
سورة السجدة	٢٤/٣٢	لَمَّا صبروا	بفتح اللام وتشديد الميم ، ولِمَا بكسر اللام وتخفيف الميم	٣٩٣
سورة الأحزاب	٣١/٣٣	وتعمل	بالتاء ، وبالياء	٤٠٩ ـ ٤١٠
	٤٩/٣٣	تعتدّونها	بتشديد الدال ، وروي تخفيفها عن البزّي عن ابن كثير	٣٩٧
سورة يس	٣٢/٣٦	لَمَّا	بالتشديد ، ولَمَا بالتخفيف	٤١٥
	٣٥/٣٦	عملته	بالهاء ، وعملت بإسقاطها	٤١٧
سورة الصافات	١٠٢/٣٧	ترى	ترى، بفتح التاء والراء، وتُرِي، بضم التاء وكسر الراء وبالياء	٤٢١ ـ ٤٢٢

سورة الزخرف	٤٣/ ٣٥	لمّا	بتشديد الميم ، وبتخفيفها	٤٤٥
سورة الحديد	٥٧/ ١٦	نزل	بتخفيف الزاي ، وبتشديدها	٤٨١
	٥٧/ ٢٣	آتاكم	بالمد ، وبالقصر	٤٨٢
سورة المجادلة	٥٨/ ٢	أمهاتهم	بكسر التاء ، وضمِّها المفضل عن عاصم	٤٨٤
سورة الطارق	٨٦/ ٤	لمَّا	بتشديد الميم ، وبتخفيفها	٥١٥

فهرس القراءات الشاذة
فهرس الحديث
فهرس الأمثال

٦ ـ فِهْرِسُ القِرَاءَاتِ الشَّاذَّة

﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾ بالرفع [سورة البقرة ٢/ ٢٦] ٢٩
﴿ خَالِصَةً ﴾ بالنصب [سورة الأنعام ٦/ ١٣٩] ١٥٢ ـ ١٥٣
﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِى أَحْسَنُ ﴾ بالرفع [سورة الأنعام ٦/ ١٥٤] ٢٩ ـ ٣٠
﴿ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بتنوين كل [سورة إبراهيم ١٤/ ٣٤] ٢٣٦
﴿ ٱلْكُذُبُ ﴾ بضم الكاف والذال وبالرفع [سورة النحل ١٦/ ١١٦] ٢٨٠
(أَتَوْا) بالقصر [سورة المؤمنون ٢٣/ ٦٠] ٣٤٧
(أَنَّها) بفتح الهمزة [سورة النمل ٢٧/ ٤٣] ٣٧٢
﴿ عَمِرُوها ﴾ بكسر الميم [سورة الروم ٣٠/ ٩] ٣٨٨
﴿ تُرى ﴾ بضم التاء [سورة الصافات ٣٧/ ١٠٢] ٤٢١

٧ ـ فهرس الحديث

شَيَّبَتْني هود ٢١٦

٨ ـ فِهْرِسُ الأَمْثَال

ـ بما لا أُخشَّى بالذئب ٢٤٧
ـ تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيّ خيرٌ من أَن تراه ٢٦٩
ـ هذا بذاك [وهذه بتلك] ٢٤٦

٩ ـ فهرس شواهد الشعر والرجز

أ ـ الشعر

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم « ما » المستشهد به فيه	الصفحة
وإني	رجاءُ	طويل	[مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضَّبِّي]	٨٠١	١٦٨
نزائع	وتُنْهَبُ	طويل	طفيل [الغنويّ]	١٨٩٤	٤٠١
وليس مجيراً	المتعيّبا	طويل	الأعشى	١٥٥٣	٢٩١
على حين	الثعالبِ	طويل	[أنصاريّ ، أو]	١٥٦٧	٣٥٠
أَمرتك الخير	[نشبِ]	بسيط	[أعشى طرود أو]	١١٠٤	٢١٩
ربما أوفيت	شمالاتُ	مديد	جذيمة الأَبرش	١٢١٢	٢٤٠
زعمت تماضر	خلّتي	كامل	[سُلْمِيّ بن ربيعة الضَّبِّيّ]	٢٩ ، ١٣٣٠	٤٩ ، ٢٨٤
ويأمرني	الدجاجا	وافر	النَّمِر [بن تولب]	٨٩٠	١٨٦
وما يغني	نضاجا	وافر	النَّمِر [بن تولب]	٨٩٠	١٨٦
أردت لكيما	شهودُ	طويل	قيس بن سعد بن عبادة	٨٧٨	١٨٣
فآليت	محمدا	طويل	[الأعشى]	١٣٩٨	٣١٧
قالت ألا	[فَقَدِ]	بسيط	النابغة	المقدمة	١٤
[أليس أكرم	حنجودِ]	بسيط	؟	١٦١١ ، ٣٥٨ ح عن المخطوطة ت	
لعمرك	متيسِّرُ	طويل	[الفرزدق]	٢٨٦	٩٧
فقلت	لا يضيرُها	طويل	الهذليُّ [أبو ذؤيب]	٢٥٥ ، ١٢٩٩	٩٠ ، ٢٧٦
متى	وتستطارا	وافر	عنترة	٨٨٢	١٨٤
إني وإياك	ممطورِ	بسيط	الفرزدق	المقدمة	١١
[ولأنت]	لا يَفْرِيَ[1]	كامل	[زهير بن أبي سلمى]	١٣٨٣	٣٠٨
إذْ ما أتيت	[المجلسُ]	كامل	[العباس بن مرداس]	* بعد ٧٩٥	١٦٦
عذير الحي	الأرضِ	هزج	[ذو الإصبع العدواني]	١٤٠٠	٣٢٢
أبا خراشة	الضبعُ	بسيط	عباس بن مرداس	١٩	٤٢
عدس	طليقُ	طويل	يزيد بن مفرِّغ الحميري	٢٠	٤٤

(١) أنشده « لا يَفْرْ » على الوقف .

فهرس شواهد الشعر والرجز

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم « ما » المستشهد به فيه	الصفحة
أين تصرف	للتّلاقي	خفيف	عبد الله بن همّام السلولي	١٠٣، ٣١٠، ٤٣٦، ١٢٨٦	٦٤ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ٢٧٣
[أقادت]	عَدْلُ	طويل	[أبو الخَطّار الكلبيّ ، أو]	١٠٦	٦٩
لئن عاد	لا أقيلُها	طويل	[كثيِّر]	٢٨٦	١٠٠
فلئن	الهبالَهْ	مجزوء الكامل المرفل	[أسماء بن خارجة الفزاريّ]	١٥٦٧	٣٥١
أنا الضامن	مِثْلي	طويل	الفرزدق	١٠٥	٦٨
[فدعوا نزالِ]	أنزلِ	كامل	[ربيعة بن مقروم الضبيّ]	١٢٢٦	٢٤٩
[ممن حملن]	[مُهَبَّلِ]	كامل	أبو كبير [الهذلي]	٢٣١٣	٤٦٤
ولَمَا بقيت	جسمي	كامل	[أبو صخر الهذلي]	٢٨٦	٩٩
[إلى المرء]	عُصُمْ	متقارب	[الأعشى]	١٣٩٨	٣١٩
[عسى الأيام]	كانوا	هزج	[الفِنْد الزِّمّانيُّ]	٩٠٠	١٩٠
[يا خزر تغلب]	[تحنانا]	بسيط	[جرير]	٧٩٠	١٦٤
يجزون	إحسانا	بسيط	[قُرَيْط بن أُنَيْف العنبريّ]	١١٣٤	٢٢٧
فكفى بنا	إيانا	كامل	[كعب بن مالك الأنصاري ، أو]	المقدمة	١١
من يفعل	مثلانِ	بسيط	[عبد الرحمن بن حسان ، أو]	٢١٥٤	٤٤١
[ولا تبلى]	حينِ	وافر	[أبو الغول الطُّهَويّ]	٢١٩	٨٤
وتضحك	يمانيا	طويل	[عبد يغوث بن وقاص الحارثي]	١٣٩٨	٣١٦

ب ـ الرجز

البيت	القائل	رقم «ما» المستشهد به فيه	الصفحة
ما لي لا أسقي على علّاتي	؟	١٦٦١	٣٦٧
صبائحي غبائقي قيلاتي	؟	١٦٦١	٣٦٧
جهلت من عنانه الممتدِ	[قبيصة بن النصراني الجرمي الطائي]	١٣٥٦	٢٩٧
[عليّ ذنباً] كلّه لم أصنعِ	[أبو النجم]	٩٥ ، ٩٧٥	٦١ ، ٢٠٣
كأنَّ أيديهن بالقاع القرقْ	[رؤبة ، أو]	١٣٩٨	٣٢٠
أيدي جوار يتعاطين الورقْ	[رؤبة ، أو]	١٣٩٨	٣٢٠
مثل الفراخ نتقت حواصلُهْ	؟	١٢٨١	٢٦٥
أَوالفاً مكة من ورق الحمي	العجاج	٢٣١٣	٤٦٤
أقبل في بردي معافريٌّ	الأغلب العجلي	١١٩٨	٢٣٥
ماض إذا ما همّ بالمضيِّ	الأغلب العجلي	١١٩٨	٢٣٦
[قال لها هل لك يا تا فيِّ]	الأغلب العجلي	١١٩٨	٢٣٥ إشارة إليه

١٠ ـ فِهْرِسُ الأَساليب والنَّماذج النَّحْويَّة واللُّغويَّة

أَجلسُ ما دام زيدٌ جالساً ١٧

أَزيداً ضربتَه ٢٠٦ ، ٣٧٦

[أَزيداً مررتَ به] ٢٠٦ ح٥

أقائماً كنتَ ٤٧٩

أمَّا أبوك فلك به أَبٌ ٢٣٢

أمّا أنت منطلقاً انطلقتُ معك ٤١

أمّا بعدُ [فصل الخطاب] ٣٩ ـ ٤٠ ح٥

أَمّا زيدٌ فمنطلق ٤٠

أمَّا اليومَ فزيدٌ خارجٌ ٤١

إمَّا تأتينِّي آتِكَ ٤٧

إنَّما زيد قائم ٦٥ ـ ٦٨

إنَّما سرتُ حتى أَدخلَها ٣١٢ ـ ٣١٣

بئس رجلاً زيدٌ ٥٥

بئس الرجلُ زيدٌ ٥٦

بغلام مَنْ تمرْ أَمرْ ٤٦٨

الذاهبةُ جاريتُه صاحبُها [لا يجوز] ٣٣٣

ذهبت بعض أصابعه = سقطت

[رَبُّ الجارية مالكُها ـ لا يجوز] ٣٣٣ ح٧

رُبَّ رجلٍ يقول ذاك ٢٤٢

ربَّما يقوم زيد ٢٤٢

زيداً اضربْه ٣٧٦

زيدٌ أَعْطَى من عمرو [لا يجوز عنده] ٣٠٠

زيدٌ أكثر إعطاء من عمرو ٣٠٠

زيداً ضرب [الفاعل ضمير زيد ، لا يجوز]	١١٩
زيدٌ ضربتُ	٦٠
زيداً ما ضربتُ [لا يجوز]	٤٦٧
زيدٌ يومَ الجمعة [لا يجوز]	٤٦٦
سقطت بعض أصابعه	٤٦٨
السمنُ منوانِ بدرهم	٣٤٥
عبدَ الله القائمَ [على إضمار كُنْ لا يجوز]	٢٤١
عسى آتيك غداً والله لا أُكلمك [لا يجوز]	٣٤٤
عندنا رجلٌ إن زيدٌ وإن عمرو [لا يجوز على تقدير إن عندنا زيد]	٢٥٩
غلامَ أيِّهم ضربتَ	٤٦٨
كلُّ امرأة تأتيني فلها درهمٌ	٢٥
كلُّ امرأة تدخل الدار فهي طالق	٢٣ ـ ٢٤
كلُّ رجل في الدار فله درهمٌ	٢٣
كلُّ رجل يأتيني فله درهمٌ	٢٥
كلَّ يوم أصوم	٢٥
كلَّما دخلت امرأة الدار طلقت	٢٤
[كم مالك أثلاثون أم أربعون]	٥٠٧ ح٥
لا تفعلْ كيت وكيت فربَّما تندمُ	٢٤٣
لم يقمْ زيدٌ [نفي قام]	٢١
لمَّا يقمْ زيدٌ [نَفي قد قام]	٢١
ليكن منك رجل قَائمٌ بهذا الأمر	٦٨
ما أَحسنَ زيداً	٥
ما شاء الله	٣٠٣
ما جاءت حاجتَك	١٤١ ، ٢١٨
ما جاءني إلا زيدٌ	٢٩٣
ما زيدٌ إلا قائمٌ	٦٥ ـ ٦٦
[ما زيداً ضربتُ]	٣٧٦ ح٩

ما سرتُ حتى أدخلَها	٣١٣
ما ضربت إلَّا زيداً	٢٩٣
[ما لك ألا تفعل]	٨١ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٢٤٦ ، ٤٨١
مررت بزيد جالساً	٤٠٤
مررت جالساً بزيد [لا يجوز]	٤٠٤
[ناكح الجارية واطئُها ـ لا يجوز]	٣٣٣ ح٧
نشدتك الله لمّا فعلت	٢٢
هذا حلوٌ حامضٌ	٤٦٠ ، ٤٧٠
هذا ضاربٌ ظريفٌ عبدَ الله [لا يجوز]	٤٦٣
هذا ضويربٌ عبدَ الله [لا يجوز]	٤٦٣
هذا قبلُ [لا يقال]	٢٢٨
هذا قبل العتمة	٢٢٨
والله أنْ لو جئتني جئتك	٢١٣
والله زيداً لأضربنَّ [لا يجوز]	٣٤٤
يرى رأي فلان	١٢٣
يقوم أنا [لا يقال]	٦٨

١١ ـ فهرس مسائل العربية

(أ)

الإبدال :

ـ إبدال الدال في اعتدَّ ياء فيصير اعتدى ، كأَملَّ وأَملى ٣٩٧

الأبنية :

ـ أحمدته : وجدته محموداً ، وأَخفيته : وجدته خافياً ١٢٩

أدوات الشرط = كل واحدة في رسمها

إذْ ما ٦٣

الاستثناء :

ـ مفرغ ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٠٥ .

ـ منقطع ٤٨٣

ـ الوجوه الجائزة في قوله تعالى ﴿ مَّا قَتَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٣٩٤

الاستفهام :

ـ لا يعمل فيه ما قبله ٢٢٩

ـ يعلِّق الفعل علم ٣٠٠

ـ نصب ما بعد همزة الاستفهام بعامل مضمر دلَّ عليه ما بعده ٣٧٦

ـ حذف ألف « ما » الاستفهامية ١٠١ = ما

ـ الاستفهام بمعنى النفي ١٢٦

الإسكان :

ـ إسكان اللام من الأسماء المنصوبة والأفعال المضارعة المنصوبة « الياء » في مثل كأنَّ أيديْهن ، وحتى تلاقيْ = حملاً على المرفوع ٣١٧ ـ ٣٢٠

اسم الإشارة :

ـ ذا بمعنى الذي ٤٤ .

ـ تلك بمعنى التي ٣٢٨ .

اسم التفضيل :

ـ أَحْصَى اسم على أَفْعَل عند بعضهم ٢٩٨

ـ من باب أَفْعَلَ : أشدّ إفعالًا ، كأشد إعطاءً ٢٩٩ ـ ٣٠٠

اسم الشرط = كل واحد في رسمه و= الشرط

اسم الفاعل :

ـ لا يعمل إذا وصف أو صغِّر ٤٦٢ ـ ٤٦٣

الاسم الموصول :

ـ الذي مصدريّ عند بعضهم ١٩٠

الإشباع :

ـ الحمل على الإشباع في مثل أَنظور قليل ٣٤٨

الاشتقاق :

ـ استكان : استفعل من ك و ن ٣٤٨

الإضمار :

ـ إضمار القول ٤٢٧

الإعراب والبناء :

ـ بناء « مثل » لإضافته إلى مبني ٤٦٨

أفعال العلم والظَّنّ

ـ « باب الأفعال السبعة » وهي ظن ، وحسب ، وخال ، وزعم ، ووجد ، وعلم ، ورأى ٣٠٠

ـ تعليق عمل هذه الأفعال لفظاً بالاستفهام ولام الابتداء وحرف النفي ٣٠٠ ، ٣٣٧

ـ البدل من المفعول الأول أغنى عن ذكر المفعول الثاني ١٠٦

أفعال المدح والذم :

ـ بئس ، بئسما ٥٥ ، ٥٩ ، ١١٠ ، ١٧١

ـ ساء ١٨٠ ، ٢٥٦

ـ نعمّا ٨٣ ـ ٨٤

الأفعال الناقصة :

ـ ما زال : ما نفي دخلت على زال وهو نفي أيضاً، ونفي النفي إثبات ٣٣٥ والتعليق

إلّا

ـ لا يعمل ما قبلها فيما بعدها إذا تمَّ الكلام قبلها ٢٩٣

التقاء الساكنين :
ـ كسر الياء (ضمير المخاطبة) في نحو إما ترينَّ لالتقاء الساكنين ٣١٥
الألف
ـ الوقف على أَخشى : أَخْشْ ٣٠٧ انظر التعليق
ـ ألف التأنيث في الدعوى والبشرى والشورى ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ٤١٥
أَمَّا ٣٩ ـ ٤٣
إمَّا
ـ البسيطة التي لأحد الشَّيئَيْنِ ، والمركبة من إنْ وما في التنزيل ١٩٤ ـ ١٩٥
ـ البسيطة ٤٥٥
ـ المركبة ٤٦ ، ٢٨٤ ، ٣١٤
الأَمْر
ـ نصب الاسم بعامل مضمر دلّ عليه الأمر الذي بعده ٣٧٥
أَنْ
ـ أَنْ أبداً مع الفعل بتقدير المصدر ٣٠٦
ـ زائدة عند الأخفش في نحو مالك أَلا تفعل ٨١ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٢٤٦ ، ٤٨١
ـ تفسيرية ١٥٤
ـ عوض عن لام جواب القسم في نحو والله أَن لو فعلت لأَفعلن ٢١٣
ـ مضمرة في ودَّ لو يفعل عند بعضهم ٢٤٣
إنْ
ـ نافية ٤٥٢
ـ زائدة مؤكدة ٤٥٢
ـ مخففة ٢١٢ ، ٤١٤
أَنَّ
ـ أَنَّ مع اسمه وخبره سدَّ مسدَّ مفعولي الفعل ١٠٦
ـ المصدر المؤول من أَنَّ واسمها وخبرها بدلٌ من المصدر المؤول من أنَّ المتقدمة ١٠٧ ـ ١٠٨
ـ أَنَّ بمعنى لعلَّ ١٤٧

ـ أَنَّ وما بعدها خبر لمبتدأ محذوف ١٧٦
ـ أَنَّ مكررة : أَنَّ . . . فأَنَّ ١٧٦
إنَّ
ـ كسر همزتها لدخول لام الابتداء في الخبر ١٣٢
إنَّما ١٣
ـ معنى إنَّما زيد قائم ٦٥ ـ ٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٤٧
إنَّما = إنَّ ما ورسمت متصلة ١٥٠ ، ١٧٦ ، ٢٧٤ ، ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، ٤٦١ .
أي التفسيرية ١٥٤
أَينما ٦٣ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ٢٧٣
أيّ
الشرطية ، نصبها بمضمر دل عليه فعل الشرط لأنها عملت فيه فلا يعمل فيها ٢٩٤

(ب)

الباء :
ـ باء البدل أو العوض ٢٤٦ ، ٤٠٠
ـ باء السبب ٢٤٦
ـ زائدة في خبر « ما » الحجازية ١٩ ، ٧٠
البدل ٢٨ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٣٦٦ ، ٤١٩
ـ أَنَّ الثانية بدل من أَنَّ الأولى ١٠٧ ـ ١٠٨ ، ١٧٦
ـ بدل من الضمير في الظرف ١٦٩ ـ ١٧٠
ـ بدل من الضمير فاعل الفعل ١٨٩
ـ بدل الاشتمال ٣٠٦
ـ بدل من محل المجرور بحرف جر زائد ٤٢٥
ـ البدل من الاستفهام يوجب إعادة حرف الاستفهام ٥٠٧
ـ بدل الجملة من الجملة ١٩٣
ـ البدل من المفعول الأول لحسب أغنى عن المفعول الثاني ١٠٦

(ت)

التاء للمبالغة = الهاء

ـ التاء في تَفْعَلُ تحتمل الخطاب والغيبة ٣١٧

التأنيث والتذكير = المذكر والمؤنث

التجريد ٦٨ ـ ٦٩

ـ الباء للتجريد ٢٣٢

التصغير

ـ تصغير الجمع الذي على أَفْعال ٢٦٣

ـ المصغّر بمنزلة الموصوف ، فلا يعمل اسم الفاعل إذا كان مصغراً ٤٦٣

التقديم والتأخير ١٤٧ ، ٢٧٦ ، ٣٣١

ـ لا يصار إلى التقديم والتأخير ما وجد عنه مندوحة ٣٣١

التمييز : ٢٩٨

التنازع :

مذهب البصريين والكوفيين فيه ٣٥٧ ، ٥٠٢

التوابع :

تابع : بدل أو عطف بيان ٢٨

التوكيد :

ـ دخول نون التوكيد على فعل الشرط المسبوقِ بإمَّا ، وترك توكيده ٤٧ ـ ٥١

ـ نفي مكرر بلفظ آخر لطول الكلام تأكيداً للأول ٢٠٥

(ج)

الجارّ :

ـ لا يدخل على ما النافية ٤٥٢

ـ تعليقه بمعنى النفي ٤٧١
ـ تعلقه بحال ٣٢٩
ـ حذفه = الحذف
الجار والمجرور :
ـ منصوب الموضع فمنزلته منزلة المفعول به ٣٩٦
الجزم :
ـ قولهم لم تَرَا ٣١٧
ـ الأصل في قوله إما ترينَّ ٣١٤
الجمع :
ـ كناية « ما » عن الجمع ٣٤٢
ـ جمع الصفة لأن الموصوف معناه الجمع ٤٩٨
ـ أَفعالٌ جمع يجري مجرى الآحاد ، فيجوز تذكير الضمير العائد إليه وتأنيثه ٢٦٣
الجملة :
ـ الجملة الاسمية في موضع النصب في جواب النفي لاقترانها بالفاء ٢٦٦
ـ وقوع الجملة الاسمية موقع الفعلية ٢٦٧
ـ الجملة الفعلية تقع موقع الاسمية ٢٦٧
جواب القسم : ٢١٣

(ح)

الحال : ٨٧ ـ ٨٨ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ، ٣٧٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٩٥
ـ حال من الضمير المجرور ٨١ ـ ٨٢
ـ حال من الفاعل أو من المفعول ٨٨
ـ حال من أحد الضميرين أو منهما جميعاً ١٨٣ ـ ١٨٤
ـ حال المجرور لا يتقدم على الجار ٤٠٤

ـ الحال تشبه الظرف ٢٩٤
ـ قولهم : كافّة ٤٠٣
الحذف :
ـ الحذف في مثل قوله ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ أي بالذي تؤمر بالصدع به ٢٥٣
ـ حذف الجار قبل أنَّ ٣٧٢
ـ حذف الباء من أمرتك بكذا وانتصاب الاسم ٢١٩
ـ حذف « في » في نحو ما لك ألا تفعل ١٤٩
ـ حذف الجار والمجرور العائد من جملة الصلة إلى الموصول ٨٠ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٣٨ ، ٤٧٥
ـ حذف الجار والمجرور به أو منه أو لهم العائد من الخبر إلى المبتدأ ٣٤٥
ـ حذف صدر الصلة (الضمير هو) ٢٩ ـ ٣٠
ـ حذف العائد من جملة الصلة وهو ضمير نصب ١٨ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ومواضع كثيرة (انظر فهرس الماءات ـ ما الموصولة)
ـ حذف المضاف قبل ما المصدرية في قوله ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾ أي كل وقت إضاءة البرق ٢٣
ـ حذف المضاف والعائد إلى الموصول ٨٣
ـ حذف المضاف ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٤٢٢ ، ٤٨٩
ـ حذف المضافين ٤٨٧
ـ حذف المفعول به ٢٥١ ، ٣٤٧
ـ حذف المفعول الأول لـ« سأل » ٤٨٨
ـ حذف المفعول الثاني ١٨٧
ـ حذف واو العطف والمعطوف اسماً أو جملة لأنَّ فيما أبقى دليلاً على ما ألقى ٢٣٧
ـ حذف ألف « ما » الاستفهامية = ما
الحرف :
ـ الحرف أحط درجة من الفعل ٥٠
حكاية الحال : ٢٤١
الحمل على المعنى :
ـ جمع ضمير « ما » حملاً على المعنى ١٦٠

ـ زيادة « مِن » فيما ظاهره الإثبات لأنه محمول على معنى النفي ٢٩٦
ـ التذكير والتأنيث حملاً على المعنى = المذكر والمؤنث .
الحمل على الموضع ٤٨٢
حيثما ٦٣ ، ٦٥ ، ٧٤

(خ)

الخبر = المبتدأ والخبر

(ذ)

ذا
ـ بمعنى الذي في « ماذا » ٤٤ ، ١٣٧ ، ٣٧٠
ـ زائدة ١٦٣ ، ٤٥٦

(ر)

رُبَّما
ـ لا تدخل على الأسماء وإنما تدخل على الأفعال الماضية ١٥ ، ٢٣٩
الرفع
ـ رفع الصفة بالحمل على موضع الموصوف المجرور بحرف جر زائد ، أو جرها بالحمل على اللفظ ٤٨٢
ـ ارتفاع الاسم بالظرف على المذهبين لجريه صلة للموصول ١٦٨
ـ الرفع بالعطف على الموضع ١٢٩

(ز)

الزيادة
ـ زيادة الاسم « مثل » ٧٠ ـ ٧١ وانظر التعليق
ـ زيادة الحروف أكثر وأشيع من زيادة الأسماء ١٠٤ ـ ١٠٥ وانظر التعليق

ـ « ما » صلة زائدة ٢٦ وانظر فهرس الماءات « الزائدة » .
ـ زيادة « أَنْ » ٨١ = أَنْ
ـ زيادة مِن = مِنْ

(ش)

الشرط والجزاء :
ـ الجزم بـ« أينما » و« حيثما » و« إذما » ٦٣
ـ دخول ما على أدوات الشرط : إمّا ، أينما ، حيثما ، إذما ١٦٥ ـ ١٦٦
ـ إضمار الفاء في الجواب ، أو هو على نية التقديم ٨٩ ـ ٩٠ ، ٢٧٦
ـ حذف الفاء من جواب الشرط لا يجوز إلا في الشعر ٤٤٠
ـ رفع جواب الشرط وحقه الجزم لأنه في نية التقديم ٢٧٦
ـ حذف الشرط في تقدير أما زيد فمنطلق ٤٠ ـ ٤١
ـ نصب اسم الشرط أيّ بمضمر دون الظاهر لأن الظاهر قد انجزم به ٢٩٤
ـ الفصل بالنداء بين الشرط والجزاء كلا فصل ٣٤٩
ـ نصب اسم الشرط بفعل الشرط ٦٠
ـ الجزاء المحض لا يكون بالظرف ٢٥٨ ـ ٢٥٩

(ص)

الصفة
ـ لا يعمل الموصوف فيما بعد الصفة ٤٦٢
الصلة
ـ حذف العائد من الصلة وهو ضمير نصب ١٨ وغيره ، و٣٦٤ = الحذف

(ض)

الضرورة : ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٠٢
الضمير :

ـ تقدير المفعول الثاني الضمير العائد على الموصول متصلاً في نحو الذي رزقناهموه ١٨
ـ انفصال الضمير بعد حذف المضاف إليه ٨٤
ـ وضع الظاهر موضع المضمر ٩٦
ـ باب ما جاء في التنزيل من ضميرين مختلفين ٣٨٨ ، ٤٠٦
ـ عود الضمير على « ما » مجموعاً حملاً على معناها في موضعين في التنزيل ١٦٠ ، وانظر التعليق
ـ عوده إلى المصدر المفهوم من الكلام السابق ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٨٩
ضمير الفصل ٢٧٤

(ظ)

الظاهر :
وضع الظاهر موضع المضمر ٩٦
الظرف :
ـ موضع الظرف (الجار والمجرور) نصب لأنه بمنزلة المفعول به ٣٩٦
ـ ارتفاع الاسم به لجريه صلة للموصول ١٦٨
ـ ظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثث ٤٦٦
ـ قبل وبعد لا يجوز أن يكونا بعد حذف الإضافة منهما خبري مبتدأ ٢٢٤
ـ العامل في « إذا » مضمر ٣٢٦
ـ كلّ ظرف ٢٥
ـ عمل جواب القسم في الظرف المتقدم عليه ٣٤٤
ـ الفصل بالظرف بين الواو والمعطوف ٢٢٤ ـ ٢٢٥
ـ يجوز في الظرف ما لا يجوز في غيره ٣٤٤
ـ يكتفى فيه برائحة الفعل ٢٩٤
ـ يجوز فيه ما لا يجوز في المفعول ٢٩٤
العامل :
ـ العامل في إذا مدلول جواب القسم ٣٢٦

ـ تقديم ما تعلق بما بعد القسم على القسم لأنه ظرف ٣٤٤
ـ فعل الشرط المجزوم باسم الشرط « أيّ » ، لا يعمل فيه ٢٩٤ انظر التعليق
ـ لا يجوز أن يصير العامل معمولًا والمعمول عاملًا ٢٩٥ انظر التعليق

العطف

ـ حذف حرف العطف ١٩٣
ـ الفصل بين الواو والمعطوف بالظرف جائز ٢٢٤

عطف البيان ٢٨

(ف)

الفاء

ـ فاء جواب أمّا ٤١
ـ إضمار فاء الجزاء ٨٩
ـ نصب المضارع بعد فاء جواب النفي والنهي ١٤٣
ـ وقوعها في خبر الموصول وارتفاع ما بعدها على أنه خبر لمبتدأ محذوف ١٧٦
ـ حذف الفاء من جواب الشرط يجوز في الشعر ٤٤٠

الفاعل :

ـ بمنزلة خبر المبتدأ يتضمن زيادة على المبتدأ ، فينبغي أن يتضمن الفاعل زيادة على مدلول الفعل ٣٣٣
ـ وروده على سبيل التهويل وتفخيم الشأن ٣٣٢
ـ ضمير يعود إلى المصدر المفهوم من الكلام السابق ٢٨٩

الفصل :

ـ بين الواو والاسم المعطوف بالظرف جائز في المرفوع والمنصوب ، والخلاف في المجرور ٢٢٤ ـ ٢٢٨

الفضلة :

لا تجعل بمنزلة ما لا بدّ منه ١١٩

في :

للتجريد ٦٩

(ق)

القسم :
- دخول اللام في جوابه لتفعلنّ ٥١
- جواب قسم مضمر ينوب عن جواب الشرط ٩٨ ـ ٩٩
قلّما ١٥

(ك)

كافّة ٤٠٤
كان
- إضمارها ٢٤٠ ـ ٢٤١
- حذفها في أما أنت منطلقاً انطلقت ٤١
- تقديم خبرها عليها ٤٧٩
كلّ
- نصب على الظرف ٢٥
- كل وكلّما ٢٣ ـ ٢٥
- كلّما توجب تكرار الفعل وعمومه ٢٤
- كل توجب تعميم الاسم ٢٤
- كل في حكم ما أضيفت إليه ٢٥
كما
فيم تتعلق الكاف ١٧٣ ـ ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ٢١٥

(ل)

لام الابتداء ٩٨
- تعلق عمل أفعال العلم والظن ٣٠٠ ـ ٣٠١

ـ دخولها في خبر إنَّ ، فكسرت همزتها ١٣٢
لام إنَّ (الفارقة) ٢١٢
لام جواب القسم ٥١ ، ٩٨
ـ ما بعدها لا يعمل فيما قبلها ٣٢٦
لام لئن (الموطئة) ٩٨ ـ ٩٩
ـ دخولها على « ما » الشرطية ٩٩
لا
زائدة ١٤٧ ، ١٥٤
اللازم والمتعدي
ـ أَمره بالشيء ٢١٩
ـ أَمر متعد إلى اثنين يتعدى إلى الثاني بالباء وباللام ، وكذلك أراد ١٨١
ـ جعل متعدّ إلى اثنين ٢٨٨ ـ ٢٨٩
ـ جهل زيادة مِن في مفعوله لأنه بمعنى ما علم ٢٩٧
ـ دخل لازم ، يقال دخل فيه ، وقيل هو متعد في قولهم دخلته ٢٨٢
ـ يدعون بمعنى يسمون يتعدى إلى اثنين ٢٠٤
ـ رزق متعد إلى اثنين ١٨ ـ ١٩ ، ٢٧٩ ، ٤١٨
ـ رأَى بمعنى اعتقد متعد إلى واحد ١٢٣ ، ٤٢٢
ـ رأَى بمعنى علم متعد إلى اثنين ١٢٤
ـ زاد متعد إلى اثنين ١٨٥ ، ٢٨٩
ـ ضرب متعد إلى واحد ، وقيل يتعدى إلى اثنين ٣٠ ـ ٣٨ ح ١٣
ـ تفكر بمعنى علم يعلّق كما يعلّق الظن ٣٨٧
ـ منع متعد إلى اثنين ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥
ـ أنذر يتعدى إلى اثنين ، وقد يتعدى إلى الثاني بالجار ٤٥٠
ـ وجد من الوجدان متعد إلى واحد ومن غيره متعدّ إلى اثنين ٨٧ ـ ٨٨ ، ٣٠٤
ـ وعد متعد إلى مفعولين ١٦١ ، ٤١٨
لمّا
ـ أقسام لمَّا ٢١ ـ ٢٢

ـ الفرق بين لم ولمّا النافيتين ٢١
ـ لمَّا في قوله ﴿ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ ٢١٤
لو
ـ زائدة ونائبة عن أن في ودّ لو يفعل ٢٤٣
لوما ولولا ٢٤٤
ما
ـ الاستفهامية : حذف ألفها لاتصالها بحرف الجر ١٠١ ، ٢٤٩ ، ٤٣٥ ، ٥٠٨
ـ الاستفهامية معناها التفخيم ٣٣٢ ، ٤٧٧
ـ زائدة بين لام إنَّ ولام جواب القسم في « لما ليوفينهم » ٢١٣
ـ عوض عن كان المحذوفة في أمّا أنت منطلقاً انطلقت ٤٢
ـ الشرطية لا توصل بالظرف ٢٥٩ ، ٢٧٧
ـ المصدرية توصل بالفعلية ، ووصلت بالظرف لأنه نائب عن الفعل ، وتوصل بالاسمية ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ١٧
ـ مُدَّيَّة (زمانية) ٢١١ ، وهي مصدرية في التحقيق عنده ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٧
ـ الموصولة وتسمّى خبرية ٨
ـ الموصولة كناية عن الجمع ٣٤٢
ـ الموصولة ، عود الضمير عليها مجموعاً حملاً على المعنى في موضعين في التنزيل ١٦٠ ، ٢٧٠ والتعليق
ـ الموصولة توصل بالاسمية كما توصل بالفعلية ٨٦
ـ الموصولة بمعنى مَنْ ١١٢ ، ٢٢١
ـ الموصولة للجنس ١١٣
ـ الموصولة في معنى الظرف ٤١١
ـ حجازية ، وهي الفصحى ١٧ ، ٤٩٨ ، وحجازية أو تميمية ٤٨٤ ، وانظر فهرس الماءات (ما النافية الداخلة على الأسماء) .
ـ إذا فصل الظرف بين ما الحجازيّة واسمها لم يبطل عملها ٤٩٩
ـ التعجبية ، ووجه وقوعها في القرآن ٥ ـ ٧
ـ التي في أينما غير التي في حيثما وإذما ٦٣

ماذا ٤٣ ـ ٤٥ ، ٢٠١

المبتدأ والخبر

ـ جواز الوجهين في قوله ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ أن تكون « ما » مبتدأ و﴿ خَطْبُكُمْ ﴾ خبره أو العكس ٢٥٠

ـ الخبر مضمر ٢٣١

ـ قبلُ وبعدُ لا يكونان خبري مبتدأ ٢٢٤ ، ٢٢٨

ـ خبر بعد خبر ١٩٩ ، ٣١٠ ، ٤٥٩ ـ ٤٦٠

ـ حذف الجار والمجرور العائد من الخبر على المبتدأ وتقديره منه أو به ٣٤٥

مِثْل

ـ زائدة ٧٠ ـ ٧١

المذكر والمؤنث

ـ التذكير بالحمل على اللفظ ، والتأنيث بالحمل على المعنى ٤٠٩

ـ التأنيث بالحمل على المعنى ١٤١ ، ١٥٢ ، ٢١٨

ـ التذكير بالحمل على المعنى ٣٢٣

ـ فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ٣٢٢

ـ قولهم بغيّ ٣٢١

ـ قولهم امرأة حائض ، وحامل ٣٢٣

ـ وقولهم جمل بازل وناقة بازل ، وبعير ضامر وناقة ضامر ٣٢٤

ـ أفعال جمع يجري مجرى الآحاد ، فيجوز تذكير الضمير العائد إليه وتأنيثه ٢٦٣

المصدر

ـ على فَعِيل ٣٢٢

ـ على فَعْلى وفُعْلى ٢١٤ ـ ٢١٥ ، ٤١٥

ـ على فاعلة ١٥٢

ـ الغَيْب مصدر في الأصل كالخصم والصوم ، فإذا أطلق على الجمع كانت الكناية عنه كناية الجمع ١١٨

ـ بمعنى اسم المفعول ٢٥٢

ـ المؤكّد في قوله ﴿ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾ خلافاً للمصنف ٣٩٥

المضارع

ـ إسكان لام المضارع المعتل المنصوب حملاً على المرفوع في نحو حتى تلاقيْ ٣١٧

المضاعف

ـ أَمَلَّ وأَملى ٣٩٧

المضاف والمضاف إليه

ـ يكتسي المضاف من المضاف إليه التأنيث والبناء والجزاء والاستفهام ٤٦٨

مِنْ :

ـ للتبيين ٣٣١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥

ـ للتجريد ٦٩ ، ٢٣٢

ـ زائدة في النفي ، ولا تزاد في الواجب خلافاً لأبي الحسن ١٢٩ ، ١٧٩ ، ٢٩٦

مهما ١٦٥ ـ ١٦٦ مذهب الخليل وغيره في أصلها

(ن)

نون التوكيد : دخولها في المضارع المسبوق بإمّا ، وتركها ٤٧ ـ ٥١ ، ٣١٤

النداء :

الفصل بالنداء بين الشرط والجزاء والمصدر ومعموله ٣٤٩

النصب

ـ نصب الاسم بعامل مضمر دل عليه ما بعده في النفي والاستفهام والأمر ٣٧٥

ـ نصب الاسم بعد حذف الجار ٢٦ ـ ٢٩

ـ نصب المضارع بأن مضمرة بعد الفاء في جواب النفي والنهي ١٤٣

ـ نصب الاسم بإضمار فعل لأن ما قبل إلا لا يعمل فيه ٢٩٢

ـ نصب الاسم بإضمار فعل يدل عليه الظاهر ٢٢٧

النفي

ـ القلّة بمعنى النفي ٣٤٩

ـ نفي النفي إثبات ٤١٦ ، ٤٣٢

ـ حرف النفي يعلق عمل علم ٣٠١

(هـ)

الهاء

ـ للمبالغة في مثل راوية ونسَّابة وعلاّمة وفروقة ١٥٢ ، ٣٢٤ ، ٤٠٣

ـ لا تدخل الأوصاف الخاصة بالمؤنث مثل حائض وحامل ٣٢٣

(و)

الواو

ـ للعطف أو للقسم ٣٣٠

ـ سبب دخول الواو في آية وحذفها من آية مثلها ٣٦٦

ـ حذف لام الفعل « الواو » في الوقف على أَغْزْ ٣٠٧

ـ حذف الواو العاطفة ٣٦٦

الوقف

على أغزو وأرمي وأخشى بحذف حرف العلة وإسكان العين بعده ٣٠٧ وانظر التعليق

(ي)

الياء

ـ حذف لام المضارع « الياء » في الوقف على أَرْمْ ٣٠٧ وعليه قوله « نبغْ » و« يَسْرْ » .

ـ إسكان لام المضارع « الياء » المنصوب حملاً على المرفوع في مثل حتى تلاقيْ ٣١٧ في الضرورة .

ـ وكذلك إسكانها في الأسماء في مثل كأنَّ أيديْهن ٣٢٠ في الضرورة .

١٢ ـ فهرس اللغة

أ م ر : أَمَر ١٨١ ، ٢١٩
ج ع ل : جعل ٢٨٨
ج هـ ل : جهل ٢٩٧
ح م د : أحمدتُه ١٢٩
خ ف ي : أخفيته ١٢٩
د خ ل : دخل فيه ، دخلته ٢٨٢
د ع و : يُدْعَى = يسمَّى ٢٠٤
ر أ ى : رأى = اعتقد ١٢٣ ، ٤٢٢
رأى = علم ١٢٤
ر ز ق : رزقَ ، رِزْق ١٨ ـ ١٩ ، ٢٧٩ ، ٤١٨
ر و د : أراد ١٨١
ز ي د : زاد ١٨٥ ، ٢٨٩
ض ب ع : الضبع ٤٢ ـ ٤٣
ض ر ب : ضرب مثلاً ٣٠ ـ ٣٨
غ ي ب : الغيب ١١٨
ف ك ر : تفكر ٣٨٧
ك و ن : استكان ٣٤٨
م ن ع : منع ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥
ن ذ ر : أنذر ٤٥٠
و ج د : وجد ٨٧ ـ ٨٨ ، ١٦١ ، ٣٠٤
و ع د : وعد ١٦١ ، ٤١٨

فهرس الوقف والابتداء، والفواصل القرآنية
فهرس خط المصحف (وهجائه ورسمه)
فهرس البلاغة
فهرس مسائل الفقه

١٣ ـ فهرس الوقف والابتداء ، والفواصل القرآنية

الوقف والابتداء ١٧٠ ، ٣٠٤
الفواصل :
ـ الفواصل مواضع الوقف ٣٠٧
ـ تشبيه موضع الوقف التام بالفاصلة ٣٠٧
ـ مراعاة توافق الفواصل ٢٤٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٥

١٤ ـ فهرس خط المصحف (وهجائه ورسمه)

اتّباع خط المصحف ٣٥٥

١٥ ـ فهرس البلاغة

الالتفات ٣١٧
فصل الخطاب ٣٩ ـ ٤٠

١٦ ـ فهرس مسائل الفقه

كل امرأة تدخل الدار فهي طالق ٢٣ ـ ٢٤
كلّما دخلت امرأة الدار طلقت ٢٤

١٧ ـ فهرس المصطلحات

باب الأفعال السبعة = أفعال الظن والعلم ٣٠٠
تابع = بدل أو عطف بيان ٢٨
صلة زائدة ٢٦ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٩٤
« ما » خبرٌ ، خبريَّة = موصولة ٨ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ . . .
« ما » مُدَّيَّة = مصدرية زمانية ١٣٠

١٨ ـ فهرس الكتب المذكورة في المتن

الأشعار ، للمصنف جامع العلوم ١٨٣
الإعراب [الكشف] ، للمصنف ٢٤٤
[**الإغفال**] ، لأبي علي ١٧٧ نقل منه ولم يسمِّه
الخلاف ، للمصنف ١٠٠
شرح مسائل عثمان [شرح اللمع لعثمان بن جني] ٢١٥
الكتاب ، لسيبويه ٨٩ ، ١١٩
الملخَّص ، للمصنف ٥٩ ، ٢٣٧ ، ٣٤٦
● في مواضع من كُتُبنا ٢٩٤

١٩ ـ فهرس الأعلام

الأخفش [سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن] ٦ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٤٨١ = أبـــو الحسن .
أبو إسحق [الزجاج] ١٣ ، ٤٧ (كناية عنه) ، ٦٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٦١ (كناية عنه) ، ١٧٧ (كناية عنه)، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧١ .
الأَعْشى ٢٩١ .
الأعمش ٤٢١ .
الأَغلب العجلي ٢٣٥
أبو بكر [بن السراج] ١٦ .
بعضهم ٨ ، ٤٧ .
(تماضر) ٤٩ ، ٢٨٤ .
جذيمة الأبرش ٢٣٩ .
الجَرْمِيّ [أبو عمر] ٢٨٢ .
جرير ١٦٤ .
أبو الحسن [الأخفش] ١٦ ، ٩٦ ، ١٧٩ ، ٢٩٦ = الأخفش ، والشيخان .
حمزة [أحد القَرَأَة السبعة] ٣٧٤ ، ٤٢٢ .
(أبو خراشة) ٤٢ .
الخليل ٩٤ ـ ٩٥ (كناية عنه) ، ١٠٠ (كناية عنه) ، ١٦٥ (كناية عنه) ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٨٥ .
الرازيُّ [أبو الفضل] ١١٧ ، ١٧٦ .
(ربيعة) ١٨٦ .
(الرسول ﷺ) ١٦٦ .
الرُّمَّانِيُّ (أحد الشيوخ الثلاثة) ١٠٩ .
الزاعم ٨ .
أبو زيد ٤٨ .
سليمان عليه السلام ٥٨ ـ ٥٩ .
سيبويه ٤ ، ٥ ، ٦ (كناية عنه) ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦١ (كناية عنه) ، ٦٣ ، ٩٤ (كناية عنه) ، ٩٦ (كناية عنه) ، ١٠٠ (كناية عنه) ، ١١٩ (كناية عنه) ، ١٦٥ (كناية عنه) ، ٢١٣ ، ٢١٨ (كناية عنه) ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ (كناية عنه) ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٧٦ (كناية عنه) ، ٢٨٢ (كناية عنه) ، ٣٢٣ (كناية عنه) ، ٣٥٧ (كناية عنه) ، ٤٠٤ (كناية عنه) ، ٤٤٠ (كناية عنه) ٤٦٢ = الشيخان ، وصاحب الكتاب .
السيرافيّ [أبو سعيد] (أحد الشيوخ الثلاثة) ١٠٩ .
الشيخان [سيبويه ، والأخفش] ١٣ .
الشيوخ الثلاثة [أبو علي الفارسي ، وأبو سعيد السيرافي ، وأبو الحسن الرماني] ١٠٩ .
صاحب الكتاب (سيبويه) ٨٩ .
طفيل [الغنويّ] ٤٠٠ .
عاصم [أحد القرأة السبعة] ٤٨٤ .
(عباد) [بن زياد بن أبيه] ٤٤ .
أبو العباس [المبرّد] ٨٩ = محمد بن يزيد .

عباس بن مرداس ٤٢ .
(عبد العزيز) [بن مروان] ١٠٠ .
(عبشميّة) ٣١٦ .
عثمان [بن جني] ١١٧ .
أبو عثمان [المازني] ٩٨ = المازني .
العجّاج ٤٦٣ .
عديّ بن زيد ٢٦٧ .
أبو عليّ [الفارسيّ] ١٣ ، ٢٢ ، ٥٦ ، ١٠٩ (أحد الشيوخ الثلاثة) ، ١٦٩ (كناية عنه) ، ١٧٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤١ ، (وكناية عنه) ، ٢٦٦ ، ٢٩٢ (كناية عنه) ، ٢٩٨ ، ٣١٨ (كناية عنه) ، ٤١٦ (كناية عنه) ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٧٩، ٤٨٠ = الفارس، وفارسهم .
أبو عمرو [أحد القرأة السبعة] ٤٨٢ .
عنترة ١٨٤ .
فارسهم [فارس النحاة أبو علي] ٢٠٢ ، ٢١٤ = أبو علي .
الفارس [أبو علي] ٤٧١ ، ٥٠٧ = أبو علي .
الفرّاء ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ، ٤٨٠ ، ٥٠٢ .
الفرزدق ١١ ، ٦٨ .
قيس بن سعد بن عبادة [الأنصاري] ١٨٢ .
أبو كبير [الهذليّ] ٤٦٤ .
ابن كثير [أحد القرأة السبعة] ٧٩ .
الكسائي [أحد القرأة السبعة ، ورأس الكوفيين في النَّحْو] ٤٥ ، ٢٦٦ ، ٣٥٧ .
المازني [أبو عثمان] ٩ = أبو عثمان .
المبرّد ٨١ = أبو العباس ، ومحمد بن يزيد .
محمد ﷺ (١١) ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٦ .
محمد بن يزيد [المبرد] ٢٧٦ = المبرد ، وأبو العباس .
مسيلمة الكذاب ٢٣٥ .
(معن) ٩٧ .
المفضَّل [الضبّيّ ، أحد الرواة عن عاصم] ٤٨٤ .
الملكان ٥٨ ـ ٥٩ .
النابغة [الذبياني] ١٤ .
النَّمِر [بن تَوْلب] ١٨٥ .
يزيد [بن القعقاع ، أبو جعفر ، أحد القراء العشرة] ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٠٤ .
يونس [بن حبيب] ١٩٠ .

٢٠ ـ فهرس الطوائف والقبائل والأقوام وما إليها

أهل الحجاز ٣٧٤
الجماعة [جماعة القراء] ٢٠٧
الجمهور [جمهور النحويين] ١٩١ ، ٢٣٩
(زُرَيق) ٣٥٠
(عَدْوان) ٣٢٢
الفقهاء ٢٤
قريش ٣٨٨ ، ٤٠٥
قوم [من النحويين] ٨ ، ١٧
قوم [من النحويين أو المفسرين] ١٠٤ ، ٢٢٧
الناس [العلماء ، علماء العربية] ٣
النحويون ٦٥ ، ١٦٧ (كناية عنهم) ، ١٦٨ (كناية عنهم) ، ٢٢٧ (أكثر النحويين) ، ٣٣٣ (كناية عنهم) ، ٣٤٤ (كناية عنهم)
واحد منهم [من علماء العربية] ٣

٢١ ـ فهرس شوارد الفوائد المنثورة في حواشي التحقيق في مسائل من علم العربية واللغة والتفسير

* معاني القرآن وإعرابه : تحقيق القول في إعراب بعض الآي وفي معانيها :
● قوله تعالى : ﴿ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ [سورة البقرة ٢/ ٢٦] برقم ١٨ ص ٢٦ ـ ٣٨ .
● قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [سورة البقرة ٢/ ١٣٧] برقم ١١٦ ص ٧٠ ـ ٧٣ .
● قوله تعالى : ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ [سورة آل عمران ٣/ ٨١] برقم ٢٨٦ ص ٩٤ ـ ١٠٠ .
● قوله تعالى : ﴿ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة آل عمران ٣/ ١٧٨] برقم ٣٥٩ ص ١٠٥ ـ ١٠٩ .
● قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة الأنعام ٦/ ١٠٩] برقم ٦٨٠ ص ١٤٦ ـ ١٤٨ .
● قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾ [سورة الأنفال : ٨/ ٥] برقم ٨٣٦ ص ١٧٣ ـ ١٧٤ .
● قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ﴾ [سورة يوسف ١٢/ ٥٣] برقم ١١٢٠ ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ .
● قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ [سورة الحجر : ١٥/ ٩٠] برقم ١٢٣٤ ص ٢٥٠ ـ ٢٥٢ .
● قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا ﴾ [سورة النحل ١٦/ ٥٦] برقم ١٢٧٢ ص ٢٦٠ .
● قوله تعالى : ﴿ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [سورة الطور ٥٢/ ٢٩] برقم ٢٣٣٤ ص ٤٧٠ ـ ٤٧٢ .
● قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الحديد ٥٧/ ٢٧] برقم ٢٣٨٨ ص ٤٨٣ .
* مسائل من علم العربية واللغة :
● اسم الشرط إذا كان في موضع نصب كان العامل فيه فعل الشرط ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ح ٣، ٥ .
● إضمار الفاء في جواب الشرط ص ٨٩ ـ ٩٠ ح ٩ ، ١٢ .
● « إمَّا » ليست حرف عطف ، ووجه ذكر النحويين إياها في جملة حروف العطف ص ١٩٥ .
● مذهبهم في المرفوع بعد إن الشرطية ص ٨٤ ح ٦ .
● وقوع المضارع بعد «إنْ» الشرطية المدغمة في «ما» في ستة عشر موضعاً من التنزيل ص٢٨٦ ح ٧.
● « إنَّما » تكون في كلامهم لمعنى النفي ولغيره ص ٣١٢ ح ٢ و٣ .
● إنما زيد قائم ، وما زيد إلا قائم ص ٦٦ ـ ٦٧ ح ٢، ٣ .
● حذف الجار والمجرور العائد من جملة الصلة إلى الموصول ص ١٩١ ح ٩ .
● حذف الضمير المنصوب العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر ص ٦٠ ح ٦ .

فهرس شوارد الفوائد المنثورة في حواشي التحقيق
في مسائل من علم العربية واللغة والتفسير

- زيادة أَنْ ص ٨١ ح ٢ .
- زيادة الباء في خبر « ما » الحجازية والتميمية ص ١٩ ـ ٢٠ ح ١ .
- زيادة مِن ص ٢٩٦ ح ٢ .
- عطف البيان يكون في النكرات والمعارف ص ٢٨ ح ٦ .
- قولهم في باب الضميرين : أَعطاهموه ، وأعطاهم إياه ص ١٨ ح ٢ .
- قلَّما ص ١٥ ح ٤٣ .
- كلَّما ص ٢٢ ح ١ .
- لمَّا وأقسامها ص ٢١ ـ ٢٢ .
- لوما ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ح ١ .
- « ما » أقسامها ، واختلافهم في عدَّتها ص ٤ ـ ٥ .
- « ما » التعجبية ، ووجه وقوعها في القرآن ص ٥ ـ ٧ ح ١٣ .
- « ما » المصدرية حرف ص ١٦ ح ٤٦ .
- « ما » المصدرية الزمانية ، وتسمَّى المُدَّيَّة ص ١٧ ح ٥١ .
- « ما » الموصولة ، وتسمى خبريَّة ص ٨ ح ١٧ .
- ما جاء في التنزيل من الكناية عن « ما » بالجمع حملاً على معناها ٢٧١ ح ٥ .
- المصدر المؤول في مثل « بما كان يكذب » تقديره : بكونه كاذباً ، لا بكذبه ٢٧٧ ح٢ .
- المصدر يؤكد عامله المثبت أو المنفي ٣٩٥ ح ١ .
- نصب الاسم بعد حذف الجار ص ٢٦ ح ٣ .
- بيت مما زاده أبو الحسن الأخفش في شواهد كتاب سيبويه ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ح ٦ .
- مما سها فيه أبو علي في الحجة سهو غريب من مثله ، وتابعه المصنف جامع العلوم ، فيلحق بالاستدراك ٣٧٥ ح ٨ .
- كلام لأبي عليّ اختصره الجامع اختصاراً مخلاً ٤٦٢ ح ٧ .
- تحقيق القول في أسلوب القرآن في ضرب المثل وتوجيهه ص ٣٠ ح ١٣ ـ ص ٣٩ .

٢٢ ـ فهرس المصادر والمراجع

(حرف الألف)

ـ أبنية كتاب سيبويه لأبي حاتم السجستاني = تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية .

ـ أحكام كل وما عليه تدل ، لتقي الدين السبكي ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر بدمشق ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

ـ الاختيارين ، صنعة الأخفش الأصغر ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

ـ أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٢ .

ـ ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د . رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨ .

ـ أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار صادر بيروت ١٩٧٩ .

ـ الاستدراك على أبي علي في الحجة ، لجامع العلوم الأصبهاني ، تحقيق وشرح د . محمد أحمد الدالي ، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت ، ٢٠٠٧ .

ـ الأشباه والنظائر ، للسيوطي ، تحقيق عبد الإله نبهان وغازي طليمات وإبراهيم عبد الله ومختار الشريف ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧ .

ـ الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٩٥٨ .

ـ إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق د . حمزة النشرتي ، دار المريخ ، الرياض ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٧٠ .

ـ الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٤ .

ـ الأصول ، لابن السراج ، تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٥ .

ـ إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د . زهير غازي زاهد ، طبعة جديدة ، ط ١ ، عالم الكتب ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

ـ إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٦٣ ، وهو كتاب « الجواهر » لجامع العلوم الأصبهاني ، انظر تحقيق القول في ذلك في مقدمة تحقيقنا لكتاب « كشف المشكلات » .

ـ الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق د . إحسان عباس ، ود . إبراهيم السعافين ، وبكر عباس ، دار صادر ببيروت ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

ـ الإغفال ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

ـ الإقناع ، للمطرزي ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ود . سلامة عبد الله السويدي ، مركز البحوث والدراسات الإنسانية بجامعة قطر ، الدوحة ١٩٩٩ .

ـ الإقناع في القراءات السبع ، لابن الباذش ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ١٤٠٣هـ .

ـ الأمالي ، لأبي علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

ـ أمالي ابن الحاجب ، تحقيق فخر صالح قدارة ، دار الجيل ببيروت ودار عمار بعمّان (بلا تاريخ) .

ـ أمالي ابن الشجري ، تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٢ .

ـ الأمثال ، لأبي عبيد ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .

ـ أمثال العرب ، للمفضل الضبي ، قدم له وعلق عليه د . إحسان عباس ، دار الرائد العربي ببيروت ١٩٨١ .

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي بالقاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .

ـ الانتصار لسيبويه على المبرد ، لابن ولاد ، تحقيق د . زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٩٦ .

ـ الإنصاف في مسائل الخلاف ، لأبي بركات بن الأنباري ، تحقيق د . جودة مبروك ، مكتبة

الخانجي بالقاهرة ٢٠٠٢ .
ـ الأوسط في علم القراءات ، لأبي محمد الحسن بن علي العماني ، تحقيق د . عزة حسن ، دار الفكر بدمشق ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .
ـ إيضاح شواهد الإيضاح ، لأبي علي القيسي ، تحقيق د . محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب ببيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م .
ـ الإيضاح العضدي ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ١٤٠٨/ ١٩٨٨ ، الرياض ، ط ٢ .
ـ إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحقيق محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ .

(حرف الباء)

ـ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن ، لبيان الحق النيسابوري ، تحقيق د . سعاد بابقي ، معهد البحوث الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧ .
ـ بحر العوّام فيما أصاب فيه العوامّ ، لابن الحنبلي ، تحقيق د . شعبان صلاح ، دار الثقافة العربية بالقاهرة ١٩٩٠ .
ـ البحر المحيط (تفسير البحر المحيط) ، لأبي حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ ، طبعة مصورة عنها ، دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ .
ـ بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق علي بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م .
ـ البسيط في شرح الجمل ، لابن أبي الربيع ، تحقيق د . عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٨٦ .
ـ البصريات = المسائل البصريات .
ـ البغداديات = المسائل المشكلة .
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٦٤ .
ـ بقية التنبيهات ، لعلي بن حمزة البصري ، تحقيق د . خليل العطية ، دار الشؤون الثقافية ببغداد ١٩٩١ .

ـ بقيّة الخاطريّات ، لابن جنّي ، تحقيق د . محمّد أحمد الدّالي ، مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق ١٩٩٢ .
ـ البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٤ ، ١٩٧٥ .

(حرف التاء)

ـ تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ ، طبعة مصورة .
ـ تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية بالمدينة ، ط ٣ ، ١٩٨٣ .
ـ التبصرة في قراءات الأئمة العشرة ، لأبي الحسن علي بن فارس الخياط ، تحقيق د . رحاب شقفي ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، ٢٠٠٧ .
ـ التبيان في إعراب القرآن (وهو إملاء ما منّ به الرحمن) ، للعكبري ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .
ـ التبيين عن مذاهب النحويين ، للعكبري ، تحقيق د . عبد الرحمن العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٨٧ .
ـ التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون ، تونس ١٩٩٧ .
ـ تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ، للسيوطي ، تحقيق د . حسن الملخ ود . سهى نعجة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
ـ التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، لأبي حيان ، تحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ١٩٩٧ ـ ٢٠٠٢ .
ـ التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . عوض القوزي ، جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٩٠ ـ ١٩٩٦ .
ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل) الإصدار الثاني ط ١ تحقيق محمّد عبد الله النمر ، ود . عثمان ضميرية ، وسليمان الحرش ، دار طيبة بالرياض ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .
ـ تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) للثعلبي ، تحقيق أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ببيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

ـ تفسير الراغب الأصفهاني ، تحقيق عادل السدي ، دار الوطن بالرياض ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .
ـ تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، تحقيق د . عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر بالقاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
ـ تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة مصورة بدار الكتب العلمية ببيروت ١٩٧٨ .
ـ تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ، لأبي حاتم السجستاني ، حققه وشرحه د . محمد أحمد الدالي ، دار البشائر بدمشق ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
ـ تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير للفخر الرازي) ، المطبعة البهية بمصر ، طبعة مصورة .
ـ تفسير القرآن العظيم ، لابن أبي حاتم ، تحقيق د . أحمد عبد الله العماري الزهراني ود . حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار بالمدينة ودار طيبة بالرياض ودار ابن القيم بالدمام ١٤٠٨هـ .
ـ تفسير القرآن العزيز ، لابن أبي زَمَنين ، تحقيق حسين بن عكاشة ومحمد الكنز ، دار الفاروق الحديثة بالقاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م .
ـ تفسير القرآن ، لأبي المظفر السمعاني ، تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن بالرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .
ـ تفسير القرآن ، لابن المنذر النيسابوري ، تحقيق سعد بن محمد السعد ، دار المآثر بالمدينة المنورة ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، دار الكتب المصرية ١٩٦٧ .
ـ تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب ، لأبي القاسم سعيد الفارقي ، تحقيق د . سمير المعلوف ، معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، ١٩٩٣ .
ـ التكملة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . حسن شاذلي فرهود ، دار العلوم ، الرياض ١٩٨١ .
ـ التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .
ـ التمام في تفسير أشعار هذيل ، لابن جني ، تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب ، بغداد ١٩٦٢ .
ـ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، لناظر الجيش ، تحقيق د . علي محمد فاخر وجماعة ، دار السلام بالقاهرة ، ٢٠٠٧ .

ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، لأبي عبيد البكري ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
ـ تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ومحمد علي النجار وعبد الحليم النجار وآخرين ، الدار المصرية بالقاهرة ١٩٦٤ ، والمستدرك على الأجزاء ٧ ـ ٩ ، تحقيق د . رشيد عبد الرحمن العبيدي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ، والفهارس صنعة الأستاذ عبد السلام هارون ١٩٧٦ .
ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تحقيق د . عبد الرحمن علي سليمان ، ط ٢ ، مكتبة الكليات الأزهرية ١٣١٧هـ/ ١٩٧٧م .

(حرف الجيم)

ـ جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق (؟) محمد صدوق الجزائري ، دار الكتب العلمية ببيروت ٢٠٠٥ .
ـ الجامع في غريب الحديث (يشتمل المتن على النهاية لابن الأثير . . .) ، نشره عبد السلام علوش ، مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
ـ جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة بالقاهرة ١٩٦٤ .
ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٤ ، ١٩٧٧ .
ـ جمهرة اللغة ، لابن دريد ، تحقيق د . رمزي بعلبكي ، دار العلم للملايين ببيروت ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ .
ـ الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية بحلب ١٩٧٣ .
ـ جواب المسائل العشر ، لابن برّي ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، دار البشائر بدمشق ١٩٩٧ .
ـ الجواهر ، لجامع العلوم الأصبهاني ، هو الكتاب المطبوع باسم إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ، وقد حققنا نسبته إلى جامع العلوم في مقدمة تحقيق كشف المشكلات .

(حرف الحاء)

ـ حاشية الأمير على مغني اللبيب ، دار إحياء الكتب العربية بمصر .

ـ حاشية الخضري على ابن عقيل ، دار إحياء الكتب العربية بمصر .
ـ حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي) ، بولاق ١٢٨٣هـ .
ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية بمصر .
ـ الحجة للقراء السبعة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي ، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٤ ـ ١٩٩٣ . وانظر المصادر المخطوطة .
ـ الحلبيات = المسائل الحلبيات .
ـ الحماسة ، للبحتري ، تحقيق (؟) د . محمّد نبيل طريفي ، دار صادر ببيروت ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
ـ الحماسة البصرية ، لعلي بن أبي الفرج البصري ، تحقيق د . عادل جمال ، مكتبة الخانجي ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .
ـ الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٥ .

(حرف الخاء)

ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي ، بولاق ١٢٩٩هـ ، وهي المرادة عند الإطلاق . وتحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ومكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٦ .
ـ الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، ط ٣ ، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

(حرف الدال)

ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، للشيخ عبد الخالق عضيمة ، طبعة مصورة بدار الحديث بالقاهرة (بلا تاريخ) عن طبعته الأولى (١٩٧٢ ـ ١٩٨١) .
ـ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، تحقيق د . أحمد الخراط ، دار القلم بدمشق ١٩٨٦ ـ ١٩٩٤ .

ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، للسيوطي ، تحقيق (؟) د . عبد الله عبد المحسن التركي ، مركز هجر للبحوث بالقاهرة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .

ـ دقائق التصريف ، للقاسم بن سعيد المؤدب ، تحقيق د . أحمد ناجي القيسي ود . حاتم صالح الضامن ود . حسين تورال ، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧ .

ـ دلائل الإعجاز ، للجرجاني ، تحقيق العلامة الشيخ محمود شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٤ .

ـ الدلائل في غريب الحديث ، للقاسم بن ثابت السرقسطي ، تحقيق د . محمد القناص ، مكتبة العبيكان بالرياض ١٤٢٢/ ٢٠٠١ .

ـ ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ببيروت ١٩٦٨ . وهي المرادة عند الإطلاق .

ـ ديوان الأعشى = الصبح المنير .

ـ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب ، تحقيق د . نعمان طه ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

ـ ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . وليد عرفات ، دار صادر ببيروت .

ـ ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، ليبسك ١٩٠٣ ، طبعة مصورة عنها ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٧٩ .

ـ ديوان زهير بن أبي سلمى (شرح شعر زهير) صنعة ثعلب ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ببيروت ، ١٩٨٢ .

ـ ديوان الطفيل الغنوي ، تحقيق كرنكو ، لندن ١٩٢٧ .

ـ ديوان العباس بن مرداس ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨ .

ـ ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس بدمشق ١٩٧١ .

ـ ديوان عدي بن زيد ، حققه وجمعه محمد عبد الجبار المعيبد ، دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٥ .

ـ ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ، جمعه وحققه د . حسين عطوان ، مجمع اللغة العربية بدمشق .

ـ ديوان الفرزدق ، عني بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله الصاوي ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ١٩٧٦ .
ـ ديوان كثيّر عزة ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ .
ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري ، تحقيق سامي مكي العاني ، مكتبة النهضة بغداد ، ١٩٦٦ .
ـ ديوان ابن مفرغ الحميري ، جمع وتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ١٩٧٥ .
ـ ديوان المفضليات بشرح الأنباري أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، تحقيق كارلوس لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ١٩٢٠ .
ـ ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق د . شكري فيصل ، دار الفكر بدمشق ١٩٦٨ . وصنعة الأعلم الشنتمري ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .
ـ ديوان أبي النجم ، تحقيق د . محمد أديب جمران ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ٢٠٠٦ .
ـ ديوان النمر بن تولب = شعراء إسلاميون .

(حرف الذال)

ـ ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي القالي ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

(حرف الراء)

ـ ربط الشوارد في حل الشواهد ، لابن الحنبلي ، تحقيق د . شعبان صلاح ، دار الكتب العربية بالقاهرة ١٩٨٩ .
ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق أحمد الخراط ، دار القلم بدمشق ، ط٢ ، ٢٠٠٢ .
ـ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، لمحمود الآلوسي البغدادي ، تحقيق محمد أحمد الأمد وعمر السلامي ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٢٠/ ١٩٩٩ .
ـ الروض الأنف ، للسهيلي ، المطبعة الجمالية بمصر ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٣م .

ـ الروضة في القراءات الإحدى عشرة ، لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي ، تحقيق د . مصطفى عدنان محمد سليمان ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ودار العلوم والحكم بسورية ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .

(حرف الزاي)

ـ زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ، المكتب الإسلامي ببيروت ، ط ٤ ، ١٩٨٧ .
ـ زينة العرائس من الطرف والنفائس في تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية ، ليوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي المعروف بابن المبرد ، تحقيق رضوان غريبة ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠١ .

(حرف السين)

ـ السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
ـ سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ١٩٨٥ .
ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، دار صادر بيروت ١٩٩٥ .
ـ سمط اللآلي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٣٦ .
ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق جماعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ١٩٨١ ـ ١٩٨٥ .

(حرف الشين)

ـ شرح أبيات الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق عبد الله الناصير ، دار علاء الدين بدمشق ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .

ـ شرح أبيات سيبويه ، للأعلم الشنتمري (المطبوع باسم تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ! !) بهامش الكتاب (ط . بولاق) ١٣١٦ .

ـ شرح أبيات سيبويه ، لأبي يوسف محمد بن أبي سعيد السيرافي ، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

ـ شرح أبيات مغني اللبيب ، لعبد القادر البغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، منشورات دار المأمون للتراث بدمشق ، ١٩٧٣ .

ـ شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعه محمود محمد شاكر ، مكتبة دار العروبة بالقاهرة ١٩٦٥ .

ـ شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، تحقيق د . عبد الحميد السيد عبد الحميد ، مكتبة الكليات الأزهرية للتراث ١٩٩٣ .

ـ شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية .

ـ شرح جمل الزجاجي ، لابن خروف ، تحقيق سلوى عرب ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٩هـ ، و(من باب الهجاء حتى باب الحكاية) ، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ١٤٢٧هـ .

ـ شرح حماسة أبي تمام ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق د . علي المفضل حمودان ، دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

ـ شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٦٧ .

ـ شرح شافية ابن الحاجب ، للرضي الأستراباذي ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٣٥٨ ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية .

ـ شرح شواهد شرح الشافية ، للبغدادي ، مصر ١٣٥٨ .

ـ شرح شواهد مجمع البيان ، لكاظم الموسوي الميانوي ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٣٨ هـ ش .

ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر بن الأنباري ، تحيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

ـ شرح الكافية ، للرضي (شرح الرضي لكافية ابن الحاجب) ، تحقيق د . حسن الحفظي ود . يحيى المصري ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ١٩٩٣ ـ ١٩٩٦ .

ـ شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ، طبعت قطعة منه بتحقيق جماعة ، آخرها فيما أعلم الجزء السادس بتحقيق د . محمد عوني عبد الرؤوف ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م . وانظر المصادر المخطوطة .

ـ شرح كتاب سيبويه ، للصفار ، تحقيق د . معيض العوفي ، دار المآثر بالمدينة المنورة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨ .

ـ شرح اللمع ، لجامع العلوم الأصبهاني ، تحقيق د . إبراهيم أبو عباة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م . وانظر المصادر المخطوطة .

ـ شرح اللمع ، لابن برهان العكبري ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ١٩٨٤ .

ـ شرح المفصل ، لابن يعيش ، المطبعة المنيرية ، طبعة مصورة عنها ، عالم الكتب ببيروت .

ـ الشعر = (كتاب الشعر) .

ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .

ـ شعراء إسلاميون ، للدكتور نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ط ٢ ، بيروت ١٩٨٤ .

ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري (أ ـ ح) ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

ـ شواذ القرآن لابن خالويه = مختصر في . .

ـ الشيرازيات = المسائل الشيرازيات .

(حرف الصاد)

ـ الصاحبي ، لابن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٧٧ .

ـ الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس بن جندل والأَعْشَيْنَ الآخرين ، تحقيق رودلف جاير ، مطبعة هلزهوسن ، ڤيينة ١٩٢٧ .

ـ الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية ، للنيلي ، تحقيق د . محسن العميري ، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٩هـ .

فهرس المصادر والمراجع

(حرف الضاد)

- ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠ .
- ضرائر الشعر للقزاز = ما يجوز للشاعر .
- ضرورة الشعر ، للسيرافي = ما يحتمل الشعر من الضرورة .

(حرف الطاء)

- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، قرأه وشرحه العلامة محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٧٤ .

(حرف العين)

- عمدة الكتاب ، لأبي جعفر النحاس ، بعناية بسام الجابي ، الجفان والجابي ودار ابن حزم ، بيروت ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
- العين ، للخليل بن أحمد ، تحقيق د . مهدي المخزومي ود . إبراهيم السامرائي ، مكتبة ودار الهلال (بلا تاريخ) .

(حرف الغين)

- غايات البيان في معرفة ماءات القرآن ، لإبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي ، تحقيق د . عبد الحميد الوكيل ، دار أبو المجد بالقاهرة ١٩٩٠ .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري ، نشره برجستراسر ، القاهرة ١٩٣٣ ، طبعة مصورة عنها - دار الكتب العلمية ببيروت ١٩٨٠ .
- غريب الحديث ، للخطابي ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرىٰ بمكة المكرمة ١٩٨٣ .
- الغريب المصنف ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة ١٩٨٩ .

ـ فتح الوصيد في شرح القصيد ، للسخاوي ، تحقيق د . مولاي الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م .
ـ الفَسْر ، لابن جني ، تحقيق د . رضا رجب ، دار الينابيع ، دمشق ٢٠٠٤ .
ـ الفروق في اللغة ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق جمال مدغمش ، مؤسسة الرسالة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
ـ الفريد في إعراب القرآن المجيد = الكتاب الفريد .
ـ فهارس كتاب سيبويه ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث بالقاهرة ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .
ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ـ التفسير وعلومه ، مؤسسة آل البيت ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة العربية ، الأردن ١٩٨٩ .
ـ فهرس شواهد سيبويه ، أحمد راتب النّفّاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ببيروت ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م .

(حرف القاف)

ـ القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٦ .
ـ القطع والائتناف ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق د . أحمد خطاب العمر ، مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٨ .
ـ القوافي ، للأخفش ، تحقيق أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد ودار الأمانة ، ببيروت ١٩٧٤ .

(حرف الكاف)

ـ الكافي في الإفصاح عن مسائل الإيضاح ، لابن أبي الربيع الأندلسي (الجزء الثاني من المخطوط) ، تحقيق د . فيصل الجفان ، مكتبة الرشد بالرياض ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
ـ الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي ، تحقيق الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .
ـ الكامل ، للمبرد ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٧ .

ـ الكتاب ، لسيبويه ، بولاق ١٤١٦هـ ، وهي المرادة عند الإطلاق ، وتحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم بمصر ١٩٦٦ ، وتحقيق هرتويغ درنبُرغ ، باريس ١٨٨١ .
ـ كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٨ .
ـ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ، للمنتجب الهمذاني ، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، دار الزمان بالمدينة المنورة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .
ـ كتاب في علم العروض ، لأبي الحسن العروضي ، تحقيق د . جعفر ماجد ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٩٥ .
ـ الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ، لأبي بكر أحمد بن إدريس ، تحقيق د . عبد العزيز الجهني ، مكتبة الرشد ناشرون ، ٢٠٠٧ .
ـ الكشاف ، للزمخشري ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ببيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
ـ كشاف الشواهد القرآنية في المصادر النحوية ، د . فائزة المؤيد ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .
ـ كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، استانبول ١٣٦٠هـ ، طبعة مصورة ، مكتبة المثنى ببيروت .
ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
ـ كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لجامع العلوم الأصبهاني ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٥ .
ـ كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني ، تحقيق د . محمد شاكر القطان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣ .

(حرف اللام)

ـ اللآلي ، لأبي عبيد البكري = سمط اللآلي .
ـ اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (شرح الفاسي على الشاطبية) ، تحقيق عبد الرزاق موسى ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
ـ لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ببيروت .

(حرف الميم)

ـ ما تلحن فيه العامة في التنزيل ، لجامع العلوم الأصبهاني ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٧٤ ج ١ ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٩م .

ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة ، للقزاز القيرواني ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ود . صلاح الدين الهادي ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٨٢ .

ـ ما يحتمل الشعر من الضرورة ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق د . عوض بن حمد القوزي ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٩٣ .

ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لابن جني ، تحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ودار المنارة ببيروت ١٩٨٧ .

ـ مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق د . فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٢ .

ـ مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، ١٩٦٩ .

ـ المجرد ، لكراع ، تحقيق محمد أحمد العمري ، دار المعارف بمصر ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

ـ مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق [كذا] جان توما ، دار صادر ببيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .

ـ مجمع البيان لعلوم القرآن ، للطبرسي ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م ، طبعة مصورة عنها ، طهران ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ود . عبد الحليم النجار و د . عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٣٨٦هـ .

ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الأندلسي ، تحقيق الرحالي الفاروق وعبد الله إبراهيم الأنصاري والسيد عبد العال السيد إبراهيم ومحمد الشافعي صادق العنابي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ١٩٧٧ ـ ١٩٩١ .

ـ المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده ، تحقيق مصطفى السقا ومحمد علي النجار ومصطفى حجازي وآخرين ، الأجزاء ١ ـ ٧ مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٨ ـ ١٩٧٣ والأجزاء ٨ ـ ١٢ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ١٩٩٦ ـ ١٩٩٨ .

ـ مختصر التبيين لهجاء التنزيل ، لأبي داود سليمان بن نجاح ، تحقيق د . أحمد شرشال ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ١٤٢١هـ .

ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، نشره برجستراسر ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٢١هـ .

ـ المخصص ، لابن سيده ، تحقيق الشنقيطي وعاونه فيه الشيخ عبد الغني محمود ، بولاق ١٣٢١ ، طبعة مصورة عنها بالمكتب التجاري ببيروت .

ـ المذكر والمؤنث ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م .

ـ المذكر والمؤنث ، للفراء ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، مكتبة دار التراث بالقاهرة ، ١٩٧٥ .

ـ المسائل البصريات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٩٨٥ .

ـ المسائل البغداديات (المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات) ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي ، وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨٣ .

ـ المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم بدمشق ودار المنارة ببيروت ١٩٨٧ .

ـ المسائل الشيرازيات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . حسن هنداوي ، دار كنوز إشبيلية الرياض ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .

ـ المسائل العسكريات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني بالقاهرة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢ .

ـ المسائل العضديات ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق شيخ الراشد ، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٦ .

ـ المسائل المنثورة ، لأبي علي الفارسي ، تحقيق د . مصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ .

ـ مسائل في علم العربية والتفسير ، إملاء جامع العلوم الأصبهاني ، تحقيق د. محمّد أحمد الدّالي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ١٤ ، ج ٤ ، ١٩٩٨ .

ـ المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .

ـ المستوفى في النحو ، للفرّخان ، تحقيق د . محمد بدوي المختون ، القاهرة ١٩٨٧ .

ـ المستنير في القراءات العشر ، لأبي طاهر بن سوار ، تحقيق جمال الدين شرف ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ٢٠٠٢ .

ـ مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د . حاتم الضامن ، دار البشائر بدمشق ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م .

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، لأحمد بن محمد الفيومي ، صححه مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٠ .

ـ معاني القرآن للأخفش ، تحقيق د . هدى قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٠ .

ـ معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

ـ معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج ، تحقيق د . عبد الجليل شلبي ، دار الحديث بالقاهرة ٢٠٠٤ .

ـ المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم ، د . محمود روحاني ، الآستانة الرضوية المقدسة ـ إيران ، ط ٢ ، ١٩٩٤ .

ـ معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ١٩٩٣ .

ـ معجم الألفاظ والضمائر في القرآن الكريم ، د . إسماعيل عمايرة ود . عبد الحميد السيد ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٨ .

ـ معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، محمد حسن الشريف ، مؤسسة الرسالة ببيروت ، ١٩٩٦ .

ـ معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦٠ .

ـ معجم مصنفات القرآن الكريم ، للدكتور علي شواخ إسحق ، دار الرفاعي بالرياض ١٩٨٤ .

ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ببيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ .

ـ مفتاح التفاسير ، مركز الثقافة والمعارف القرآنية ـ مدينة قم بإيران ، ١٣٧٠ش / ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

ـ مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان داودي ، دار القلم بدمشق والدار الشامية ببيروت ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م .

ـ المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .

ـ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، لأبي إسحق الشاطبي ، تحقيق د . عياد الثبيتي ، ود . إبراهيم البنا وآخرين ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م .

ـ المقاصد النحوية ، للعيني (بهامش خزانة الأدب ط بولاق) .

ـ مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٦٩ .

ـ المقتضب ، للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ١٩٦٣ .

ـ المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ، للنشار ، تحقيق أحمد الشافعي الحفيان ، دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

ـ المنتخب في محاسن أشعار العرب [المنسوب للثعالبي] ، لمؤلف مجهول في المائة الرابعة ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

ـ منتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون محمد بن المبارك بن محمد ، تحقيق (؟) د . محمد نبيل طريفي ، دار صادر ببيروت ١٩٩٩ .

ـ المنصف ، لابن جني ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٥٤ .

ـ موارد البصائر لفرائد الضرائر ، لمحمد سليم بن حسين بن عبد الحليم ، تحقيق د . حازم يونس ، دار عمار ، الأردن ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م .

ـ الميزان في تفسير القرآن ، للسيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت .

(حرف النون)

ـ نتائج الفكر ، للسهيلي ، تحقيق د . محمد إبراهيم البنا ، دار الرياض ، الرياض ١٩٨٤ .

ـ النشر في القراءات العشر ، لشمس الدين بن الجزري ، أشرف على تصحيحه الشيخ علي محمد الضباع المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، طبعة مصورة ، دار الكتب العلمية ببيروت .

ـ نظرات في ديوان بشار بن برد ، د . شاكر الفحام ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .

ـ نظرات في كتاب المجرد لكراع النمل ، د . محمّد أجمل أيوب الإصلاحي ، مجلة الدراسات اللغوية مج ٧ ع ٢ ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .
ـ النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق رشيد بلحبيب ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
ـ النكت في القرآن ، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي ، تحقيق إبراهيم الحاج علي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م .

(حرف الهاء)

ـ هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، إستانبول ١٩٥١ ، طبعة مصورة ، مكتبة المثنى ببيروت .
ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية بالكويت ١٩٧٥ .

(حرف الواو)

ـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، للواحدي ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض ود . أحمد صبرة ود . عبد الرحمن عويس ، دار الكتب العلمية ببيروت ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م .
ـ الوسيلة إلى كشف العقيلة ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد ناشرون بالرياض ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م .
ـ الوقف والابتداء ، للسجاوندي ، تحقيق د . محسن درويش ، دار المناهج ، الأردن ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .

المجلات العلمية

ـ مجلة جامعة دمشق للآداب ، المجلد ١٤ ، العدد ٤ ، ١٩٩٨ .

ـ مجلة الدراسات اللغوية ، تصدر عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، المجلد ٧ ، العدد ٢ ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .

ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق :

المجلد ٦٤ الجزء ٣ ١٩٨٩

المجلد ٦٩ الجزء ٤ ١٩٩٤

المجلد ٧٤ الجزء ١ ١٩٩٩

ـ مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، المجلد ٤٣ ، الجزء ٢ ، ١٩٩٩ .

دليل الفهارس

١ ـ فهرس مطالب الكتاب	٥٢٩ ـ ٥٣٤
٢ ـ فهرس إحصائي لماءات القرآن الكريم	٥٣٤ ـ ٥٣٦
٣ ـ فهرس أقسام الماءات ، وذكر أرقامها في الكتاب	٥٣٧ ـ ٥٤٦
٤ ـ فهرس آي القرآن الكريم المستشهد بها	٥٤٧ ـ ٥٥٠
٥ ـ فهرس قراءات السبعة أو العشرة ، والقراءات المرويّة من بعض الطرق عن بعضهم	٥٥١ ـ ٥٥٢
٦ ـ فهرس القراءات الشاذة	٥٥٣
٧ ـ فهرس الحديث	٥٥٣
٨ ـ فهرس الأمثال	٥٥٣
٩ ـ فهرس شواهد الشعر والرجز	
أ ـ الشعر	٥٥٤ ـ ٥٥٥
ب ـ الرجز	٥٥٦
١٠ ـ فهرس الأساليب والنماذج النحوية واللغوية	٥٥٧ ـ ٥٥٩
١١ ـ فهرس مسائل العربية	٥٦٠ ـ ٥٧٦
١٢ ـ فهرس اللغة	٥٧٧
١٣ ـ فهرس الوقف والابتداء ، والفواصل القرآنية	٥٧٨
١٤ ـ فهرس خط المصحف	٥٧٨
١٥ ـ فهرس البلاغة	٥٧٨
١٦ ـ فهرس مسائل الفقه	٥٧٨
١٧ ـ فهرس المصطلحات	٥٧٩
١٨ ـ فهرس الكتب المذكورة في المتن	٥٧٩
١٩ ـ فهرس الأعلام	٥٨٠ ـ ٥٨١
٢٠ ـ فهرس الطوائف والقبائل والأقوام وما إليها	٥٨٢
٢١ ـ فهرس شوارد الفوائد المنثورة في حواشي التحقيق في مسائل من علم العربية واللغة والتفسير	٥٨٣ ـ ٥٨٤
٢٢ ـ فهرس المصادر والمراجع	٥٨٥ ـ ٦٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ العمل في الكتاب

في شهر كانون الثّاني ـ أَظُنُّ ـ من سنة ٢٠٠٠م أَخبرني الدكتور فيصل الحفيان أَنَّ كتاباً لجامع العلوم في ماءات القرآن قد انتهتْ إلينا منه نسخةٌ محفوظة بدار الكتب الوطنيَّة بتونس، ثمَّ في شهر أَيَّار ـ أَظُنُّ ـ من هذه السّنة المذكورة أَخبرني الدكتور محمّد أَجمل أَيّوب الإصْلاحيّ أَنَّ بمكتبة جامعة ليدن مخطوطة من كتاب « الإبانة في تفصيل ماءات القرآن ، وتخريجها على الوجوه التي ذكرها أرباب الصناعة » = فسألتُ مدير المكتبة تصويرها برسالة أرسلتها إليه بتاريخ ٨/٤/٢٠٠١ ، ثم تولى أَمرها وإرسالها إليّ الأخ الأستاذ بسام الجابي ، وسلمنيها في الكويت الأخ الأستاذ وائل الرومي في شهر تشرين الثاني ـ أظن ـ من سنة ٢٠٠١م ، شكر الله لهم جميعاً .

وفرغتُ من نسخها الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء ٦/١٤ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ = ٨/١٢ آب ٢٠٠٣م بمنزلي في الشويخ من الكويت. وكنت قد وقفت يوم الأربعاء ٢/١٨ صفر ١٤٢٣هـ = ٥/١ أيار ٢٠٠٢م على مخطوطة كتاب كشف المشكلات المحفوظة بدار الكتب التونسية التي جُعِل عقبه فيها كتاب « الإبانة » ومسائل عن المصنِّف جامع العلوم . وأخبرني إبَّانَ ذلك الأخ الدكتور حاتم الضامن في حديث هاتفي بتاريخ ٢/١٥ صفر ١٤٢٤هـ = ٤/١٧ نيسان ٢٠٠٣م أَنَّ لديه مصورة عن مخطوطة مغربيَّة منه ، فذكرت له أني وقفت على المخطوطة التونسية والليدنيّة قبلها، وسألته : هل تعني هذه المخطوطة التونسية ؟ فوعد أَن يراجع ذلك ، ثم صرف عنه ، ثم عرفت أنَّها التي أراد .

ثم فرغت من إصلاح ترقيم الماءات بعد إدخال ما استدركته على المؤلف منها يوم الأربعاء ٥/١٥ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ = ٦/٢٢ حزيران ٢٠٠٥م .

ثم فرغت من عراضه على القرآن الكريم ، وإصلاح ترقيم الماءات بعد

استدراك ما كان فاتني استدراكه من الماءات ظهر يوم الثلاثاء ٦/٦ جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ = ٧/١٢ تموز ٢٠٠٥م .

ثم تمَّ عراضه على المصحف مرتين عصر يوم الخميس ٦/٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ = ٧/٢٠ تموز ٢٠٠٦ ، استدركت فيه أربع ماءات كانت قد فاتتني .

ثم أصلحت تجربة طبع المتن الأولى وضبط ترقيمها مساء يوم الاثنين ٩/٢٤ رمضان ١٤٢٧هـ = ١٠/١٦ تشرين الأول ٢٠٠٦م في الكويت . ثم فرغت من معارضتها بالمخطوطتين حرفاً حرفاً صباح يوم الجمعة ١٢/١ ذو الحجة ١٤٢٧هـ = ١٢/٢٢ كانون الأول ٢٠٠٦م .

وفرغت من تبييض تعاليقي عليه ضحى يوم الجمعة ١١/٢٦ ذو القعدة ١٤٢٨هـ = ١٢/٦ كانون الأول ٢٠٠٧م . وكان قد فاتني استدراك « ما » واحدة ، فاستدركتها وأصلحت ترقيم الماءات ، وعدتها ٢٦١٦ « ما » في قراءة حفص ، و٢٦٢١ « ما » في قراءة السبعة والعشرة على التحقيق ، وبلغت عدّة الماءات المستدركة على المصنف ٢١٨ « ما » .

ثمَّ فرغت من صناعة فهارسه ضحى يوم الاثنين ١٢/١٤ ذو الحجة ١٤٢٨هـ = ١٢/٢٤ كانون الأول ٢٠٠٧م ، ومن كتابة مقدمة التحقيق ظهر يوم الثلاثاء ٢٢ ذو الحجة ١٤٢٨هـ = ١/١ كانون الثاني ٢٠٠٨م .

ثمَّ فرغت من قراءة الكتاب متنه والتعاليق عليه قراءة فَحْصٍ وتدقيق ومراجعة ، وإصلاح تجارب الطبع الأخيرة ضحى يوم الجمعة ٢/٢٩ صفر ١٤٢٩هـ = ٣/٧ آذار ٢٠٠٨م في الكويت .

فتمَّ العمل فيه في ستة أعوام وثلاثة أشهر تخلَّلها فترات من انقطاع ذلك فيه أو قِلَّته كانت عنايتي فيها مصروفة لإخراج كتاب « الاستدراك » الذي فرغت من إصلاح تجارب طبعه منذ عام في ٢/١١ صفر ١٤٢٨هـ = ٣/١ آذار ٢٠٠٧م ، وتسلمت نسخة مطبوعة منه يوم الأحد ٢٠ شعبان ١٤٢٨هـ = ٢ أيلول ٢٠٠٧م بدمشق ، والحمد لله رب العالمين .

اصدارات ادارة البحوث والموسوعات الإسلامية
بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	الموسوعة الفقهية	مجموعة من الباحثين
٢	النكت والعيون (تفسير الماوردي)	الإمام الماوردي
٣	الفصول في الإصول	أبو بكر الجصاص
٤	الذخيرة	القرافي المالكي
٥	المنثور في القواعد	الزركشي
٦	خبايا الزوايا	الزركشي
٧	الفروق	الكرابيسي
٨	تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية	عبد الغني النابلسي
٩	الكوكب الدري في تخريج الفروع الفقهية على المسائل النحوية	عبد الرحيم الاسنوي
١٠	التبيين (أصول)	الاتقاني الحنفي
١١	التقرير لأصول فخر الإسلام البزدوي	محمود البابرتي
١٢	ما أتفق لفظه واختلف معناه من القرآن الكريم	أبو العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي
١٣	مجموعة في المناقلة والاستبدال بالاوقاف	مجموعة
١٤	شرح عقيدة أهل السنة والجماعة (الطحاوية)	البابرتي
١٥	رسالتان في الخلوات	(أحمد الفرقاوي المالكي ، الشرنبلالي الحنفي)
١٦	الكتاب في تسلية المصاب	ابن منصور المقدسي
١٧	توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل	خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
١٨	قرة العين ببيان أن التبرع لا يبطله الدين	يوسف المرداوي الحنبلي
١٩	المجموع المذهب في قواعد المذهب	للعلائي
٢٠	البحر المحيط في أصول الفقه	خليل بن كيكلدي العلائي الشافعي
٢١	أحكام المرضى	ابن تاج الدين الحنفي
٢٢	صنوان القضاء وعنوان الإفتاء	الأشفورقاني

تحت الطبع

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	القوانين الفقهية	لابن جزي
٢	رسالة في رد التشديد في مشكالة التقليد	للسجلماسي
٣	شرح مشكلات ديوان الحماسة	لأبي الفتح ابن جني

تصميم وطباعة
مطابع العلم
Al-ALAM P. PRESS
٢٤٧٤٤١٣٦ - ٢٤٧٤٢٧٨٨/٩٩